

بسم الله الرحمن الرحیم



زيارت عاشورا اين است

السلام عليك يا اباعبدالله السلام عليك يابن رسول الله السلام عليك يابن امير المؤمنين وابن سيد الوصيين السلام عليك
يابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلى الارواح التي حلت
بفنائك عليكم مني جميعا سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار يا اباعبدالله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا و
على جميع اهل الاسلام وجلت وعظمت مصيبتك في السموات على جميع اهل السموات فلعن الله امة اسست اساس الظلم و
الجور عليكم اهل البيت ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولعن الله امة قتلتكم ولعن
الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم برئت الى الله واليكم منهم ومن اشياعهم واتباعهم واوليائهم يا اباعبدالله اني سلم لمن
سالمكم وحرب لمن حاربكم الى يوم القيمة ولعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله بني امية قاطبة ولعن الله ابن مرجانة ولعن
الله عمر بن سعد ولعن الله شمرا ولعن الله امة اسرجت والجمت وتنقبت وتهيأت لقتالك بابي انت وامي لقد عظم مصابي بك
فاسئل الله الذي اكرم مقامك واكرمني بك ان يرزقني طلب ثارك مع امام منصور من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اللهم
اجعلني عندك وجيها بالحسين في الدنيا والآخرة يا اباعبدالله اني اتقرب الى الله والى رسوله والى امير المؤمنين والى فاطمة و
الى الحسن واليك بموالاتك وبالبرائة ممن قاتلك ونصب لك الحرب وبالبرائة ممن اسس اساس الظلم والجور عليكم وابرء
الى الله والى رسوله ممن اسس اساس ذلك وبنى عليه بنيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى اشياعكم برئت الى الله و
الى رسوله واليكم منهم واتقرب الى الله ثم اليكم بموالاتكم وموالاة وليكم وبالبرائة من اعدائكم والناصبين لكم الحرب و
بالبرائة من اشياعهم واتباعهم اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم فاسئل الله الذي
اكرمني بمعرفتكم ومعرفة اوليائكم ورزقني البرائة من اعدائكم ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وان يثبت لي عندكم قدم
صدق في الدنيا والآخرة واسئله ان يبلغني المقام المحمود الذي لكم عند الله وان يرزقني طلب ثاري مع امام مهدي ظاهر
ناطق منكم واسئل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده ان يعطيني بمصابي بكم افضل ما يعطي مصابا بمصيبته مصيبة ما
اعظمها واعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع اهل السموات والارض اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات و
رحمة ومغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد اللهم ان هذا يوم تبركت به بنو امية وابن آكلة
الاكباد اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك محمد صلى الله عليه وآله في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك صلواتك
عليه وآله اللهم العن ابا سفيان ومعوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية عليهم منك اللعنة ابد الآبدين وهذا يوم فرحت به آل
زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب اللهم اني اتقرب اليك في هذا اليوم
وفي موقفي هذا وايام حيوتي بالبرائة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام * پس صد مرتبه ميگوئى
اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت و
تابعت على قتله اللهم العنهم جميعا * پس صد مرتبه ميگوئى السلام عليك يا اباعبدالله وعلى الارواح التي حلت بفنائك عليك
مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين و
على اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين * پس ميگوئى اللهم خص انت اول ظالم باللعن مني وابدا به اولا ثم الثاني ثم الثالث
ثم الرابع اللهم العن يزيد بن معوية خامسا والعن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرا وآل ابي سفيان وآل
زياد وآل مروان الى يوم القيمة * پس بسجده مى روى وميگوئى اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد

لله على عظيم رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورود وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين واصحاب
الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين * بعد از دو ركعت نماز زيارت دعاى علقمه را بخواند * يا الله يا الله يا
مجيب دعوة المضطرين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين ويا صريخ المستصرخين ويا من هو اقرب الي من
حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقلبه ويا من هو بالمنظر الاعلى وبالافق المبين ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش
استوى ويا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويا من لا يخفى عليه خافية ويا من لا تشتبه عليه الاصوات ويا من لا تغلطه
الحاجات ويا من لا يبرمه الحاح الملحين يا مدرك كل فوت ويا جامع كل شمل ويا بارئ النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في
شأن يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات يا معطي السؤلات يا ولي الرغبات يا كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه
شيء في السموات والارض اسئلك بحق محمد وعلي وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين فاني بهم اتوجه اليك في
مقامي هذا وبهم اتوسل وبهم اتشفع اليك وبحقهم اسئلك واقسم واعزم عليك وبالشأن الذي لهم عندك وبالقدر الذي لهم
عندك وبالذي فضلتهم على العالمين وباسمك الذي جعلته عندهم وبه خصصتهم دون العالمين وبه ابنتهم وابنت فضلهم من
فضل العالمين حتى فاق فضلهم فضل العالمين ان تصلي على محمد وآل محمد وان تكشف عني غمي وهمي وكربي وتكفيني المهم
من اموري وتقضي عني ديني وتجيرني من الفقر وتجيرني من الفاقة وتغنيني عن المسئلة الى المخلوقين وتكفيني هم من
اخاف همه وعسر من اخاف عسره وحزونة من اخاف حزونته وشر من اخاف شره ومكر من اخاف مكره وبغي من
اخاف بغيه وجور من اخاف جوره وسلطان من اخاف سلطانه وكيد من اخاف كيده ومقدرة من اخاف مقدرته علي
وترد عني كيد الكيدة ومكر المكرة اللهم من ارادني فارده ومن كادني فكده واصرف عني كيده ومكره وبأسه وامانيه وامنعه
عني كيف شئت وانى شئت اللهم اشغله عني بفقر لا تجبره وببلاء لا تستره وبفاقة لا تسدها وبسقم لا تعافيه وذل لا تعزه
وبمسكنة لا تجبرها اللهم اضرب بالذل نصب عينيه وادخل عليه الفقر في منزله والعلة والسقم في بدنه حتى تشغله عني بشغل
شاغل لا فراغ له وانسه ذكري كما انسيته ذكرك وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وقلبه وجميع جوارحه و
ادخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه حتى تجعل ذلك له شغلا شاغلا به عني وعن ذكري واكفني يا كافي ما لا يكفي سواك
فانك الكافي لا كافي سواك ومفرج لا مفرج سواك ومغيث لا مغيث سواك وجار لا جار سواك خاب من كان رجاؤه سواك و
مغيثه سواك ومفزعه الى سواك ومهربه وملجأه الى غيرك ومنجاه من مخلوق غيرك فانت ثقتي ورجائي ومفزعي ومهربي
وملجأي ومنجاي فبك استفتح وبك استنجح وبمحمد وآل محمد اتوجه اليك واتوسل واتشفع فاسئلك يا الله يا الله يا الله
فلك الحمد ولك الشكر واليك المشتكى وانت المستعان فاسئلك يا الله بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تكشف عني غمي وهمي وكربي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك همه وغمه وكربه وكفيته هول عدوه فاكشف عني كما
كشفت عنه وفرج عني كما فرجت عنه واكفني كما كفيته واصرف عني هول ما اخاف هوله ومؤنة ما اخاف مؤنته وهم ما
اخاف همه بلا مؤنة على نفسي من ذلك واصرفني بقضاء حوائجي وكفاية ما اهمني همه من امر آخرتي ودنياي يا امير
المؤمنين ويا اباعبدالله عليكما مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكما ولا فرق الله
بيني وبينكما اللهم احيني حيوة محمد وذريته وامتني مماتهم وتوفني على ملتهم واحشرني في زمرتهم ولا تفرق بيني وبينهم
طرفة عين ابدا في الدنيا والآخرة يا امير المؤمنين ويا اباعبدالله اتيتكما * واگر از دور بخواند * توجهت الى ضريحكما
بگويد زائرا ومتوسلا الى الله ربي وربكما ومتوجها اليه بكما ومستشفعا بكما الى الله في حاجتي هذه فاشفعا لي فان لكما عند

اللّه المقام المحمود والجاه الوجيه والمنزل الرفيع والوسيلة انى اقلب عنكما منتظراً لتنجز الحاجة وقضائها ونجاحها من الله
بشفاعتكما الى الله فى ذلك فلا اخيب ولا يكون منقلبى منقلباً خائباً خاسراً بل يكون منقلبى منقلباً راجحاً مفلحاً
منجحاً مستجاباً لى بقضاء جميع حوائجى وتشفعا لى الى الله انقلب على ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله
مفوضاً امرى الى الله ملجئاً ظهرى الى الله ومتوكلاً على الله واقول حسبى الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس
لى وراء الله ووراءكم يا سادتى منتهى ما شاء ربى كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله
استودعكما الله ولا جعله الله آخر العهد منى اليكما انصرفت يا سيدى يا امير المؤمنين ومولاى
وانت يا ابا عبد الله يا سيدى وسلامى عليكما متصل ما اتصل الليل والنهار واصل ذلك
اليكما غير محجوب عنكما سلامى ان شاء الله واسئله بحقكما ان يشاء ذلك ويفعل فانه
حميد مجيد انقلبت يا سيدى عنكما تائباً حامداً لله شاكراً راجياً للاجابة غير
آيس ولا قانط آئباً عائداً راجعاً الى زيارتكما غير راغب عنكما ولا من
زيارتكما بل راجع عائد ان شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا
سادتى رغبت اليكما والى زيارتكما بعد ان زهد فيكما وفى
زيارتكما اهل الدنيا فلا خيبنى الله ما رجوت وما
املت فى زيارتكما انه قريب مجيب

السلطان مظفر الدين شاه قاجار

كتاب مستطاب وسائل المحبين از مؤلفات جناب مستطاب العلام الفهام مروج شرع سيد المرسلين
حاجى ميرزا محمد حسين شريعتمدار تبريزى سلمه الله تعالى مشتمل بر شرح و ترجمهٔ كتاب خصائص
الحسين و مزايا السيد المظلوم از مصنفات العالم العامل والمتبحر الكامل الشيخ الاجل جناب الحاج
شيخ جعفر التسترى قدس سره ميباشد و محتوى بر نكات لطيفه و بيانات عجيبه كه بر افكار سلف
خطور نكرده و چون اين نسخهٔ شريفه ناياب و فيوضات كلمات و اضحاتش بتابش لمعات ساطعات
آفتاب جهانتاب واضح و آشكار بود و طالبين اين در ثمين بواسطهٔ كميابى آن از درك فيوضاتش بى بهره
و نصيب بودند لهذا جناب مستطاب اجل اكرم افخم آقاى ابو الحسن خان فخر الملك امير تومان دام
اقباله العالى در اين اوان ميمنت اقتران كه تاج و تخت كيان بوجود مسعود بندگان اعليحضرت قدر
قدر جهانمطاع سلطان السلاطين و خاقان الخواقين ناشر شرايع العدل فى الارضين و باسط مهاد الامن
على الخلايق اجمعين و ناصر شريعة سيد المرسلين السلطان بن السلطان بن السلطان
و الخاقان بن الخاقان بن الخاقان خلد الله ملكه و سلطانه مزين است
و سال هشتم جلوس ميمنت مأنوس سرير شهريارى است و از آنجا كه خاطر مهر مآثر شاهانه همواره
مايل بر اشاعه و اذاعهٔ كتب مصائب و نوائب و فضائل حضرت خامس آل عبا ريحانهٔ محمد مصطفى
حضرت سيد الشهدا ارواح العالمين له الفدا ميباشند باين صدد برآمدند كه در تكثير اين لؤلؤ
درخشنده و منير حقيقى وفير فرمايند و مجاناً بدوستان حضرت خامس آل عبا سيد الشهدا ارواح
العالمين لمظلوميته الفدا تقديم نمايند تا فيضش عام و سيبش شامل حال خواص و عوام باشد
لهذا در مطبعهٔ مباركهٔ شاهنشاهى ارواحنا فداه بهمت عاليهٔ ايشان اين كتاب مستطاب
زيور طبع آراسته گشت فى شهر شعبان المعظم پارس ئيل ١٣٢٠

هذا
کتاب وسائل المحبین
فی خصائص الحسین علیه
الاف التحیة والثناء

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله العلی الاعلی والسلام علی عباده الذین اصطفی سیما علی نبیه المصطفی واهل بیته اعلام الهدی صلوات الله علیهم مادامت السموات العلی اما بعد چنین گوید عبد مذنب احقر محمد حسین بن علی اکبر عفی الله عن جرائمهما وجعل عاقبتهما خیراً من اولیهما که مقصود از آفرینش چنانچه نزد اهل دانش و بینش واضح و مبرهن است نه همین عشرت قلیل نحیر وزه زندگانی والتذاذ مشوب بالام جسمانی این جهان فانیست ٭ ذلک ظن الذین کفروا فویل للذین کفروا من النار ٭ بلکه غایة وفائدهٔ خلقت تحصیل معرفت وبندگی وعبادت باری جل ذکره است تا بدان وسیله تخلص از عذاب ابدی حاصل و باصناف نعیم سرمدی واصل گردد ٭ ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدین فیها ٭ ومقصود از ارسال رسل وانزال کتب هم تعلیم وارشاد عبادات باینده و مطلب عظیم و مهم جسیم لیکن تسویلات شیطانی وکثرت جهل ونادانی بدیده ودل حقیقت بین انسانی چنان حجابی کشیده که بی اعتباری وباطل این دنیای فانی را که واضحتر از همه چیز است ومجمع علیه جمیع عقلا و اخیار است از وی غفلت ورزیده خود را مشمول مضمون آیهٔ بلاغت مشحون ٭ ولقد ذرأنا لجهنم کثیراً من الجن والانس لهم قلوب لا یفقهون بها ولهم اعین لا یبصرون بها ولهم آذان لا یسمعون اولئك کالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون نه از رؤیة بصیرتی ونه از شنیدن عبرتی بلکه امر اصل و ثابت و باقی اخرت را بالکلیه بکنار گذاشته عمر عزیز خود را بامر باطل و ناچیز و فانی دنیا مصروف میکند با انکه تامل نماید که حیات دنیا ممات و توانگری دنیا فقر و شادیوی اندوه و صحتش بیماری و عزتش خواری میباشد و او مرکبیست سرکش و بدرگو مصاحبی است خائن و بیوفا و راهبیست لغزنده و منزلیست در غایت گودی

ویبقی واگرلذتی مرقسرا از چیزهای تازهٔ دنیا ودیده را از امور خوش آیندهٔ دنیا ودست را از جمعیت وفراهم آمدن اسباب دنیا حاصل آید هنوز کامی از او شیرین نکرده ناگهان مرگ در میرسد ودست خالی میماند ودیده خشک میشود وگذشتنی میگذرد وباطل شدنی باطل میشود وهلاك میشود آنچه هلاك میشود و دنیا جمعی را که هلاك کرد دیگر آنرا بعوض ایشان میگیرد وبهر کس بدل هر کسی راضی میشود واز رفتن کسی پروا ندارد گروهی را در خانهای گروهی جا میدهد ووامانده جمعی را بجمعی میخوراند واراذل را بجای افاضل وعاجزان را در مکان دوراندیشان عاقل مینشاند وگروهی را از تنگی عیش بفراخی نعمة میکشاند واز پیاده روی بر مرکب مینشاند واز شدت بنعمة واز تعب به استراحت میرساند پس وقتیکه ایشانرا غرق این نعمتها وراحتها گردانید منقلب میسازد احوال ایشان را ولباس نعمة را از ایشان میکند و قوت ایشان را بعجز مبدل میگرداند وایشانرا از مرتبهٔ خوشحالی بنهایة بدحالی وفقر واحتیاج مبتلا میگرداند همین در بیوفائی وغداری وی کفایتست که هر کس در اندك مدت عمر وزمان خود چه قدر خانه ها را بیصاحب دیده وچه قدر تغییرات اتفاق افتاده که ترکوا من جنات وعیون وزروع ومقام کریم ونعمة کانوا فیها فاکهین ٭ نظم

(به بین چون گرفتند از ما کنار) (رفیقان پیر او یاران یار)
(برفتند ورفت از جهان نامشان) (نیارد کسی یاد از ایامشان)
(شب وروز بیا باید بسی) (که از روز ما یاد نارد کسی)
(بسی دوستان بر زمین بنهند) (که پیلك پا بر سر ما بنهند)
(بیاید بسی در جهان سوك وسور) (که ما خفته باشیم در خاك گور)
(جهان را بسی بگذرد صبح وشام) (که از ما نباشد در ایام نام)
(دریغا که تا چشم برهم زنی) (درین عالم از ما نبینی تنی)

لهذا برهمه کس لازم ومتحتم است بمضمون کلام هدایة انتظام حضرت ابی الائمة الکرام علیه وعلیهم السلم ٭ تدارك فی آخر العمر مافاتك فی اوله ٭ تدارك زمان ماضی وجبران مافات را بعمل کردن در حال واستقبال نمود بنا علیه این بی بضاعت وغریق بحر معصیت اندك زمانی از عمر فرصت یافت تحریر مختصری مشتمل بر ذکر مصائب خامس آل عبا اعنی حضرت سید الشهدا علیه آلاف التحیة والثنا مبذول نمود مرجو انکه این هدیهٔ محقر باینهمه عیوب مقبول آن درگاه گشته در روز محشر موجب مغفرت احقر ووالدین وناظرین وسایر اخوان دین گردد ٭ رب اغفرلی ولوالدی وللمؤمنین یوم یقوم الحساب ٭ وچون مصنف شریف ومکتوب لطیف العالم العامل والفاضل الکامل وحید عصره جناب الحاج شیخ جعفر الشتری تغمده الله بغفرانه درمیان سایر کتب مقاتل کالبدر بین الانجم امتیاز تام ومقبول علماء اعلام بود وبدین طرز عجیب واسلوب غریب مجموعهٔ بنظر نرسیده وبجهة عربی بودن استفاضه از وی مختص بکسانی بود که عربی دان باشند نه فارسی زبان از انجهت همت براین گماشته که این مختصر را بمنزلهٔ شرح بر او قرار داده وبطرز ومنوال وی رفتار نماید وآنچه احیاناً از اخبار یا کلمات اخیار که خارج از مطالب انکتاب مذکور شود مستندش را بیان خواهد کرد ومابقی مذکورات حاصل مضمون انکتاب با تفصیل مجملات وبیان اشارات او است که بفهم قاصر وذهن فاتر رسیده وازآنجائیکه عمدة الامراء العظام المؤید بتوفیق الملك العلام مقرب الحضرت الحسینیه حاجی میرزا حسن خان سرتیپ اول قورخانهٔ مبارکه ورئیس ذخیره و

عزن نظامی آذربایجان زادالله عزه وتوفیقه همواره برجمیع صنوف خیرات و مبرات وتحصیل انواع باقیات صالحات سعی بلیغ وجهد کافی وبلیغ داشته وخصوصاً اخلاص وارادت خاص بخامس آل عبا علیه السلم داشت • لهذا بمحض ملاحظهٔ انتشار این نسخهٔ شریفه دربلدان وامصار متکفل مخارج زیور طبع وی گردید • امید آنکه از درگاه رب جلیل • مستحق فیض جمیل واجر جزیل باشند وقرار ترجمه وار این نهاد که آنچه از اخبار است اول بعینها نقل نموده بعد آنچه بنظر قاصر آید ترجمه نماید و در ماقی اکتفا بترجمه نماید پس بهتر آنکه عنوان کلام را بدیباجهٔ ایشان مفتتح ساخته به مقصد آغاز نموده وبگوئیم وقتیکه در سر ظاهر گشت علامت پیری وشیب وظرف وجود مملو شد از عیب و دیدم که عمر بشصت رسیده وتاحال ازوی ثمری نچیده نه از عمر فائده فائده نموداروئه از ایام گذشته حاصل آشکار یقین دانستم که مابقی هم خواهد گذشت بهمین قرار خطاب نمودم بنفس زیان کار معصیت کار وبشر کاوی در این کردار وای بر تو گذشت بهار جوانی وبروش اومگذران خزان پیری را وفوت گشته از تو زیادتی ومنفعت پس فوت نشود باقی ماندهٔ از زراعت وتحقیق در تضییع مقدارهای کثیر از تخم وبذر از حد گذشتی پس تلف مکن از او باقی ماندهٔ بقدر مشتی را وبه تحقیق ضایع کردهٔ نقدهای زیادی از رأس المال پس ضایع مکن کمی از متاع کاسد بازر را پس از آن ندا کردم اورا که ایمسافر بی توشه وزاد وای کوچ کنندهٔ بی اسب وجواد وای زارع مشرف به زمان درو وحصاد وای مرغ بمرگ صید شونده وای بمتاع بد تجارت کننده وای بنفس خود ودیگران ظلم کننده آیا بگوشت رسیده فرمایش رب العباد (ان ربک لبالمرصاد) بدرستی که پروردگارت در کمین گاه است بعد بیدار نمودم اورا که متنبه باش متنبه باش بتحقیق نزدیک شده بعقبهٔ سخت درحالتیکه پیادهٔ ونیست برای تو مرکبی پس از آن ترسانیدم اورا که باحذر باش باحذر باش باحذر باش بتحقیق رسیدی بمنزلهای هولناک که در آنها مهالکه هاهست بااینکه دست خالی وطریق خوفناک بعد اورا از جایش حرکت دادم باینکلام العجل العجل الوحا الوحا تابکی خودرا بکوری خواهد زد (ان قدامك يوما لو به) (هددت شمس الضحی عادت ظلاما) (فانتبه من رقدتك لهو وقر) (واتقه من عين تاديك اناما) بدرستیکه درپیش روی تو روزی هست هرگاه بترساند بوی آفتاب ظهر را برمیگردد از ترس آن روز تاریك وظلمانی میشود پس بیدار شو ازخواب طول ولعب وبرخیز از خود دورکن چشم برخواب را بعد صیحه زدم اورا به فرمایش امام المتقین علیه افضل صلوات المصلين • ايها اليفن الكبير الذی قد لهزه القتير وكيف انت اذا التحمت اطواق النار بعظام الاعناق ونشبت الجوامع حتى اكلت لحوم السواعد • یعنی ایشیخ کبیر یکه مخلوط گشتهٔ به پیری چگونه میشود حالت تو زمانیکه پیچیده شود طوقهای آتشین باستخوانهای گردنها وفرو رود زنجیرهای جوامع تاآنکه بخورد وفرو ریزد گوشتهای بازوهارا پس از آن خبر مرگ را بوی دادم ومصیبت زده شدم بجهة وی بعد نوحه کردم براو بهر زبان نوحهٔ گمشدهٔ تنهائی عزیزی نوحه کردنی یکمرتبه بر فوت عمر ومرتبهٔ دیگر بر روزهای جوانی ومرتبهٔ بر ایام پیری باندبه وزاری وفغان وسوگواری درحالتی که گوینده بودم (درمعاصی شد همه عمرت تباه) (قامت خم گشت از بار گناه) (موی تو در روسیاهی شد سفید)

(یعنی از وزه قاصد مرگ رسید) بعد از وی طلب رحم کردم بخود ش وگفتم آیا رحم نمی کنی بنفس خودت بقدر رحمت به دیگران پس از آن استغاثه وطلب یاری نمودم برای اغاثهٔ خودش پس گفتم بوی • الغوث الغوث لنفسك • یاری نما بخودت وآماده باش به رحلت ودرك کن بقیت را واخذنما فرصت را وغنیمت شمار مهلت را پیش از آمدن غایب منتظر وقبل از اخذ کردن قهار مقتدر بعد مخاطبه وگفتگو نمودم باوی بهر کتابی وبزبان هر پیغمبر وامام وموعظه کردم اورا بهر زبان حتی به زبان اطفال وحیوانات بلکه بزبان حال جمیع مخلوقات وبعد از همهٔ این مقالات حاصل شد برای من • تنبه یسیری وتذکر قلیلی • وعزم فاتری بر مداوای نفس علیل پس زمانیکه برگشتم درصدد اصلاح وتدبر درامر خود وارد شد برمن حالات خوفی نزدیك کننده بمقام یأس وحرمان که تابع میشد هر حالتی از آنهارا حالت رجائی که مورث بود بسکون واطمینان باین تفصیل و بیان •

حالت اول بتحقیق نظر کردم بایمان انجنانی که اوست مدار قبولشدن اعمال ومناط حصول نجات از مهالك واهوال نیافتم درخود علامتی از علامتهای او ونه اثری از آثار وی ونه آثار عام ایمان را ونه ناقص اورا ونه کمترین درجاتشرا که عبارت از ناخوش داشتن معصیت ووسیه باشد ونه اعلی درجات اورا که عبارت از اینست که نخشع بالنسبه به ذکر خدا مثل کسی باشد که درحالت نزع است • قال الله تعالی الم یأن للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله • ونیافتم از اجزای وی که منقسم است برقلب واعضا و جوارح نه درقلب ونه درعضوی از اعضا حتی رسیدم از اینکه نبوده باشد از ایمان بقدر ذرهٔ که اقلا نجات دهد مرا در مخلد بودن در آتش بعد از طول عذاب در وی پس از آن نظر کردم باخلاق حمیده وصفات پسندیده پس دیدم درنفس خود اضداد آنهارا پس از آن نظر کردم باعمال حسنه وبطاعات وقربات پس دیدم برای صحت وقبولشدن آنها شرایطی هست که موفق نشده ام تاحال باوردن آنها اگرچه یکدفعه باشد پس دراینوقت محقق شد بیم وخوف ونزدیك شد بمن غلبهٔ یاس وقنوط بعد عارض شد •

حالت دویم وآن اینست بدرستی امعان نظر ودقت نمودم در وسایل مقربه بسوی خدایتعالی که درمن موجود است دیدم که از امت مرحومهٔ نبی امی صلوات الله علیه وآله واز شیعیان امیر مؤمنان واز دوستداران اهل بیت علیهم السلم هستم وآنهایند سبیل اعظم وصراط اقوم وکهف حصین وعروهٔ وثقی وکشتیهای آنچنانیکه هرکس در آنها قرار گرفت نجات یافت پس حاصل شد بمن رجا وامید پس از آن محقق گشت بمن

حالت سیم وآن این بود که ملاحظه کردم دیدم داخلشدن درامت پیغمبر صلی الله علیه وآله محتاجست به اتمام واقتدا ومتابعت باانحضرت پس تاحال درجه چیز اقتدا کرده ام باو وبدرستی جد فکر دن شیعه مر علی علیه السلم محتاجست بمتابعت او در صفتی یا عملی پس درکدام چیز متابعت کرده ام اورا ومتابعت نموده ام بوی صدق نمودن اینکه شخص محب وموالی است باهل بیت محتاجست اقلا بتحقق یکی از علائم محبت وآثار ولایت ونیافتم یکی از آنهارا درخود پس دراینحال محقق شد اضطراب وغلبه کرد بمن خوف بعد طاری وعارض گشت •

حالت چهارم وآن این بود که امعان نظر نمودم در وسایل متعلقهٔ بائمه علیهم السلم ودیدم اجل آنهارا در

فائده واعظم آنهارا در جزا وثواب و اکثر آنهارا در نفع وارفع آنهارا در فراحة واخف آنهارا در شرایط واسهل آنهارا در حصول واکثر آنهارا در طرق وایسر آنهارا در شرایط واخف آنهارا در مؤنت واعم انهارا در معونت آنوسیله است که تعلق دارد بسید جوانان اهل بهشت ووالد الائمه السید المظلوم ابوعبدالله الحسین علیه السلم پس دیدم برای وی خصوصیت است در وسیله بودن بسوی پروردگار که منفرد داست باو و مختار است در آن حتی از آنکسیکه او افضل است از آن بجهت آنکه تفاوت در فضیلت را مقامی است و وحدت نور وطینت آنهارا مقامیست دیگر وخصوصیت را هم مقامیست علاحده پس در حضرت حسین علیه السلم دیدم خصوصیتی در وسیله بودن بسوی خداوند عالم که متصف ومنفرد گشته بسبب او بآنکه او است مخصوصاً بابی از ابواب بهشت واو است کشتی نجات وچراغ هدایت پس پیغمبر وائمه علیهم السلم همه آنها ابواب جنان اند لکن باب حسینی مسلکش وسیع تر است وهمه آنها کشتیهای نجاتند لکن کشتی حسینی جریانش برلجه‌های عمیق سریعتر وتند تر است وقرار گرفتن او بر سواحل نجات آسان تر وهمه آنها چراغهای هدایتند لکن محلهای استضائه بنور حضرت حسین علیه السلم اوسع دائره است وهمه آنها پناه گاهند محکم لکن منهاج کهف حسین مسامحه بردار وسهلتر است پس در اینوقت خطاب کردم بنفس خود و بشریکهای وی در این امر خوفناک بیائید بسوی من وقصد نمائید ابندرهای رحمت حسینی را وداخل آنها باشید بسلام درحالتی که مأمون ومطمئنید وعزم نمائید بقرارگاه این کشتی حسینی وسوارشوید دراو بسم الله مجریها ومرسیها ان ربی لغفور رحیم * ونظر نمائید بانوار حسینیه که آنجناب نظر مینماید بسوی شما و اقتباس یاری کردن نمائید از نورش پس عزمم مصمم شد به دخول در آن باب وزیاده گشت شوقم بسوی آنجناب بسبب آنکه پیدا نمودم در نفس خود از او مخصوصاً آنچه را که سابقاً از وی مأیوس شده بودم که عبارت از علامتهای ایمان باشد ومطلع شدم باعمالی که بودند مفقود کنندهٔ آنها اما تفصیل ادراک علایم ایمان پس از وجوه چند میباشد *

اول آنکه آن بزرگوار فرموده * انا قتیل العبرة ما ذکرت عند مؤمن الا بکی واغتم لمصابی * یعنی من کشته شدهٔ اشک چشمم مذکور نمیشوم نزد هیچ مؤمنی مگر اینکه گریه میکند ومغموم میشود بمصائب من تحقیق انفعالات حزن وبکا در حین ذکر سید الشهدا از صفات جمیع انبیا بوده پس یافتم انفعالات را در خود در وقت ذکر اسم شریف او وازاین علامت استدلال نمودم بوجود قدری از ایمان اگرچه بقدر ذره باشد که اقلاً نجات دهد مرا از خلود در آتش *

دویم آنکه یافتم از حالات خود وقتیکه داخل شود شهر عاشورا عارض میشود برای من کربت وحزن وتأثر وهمایت اینهم از صفات ائمه علیهم السلام بود پس استدلال نمودم ازاین هم بوجود اثری از آثار ولایت ومحبت ائمه علیهم السلام که بدرستی ایشان فرموده اند * شیعتنا خلقوا من فاضل طینتنا وعجنوا بنور ولایتنا یحزنهم ما اصابنا یعنی شیعیان ما خلق شده اند از فاضل طینت ما سرشته شده اند بنور ولایت ما مصیبت زده میکند آنهارا مصائب ما واخبار کثیره هم دلالت کرده براینکه وقت داخل شدن محرم ظاهر میشد در هریک از ائمه علیهم السلام آثار حزن ومصیبة وحضرت صادق از حالتش این بود که در ایام عاشورا ضاحک وخندان دیده نمیشد ابداً وهمچنین

حضرت رضا در همهٔ این دهه کئیب وغمناک وحزین بود ورنگ مبارکش گرفته در مجلس عزامی نشست ومخدرات حرم را در پشت پرده می نشاند وهرکسیکه بآن حضرت وارد میشد اگر شاعر بود امر میفرمود او را بانشاد شعر در مصیبة جده مظلومش حضرت امام حسین چنانکه در قصهٔ دعبل خزاعی است والا شخص شریف خود ذکر میفرمود از مصائب آن بزرگوار چنانکه در روایت ریان بن شبیب است میگوید اول محرم بود که خدمت آنحضرت مشرف شده وبوی فرموده * یابن شبیب ان کنت باکیاً لشئ فابک للحسین علیه السلام فانه ذبح کما ذبح الکبش وقتل معه ثمانیة عشر من اهل بیته * یعنی ای پسر شبیب هرگاه بوده باشی گریه کننده بر چیزی گریه بکن بر حسین علیه السلام که بدرستی که او ذبح شده چنانچه مذبوح میشود قوچ گوسفند وکشته شده باوی هیجده نفر از اهل بیتش

(مؤلف گوید) وجه مشابهت ومناسبت مابین مشبه ومشبه به لازمست در مقام چنانی که در ذبح قوچ گوسفند ملحوظاست بسیاراست از جملهٔ آنها متأثر ومحزون نشدن ناظران است بر ذبحش ومنکر نداشتن آنهااست وبراینجهت مباح بودن ذبحش واجتماع مردم ونظاره کنندهااست در ذبح قوچ گوسفند ومنفصل نمودن اعضا وقیمه نمودن است از قبیل سر ودست از بدن وجدا کردن پوست از جسد وشکستن استخوانها وقطعه قطعه کردن اعضا وغیر اینهااست پس اگر شخص بافطانة ملاحظهٔ مصائب واردهٔ برآنحضرت رابتفصیل بنظر آورد از کیفیت ذبح و اجتماع اشقیای کوفه وشام وجراحات نیزه وشمشیر وتیر وبیرون آوردن پیراهن خون آلودهٔ چسبیدهٔ بآن بدن نازنین مشتمل بزخمهای عدد وحرکت شنیع ساربان وجولان اسبان وغیر اینها از مصائب واردهٔ برآن سید انس وجان بیقین میداند که تصور اطراف مصیبت آنحضرت در ساحت وسیع خیال نمیگنجد واینها که برشتهٔ تحریر وتقریر میاید بیان مناسبت فی الجمله است الغرض این حالت ناله واین وقت دخول محرم از عادت ودأب سایر ائمهٔ معصومین سلام الله علیهم اجمعین بوده پس بعارض شدن انکسار برقلب وقت رؤیت هلال محرم استدلال میشود بر ثبوت علاقه وارتباط باآنها وبتفاوت حزن وتأثر به تفاوت درجات ایمان وبعارض نشدن حزن واندوه یا عارض شدن خلاف وی مثل بعض کسانیکه قرار میدهند این ایام مصیبت را ایام سرور ونزهت استدلال می شود بر سلب ایمان وتنافرت ودوری وی از اولیای حضرت منان العیاذ بالله *

(سیم) ملاحظهٔ مهمومیت است که وقت داخل شدن در کربلا عارض می شود وهرآینه از صفات پدر بزرگوار آن حضرت وصفت خواهر مکرمه اش بود در زمان دخول ایشان بزمین کربلا وهمچنین ملاحظهٔ انکسار قلب وتنگی دل در وقت نگه کردن بقبر مطهر آن جناب وقبر نور دیدهٔ آن سرور اعنی جناب علی اکبر که در پائین پای او واقع شده چنانکه در روایت است

(چهارم) جاری شدن اشک چشم است وقت استشمام تربت مقدس آن حضرت سلام الله علیه که تحقیق انفعالات هم از صفات خود آن جناب وجدش حضرت ختمی ماب بوده وهمچنین ملاحظهٔ سایر حالات غیر از مذکورات از آنچه متعلق است بآنحضرت که بزودی اشاره میشود بهبیان بعضی از آنها انشاءالله تعالی (واما دویم) که عبارت از وجدان اعمال مفقوده باشد پس بدرستی ملاحظه میکنم اعمال خود را ومی بینم از غالب آنها سلب اسم میتوان نمود بجهة نبودن شروط واقبال در آنها پس نماز من نمیدانم آیا نماز است یا نماز نیست وروزهٔ من نمیدانم آیا روزه است یا نه وهمچنین سایر اعمالم که بتحقیق مبدل شده نامهای آنها در زبان نبی امی صلوات الله علیه وآله ولکن ملاحظه کردم گریه

کردغیرازصاحب دمعه ساکبه دیدم سلب بکاو تق گریه ازاو نمیتوان کرد وهمچنین ازابکا وگریاندن من ولااقل ازتباکی من انچه حاصل میشود یقیناً حقیقة تباکی است ودرحدیث آمده . ان من بکی اوابکی اوتباکی وجبت له الجنة مفاد حدیث انکه بدرستی هرکس گریه کند یابگریه اورد یاخود راشبیه گریه کنندگان نماید درمصیبت حضرت حسین علیه السلام واجب است برای وی بهشت پس وقتیکه درخود همین علامات ایمان رادیدم محکم شد رجای من واطمینان یافت نفس من پس ازان عارض گشت (حالت پنجم) واوان بود که بدرستی تأمل نمودم عاقبت امر راوباخود گفتم اینمذکورات علامت وجود جزئی ازایمان است پس شاید اوهمان مقداری باشد که نجات دهد تورا ازمخلد بودن درآتش بعداز داخل شدن بوی وبعداز مقامات عذاب روزمحشر وبعداز تحمل عذاب طویل روز برزخ وحال انکه توعالمی بضعف خودت ازتحمل یکی ازبلای دنیاو عقوبات بوی وانچه ازمکاره وشدایداو که براحاش وارد وجاری میشود بلکه بضعف خودت ازتحمل نعمتها وملال و تعب انها درمداومت انها علاوه براینکه اخیر ضعیف ازایمان شاید اوهم زایل وخاموش شود بادنی صدمهٔ ومیل قلب وعروض بلاها وطوفان وقت مرگ پس باینهمه احوالی کی باقی میماند اطمینان توبربقای ایمان ودراین حال مضطرب شدم پس ازآن عارض شد برای من (حالت ششم) وآن این بود که دروسایل انحضرت پیدا نمودم انچه را که باعث است برکمال ایمان واستقرار وقوت وی مثل انکه درفضل زیارتش وارد گشته * ان من زاره کان کمن زار الله فی عرشه * بدرستی کسیکه زیارت کندان حضرت رامثل کسیست که زیارت نموده خدارا درعرش وزیارت کردن خدای تعالی کنایه است ازنهایت تقرب بوی وانمرتبه هم میسر نمیشود برای صاحب ایمان مستودع ومتزلزل وبصاحب قلبیکه دانسته خداازاو میل باطل را بعدازیافتن هدایة ومثل انچه وارد شده بدرستیکه زائر وقتیکه ارادهٔ مراجعت نمود ملکی ازجانب حقتعالی بسوی وی میاید وبوی گوید که پروردگارت سلامت میرساند ومیفرماید ازسرگیر عملت راکه بتحقیق گذشته هایت بخشیده شد پس زمانیکه شخص ازکسانی شد که خداوندعالم بوی سلام فرستاد دیگر ممکن نیست که اوراسلب کند وانکه داند ازاعظم مصائب که عبارت ازرفتن ایمان باشد بلکه ازکمترین انهاهم پس بمن روداد حالت اطمینان بعدازآن عارض شد برای من (حالت هفتم) وان این بود که دیدم همهٔ اینوسایل مذکوره اعمالی است حسنه وشاید دراعمال سیئه بوده باشد چیزیکه حبط ونابود کند انهارا پس ازانجهة حالت اضطراب بمن روداد پس ازان عارض شد بمن (حالت هشتم) وان این بود زمانیکه تأمل نمودم دیدم انچه عارض میشود بوی حبط و نابودی همین اعمال وافعال خودشخص است ودروسایل حسینیه اعمال صالحه هست که درنامهٔ عمل مکلفین نوشته میشود وحال انکه ازاعمال وی نیست تاانکه منطرق شود وراه یابد بوی حبط مثل اینکه درفضل زیارت انحضرت وارد شده که برای زائر نوشته میشود حجة ازحجهای پیغمبر صلوات الله علیه وآله پس حجیکه حضرت پیغمبر اورابعمل آورده باشد ازاعمال خودشخص نیست تااینکه حبط ونابود شود بااینکه حبط نمیشود عمل ان حضرت یقیناً وازعجایب این روایات روایتی است که شیخ صدوق بسند معتبر ازحضرت صادق علیه السلم روایت نموده * قال کان الحسین علیه السلم ذات یوم فی حجر النبی صلی الله علیه واله یلاعبه ویضاحکه فقالت عایشة ماشد اعجابك بهذا الصبی فقال لها وکیف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادی وقرة عینی الا ان امتی ستقتله فمن زاره بعد وفاته کتب الله له حجة من حججی قالت یارسول الله حجة من حججك قال نعم و

حجتین من حججی قالت حجتین من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده ویزید ویضعف حتی بلغ تسعین حجة من حجج رسول الله صلی الله علیه وآله باعمارها * حاصل مفادش قریب باینمضمون است که حضرت حسین روزی درآغوش حضرت رسول خدابود باوملاعبه میفرمود واورامیخنداند پس عایشه عرض کرد چه بسیاراست دوست داشتن تواینطفل را حضرت فرمود چگونه دوست ندارم اورا وباوی خوشدل نباشم وحال آنکه اواست میوهٔ قلب من ونوردیدهٔ من آگاه باش بدرستی امت من بزودی اورا بقتل رسانند وهرکس زیارت کند اورا بعدازوفاتش مینویسد برای وی خدایتعالی یك حجه ازحجهای من عایشه ازروی تعجب عرض کرد یارسول الله یکحجه ازحجهایت فرمود بلی دوحجه ازحجهای من عرض کرد دوحج ازحجهای تو فرمود بلی چهارحجه حضرت صادق علیه السلم میفرماید هرقدرمکرر مینمود عایشه سؤال‌را آنحضرت مضاعف وزیاده میفرمود عدد حجرا تااینکه رسید بنودحج ازحجهای حضرت رسول الله صلی الله علیه واله باعمره هایش بعد عارض شدبمن (حالت نهم) واوحالت خوف بود ازاینکه شاید همهٔ عمل مرا درمقابل حقوق ناس ببرند برای آنکه دراخبار وارداست که درروزقیامت محشور میشوند کسانی اعمال آنهانور وروشنائی دارد لکن اخذ میکنند آنهارا اهل مظالم وحمل میکنند برآنها معصیتهای کسانی را که برآنها ظلم کرده اند پس بعد امر میشود که ببرند آنهارا باتش پس ازاینحالت روداد بمن (حالت دهم) واومورث رجا وموجب امید گردید وحصول آن بجهة ملاحظة اخباری شد که وارد شده دروسیلهٔ بکا وگریستن برآن حضرت مثل اینکه مترتب میشود براشك چشم ثوابی که برای وی حدی نیست وتحقیق آنچه که اوراحدی نیست تمام نمیشود هرچند اخذ شود ازاو آنچه اخذ شود پس ازآن عارض شد بمن (حالت یازدهم) ازحالات خوف واوبرای این بود که دیدم درروایات کثیره وارد است که شرط قبول شدن اعمال صالحه قبول شدن نمازاست وپیش نفس خود گفتم شاید نمازهای من غیر مقبول باشد وزمانی که اورد شد ردمیشود ماسوای او پس چگونه مقبول میشود این اعمالی که عبارت از وسیله های حضرت حسین باشد پس دراینوقت مشکل شد برمن امر ونزدیك شد اینکه غالب شود برمن یأس وقنوط ازواردشدن اینحالات مترادفه وغلبه کردن این احتمالات متعارضه پس ازآن منت گذاشت باری تعالی بمن به حاصلشدن مرتبهٔ رجا وامیدی که منتهی شد باوامر وختم نمودم باو احتمالات متعارضه راواو حالت دوازدهم بود وآن حالتی است که مؤکد شده دراو مرتبهٔ رجا بجهة آنکه پشت سرهم آمده دراو انواع اطمینان قلب وبالای هم آمده دراو وجوه امن دل واقسام سکون خاطری دربی وحصول اینحالات بملاحظه نمودن خواص عجیبه است که ثابتست براینوسایلی که ازخصایص آنحضرت حسین است پس ازآنها یکی آنکه بدرستی شرط قبول شدن نماز که اواست شرط قبولشدن سایر اعمال توجه واقبال است وکتب مثبت اقبال نوافل روایت میشود پس این نوافل اثر میبخشد درقبولشدن نمازواجبی ووقتیکه اینروایات مؤثر شد درقبولشدن فرایض پس اینوسایل حسینی که وارد شده درفضل آنها اضعاف انچه وارد شده در روایات اثر می بخشد درقبول بطریق اولی وازآنها یکی آنکه بدرستی شرایط قبول وحبط ونابودی جزاین نیست واقع میشود دراعمال وعباداتی که صادر میشود ازشخص باختیار وارادهٔ او وملاحظهٔ تقرب باینها ودروسایل حسینی هست چیزی که مترتب میشود براو آثار

هرچندی که صادر نشود از روی قصد واختیار بلکه بملاحظهٔ تقرب بسوی پروردگار پس او عملی نیست که مردود
یا حبط و نابود شود یا از صاحبش گرفته شود مثلا رقت ودلسوختگی بر مصائب آنحضرت وگریه کردن بروی گاهی از
روی قصد وتامل وملاحظهٔ آنچه میشود که بدرستی آنجناب امامی بوده مفترض الطاعة معهذا اینقدر مصائب بر
او وارد آمده واین قسم محبوب است از اعمال صالحه وگاهی حاصلشود رقت وگریستن بروی بملاحظهٔ آنمطلب
مثل اینکه هرگاه از جائی شنیدی ماجرا وشرح مصیبتهای او را بالعدم معرفت تو بشخص وی همین قدر بدانی که
او بندهٔ مؤمنی بوده از بندگان یا اینکه یکمسلمی بوده از مسلمانان نه بلکه هرگاه بتو حکایت نمایند که
بمخالفی از اسلام اینمصائب وارد آمده هرآینه غالب آید بر تو دلسوختگی وگریستن اقلا از جهة ملاحظهٔ
مصایبی که وارد آمده باطفال کوچک او از کیفیت مردن از تشنگی وکشته شدن با شمشیر بر روی سینهٔ او با
زخم تیر در بالای دستش در حالتی که استسقا وطلب آب میفرموده بقدر سیراب شدن بچهٔ شیرخواره نه بلکه
بملاحظهٔ حال آنجناب نهاد دل شخص کباب میشود بجهة آنکه بدرستی نهایت آنچه مانعست از رقت وترحم
بر کافر یا مخالف ونهایت آنچه تشفی وتسلی خاطر حاصل میشود بدشمن اینست جز این نیست که او ضربتی
است یا جراحتی است یا کشتن است یا اهانت وخواریست بعد از کشتن بطور وحشت وبر روی زمین انداختن
واما شکستن استخوانهای سینه وبدن وچوب تازیانه بر سر بریده زدن واویختن اورا در مکانهای متعدد
ونبش کردن قبر بعد از دویست سال پس همهٔ اینها چیزیست منکر ومستنکر که سبب حصول رقت
وباعث جاری شدن اشک چشم است بی اختیار وموجب تاسف است از روی اضطرار واین رقت
وگریه باعث شمول رحمت خدا میشود از هر کس باشد حتی اینکه قارون وقتیکه گذشت بوی جناب یونس
که در میان شکم ماهی بود وقارون هم در بطن زمین معذب بود که صدای جناب یونس را شنید
وباوی بمقام مکالمه آمده از احوال حضرت موسی وهارون وکلثم وآل عمران تفحص نمود زمانی که خبر
مرگشان را بوی داد محزون شد واستفا بر آل عمران گفت پس از آنجهة خداوند عالم جزای خیر بوی مرحمت فرمود
واز آنوقت از او عذاب دنیا را برداشت حال که قارون بسبب رقت بآل عمران ماجور ومثاب شود پس چگونه
میشود که من خائب وناامید باشم با اینرقت وتاسف من بر آل ابرهیم وآل عمران وآل محمد صلوات الله
علیهم اجمعین واز الخواص بکاء هم آنکه به درستی مؤثرات کلیه که در تاثیر بمرتبهٔ اعلی وقوت رسیده اند
هرگاه موجود شوند با بودن مانع از تاثیرشان جز این نیست که آن مانع منع میکند آنهارا از تاثیر کلی ولابد
باقی میماند جزئی از تاثیرشان ودر وسایل حسینی علیه السلام تاثیرات عظیمه هست که اگر مانع شود صفات
من واعمال من از تمام تاثیرش پس قناعت میکنم بتاثیر جزئی از آنها واینقدر قلیل هم بمن کفایت میکند
پس میگویم که بتحقیق وارد شده در فضل زیارت آنحضرت که بدرستی زائر آنحضرت از شافعان روز محشر
میشود در حق ده نفر یا صد نفر شفاعت او مقبول میشود یا گفته میشود باو که بگیر از دست آنکسیکه اورا دوست
میداری وداخل کن اورا به بهشت پس وقتیکه نظر میکنم بنفس خود می بینم که بتحقیق مفتوح گشته بروی
درهای هفتگانهٔ آتش بلکه می بینم آتش را که زنجیرها واغلال بدن مرا احاطه نموده بلکه ظاهر گشته
علائم وامارات مخلد بودن در آتش پس در اینصورت طمع نمیکنم از اینکه بوده باشم از شافعان روز محشر

بلکه قناعت میکنم باینکه بگیرد کسی از دستم وخلاص نماید مرا از هولهای روز قیامت یا قناعت میکنم باینکه
بیرون آیم از آتش اگرچه بعد از مدتی باشد ونجات یابم از مخلد شدن در آتش وهمچنین در فضیلت زیارت
آنحضرت وارد شده که زائر آنحضرت از جملهٔ حدیث گوینده گان با خدا میشود در بالای عرش وی منکه
صاحب اینمرتبه ومقام نیستم پس از اینمرتبه قناعت میکنم باینکه متکلم وهمکلام شود با من ملکی از ملائکه های
رحمت واز جملهٔ تاثیرات اینست که مقام زائر آنحضرت بجائی میرسد که باو میگویند تو هم از ساقیهای کوثر
باش خودت سیراب شو ودیگرانرا هم آب بده بنده کجا واین قابلیت کجا بلکه میبینم خودرا درمیان
کسانی که میگویند درمیان آتش باهل بهشت ﴿ ان افیضوا علینا من الماء ﴾ یعنی آب بدهید همین قدر
امیدوارم از اینوسیله که در زیارت آنحضرت است اینقدر آب بمن بدهند که تشنه نباشم در قیامت از اینهم
گذشتم بیشتر قناعت میکنم چون در قیامت جائیست که آدمی راضی میشود به تشنگی چون بعضی هستند از
مجرمین که مصداق این آیه واقع میشوند ﴿ وان یستغیثوا یغاثوا بماء کالمهل ﴾ که اگر عرض کنند تشنه ایم
آب برای ایشان میاورند از مس گداخته حال قانعم ان آبرا نیاورند وتشنه بمانم واز جملهٔ تاثیرات اینست
که درجهٔ بعضی در زیارت بجائی میرسد که بر خوان طعام ومائدهٔ که پیغمبر صلی الله علیه وآله از او تناول میکند
می نشیند منکه اهل اینمقام نیستم حال قناعت میکنم که مرا از زقوم جهنم ندهند پس این مؤثرات عظیمه
که دارای قوت زیادند هرقدر آن بجهة موانع اگر کم شوند جزئی باقی مانده مرا کافیست واز جملهٔ خواص
آنها اینکه بدرستی وسائل کثیره که منتسب بآنحضرت است چنانکه مذکور خواهد شد ممکنست اجتماع آنها
دریک آن حتی آنهائیکه وقتش گذشته وآنهائی که هنوز وقتش نرسیده وآنچه که ممکنست آوردنش وآنچه
ممکن نیست از جمیع مراتبش پس ممکنست بر اینشخص دریک آن تحصیل کردن همهٔ وسایل را از ادنی پایه اش
گرفته که عبارت از تباکی وتشبه بگریه کنندگان باشد تا بمرتبهٔ اعلایش که عبارت از ادراک فیض شهادت
باشد در پیش روی آنحضرت وبحاصلشدن اینوسایل حاصل میشود جمیع عبادات دریک آن بیان اینمطلب
آنکه هرگاه منعقد شود مجلسی مثلا برای ذکر مصائب حضرت حسین علیه السلم وذکر شود در آن مجلس
مصائبی که بآن حضرت وارد شده پس حاصلشود در او ابکا وتباکی یعنی گریاندن وگریه کردن وخودرا
شبیه بگریه کنندگان نمودن ومحزونی ومهمومی ورقت وتوجه خاطر بسوی آنحضرت در حالتیکه سلام
کنندهٔ باو وصلوات فرستندهٔ بوی باد انستن مرتبهٔ جلالتش وحصول معرفت بحقش وتصور حالاتش
وگریه کردن برای وی وتمنی وآرزو نمودن نصرت ویاری اورا وشهادت در پیش روی آنجناب را پس در
این حال فائز گشته بثواب همهٔ وسایل آنحضرت وعبادت نموده خدارا بهمهٔ عبادات حتی بمقام شهادت در
پیش روی آنحضرت وبه زودی ذکر میشود اخباریکه دلالت میکند بآنچه بیان شد وباهمهٔ اینها وعلاوه
از اینها متصف میشود این گونه مجلس بهمهٔ صفتهای مشاهد مشرفه بنابآنچه مستفاد میشود از اخبار ومتصف
میشود بچهارده صفت (اول) آنکه این مجلس محل صلوات خداوند عالم است براهلش (دویم) آنکه
مشهد ومحل حضور ملئکهٔ مقربین است (سیم) آنکه محل شمول دعای حضرت رسول وامیرالمؤمنین
وصدیقهٔ طاهره وحضرت حسن است صلوات الله علیهم (چهارم) آنکه محل نظر حضرت حسین است

(پنجم) آنکه محل مخاطبهٔ آنجناب است به اهل مجلس ومکالمه فرمودنش باآنها (ششم) آنکه محبوب حضرت امام جعفر صادق است (هفتم) آنکه عرفة است (هشتم) آنکه مشعر الحرامست (نهم) آنکه حطیم است وحطیم عبارت ازآن رکن کعبه است که میان حجر اسود وباب کعبه واقعشده ومحل استجابت دعااست (دهم) آنکه محل طواف خانهٔ کعبهٔ خدااست (یازدهم) آنکه قبهٔ حسینی است علیه السلم (دوازدهم) خاموش کنندهٔ آتشهای مشتعله است (سیزدهم) آنکه منبع آبی است درجنان که مسمی است باب حیوان (چهاردهم) آنکه برمیگردد تالی مجالسی میشود که اولش عرش است قبل از خلقت وآخرش محشر وزودی تفصیل اینها مذکور خواهد شد انشاالله تعالی وزمانی که تصور کردی آنچه گفته شد پس چگونه احتمال میدهی که خارجشوی ازاینمشاهد بادست خالی ومأیوس با انجالات وحصول عبادات واجتماع صفات پس هرگاه موانعی مانع باشد ازتاثیرات کلیهٔ اینها پس کمی ازادنی اثری ازاقل تاثیرات یکی ازاینها محالست که نباشد (قلیل منك یکفینی ولکن) (قلیلك لایقال له قلیل) • اندك لطفی ازتو کفایت میکند مرا ولیکن اندك ترا نمیتوان گفت اندك است (لطف کمی ازتو کفایة مرا) (گرچه کمت را نتوان گفت کم) وبعد ازتحصیل یقین باین مطلب ختم نمودم مکالمه را بانفس ومحقق شد امید وافر ورجاء واثق خالص بوسایل حسینیه پس توجه نمودم بصاحب آنها وعقد نمودم باو عقد وسایل را بتالیف کردن کتابی که جامع باشد مرخصایص اورا آنجائیکه امتیاز یافته بانها ازجمیع مخلوقات حتی ازانبیا وائمه علیهم السلم وامیدم اورا بخصایص حسین علیه السلم ومزایا المظلوم چنانکه این حقیر نامید اینمجموعه را بوسایل المحبین فی شرح خصایص الحسین امید ازفضل پروردگار آنکه قرار دهد اورا درتاریکی قبر روشنائی ونور واز خوفهای فزع اکبر مایهٔ امن وسرور ودروقت دادن کتب برای من کتاب حسنات شود که ملاقات غنایم اورا منشور ودرخزینها وهلاکتهای آنروز باعث وصول بکرامت وحبور ودرطول اعصار موجب ذکر موفور • بحول منه وقوة وماتوفیقی الا بالله علیه توکلت والیه انیب • واینکتاب مشتمل است برمقدمه ومقاصد چند اما مقدمه دربیان فهرست خصایص است واصول آنها زیاده ازسیصد است لکن جمع میکند آنهارا سی عنوان •

عنوان اول عنوان خصوصیات آنحضرت است درعوالم وجودش وبیان محلهایش ازاول خلقت او که قبل از خلق باشد وبعد ازخلق تا انقضاء ایام ودراو مقاصد هشتگانه میباشد •

مقصد اول دربیان آنچه مختص اواست درابتداء خلقت نورشریفش •

مقصد دویم دربیان آنچه مختص او است درانتقالات نورآنجناب درعوالم درعالم ذر واشباح ودرعالم انعکاس انوار درظهرآدم علیه السلم برای مشاهده کردن او ودر عالم انتقال نوراو بدرختی دربهشت ودرانتقال او بدنیا وخصایص حمل بوی •

مقصد سیم درذکر مختصات آنحضرت درزمان ولادت وخصایص حالاتش وبیان محلش درحین طفولیت •

مقصد چهارم دربیان خصایص محل آنسرور دروقت شهادتش •

مقصد پنجم درذکر خصایص محلش بعد ازفایز شدن بدرجهٔ شهادت نسبت بروح مقدس وسرانور و جسد اطهر آنسرور •

مقصد ششم درخصایص محل آنحضرت در روزقیامت •

مقصد هفتم درذکر خصایص محلش بعد از روزقیامت •

عنوان دویم درذکر خصوصیت او وصفات واخلاق وعبادات دائمهٔ مطلقهٔ آنجناب که ثابت بود برای وی درتمام مدت عمرش •

عنوان سیم در ذکر خصوصیت صفات واخلاق وعبادات آن زبدهٔ کاینات که ظاهر شد ازاو روزعاشورا مخصوصاً نسبت بخصوصیات چند ازجهات عدیده ازجمع کردن آنجناب مابین عبادات ظاهری وباطنی ومکارم اخلاق وجمع کردنش مابین آنچه ممکن بود ازآنها درآنروز وجمع کردن مابین آنچه ممکن نیست جمع اوازعبادات وصفات حسنه وجمع کردنش مابین جمیع اقسام بلایا وتحمل آنها وشکر نمودن بانها وازجمع نمودنش همهٔ عبادات را دریك عبادت مختصهٔ بآنجناب که عبادت نکرده خدا را بان عبادت احدی پیش ازاو •

عنوان چهارم درذکر الطاف واحترامات مخصوصه که بآنحضرت ازجانب جناب احدیت بعمل آمده ودر او هشت مقصد است •

اول دربیان خصوصیتی است که مراوراست درتعبیر ازافاضهٔ نهایهٔ لطف الهی نسبت بآنجناب •

دویم دربیان آنچه عطافرموده اورا ازکلام مجیدش وتکلیماتش •

سیم دربیان آنچه عطا فرموده اورا ازافضل مخلوقاتش •

چهارم دربیان آنچه عطا کرده اورا ازاعظم مخلوقاتش •

پنجم دربیان آنچه عطافرموده اورا ازاحسن مخلوقاتش •

ششم دربیان آنچه عطا فرموده اورا ازافضلهای سایر مخلوقاتش •

هفتم دربیان احترامات مجعوله وتشریفات مخصوصه برای آنحضرت ازخداوند عالم درایام حیاتش •

هشتم دربیان تشریفات مخصوصهٔ آنجناب که ازجانب پروردگار بعمل آمده بعد ازشهادتش •

عنوان پنجم دربیان اظهار کنندهٔ آنچه مذکورشد ازلطف مخصوص ربانی •

عنوان ششم درخصوصیات آنجناب که متعلق است بخشوع ازجهة تذکر آنجناب ورقت وگریه براو •

عنوان هفتم درذکر خصوصیات زیارت آنحضرت •

عنوان هشتم درخصوصیات او که متعلق است بقرآن مجید ودراو چند مقاصد است •

عنوان نهم درذکر خصوصیات آنجناب که متعلق است به بیت الله الحرام ودراو چهار مقصد است •

اول دربیان آنکه او بیت الله است حقیقة •

دویم دربیان آنکه آنجناب تعظیمی مخصوصی بکعبه نمود پس قرارداد وخداوند عالم بوی بجهة این تعظیم فضایلی برصفات وی مخصوصاً وصفات چندی هم مقابل صفات کعبه لیکن بتفاوت کمی که موجب رفت است برآنحضرت •

سیم آنکه قرارداد بزیارت آنحضرت تاثیر خاصی درمعادله شدن باحج وعمره بجهة نکتهٔ مخصوصی •

چهارم آنکه قرار داد خداوند عالم برای وی احترامی مخصوص باینکه قرارداد او را بیت الحرام • ولله علی

الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا * و از برای خدا است بر ذمهٔ مردم حج و قصد خانهٔ خدا هر کسی که استطاعت و رفتن داشته باشد بآنجا و قرار داد برای وی حجاج چند مخصوص پس از برای اصحاب آنجناب حجی است خاص و از برای اهلش حجی است خاص و از برای ملائکه و انبیاء حجی است مخصوص و از برای شیعهٔ وی حجی است مخصوص * و در او سه مقصد است *

عنوان دهم در ذکر خصوصیات آنجناب که متعلق است بملائکة الله و در او سه مقصد است

عنوان یازدهم در ذکر خصایص آنحضرت است که متعلق است بانبیاء عظام و در او مقاصد عامه است و ابواب خاصه و هر باب مختص میباشد به پیغمبری از پیغمبران *

(باب جناب آدم علیه السلم) (باب جناب نوح علیه السلم) (باب جناب ادریس علیه السلم)
(باب جناب ابرهیم علیه السلم) (باب جناب اسمعیل علیه السلم) (باب جناب یعقوب علیه السلم)
(باب جناب یوسف علیه السلم) (باب جناب صالح علیه السلم) (باب جناب هود علیه السلم)
(باب جناب شعیب علیه السلم) (باب جناب ایوب علیه السلم) (باب جناب زکریا علیه السلم)
(باب جناب یحیی) (باب جناب اسمعیل صادق الوعد علیه السلم) (باب جناب موسی علیه السلم)
(باب جناب داود علیه السلم) (باب جناب سلیمان علیه السلم) (باب جناب عیسی علیه السلم)

عنوان دوازدهم در بیان آنچه متعلق است بخاتم انبیاء صلی الله علیه و آله از آنچیزهائی که داخل است تحت عنوان انبیاء علیهم السلم و خصوصیت عنوان باخصوصیت آنحضرت است و تحقیق قرار داده شد این عنوان خاتمه جلد اول * ختامه مسك وفی ذلك فلیتنافس المتنافسون * پس شروع میشود بتفاصیل بعون الملك الجلیل وهو حسبی ونعم الوکیل *

عنوان اول در بیان محلهای وجود مبارك آنحضرت از ابتداء خلقت نورش تا بعد از روز قیامت و در او چند مقاصد است *

مقصد اول بدانکه بدرستی اختلاف کرده‌اند حکماء از یونانیین و غیر آنها از علماء در اول آنچه صادر شده از اول و در تعیین اول مخلوقات و اختلاف کرده‌اند متکلمون و ملیون هم در این مطلب و اختلاف در میان اخبار هم واقع است در تعیین وی پس اکثر حکماء رفته باینکه اول مخلوقات عقل اول است بعد از آن عقل اول خلق نموده عقل دویم را و فلك اول را و بهمین قرار تا منتهی شده بعقل دهم و او خلق نموده فلك نهم و هیولای عناصر را بیان این مطلب به این تقریر است که عقل اول آنجائی که مخلوق خدا بوده در وی سه جهة ملحوظ است اول جهة وجود است از مبدء اول *

دویم جهة وجوب است نظر بمبدء اول *

سیم جهة امکان است از حیثیت ذات پس باینجهة وجود سبب گشته مر ایجاد عقل دیگر را و باینجهة وجوب سبب گشته مر ایجاد نفس فلك را و بجهة امکان سبب گشته ایجاد جسم فلك را و بهمین طریق صادر میشود از عقل دویم تا عقل دهم و ثالیس ملطی رفته باینکه بدرستی که اول مخلوقات آبست و بلیناس حکیم رفته باینکه بدرستی خدای تعالی زمانی که اراده فرمود خلق فرماید مخلوقات را تکلم فرمود بکلمهٔ پس شد این کلمه علت خلق و حادث شد بعد از این که عقل پس دلالت نمود عقل بر حرکت و دلالت کرد حرکت بر حرارت

اما چیزی که دلالت دارد بر او روایات کثیرهٔ صحیحه اینست که اول مخلوقات نور مبارك سید کائنات است و این مطلب هم عقل سلیم دلالت دارد برای آنکه علت در اشرفیت و کثرت اعتناء و محبوبیت در نزد خداوند احدیت موجب تقدم در خلقت است و در بعضی از روایات وارد شده نور آن بزرگوار و نور ائمه اطهار علیهم السلم یکی است و وقتیکه محقق گشت که بدرستی حق اینست که اول مخلوقات نور حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله میباشد با نور آن بزرگوار با انوار سایر ائمه پس بهر دو تقدیر میگوئیم بدرستی اول مخلوقات نور شریف حضرت حسین است بجهة اینکه پیغمبر صلی الله علیه و آله فرموده * حسین منی و انا من حسین * و در روایت دیگر است * انا من حسین و حسین منی * یعنی من از حسینم و حسین از منست پس او اول مخلوقست و اول آنچیز است که صادر شده از اول و هر مخلوق تابع اواست پس هیچ جای تعجب نیست اینکه گریه کند بآنحضرت هر چیزیکه او داخل مخلوقاتست پس وقتیکه میگوئیم گریه میکند بوی هر مخلوق گمان نکنی که از راه مبالغه است یا استعاره تخیلیه است یا خیالست یا گریه کردنست بزبان حال یا فرض و تقدیر است نه اینها است بلکه گریهٔ حقیقی است در همهٔ گریه کنندگان از جمیع موجودات از پیغمبران و ملائك و افلاك و انس و جن یا شیطان و بهشت و جهنم و سنگ و معدن و نباتات و حیوان و آفتاب و ماهتاب نمیگوئیم گریه کردن اینها منحصر باینعالم است بلکه آفتابهای جمیع عوالم و ماههای آنها و آسمانهای آنها و زمینهای آنها و ساکنان آنها و در روایتست * خلق الله الف الف عالم والف الف آدم وانتم آخر العوالم والادمیین * یعنی خلق فرموده خدایتعالی هزار هزار عالم و هزار هزار آدم و شماها آخر عالمها و آدمها اید و همچنین گریه کردن هر چیز گریهٔ حقیقی است هر یك نسبت بحال خود و نیست مراد من از گریه کردن هر چیز گریه کردن آنها همین بعد از قتل آنحضرت و بس که از برای بیان این بابهای علیحده هست ذکر خواهد شد بعد از باب شهادتش بلکه مراد گریه کردن هر چیز است براو قبل از قتل او چنانکه در زیارت سیم شعبان که از حضرت حجت عجل الله فرجه نقل شده مذکور است * بکته السماء ومن فیها والارض ومن علیها ولما یطالا بیتها * یعنی گریه کرده بر آنحضرت آسمان و ساکنان او و زمین و آنکه بالای او است و هنوز آنحضرت قدم نزده بود میان کوههای مدینه و نیست مراد از گریه کردن هر چیز براو پیش از شهادتش حصول گریه از آنها فی الجملة بلکه میگوئیم از آنوقتیکه خلق شده اول مخلوقات اظهار کنندهٔ خضوع و خشوع بوده و هر خضوع و انکساری که در عالم هست از برای او ست و بسبب او است چنانکه بعض حکماء محققین فرموده هر انکسار و خضوع بسبب او است و هر صدا که هست نوحه او است و نیست مراد من از گریه کردن هر چیز بر قتل او اینکه آن اسلحه که آنحضرت باوی کشته شده خارج است از گریه کنندگان بجهة بودن آنها از افراد آنچه گریه براو واقع میشود بلکه میگوئیم چنانکه اعظم در قصیدهٔ خود فرموده (السیف یفری نحره باکیاً) (والرمح ینعی قائماً وانثنی) (والنبل یصبه ویبکی) (والرمح شایل للرأس یبکی) یعنی شمشیر میبرید گلوی نازنین اورا در حالتیکه گریان بود و نیزه در حالت قیام خبر مرگ میداد و خم میگشت و تیر بجسد مطهر او میرسید و گریه میکرد و نیزه بلند میکرد سر را گریه کنان و نیست مراد من از گریه کردن هر چیز بر قتل او اینکه قاتلان او خارج اند از اینها بلکه آنها هم بوجود عامشان و ماهیاتشان میرسید باینها انکسار و گریه میکردند براو بحقایقشان و فطرتشان ولیکن بمقتضای صفات و افعال اختیاریهٔ خودشان که بسبب وی در آتش مخلد میباشند گریه نمیکردند مگر در آن

وقتیکه غفلت میکردند پس درآن حین گریه میکردند گریهٔ ظاهری واختیاری مثل معرفت باری تعالی نسبت بکسانی که • جحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلماً وعلواً • انکار کرده اند بمعرفت خدا با اینکه یقین کرده بود نفسهای انها وانکار انها ازروی ظلم وعلو میباشد پس چنانکه طایفهٔ زنادقه ودهریه وقتیکه غفلت کردند ازمقتضای عناد وانکارشان متکلم میشوند بتوحید پس همچنین اعدای آنحضرت وقاتلانش وقتیکه غفلت کردند گریه میکردند براو بلکه زمانی که غافل نبودند وملاحظه مینمودند عداوت اورا واراده مینمودند قتل اوراوغارت خیامو عریان نمودن عیال اوراغلبه مینمود بانها گریهٔ بی اختیار چنانکه ظاهرشد ازحالت عمر بن سعد وقتیکه اراده نمود امر بقتل آنجناب را وآن زمانی بود که زینب خواتون ازخیمه گاه رو به قتلگاه آمده والخامواسیداه گویان روکرده بعمر بن سعد وفرمود • ایقتل ابوعبدالله وانت تنظر الیه • یعنی ای پسر سعد امام حسین علیه السلم رامیکشند وتوایستاده ونظر میکنی درآنوقت آب ازدیده های آن سنگین دل روان شد وروگردانید وچنانکه ازحالت غارت کنندهٔ دوگوشواره باخلخال فاطمه دختر حضرت سیدالشهدا علیه السلم ظاهر شده بخوبیکه ازخود آنمخدره نقل شده که فرموده من کودك بودم ودوخلخال طلا درپای من بود ونامردی خلخالها را ازپای من بیرون میکرد ومیگریست گفتم ایدشمن خدا چرا گریه میکنی گفت چگونه نگریم بااینکه دختر حضرت رسول الله صلی الله علیه وآله غارت میکنم گفتم هرگاه میدانی که من دختر پیغمبرم چرامتعرض غارت من میشوی گفت اگرمن ازتو اخذ نکنم دیگری خواهد گرفت وچنانکه از حالت زید ظاهرشده زمانی که دید حالت اسیرانرا اظهار رقت کرد بانها وگفت • قبح الله ابن مرجانة • خدا قبیح کند روی پسر مرجانه را •

مقصد دوم در بیان محل نور آنحضرت بعد ازآفرینش وذکر انتقالاتش تازمان ولادتش بدانکه بدرستی خداوند جل جلاله بود منفرد ویگانه که نه مخلوقی بود ونه زمانی ونه مکانی پس وقتیکه ابتدا فرمود بخلق کردن افضل مخلوقات ومشتق فرمود ازنور وی نور علی وفاطمه وحسن وحسین علیهم السلم را وقرارداد برای آنها محلهای متعدده وعالمهای مختلفه چنانکه ظاهر میشود ازمجموع روایات معتبره پس ازآن عوالم یکی قبل ازایجاد عرش بود ویکی بعد ازایجاد عرش وقبل ازخلقت آدم ودیگری بعد ازخلقت آدم ودراوانوار بودند گاهی واشباح نور بودند گاهی وظلال بودند وذرات بودند وگاهی نورهائی بودند دربهشت وگاهی عمود نور بودند وگاهی درظهر جناب آدم علیه السلم قرارگرفتند وگاهی درانگشتان دست وی وگاهی درجبین شریفش وگاهی درپیشانی هرجدی قرارگرفته بود ازاجداد ازجناب آدم علیه السلم گرفته تاوالد ماجد حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله که عبدالله بن مطلب باشد وگاهی به پیشانی جدات منتقل شده از آنکسی که آن بزرگوار درصلب او بوده ازحضرت حوا علیها السلم گرفته تامادر حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله که جناب آمنه بنت وهب باشد بعد بدرستی ازبرای انوار مقدسهٔ آنها محلهای متعدده میباشد گاهی پیش روی عرش وگاهی بالای عرش وگاهی درزیر عرش وگاهی دراطراف عرش ودرهر حجابی ازحجابهای دوازده گانه ودردریاهای نورها ودرسرادقات وازبرای اقامهٔ آنها درهر محل مدتیست مخصوصه پس مدت وجود مبارك آنها قبل ازخلق شدن عرش چهارصد وبیست وچهار هزار سال بود وزمان بودن آنها دراطراف عرش یازده

هزار سال بوده پیش ازآفرینش جناب آدم علیه السلم وزمان توقف آنها درزیر عرش دوازده هزار سال بوده قبل از حضرت آدم علیه السلم ونیست اینمقام مقام بیان این تفاصیل که بدرستی ذکر آنها محتاج است بکتاب مستقل بلکه مقصود بیان خصایص حضرت حسین است درعالم نورانیت وذکر امتیاز نور آنحضرت است ازانوار درهمهٔ اینعوالم وحالات درعالم ظلال واشباح وذرات ووقت تجسم اوبشجره دربهشت وبه گوشواره درگوش حضرت زهرا علیها السلم وحال آنکه آنمخدره دربهشت بود دریکی ازاینعوالم مذکوره پس میگوئیم بدرستی این انوار مقدسه در اینعوالم متعدده مصدر آنها نور حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله بود وامتیاز نور حضرت حسین این بود که نور آنجناب پارهٔ ازنور حضرت ختمی مآب بود • فانه من حسین وحسین منه • بدرستی او ازحضرت حسین است وحضرت حسین ازاواست ووقت افتراق این دو نور خصوصیتی داشت نور حسین دراینکه رؤیة وملاحظهٔ او موجب حزن واندوه بود چنانکه اتفاق افتاد بخصوص برای جناب آدم زمانیکه ظاهر گشت انوار مقدسه در انگشتان وی وانگشت ابهام مقر ومظهر نور حضرت حسین بود وتحقیق تاحال این اثر باقی است پس برای هرکسی که ضحك وخنده برو غالب آید وقتیکه به پشت ابهام نظر نمود غلبه میکند بروی حزن واندوه همچنین ازبرای جناب ابراهیم هم اتفاق افتاد حزن واندوه زمانیکه دید اشباح را وشبحهٔ آنجناب را که درانعوالم بود چنانکه نطق و زبان آمدن اسم آنجناب یاشنیدنش موجب اندوه است بلکه درغیر این ازچیزهائی که نسبت داده میشود بنور آنجناب این اثر پیدا است چنانکه درحدیث مسمارهای پنجگانه که جبرئیل آورد آنها را بحضرت نوح تازند آنها را باطراف کشتی خود هرمسمار آنها را باسم یکی ازانوار خمسهٔ طیبه پس وقتی که برداشت مسمار منتسب به نور حسین را نوری ازوی نمایان گشت وازاو رطوبتی پیداشد برنگ خون سراینرا پرسید وجواب شنید باینکه او مسمار حضرت حسین است وسبب ظهور خون ازاو شهادت اواست به کیفیت خاصه • وازجملهٔ خصوصیات نور آنجناب اینکه بدرستی نورهائی که ظاهر میگشت برپیشانی مادرها وقتیکه حامله میگشتند بیکی ازاجداد پیغمبر صلوات الله علیه وعلیهم وبرپیشانی جناب آمنه وقت حامله گشتن آنمخدره به پیغمبر صلی الله علیه وآله بجهت این بود که اینها خودشان صاحب انوار نبودند زمانیکه حامل آن نور مبارك میگشتند ظاهر میگشت آثار او درپیشانی آنها واما درصورتی که مادر هم اصلا وذاتا ازافراد همین انوار مقدسه شد پس وجهی نیست ازبرای ظهور نور وظاهر نمیشود برروی وی نوری دیگر زاید برنور خودش چنانکه ظاهر نگشت برپیشانی صدیقهٔ کبری فاطمهٔ زهرا سلام الله علیها درحین حامله شدن آنمخدره بحضرت حسن نوری علاوه برنور درخشندهٔ روی آنمخدره لکن ازخصوصیت حضرت حسین این بود زمانی که آنمخدره حامله گشت بحضرت حسین حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله بآن مخدره فرمود • انی اری فی مقدم وجهك ضوء ونوراً اوستلدین حجة لهذا الخلق • که بدرستی میبینم درپیش روی تو روشنائی ونوری وبزودی متولد میشود ازتو حجتی مرابخلق را بعد حضرت فاطمه عرض کرد • انی لما حملت به کنت لااحتاج فی اللیلة الظلماء الی مصباح • یعنی بدرستی ازآنوقتی که حامله گشته ام بوی محتاج نگشته ام بچراغ درشبهای تار پس ازخصوصیت نور حسین علیه السلم است که ظاهر میگشت بالای نورهم نور وازجملهٔ خصوصیات نور مبارك آنسرور این بود که غلبه میکرد برسایر نورها هم وازاین جهة گفت آنکسی که دیده بود اورا درقتلگاه افتاده درمقابل آفتاب وقت ظهر زمان شهادت آنحضرت • والله لقد شغلنی نور وجهه عن الفکر فی قتله • یعنی قسم بخدا به تحقیق

مشغول کرده بود مرا ملاحظهٔ نور جمالش از ملاحظهٔ کیفیت شهادتش وباز از جهة خصوصیات آن نور مبارک این بود که مانع وحاجب او نگشت هیچ حاجبی چنانکه باز همین شخص گوید * انی مارأیت قتیلا مضمخا بالدم والتراب انور وجها منه * یعنی بدرستی ندیده بودم کشته شده آغشته بخون وخاکی که نورانی تر باشد در نور رخ از وی پس حاجب نگشته بود خاک وخونیکه بالای رخ مبارکش نشسته بود از پرتو جمال مبارکش که بلندی داشت برهمهٔ نورها *

مقصد سیم در ذکر خصوصیات آنحضرت بعد از ولادت وبیان اول محلیکه حلول فرموده در او بعد از ولادت واو عبارت از بالای دو دست پیغمبر صلی الله علیه وآله بود بجهة آنکه آن بزرگوار ایستاده بود دم در حجره وانتظار میکشید ولادت آنحضرت را آنکه متولد گشت درحالتی که سجده کنان بود بر خدای منان ودر آن آن خاتم پیغمبران ندا نمود یا اسماء هلمی ابنی فقالت انا لم ننظفه بعد * یعنی ای اسماء بیار نور دیدهٔ مرا پس جواب عرض کرد که هنوز پاکیزه نکرده ایم اورا * فقال انت تنظفیه ان الله قد نظفه وطهره * آن بزرگوار فرمود تو میخواهی که اورا پاکیزه کنی با آنکه بدرستی خدایتعالی پاکیزه ومطهر فرموده او را پس اورا بالای پارچهٔ پشمینه گذاشت بخدمت آن بزرگوار آوردم واورا گرفت بالای دست خود ونگاهی بوی نموده بعد شروع بگریه نمود وفرمود * عزیز علی یا ابا عبدالله * گران است بر من کشته شدن تو یا ابا عبدالله پس از آن بود محلهای او گاه دوش جبرئیل وگاه دوش حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله وگاه کتف پیغمبر وگاه پشت آنسرور وگاه سینهٔ انورش وگاه بالای دستش میگرفت وبلند میفرمود تا ببوسد دهنش را وگاه بلند میفرمود تا بر دم نماید وسفارش وی را نماید وگاهی بر پشت مبارک آنحضرت قرار میگرفت واو مشغول سجده بود وگاهی بر دو دست والد خود علی علیه السلم قرار میگرفت واورا نگه میداشت وحضرت رسول صلی الله علیه وآله می بوسید جمیع اعضای وی را وآخر محل او صدر حضرت رسول صلی الله علیه وآله بود در وقت احتضارش که در آنحالت او را میبوسید ومیفرمود * مالی ولیزید لابارک الله فی یزید یعنی مرا بایزید چه کار است خدا مبارک نکند در امر یزید *

مقصد چهارم در بیان خصوصیت محل شهادتش وذکر خصوصیت محلش بعد از شهادت قبل از دفن اما خصوصیت محل شهادت آنحضرت نسبت بمکان شهادت هر پیغمبر صلی الله علیه وآله وامام شهید آنکه هر مقتول از آنها که بتیغ ظلم کشته شده ویا بزهر جفا مسموم گشته یا در خانهٔ خودش بوده یا در شهر خود یا در محراب عبادت یا در طشت واتفاق نیفتاده برای احدی از آنها که کشته شوند بالای خاک گرم با جراحت بسیار * فیالها من مصیبة ما اعظمها * پس چه قدر مصیبهٔ آنمظلوم اعظم بوده واز برای آنجناب خصایصی هست در محل بدن نازنین وی واو این است که زمانی که او را شهید کردند جسد مطهر او را بردند باسمان پنجم واز آنجا مراجعت دادند بزمین کربلا وباقی ماند بر روی زمین افتاده سه شبانه روز و همچنین از برای سر انور آنسرور هم خصایصی است وآن اینست که از برای وی مکان ومحلهائی بسیار است از بودن او در دست دشمنان وبر روی خاکستر وبر بالای سنان واز درخت آویزان گشتن واز در خانهٔ یزید پلید معلق شدن وبر دروازهٔ دمشق آویخته گشتن وبر طبق گذاشته شدن نزد ابن زیاد وبالای طشت بودن پیش روی یزید و گردیدنش در شهرهای بسیار از کربلا تا شام وبنابقولی از شام هم تا شهر مصر وبقولی هم از شهر مصر تا شهر مدینه واز شهر شام تا کربلا یا آنکه از شهر شام باسمان *

مقصد پنجم در خصوصیت محل آنحضرت در عالم برزخ در حدیث وارد شده آن بزرگوار * فی یمین العرش ینظر الی مصرعه ومن حل فیه وینظر الی معسکره وینظر الی زواره وهو اعرف بهم وباسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عندالله من احدکم بولده وانه لیری من یبکیه فیستغفر له ویسئل آباؤه ان یستغفروا له ویقول ایها الباکی لو تعلم ما اعد الله لک لکان فرحک اکثر من جزعک * یعنی در یمین عرش است نظر میفرماید بمحل شهادت خود و بهر که حلول نموده بانجا ونظر میفرماید به لشکرگاه خود ونظر میفرماید به زوار خود واو اعرف است بانها و بنامهای پدران آنها وبه درجات آنها ومنزلهٔ آنها نزد خدایتعالی از هریک شما وبدرستی او هر آینه می بیند کسیراکه باو گریه میکند پس استغفار میکند برای وی وسؤال میکند از پدران خود اینکه استغفار نمایند مر اورا و میفرماید ایگریه کننده هرگاه میدانستی آنچه را که مهیا فرموده خدایتعالی برایت هر آینه شادی تو زیاده میبود از جزع تو *

مقصد ششم در ذکر خصوصیت محل آنسرور در عرصهٔ محشر در روایات آمده که بدرستی برای آنحضرت مجلسی میباشد در زیر سایهٔ عرش که مخصوص ایشان است وبرای آن خصوصیتی است که عبارت باشد از اینکه مجتمع میشوند در آن مجلس از گریه کنندگان او وزیارت کنندگانش ودر حالت امن وخاطر جمعی بصحبت آنحضرت استیناس واشتغال میورزند ودر آن حین که در خدمت آنحضرت مشغول صحبت اند از بهشت عنبر سرشت ازواج آنها رسولی میفرستند که ما مشتاق شمائیم بیائید وآنها ابا وامتناع مینمایند از رفتن به بهشت و اختیار میکنند گفتگو وصحبت حضرت حسین ومقدم میدارند لذت مجلس او را بر لذت بهشت واز برای آنحضرت باز موقفی است در محشر که مخصوص آنسرور است که ملاحظهٔ او باعث اضطراب همهٔ اهل محشر است وشیهه میکند حضرت فاطمه وقتیکه نگاه میکند بحالت موقفش که محشور گشته آنحضرت درحالتیکه برپا ایستاده بی سر واز رگهای گردنش خون فواره میدهد واز برای وی تفصیلی است که در محل خود خواهد آمد *

مقصد هفتم در ذکر خصوصیت محلش در بهشت بعد از روز قیامت بدانکه از برای هر امام محل مخصوصی است در بهشت واز برای آنحضرت علاوه از آنمقام امامت درجات چندی است که مخصوص او است که خبر داده بانها حضرت رسول صلی الله علیه وآله بفرمایش خود * وان لک فی الجنان لدرجات لاتنالها الا بالشهادة یعنی از برای تو یا حسین در بهشت هر آینه درجاتی هست که نایل وفایز نمیشوی بانها مگر بفیض شهادت وباین مقام هم آن حضرت زینت همه جای بهشت است پس گویا آنحضرت در همه جای بهشت است وهمهٔ او برای آن وجود شریف است *

عنوان دویم در ذکر صفات واخلاق وعبادات عامه ومطلقهٔ آنحضرت است ونیست مراد در این مقام بیان صفت امامت که بدرستی او از آن چیزهائیست که نمیرسد بکنه وی عقول واحاطه نمیکند به بیان او ارقام و اقلام فحول ولازم است بر کل مکلف معرفت اجمالی امامت بجهة وجوب تحصیل معرفت بحق ائمه علیهم السلم بهمهٔ عباد ونیست مقصود هم محض بیان صفاتی که ممتاز است در آنها بلکه مقصود بیان خصوصیتی است در صفات خاصه وعبادات مخصوصهٔ آنجناب واو بر دو قسم است *

اول صفات مطلقه وعبادات مطلقهٔ او است در تمام عمرش *

دوم خصوصیت صفات آنحضرت وخصوصیت عبادتش دریوم طف وروز عاشورا پس هریکی ازاین دو امر اعنوانی است مستقل واین عنوان برای بیان خصایص ذاتیه وخصوصیاتی است که برای آنجناب بود در ضمن صفات خاصه که ثابت مراورا در عالم عمرش پس به ترتیب صفات اشاره بخصوصیات میشود اوّل أبالضیم یعنی منع ودفع ظلم نمودن ازخود وازغیرخود پس ازبرای آنجناب اختصاصی بود چنانکه معلوم میشود ازفرمایش او وقتیکه اراده کردند ازاو تمکین ونازل شدن براطاعت وحکم یزید واین زیادرا فرمود ٭ لا واللّه لا اعطی بیدی اعطاء الذلیل ولا اقر اقرار العبید ٭ یعنی قسم بخدا دست به بیعت نمیدهم مثل دست دادن شخص ذلیل واقرار نمیکنم مثل اقرار بندگان ودربعضی ازنسخ ٭ لا افرّ فرار العبید است ٭ یعنی مثل بندگانم فرار نمیکنم بلکه گفته میشود که آن بزرگوار دفع ظلم راسنت گذاشت وطریقه نهاد وبدرستی دفع کنندگان ظلم پیروی میکردند بآنجناب سلام اللّه علیه (دوم) شجاعتست وازبرای او کیفیتی است که مختص آنجناب است وازاین جهة معروف گشته شجاعت حسینیه وتحقیق ظاهر گشت درروز عاشوراً از آنحضرت بالحالت تنهائی ودلتنگی او شجاعتی که ظاهر نشده ازاحدی ابداً واتفاق نیافتاده مثل او نه بوالد ماجدش حیدر کرار ونه بغیر او ازمعروفین دراین صفت وکردار (سیم) عبادتست وازبرای آنحضرت از اوهم خصوصیتی است وآن اشتغال آنحضرت است بعبادت اززمانی که دربطن مادرش بوده که صدای ذکر و تسبیح ازوی شنیده میشد تاوقتی که بلند شد سراو درش ٭ نیزه شنیده میشد ازاو ذکر وقرائة قرآن واینمرتبه عبادت یکخصوصیتی زائده است برآنچه حضرت سجاد علیه السلم فرموده وقتیکه خدمت آن بزرگوار عرض کردند ٭ ماأقل ولدابیك ٭ یعنی چه چیز باعث شده بکمی اولاد پدرت ٭ قال العجب کیف ولد کان یصلی فی کل لیلة الف رکعة ٭ جواب فرمودند تعجب است ازاینکه چگونه اولاد ازاو شده وحال آنکه نماز میکرد درهرشبانه هزار رکعت (چهارم) مراعات حقوق است وقتیکه تعلیم نمود سورهٔ فاتحه را عبدالرحمن السلمی بولدش عطا فرمود هزاردینار وهزار حله ومملوّ کرد دهانشرا ازدرّ وفرمود ٭ این یقع هذا من حقه ٭ بکجا میرسد این عطای قلیل ازحق آنمعلم (پنجم) عطا برسائلین است وازبرای آن سرور دراین صفت هم خصوصیتی است که عبارت ازشرم وحیای اواست درحین بذل وعطا پس مردم عارض میشود برای آنها حالت شرمندگی وقت رد نمودن سایل وازبرای آنجناب حالات عجیبهٔ بود که عارض میشد مراورا وقت سؤال کردن کسی ازاو مثل اینکه رقت دست میداد برحالت سایل زمانیکه اراده میفرمود مسؤل وی را عطا نماید وخواهش اورا بجا آورد ووقت میفرمود برسایل بسبب ذلتی که عارض بسایل میگشت درحین عطا کردن بوی واین رقت نه بجهة فقر واحتیاج وصعوبت عطااست بلکه بجهة سایل وحیا کردنش ازوی بجهة عطایش وازاین بابست قضیهٔ اعرابی آنجنابی که ازآن حضرت درضمن ابیاتی اظهار سؤالی نمود وآن بزرگوار داخل خانه شد وچهارهزاردینار درگوشهٔ عبا گذاشته ازکنار درباو مرحمت فرمود درحالیکه حیا کننده بود درحین عطایش ازوی بعد انشاد فرموده این اشعاررا (خذها فانی الیك معتذر) (واعلم بانی الیك ذوشفقة) (لو کان فی سیرنا الغداة عصی) (امست سمانا علیك مندفقة) (لکن ریب الزمان ذوغیر) (والکف منی قلیلة النفقة) ٭ یعنی بگیراین عطای محقررا ومن بسوی تو معذرم وبدانکه من بتو

ذو

ذوشفقه ومهربان هستم هرگاه میبود درین دستگرهٔ ما در سیرما وقت صبحگاه عصائی برمیگشت آسمان بخشش ماریزش کننده برتو لکن حوادث زمانه صاحب تغییرات است ودست من کم خرج وقلیل النفقه است واز این خصوصیت است وقتیکه عطا فرمود بسائلی که خدمت آنحضرت آمده بود هزار دینار وگرفته آنهارا او صرافی مینمود خازن بوی گفت چیزی بما فروخته که اینقدر دفت میکنی عرض کرد بلی آبرویم را فروخته ام ٭ فقال الحسین علیه السلم صدق اعطه الفا والفا والفا الاول لسؤالك الالف الثانی لما وجهك الالف الثالث لانك اتیتنا ٭ یعنی حضرت فرمود راست میگوید عطا کن بوی هزار وهزار وهزار تا سه هزار باشد هزارا ولی برای سؤال کردنت هزار راو هزار دوم برای آبرویت وهزار سیم بجهة آمدنت بسوی ما وهمچنین بخدمت آنحضرت کسی عریضهٔ داد حضرت درجواب او فرمود قبل ازخواندن عریضهٔ اورا ٭ حاجتك مقضیة ٭ یعنی تم مخور حاجت تو برآورده است بخدمتش عرض کردند چرا ملاحظه نفرمودید عریضه اشرا ٭ قال یسئلنی اللّه عند وقوفه بین یدیّ حتی اقرءها ٭ یعنی فرمود سؤال میکند پروردگار عالم ازمن وقتیکه بایستد درمقابل من تابخوانم عریضهٔ اورا ودرین صفت خاصه آنحضرت رسیده بود بمرتبه که حیا مینمود ازذلت جاهل هم وقتیکه اراده میفرمود تعلیم وبرا که تنها منحصر بود به ذلت سایل وقتیکه اراده میفرمود عطا بویرا چنانکه درروایت وارد گشته ٭ انه رای رجلا لایحسن الوضوء واراد ان یعلمه فاستحیی من ذله حین یتعلم فقال لاخیه نحن نتوضأ قدّامه ثم نسئله ای الوضوئین احسن ففعلا ذلك فقال الاعرابی کلاکما تحسنان الوضوء وانا الجاهل الذی لا اعرف ٭ که بدرستی آن بزرگوار مردیرا دید که وضوءرا درست بجانمیاورد خواستند که بوی تعلیم فرمایند ازذلت تعلم آن جاهل حیا فرموده ببرادرش گفتند که ما پیشروی این مرد وضو میگیریم پس ازآن ازوی میپرسیم که کدام یك ازوضوی ما خوبترست وهمین نحو فرمودند اعرابی درجواب عرض کرد شماهردو خوب بجامیاورید وضورا ومنم جاهلیکه وضوء گرفتن را نمیدانم ٭

مؤلف گوید کسیکه جلالت شان ومراتب فتوّت ومروّت وحیاوی باین درجه ومرتبه باشد که در مقام اعطاء مسؤل ارباب حوائج ازذلت آنها حیا نماید وشرمساری روندهد آیا روا است که درمقابل لئام فجرهٔ کوفه وشام بایستد درحالیکه فرذاقهٔ طفل شیرخواره را بالای دست خود گرفته بفرماید بعد ازآنکه از شریعه آب خواسته باشد ممانعت کرده باشند واذن جاه کندن خواسته مضایقه نموده باشند آخرالامر راضی باشد که ازرعیت وعبید خود جرعهٔ آبی برای طفل رضیع خود بخواهد باین نحو که خودتان بیائید اینطفل را ببرید سیراب نمائید ٭ اما ترونه یتلظی عطشاً ٭ یعنی آیا نمی بینید ازتشنگی درحالت احتضار است دست وپا میزند بلی مرتبهٔ تشنگی اهل بیت را تصویر نمیتوان کرد درفقرهٔ بعضی احادیث وارد شده ٭ اسوّدت الدنیا باعینهم ٭ یعنی تاریك گشته دنیا بچشمهای آنها ازکثرت عطش وکفایت است آنچه درفقرهٔ مناجات جناب موسی است ٭ صغیرهم یمیته العطش ٭ یعنی کوچکان آنها را تشنگی هلاك میکند باری بانحالت جواب آنمعدن سخاوت را بشربت تیری دادند که بگلوی نازنین آنطفل آمد ومرغ روحش را صید نموده بعالم بالا عروج داد ٭ وسقوه سهم بغی عوض الماء المعین ٭ سیراب کردند اورا به تیر ظلم عوض آب صاف (ششم) ازاوصاف جمیلهٔ آنحضرت این بود که رقت خاصی داشت براهل هموم وغموم حتی بمرتبهٔ که

وقتیکه

پس آهی کشید پیش روی
وقتیکه داخل گشت بخانهٔ اسامه تا عیادت فرماید اورا واو درحالت احتضار بود
حضرت وگفت واغماه حضرت فرمود برای چه چیزاست غمگینی تو عرض کرد شصت هزار درهم مقروضم
حضرت فرمود بر ذمهٔ منست که قرض تو را اداکنم عرض کرد دوست میدارم که مدیون از دنیا نرفته باشم
درهمان حین حضرت امر فرمود که وجهی حاضر کردند ورد فرمود بطلبکاران وی قبل از وفاتش
(هفتم) صدقاتست وتحقق شده از آنحضرت خصوصیتی دراین صفت حسنه که از غیر او مسموع نگشته و
اوان بود که در روز عاشورا دیدند در پشت مبارك او مواضع چندی که پینه داشت از حضرت سید سجاد
علیه السلام جهة وی را سؤال کردند حضرت فرمود • انّ ذلك مما کان ینقله فی اللیل علی ظهره للارامل
والایتام • یعنی این علامت از آن بارهای اطعام است که نقل میفرمود آنهارا در انشب بر پشت مبارك
خود برای بیوه زنان ویتیمان شعر ﴿ وانّ ظهر اغدا لم یستقله ﴾ ﴿ سرّاً الی اهله لیلا لمکسور ﴾
بدرستی که پشتی که شبها حمل احسانهارا حمل میفرمود باهلهای وی هر آینه شکسته گردید در فردایش
(هشتم) شدت عزم وحزم خاص آنحضرت بود در خلاص از عقاب پروردگار واز اینجهة اختیار فرمود
اشد تکالیف را تا فایز شود بدرجهٔ خاصه ومؤثر شود شفاعتش درحق کسانی که مستحق عقابند ونیست
مقصود من بیان بودن این صفت مخصوصاً در وی بلکه غرض من کیفیت اهتمام اوست باین امر حتی در حفظ
اعدایش بسمهای که در رفع عذاب آنها فرموده حق بمرتبهٔ بود وقتیکه آمد نزد وی آنکه قصد داشت که سر
اطهرش را قطع نماید حضرت اوّل بروی وی تبسم فرمود وبعد بکلمات هدایهٔ آیات موعظه ونصیحت
فرمود ووقتیکه میدید که فایده نداد درحق آنها تخلیص کی از عقاب در تخفیف آنها سعی میفرمود چنانکه
درقضیهٔ هرثمهٔ ابن ابی مسلمه وقتیکه متأثر گشت از موعظهٔ آنحضرت فرمود بوی • فامض حیث لاتری
لنا مقتلا ولاتسمع لنا صوتاً • یعنی برو بجائی که نه بینی کشته شدن مارا ونشنوی صدای استغاثهٔ مارا وهم چنان
فرمود برای جعفی چنانکه تفصیلش خواهد آمد
(نهم) شدت خوف آن بزرگوار از پروردگار است که بتحقیق هنگام وضو رنگ مبارکش متغیر میگشت
ومرتعش میشد اعضایش ومیلرزید بدنش تا بحدیکه گفته شد درحق آن سرور • حق للمؤمن یقف بین
یدی الملك القهار ان یصفرّ لونه وترعد مفاصله • یعنی سزاوار است برای بندهٔ مؤمنی که بایستد پیش روی
ملك قهار اینکه زرد وزعفرانی شود رنگش وبلرزد بندهای بدنش وبتحقیق تعجب کردند کسانی که مشاهده
نمودند حالتش را وشدت خوفش را حتی اینکه بخدمتش عرض کردند چه بسیار است خوف تو از پروردگارت
درجواب فرمود • لایامن یوم القیمة الا من خاف الله فی الدنیا • یعنی مأمون وخاطر جمع نمیشود در روز
قیامت هیچکس از عقاب مگر آنکسی که در دنیا از خدا ترسیده باشد
مصنف گوید نظر نما بحالت سید الشهداء علیه السلام که ارادهٔ وضو برای بندگی وعبادت خدا مینماید چگونه
مضطرب میشود بندهای بدنش وزرد ومتغیر میشود رنگ رخش اما ما هامشغول میشویم بگناهان کبیرهٔ
مهلکه وحاصل نمیشود برای ما اضطرابی بهیچ وجه پس چگونه ادعا میکنیم که تأسی وپیروی داریم بحضرت
حسین علیه السلام وحال آنکه او میلرزید هنگامیکه اشتغال داشت به افضل اعمال ومارا ادنی واهمهٔ هم نمیگیرد

دروقت اشتغال باشد معاصی واعظم کبائر • ولاحول ولاقوة الا بالله • واز صفات ممدوحهٔ آنحضرت
که نسبت بمدح کنندها خصوصیت دارد اوّل آنها خدا یتعالی است که درکتاب مبارك خود مدح میفرموده
بمدایح چند •
یکی آنکه • انه النفس المطمئنة • یعنی مر اوراست نفس مطمئن •
دویم آنکه • انه کفل من رحمته • یعنی بدرستی آنجناب از رحمة الله حظی ونصیبی بوده •
سیم آنکه ان بزرگوار از اعلی افراد والداست که حکم فرموده پروردگار عالمیان بجمیع آدمیان باحسان کردن
بوی پس آیا احسان کردهٔ باین والد روزی •
چهارم آنکه • انه قتل مظلوماً • یعنی بدرستی اوراست کشته شدهٔ مظلوم •
پنجم آنکه • انه ذبح عظیم • بدرستی اوراست مراد از ذبح عظیم که درحکایت حضرت ابرهیم وپسرش خبرداده
ششم آنکه کهیعص اشاره بواقعهٔ ان مظلوم است وبتحقیق نامیده اورا خداوند عالم بنامهای متعدد اوّلی
نجم است دویمی زیتون است سیمی مرجان است وبتحقیق نوشته مدح اورا در ساق عرش باینعبارت
انّ الحسین مصباح الهدی وسفینة النجاة • بدرستی حسین علیه السلام چراغ هدایت وکشتی نجات است وبتحقیق
مدح فرموده ویرا دراحادیث قدسیه بمدایح چندی که از آنها است آنچه درحدیث وضع بداست که خدایتعالی
میفرماید • بورك من مولود علیه صلواتی ورحمتی وبرکاتی • مبارك گشت از حیثیت مولود وبر او باد صلوات
من ورحمت من وبرکات من وبتحقیق وصف نمود اورا • بانه نور اولیائی وحجتی علی خلقی والذخیرة
للعصاة • باینکه اوراست نور اولیای من وحجت من بر خلقم وذخیرهٔ شفاعت بر اهل معصیت وبزودی میاید
تفصیل این حدیث درعنوان الطاف خاصه وبتحقیق مدح فرموده اورا رسول خدا صلی الله علیه وآله بمدایح عجیبه
ازجملهٔ آنها است که روزی بآنحضرت فرمود • مرحباً بك یا زین السموات والارض • مرحبا بتو باد ای
زینت آسمانها وزمین ابی بن کعب عرض کرد یا رسول الله آیا غیر از شما زینت آسمانها وزمین هست فرمودند
یا ابی والذی بعثنی بالحق نبیاً انّ الحسین بن علی فی السموات اعظم مما فی الارض وقد کتب الله فی یمین العرش انّ
الحسین مصباح الهدی وسفینة النجاة • یعنی ای ابی قسم بخدائیکه مبعوث فرموده مرا بهراستی ونبی قرار داده
که بدرستی حسین بن علی در آسمانها شانش بزرگتر است از آنچه در زمین است وبتحقیق نوشته خداوند عالم در ساق
عرش که حسین چراغ هدایت وکشتی نجات است پس از آن گرفت دست اورا وفرمود • ایها الناس هذا
الحسین بن علی فاعرفوه وفضلوه کما فضله الله • الحدیث یعنی ایمردم این حسین بن علی است پس بشناسید اورا و
تفضیل دهید اورا چنانچه تفضیل داده اورا خدا وبتحقیق مدح فرموده اورا جمیع پیغمبران وملائکه ها وبندگان
وصلحای خدا لکن آن بزرگوار در ممدوحیت خصوصیتی دارد که هم ممدوح اولیا ومحبین است وهم ممدوح
اعداء ودشمنان دین پس بتحقیق مدح فرموده اورا معویه درضمن وصیت خود که به یزید نموده بود ومدح
فرموده اورا ابن سعد در بعض ابیات خود ومدح نموده اورا قاتلانش وقتیکه ایستاده بودند در مقابل وی وآن
بزرگوار از آنها بر نسب خود شهادت طلبیده ومدح کرده اورا شمر لعین هم که قاتلش بود انجائیکه گفته • انه
کفو کریم لیس القتل بید ه عاراً • یعنی آن بزرگوار شخص کریم است کشته شدن در دست او عار نیست ومدح

کرده اورا سنان ابن انس هنگامی که مشغول بود بکشتنش ومیگفت (اقتلك اليوم و نفسي تعلم) (علماً يقيناً ليس فيه مكتم) (ان اباك خير من تكلم) يعني میکشم تورا امروز وبعلم الیقین میدانم که جای گمان نیست اینکه پدر تو بهتر از همهٔ متکلمین بود ومدح نموده اورا ودارندهٔ سراورش زمانیکه آورده اورا نزد ابن زیاد وگفته (املأ ركابي فضة وذهباً) (اني قتلت السيد المحجبا) (قتلت خير الناس اماً واباً) (وخيرهم اذ ينسبون نسباً) یعنی پرکن رکاب مرا از طلا و نقره که بدرستی من کشتم سید محجب را کشته ام سید وبهترین مردم را از جهة مادر و پدر وبهترین آنهااست هنگام بیان نسب ونسبت وبتحقیق مدح نموده اورا یزید درمجلس خود هنگامیکه داخل گشت هند زوجه اش درمجلس عام سربرهنه وپوشانده اورا وگفته ◦ اذهبي وابكي واعولي على الحسين صريخة قريش ◦ برو وگریه کن وفریاد نما درمصیبت حسین که فریادرس قریش بوده (فقد عجل عليه ابن زياد) بتحقیق تعجیل نمود درکشتن او ابن زیاد وقتی که یزید پلید امر بگریستن نماید بان بزرگوار پس چرا شما ساکت بنشینید وگریه نکنید وصدای فریاد بلند نکنید برسید جوانان بهشت

خاتمه اینها قدر قلیلی بود از ذکر اوصاف ومدایح آن حضرت وبتحقیق گردیده ام باطراف امر مشکلی وکجا ممکنست برای من تحصیل معرفت بحق کسی که حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله درحق وی فرموده باشد بعد از بیان فصلی از اوصافش (اعرفوه وفضلوه كما فضله الله) یعنی بشناسید اورا وتفضیل دهید اورا چنانکه تفضیل داده اورا خدا تعالی پس اکتفا میکنیم به ذکر یك صفت خاص از خصایص آنجناب که آنصفت از قروبات جمع نمودن اضداد صفات است وآن عبارتست از اینکه آن بزرگوار هم باعث حزن وهم مایهٔ سرور است واو سبب اسف وغم وهم وسبب فرح وشادی است بیان این مطلب آنکه وقتیکه آنحضرت سبب حزن گشت بهمهٔ مؤمنان از اول خلقت تا روز قیامت بجهة اسباب کثیره که اشاره بسوی بعض آنها گشته وبعد از این هم خواهد شد بلکه بتحقیق سبب گشته بحزن اهل آن نشأة وعالمیکه بهشت خانهٔ اندوه وحزن قرار داده خدای تعالی آن بزرگوار را سبب فرح وسرور برای همهٔ مؤمنان بجبران حزن ایشان باینکه خلق فرموده بهشت وحورالعین را از نور مبارك حضرت حسین علیه السلام چنانکه در روایت انس است که از حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله نقل نموده ◦ قال ان الله خلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس كيف كان بدو خلقكم قال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نوراً ثم تكلم بكلمة آخر فخلق منها روحاً ثم امزج النور بالروح فخلقني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح و نقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله تعالى ان ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس و القمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر فتق

نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين انتهى الرواية

حاصل مفاد حدیث شریف آنکه حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله میفرماید که خدا تعالی آفرید مرا وآفرید علی وفاطمه وحسن وحسین را قبل از خلقت آدم وقتیکه نه آسمان بنا شده بود ونه زمین فرش شده بود ونه ظلمت بود ونه نور ونه آفتابی ونه ماهتابی ونه بهشتی بود ونه آتشی پس از آن عباس عرض کرد چگونه بود کیفیت ابتدا خلقت شما فرمود یا عم زمانی که اراده فرمود خدا تعالی اینکه خلق فرماید ما را تکلم فرمود بکلمهٔ وخلق فرمود از وی نوری پس از آن تکلم فرمود بکلمهٔ دیگر وخلق فرمود از وی روحی بعد ممزوج فرمود با نور روح را وخلق نمود مرا وخلق فرمود علی وفاطمه وحسن وحسین را پس بودیم ما که تسبیح مینمودیم اورا در حینیکه تسبیح نبود وتنزیه وتقدیس میکردیم اورا در حینیکه تقدیس نبود پس زمانیکه اراده فرمود خدا تعالی اینکه انشا وایجاد نماید مخلوقات شق فرمود نور مرا و خلق فرمود از وی عرش را پس عرش از نور منست ونور من از نور خدا ونور من افضل است از عرش پس از آن شق فرمود نور برادرم علی را وخلق فرمود از وی ملائکه را پس ملائکه از نور علی است ونور علی از نور خدا است وعلی افضل است از ملائکه پس از آن شق فرمود نور دخترم را وخلق فرمود از وی آسمانها وزمین را پس آسمانها وزمین از نور دخترم فاطمه است ونور دخترم فاطمه از نور خدا است ودخترم فاطمه افضل است از آسمانها وزمین پس از آن شق فرمود نور فرزندم حسن را وخلق فرمود از وی آفتاب وماه را پس آفتاب وماه از نور فرزندم حسن است ونور حسن از نور خدا وحسن افضل است از مهر وماه پس از آن شق فرمود نور فرزندم حسین را وخلق فرمود از وی بهشت وحورالعین را پس بهشت وحورالعین از نور پسرم حسین است ونور پسرم حسین از نور خدا است وفرزندم حسین افضل است از بهشت وحورالعین تمام شد مفاد روایت وازاین تقریرات مستفاد گردید که حضرت حسین علیه السلام سبب اندوه وریخته شدن اشك چشم هر مؤمن است چنانکه سبب شادی وفرح هر مؤمنست واز عجایب این خصوصیت آنکه سبب فرح وشادی که جنت وحورالعین است او مسبب از نور حضرت حسین است بجهة همین بزرگوار محزون گشته وبهشت گریه کرده براو زمانی که بدن نازنین اورا برروی خاك افکندند وحورالعین در اعلی علیین برروی ایشان لطمه وسیلی زدند وعجیبتر از این آنکه همین بزرگوار که سبب حزن بهشت گشته سبب فرح وشادی اوهم شده درآن حینیکه مسئلت نموده از پروردگار عالمیان که زینت دهد اورا پس زینت داده خدا تعالی ارکان بهشت را بحسن وحسین علیهما السلام ◦ فماست كما تميس العروس فرحاً ◦ پس صاحب زینت وتبختر گشته مثل عروس از روی شادی ◦

عنوان سیم درذکر خصوصیات این خصایص مذکوره که ظاهر گشت از صفات وعبادات آنحضرت در روز عاشورا مخصوصاً واینعنوان برای بیان صفت خاصهٔ آن بزرگوار است که او منشأ جمیع خصایص است واینصفت عبارت از امتثال واطاعت آنحضرت است بیکخطاب خدائی که مخصوص وی بوده وبتحقیق امتثال اورا نموده بیکعبادت وبندگی مخصوص دریکروز ودر مقابل اجزاء اینعبادت نسبت بآنحضرت محقق شده الطاف

وآنعبادت نیست
خاصه وآنعبادتیست بعمل نیامده ازاحدی قبل ازوی وحاصل نمیشود برای احدی بعد ازوی
جامع بهمهٔ آنچه متصور میشود از عبادت وبندگی وجمع نموده درآنعبادت مابین جمیع عبادات بدنیه ازقسم
واجب ومندوب ظواهرآنهارا وبواطن آنهارا وصورت آنهارا وروح آنهارا واتیان نمود باکمل افراد
هریك ازاینها وجمع نموده مابین عبادات قلبیه از واجبات ومندوبات وی باعلی افراد هریك آنها وبندگی
نموده خدارا بهمهٔ مفردات عبادت ومرکباتش وبهیئت اجتماعیش درظرف یکروز واظهار فرموده دران روز
بالجزئیه عبادت جمیع مکارم اخلاق وصفات حسنه رامثلا ثم آنهارا ومتضادآنهارا باکمل افرادآنها واضافه
فرموده باینها هم دران روز تحمل اعظم شدائد ابتلارا که حاصل میشود از برای هرمبتلی ومصیبت زده و
صبرفرموده برآنها باکمل انواع صبر بلکه شکر نموده برانمصائب وبلایا باعلی وجوه شکر وحائز وفایز گشته
دراینعبادات ازهرمزیه وخصوصیتی که موجب فضیلت است ازکای واعلای اوروازیاده فرموده برانها همه
خصوصیت عبادترا ودرمقام شدنیکه اوازخصوصیات بعض انبیا بوده انجانیکه مباهات فرموده خدایتعالی بانها
بملائکهٔ خود بجهة این مرتبه وخصوصیت پس حاصل شده ازهمهٔ اینها خصوصیت عبادت وبندگی از
انحضرت که نبوده مراورا شریکی دران عبادت وبسبب همین اختصاص یافته به ندای مخصوص * یاایتها
النفس المطمئنة ارجعی الی ربك * ای نفس که دارای مرتبهٔ اطمینانی وخوشنودی ورضای پروردگارش
ازوی برگرد بسوی پروردگار خود ومخصوص گشته بتحصیل مقام رضا وخوشنودی از پروردگار خود
بخطاب * راضیة مرضیة * یعنی راضی شونده ازخدا ومرضی خدا ومختص شده بعبودیت خاصه وجنهٔ
خاصه که منسوبست بسوی خدایتعالی به دلالت خطاب مستطاب * فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی *
پس داخل شود درسلك بندگان خاص من وداخل شو به بهشت من

پس لازمست برای ما که شروع نمایم درتفصیل اینعبادت بعون خدایتعالی بدانکه بدرستی پروردگار عالم جل
جلاله مکلف فرموده بندگان خودرا بحسب مراتب آنها ودرجات ومصالح آنها پس قرارداده برای هرپیغمبری
شرعی ومنهاجی مشتمل برتکلیف وی وامت وی وازبرای هریك آنها خصایصی قرارداده وهمچنین نسبت
باوصیای آنها هم وبتحقیق قرارداده خدایتعالی ملت حنفیه سمحت وسهله را برای پیغمبرما صلی الله علیه وآله
ولکن قرارداده برای او خصایص کثیره که میرسد به بیست ویکصد یازیادتر وقرارداده برای اوصیای
آنحضرت نسبت بانچه متعلق است بامامت ودعوت بردین احکام مخصوصه که نانوشته * فی صحف مکرمة
مرفوعة مطهرة بایدی سفرة کرام بررة * پس قرارداده بهریك ازآنها دراین امر امامت تکلیف مخصوصی
که بیان فرموده اورا برای آنها درصحیفهٔ که مختوم است به دوازده خاتم ازطلائیکه آتش بوی نرسیده که
آورده آنرا جبرئیل بخدمت پیغمبر صلی الله علیه وآله قبل ازارتحال او * وقال یامحمد هذه وصیتك الی
النجبة من اهل بیتك * یعنی عرض کرد یامحمد این وصیت تست به نجبه وپسندیدگان ازاهل بیت تو * قال
وماالنجبة * فرمود کیانند نجبه * قال علی ابن ابی طالب وولده * عرض کرد علی ابن ابی طالب واولاد
اواست * فدفعه النبی الی سید الوصیین وامره ان یفك خاتما منه ویعمل بمافیه * پس داد اورا حضرت
پیغمبر بسرور اوصیا وامرفرمود اورا که بگشاید خاتمی راازاو وعمل نماید بانچه دراواست بعد اورا رد نمود

بفرزندش حضرت حسن علیه السلم پس گشود خاتمی را وعمل بمفادش نمود پس ازآن داد اورا ببرادرش حسین
وگشود آنجناب هم خاتمی را ویافت دراو ان اخرج بقوم للشهادة فلاشهادة لهم الامعك واشر نفسك لله عزوجل
اینکه بیرون آی باقومی برای فائز شدن بشهادت وشهادت نیست برای آنها مگر باتو وبفروش نفس خودت رابخدای
عزوجل پس ازآن داد اورا بجناب علی بن الحسین وگشود اوهم خاتمی را ویافت دراو * اطرق واصمت والزم
منزلك واعبد ربك حتی یاتیك الیقین * الحدیث یعنی ساکت وصامت باش ودرخانه نشین وعبادت پروردگار
خود نما تا برسد بتو مرگ تا آخر حدیث وچون از تکلیفات مختصهٔ بحضرت حسین یکی فروختن نفسش بود
بخدا ومراد ازاو خصوص یوم قتال عاشورا بود پس لابدبایست جمع کند دراین روزهمهٔ عبادات را ازبدنی وقلبی
وفعل وترکی وواجبی ومستحبی بهمهٔ انواعشان واقسامشان واصنافشان واشخاصشان ازمشترکات ومختصات
تامحقق نماید معاملهٔ کلیة باخدایتعالی ومستحق شود بسبب این همه آنچیزهارا که ممکن است داده شود بمخلوق
وبتحقیق بجا آورده همهٔ اینهارا وحاصل شده برای آنحضرت درمقابل آنها الطاف خاصهٔ جلیة وخفیة وتفصیل
اینمعامله وبیان اینعبادت محقق میشود باینکه عنوان نمائیم عبادات واخلاق را بنحویکه درکتب فقه مسطوراست
بعد ذکر نمائیم کیفیت ادا وبجا آوردن آنحضرت آنهارا بعدازآن ذکر نمائیم بعض خصوصیات جمع وترکیب آنهارا

﴿ کتاب عبادات بدنیهٔ واجبه ودراو چند باب است ﴾

باب طهارة ظاهریهٔ عامه پس بتحقیق غسل فرمود درشب شهادتش بان آبی که آورده بود اورا فرزندش علی
باآنکه عالم بود که مضطر ومحتاج باب خواهد بود واین مطلب ازخصایص آنحضرت بود پس مختص شده بجمع
نمودن مابین اقسام طهارات پس ازآن طهارت گرفت بطور خاصی وآن خون دل مبارکش بود که وضو گرفت از
وی بشستن رویش پس ازآن به خونهای خود غسل فرمود غسل ترتیبی اول سرش را شست بعد بدنش پس
ازآن غسل ارتماسی نمود دفعهٔ دیگر *

اما طهارت باطنیهٔ خاصهٔ آنحضرت پس بتحقیق وضو گرفت در روز شهادتش بوضوی خاص وپرکرد کف
مبارکش را ازبعض خون جسد مطهرش وشست باو روی مبارکش را وخضاب نمود باوی پس ازآن * تیمم
صعیداً طیباً مبارکاً * یعنی تیمم فرمود خاك پاکیزهٔ مبارك را ومسح نمود باو رویش را درحالتی که گذارنده
بود به روی پیشانی مبارك خودرا درزمان مهیا بودن به تسلیم آنچه فروخته بود برخدای عزوجل *
باب صلوة درزیارت جامعه مذکوراست * واقمت الصلوة * یعنی برپا کردید شما نماز را ودرزیارت حضرت
حسین وارد گشته * واقمت الصلوة * یعنی برپا کردی نماز را وازبرای او برپا کردن نمازیست که مختص اواست
بتحقیق نماز کرد درآن روز بچهار قسم ازنمازها *

اول وداع نماز شب وآن نمازی بود که مهلت خواست ازقوم برای وی درشب عاشورا *
دویم نماز ظهر بود درآن روز برطریقهٔ نماز خوف بنحویکه مختص آنجناب بود غیرازصلوة عسفان وذات الرقاع
وبطن النخل ونماز قصر بود اگرچه ازبعض اصحاب آنجناب نماز قصر ازقصر بود بجهة آنکه بعض آنها
افتادند مقتول دراثناء نماز برروی زمین *
سیم روح نماز بود ازاسرار افعال نماز واقوال نماز وکیفیات وی بان تفصیلیکه درکتاب اسرار صلوة مسطوراست

جهارم نمازی بود مخصوص آنحضرت که بجا آورده آنرا با تکبیر خاص وقرائة خاصه وقیام خاص ورکوع وسجود وتشهد وتسلیم برای آن احرام بست زمانی که از اسب بزمین آمد وایستاد وقیام آن نماز وقتی بود که ایستاد بیاده ورکوعش وقتی بود خم میشد ومی افتاد وبلند میشد وقنوتش دعائی بود که میخواند ✻ اللهم متعال المکان عظیم الجبروت شدید المحال غنیاً عن الخلایق انا عترة نبیك وولد حبیبك قد غرونا وخدعونا و خذلونا وقتلونا الی آخره ✻ یعنی ایخدائیکه بلند مکانی وصاحب قهر عظیمی وشدید عقوبتی وغنی از مخلوقاتی بدرستی که مائیم عترت پیغمبر تو واولاد حبیب تو بتحقیق مغرور کردند مارا وخدعه ومکر نمودند بما وترك یاری ما کردند وکشتند مارا تا آخر دعا وسجده هایش گذاشتن روی نازنینش بود برروی خاك وتشهدش وسلامش خروج روح مقدسش ورفع از سجده رفع سر مطهر بود ببالای نیزه وتعقیبش بعض اذکار وسورهٔ کهف بود که شنیده میشد از سر مبارکش بالای نیزه بهیئت تعقیب کننده مر نمازرا ✻

باب صوم بتحقیق واقع گشته تکلیف باو بانواع مختلف واو دوازده قسم است ذکر نموده ام اورا در فصل مستقل واعلای آن اقسام روزهٔ حضرت حسین که آن روزه بود که امساك کرده در او از طعام ونوشیدن آب واضافه فرموده باینها امساك از همهٔ علایق قلوب وابدانرا واز انجهة قرارداد خدای تعالی برای روزه او افطار مخصوص بدست پیغمبر خود واو منتظر وقت افطار بود چنانکه خبر داد بآنحضرت نور دیده اش جناب علی اکبر ✻ وقال له هذا جدی بیده کاس مذخورة لك ✻ یعنی عرض کرد بباب بزرگوار خود این است جدم که در دست مبارکش کاسهٔ هست که نگهداشته برای تو ✻

باب الجنائز واجبست تجهیز وتغسیل وتکفین اموات وحنوط کردن آنها ونماز کردن بر آنها مگر اینکه شهید شده باشد در معرکهٔ جهاد که واجب است نماز کردن بروی ودفن نمودن با رختهایش وهمچنین مستحب است تشییع جنازهٔ آنها وحمل جنازه وتربیع در حمل آنها وغیر از این از احکام متعلقهٔ باموات اما احکام واجبهٔ متعلقهٔ براجساد شهدا پس متمکن نگشت حضرت سید الشهدا بآوردن آنها وشاید آورده باشد به اقل واجب از نماز بجسد هریك از شهدا که متمکن شده واما دفن پس در روایت آمده که باشمشیر خود برای طفل شیرخوارهٔ گوریدهٔ از تیرجفا گودالی کند واورا دفن فرمود واین شاید برای نکته های چند باشد ✻

اول متمکن شدن آنحضرت است به دفن وی تنها دویم برای اینکه جدا نمایند سرشرا سیم اینکه سه شبانه روز روی زمین نماند جهارم اینکه مضمحل وپایمال نگردد از هجوم مردان وازدحام اسبان پنجم اینکه قدرت تحمل نظر بر آن نداشت خودش یا مادران طفل وسایر اهل بیت بل بجا آورد آنچه راکه باو متمکن شد از جمع نمودن جسدها وگذاشتن بعض آنهارا بالای بعض دیگر وگاهی حمل میفرمود اجساد شهدارا بنفس نفیس خود وگاهی تشییع میفرمود اگر حاملی پیدا میشد بجنازه و درصورت نبودن حامل خود آنجناب حمل میفرمود وخودش مشایعت میکرد وخودش تربیع میفرمود

کتاب الزکوة والصدقات

بتحقیق ادا فرمود آنسرور زکوة بدنرا وزکوة مال را نه عشررا چنانچه در غلاتست ونه ربع عشررا چنانچه در نقود است بلکه همهٔ مالشرا حتی رخت کهنه را هم که قیمتی نداشت وعطا فرمود مخصوصاً برای فك

رقاب وخلاص کردن اسیران در شب عاشورا اثوابی چند ورختهائی که قیمت آنها هزار اشرفی بود ✻

کتاب الحج

اما حج آنجناب امتیاز خاص داشت از سایر عبادات مختصهٔ او بخصوصیات متعدده وبزودی ذکر میکنیم آنهارا درعنوان آنچه متعلق است از او به بیت الله انشاء الله ✻

باب الجهاد در فقرهٔ زیارت جامعه است ✻ وجاهدتم فی الله حق جهاده ✻ یعنی جهاد کردید شما در راه خدا حق جهاد ودر زیارت حضرت سید الشهدا علیه السلام است مخصوصاً ✻ اشهد انك قد جاهدت فی الله حق جهاده یعنی شهادت میدهم که بدرستی تو جهاد کردی در راه خدا حق جهاد بلی بتحقیق ان بزرگوار مختص شده بجد وسبقی در جهاد ومأمور شده بجهاد مخصوص در احکامش که مأمور نگشته بانجهاد کسی قبل از آنجناب نسبت بان احکام بچند وجه ✻

اول از شرایط جهاد در اول امر حکم این بود که یك نفر از اهل اسلام مقابل ده نفر از کفار نه زیاده بایست مقاومت نموده جهاد نماید پس لازم بود که هر نفری از اهل اسلام در مقابل ده نفر از کفار بایستند پس از آن تخفیف داد خدایتعالی بجهة ضعف آنها وقرارداد شرط وجوب را اینکه یکنفر مقابله با دو نفر از کفار نماید پس وقتی که عدد دشمن زیاده میگشت بر صد نفر نسبت به ده نفر از اهل اسلام واجب نمیگشت جهاد ولکن نوشته شده بود در حق آنحضرت که بنفس نفیس خود مقابله ومقاتله فرماید باسی هزار نفر یا زیاده ✻

دویم آنکه جهاد بر اطفال و بر شیخ کبیر نیست لکن در واقعهٔ هایلهٔ آنحضرت جهاد مشروع بود بر اطفال هم مثل جناب قاسم وپسر پیرمزن بلکه بمثل عبدالله الحسن و بر شیخ کبیر مثل حبیب بن مظاهر ✻

سیم از شرایط جهاد آنکه مظنون نشود هلاکت وکشته شدن اما در واقعهٔ آنجناب یقین بود باینکه شهید خواهد شد وفرمود باصحاب خود ✻ اشهد انکم تقتلون جمیعاً ولا ینجو احد منکم الا ولدی علی ✻ یعنی شهادت میدهم اینکه شما کشته میشوید تماماً وخلاص نمیشود احدی از شما مگر پسرم علی بعد بدرستی آن اشقیا مخالفت کردند در سلوك باان جناب حق از احکام سلوك ورفتاری که قرارداده بود خدایتعالی برای کفار در وقت جهاد با آنها واو چند چیز بود یکی آنکه جهاد را در شهر حرام بر پا نکنند لکن در کربلا سبقت کردند بمقاتلهٔ آنجناب در شهر حرام آنهم مقاتله فرمود با آنها ✻

دویم آنکه نکشند در جهاد طفل کوچك را ونه زن را از کفار وبتحقیق کشتند اطفالرا بلکه بچه های شیر خواررا از آنحضرت پس یکیرا وقتیکه اراده فرمود که بقبیل وبوسه وداع نماید اورا ویك بچهٔ شیرخوار دیگرش را وقتیکه مطالبهٔ آب نموده واز آنها خواست که سیراب نمایند اورا ✻

سیم آنکه نسوزانند کشت وزراعت آنهارا وبتحقیق سوزاندند بعض خیمه های آنحضرت را در حین حیات او وخواستند بسوزانند خیام را با اهلش وسوزاندند آن خیامرا بعد از شهادتش ✻

جهارم آنکه هرگاه درمبارزت شرط نمایند وحدت را یکمرتبه هجوم آور نشوند بمبارزت هرچند با کفار باشد ✻

پنجم آنکه ابتدا ننمایند بجنگ قبل از ظهر بلکه وقت عصر شروع نمایند تا طول نکشد مقاتله وحایل شود

شمیان آنها تامستأصل نشوند (ششم) آنکه نقل نمایند سری را ازمعرکهٔ قتال بخارج پس اصل بریدن سرکفار جائز است وثقل اودرمیدان هم جائز لکن ازمیدان وحربگاه بجای دیگرنقل نمایند هرچندیکه سرکافر باشد (هفتم) لباس بزرگ قوم را هرچند کافرباشد غارت نمایند وقتیکه کشته شد وبدنشرا عریان نگذارند حتی اینکه تمام ایمان یعنی امیرمؤمنان علی ابن ابی طالب علیه السلم وقتیکه کشت عمرو را وحال آنکه تمام کفربود درع وزره او را که بلباس بدن مدخلیت نداشت درنیاورد باآنکه درع او نقل شده که درآن زمان نظیری نداشت ازآنجناب سرّ او را سؤال کردند فرمودند ٭ انه کبیرقومه ولااحب هتك حرمته ٭ یعنی بدرستی او بزرگ قومش است ومن دوست ندارم هتك نمایم حرمتش را وباینسبب شاد وفرحناك شد خواهرش وقتیکه دید برادرش را بالباسهای خود غارت نشده ودانسته که قاتل برادرش علی علیه السلم بوده وشادی وفرح اورای دوام بود یکی آنکه قاتل او کفو کریمست وشخص جلیل بوده ودرآن حین گفت (لوان قاتل عمرو غیرقاتله) (بکیته ابداً مادمت فی الابد) یعنی هرگاه قاتل عمرو کسی دیگر بود غیرازآنحضرت هر اینه گریه میکردم اورا همیشه مادامیکه زنده بودم دوئمی آنکه ملاحظه نمود که ببدن او احترامی شده بجهة غارت نشدن درع وزره او ودرآن حین گفت ٭ لارقت دمعتی ان اهرقتها ٭ یعنی بدرستی سرورمن بملاحظهٔ احترام تو فراموش کرده ازمن مصیبت قتلت را پس گریه نمیکنم بتو بلکه نقل نشده که درآن حین ازشادی وفرح هلهله نمود وگفت یا اخی ﴿ عشت طویلا جلیل مکرماً ﴾ ﴿ وقتلت بید جلیل محترماً ﴾ یعنی ای برادرعیش طولانی کردی جلیل مکرم وکشته شدی دردست شخص جلیل بااحترام پس ازآن انشاد کرد شعرسابق الذکررا پس نیدانم هرگاه میبود قاتل برادرش پسرزانیه معزی شبان نزاقع ابرص که برص برص گرفتار وازارذل ناس بود چه مصیبتی بوی رومیداد وچه نحو اضطراب مینمود

(هشتم) آنکه مثله نکنند کشتهٔ را ازکفار حتی اینکه امیرالمؤمنین علیه السلم نهی فرمود ازمثله نمودن شقی ترین اولین وآخرین که عبارت ازابن ملجم باشد وفرمود ٭ اذامت لاتمثلوا به بعدی ٭ یعنی زمانیکه من ازدنیا رفتم مثله نکنید اورا بعد ازمن واین حکم ثابت بود نزدکفار وبت پرستان هم درایام جاهلیت حتی بالنسبه بمسلمانان که آنها میکشتند چنانکه ازابوسفیان درجنگ احد نقل شده وقتیکه آمد نزد شهداء احد بعد ازفرار کردن مسلمانان دراطراف ودید نعش جناب حمزه را آمد بسوی وی وگذاشت نیزه را بر دهان او وشماتت نمود بکشته شدنش وگفت ٭ ذق یاشاق یاعاق ٭ یعنی بچش الم مصیبت را ای شاق و ای عاق لکن وقتیکه نظرنمود بمثله وقطعشدن انگشتهای او وپاره شدن شکم مبارك او وخارج شدن جگرشرا دید بصدای بلند فریاد کرد ای تابعان محمد بدرستی در میان مقتولین شما اینها که مثله شده ٭ والله ما امرت بهذا ولارضیت به ٭ یعنی قسم بخدا که من امرنکردم باینعمل قبیح وخشنودی ورضاهم ندارم باین کار ولکن حکم کرد بچیزی که بزرگتربود ازمثله کردن آن زادهٔ زنا وپسرخواندهٔ ابی سفیان یعنی ابن زیاد خبیث ونوشت بسوی عمربن سعد ٭ اذاقتلت حسیناً فاوطئ الخیل ظهره وصدره ولست اری انه یضرّ بعد الموت شیأ لکن علی قول قدقلته اذاقتلته فعلت ذلك ٭ یعنی وقتیکه کشتی حسین را بالای سینه وپشت مبارك او اسب بگردان ونمیبینم اینعمل را که بعد ازمرگ بوی ضرری داشته باشد ولکن میکنم که بسبب آن حرف

و

وکلامی که ازمن سرزده اینکه زمانی که کشتم اورا اینعمل رادرحق او بجا آرم

(نهم) آنکه زنهای کفار را وقتیکه اسیرکردند عبور ندهند انهارا ازسرکشته های آنها وازاینجهة عتاب فرمود حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله ببلال زمانیکه صفیه را اسیرنموده وازبالای سرکشته گان یهود اورده بود بمحض دیدن آنها لرزه براندام وی افتاده وبدنش لرزیده بود لکن مصیبت ازین عظیمتر نسبت باسرای آل محمد واقع شد واوعبورشان ازقتلگاه کشته گان بخون آغشته بوده بلکه مصاحبت آنها باقاتلان کشته ها مدتهای زیادتر ازماهی باآنکه بودن سرهای شهداء پیش چشم آنها بالاترین مصیبتها بود

(دهم) آنکه بدرستی اززنهای کفار زمانی که اسیرشدند وکنیزگشتند اگرازدخترهای پادشاهان باشند دربازارها آنهارا بمعرض بیع نیاورند وننگ ندارند انهارا درمجلسها وروبشانرا کشف نمایند مثل سایر زنهای کفار وقتیکه کنیزمیگیرند انهارا لکن نقل شده روایتی ازحضرت باقرعلیه السلم ٭ انه اتانا بسبایانا الی الشام مکشفات الوجوه فقال اهل الشام مارأینا سبایا احسن وجهاً من هذه السبایا ٭ یعنی بدرستی زمانیکه آوردند ما اسیران را بسوی شام باروهای گشوده پس اهل شام گفتند تاحال ندیده ایم اسیرانی خوب روازاین اسیرها ودرمجلس یزید کلام الشامی به یزید ٭ هب لی هذه الجاریة ٭ یعنی عطاکن بمن اینجاریه وکنیزرا میسوزاند جگرشیعه را زیادتر ازآنکه آنهارا بمعرض بیع بیاورند ٭

﴿ باب امربمعروف ونهی ازمنکر ﴾

ازبرای آنحضرت قسم خاصی بود ازاینها که باقسم غیراو مکلف نبود بجهة مکلف بودن آنجناب بانها باعلم بضرر وازبرایش دراین امرکیفیاتی بوده حتی اینکه دروقت بریدن سرانور تبسم فرموده برروی قاتل خود واورا موعظه فرموده وهمچنین سربریده اش امر فرموده راهب را باسلام ودعوت نموده اورا بحق

﴿ کتاب عبادات مستحبه ﴾

باب استحباب سقی ماء وثواب آب دادن ظاهراینست که مستحب است حتی ازبرای کفار آب دادن در حال عطش وتشنگی وازبرای بهایم وحیوانات وواجب میشود دربعض اوقات واجراو اول اجریست که عطا میشود روزجزا وتحقیق بعمل امد ازآنجناب علیه السلم همهٔ انواع سقی واب دادن حتی آب دادن بمخالفان وآب دادن بچهارپایان ایشان بنفس نفیس خود واب دادن به ذوالجناح باینکه خطاب فرموده بوی ٭ اشرب وانااشرب ٭ یعنی ای حیوان بنوش ابراکه منهم می نوشم وحاصل گشت ازآنحضرت جمیع اقسام استقاء وطلب اب حتی بادست مبارك خودچاه کندن وازان اشراب خواستن گاهی بفرستادن رسول وگاهی به زبان دربیان خود درحالیکه بود قناعت کننده بمقدارقلیل تاحدیکه رسید سؤال ان بزرگوار بیکقطرهٔ اب هم ومعهذا مضایقه کردند

باب اطعام قال الله تبارك وتعالی ٭ فی یوم ذی مسغبة یتیما ذامقربة اومسکیناً ذامتربة ٭ وکفایت میکند درفضل وشأن اطعام اینکه خلاصی یکی ازعقبه رامنوط فرموده درایهٔ مذکوره بوی وحضرت حسین علیه السلم متمکن نشد ازاین عبادت بالخصوص باآنکه بدرستی روزعاشوراً علاوه براینکه روزتشنگی بوده روزگرسنگی هم بود بجهة آنکه درروزعاشوراً طعام برای خوردن هم نزدآنها موجود نبود چنانکه دال است

براو

براوكلام جناب سجاد عليه السلم كه درروايتست فرموده . قتل ابن رسول الله جايعاً قتل ابن رسوالله عطشاناً
يعنى كشته گرديد پسر رسول خدا گرسنه كشته گرديد پسر رسول خدا تشنه لكن مرتبهٔ عطش وتشنگى چون شديدتر بود
ذكر وى مكرر گشته وگونهارا بر كرده ومحقق نگشته از آنها طلب طعام زيرا كه خواستن وى مشتمل است بر مذلت
عظيمه كه صاحبان طباع عاليه ونفوس ابيه متحمل وى نميشوند بلكه ابا واستنكاف هم از قبول وى دارند
وقتيكه حاصل شود اطعام بدون خواستن طعام در اغلب حالات ومقام واز اينجا بود زمانيكه اهل كوفه بكودكان
واطفال اهل بيت خرما وجوز ميدادند صيحه ميزد بآنها عليا مكرمهٔ جناب ام كلثوم . يا اهل الكوفة
ان الصدقة علينا حرام . يعنى اى مردمان كوفه بدرستى صدقه برما اهل بيت حرامست وان مخدره
وخواهرش عليا مكرمه جناب زينب خاتون آنهارا از دهان كودكان بيرون آورده وبسوى ايشان
مياند اختند زيرا طعام در اغلب حالات صدقه مشتمل بر ذلت واهانه بوده وبرآنها حرام بود هرچنديكه از
قسم زكوة نبود

باب ملاطفه ومهربانى از پدران به اولادها كه مخصوصاً مستحب ميباشد وتفريح وشاد كردن اولاد
دختر افضليت مخصوصى است وتحقيق بعمل امد از آنجناب اينمطلب باحسن وجوه كه ارادهٔ اورا داشت از
تسلى دادن به دختر صغيره اش سكينه خاتون وارادهٔ تفريح ودلشادى اورا از بوسيدن رويش ودست
كشيدن بسرش وتسليه وارام كردن اورا بااينكه نيافزود باينهامگر غصه واندوه را

(باب رد العاديه واغاثه الملهوف)

يعنى دفع كردن ظالم وفرياد مظلوم رسيدن ازبراى آنجناب از اين دو مستحب انچه اتفاق افتاده براى
هيچكس اتفاق نيفتاده از انوقتيكه اينها از مستحبات شده تحقيق برگرداند تعدى كننده گان را زمانيكه
فرياد كشيدند اهل بيت درحين احاطهٔ اعدا بآنها باحسن رد بفرمايش خود خطاب بآنها ، اقصدونى بنفسى .
يعنى اى جماعت مشغول باشيد بشمشير زدن به بدن من ونشان تير نمودن بدن مرا وترك نمائيد غارت حرم
مرا وتحقيق اغاثهٔ ملهوف را بجا اورد درحق هفتاد دو نفر از اصحاب خود وقتيكه بخاك كربلا ميافتادند
وان سرور رابه فرياد خود ميطلبيدند تابالاى سر آنها حاضر شود پس بفرياد همهٔ آنها رسيد وبه فرياد بيست
وهفت نفر هم از اهل بيت خود نامد بلى خيلى گران بود بر آنحضرت اينكه بعضى از نصرت وفريادرسى او
سبب شدت مصيبهٔ گرديد برانكه اورا يارى طلبيده بود چنانكه اتفاق افتاد دربارى آنحضرت به پسر
برادرش وتفصيل او خواهد امد انشاءالله واز اينجهة فرمود . عز والله على عمك ان تدعوه فلايجيبك او
يجيبك فلاينفعك . يعنى قسم بخدا خيلى سنگين است برعمت اينكه بخوانى اورا بيارى خود اجابت نكند ترا
يا اينكه اجابت نمايد ونفع ندهد بتو ونتواند يارى ترا نمايد

(باب ادخال سرور برمؤمن وزيارت مؤمن)

وهردو از افضل اعمال ميباشد چنانكه در روايت وارد شده وتحقيق سعى فرمود آنجناب در روز عاشوراً
درشاد نمودن وادخال سرور كردن به دلهاى مؤمنين ومؤمنات بانواع تسليات واقسام ملاطفات وبامر
فرمودن بصبر وبه ذكر مواعظ شافيه ونحو اينها لكن از آنجائيكه زمين كربلا زمين كرب وبلا بود بالذات

وروز عاشورا هم روز غم والم وحزن واندوه بود بالذات ممكن نشد اينكه در قلب آنها سرورى حاصل شود
واما زيارت پس حاصل گشت وتحقيق يافت از آن جناب بعنوانهاى مختلفه . باب عيادت مريض ، كه در
خصوص وى وارد گشته بدرستى عيادت مؤمن بمنزلهٔ عيادت پروردگار عالم جل جلاله ميباشد وتحقيق ظاهر
گشت از آن حضرت عيادت مريض ومجروحين وقتيكه مى طلبيدند اورا بسوى خودشان تاعيادت نمايد
آنهارا واكتفا نميفرمود بمحض تشريف آوردن ودر نزد آنها نشستن بلكه مخصوص ميفرمود بعض آنهارا بملاطفات
خاصه خصوص غريبهاى آنهارا مثل آنغلام سياه را وآن غلام تركرا كه ببالاى سرش تشريف آورد واورا
كشته يافت واراده فرمو عيادت يكى از آنهارا لكن محقق وممكن نشد وآن نوجوان پسرش على اكبر بود
كه آنجناب از كثرت ادب پدررا بيارى نطلبيد اما وقتى كه پدر شنيد سلام وداع نوجوانش را تشريف آورد
بر سر نعش پسر درحالتى كه عالم بود باينكه زندهٔ اورا درك نخواهد كرد وبصداى بلند فرياد كرد وفرمود يابنى
قتلوك يعنى اى نور ديده كشتند تورا بلى واقعشد از او عيادتى بفرزند خود جناب سجاد عليه السلام و
احوال پرسى هم ازوى نمود وقتى كه ارادهٔ كارزار ومبارزت داشت اما همين عيادت آخرى بود بجهة انكه
عيادت كننده صحيح قبل از مريض عيادت شده بدرجهٔ شهادت رسيد وتفصيل اين در عنوان شهادت مذكور
خواهد شد ٭

باب تلاوة ذكر ودعا اما تلاوة بااينكه خودش كتاب الله بود وبااينكه تلاوت مينمود كتاب الله را در اوقات شب
واطراف روز بازباهمهٔ اينها شوق آنحضرت بمرتبهٔ بود كه مهلت خواست از قوم اشقيا يكشب عاشورا را براى امور
چند كه يكى از آنها تلاوت بود وتحقيق در شب عاشورا سى نفر از لشكر عمر بن سعد از ظلمت ضلالت بشنيدن تلاوت
آنحضرت ومناجاتش به نور هدايه رسيده بجانب آنحضرت آمدند ودرپيش روى آنجناب شربت شهادت نوشيدند
وتلاوت فرمود قرآن را در روز عاشورا در مقامات مخصوصه يكى آنوقتى بود كه نوجوانش در مقابل قوم اشقيا
ايستاده بود وهميشه تلاوت ميكرد تازمانى كه سر انورش را بر سرسنان بلند كردند باز تلاوت قرآن مينمودند و
سورهٔ كهف از زبان دربيان او شنيده ميگشت واما ذكر بدرستى جميع حالات وافعال واقوال وحركات وسكنات
آن جگر گوشهٔ زبدهٔ كائنات از عصر تاسوعا تاعصر عاشورا همه اش ذكر خدا بود وتذكر ميثاق وتعاهد او بود تااينكه
ادا فرمود امانت را ومشغول نگشت بچيزى از لوازم بشريت وجسديت حتى بخوردن طعام وباهمهٔ اينها دائماً
رطب اللسان بود بذكر خداوند رحمن حتى دران حينيكه از تشنگى خشكيده زبان بود واما دعا پس تحقيق
مشغول بود بوى از اول شب عاشورا واينهم يكى از آن چيزهائى بود كه مهلت خواست براى آنها پس مشغول
بدعا شد در انشب تاطلوع صبح وخواند خدارا در اول صبح باينـدعا اللهم انت ثقتى فى كل كرب ورجائى فى كل
شدة وانت لى فى كل امر نزل بى ثقة وعدة كم من كرب يضعف منه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق
ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة منى اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت ولى كل نعمة و
صاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة . مفادش قريب باينكه پروردگارا توهستى پناه من در هر مصيبت ومايهٔ رجا
واميد من در هر شدت وسختى وتوهستى براى من در امر مريكه بمن وارد آيد پناه ودادرس چقدر ها از مصيبت و
گريه هائيكه ضعيف است از او قلب وكمشده دراو چاره ونصرت نكرده دراو دوست وشماتت كرده دراو دشمن

بتو آورده ام و او شکایتش را بسوی تو کرده ام بجهة آن میل و رغبتی که از من بسوی تو هست و بغیر تو نیست پس
مرا فرج و خلاصی دادهٔ از آن مصیبت و کشف و رفع فرمودهٔ او را پس توهستی ولی هر نعمة و صاحب هر حسنه
و منتهای هر مسئول مطالب و راغب و بود آخر دعائی که تلاوت فرمود او را در حالتی که افتاده بود بزمین کربلا
ابتدعا * الهم متعال المکان ... اغفر له اعترة نبیك وولد حبیبك محمد صلی الله علیه و آله * و ترجمهٔ دعا تمامه
در آخر باب صلوة گذشت *

کتاب عبادات قلبیه و صفات حمیده بدانکه آن بزرگوار در روز عاشورا اظهار فرمود مرتبهٔ اعلی را از مکارم
اخلاق پس ذکر میکنیم اولاً اخلاق حمیده و صفات پسندیده را و بتحقیق در روایت وارد شده که حضرت باری
عز اسمه مخصوص فرموده انبیا و رسل خود را به دوازده صفات کریمه اول انها صفت یقین است و بتحقیق حاصل
شده بود برای انجناب اعلی مرتبهٔ او زیرا حقیقت یقین این است که نفس را منصرف نمائی از دنیا و تجافی و بی میل
باشی از شهوت او و حاصل شده بود برای وی از آن روزی که حرکت فرمودند از مدینهٔ طیبه و وقتیکه بزمین
کربلا نزول اجلال فرمود نوشت به برادر خود و سایر بنی هاشم * من الحسین بن علی الی اخیه محمد بن علی و من
قبله من بنی هاشم اما بعد فکان الدنیا لم یکن والاخرة لم تزل * یعنی این نامه از حسین بن علی است بسوی برادر
خود محمد بن علی و کسان دیگر از طائفهٔ بنی هاشم اما بعد پس بدرستی دنیا گویا نبوده اصلا و خانهٔ آخرت پیوسته
ثابت بوده یعنی دنیا را نبوده گرفتیم و آخرت را دائمی پس بدرستی قرار دادن دنیا را مثل اینکه نبوده از اصل عبارت
از خالی کردن خانهٔ قلب است از محبت دنیا بالکلیه دوم صفت رضا است و بود انحضرت در اعلای
درجات مقام رضا چنانکه دلالت داشت فرمایش انحضرت که وقت بیرون آمدن از مکهٔ معظمه فرموده * کانی
باوصالی تقطعها عسلان الفلوات بین النواویس و کربلا رضا الله رضانا اهل البیت * میفرماید گویا می بینم بندهای
ورگهای بدنم را که قطعه قطعه میکنند گرگهای بیابانها ما بین نواویس و کربلا پس خوشنودی خدا خوشنودی ما
اهل بیت است پس بدرستی ان بزرگوار راضی شد با عظم مصائب که عبارت از قطع اوصال و تفرق اعضا باشد که ناشی
باز کثرت زخمهای وارده بر بدن نازنین او و یا از جهة خورد شدن استخوانهایش سیم صفت سخاوت است و
بتحقیق سخاوت کرد انجناب علیه السلام همهٔ انچه داشته و انچه متعلق باو بوده نه تنها مالش را چهارم صفت شجاعت
بود و بتحقیق او را حضرت پیغمبر وارث فرموده بود در شجاعت چنانکه در روایت است و ظاهر گشت از او در روز
عاشورا شجاعتی که میان مردم ضرب المثل گشته نمیگوئیم که ان بزرگوار از پدر عالیقدار خود حیدر کرار شجاعتر
بود چنانکه بعضی گفته بلکه میگوئیم از برای پدر بزرگوار او و سایر شجاعان روزگار به این نحو جنگی و کارزاری
اتفاق نیفتاده چنانکه عبدالله بن عمار گفته * ما رأیت مکثورا قط قد قتل ولده و اهل بیته و اصحابه اربط جاشاً منه
یعنی ندیده ام ناحال مغلوب و فریدی را ابدا با اینکه کشته باشند اولاد او را و اهل بیت و اصحاب او را قوی دل و
ثابت قلب تر باشد از ان حضرت و به تحقیق حمله می فرمود بران قوم عنود که بیشتر از سی هزار بودند و
منهزم و فرار میکردند از پیش روی ان حضرت مثل ملخ پراکنده و به تحقیق اصل حمله فرمودن آن حضرت
بسی هزار اشرار ناشی است از قوت قلب مبارك او که دلالت بر کمال شجاعت دارد علاوه از هیبت
و صولتیکه موجب انهزام و تفرق انها و باعث فرار و پراکندگی ایشان مانند ملخ در بیابان میگشت

پنجم صفت وقار و طمأنینه و بتحقیق ظاهر گشته فرد کامل این صفت از آن بزرگوار که متوحد گشته در او بجهة انکه
وارد گشته در اخبار * کلما اشتد الامر علیه یوم عاشورا کان یکثر وقاره و یزید اطمینانه و یشرق لونه * یعنی
در روز عاشورا امر قدری که شدت میافت امر بر آنحضرت بسیار میگشت وقارش و زیاده و افزون میشد اطمینانش
و میدرخشید رنگ مبارکش ششم رقت قلب و دل سوزی است بر مظلومان و بیوسته آنجناب رقیق القلب بود
بر همهٔ آن اشخاصی که خدمتش بودند بجهة شدت ابتلای آنها و سعی و اهتمام میفرمود در رفع مصائب انها و معالجهٔ
انها و بشدت دلسوختگی سنگین بود مصائب آنحضرت پس کسیکه بوده باشد رقت قلبش بدین مرتبه که بمحض
ملاحظهٔ برادر زاده اش که ارادهٔ کارزار دارد در حالتی که یتیم و حیران مکروب و عطشان عازم جنگی است سخت
رقت باو دست دهد و شروع کند بگریه کردن بر حالت او تا بحدیکه نزدیک باشد غش نماید پس چگونه میشود
حالت او وقتیکه به بیند استخوانهای جسد او را خورد و شکسته شده از ضرب ناخنهای اسبان و از اعضاء ازدار
قتال ارتحال یافته هفتم حلم است و کفایت می کند در جلالت حلم آنجناب که با آن همه حالات متحمل انواع
مصیبت از زخم و شمشیر و تیر و نیزه میگشت و زبان معجز بیانش بنفرین اهل طغیان نمیگشود مگر آن زمان که بزخم زبان
که تاثیرش اشد از زخم تیغ و سنان است خاطر مبارکش او را مجروح کردند دیگر متحمل نگشته نفرین نمود حتی اینکه
بعض آن اشقیائیکه او را هم بزخم تیغ و هم بزخم زبان مجروح کردند مثل مالك ابن یسر در حین ضرب شمشیر او را
نفرین نفرمود مگر در وقت سب و ناسزا گفتن و این مطلب هم منافات با حلم ندارد زیرا که تحمل استخفاف ذلت
نفس است نه حلم و به این جهة خود آن بزرگوار فرمود * الموت خیر من رکوب العار * یعنی شربت مرگ را نوشیدن
خوشتر است از تحمل عار هشتم حسن خلق است و به تحقیق ظاهر شد از آنحضرت در روز عاشورا و شب وی
با اتصاف او در مدت بان صفت کیفیات عجیبه چنانکه ظاهر میشود از ملاحظهٔ سلوك و رفتار آن بزرگوار با هر یك
از اصحاب و اهل عیال و خدمتکاران و غلام و کنیزان بتحقیق که هر کس ملاحظه نماید جزئیات حالات آنحضرت را
با آنکه هم اسباب تفرقهٔ خواهش فراهم بوده است یقین میکند به تفرد آن بزرگوار در این صفت حسنه نهم
مروتست و بتحقیق ظاهر گشت از آنجناب با اهل عناد از این صفت آنچه موجب تعجب است از آب دادن با انها بحضرت
و یاری حین و غیر از آنها و تحیرات از این آنکه وقتیکه اراده نمود یکی از اصحاب آنجناب قبل از اشتعال نایرهٔ قتال
تیری بشمر اندازد زمانی که آمده بوده مکالمه نماید با انها حضرت فرمود * لا ترمه فانی لا ابدا بالقتال * یعنی
مینداز تیر را که بدرستی من ابتدا بجنگ نمیکنم دهم صفت غیرت است نسبت بنفس و نسبت باهل و عیال اما
بالنسبه به نفس پس اقوال آنجناب از شعر و نظم و نثر در اوقات حملات آن نور دیدهٔ اشرف مخلوقات معروف و افعال
دالهٔ آن بر این مطلب کثیر است لکن قلب را مجروح میکند یکی از حالات وی و آن وقتی بود که آن بزرگوار ضعیف گشته
از سواری از ضربت صالح بن وهب و با زمین آمده از اسب با اینکه بیتاب گشته افتاده بزمین کربلا بطرف روی راست
پس نگذاشت او را غیرت شماتت اعدا و غیرت عیال اینکه بر اطفال افتاده گی باقی بماند بلکه برخواست و ایستاد بعد از آن
صدماتی که وارد آن وجود نازنین گردید تا اینکه در وجود مبارکش ضعف پیدا شد از ایستادن پس از آن نشست بر
زمین کربلا و در این حین اطرافش را گرفتند و در تن مبارکش جبهٔ خزی داشت بعد از آن باز صدمه ها و زخمها بر وی
وارد آوردند که از تشنگی هم عاجز ضعیف گردید پس میافتاد بزمین کربلا دمی و بلند میگشت دم دیگر

تا دشمنان او را بالای خاك افتاده نه بینند و شماتت ننمایند و امّا بالنسبة بعیال پس بتحقیق بذل فرمود سعی خود را در الخصوص از کندن خندق و سوزاندن آتش در وی و چند دفعه التماس نمودن از اعداء باینکه دست از عیالش بردارید و مرا قصد نمائید حتی بمرتبهٔ رسید که رنجت آبی را که بر کف مبارك پر کرده و نزدیك بدهان خود نموده بود درحالیکه عطشان بود وقتی که شنید قول اشقی را که گفت غارت کردند حرمت را (یازدهم) قناعتست و بتحقیق قناعت فرمود از دنیا برای اتمام حجت بر آنها اینکه دست عیال خود را گرفته بسرحدی از سرحدات رود پس از آن قناعتش را افزود تا بمرتبهٔ که قناعت کرد از همه دنیا و اموال وی بیك لباس کهنهٔ پاره شده که نه احدی بر او رغبت نماید و نه قیمت داشته باشد (دوازدهم) صبراست واواست مناط امامت ائمه وسبب جزاء آنها بجهة قول باری تعالی ٭ وجعلناهم ائمةً یهدون بامرنا لما صبروا وجزاهم بما صبروا جنةً وحریراً ٭ حاصل آیه قریب باینکه قرار دادیم آنها را امامانی که هدایة میکنند بامر ما وقتیکه صبر نمودند وجزا میدهد آنها را درعوض صبر بهشت وحریر را و در مهیج الاحزان بسند معتبر از حضرت صادق روایتی میکند که مضمونش قریب اینست که از جملهٔ وحیهائی که درشب معراج از حقتعالی به پیغمبر شد این بود ٭ ان الله یختبرك ببلائه لینظر کیف صبرك ٭ بدرستی خداوند عالم بمقام اختبار خواهد آورد تو را بسه چیز تا معلوم نماید چگونه است صبر تو ٭ فقال اسلم امرك ولا قوة لی علی الصبر الا بك ٭ عرض کرد پروردگارا تسلیم میکنم امر تو را و قوّت و قدرتی نیست مرا بر صبر مگر بسبب تو ٭ فاوحی الیه لابد ان تؤثر فقراء امتك علی نفسك ٭ پس وحی فرمود اینکه لابد باید مقدم بداری استراحت فقرای امت را بر نفس خود ٭ فقال اسلم ذلك واصبر ٭ عرض نمود تسلیم کردم امر تو را وصبر میکنم ٭ ولا بد ان تحمل الاذی والتکذیب ٭ یعنی باید متحمل اذیت وتکذیب از کفار بوده باشد ٭ فقال اسلم واصبر ٭ عرض کرد تسلیم دارم وصبر میکنم ٭ ولابد ان تسلم لما یصیب اهل بیتك فامّا اخوك فیغصب حقه و یظلم ویقهر ٭ ولابد است اینکه تسلیم نمائی آنچه وارد آید باهل بیت از مصائب اما برادرت پس حق او را غصب مینمایند ومظلوم ومقهور میشود ٭ وامّا ابنتك فتظلم وتحرم وتؤخذ وتضرب وهی حامل ویدخل علی حرمها بغیر اذن ٭ واما دخترت پس مظلوم واقع میشود ومحروم میگردد از حقش و مأخوذ و مضروب میشود درحالیکه حامله است و داخل میشوند بر حریم وی و منزل وی بدون اذنش ٭ و امّا ولداك فیقتل احدهما غدراً و یسلب ویطعن و الاخر تدعوه امتك ثم یقتلوه صبراً و یقتلون ولده و من معه من اهل بیته ثم یسبون حرمه فقال انا لله وانا الیه راجعون اسلم امری الی الله واسئله الصبر ٭ امّا دو فرزندت پس کشته میشود یکی از آنها باحیله و غارت میکنند اورا و نیزه میزنند باو ٭ امّا آن دیگری میخوانند اورا امت تو بسوی خودشان پس از آن میکشند اورا محصوراً ومیکشند اولادش را وکسانی را که با او بودند از اهل بیت او پس از آن غارت میکنند حرم اورا پس درانحال گفت انا لله وانا الیه راجعون تسلیم میکنم امر خودرا بسوی خدا وسؤال میکنم از او صبر را ٭ مؤلف گوید هرآینه خبر فرمود پیغمبر صلی الله علیه وآله درجمیع اینها از هر چیز مگر در مرحلهٔ حضرت حسین که از گریه خودداری نمود زیرا که گریستن منافات بامقام صبر ندارد بلکه او لازمهٔ شفقت ورقت قلبست واز آن جناب صلوات الله علیه وآله شنیده نشده که بخاطر آورد در روزی مصیبت خودشان را یا یکی از اهل بیتش را و گریه ننماید لکن پیوسته حالت

شریف آنحضرت این بود هر وقت بخاطر می آورد حضرت حسین را یا میدید او را که گریه بروی غلبه کرد میکرد در روی گریه و می فرمود بحضرت علی علیه السلام که بگیر و نگهدار اورا و او هم نگه میداشت پس از آن می بوسید گلوی اورا و میگریست از جهة گریه اش سؤال میکردند میفرمود اقبل موضع السیوف منك وابکی یعنی میبوسم جاهای شمشیرها را از بدن تو و گریه می کنم و هم چنین زمانیکه میدید او را مسرور و شادمان گریه می کرد یا میدید او را غمگین و حزین گریه می نمود و زمانیکه لباس تازه میپوشید گریه میکرد و همچنین حضرت علی و فاطمه و حسن علیهم السلام گریه می نمودند بر آن مظلوم از انجمله و بتحقیق وصیت نمود اهل بیت خودرا بصبر وقتیکه وداع میفرمود با آنها و موعظه فرمود بآنها و نهی فرمود آنهارا از خراشیدن روبها و چاك کردن گریبانها و گفتن ویل لکن فرمود هرآینه منع نمیکنم شمارا از گریستن بلی وقتی که منع فرمود دختر شیرین زبان خود را از گریه کردن در حال حیات خود تا نسوزاند قلب مبارك مرا و فرمود خطاب باو

(لاتحرقی قلبی بدمعك حسرةً) (مادام منی الروح فی جثمانی) (فاذا قتلت فانت اولی بالذی) (تأتینه یاخیرة النسوان)

یعنی مسوزان قلب مرا باشکهای حسرت آمیز خود مادامیکه روح در تن منست وقتیکه مرا کشتند پس توئی اولی بگریستن ای بهترین زنان واما مرتبهٔ صبر آنحضرت بنحوی بود که عقل حیرانست چنانکه در خبر وارد شده ولقد عجبت من صبرك ملائكة السموات یعنی بتحقیق از صبر آن جناب ملائکهٔ آسمانها بتعجب آمدند پس اگر خواهی فی الجمله مقام صبرش را بدانی تدبر و تفکر نما در حالاتش و تصور نما وقتی را که افتاده بود بر روی ریگهای گرم زمین کربلا با بدن پاره پاره شده از تیرهای غیر محصور با سر منشق شده و جبین شکسته و سینهٔ خورد شده از زخم تیرها و از زخم تیر سه شعبهٔ سوراخ شده تیری بنحر مبارکش خورده و تیری بر حنك شریفش رسیده و تیر دیگر بگلوی نازنینش خورده زبان معجز بیان از کثرت عطش و گرداندن در دهان مجروح و جگر کباب شده و لبهای درفشان از تشنگی خشکیده و قلب مبارکش از ملاحظهٔ اجساد شهداء که در اطراف وی افتاده سوزان و از ملاحظهٔ حالات عیال که در یکطرف گریانند شکسته و پریشان دست مبارکش از ضربت ذرعة بن شریك بریده و نیزه بپهلوی مبارکش خورده و سر انور و محاسن شریف بخون خضاب شده از یکطرف صدای استغاثه های عیال می شنود و از یکطرف شماتت اعدا را بلکه ناسزا و استخفاف از آنها را و هر وقت چشمهای مبارکش را میگشاید می بیند کشتگان شهدا را افتاده و بالای هم با همهٔ این مصائب در آن حال نه آهی می کشد و نه از دیده های مبارکش قطرهٔ اشکی جاری می شود بلکه با پروردگار خود مشغول مناجات و عرض می کند صبراً علی قضائك لامعبود سواك یاغیاث المستغیثین یعنی پروردگارا صبر می کنم بر قضای تو و معبودی نیست غیر از تو ای پناه استغاثه کنندگان ٭

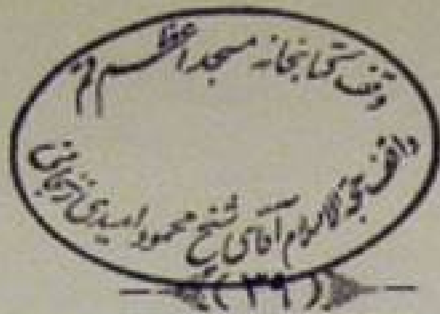
﴿ ودر فقرهٔ زیارت است ﴾ ولقد عجبت من صبرك ملائكة السموات واز حضرت سید سجاد علیه السلم روایت شده کلما کان یشتد الامر کان یشرق لونه و تطمئن جوارحه فقال بعضهم انظروا کیف لایبالی بالموت یعنی هر قدر یکه امر بان حضرت سخت و شدید میگشت رنگ رخسار مبارکش می درخشید و اعضای مبارکش مطمئن و آرامی میگرفت بعضی از آنها بهم میگفتند نظر نمائید چگونه باکی ندارد از مرگ پس گریه فرمود در کربلا در شش موضع و سر گریستن آن حضرت شاید یکی از وجوه باشد ﴿ اول ﴾ آنکه اصل گریستن بر مصائب اهل بیت از طاعات و عبادات است (دویم) آنکه بدرستی گریستن او بر آن چیزهائی بود که میدید از مضمحل بودن دین و خاموشی وی (سیم) آنکه همین وجه اقوی است بدرستی طبایع بشریه موجود بود در آنها و عارض میگشت بآنها گرسنگی و تشنگی در وقتشان و مخوف

گفته و میسوخت دلهاشان بجهة مصائب وارده بر آنها چنانکه از حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله روایتشده که در وفات
پسرش فرمود یحرق القلب وتدمع العین ولا نقول ما یغضب الرب یعنی می سوزد قلب وجاری میشود اشک از چشم لکن
نمیگوئیم چیزی را که بغضب آرد پروردگار را وهمچنین آن بزرگوار علیه السلم وکاش میدانستم آیا او ممکن بود اینکه
گریه نکند و حال آنکه فرید وحید تنها شده بعد از کثرت اصحاب ویاران واولاد وبرادران ومظلوم ومغضوب در حالتیکه
تنگ شده بود بر او زمین با آن وسعت ومحصور گشته بود مابین اهل دنیا در میان خیمه ها خودش وعیالش همه تشنه ونبود
در میان آنها مگر اطفال وزنان وبیمار زمانی که دید خود را با این حالت فرید وحید ودید اهل خود را افتاده وعیالش را با این
حالت از مصائب که تشنگی آنها را بحالت انداخته مابین محتضر ومیت ودر این حالت اراده فرماید که آنها را گذاشته و برود و
بفرماید بآنها تهیئوا للاسر یعنی مهیا شوید باسیری وامر نماید آنها را بصبر و به تعب انداز[د] خود را در اسکات آنها و چه قدر
متحمل زحمت باشد ودر آرام نمودن آنها از گریه و فریاد کردن بعد از آن که اراده فرماید بیرون آید از خیمه از عقب سر
می آید دختر خوردسال شیرین زبانش سر و پا برهنه با آن شدت محبت که بوی دارد میگیرد دامنش را و عرض می کند
مهلا مهلا توقف حتی ازود من نظری الیك فهذا وداع لاتلاق بعده یعنی ای پدر جان آرام آرام قدری بایست بگویم
که زود بمیدان بلکه استدعا دارم قدری توقف فرمائی تا توشه از نظر کردن بجمالت بردارم پس این وداع آخرین است که
با تو دیگر در دنیا ملاقات نخواهم کرد بعد می بوسد دستهای او پاهایش را و آن بزرگوار می نشیند و او را در آغوش خود
می نشاند و گریه می کند گریه شدیدی و با آستین خود اشک چشم خود را خشک کرده می فرماید (سیطول بعدی یا سکینة
فاعلمی (منك البکا اذا الحمام دهانی) یعنی بعد از من ای نور دیده که مرگ هجوم آورد بمن خیلی طولانی خواهد شد
گریه کردن تو پس آیا قلبی هست که تصور نماید این حالت را و گریه بوی غالب نشود پس این یکی از مواضع گریستن آنجناب
است (دویم) وقتیکه رسید بر سر نعش برادرش جناب عباس علیه السلم و دید او را بر زمین افتاده با مشگ پاره شده و دستهایش
هر یکی بطرفی افتاده در آن حال گریه فرمود گریه شدیدی (سیم) زمانیکه دید جناب قاسم را اراده مبارزت دارد دست
مبارك بگردن او انداخت و گریه کرد تا اینکه نزدیك شد که غش نماید (چهارم) زمانیکه ایستاد بر سر نعش جناب
قاسم و دید بدن نازنین او را که خورد شده از نعلهای اسبان (پنجم) وقتیکه نور دیده اش جناب علی
اکبر که اراده مبارزت نمود چشمهای مبارك را از اشك پر کرده و از محاسن شریف خود
بدست خود گرفته مشغول مناجات باخدا گشت ◦

ششم وقتیکه تسلی میداد خواهرش زینب را از گریه وزاری غلبه کرد بروی گریه و چند قطره اشک از
چشمهایش جاری گشته بعد از آن خود را از گریه نگه داشت پس وقتیکه تأمل کردی درین حالات میبابی
اینکه محالست برای صاحب قلب سلیم که رؤف و رحیم باشد اینکه گریه نکند در این مقامات ومیبابی بدرستی
از برای هریك از خصوصیات صادره از آنجناب در این حالات حکمة خاصه داشته پس حالت او وقت وداع
دختر خوردسال وحالت برادر مواسات کننده که دستهایش قطع شده باشد برای یکمشک آب مقتضی شدت
بکا وگریه است وحالت جناب قاسم بجهة تذکر برادرش مقتضی گریه انجلائی است که بمرتبه غش برسد و
همچنین باقی کیفیات خاصه زمانیکه تأمل نمودی در آنها موجب گریه است ◦

خاتمه بدان بدرستی که عنوان سابق برین عنوان منعقد بود برای ذکر خصایص آنحضرت در طول حیاتش

و



واینعنوان منعقداست برای ذکر خصایص خصایص صفات آنحضرت در روز عاشورا وهمین خاتمه منعقداست
برای ذکر خصایص خصایص صفات آن بزرگوار که از او ظاهر شده در روز عاشورا وحاصل آنها دو صفت
عجیبه است اولش اینکه جمع شده بود اضداد در صفات آنحضرت واز اینجهة از جهانیان اختصاص و بی
نظیر آمد پس بیان میکنیم هریك یك از اوصاف را با ضدی ومجتمعاً ومیگوئیم بود حالت آنحضرت که مضطرب
میگشت برای بعض امور ولکن هر زمانی که زیاده میشد اضطرابش مطمئن وآرام میشد قلب مبارکش و
ساکن میگشت اعضا وجوارحش پس او بود هم مضطرب وهم وقور وهمچنین بود آنحضرت علیه السلام
گریه کنان در مواضع کثیره که سابقاً ذکر گردید ولکن زیاده میگشت با این حال کمال ومقام صبرش بمرتبة که
بتعجب آمدند ملائکه های آسمانها از او پس او بود هم گریه کننده وهم صبور و بود آنحضرت مغلوبی که احاطه
کرده بود او را دشمنان از هر طرف مع هذا ضعف به قلب مبارکش راه نیافته بود پس او بود هم قوی القلب
وهم مغلوب وبود آنحضرت موتور و تنها مانده که همه اصحاب واهل واولاد وبرادران وی کشته شده و
بود با این حالت خون خواه خود از قاتلانش پس او است هم خونخواه وهم تنها مانده وبود آنجناب فرد وحید
بی یار و یاور لکن کانه فرد و یگانه است در جلالت وحشم وبود آنوقتیکه حمله میکرد بر لشگر اعدا متفرق
میشدند از پیش روی آنحضرت مثل متفرق شدن گله گوسفند وقتیکه حمله نماید بآنها گرگ پس او هم فرید
وحید بود وهم صاحب لشگر وبود آنجناب علیه السلام در حالت احتضارش غریب وحال آنکه اهل وعیالش
نزدیك وی بودند پس او بود غریب نزد اهل وعیال و تحقیق بود آنجناب برای اتمام حجت که استغاثه و
طلب یاری میفرمود معهذا یاری مینمود بهر کس که او را ندا میکرد بادرکنی یا اباعبدالله پس او است هم یاری
کننده وهم یاری طلب کننده وبود آنحضرت که شهدا نفسهایشان را بکشتن دادن در پیش روی وی فدای
آنحضرت نمودند وهمچنین شیعیان ومحبین تا روز جزا خود را فدای آنحضرت میکنند با اینکه آنجناب تحقیق
فدا فرمود برای ایشان وهدایة ونجات ایشان نفس شریف خود را پس او است فدا شونده وفدا کرده
شده وبود آنحضرت در حالتیکه به زمین کربلا مجروح افتاده بود سعی میکرد برای تخلیص اهل بیت خود و
آنکه میآمد بسوی وی پس او بود مطروح وساعی وبود آنحضرت در شدت تشنگی بمرتبه که زبانش از گردیدن
در دهان مجروح شده بود با این حال برای سیرابی تشنه گان سعی میکرد حتی اینکه اراده فرمود سیرابی ذوالجناح را
قبل از نوشیدن خود آبرا وقبل از آنکه خود آنجناب میل آب نماید پس او است تشنه کام وساقی وبود آنجناب
عریان در بیابان افتاده لکن اشعه نور روی چشمها را میسوخت بهر طرف که چشمها را میگردانیدند خیال میکردند
انطرف مسدود است پس او است عریان مستور وبود آنجناب آغشته بخون وخاك ولکن میگوید آنکه دیده
بود او را با این حالت ◦ ما رأیت قتیلاً مضمخاً بدمه انور منه ولقد شغلنی نور وجهه عن النظر الی کیفیة قتله ◦ یعنی
ندیده بودم کشته آغشته بخون را از وی نورانی تر و تحقیق مشغول کرد مرا نور رخش از نگاه کردن بکیفیت
کشته شدنش پس او است خاك آلود نورانی وبود آنجناب که باقی نمانده بود برای وی نه مأمنی ونه مأوائی و
نه پناه گاهی و با این حالت پناه میبرد بسوی وی ومأوی میطلبید از او هر خلقی چنانکه مأوی وپناه طلبید
از وی عبدالله بن الحسن وغیر او از اهلش پس او است مأوی دهنده بی مأوا و او است پناهگاه بی پناه وبود

آنجناب

انجناب تسلی دهنده از گریه وحال آنکه خودش سبب گریه وزاری بوده چنانکه درروایت عبدالله وعبدالرحمن الغفاریان است وقتیکه اذن مبارزت طلبیدند گریه میکردند حضرت فرمود ٭ یا بنی اخی ما یبکیکما و انا لارجو ان تکونا بعد ساعة قریری العین فقالا ما علی انفسنا نبکی نبکی علیك نراك بهذه الحالة ٭ یعنی فرمود ای پسران برادرم چه چیز باعث گریستن شما است من امید وارم اینکه بوده باشید بعد از ساعتی شاد وروشن چشم در جواب عرض کردند گریستن ما برای کشته شدن خودمان نیست گریه میکنیم بجناب تو که می بینیم تو را باینحالت تنهائی درمیان لشگر اعدا وبود آنجناب ساکت کننده از گریه وحال آنکه خودش میگریست واین وقتی بود که علیا مکرمه زینب خواتون شنید درشب عاشورا از خبر شهادت آنچه شنید شروع کرد به گریستن و فریاد کنان با برهنه آمد بنزد برادر وعرض کرد یا اخی ٭ هذا کلام من ایقن بالقتل ٭ ای برادر اینکلام کسی است که یقین کرده باشد به کشته شدن ٭ قال نعم یا اختاه لا یذهب حلمك واستعمل الصبر ٭ فرمودند بلی خواهر کشته شدن یقینی است لکن حلم وصبرت از دست نرود بلکه صبر را پیش گیر پس از آن گریه غلبه کرد بر آن امام علیه السلام وقتیکه فرمود بخواهر اینکلام را ٭

خصیصهٔ دویم از خصایص خصایص خصایص آنسرور جمع کردن او است مابین دو تکلیف که در ظاهر با هم ضد ومتناقضند بیان این مطلب آنکه در محل خود ثابت گشته که از برای حضرت رسول صلی الله علیه وآله در احکام تکلیفیه ووضعیه خصایصی است که مخالف است با احکام عامه که ثابت است مر جمیع امت را وهمچنین از برای هریك از ائمهٔ معصومین سلام الله علیهم اجمعین در احکام متعلقه بامامت وسلوك آنها با امت در خصوص دعوت بدین و حفظ شریعت سید المرسلین احکام مخصوصه داشتند مثبت در مصحف مکرمه مرفوعه مطهرة بایدی سفرة کرام بررة وتحقیق هریك از آنها سلام الله علیهم عمل فرمودند بمقتضای آنچه در صحیفهٔ خودشان بود آنچنانکه مختوم بود بخاتمی از طلای که آتش ندیده که اورده بود آنها را جبرئیل علیه السلام وسابق بر این اشاره بر آنها گردید وبیان شد که در صحیفهٔ آنجناب احکامی بود مخالف آنچه ثابت بود در ظاهر شریعت بباقی ائمه علیهم السلام پس از این سزاوار نیست بکسی اعتراض نماید باین نحو که چگونه جایز میشود اقدام بر آنچه قطع ویقینی است ضرر او ومستلزم هلاك نفس است چنانکه نسبت به بعض انبیا وائمه علیهم السلام اتفاق افتاده بجهة آنکه جز این نیست رسیدن آنها باینمقام ومرتبه برای تسلیم ورضای ایشان بود باین قسم تکلیف وتحقیق اختصاص یافته سید المظلوم در قضیهٔ خود که جمع فرموده مابین دو قسم تکلیف یکی ظاهری که موافق است با تکلیف جمیع مردم ویکی واقعی که موافق است با تکلیف خاص خود واین هم از خصایص آن بزرگوار است اما تکلیف واقعی آن حضرت که داعی شد اورا بر اقدام نمودن بمرگ وکشته شدن وتعریض عیال واطفال خود را برای اسیری وذبح شدن با وجود علم ایشان باین مصائب پس وجهش این بود که اشقیای بنی امیه مخصوصاً معویه امر را بمردم مشتبه نموده بودند بنحوی که میل ومحبت مردم بسوی آنها منصرف بود وچنان اعتقاد کرده بودند که آنها بر حقند وحضرت علی بن ابی طالب واولاد ایشان وشیعیان آنها بر باطل هستند حتی اینکه قرار داده بودند سب وناسزا گفتن را بعلی علیه السلام از اجزاء نماز جمعه ورسید اهتمام آنها در استعمال قبیح بحدی که بعض اتباع آنها فراموش کرده بود اورا در حین خطبه وسفر کرده بود در اثنای

راه متذکر شده بود وقضا کرده بود اورا در محل تذکرش که بیابان بوده بعد در همان موضع مسجدی بنا کرده ونامیده بودند اورا مسجد ذکر برای تأکید این امر ٭ پس با این حال هرگاه حضرت حسین بیعت می فرمود با نها از روی تقیه وتسلیم امر آن ها را می نمود از حق اثری باقی نمیماند بجهة آنکه کثیری از مردم اعتقاد کرده بودند اینکه مخالفی نیست برای آنها در همهٔ امت وآنهایند خلفای برحق پیغمبر صلی الله علیه وآله اما بعد از آنکه محاربه نمود حضرت حسین علیه السلام با آنها وصادر شد از آنها بنفس نفیس آن حضرت وعیال واطفال او وحرم حضرت پیغمبر آنوقت متنبه شدند مردم بضلالت آنها واینکه آنهایند سلاطین جور نه آنکه حجتهای الله وخلفای رسول الله پس ظاهر گشت مذهب شیعه باینجهة چنانکه مکرر بیان گشته واما منطبق بودن تکلیف آن حضرت با تکلیف ظاهری بیانش بدین طرز است که بتحقیق آن بزرگوار سعی بلیغ فرمود در حفظ نفس خود واهل بیت خود بهر وجه که ممکن بود لکن میسر نگشت بجهة آنکه تنگ گرفتند بر آنجناب اطراف عالم را ونگذاشتند که در جائی قرار بگیرد ونوشت یزید بولید بعاملش که در مدینه بود اینکه هلاك نماید آنحضرت را در مدینهٔ جدش پس در آمد از آنجا در حالتیکه خائف ومترقب بود واز اینجهة وقت خروج از مدینهٔ طیبه آیهٔ ٭ فخرج منها خائفاً یترقب ٭ را تلاوت فرمود واز آنجا پناه برد بسوی حرم خدا آنچنانکه قرار داده اورا محل امن از قتل برای مردم حتی برای کافران وقاتلان نفس محترمه که نکشند آنها را ومحل امن از برای وحوش که صید نکنند آنها را واز برای مرغان که رم ندهند واز برای درختان ونباتات که قطع نکنند مع هذا خواستند که در آنجا دستگیرش نمایند یا بخفیهٔ اورا بقتل رسانند وآن بزرگوار در احرام بود پس محل کشته واز آنجا هم در آمد ومتمکن نگشت از اتمام حجش هم ونماند برای وی در روی زمین قرارگاهی پس منحصر گشت برای وی تکلیف ظاهری باینکه متوجه شود بسوی کوفه بجهة آنکه اهل کوفه بخدمت آنسرور نامه ها نوشته بودند اظهار انقیاد واستماع بفرمایشات او کرده بودند والقای حجت بوی نموده بودند تا آن زمان خلاف از آنها ظاهر نشده بود خصوصاً بعد از آنکه مکتوب جناب مسلم بن عقیل که مشتمل بر اخبار بیعت مردم بود بوی رسید دیگر برای آنحضرت بر آنها حجتی نماند بغیر از اینکه بسوی ایشان تشریف فرما باشد بعد از آنکه آمد بسوی شان ونقض بیعتشان وشکستن عهدشان را دید دیگر نگذاشتند اورا که مراجعت نماید وبا همهٔ اینها میگوئیم هرگاه مراجعت میفرمود بکجا مراجعت میفرمود هرگاه بسوی ایشان نمیامد بکجا میرفت وبتحقیق تنگ شده بود بروی روی زمین با آن وسعتش وبود آنجناب مضطر وحیران نمانده بود بوی چاره ومفری ودلیل بر این فرمایش آنحضرت است ببرادر خود محمد بن حنفیه وقتیکه اشاره نمود باین جناب که برود بسوی شهر یمن یا بادیه ها وپناهگاه کوه ها ٭ لو دخلت فی حجر هامة من هوام الارض لاستخرجونی حتی یقتلونی ٭ یعنی هرگاه داخل میشدم ومأوا میگرفتم در سوراخ ولانهٔ جانوری از جانوران زمین هر آینه بیرون می آوردند ودست از من بر نمیداشتند تا میکشتند مرا وباز دلالت باین مطلب دارد فرمایش آن بزرگوار بفرزدق بعد از آنکه در بیرون مکهٔ معظمه داخل حرم بخدمت آنسرور عرض کرده بود ٭ بابی انت وامی یا ابن رسول الله ما اعجلك من الحج ٭ یعنی پدر ومادرم فدای تو باد ای پسر رسولخدا چه چیز باعث تعجیل شما از اتمام حج ٭ فقال لو لم اعجل لأخذت ٭ فرمودند هرگاه تعجیل در خروج نمیکردم هر آینه دستگیر می شدم وهمچنین فرمایش آن حضرت در تعلیهٔ بابی هرة الازدی که عرض

کرده بود • ماالذی اخرجك عن حرم الله وحرم جدك • یعنی چه چیز باعث گشت که بیرون آمدی از
حرم خدا وحرم جدت محمد مصطفی • قال علیه السلم ویحك یاابا هرة ان بنی امیة اخذوا مالی فصبرت
وشتموا عرضی فصبرت وطلبوا دمی فهربت • یعنی فرمود وای برتو ای ابا هرة بدرستی بنی امیه گرفتند
مال مرا صبر نمودم وشتم ناسزا گفتند مرا صبر نمودم وخواستند خون مرا بریزند پس فرار کردم و باز
دلالت میکند بر اضطراب فرمایش آن جناب بعمرو بن یوذان واو شیخی بود از بنی عکرمة که در بطن عقبه
بخدمت آنسرور رسید وعرض کرد • یابن رسول الله این ترید • ای پسر رسول خدا کجارا اراده داری
قال الکوفة . فرمود کوفه را • فقال انشدك الله لما انصرفت فوالله لا تقدم الا علی حد السیوف والأسنة
وان هؤلاء الذین بعثوا الیك لو کانوا کفوك مؤنة القتال ووطئوا لك الاشیاء فقدمت علیهم کان ذلك رأیاً •
پس عرض کرد بخدا از تو خواهشی ندارم مگر اینکه برگردی وبخدا قسم نمیروی مگر بمقابل ودم شمشیرها
ونیزه‌ها و بدرستی اینهائیکه بسوی تو کاغذها وآدمها فرستاده اند هرگاه اول کفایت میکردند تورا از زحمت
کارزار یعنی با مخالفان جنگ می کردند وهمه را بزیر پا وتحت اطاعت میاوردند بعد بسوی آنها میرفتی این رأی
صواب وتدبیر خوب می بود • فقال علیه السلم یاعبدالله لیس یخفی علیّ الرأی ولکن الله تعالی لایغلب علی امره •
پس حضرت درجواب وی فرمود ای بندهٔ خدا مخفی نیست برمن رأی صواب ولکن خدایتعالی مغلوب
نمیشود درامرش یعنی آنچه مقدر شده باید بعمل آید • ثم قال والله لایدعونی حتی یستخرجوا هذه العلقة
من جوفی • یعنی بخدا قسم دست ازمن برنمیدارند تابیرون نیاورند این لخته خون دمرا از جوف من پس
ببین فرمایش آنحضرت را که صدورش بیان میکند تکلیف واقعی را که سابقاً اشاره شد وذیل که والله الخ باشد
بیان اضطرار آن بزرگوار است واینکه فائده نمیکند بوی مراجعت ونه فرار ودر تعبیر آنحضرت از قلب مبارك
خود بلخته خون اشاره است بشدت مصیبت وی ومنقلب شدن دل مبارکش بخون درآنحالت بااینکه هنوز
اول امرش بود یاعجبا اینها میگویم هرگاه بیعت باینها را هم قبول میفرمود هرآینه می کشتند اورا چنانکه
دلالت دارد برویی کلام ابن زیاد که گفت • ینزل علی حکمی وحکم یزید • یعنی قرار بدهد نفس خودرا
محکوم بحکم ما که یامی کشیم اورا ویادست ازوی برمیداریم وهمچنین حرف شمر وقتیکه گفت • فلیبایع
ثم نری فیه رأینا • یعنی باید بیعت نماید پس ازآن رأی خودرا درحق وی نگاه خواهم کرد
تاچه اقتضا نماید پدر ومادرم فدای کسی باد که هم ضعیف وهم غریب وتنها بود که خواستند ازوی اقرار نماید
باینها مثل اقرار بندگان وازجملهٔ فرمایشات آنحضرت است درروز عاشورا که • والله لا اقر لکم اقرار العبید
ولا اعطیکم بیدی اعطاء الذلیل • یعنی قسم بخدا اقرار نمیکنم بشما مثل اقرار بندگان ودست بیعت بشما نمیدهم
ذلیلانه پدر ومادرم فدای تو باد یااباعبدالله بلی قسم بخدا کشته شدن تو باین نحو مظلومی درمیدان جنگ وجدال
بهتر بود ازاقرار باینها و بتحقیق خودت فرمودهٔ • انّ مصارعة الکرام احسن من مضارعة اللئام • یعنی بدرستی
افتادن اهل کرم درمیدان جنگ بهتر است ازمذلت لئیمان وهرگاه راضی میگشتی ازروی تقیه وتکلیف ظاهری
وبیعت مینمودی باینها بازدست ازتو برنمیداشتند وترك نمیکردند تورا تااینکه جمع میکردند درحق تو ذلت وکشته
شدن را وازاین جهة فرمودی • القتلة ولا الذلة والمنة ولا الدنیة • یعنی کشتن را اختیار میکنم نه ذلت ومنت

ودلالت را جانم فدات که عزیز فرمودی خودرا واحیافرمودی خودرا واحیافرمودی بندگان خدارا بسبب
متحمل گشتن تو باین تکلیف مخصوص (عنوان چهارم) درذکر خصایص آنحضرت است ازحیثیت الطاف الهیه
واحترامات ربانیه که درحق او عمل آمده وآن هم بر چند قسم است (قسم اول درذکر خصوصیت تعبیر از لطف
الهی نسبت بوی واینهم بچند وجه است (وجه اول) دربیان خصوصیاتی است که درروایت معتبره وارد شده
ودرکامل الزیارة از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام که فرموده • بینا رسول الله صلی الله علیه وآله فی منزل
فاطمة والحسین فی حجره اذبکی وخرّ ساجداً • وقتی حضرت رسول خدا درمنزل فاطمهٔ زهرا تشریف فرما
گشته وامام حسین درآغوش مبارك او نشسته بود که آن بزرگوار شروع بگریه نموده وبسجده افتاد • ثم قال
یافاطمة ان العلی الأعلی ترائی لی فی بیتك هذا ساعتی هذه فی احسن صورة واهیأ هیئة • بعد فرمود یافاطمه
بدرستی پروردگار علیّ اعلی نمودار شد درهمین خانهٔ تو درهمین ساعت دربهترین صورت وخوشترین هیئت •
وقال لی یامحمد اتحب الحسین قلت نعم قرة عینی وریحانتی وثمرة فؤادی وجلدة مابین عینی • وگفت بمن ای محمد
آیا دوست میداری حسین را گفتم بلی او نوردیدهٔ من است وریحانهٔ من است ومیوهٔ قلب من است ونور چشم
من است • فقال لی یامحمد ووضع یده علی رأس الحسین علیه السلام بورك من مولود علیه برکاتی وصلواتی
ورحمتی ورضوانی • پس ازآن فرمود بمن یامحمد درحالتی که گذاشته بود دست مرحمت خودرا برسر حسین
مبارك باد بتو ازمولودی براو باد برکات من وصلوات من ورحمت من ورضوان من • امانّه سید الشهداء
من الاولین والاخرین فی الدنیا والاخرة وسید شباب اهل الجنة من الخلق اجمعین ولعنتی وسخطی وعذابی
وخزیی ونکالی علی من قتله وناصبه وناواه ونازعه • آگاه باش بدرستی او است سید همهٔ شهداء ازاولین وآخرین
در دنیا وآخرت وسید جوانان اهل بهشت ازتمام مخلوقین ولعنت وسخط وعذاب وخزی وعقوبت من بر
کشندهٔ او وبدشمنان او ونزاع کنندهٔ او • وابوه افضل منه وخیر فاقرأه منی السلام وبشره بانه رأیة الهدی
ومنار اولیائی وحفیظی وشهیدی علی خلقی وخازن علمی وحجتی علی اهل السموات واهل الارضین
والثقلین • و پدرش افضل است از وی و بهتر است از او پس برسان باو ازمن سلام وبشارت ده او را باینکه
او است رأیت هدایة وهادی وعلم اولیای من وحفیظ من و شهید من بر خلق من و خازن علم من و حجت
من براهل آسمانها و اهل زمینها و ثقلین جنّ و انس مؤلف گوید مراد از ترائی و دیده شدن غایة ظهور
علمی است نه محسوس ومجسم شدن ومراد ازحسن صورت ظهور صفات کمالست و وضع ید و گذاشتن دست
کنایه است از افاضهٔ رحمت خاصه است برحسین پس دراین روایت شانزده خصوصیت است که به تعبیر آمده
از لطف الهی که مختص است بحضرت حسین واخص آنها وافخر آنها وضع خدا است دست خودرا برسر
حسین علیه السلام که بدرستی او کنایه است از نهایة افاضهٔ لطف نسبت براو بتحقیق که تصور نمیشود فوق
او لطفی و بتحقیق تعبیر فرموده خدایتعالی از نهایة افاضهٔ لطف کامل بر پیغمبر صلی الله علیه وآله باینکه نهاده
دست خودرا خدایتعالی درشب معراج بر پشت وی پس گذاشتن دست کنایه از منتهای افاضه است لکن
درفرق مابین گذاشتن دست برسر یا بر پشت حکمت مخصوصی است و نیست از جهة افضلیت و درحقیقت
وضع برظهر حضرت پیغمبر همان وضع برسر حضرت حسین علیه السلام است (وجه دوم وسیم) اینکه

بدرستی خدایتعالی مباشر قبض روح آنجناب شد در وقت وفاتش و صلوات فرستاده بر وی پس همه این تعبیرات کنایات از الطاف الهیه است که متصور نمیشود زیادتر از آنها و حاصل معنای آنها اینکه بدرستی عطا فرموده خدایتعالی بر حسین از الطاف آنچه ممکن بود که عطا نماید و ما شیعیان هم بتوسل نمودن بآنجناب امیدواریم اینکه بعمل آید از الطاف خدا که نسبت بوی دارد اسباب صلاح امرهای ما هم در دنیا و هم در آخرت بسبب آنحضرت و توسل بوی (قسم دوم) بیان خصوصیات عطاهای حضرت باری جل اسمه که بآنجناب عطا فرموده زیادتر از خصوصیات عطایای ربانیه و زیاده برانچه عطا فرموده سایر مخلوقاترا و او عبارت از عطا فرمودن چیزهائیست که مناسب صفات خاصهٔ خودش است نمیگویم شبه صفات خودش است و نمیگویم مثل صفات خودش است بلکه میگویم عطا فرموده بآنحضرت نمونهٔ از صفات خود و مخصوص کرده آنها را بآنحضرت و آنها هم چند وجه است (وجه اول) بدرستی از صفات خدایتعالی یکی * و ان من شیء الا یسبح بحمده است * و از برای وی معانی خمسه ذکر شده و بتحقیق عطا فرموده بر حضرت سید الشهداء آنچه مناسبت با اینصفت پس هیچ چیزی نیست مگر اینکه گریه کرده بمصیبت آنحضرت ولکن ما نمی فهمیم گریهٔ آنها را پس گریهٔ هر چیز بحسب حال خودش است و منحصر بقطرات اشک نیست که از دیده جاری شود پس گریهٔ آسمان قطرات خون ریختن بود و گریستن زمین جوشیدن خون بود از زیر هر سنگی که بر داشته میشد و گریستن ماهیان بیرون آمدن آنها بود از آب و گریستن هوا تاریک شدنش بود و گریستن آفتاب کسوفش بود و گریستن ماه خسوف و گرفتنش بود چنانکه وارد گشته همهٔ اینها در روایات (وجه دوم) بدرستی اقرار بوجود صانع حکیم قادر علیم فطریست فطریست که همه مردم بوی مفطور گشته پس اهل هر دین حتی بت پرستان اقرار بوجود پروردگار دارند و ملاحده و زنادقه در حین انکار شان او را اثبات میکنند و در خصوص حضرت سید الشهداء هم نسبت بسوز دل و احتراق قلب بهمین نحو است حتی اینکه کسیکه نمیشناسد آن بزرگوار را باز گریه می کند و اقامه مینماید عزای او را مثل بعض طایفهٔ هندوان که مخالف با اسلامند بلکه کسیکه دشمن میدارد او را و در وقت اظهار عداوت او گریه میکند بروی چنانکه ابن سعد گریه می نمود بحالات او وقتیکه امر بقتلش می کرد و متکلم میگشت با وی علیا مکرمهٔ زینب خواتون علیها السلام و چنانکه غارت کنندهٔ فاطمه دختر حضرت حسین گریه می کرد و یزید با آن مرتبه شقاوت دلش بحالات اهل بیت رقت کرد زمانیکه داخل گشت سر او و سرها بمجلس وی چنانکه از فاطمه دختر حضرت سید الشهداء نقل شده و همچنین سایر قاتلان آن امام انس و جان بودند گریه کنان بر بعض حالات آن سرور و یزید در بعضی از شبها گریه می کرد ولی نیافتم درجائی که گریه و رقت رو داده باشد نسبت باین زیادتی در هیچ حالی از حالات لکن تغیر حالتی در یك وقتی بوی رو داده باشد و آن وقتی بود که امر کرده بود بکشتن سید سجاد و علیا مکرمهٔ زینب خواتون عمه اش دست بگردنش انداخته و می فرمود ان قتلته فاقتلنی معه هر گاه اراده کشتن او را داری پس مرا هم با وی بقتل رسان پس نگاهی باین حالت نموده و گفت دعوه فانی اراه لما به یعنی بگذارید او را بحال خودش که من می بینم او را باین مرض که با وهست جان خواهد سپرد و او را کفایت است از قتل

﴿ وجه سیم ﴾ بدرستی صفات خدای تعالی جاری نمیشود در روی افعل التفضیل حقیقتاً هر چند در ظاهر جاری

میگردد

میگردد چنانچه شهادت میدهد باین مطلب فقرات دعاء البهاء که میگوئی اللهم انی اسئلك من بهائك بابهاه و کل بهائك بهی الخ و همچنین است حکم اسماء الحسنی پس میگویند در ظاهر اسم اعظم یعنی نام بزرگتر خدا با اینکه در حقیقت همهٔ اسماء و نامهای حضرت باری اعظم است بر یکدیگر و در حضرت حسین علیه السلام هم هست آنچه مناسبت با آنها چنانکه گفته میشود نرید ان نذکر اعظم مصائبه و کل مصائبه عظیمة یعنی اراده می نمائیم اینکه ذکر کنیم اعظم مصائب او را و حال آنکه جمیع مصائب آن حضرت عظیم است پس وقتی که تأمل نمودی در کوچك ترین مصائب آن حضرت مییابی او را بزرگترین آنها و زمانی که نظر می کنی باسهل و آسان ترین مصیبتهای وی مییابی او را سخت ترین آنها

﴿ وجه چهارم ﴾ اینکه بدرستی خدای تعالی قرار داده وسائل تقرب بدرگاه خود را و اسباب خشنودی از بندگان و مغفرت از گناهان آنها را کثیره و قرار داده بهر یك آنها طرق و راههای چند در هر فعل و صفت و نیت و قرار داده در ایصال فیض بعامهٔ عباد تسبیباتی چند که ادراك نمیشود ضبط آنها و تحقیق عطا فرموده بحضرت حسین علیه السلام آنچه مناسبست با اینها پس قرار داده برای وی تسبیبات زیادی و تعمیم داده در آنها و قرار داده بر آنها عوضها و بدلهائی مثل عبادات خودش از این جهة که محروم نفرموده باشد از آنها احدی را و قرار داده از برای هر عملی عوضی و بدلی حتی اینکه قرار داده برای نیت عمل در بعض اوقات ثواب عمل را و همچنین نسبت بحضرت حسین که از برای زیارت وی فضیلتی قرار داده و تجهیز و مهیا گشتن را بدل او قرار داده و از دور زیارت نمودن را بدل وی قرار داده و بهمین قرار وقتیکه از برای گریستن بر آن جناب فضیلت بسیار قرار داد اراده فرمود باینکه محروم نگرداند احدی را از این خیر پس قرار داد مصائب او را مختلف و اسباب گریه کردن را انواع و اقسام بجهة اختلاف قلوب و اختلاف اسباب رقت دلها برای آنکه هر قلبی بهر مصیبت رقت نمیکند پس می شود قلبیکه رقت نکند بر غریبی او لکن رقت می کند بر تشنگی و غریبی وی و قلبیکه نسوزد بر زخم بدن تنها لکن رقت می کند بر جراحت بالای جراحت و اگر قلبی باشد که نسوزد بر زخم وارد بر بالای زخم لکن رقت می کند بر شکستن استخوانهای بدن از رسیدن زخم بالای زخم و همچنین منتهی نمیشود کلام در او پس ملاحظه کن هر مصیبت را و ملاحظه کن اعلای آنها را و اشد انواع آن مصیبت اعلا را بعد اشد آن اشد را مییابی او را که در امام مظلوم علیه السلام جمع گشته و قرار داده اسباب حصول را زیاده و از برای آنها فضل است و همچنین قرار داده دواعی حصول را زیاده و از برای آنها هم فضل است جداً کماً و الله المستعان

(وجه پنجم) بدرستی در صفات خدای تعالی شریکی برای وی نیست پس هر چه نسبت داده می شود بسوی آنجناب هم و متعلق می شود باو از همه آنچه ملاحظه می شود مخصوص است باو پس او ممتازی است در اوصاف خود که شریکی نیست مر او را در خصوصیاتش (وجه ششم) از صفات منسوبه بسوی باری تعالی اینکه محب او محبوب است مختص باو که شباهت ندارد محبت محبین را و همچنین است محبت حضرت حسین حتی اینکه محبت آن حضرت از این جهة که محبت او است شباهت ندارد محبت آن کس را که با او برابر است در فضیلت یا افضل است از او چنانکه از حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله منقول است ان للحسین علیه السلام فی بواطن المؤمنین محبة مکنونة بدرستی از برای حسین در دلهای مؤمنان محبتی است پنهان شده و همین مطلب از آن حضرت هم سؤال شده وقتیکه ظاهر گشت از او کیفیت مخصوص در اظهار ملاطفت با حضرت حسین بنا بر آنچه مقداد روایت نموده قال خرج رسول الله صلی الله علیه و آله یوما فی طلب الحسن و الحسین فوجدهما نائمین فی حدیقة علی الارض میگوید روزی بیرون آمد رسول خدا صلی الله علیه

و آله

و آله در طلب حسن و حسین پس یافت آن دو نور دیده هایش را که در باغی خوابیده اند فبدء برأس الحسين ويعطفه و جعل يرخى لسانه فى فمه مرارا حتى ايقظه پس آن سرور اول شروع فرموده به برداشتن سر انور حسین و اظهار عطوفت می‌فرمود بوی و زبان معجز بیان خود را مکرر بدهان وی میگذاشت تا آنکه او را بیدار نمود فقال المقداد كان الحسين اكبر فاجابه صلى الله عليه وآله بما ذكر پس مقداد عرض کرد گویا حسین بزرگتر بود که بوی سبقت فرمود پس حضرت جواب داد بوی بان حدیث که ذکر گردید پس بتحقیق ظاهر گشت خصوصیتی از برای حسین و مکتومیت محبت او در باطن آن حضرت زیاده از محبت برادرش با آنکه او از وی در شرف و مرتبه یا افضل است از وی یا مساوی است بان که شروع فرمود بسر وی و برداشت او را و بیدار نمود او را به فرو بردن زبانش بدهان او مکرر و همچنین است برای مؤمنین خالص در ایمان پس از برای مکتومیت محبت او در دل آنها علامات و خصوصیاتی است هر چند لازم افضلیت این بود بانکه بوده باشد محبت و جد بزرگوار و باب عالی مقدارش زیاده تر از وی بجهة بودن آنها افضل از او لکن از برای محبت آن حضرت خصوصیتی است دخل به زیاده بودن ندارد و از آثار همین اختصاص است که قلوب شیعیان و دلهای محبان از محبت آن امام انس و جان مملو و حیران است اینست که میل مخصوص زیارت وی دارند بلکه میل و مبادرت میکنند بزیارت کسیکه عازمست زیارت آنحضرت یا مراجعت از زیارت وی نموده زیاده تر از میلشان بکسیکه زائر بيت الله الحرام و یا سایر ائمه انام علیهم السلام است و از خواص محبت آنحضرت آنکه هر کسی که متوجه و عازم بزیارت قبور ائمه علیهم السلام گردید او را زائر امام حسین میخوانند و پس بانکه زیارت حضرت امیر و کاظمین و ائمهٔ سامره علیهم السلام هم مشرف شده یا خواهد شد بلکه وقتیکه سؤال کردند میگوید به زیارت امام حسین میروم و یا میایم و از جملهٔ خواص آنکه بدرستی از برای اسم شریف آنحضرت تاثیری است مخصوص در دلهای دوستان پس او آنجنابیست که پدر عالی مقدارش او را خوانده و فرموده * يا عبرة كل مؤمن * یعنی ای سبب گریهٔ هر مؤمن و چنانکه خود آن بزرگوار فرموده * انا قتيل العبرة لا يذكرنى مؤمن الا بكى * یعنی من کشتهٔ اشك چشمم بخاطر نمیاورد مرا مؤمنی مگر اینکه گریه میکند بمن و از جمله خواص آنکه بدرستی دخول ماه مصیبت او که شهر محرمست دلها را از حزن و اندوه مملو میکند و از جمله خواص آنکه کثرت استماع مصیبت آنحضرت و رقت بر او تکرار آ موجب ملال نمیشود مثلا هرگاه عزای او را در هر روز هزار مرتبه بشنوند معهذا بمجرد اینکه شنیدند که آن بزرگوار کشته شده تشنه کام و سر نازنین او از بدن جدا شده یا تصور نمایند حالت او را که در مقابل لئام اهل کوفه و شام ایستاده استغاثه میفرماید یا بشنوند حکایة استغاثهٔ او را هر اینه صدای ایشان بگریه بلند میشود *

قسم سیم در الطاف مخصوصهٔ آنجناب است که عطا فرموده او را خدای تعالی از کلام مجید خود و سایر کلمات لطف آیاتش اما آنچه از کلام مجید و فرقان حمید که بوی عطا فرموده برای بیان وی عنوانی است مستقل در محل خود ذکر خواهیم کرد انشاء الله تعالی و اما از سایر تکلمات خدایتعالی آنکه ذکر فرموده مصیبت آن مظلوم را بحضرت آدم و بسایر انبیا که بعد از او بودند و در ضمن تکلمات جناب کلیم مکرر و بغیر او هم از پیغمبران تا خاتم انبیا صلوات الله علیهم اجمعین ذکر فرموده چنانکه ذکر کردیم تفصیل او را در عنوان مجالس مرثیه و بزودی هم ذکر میکنیم انشاء الله تعالی و اما تکلمات خاصهٔ باری تعالی با آنحضرت بسیار است بعضی از آنها قبل

از شهادت آنحضرت است چنانکه روایت کرده او را انس بن مالک میگوید بودم با حضرت حسین که آمد بنزد قبر خدیجه علیها السلام و گریه نمود * ثم قال اذهب عنى * بعد بمن فرمود برو از نزد من * قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه فى الصلوة سمعته قائلا * انس گوید پس مختفی شدم از آن بزرگوار وقتیکه توقف آنجناب در نماز طول کشید شنیدم از او که مناجات با قاضی الحاجات مینمود و عرض میکرد (يارب يارب انت مولاه) (فارحم عبيدا اليك ملجاه) (ياذا المعالى عليك معتمدى) (طوبى لمن كنت انت مولاه) (طوبى لمن كان نادما ارقا) (يشكو الى ذى الجلال بلواه) (وما به علة ولا سقم) (اكثر من حبه لمولاه) (اذا اشتكى بثه وغصته) (اجابه الله ثم لباه) (اذا ابتلى بالظلام مبتهلا) (اكرمه الله ثم ادناه)

حاصل مضمون مناجات آنکه ای پروردگار من ای پروردگار من تو هستی مولای من رحم کن به بندهٔ حقیر که بسوی تست ملجأ و پناهگاه او ای صاحب معالی بر تست اعتماد من خوشا بحال کسیکه تو هستی مولای او و خوشا بر آنکه از کرده های بد خود پشیمان و نادم بوده و شبها بیدار مانده از بلوا و مصائب شکایت خود را بخدای ذی الجلال خود نماید و در او دردی و سقمی نیست زیادتر از درد محبت مولایش و زمانی که شکایت از غصه و حزن خود نماید اجابت نماید او را خدایتعالی و لبیك گوید باو و زمانی که مبتلی میشود در ظلمت شب با تضرع و زاری گرامی میدارد او را و بمقام قرب میرساند پس ندا رسید بآنحضرت علیه السلام * لبيك عبدى وانت فى كنفى وكل ما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتى فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندى يجول فى حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلنى بلا رغبة ولا رهب ولا تخف انى انا الله * حاصل معنی آنکه لبیك بندهٔ من تو در کنف حمایت منی و همهٔ آنچه گفتی دانستیم او را و صدای ترا مشتاقند ملائکه های من پس بس است ترا از شرافت اینکه صدای ترا استماع نمودیم و دعای تو در حجابهای عظمت جولان میکند و کافیست ترا که پرده را از میان برداشتیم هرگاه بادی وزد از اطراف بدعای او میافتد بجهة آنچه فرا گرفته او را از انوار جلال و یا مراد خود آنجنابست و این مطلب کنایه از ضعف بدن آنجناب است میفرماید بخواه از من بدون رعب و ترس و بدون حساب بدرستی منم معبود بحق و از این خطابات نداهای مخصوصی است که در روز شهادت آنحضرت رسید اشرف آنها خطاب مستطاب باری عز اسمه است * يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك * یعنی ای جان آرمیده بازگرد بسوی رحمت پروردگار خود

قسم چهارم در بیان آنچه عطا فرموده مر او را از افضل مخلوقات و سید کاینات محمد صلى الله عليه وآله و بیان این مطلب در ضمن امور چند خواهد آمد (امر اول) در بیان آنچه عطا فرموده او را بطریق تعداد و تحدید و تعیین نحو اجمال (امر دوم) در بیان کیفیت و چگونگی این اعطا معدود و محدود (امر سیم) در بیان بالاثار آنها اما (امر اول) پس میگوئیم که از حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله عطا فرموده باو قلب باطنی او را باینکه قرار داده او را محل علاقهٔ مخصوصه بحضرت حسین و بتحقیق عطا فرموده باو قلب ظاهری او را چنانکه دلالت دارد فرمایش او که * انه مهجة قلبى * و همچنین عطا فرموده باو روح شریفش را بدلیل فرمایش او که فرموده * انه روحى التى بين جنبى * و عطا فرموده باو فؤاد شریف را و قرار داده او را ثمره و میوهٔ فؤاد او و عطا فرموده بوی عقلش را باینکه قرار داده او را برای وی طمأنینه و آرامی و بتحقیق عطا فرموده باو چشم او را

یعنی هروقت بصورت او نگاه میکنم گرسنگی از من زایل
بابنکه فرموده . اذا نظرت الیه ذهب مابی من الجوع . وعطا فرموده بوی دو چشم اورا
میشود وتحقیق وعطا فرموده بوی شامهٔ اورا که فرموده . هو ریحانتی . وعطا فرموده
که فرموده هو نورها وعطا فرموده باو پرده مابین دیدهایش را . فقال هو جلدة مابین عینی . وعطا فرموده بوی شانهٔ اورا
باو قوت اورا که فرموده . هو قوتی الذی اذا نظرت الیه ذهب مابی من الجوع . وعطا فرموده
وقرار داده مرکب برای وی وعطا فرموده باو پشت مبارك اورا او قرار داد برای وی مر محل ومحل سواری و
عطا فرموده بوی آغوش اورا او برای او مسکن ومحل حضانت قرار داده وعطا فرموده بوی زبان اورا بابنکه اورا
محل شیر برای مکیدن او قرار داده وعطا فرموده بوی دست اورا بابنکه قرار داده انگشت ابهام شهادت اورا
غذا دهندهٔ او وعطا فرموده بوی سینهٔ اورا بابنکه قرار داده برای وی مجلس وخوابگاه وعطا فرموده بوی لبهای
مبارکش او قرار داده اسهار ابوسه کنندهٔ او وعطا فرموده باو کلام اورا بابنکه قرار داده کلمات اورا مدح او یا مرثیهٔ
او وعطا فرموده بوی پسر اورا بابنکه پسرش را بوی فدا قرار داده این بود که مکرر میفرمود . فدیت من فدیته بابنی
ابرهیم فدای انکسی باشم که فدا دادم باو پسرم ابرهیم را

(امر دویم) دربیان بعض تفاصیل مذکورات پس میگوئیم اما امتیاز علاقه ومحبت حضرت ختمی
مرتبت باحضرت حسین ظاهر میشود از کیفیت ملاقاتش باوی واز ملاحظهٔ رفتار آن بزرگوار
باو وقت آمدنش ونشستنش نزد او پس بدرستی هرچند علاقه ومحبت آباء باولاد درحال طفولیت انها و
استیناس باآنها وملاعبه باآنها امریست معتاد لکن محقق شدن این کیفیت نسبت بان حضرت صلی الله علیه وآله
باحضرت حسین خارق عادت است مثلاً حضرت ختمی مآب بااینکه در تنهائی مثل این بود که در میان لشکر و
خدم وحشم است در جلالت وبزرگی وبااینکه نشسته بود در میان اصحاب علاوه بر وقار ذاتی او که تفوق
داشت بر هر وقار وعلاوه بر سکینه وتمکینی که خداتعالی نازل فرموده بود بوی وملقب بصاحب وقار وسکینه
شده بود باین همه مراتب جلالت ووقار وقتیکه میدید که حضرت حسین بسوی وی میاید درحالتی که مشغول
بود بااصحاب بحدیث گفتن درهمان حال قطع میفرمود کلام خودرا واستقبال میکرد اورا وبرشانهٔ خود برمی
داشت ومیاورد یادر نزد خود مینشاند یادر آغوش خود جا میداد وتعجب از این انکه بالای منبر مشغول خطبه
خواندن است بمحض دیدن حسین از دور خطبه را قطع فرموده از بالای منبر نازل میشود واستقبال میفرماید
اورا واز سر این سؤال میکنند جوابی می فرمایند که چه قدر موجب تعجب است وبیان وی در روایت این
عمر آمده که حضرت رسولخدا صلی الله علیه وآله فرموده ٭ والذی نفسی بیده ما دریت انی نزلت من
منبری ٭ ظاهرش اینکه قسم بانکه جان من در دست او است نفهمیدم کی از منبر فرود آمدم وچگونه می شود
اینکلام باظاهر معنایش بلکه او کنایه وعبارت از شدت محبت وعلاقهٔ او است بجناب سیدالشهداء وعجب تر از
همهٔ اینها روایتی است که ابن ماجه درسنن وزمخشری در فایق نقل نموده ٭ قالا رأی النبی الحسین علیهما
السلام وهو یلعب مع الصبیان فی السکة ٭ یعنی حضرت رسولخدا دید حسین علیه السلام را در کوچه بااطفال
بازی می نمود ٭ فاستقبل النبی امام القوم فبسط احدی یدیه فطفق الصبی یفر مرة من هیهنا ومرة من
هیهنا ورسول الله یضاحکه ٭ پس حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله تشریف آورده پیش روی قوم ودست

مبارکش را گشوده وحضرت حسین گاهی از اینطرف فرار میکرد وگاهی از آنطرف ورسولخدا باو مضاحکه
مینمود ٭ ثم اخذه فجعل احدی یدیه تحت ذقنه والاخری علی فاس رأسه واقنعه وجعل فاه علی فیه فقبله ٭
پس از آن گرفت اورا ویکدست بزیر زنخ او گذاشته ودست دیگر بر فرقش نهاده بلند فرمود اورا ولبهای مبارك
خودرا برلب وی نهاده واورا بوسید ٭ وقال انا من حسین وحسین منی احب الله من احب حسیناً حسین
سبط من الاسباط ٭ وفرمود من از حسینم وحسین از من است دوست میدارد خداتعالی انکسیرا که دوست
میدارد حسین را حسین سبط وفرزند زاده است از اسباط وغیر از این دو غیر هم این روایت را نقل نموده ٭

《(تنبیه)》 این محبت از آن بزرگوار نه تنها بر حضرت حسین بود بلکه محبین ودوستان اورا هم دوست
میداشت وخدا را شاهد میگرفت بر اینمطلب ومیگفت ٭ اللهم انی احبهما واحب من یحبهما ٭ پروردگارا
من دوست میدارم حسنین را ودوست میدارم انکسی را که دوست میدارد آنهارا وهمچنین از خدا مسئلت مینمود
که دوست دارد دوستان اورا ومیگفت ٭ احب الله من یحب حسیناً ٭ دوست دارد خداتعالی کسی را که
دوست دارد حسین را وبتحقیق روزی میگذشت طفلی را دید در راه نشسته آن بزرگوار نزد او نشسته
واورا گرفته اظهار ملاطفت ومهربانی بوی نمود ازوجه وی سؤال کردند درجواب فرمود ٭ انی احبه
لانه یحب ولدی الحسین لانی رأیت انه یرفع التراب من تحت اقدامه ویضعه علی وجهه واخبرنی جبرئیل علیه
السلام انه یکون من انصاره فی وقعة کربلا ٭ بدرستی من دوست میدارم اورا بجهة انکه او دوست میدارد
پسرم حسین را زیرا دیدم اورا که برمیداشت خاك از زیر قدمهای حسین ومیمالید بر رخسار خود وخبر داده
مرا جبرئیل که اینطفل از یاوران حسین خواهد شد در واقعهٔ کربلا پس ما هم امیدواریم اینکه برای دوست
داشتن ما حضرت سیدالشهداء علیه السلام مارا دوست دارد مارا حضرت رسولخدا وبجهة دعای او دوست دارد
مارا خداتعالی وزمانی که دوست داشت مارا خداتعالی می بخشد گناهان مارا وعفو میکند مارا واما بودن
پشت مبارك آنسرور مرکب برای نور دیده اش حسین علیه السلام بتحقیق خیلی اتفاق افتاده بود واین امری
بنور او رسومات وعادات چنانچه اتفاق می افتد برای کثیری از مردم بلکه خارق از عادت بود بجهة آنکه
گاهی آن حضرت در سجده بود که میامد بپشت مبارك آنحضرت می نشست وآن بزرگوار طول میداد ذکر
سجده را بااینکه در نماز جماعت بود وسر از سجده برنمیداشت تا اینکه باختیار خود از پشت مبارك آنحضرت
برمیخواست واصحاب انجناب از اینمطلب تعجب می نمودند واز سر طول سجده سؤال میکردند . هل نزل وحی
آیا وحی نازل شده بود ٭ قال لا ولکن ابنی ارتحلنی ٭ میفرمود وحی نازل نشده لکن پسرم مرا راحلهٔ
خود قرار داده بود واما قرار دادن شانهٔ مبارکش را محل برای وی هر آینه کاری میکرد که شخص بزرگ
نمیکند اورا برمیداشت طفل مظلوم خودرا بردوش مبارك خود وراه میرفت در کوچه وبازارها وهروقت
از اصحاب اراده میکردند که بگیرند اورا یابرادرش را از حضرت میفرمود ٭ نعم المرکب انتما ٭ یعنی چه خوب
سوار آئید شما یعنی گاهی میگرفت از آن حضرت اورا جبرئیل علیه السلام وگاهی برمیداشت اورا درحالیکه حضرت
مشغول نماز بود واما بودن آغوش مبارکش محل پرورش وحضانت او پس بدرستی مباشرت فرمود از انجناب
کاری را که مباشرت نمیکند اورا مگر طایفهٔ نسوان وزنها و تحقیق حضانت ورا نمود بمجرد ولادتش و ندا

فرمود ، یا اسماء هلمی الی ابنی ، ای اسماء بیاربسوی من پسر مرا ، فقالت لم ننظفه ، بعد عرض کرد هنوز
پاکیزه نکرده ایم اورا ، فقال انت تنظفیه ان الله قد نظفه وطهره ، فرمود تو اورا پاکیزه خواهی کرد بدرستی
خدایتعالی اورا پاکیزه ومطهر فرموده پس گرفت قنداقهٔ اورا ومباشر حضانت اوگردید وشیر داد باو از
انگشت ابهام خود وباوی ملاعبه میفرمود مثل زنها واورا مشغول میفرمود ومکالمه می نمود بزبان اطفال
وامثال اینها ازکارهائیکه غریب شمرده می شد درانظار حتی اینکه بعض اصحاب بمقام سؤال برآمدند حضرت
فرمود ، ماخفی علیك اکثر ، یعنی آنچه برتو مخفی مانده زیاده است ازمعلومات تو پس معلوم گشت که اینکار
ازامرپروردگار وحکم کردگاربود وبتحقیق تصریح فرمود باین مطلب درحالتی که معتذر بود وفرمود
ان الله قد امرنی بحبهما ، بدرستی خدایتعالی مرا امر فرموده بدوستی ایندو فرزند پس ازاینجا معلوم
میشودکه سرازسجده برنداشتن دروقت بودن پشت مبارك او راحله برای حضرت حسین ازامر الهی بود و
برداشتن اورا بالای دوش بامر الهی بود ودر کوچه عقب او دویدن بامر الهی بود وبرخواستن واستقبال وبرا
نمودن بامر الهی بود وقطع نمودن خطبه را برای گرفتن او بامر الهی بود ووجه انحطاط دو امراست که انشاءالله
درمحلش مذکورخواهد شد واما بودن لبهای نازنین وی که می بوسید باآنها حضرت حسین را پس جای
تعجب نیست بدرستی به آغوش خود می گرفت دو برادر را ومی بوئید آنهارا ومی بوسید هریك آنهارا
بقدر نصف ساعت ومیفرمود ، هما ریحانتای ، یعنی ایندوتا ریحانهٔ منند وگاه میبوسید یکی ازانها را در نماز
ودست مبارکش دردست او بود وبتحقیق میان مردم مشهوراست اینکه آن بزرگوار بوسید دهان امام حسن را
وگلوی امام حسین را پس امام حسین از انحطاط متألم شده وشکایت بمادرش نمود لکن مطلع نشدم بانحطاط
نه در روایتی ونه درکتاب معتبری بلی انچه دیده ام او را در روایات معتبره اینست که آن بزرگوار میبوسید
امام حسین را گاهی ازگوش وگاهی از پیشانی وگاهی از همهٔ بدنش وگاهی میگشود شکم اورا وازناف
تاقلب او را میبوسید وگاهی دندانهای او را میبوسید وگاهی میبوسید لبهای او را واینها هم یکدفعه نبود
بلکه بسیار میبوسید وبتحقیق در تخصیص او باین نحو بوسیدن برای انحضرت معجزهٔ بود و در بعضی از
اینها ذکر مینمود سبب را وچنانکه میفرمود وقت بوسیدن همهٔ بدنش را ، اقبل موضع السیوف وابکی ،
یعنی میبوسم جاهای شمشیرها را وگریه میکنم ولکن ذکر نفرموده بود سبب بوسیدن دندان ها را و بوسیدن
بالای ناف را تا اینکه سبب آنها هم معلوم گشت بعد ازوقوع انچه واقع شد بدانکه اختصاص حضرت سیدالشهداء
مراحترامات خاصه را برای چند وجه است اوّل بیان شان ومرتبهٔ او و بزرگی درجه وکرامت آنحضرت
بود (وجه دوم) مقابل شدن هریکی ازخصوصیت احترام که بانحضرت واقعشده بهریك از هتك احترام
اینها دلالت بوقوع وی نماید تا معلوم باشد بزرگی مصیبت واقعه بر انجناب پس زمانی که ملاحظه کردی
کسی را که رسولخدا او را استقبال نماید وحال انکه درسن طفولیت است میدانی بزرگی مصیبت او را که
بمقامی خواهد رسید ازخذلان مردم که در نزد انحضرت هم منزل نمیکردند هرگاه در راه باوی مصادف
میشدند از ترس اینکه مبادا انحضرت بیاری و نصرت خود بخواهد آنها را چنانکه در روایت زهیر است
وهم چنین حضرت در راه استقبال کرد کسیرا تا از او احوالی پرسد انشخص راه را کجکرد در حالتیکه

از انحضرت معرض بود چنانکه درقضیهٔ اسدیین اتفاق افتاد (وجه سیم) ادخال سرور بود بروی عوض
محزونیت او ومکروبیت ومظلومیت او پس زمانی که اراده میفرمود جبران نوع از محزونیت و مکروبیت را
پس لابد ازاینکه اینقدار ازملاطفت و مهربانی اظهار فرماید تا تلافی بعمل آید پس هست از برای شما هم
پیروی حضرت رسول صلی الله علیه وآله در اینکه جبران کنید قلب شکستهٔ را و دل شاد نمائید مکروبی
ومحزونی را به گریه کردن براو وسلام نمودن وتحیت فرستادن ولبیك گفتن باستغاثه های وی (امر سیم)
دربیان الطاف اعلی ازمذکورات وابلغ از آنها که بحضرت سید الشهداء علیه السلام مرحمت شده باینکه
میگوئیم خدایتعالی عطا فرموده بوی پیغمبرش را پس پیغمبر از او است ونمیگویم اینکلام را از روی شطط
یا مبالغه بلکه خود حضرت رسول صلی الله علیه وآله میفرموده ، حسین منی وانا من حسین ، (قسم پنجم)
دربیان انچه عطا فرموده او را ازاعظم مخلوقاتش اعنی عرش واز برای همین اعطاء دوکیفیت است کیفیت
اولی در ذکر خصوصیاتی است ازعرش که برای انحضرت مرحمت شده پس ما می گوئیم بدرستی عطا فرموده
او را از عرش سایه اشرا پس قرار داده او را برای وی مجلس که می نشیند در انجا روز قیامت و با او
هستند زوار او و گریه کنندگان او و می فرستند بسوی آنها ازواج ایشان از بهشت که بیائید انها از رفتن
ابا و امتناع میکنند و اختیار میکنند مجلس او را و صحبت او را و بتحقیق عطا فرموده بوی یمین
عرش را و قرار داده او را در عالم برزخ مقر و مسکن او و گذشت سابقاً در حدیثی که بدرستی
آن بزرگوار در یمین عرش قرار گرفته و نظر میکند دائماً بمقتل خود و بهر کس که بانجب حلول
کرده و نظر میفرماید بزوار خود وبگریه کنندگان خود واستغفار میفرماید برای آنها وخطاب میکند
آنهارا ومسئلت میکند ازجد بزرگوار وپدرعالی مقدارش اینکه استغفار نمایند برای آنها وبتحقیق عطا فرموده
فوق عرش را برای وی محل حدیث بجهة زواراو چه حدیثی که وارد شده درفضیلت بعضی ازاقسام زیارتش ، انه
یکون من محدثی الله فوق عرشه ، یعنی بدرستی زائر آنحضرت حدیث گوینده میشود باخدا بالای عرش خدا پس
عرش مجلس حدیث میشود برای زوار او وظل او مجلس آن کسی که خود آنحضرت حدیث گویان او است وفوق
عرش مجلس آنکه خدایتعالی حدیث گویان او است وبتحقیق عطا فرموده باو مثل عرش از اصناف ملائکه ها که
درحول قبروی طواف کننده ومحدقین میباشند چنانکه بزودی تفصیلش خواهد آمد کیفیت دوم کیفیتی است
اعلی وابلغ ازآنها باینکه میگوئیم عطا فرموده بوی عرشرا پس همهٔ عرش کانه برای او است بجهة آنکه وقتیکه
آنحضرت وبرادرش زینت وگوشوارهٔ عرش شدند وهرچیزهم عبارت است اززینت او پس اگر عرش هر آینه
بتکلم میامد میگفت انا من حسین قسم ششم درذکر آنچه عطا فرموده باو ازاحسن مخلوقاتش که عبارت ازبهشت
باشد واز برای وی هم دوکیفیت است کیفیت اولی درذکر خصوصیات او است پس میگوئیم عطا فرموده بانحضرت
ازبهشت شجرهٔ مخصوصه وقصر مخصوص وقرار داده ازحورالعین برای وی قابله وقرار داده آنها را عزادار
وسیلی زنان بصورتشان درمصیبت وی وحوریهٔ مخصوصی برای آنحضرت خلق فرمود وعطا فرموده ازبهشت
برای او بابی مستقلی نامیده اورا باب حسین واو بزرگترین درهای بهشت است کیفیت دوم اعلی وابلغ
ازسابق است وآن اینست میگوئیم که عطا فرموده باو تمام بهشت را ازیرا که خلق فرموده او را ازنور حسین پس بهشت

همه اش از حسین علیه السلام است چنانکه در روایت صحیحه وارد شده پس هرگاه بتکلم آید هر آینه بزبان
حقیقت خواهد گفت الا من حسین قسم هفتم در ذکر آنچه عطا فرموده باو از باقی مخلوقات از خصوصیات پس
اول ذکر میکنیم اجمال او را در ضمن ابوابی چند بعد تفصیلش را بیان میکنیم (باب) در بیان آنچه عطا فرموده باو
از ملائکه ها (باب) در بیان آنچه عطا فرموده او را از پیغمبران علیهم السلام (باب) در بیان آنچه عطا فرموده او را از
زمانها و از برای هریک از این ابواب عنوانی است مستقل (باب) در بیان آنچه عطا فرموده باو از آسمان (باب) در بیان
آنچه عطا فرموده او را از هوا و فضا (باب) در بیان آنچه عطا فرموده بآنحضرت از آبها (باب) در بیان آنچه عطا فرموده
بآنحضرت از نهرها (باب) در بیان آنچه عطا فرموده بآنحضرت
بآنحضرت از درختان (باب) در بیان آنچه عطا فرموده بآنحضرت از نوع انسان (باب) باب در بیان آنچه عطا فرموده بآنحضرت از
از دریاها (باب) در بیان آنچه عطا فرموده بآنحضرت از طیور و وحوش (باب) در بیان آنچه عطا فرموده باو از آنچه
نوع جن (باب) در بیان آنچه عطا فرموده باو از کوهها (باب) در بیان آنچه عطا فرموده باو اوضاع
متعلق است ببهایم انسیه (باب) در بیان آنچه عطا فرموده
در این نشاءه فانیه این مجملات ابواب و فهرست آنها بود پس شروع میکنیم بتفصیل آنها و بترتیب ابواب ذکر میشود ظاهریه
باب در بیان آسمان ﴿ بدانکه بدرستی خدای تعالی عطا فرموده بآنحضرت از آسمانها حصه های مخصوص باینکه قرار
داده آنها را محل صعود و مکان عروج جسد شریف حضرت سیدالشهداء علیه السلام در روز شهادتش و قرار داده آنها را
گریه کننده بر مصیبت او برنگ خونین و خاک سرخ و بظهور حمره و سرخی در روی و همچنین عطا فرموده بکربلا و مقتل
سیدالشهداء از خصایص ظاهریه و معنویه افضل از آنچه عطا فرموده باسمان پس بدرستی از برای حسین است مطابق آنچه
عطا فرموده باسمانهای هفتگانه و بمافوق آنها یعنی از نوع آنها افضلش را بوی عطا فرموده پس ملاحظه نما صفات معنویه را
که در آنها ودیعه گذاشته شده یکدفعه و نظر نما بآنچه در آنهاست از موجودات ظاهریه دفعه دیگر پس مستمع باش بآنچه
بیان می شود و ملاحظه نما تطبیق را در ذکر هریک آنها پس شروع میکنیم اولا ببیان نسبت مابین صفات معنویه ثابته در
آسمان و میگوئیم در آسمان معدن فیوضات ربانی است همچنین حضرت حسین معدن آنها است بنحو اسهل در حصول و
طریق آسان نزد اسباب و بزرگتر در تاثیر آسمان محل صعود دعوات و استجابت مطالب و حاجات است و حضرت
حسین اسم شریفش محل استجابت دعاها است چنانکه محقق شده این مطلب در دعای جناب آدم و زکریا و غیر آنها از متوسلین
بخمسه طیبه سلام الله علیهم اجمعین آسمان میرسد باو صراخ و صدای ناله مظلوم و کربلا بتحقیق بلند شده از او ناله و
صراخ مظلومین بنحو خاص آسمان میرسد بوی ناله و انین یتیمان خصوصا وقت گریستن ایشان که متزلزل می شود براو
عرش رحمن و کربلا بلند شده از او ناله یتیمانی که اختصاص یافته بودند بکیفیت خاصی آسمان در او براق هست که راکب
خود را بعروج خود رسانید بمرتبه قاب قوسین و کربلا در او ذوالجناحی هست که راکبش را رسانید بمرتبه انا من حسین
لکن بسبب نزولش از بالای وی بروی زمین آسمان معراج انبیا است کربلا معراج ملائکه است آسمان در او اوضاعی است
که مؤثر است در هوا و زمین کربلا در او اوضاعی است که مؤثر است در آسمان و عرش خداوند رحمن آسمان در او
صدای تسبیح و تهلیل و تکبیر و تحمید و اقسام قائمین و راکعین و ساجدین و قانتین هستند کربلا بتحقیق بلند شده در او
صدای ناله و انین و فریاد عویل و استغاثه از یا ابتاه و یا اخاه و یا ولداه و واابتاه و وااخاه و واسیداه و یا سیداه و این قسم صدا
محبوب تر است در عالم بندگی و مرتبه تسلیم و رضا از صوت ملائکه به تسبیح آسمان بتحقیق سجده نموده جمیع ملائکه در

وی برای جناب آدم علیه السلام کربلا بتحقیق نماز کرده در او جمیع ملائکه و انبیا به جسد شریف حضرت حسین علیه السلام
آسمان بتحقیق وصف فرموده او را به سقف محفوظ بهر کسیکه بنا نهاده باو برود آسمان بتحقیق وصف فرموده او را به سقف
مرفوع حضرت حسین علیه السلام بتحقیق قرار داده او را سقف رافع بدرجات متوسلین باو آسمان قال الله تعالى وانزلنا
من السماء ماءً طهوراً ظاهر آیه شریفه می فرماید نازل فرمودیم از آسمان آب پاک و پاک کننده را و حضرت حسین باین
که خدای تعالی این آب طهور را به برکت او نازل فرموده اذ به ینزل الغیث بجهة او نازل می فرماید باران را و بتحقیق نازل
فرموده بسبب او هم باران را وقت استسقاء آن حضرت و سیراب گشته از او حیوانات و دراعات و انسانها با همه اینها
مخصوص فرموده او را باینکه نازل فرموده بسبب او آب چشمی را که او مطهر جمیع ارجاس و بلیات معنویه است و او
میبرد رجز شیطان را و باین آب خاموش می شود آتش جهنم و این آبست که بعینه از آبهای بهشت می شود چنانکه ذکر
کرده ایم سابقا و ذکر می کنیم بعد از این آسمان قال الله تعالى وفی السماء رزقکم وما توعدون پس رزق حیوة ابدیه در آسمان
است و حضرت حسین در او رزق حیوة دائمیست و آنچه که باو وعده داده شده اید از فایز شدن بنجات و علو درجات پس
از اینها تکلم می کنیم مرتبه دویم در حسیات ظاهره پس ما میگوئیم افلم ینظروا الی السماء فوقهم کیف بنیناها و زیناها یعنی
ظاهر معنی آنکه آیا نظر نمیکنند بسوی آسمان که در بالای آنهاست چگونه افراشتیم او را و زینت دادیم او را بعد میگوئیم
افلم ینظروا الی الحسین علیه السلام فی ارض کربلا کیف موقفه و مشهده و زینته و مصابیحه حوله و رجومه للشیاطین و نوره
وضیائه فارجع البصر کرتین الی حاله ینقلب الیک البصر خاسئاً و هو حسیر و دمعه غزیر یعنی آیا نظر نمیکنید بسوی
حضرت حسین علیه السلام در زمین کربلا چگونه است موقف او و محل شهادت او و زینت او و چراغهای او در اطراف
او و رجم کردن مر شیاطین را و نور او و روشنائی او پس برگردان چشم خود را پس از آن باز برگردان چشم خود را
دوبار بتصور حالات او که برمیگردد بسوی تو چشم در حالتیکه کم بینا و خیره است و سیلاب اشک از او جاری است پس
میگوئیم نظر نما اولا باسمان و اوضاع او و زینت او و تاثیرات او و آنکه حلول نموده در او پس از آن نظر نما بحضرت حسین
و بمدفن او که کربلا است پس در آسمان عرش عظیم است و در کربلا زینت عرش عظیم است آسمان مسکن ملائکه ها است
و حضرت حسین مختلف الملائکه است یعنی محل آمد و رفت ملائکه است آسمان محل عروج پیغمبران است کربلا محل
عروج ملائکه ها است آسمان صاحب بروج است حضرت حسین هم صاحب بروج است چنانکه در روایت است زیرا که
آن جناب پسر امام و برادر امام و پدر ائمه تسعه است آسمان در او صراحیست که طواف می کنند باو هر روز هفتاد هزار
ملکی که دیگر برای آنها مراجعتی نیست و حضرت حسین علیه السلام برای وی ضریحیست که بتحقیق موکل شده بوی
هفتاد هزار ملکی که عوض و مبدل نمیشوند و هفتاد هزار ملک دیگر که هر روز مبدل و عوض می شوند آسمان در او
بهشت است و حضرت حسین علیه السلام زینت بهشت است و خلق شده از نور وی بهشت و قبر مبارکش روضه ایست از
روضه های بهشت و او است سید جوانان اهل بهشت آسمان در او جبرئیل است و در کربلا مخدوم جبرئیل است و نازل
شده بمدفن او جبرئیل آسمان در او آفتاب است و عارض میشود باو کسوف لکن آفتاب رخسار حضرت حسین علیه السلام
وقت ظهرش آن زمان بود که امر بر او شدید شده بود وکان کلما قرب الامر اشرق لونه و بود حالت آن مظلوم که هر قدر
نزدیک می شد زمان شهادت رنگ مبارکش درخشنده میگشت آسمان در او ماه است و کربلا در او قمر بنی هاشم است
لکن منخسف گشت این قمر زمانیکه حایل شدند میان او و برادرش وقتیکه با هم بمیدان جنگ آمده بودند و لشکر بد

اختر آمده ونوردیده حیدر میان ایشان جدائی انداختند آسمان دراو کف الخضیب است وحضرت حسین علیه السلم
ازبرای وی رأس الخضیب ووجه الخضیب وبدن الخضیب است سری ازخون خضاب شده وروئی ازخون خضاب
شده وبدنی ازخون خضاب شده واز این جهة مؤثراست دراستجابة دعا آسمان دراو سیارات سبعه هست
وکربلا دراو سیارات هفتگانه ازاولاد امجاد علی بن ابیطالب بود وهفتاد ودو نفر ازغیر آنها که بسرهای
مبارکشان سیر کردند آسمان دراو ستاره های آشکار هزار وبیست وبعدد معدود است واما مخفی های
آنها بشماره نیاید وازبرای هریک ازآنها تاثیر مخصوصی است وحضرت حسین علیه السلم دربدن مبارکش چهار
هزار اززخم ظاهری داشت ازشمشیر ونیزه وتیر واما مخفیات جراحاتش غیر محصور بود وازبرای هریک
آنها تاثیر خاصی است که موجب الطاف خاصه است آسمان دراو قطب است وبنات نعش به دور او میگردد
کربلا دراو بدن اطهر قطب امامت بود وبنات طاهراتش به دور او با نوحه وعویل میگشتند آسمان دراو حامل
رأس است کربلا دراو سرهای محوله بود آسمان دراو بیت المعمور هست که درمقابل ضراح کعبه واقع شده
طواف میکنند انجارا هفتاد هزار ملك که درهر روز خلق میشوند بعد دیگر نوبه بانها نمیرسد وحضرت حسین
علیه السلم ازبرای او هم ازملائکه هاهست که طواف میکنند دور قبرشرا وبه زودی ذکر میکنیم تفصیلش را
درعنوان ملائکه انشاالله آسمان دراو مجره وکهکشان هست میگویند که اورا از اثر گوسفندی مانده که فدای
جناب اسماعیل علیه السلم بوده وحضرت حسین دراو هم مجره بوده که اثرش باقیست حتی اینکه درروز محشر
باثار محشور خواهد شد واین کیفیت حشر ازخصایص آنسرور است برالحکمت خاص وتاثیراتی است درین
کیفیت برای تخلص معصیت کاران بواسطة السید مظلومان ازعذاب نیران ٭

(باب دربیان زمین) تحقیق عطا فرموده خدایتعالی باو اززمین مکان مخصوصی که مشرف ومزیت داده
اورا بخصوصیات چند برهمهٔ زمین چنانکه ذکرش درباب احترام مدفن آنسرور خواهد آمد وتحقیق قرار
داده برای وی مقابل آنچه عطا فرموده به زمین ازصفات وخصوصیات پس میگوئیم زمین دراو معدن جواهر
وطلا ونقره هست وحضرت حسین معدن قصور است ازلؤلؤ ویاقوت وطلا ونقره زمین تحقیق خدایتعالی
رویانده دراو ازهر زوج بهیج ازبرای مردم وحضرت حسین علیه السلم تحقیق رویانده برای وی چیزهای
که میرساند مردم را بهر فرد بهیج ممتاز چنانکه ظاهر میشود تفصیلش درعنوان آنیه زمین قرارداده اورا خدایتعالی
پهن که قرار گیرند مردم درروی وی آیامی چند ومکان باشد ازبرای آنها درحیاتشان ومماتشان وحضرت
حسین قرارداده اورا خدایتعالی برای قرارگاه دائمی مهد ومهاد وقرارداده مدفنش را محل استراحت برای
شیعیانش هم درزندگی ایشان وهم درمردگی آنها ٭

٭ باب درذکر آنچه عطا فرموده اورا ازهوا وفضا ٭

تحقیق عطا فرموده اورا ازآنها مابین قبرش تا آسمان بلکه ازمابین حایر وآسمان وقرارداده برای او اوصافی چند
(اول) اینکه قرارداده انجارا محل آمد ورفت ملائکهها ومعراجیکه عروج میدهند درانجا اعمال زوارش را
وقرارداده اسماعیل صاحب هوارا همه حاضر میشود درفضای مزبور هر روز واز ملائکهٔ حایر احوال پرس میشود
وانها ازوی احوال پرس میشوند (دوم) انکه قرارداده اورا محل صعود عملیکه صعود نکرده مثل او (سیم)

آنکه

انکه قرارداده اورا مهبط ومحل نزول رحمت خاصه که نازل نشده مثلش (چهارم) انکه محل صعود فیض
است اززمین به اهل آسمان وبدرستی انجا معراج ملائکه است ٭

٭ (باب درذکر آنچه عطا فرموده باو ازآبها) ٭

بدانکه بدرستی انجناب وقتیکه ممنوع شد ازآبی که برای او حق شربی بود مثل سایر مردم عطا فرمود خدایتعالی
بوی ازآبها چهار نوع نوع اول آب کوثر بود که قرارداد حق آنحضرت بجهة عطش او وعطش سایر شهدا وسیراب نمود
انهارا ازوی روز عاشورا وقت افتادن آنها به زمین کربلا بلکه قبل ازخروج روح آنها چنانکه درروایت جناب
علی اکبر باینکلام دلالت است که زمانی که به زمین کربلا افتاده خطاب بباب بزرگوارش نمود اینست جدم که سیراب
فرمود مرا بجامی که دیگر تشنه کام نخواهم شد بعد ازنوشیدن او ابداً وهمچنین قرار داده اورا حق و
مزد برهر که گریه کند برآنحضرت که سیراب میکند اورا ازکوثر درروز عطش اکبر چنانکه درروایت
مسمع است واین سیرابی ازآب کوثر هرچند درجزای کثیری ازاعمال حسنه وارد شده لکن خصوصیت
حضرت حسین آنکه کوثر اظهار سرور وفرح میکند وقت نوشیدن گریه کنندگان حضرت حسین ازوی
(نوع دویم) آب حیوانست درجنان که ممزوج میشود باشک چشم گریه کنندگان او پس زیاده میشود
شیرینی وی چنانکه درروایت معتبره است (نوع سیم) آب چشم دوستان است که قرارداده اورا خدایتعالی
برای وی زیراکه آنحضرت ٭ صریع الدمعة وانه قتیل العبرة ٭ کشته شدهٔ اشک چشم است واینست که
اشک جاری میشود براثر اسم آن سرور وبراثر ذکر مصیبت وی وبراثر نظر به قبر وی وبر
اثر استشمام تربت انحضرت چنانکه تفصیلش درفصول سابقه گذشت (نوع چهارم) هر آب سرد
شیرین است که محبین انحضرت بنوشند که بدرستی ازبرای حضرت حسین درحق او تذکری هست زیرا
که انسرور فرمود ٭ شیعتی ما ان شربتم عذب ماء فاذکرونی ٭ یعنی شیعیان من هروقتی که اب شیرین خوردید
پس یاد آرید مرا وقال الصادق علیه السلم . انی ماشربت ماءً باردا الا وذکرت الحسین علیه السلم . یعنی حضرت
صادق میفرماید بدرستی من ننوشیدم اب سردی را مگر اینکه بخاطر آوردم حسین علیه السلم را وحکمت
درچهار نوع بودن حقوق متعلقه برآب انجناب ممکن است یکی ازین دو وجه بوده باشد (اول) انکه بدرستی
انسرور ممنوع شده ازحقوق چهارگانه که ازبرای وی بود درآب اول حق انجنابیکه برا بوی بود مثل سایر
مردم درآب که بدرستی مردم کلا شریکند درآب علف بیابان وازانجهة جایزاست نوشیدن ازنهرهای
مملوکه هرچند تحصیل اذن ازمالك آنها ننموده باشد بلکه شاید ازاجابات استحباب اب دادن بکفار وزمانیکه
تشنه باشند چنانکه درروایت مصادفست ازحضرت صادق علیه السلم درراه مکه که امر فرمود بنصرانیکه
ازتشنگی افتاده بود اب بدهند وفرمود . لکل کبد حرّا اجر . یعنی هر جگر تشنه را سیراب کردن اجری
دارد (دویم) حق انجنابیکه ازجهة اشتراك باسایر صاحبان روح درآب داشت زیراکه ازبرای هرصاحب
روح حقی است درآب وازانجهة لازمست تیمم وقت خوف ازعطش برحیوانات مملوکه ومثل اینها ازصاحبان
نفس محترمه که دراینحال بایست ابرا بانها داده وتیمم نمود (سیم) ازجهة حق اب دادن براهل کوفه مخصوصاً
که انسرور داشت زیراکه آنهارا سه مرتبه سیراب کرده بود یکمرتبه درشهر کوفه که خشکسالی بود ویکمرتبه

در

درجنگ صفین که آب را لشکر معویه مانع بودند حضرت بایشان جنگ نموده وشریعه را گرفت ویکمرتبه در
قادسیه وقت ملاقات آنحضرت بالشکر حر علیه الرحمة وتفصیل در کتب مراثی مسطوراست (چهارم) حق
خصوصی که ازبرای انجناب مخصوص از آب فرات بود زیرا که او از عطیه‌های پروردگار منان بود بر صدیقهٔ
طاهره سلام الله علیها در وقت تزویج انمخدره بعلی بن ابی طالب علیه السلام پس آنقوم دغا مراعات نکردند هیچیکشرا
از عقوق برای آنحضرت حق اینکه از ایشان خواهش قطرهٔ آبی نمود برای طفل شیر خوار خود وبایشان نمود طفلشرا
که از تشنگی دست وپا میزد مهلتا رحم نکردند بر او وپس از آن برای خودش آب طلب نمود ندادند و تشنه کام جام شهادت
نوشید آه ＊ ماخلت قبلك بحر آمات من ظما كلا ولا اسد رد به اجالا ＊ گمان ندارم پیش از تو دریائی را که
از تشنگی هلاك شود چه قدر جای تعجب است ونه شیری که هلاك نماید او را اشتران وجه دویم اینکه بدرستی
تشنگی انسرور در چهار عضوش تاثیر تمام کرده بود اما لبهای نازنین وی از تشنگی خشکیده وافسرده گشته اما جگر
مبارکش از تشنگی پاره پاره شده چنانکه خود انجناب فرموده اینکلام را وخبر داد بانو وقتیکه اظهار حالت تشنگی
خود را فرمود وتا انوقت اظهار نکرده بود واو وقتی بود که در مقابل لشکر ایستاده وازز ندگی خود ماُیوس
گشته ویقین دارد که انها هم میدانند که بعد از ان زندگی نخواهد کرد در ان حین میفرماید ＊ الان اسقونی
قطرة من الماء فقد تفتت كبدی من الظما ＊ یعنی حال که یقین دارید من بعد زندگی نخواهم کرد اقلا بقدر قطرهٔ از
آب بمن دهید که جگرم از تشنگی پاره پاره شده واما زبان مبارك از شدت تشنگی وگردیدن در دهن مجروح گشته
چنانکه در حدیث است واما چشم مبارك از تشنگی تاریك گشته چنانکه در حدیث جناب جبرئیل است که بجناب
آدم علی نبینا وعلیه السلام عرض میکند ＊ ولو تراه یا آدم وهو یقول واعطشاه حتی یحول العطش بینه وبین السما
کالدخان ＊ یعنی هرگاه به بینی او را یا آدم در حالتیکه میگوید واعطشاه بمرتبهٔ که حایل گشته تشنگی ما بین او وآسمان
مثل دود گویا مراد این باشد که بیقوتی چشم از تشنگی بمرتبهٔ رسیده باشد که دنیا پیش چشم او تیره وتار گردیده
پس از برای هر عضوی که تشنگی بوی تاثیر تمام کرده در مقابل وی آبی عطا شده پس بمحل بایست کرد از بذل آبی
که در دست ماست ＊ ابکوا شهیداً بالدما من ملابدم بكته اعین المدن ابکو الظام مدحه لم یحص لو کانت له حبراً
میاه الابحر ＊ یعنی گریه کنید شهید بخون آغشته را بانگ خونین که گریه کرده براو سید کونین گریه کنید برلب
تشنهٔ که مدح ومنقبت او بشماره نیاید هرچند آبهای دریاها برا بوی مرکب باشد

باب دربیان درختانست وافضل اشجار شجرهٔ انجانی است که ازوی خطاب مستطاب انی انا الله بجناب موسی
کلیم الله رسید وبتحقیق درروایات وارد شده که او واقع شده بود در محل قبر حضرت حسین وافضل درخت
خرما نخلهٔ جناب مریم بود که از جانب رب عزت بوی وحی رسید وهزی الیك بجذع النخلة ومتولد شد نزد
اندرخت جناب عیسی وبتحقیق وارد شده که او هم در کربلا بود

باب دربیان دریاها ازبرای انحضرت ازانها خصوصیتی است زمانی که بدرجهٔ شهادت فایز گشت ملك دریاها
ندا درداد بر اهل دریاها یا اهل البحار البسوا ثوب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح یعنی ای اهل دریاها بپوشید
رخت حزن والم را زیرا که پسر رسول خدا شهید شده

باب دربیان کوهها اشرف انها طور سینا است وبتحقیق روایت شده که انجا محل قبر حضرت حسین بوده واو

عبارت از کوه جودی است که قرار گرفت بروی کشتی اهل عالم پس زمانی که تامل نمودی حالات مارا می بینی او را
مصداق فرمایش امیر المؤمنین که فرموده ＊ ان الدنیا تمید بکم میدان السفینة تعصفها العواصف فی لجج البحار فما
غرق منها فلیس بمدرك وما نجی منها فالی مهلك ＊ بدرستی دنیا میگرداند شمارا مثل گردانیدن کشتی در حالتی که او را
بادهای تند در لجه های دریاها کشیده باشد پس انچه غرق شده از انها دیگر درك نخواهد شد وانچه نجات یافته از
انها بسوی هلاکت است وما نمیدانیم زمانی که غرق شدیم از کسانی خواهیم شد که مشمول ＊ اغرقوا فادخلوا نارا ＊
هستند یعنی غرق شوید پس از ان داخل آتش شوید واین کشتی رو بهلاکت زمانی که امر بانتها رسید نمیدانیم چه
حالت خواهد داشت لکن وقتیکه قرار گرفت بر کوه جودی حضرت حسین یکی از وجوه استقرار امیدواریم
سلامتی ونجات را

باب دربیان جن وانس اما انس پس بتحقیق عطا فرموده باو از نوع انسان خصوصاً اصحابی چند که خود ان
بزرگوار وصف فرموده انها را بفرمایش خود وقتیکه شب عاشورا را از قوم اشقیا برای تلاوت ودعا استمهال
گرفته وخطبه با کمال فصاحت وبلاغت باصحاب بیان فرموده ودر فقرات او فرمود ＊ اما بعد فانی لا اعلم اصحاباً
اوفی ولا خیراً من اصحابی ولا اهل بیت ابر واوصل من اهل بیتی فجزاکم الله عنی خیراً ＊ حاصل معنی انکه بدرستی
من نمیدانم برای هیچکس از اصحابی که وفادار ونیکوکار باشد از اصحاب من ونه اهل بیتی که نیکوکار وصلهٔ رحم
کننده باشد از اهل بیت من پس جزای خیر دهد خدایتعالی بشما از من چنان که ظاهر میشود از ملاحظهٔ حال انها
وعطا فرموده باو از انها نیز شیعیانی که از برای انها نسبت بان بزرگوار محبت مخصوصی است اضطراری که ظاهر
میکنند او را بافعال مخصوصه اضطراری که داخل نمیشود بافراد افعال مقربه بسوی خدایتعالی هم بلکه هرگاه
بگوئی بانها بدرستی اینکار معصیت پروردگار است گوش باین حرف نداده ودست از عمل خود برنمیدارند چنانکه
ظاهر میشود از ملاحظهٔ بعض حالات انها در لطمه وسیلی وجراحت وزخم بریدن خود زدن در روز عاشورا و
بتحقیق بعضی از معتمدین حکایت کرد که در بعضی از شهرهای ماچین طایفهٔ هست از شیعه ازبرای انها کیفیت
مخصوصی هست در سیلی بصورت زدن وسینه زدن در عاشورا وانعبارت است از انکه انها نهری را حفر میکنند
واو را از هیزم بعد آتش زده مشتعل میکنند پس از ان در حین سرگرمی بسینه زدن خودشان را مکرر بان آتش میزنند و
عبور میکنند ومیگویند ما نمی یابیم حرارت آتش را واما طایفهٔ جن پس عطا فرموده از انها برای حسین
انصاری که آمدند بخدمت انسرور وقت بیرون آمدن از شهر مدینه حضرت بانها فرمود الموعد حفرتی و
بقعتی فاذا وردتها فاتونی یعنی وعده گاه محل قبر وبقعه گاه من است وقتیکه وارد انجا شدم بیائید نزد من ویاوران
چندی هم از طایفهٔ جن آمدند بخدمت انحضرت در روز عاشورا با انهای دیگر چون اختیار فرمود لقای خدا را بر
بقای در دنیا از انجهة اذن نداد بانها بمبارزت وجنگ کردن ویاوران چندی نیز از انها آمدند بخدمتش در شب
یازدهم پس دیدند او را شهید شده وعطا فرموده بانحضرت از انها مرثیه خوان از مرد انشان وزنهایشان و
دختر انشان که نوحه خوان ومصیبت گویان بودند از نظم ونثر گاهی در کربلا دور جسد شریف انی وگاهی در
بصره وگاهی در کوفه وگاهی در بیت المقدس ودر تحت عوسجه وعطا فرموده بانحضرت از انها خبر دهنده به
شهادتش در هر اطراف عالم وقرار داده زنهای جن را نوحه خوان دور بدن اطهرش در شبهائیکه عریان برروی

خاك كربلا افتاده بود وازانها اين نحو نوحه شنيده شد

(نساء الجن يبكين من الحزن شجيات)(واسعدن لنساء الهاشميات)

(ويندبن حسيناً عظمت تلك الرزيات)(ويلطمن خدوداً كالدنانير النقيات)

• ويلبسن الثياب السود بعد القصبيات • يعنى زنهاى جن بايست گريه كنيد ازروى حزن واندوه ويارى نمائيد مرزنهاى هاشميه را وندبه ونوحه نمائيد حضرت حسين راكه بزرگ گشته اين مصائب ورزيات وسيلى واطمه زنيد برصفحه هاى رخسارى كه مثل دينارهاى صاف است وبپوشيد رختهاى سياه رابعداز پوشيدن كتان سفيد لطيف (باب دربيان خصائص وحوش) بتحقيق قرارداده خدايتعالى وحوش رامرثيه خوان آنحضرت در كربلا قبل ازدفن آنحضرت چنانكه درروايت آهواست كه متكلم گشت باجناب عيسى بن مريم در كربلا ودر حكايت سبيكه ديداورا عيسى چنانكه تفصيلش خواهدآمد كه درشبهائيكه جسد مباركش بالاى خاك افتاده بود آنحيوان گردنش را كشيده درنزد آن جسم پاك نشسته وتاصبح گريه مينمود (باب درذكر خصائص آنحضرت باسب وشتر) بتحقيق مخصوص فرموده بوداورا باسب پيغمبر كه مسمى بود بمرتجز وشايد همين اسب بود كه بذوالجناح هم مسمى بود مركبى بود كه تأسى داشت بصاحبش در تشنگى مقدم دارندهٔ نفس صاحبش را بنفس خود درسيراب شدن بجهة آنكه وقتيكه بعدازكثرت قتال آن يادگار ولى ذى الجلال وارد شريعهٔ فرات گرديد گذاشت ذوالجناح دهان خودرا بآب پس حضرت باو فرمود • انت عطشان وانا عطشان والله لا اشرب حتى تشرب • يعنى ايحيوان توهم تشنهٔ ومن هم تشنه ام بخدا آب نمى نوشم تاتوسيراب نشوى • فرفع رأسه • پس آنحيوان بى زبان برداشت سرشرا يعنى ايمولاى من سيراب نميشوم تاتوميل نفرمائى وسيراب نشوى • فقال الحسين اشرب فانا اشرب • يعنى بنوش من هم مينوشم • ثم مد يده الى الماء • پس ازآن درازكرد دست مباركش رابسوى آب پس واقع شدآنچه واقع شد كه درمحل خودخواهدآمد وقرارداد اورا منتظم ازقاتلان آنحضرت درحالتى كه گوينده بود • الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها • يعنى اظهار تظلم ميكنم ازامتى كه كشتند پسر دختر پيغمبرشانرا واورا آگاهى وخبر مرگ دهندهٔ او قرار داد باهل بيتش درحالتى جهاد كننده بود بعدازشهادت آنسرور وچنانكه درروايتست ومخصوص فرموده بوداورا ازشتر بيك ناقه كه سوارشده بوداورادرصبح روزعاشوراء وخطبهٔ فصيح بليغ بالاى وى انشاد فرموده پس ازآن پائين آمده به عقبة بن سمعان فرموده كه ببنداورا پس آنحيوان باآنحال بود تاوقتيكه آنحضرت راشهيد كردند پس آنقدر سرش را بزمين زدكه هلاك گرديد • باب دربيان آنچه مخصوص فرموده باواز اوضاع دنيويه • بااينكه خدايتعالى اراده نفرموده دنيارا باولياى خود ولكن تخصيص داده حضرت حسين را ازانجهة كه منع نمودند اورا ازآب وطعام وگذاشتند اورا افتاده برروى خاكها بى دفن بااينكه عطا فرموده باوسه چيزرا ازجنس آن چيزهائيكه اورا منع نموده بودند ازآنها پس قرارداد براى آنحضرت آب دادنى واطعامى وعمارتى متصلهٔ دائمه تاروز قيامت اما آب دادن بدرستى خدايتعالى قرارداده ثواب مخصوصى براى آبدادن نزد قبرش درشب عاشوراء ودرخبر آمده كه بدرستى هركسيكه آب دهد درشب عاشوراء نزد قبر سيدالشهداء مثل آنكسى باشد كه آبداده باشد لشكر حضرت حسين را وازاينحديث استنباط ميشود كه آب دادنى كه اجراواولى اجرها است كه عطا ميشود درروز قيامت زمانيكه درراه حضرت حسين عطشان باشد

اجر وثوابش زياده ميشود وازانجمله است كه شيعيان آن امام انس وجان درهر شهر ومكان آبى كه سبيل واحسان ميكنند باسم مبارك حضرت حسين آب بمردم ميدهند وقرار داده سبيل آبرا گويا اينكه مختص است باينكه درراه حضرت حسين باشد وهم چنين اطعامات واحسانات درتعزيهٔ آن پارهٔ تن سيد كائنات مستمر است دائماً خصوصاً در شهر محرم پس اگر شخص ملاحظه نمايد مصارف تعزيهٔ آن بزرگوار در عرض سال وقسمت بايام نمايد بعيد نيست درهر روز قريب بيك كرور بوده باشد واما عمارت وقتيكه بدن نازنين اورا در بيابان عريان انداختند عوضى باو عطا فرمود چنانچه جبرئيل ازجانب رب جليل خبرداده و روايت نموده اورا عليا مكرمه زينب خواتون بسيد سجاد عليه السلام پس قرار داده عوض اورا قبهٔ عالى كه دائماً علوّ ورفعتش در كثرت و تزايد است تا روز قيامت آيا نمى بينى مكهٔ معظمه و ساير مشاهد مشرفه راكه معمور ميشود زمانى و تمام ميشود تعميراتش لكن حرم محترم سيد مظلومان از روزيكه بنا شده تا زمانيكه منهدم ساخت اورا متوكل بعدازآن خود خراب كننده آباد نمود من بعد الايام خلفاء و سلاطين بتعميرات وى اشتغال تام دارند ونهايت ندارد ومتصل بناها ونقاشها وزينت دهنده ها بطلا وبلور مشغولند دائم الاوقات بتعميرات و بدرستى من از اوّل زمان توقفم در عتبات كه بحمدالله بودم تا حال كه عمر بشصت سال رسيده نديده ام وشنيده نشده كه يك روز مشغول نشوند دركربلا بعمارت و زينت وصحن وحرم وهم چنين مترجم گويد كه در سنهٔ هزار دويست ونود و پنج كه اول زمان تشرف من بزيارت عتبات عرش درجات بوده وعمر قريب به بيست و شش سال بود تا پارسال كه عبارت از سنهٔ هزار سيصد و شش باشد كه از آن صفحات مراجعت بآذربايجان نموده قريب بده سال متفرقا زمان اقامت حقير گشته درهمه اوقات آنمكان عرش نشان را مشغول بتعميرات ديده بلكه سرداب هاى صحن شريف و فرش سنگ وكاشى كارى صحن كوچك و بعضى ازدرهاى صحن وتوسعهٔ صحن حضرت عباس وتعميرات كليهٔ انجا وتعمير گنبد مطهر آنسرور در زمان توقف احقر بعمل آمده وظاهر استمرار اينست تاروز قيامت بجهة همان نكته كه ذكر نموديم (قسم هشتم) در بيان احتراماتى است كه مخصوص است بآنجناب و بمتعلقات آنجناب از زمان حمل بودنش تا بعد از روز قيامت پس اول آنها احترام خاصى بود كه از حالات والدهٔ اش صديقهٔ طاهره سلام الله عليها ظاهر ميگشت بجهة بودن آنحضرت در حمل آنمخدره چنانكه دلالت دارد باينمطلب و فرمايش حضرت رسول كه باو فرموده • انى ارى فى مقدم وجهك ضوءً وستلدين حجةً لهذا الخلق • يعنى بدرستى من مى بينم در پيش روى تو نورى وضيائى وبه زودى متولد شود از تو حجتى براى اينخلق وفرمايش خود آنمخدره • كنت لا احتاج ايام حملى به فى البيت المظلم الى مصباح • يعنى بوداز حالت من اينكه محتاج نمى شدم درايام حامله بودنم بآنحضرت درخانهٔ تاريك بچراغ وباز فرمايش آنمخدره • كنت اسمع التقديس والتسبيح منه فى بطنى • يعنى بودم كه ميشنيدم صداى تقديس وتسبيح را ازوى درشكم خود وفرمايش اونيز • انى كلما نمت رأيت فى المنام شخصين نورانيين يقرآن على • يعنى بدرستى من هرزمانيكه مى خوابيدم درخواب ميديدم كه دوشخص نورانى قرآن تلاوت ميكردند برمن وهم چنين حضرت پيغمبر باو مكرر قرائة وتلاوت ميفرمود وگاهى برآب تلاوت فرموده براو ميپاشيد دوم آنها احترام خاصى براى تهنيت ولادت آنحضرت بود كه بتحقيق صادر شد درحين ولادت پنج قسم وحى ازجانب رب

عزت پس وحی فرمود خدا وند منان بسوی رضوان ان زخرف الجنان وطیبها کرامة مولود ولد لمحمد
صلی الله علیه وآله اینکه زینت بده بهشت وپاکیزه کن اورا بجهة کرامت مولودیکه متولد شده از برای محمد ووحی فرمود
خدای تعالی بحور العین تزین وتزاورن لکرامة مولود لمحمد که زینت دهید خودتانرا وهمدیگررا دیدن کنید
برای کرامت مولودی که متولد شده برای محمد ووحی فرمود بملائکه قوموا صفوفاً بالتسبیح والتحمید والتمجید و
التکبیر لکرامة مولود ولد لمحمد صلی الله علیه وآله یعنی صف صف برخیزید به تسبیح وتحمید وتمجید وتکبیر گفتن
برای کرامت مولودی که متولد شده برای محمد ووحی فرمود خدای جلیل بجبرئیل اینکه ان اهبط الی نبی محمد صلی الله
علیه فی الف قبیل والقبیل الف الف ملك علی خیل ابلق مسرجة علیها قباب الدر والیاقوت معهم الروحانیون
بایدیهم حراب من نوران هنوا محمداً المولود یعنی بجبرئیل نازل شو بسوی پیغمبر من محمد با هزار قبیل که هر قبیل هزار
هزار ملکست که هریك آنها براسبهای ابلق سوار شده واز قبه های در و یاقوت بالای ایشان زین گذاشته شده و با آنها باشند
روحانیون که در دست آنها حربه هائی از نوراست وبایشان اجتماع تبریك وتهنیت دهید محمد را بجهة تازه متولد شده او
پس تأمل نما درین کیفیت وجمعیت خاصه از برای این تهنیت ولادت سیم آنها احترام خاصی است برای اسم گذاشتن آن
حضرت بجهة آنکه خداوند جلیل بامین وحی جبرئیل فرمود در ذیل حدیث سابق واخبره انی سمیته الحسین یعنی
خبر دهید بجهة حبیب من محمد که بدرستی نامیدم من آن مولود را حسین پس اسم گذاشتن او از جانب رب عزت بود
مخصوصاً وعتیق در کتاب خودهم اورا باسم بردهو وصف فرموده اورا باوصاف مخصوص وقرار داده برای وی در
آسمانها نامهای مخصوص چنانکه در روایات است چهارم آنها احترام خاص است برای تعزیت آن حضرت زیراکه
خداوند عالم در همان حدیث بعداز نامیدن آن امام مبین را الحسین بجبرئیل امین فرمود که بعداز تهنیت بآفتاب فلك نبوت
عزه وقل له ان امتك ستقتله تعزیة دهاورا وبگو باو که بدرستی امت تو زودی اورا می کشند پنجم آنها احترام خاصی
است برای قابله آن حضرت زیرا که خدای تعالی دروقت ولادت آن حضرت حوریه مخصوصی فرستاد که فائق بود
بر حوریان بهشت با جمعی از حوریان تا اینکه قابله باشند برای آن حضرت ششم آنها احترام خاصی است برای گهواره
جنبان آن سرور که پناه آورد ملك فطرس بگهوارهٔ آن بزرگوار هفتم آنها احترام خاص است برای گهواره جنبان آن
امام انس وجان که قرار داد حرکت دهنده اورا ملائکه ومیکائیل هشتم آنها احترام خاصی است برای ذکر خواب گویان
آن حضرت در گهواره که قرار داده ذکر گویانش را جبرئیل امین نهم آنها احترام خاصی است برای رضاع وشیر آن
حضرت که قرار داد اورا از زبان پیغمبر وانگشت ابهام آن سرور بااینکه برای پستان صدیقهٔ کبری فاطمهٔ زهرا اشرافق
است که بالاتر از آن متصور نمیشود لکن از آنجائیکه حضرت رسول الله اشرف وافضل بود از این جهة محقق گشت برای
حضرت سید الشهدا ونسبت بخاتم انبیا مصداق فقرهٔ که جابر در زیارت آن مظلوم عرض می کند غذتك ید الرحمة و
رضعت من ثدی الایمان وربیت فی حجر الاسلام یعنی غذا داده ترا دست رحمت خدا وشیر خوردهٔ تو از پستان ایمان و
پرورش یافتهٔ در آغوش اسلام دهم آنها احترام خاصی بود برای لباس آن حضرت پس هدیه فرستاد خدای تعالی لباسی
بسوی وی مخصوصاً که حضرت رسول الله بعداز آنکه پوشانید اورا بوی فرمود هذه هدیة اهدیها ربی للحسین وانا
البسه ایاها وان لحمتها من زغب جناح جبرئیل یعنی این لباس هدیه ایست که اورا پروردگارم برای حسین عطا فرموده
ومن پوشاندم بوی اورا وبدرستی پود این لباس از پرهای نازك جبرئیل می باشد یازدهم آنها احترامی خاصی است که بقبر

مطهر آن سرور قرار داده شده که قبل از دفن او زیارت نموده آنجا را همهٔ پیغمبران از حضرت آدم گرفته تا خاتم انبیا و
شنیده نشده قبری ابداً که زیارت نمایند اورا پیش از دفن صاحبش در او دوازدهم آنها احترام خاص است که قرار
داده برای اشك چشم آن حضرت چنانچه از روایت آهو وبچه آوردنش معلوم می شود وزودی ذکر او خواهد آمد
سیزدهم آنها احترام خاص برای خون آن حضرتست که ملکی از عالم بالا فرستاده که در دست شیشهٔ سبزی هم برای
اخذ وجمع کردن خون شریف آن حضرت آورده چهاردهم آنها احترام خاص است برای اشکی که در مصیبت او
جاری شود وقرار داده ملائکه را که جمع نمایند اورا وتسلیم نمایند بخازنان بهشت تا مخلوط وممزوج نمایند اورا باب
حیوان پانزدهم آنها احترام خاصی است برای محل سیلان اشك چشم قرار داده که نمی رسد بروی نه تنگی ونه ذلتی
شانزدهم آنها احترام خاص برای مجلس او قرار داده چنانکه معلوم خواهد شد وقت ذکر خواص مجلس هفدهم آنها
احترام خاص در شفاعة او قرار داده که اورا شفیع ملائکه نموده در حین ولادتش اما شفاعت غیر او از سایر ائمه
مخصوص بنوع انسان است در روز قیامت پس عطا فرموده بآن حضرت این فضیلت را علاوه بر او هیجدهم آنها
احترام خاص برای تربت دور قبرش قرار داده وهرقدر نزدیك تر باشد بقبر مطهر فضلش بیشتر است از بیست وپنج
ذراع گرفته تا چهار فرسخ وتحقیق اختیار فرموده آن زمین پاك را برای مدفن خویش وقت خلق زمین چنانکه خبر
داده خود آن جناب وقت بیرون آمدن از مدینهٔ طیبه پس از برای آن تربت پاکیزه خصوصیاتی است چند اول آنکه
بکعبه شرافت دارد چنانکه از حدیث مفاخرهٔ کعبه با کربلا معلوم می شود وعلو مرتبهٔ کربلا وبنا گفته می شود که کربلا
افضل است از نجف اشرف اگرچه از اصل مرقد مطهر امیرالمؤمنین افضل نباشد دوم آنکه بسندهای معتبره از
حضرت امام محمد باقر وارد شده که بدرستی خلاق عالم زمین کربلا را بیست وچهار هزار سال قبل از کعبه خلق فرموده
وآن زمین را پاکیزه ومبارك گردانیده سیم آنکه باز از همان بزرگوار باسناد بسیار روایت شده که زمین کربلا قبل از
آفرینش خلق بود مقدسه ومبارکه وهمین نحو خواهد بود تا اینکه قرار دهد اورا خدای تعالی افضل زمینهای بهشت و
افضل منزلها ومسکنها وخدای تعالی در او مسکن می دهد اولیای خود را در بهشت چهارم آنکه قرار داده این تربت
پاکیزه را اعلی وروضه از روضه های بهشت پنجم آنکه از جناب سید سجاد علیه السلم نقل شده زمانی که زلزله وآثار قیام
قیامت برپا شد برداشته می شود زمین کربلا با آن تربت نورانی وصاف وگذاشته می شود در بهترین روضه از ریاض بهشت و
بدرستی او درخشنده میشود در میان باغهای بهشت چنانکه درخشنده میشود ستاره های نورانی در میان ستاره ها ومیزند
نور آن زمین چشمهای اهل بهشت را وآن زمین فریاد میکند که منم زمین پاکیزه ومقدسه ومبارکه خدا که در بر گرفته ام
جسد مطهر سید الشهدا وسید جوانان اهل بهشت را ششم آنکه ثواب تسبیح واستغفار یکبار دانه های تسبیحی خوانده
شود که از تربت او ساخته شود هفتاد مقابل ثواب آن تسبیح مضاعف میشود هفتم آنکه گردانیدن تسبیحیکه از تربت او
باشد بدون ذکر باعث ثواب ذکر تسبیح میشود چنانکه سید بحر العلوم اعلی الله مقامه در منظومهٔ خود
میفرماید (اکرم بها من سبحة مسبحة) (عن حامل یحملها مسبحة) یعنی گرامی دار آن تربه را از حیثیت تسبیح بودن که
از جانب حامل خود تسبیح کننده است (هشتم) آنکه وقتیکه تسبیح تربه را بدست گرفته وبگوید اللهم انی اصبحت
اسبحك وامجدك واهللك واحمدك عددما ادیر به سبحتی * ثواب همین ذکر در نامهٔ عملش نوشته میشود
مادامیکه آن تسبیح در دست اواست وهمچنین اگر دروقت خواب تسبیح تربه را به زیر سر خود گذاشته و

همین ذکر را بخواند تاسبح ثواب ذکر درنامهٔ عمل وی نوشته میشود چنانکه از حضرت سید سجاد علیه السلم
روایتشده (نهم) انکه درحدیث آمده ● ان السجود علی تربته تخرق الحجب السبعة ● ظاهر معنی انکه
بدرستی سجده نمودن برخاک قبر انحضرت میشکافد پردهای هفتگانهٔ زمین را یامراد شکافتن آسمانهای
هفتگانه است برای بالارفتن یامراد ازحجب گناهان هفتگانه است که مانع میشوند ازقبول شدن اعمال
جنانچه درروایت معاذبن جبل است وبدرستی سجده برخاک قبر انحضرت نورانی میکند هفت زمین را
مسئلهٔ آیا این فضل وثواب مختص بسجده کردن برخاک قبراست یاشامل این مهرهائی متعارفه هم هست که از
گل وخاک قبر مطهر درست میکنند معاویهٔ بن عمار روایتکرده که ازبرای حضرت امام جعفر صادق کیسهٔ
ازخاک قبر مطهر بود که فرش میفرمود انخاک را وسجده مینمود براو وانخبر دلالت برافضلیت خاک میکند
وهمچنین غیراو ازسایر عمومات داله براستحباب سجده برخاک قبر مطهر دلالت برافضلیت خاک دارد (دهم)
انکه خوردن هرگل حرام است وازحضرت صادق روایتشده که بمنزلهٔ گوشت خوکست وهرکس بخورد و
بمیرد نمازبان میت خوانده نمیشود مگرخوردن طین قبر حضرت حسین علیه السلم بجههٔ شفایافتن وازبرای او
وخوردن اوونیت اوو عمدهٔ اینهاینست ودرحدیثست ازابن ابی یعفور بسندهای متعدده میگوید خدمت
حضرت صادق عرض کردم ● یاخذ الانسان من طین قبر الحسین علیه السلم فینتفع به ویاخذ غیره فلا ینتفع به ●
یعنی برمیدارد شخصی ازگل قبر حضرت حسین ومنتفع میشود بجههٔ اوو برمیدارد غیر آن شخص ومنتفع نمیشود
بسبب وی ● قال لاوالله الذی لااله الاهو مایاخذه احد وهو یری ان الله ینفعه به الانفعه الله ● حضرت
فرمود چنین نیست قسم بخدائیکه معبود بحقی نیست مگراو برنداشته اوراکسی بااعتقاد براینکه خدایتعالی باو
نفع خواهد داد مگراینکه نفع داده خدایتعالی اورا بسبب وی وهمچنین اثرش میرود هرگاه مختوم نشود
زیراکه مسح میکنند باوجن وشیاطین وزایل میشود اثراو جنانچه درروایاتست ومهر کردن اوهم طرق
دارد (یازدهم) انکه بدرستی نگه داشتن طین قبراورا درنزد خود تعویذ وحرزاز مخاوفست وقتیکه باین
نیت نگه دارد چنانکه درحدیثست (دوازدهم) انکه گذاشتن طین قبر آن بزرگوار را درمتاع تجارت
باعث برکتست دروی چنانکه درروایت است (سیزدهم) انکه درخبر آمده ● حنکوا اولادکم بتربة
قبر الحسین علیه السلم فانها امان ● یعنی کام درون دهان اولادتان راانخاک قبر حسین بردارید یعنی طفلیکه متولد
شد اول بسق دهن اوتربه بمالید زیراکه اوامانست ازبلیات (چهاردهم) انکه وقتیکه اوهمراه میت
باشد ازبرای میت درقبر سبب امان ازعذابست تحقیق درخبر آمده که زنی بود زناکار واولادهایش رامیسوزاند
وقتیکه وفات کرد خواستند دفن نمایند زمین اورا بیرون انداخت مکرر اخر الامر بتعلیم یکی ازائمه علیهم السلم
قدری ازتربت باوی گذاشتند دیگر زمین اورا قذف وبیرون نیانداخت (پانزدهم) انکه بدرستی مستحبست
مخلوط کردن حنوط باتربهٔ کربلا (شانزدهم) انکه بدرستی دفن درکربلا موجب دخول بهشتست
بحساب (هفدهم) انکه بدرستی حورالعین تربه راهدیه میطلبند برای تبرک ازهرملکی که بزمین فرود
آمده باشد (هجدهم) انکه بدرستی این تربه رابرداشته هرملکی وهدیه آورده بخدمت حضرت پیغمبر
صلی الله علیه وآله وآن بزرگوارهم بانفس نفیس خود اورا اخذ فرموده وگاهی حضرت سیدالشهداء ازاو اخذ

مینمود

مینمود چنانکه عنقریب مذکورمیشود (نوزدهم) انکه بدرستی دفن شده درآن خاک پاک قبل ازدفن
آنحضرت دویست پیغمبر صلی الله علیه وآله ودویست وصی ودویست سبط وفرزند زادهٔ پیغمبر صلی الله علیه وآله
که همهٔ اینها ازظلم اعدا شهید گشته اند چنانکه درروایت معتبره است (بیستم) انکه بدرستی استشمام او
باعث جریان اشک چشم است وتحقیق این تاثیر بوده قبل ازدفن اوهم چنانکه اتفاق افتاد نسبت بحضرت پیغمبر
صلی الله علیه وآله ونسبت بخود حضرت حسین علیه السلم چنانکه ذکرش میاید درمیان اسباب بکا
(بیست ویکم) انکه بدرستی انخاک پاک منقلب بخون شده درهرجاکه بوده وقت ریخته شدن خون حضرت
حسین چنانکه درروایات کثیره ظاهر میشود ازجملهٔ آنها روایت ترجیحاست که درنزد امّ سلمه بوده که اورا
عامه وخاصه روایت نموده که اوراجبرئیل وقتیکه آورده بود خدمت پیغمبر ووقتیکه خود ان بزرگوار بادست
مبارک خود درشب معراج ازکربلا برداشته بود وعطافرموده بود اورا بام سلمه واو تربتی بود مایل بسرخی
وفرموده بود باوکه حفظ نما انخاک راوزمانیکه مبدل بخون شد انخاک انوقت نوردیده ام کشته شده ام سلمه
گوید پس گذاشتم اورادرشیشهٔ وهرروز نگاه میکردم بانخاک وگریه مینمودم تااینکه روزعاشورا شد ازماه
محرّم وقت صبح باونظر نمودم دیدم درحال خود باقیست پس ازان بعداززوال اعادهٔ نظر نمودم دیدم انخاکرا
که خون تازه شده پس صدا بناله بلند نمودم وفریاد کشیدم سلمی گوید دیدم شیشه رادرپیش روی اوو خون
ازاومیجوشید (بیست ودوم) انکه بدرستی داخلشدن به زمین کربلا مورث حزن وباعث اندوه است
چنانکه اومشاهد ومحسوس است بوجدان خصوصاً وقتیکه نزدیکشدی به قبر مطهر خصوصاً زمانیکه نظر کردی
بقبر نوجوان پسرش علی اکبر درپائین پای او چنانکه درروایتست ● انه یرحمه من نظر الی قبره عند رجلیه
یعنی بدرستی رحم میکند بانحضرت هرکسیکه نظرنماید بقبر نوردیده اش درپائین پایش پس آیاتوهم رحم میکنی
بانحضرت وقتیکه تصورکردی حالت پدر وپسر رابدین نحو (بیست وسیم) انکه بدرستی این تربت پاکیزه
برداشته شدهٔ دست هرملکی است که بزیارت حضرت پیغمبر امده چنانکه درروایت امده ● انّ کل ملک
اتی الی النبی صلی الله علیه وآله کان معه شیٔ من تربة کربلا ● یعنی بدرستی هرملکی که بزیارت حضرت
پیغمبر امده بااو بوده قدری ازخاک کربلا وهمچنین مقبوض وبرداشته شدهٔ دست هرپیغمبریست که زیارت
نموده کربلا راکه تحقیق ازان برداشته واستشمام ازوی نموده وبدن خودرا بان خاک پاک مالیده پس اومقام
هرپیغمبراست تاروز قیامت (چهاردهم) ازاحترامات انحضرت احترام خاصی بود که مقدر فرموده بود خدایتعالی
اورامقارن باهتک حرمت آنحضرت که بعمل میایدازهرهتک کننده که اراده اذلال اولی ذی الجلال رامیکرد پس
خداوند عالم مقارن میفرمود انهتک رابعزاز واحترام یا ازجانب خود هاتک ویا ازغیر او درحین هتک وی برتبه
که ان اعزاز واحترام غلبه مینمود برهتک او وتحقیق ملاحظه کردم اجمعی راازقضیه های متعدده که قریب
بجهل قضیه میشود والحمد لله علی الهامه ذلک وهرگاه اراده نمائی تصدیق اینمطلب پس ملاحظه نما تفصیل این
قضیه هارا لکن حرمت انحضرت وجرئة کنندگان بروی رایس میگویم بدرستی اذلال وهتک حرمت عنوانی
است ومقتول ومجروح شدن ازدست دشمنان عنوانی است جدا وازانجائیکه ازالطاف واجبه برخدای تعالی
انکه ذلیل ننماید اولیای خودرا بذلتیکه دلها ازوی متنفر باشد پس تحقیق قرار داده بود آنهارا بان ضعف وفقر

و

واحتیاج ظاهری چشمهای عالم بر کرده بودند ازغنی وصولت وهیبت ووقار وتمکین دردلها وقرارداده بود بجهة
مولای مظلومان دراین صفت خصوصیتی پس اول کسیکه دوست داشت کشته شدن اورا که عبارت از معاویه
باشد امر باحترام انسرور نمود واین زمانی بود که به یزید وصیت مینمود ومیگفت * انی اخاف علیك من الحسین
بن علی لکن اذا ظفرت به فارع حقه فانه قرابة رسول الله صلی الله علیه وآله * یعنی انکه بدرستی می ترسم بر تو
از حسین بن علی لکن زمانی که ظفر یافتی بروی وغالب آمدی براو مراعات نما حق اورا که بدرستی او پارهٔ جگر
رسول خدا است صلی الله علیه وآله وهمچنین اول کسی که امر بقتل انسرور نمود که عبارت از ولید حاکم مدینه
باشد گفت اعوذ بالله ان ابتلی بدمه یعنی پناه می برم بخدا از اینکه من مبتلا باشم بریختن خون اعظلوم وتحقیق
احترام نمود بان بزرگوار ابن سعد زمانی که اتفاق قرار گرفت بمحاربه نمودن باعترت رسول وانشاد نمود ابیاتی
چندکه از انها است این دو بیت

(اترك ملك الری والری منیتی) (او اصبح ماثوماً بقتل حسین)
(وفی قتله النار التی لیس دونها) (حجاب ولکن لی فی الری قرة عین)

یعنی انکه آیا ترك نمایم ملك ری را وحال انکه حکومت ملك ری منتهای آرزوی من است یا اینکه برگردم گناهکار
شوم بکشتن حسین ودر کشتن او آتشی است نیست ازوی حجابی ولکن برای من در ملك ری روشنائی چشم
است وتحقیق احترام نمود اورا شمر زمانی که امر کرد لشگررا که بسوی انسرور هجوم آورشوند باینکه گفت
انه کفو کریم لیس القتل بیده عاراً یعنی بدرستی او شخص کریم است نیست کشته شدن دردست او عار وهمچنین
احترام نمود وقتیکه مشغول بکشتن انسرور بود بکلماتی چند از انها یکی اینکه اقتلك واعلم ان الخصم العلی
الاعلی یعنی میکشم ترا وحال انکه یقین دارم خصم من علی اعلی خواهد بود وتحقیق احترام نمود اورا آورندهٔ
سر انورش به نزد ابن زیاد باینکه گفت

(املأ رکابی فضة اوذهباً) (انی قتلت السید المحجبا) (قتلت خیر الناس اماً واباً)

یعنی پر کن راحلهٔ مرا از نقره یا طلا که بدرستی من کشته ام سید محجوب را کشته ام بهترین مردم را از طرف پدر
ومادر ابن زیاد از شنیدن این بغضب آمده امر بقتلش نمود وتحقیق احترام نمودند اورا آنهائی که مباشر شدند خورد
کردن وشکستن استخوانهای بدن نازنین اورا ابیاتی چند که مشتمل بر تعظیم انسرور بود وتحقیق احترام نمود
اورا یزید باینکه مدح نمود اورا وسر انورش را که درپیش روی خود گذاشته بود اینها احتراماتی بود که از خود
هاتکین حرمت انسرور سرزده واما احتراماتیکه مقارن هتك حرمت از غیر هاتك بعمل آمده پس در قضایای
کثیره اتفاق افتاده از کسانی که هتك نمودند حرمت اورا بکلماتشان از انجمله حرف انکسی بود که روز
عاشورا باعظلوم جسارت کرد گفت یاحسین ابشر بالنار یعنی یاحسین بشارت ده به آتش پس دران حین مقارن نمود
خدایتعالی هتك اورا باینکه پای اسبش لغزید وازاسب افتاد وپای وی از رکاب آویزان بود وکشید اورا
اسب بخندق آتش انداخت اورا در همانساعت وازانجمله حرف انکسی بود که درهمان روز عاشورا جسارت کرد
وگفت یاحسین ای حرمة لك من رسول الله یعنی یاحسین چه حرمت داری تو از جهة رسول خدا پس درهمانساعت
مبتلا شد باینکه برای حدث بیرون آمد ماری اورا ازد درحالیکه مشغول تغوط بود ونجاست ظاهری هم علاوه بر کفر

معنوی ملوث گشته فی الفور بجهنم واصل گشت وازانجمله حرف انکسی بود که بانسرور عرض کرد * انظر الی
الماء فلا تذوق حتی تموت عطشاً * یعنی نظر کن بسوی آب که چگونه فراوان وجاری است لکن تو نخواهی چشید
تا اینکه از تشنگی هلاك شوی پس انحضرت زبان مبارك گشوده عرض کرد اللهم امته عطشاً یعنی پروردگارا
هلاك فرما اورا از تشنگی پس عارض گشت باو حالتی که ندا میکرد العطش ویك مشك آب می نوشید باز صدای
العطش از او بلند میگشت تا اینکه شکم نحسش ورم کرد واز تشنگی هلاك شد پنجم انها احترامی خاصی بود برای
طعام وی که از برای وی از میوه های بهشتی تحفه فرستاده زمانیکه خواهش کرد آنهارا واو در چند مواضع اتفاق
افتاد از جملهٔ انها حدیثی رطب وآبی وسیب که از بهشت آوردند بلکه هر طعامی که از بهشت برا جد بزرگوارش محمد
مصطفی وپدرش علی مرتضی ومادرش فاطمة زهراً وبرادرش حسن مجتبی هدیه آوردند عمدهٔ استدعای ان طعام
یا از او بود یا بجهة او بود ششم ویکم انها تشرفات خاصه بود برای لباس انحضرت وتحقیق که مخصوص فرموده
خدایتعالی حضرت حسن وحسین علیهما السلام را باینکه مکرر از لباسهای بهشتی برای انها هدیه فرستاده واختلاف
رنگ لباسهای آندو بزرگوار مشهور وسراو در السنه مذکور است لکن مخصوص فرموده خدایتعالی سید
مظلومان را بلباس خاصی که حضرت ختمی مآب بدست مبارك خود اورا بوی پوشانده چنانکه جناب ام سلمه گوید
دیدم که حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله رختی به برو قامت حضرت حسین پوشانید که در دنیا مثل اورا
ندیده بودم پس سؤال کردم از انحضرت فرمود این لباس هدیه ایست که پروردگارم عطا فرموده اورا برا یحسین
ومن خودم پوشاندم اورا بوی وبدرستی پود وی از پرهای نازك جبرئیل است وپوشانده باز خداوند بی نیاز
انمظلوم را زمانی که عریان دربیابان کربلا افتاده بود از حله های بهشتی بدست ملائکه چنانچه خواهد آمد تفصیلش
انشاء الله عنوان پنجم دربیان محل ظهور انچه ذکر گردید از لطف خاص ربانی که تعبیر آورده شد از وی بوضع و
گذاشتن خداوند عالم دست رحمتش را برسر حضرت حسین وچون اینفقره کنایه است از شمول نهایت نظر
رحمت بانحضرت پس ظهور این لطف در دو چیز بعمل آمده چنانکه در روایات صحیحه اولی ان فیض
است که بخود ان جناب رسیده دویمی ان فیضی است که بسایر ناس رسیده بسبب انحضرت اما اولی پس
او مرتبهٔ مخصوصی است از قرب حق که ما قادر نیستیم بر تقریر ان مقام بلکه بر تصور او هم واز متفرعات ان
مرتبه است اینکه قرارداده امامت را در ذریهٔ او واما دویمی پس امور بسیار است واز انهااست که
قرار داده شفا را در تربت مطهر او واجابت دعا را در تحت قبهٔ او وعمدهٔ انها واعظم انها واجل انها
اینکه مخصوص فرموده اورا باینکه بکافهٔ بندگان او را سبب عام رحمت خود قرارداده وتحقیق خلق فرموده
انها را تا افاضهٔ رحمت نماید بانها وعمدهٔ سبب وواسطهٔ وصول برحمت خود انحضرت را قرار داده وچون
حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله بود قرار داده حضرت حسین را از حضرت پیغمبر وقرار داده پیغمبر را
از او واز انجهة فرمود * حسین منی وانا من حسین پس انمظلوم محل وضع دست رحمت خدا است واو از رحمت
است ورحمت از اوست وغذا داده اورا دست رحمت وتربیت داده شده درآغوش رحمت وشیر خورده از
زبان رحمت وپرورش یافته گوشت وخون او از رحمت ونور دیدهٔ رحمت است وپردهٔ مابین دو چشم رحمت
است وریحانهٔ رحمت است ومحل جلوس ونشستن او سینهٔ رحمت است ومرکب او دوش رحمت است وراحلهٔ

اوظهر رحمتست وبرگشت او بسوی رحمة است ومعدن خاص رحمة است ومجمع اسباب رحمة است و جامع وسائل رحمة است ومنبع چشمه های رحمة است ومشرع واردین برحمت است ومحل غرس حدیقه های رحمت است ومنبت شاخهای رحمت است ومحرك مادّه های رحمت است و ابرهای فیوضات رحمت است وبسبب اوحاصل میشود رسیدن بموضع عفو و رحمت و داخل شدن در دایرهٔ واسعهٔ رحمت وبسبب رحم کردن وانتظام محقق میشود مندرج شدن بمکتوبیت واسع الرحمة واواست رحمت موصوله ورحمت مرحومه پس آیا در دل توهم رحمی باو هست تا بوده باشی از گریه کنندگان انحضرت از روی رحمت تا صلوات فرستد بتو پروردگار رحمت و گفته شود بر تو * صلی الله علیك یا صاحب الرحمة * صلی الله علیك یا راحم الرحمة * یعنی صلوات فرستاد خدایتعالی بتو ای صاحب رحم و صلوات فرستاد خدایتعالی بتو ای رحم کننده برحمت خدا واینعنوان برای بیان وسائل رحمتی است که بسبب انجناب است بنحو اجمال با آن کثرتش وعمومش وبیان معادل ومقابل بودن انها با هریك از اعمال شرعیه وصفات دینیه موقوف است براینکه ذکر کنیم اولاً دو مقدمه را اولش انکه * قال الله تعالی ایحسب الانسان ان یترك سدی * ظاهر معنی انکه ایا گمان میکند انسان اینکه واگذاشته شده مهمل و سرخود و بی فایده پس گمان نکن ای انسان که تو آمدهٔ مهمل وگمان نکن که تو مهمل گذاشته میشوی وگمان مکن اینکه بخود ومهمل از دنیا میروی زیراکه خالق تو حکیم و قادر وغنی است منزه است از عبث و لهو وتحقیق تامل نما در خلقت خود وببین که اول موجود شده بخطابات تکوینیه بعد از انکه نبودی چیزی مذکور پس بیکخطاب خاك گشتی پس ازان بخطابی نبات شدی پس ازان بخطابی غذا گشتی پس از ان بخطابی نطفه شدی پس از ان بخطابی علقه ولخته خون گشتی پس از ان بخطابی مضغه شدی پس از ان بخطابی استخوانها شدی پس از ان بخطابی پوشیده گشتی بگوشت پس از ان بخطابی انسان شدی پس از ان افاضه شد بتو عقل و سایر قوی و همهٔ اینها از خطاب پروردگاری و خطابهای تکوینی و ایجادی است که از جانب ربّ عزت بتکوین تو تعلق گرفته پس وقتی که بمقتضای انخطابات کامل گشت تکوین تو متوجه شد برتو اقسام خطابات تکلیفیه و متفرع گشت بر انخطابات تکلیفیه اقسام خطابات دیگر که متوجه است واقسام خطابات علاحده که متوجه است نسبت بتو بیان مطلب انکه بدرستی تو مخاطب هستی الان باعتقاداتی وبصفاتی وبفعل واجباتی ومندوباتی متعلق بر بدن ویا مال وهم چنین مکلف هستی بترك صفاتی وافعالی واقوالی واموالی وبخطاباتی که اول یادگیری بعد عمل نمائی بعد بدرستی متوجه شده بتو بعد ازاینها خطابات ارشادیه ودلالت وترغیب کننده بر طاعات و باستباق وسرعت بر خیرات وبطلب وسیله بسوی خدا وباخذ سبیل بسوی خدا وباجابت دعوت کننده بسوی خدا وبقرض دادن بخدا وتقوی از خدا وبمجاهده درسبیل خدا وبمسارعت بمغفرت خدا چنانکه درفرقان حمید وقرآن مجید بهمهٔ مذکورات اشاره میفرماید مثل * فاستبقوا الخیرات * پس سبقت ومبادرت نمائید بسوی خیرات ومبرات * وابتغوا الیه الوسیلة * یعنی طلب نمائید وسیله را بسوی وی * وادع الی سبیل ربّك * یعنی دعوت کن بسوی راه پروردگارت * اجیبوا داعی الله وآمنوا به * یعنی اجابت کنید دعوت کنندهٔ بسوی خدارا وایمان آورید بوی * وتزوّدوا فانّ خیرالزاد التقوی * وتوشه بگیرید پس بدرستی بهترین توشه ها تقوی وپرهیزکاری است * واقرضوا الله قرضاً حسناً

* وقرض دهید خدارا قرض حسنه * وجاهدوا فی سبیل الله * یعنی جهاد نمائید درراه خدایتعالی وغیر اینها از آیات دیگر وبعد از توجه انخطابات بسوی تو متوجه میشود بسوی تو خطابات علاحدهٔ که همهٔ آنها تکوینی است یا بمعنی تحقق ووجود پیدا میکند مفاد ومؤدای آنها بمجرد توجه آنها بسوی تو که وقت انقضاء اجل وانتهای مدت تو باشد این تفصیل که خطاب از قادر ذوالجلال متوجه میشود بروح تو که مفارقت از جسد نماید وخانهٔ تن را خالی نماید وبجسدت که بی روح بیفتد وبجمیع قواهای تو که از قوت ساقط گردد وبچشمت که ظلمانی شود وبگوشت که کر گشته از شنیدن بازماند وبزبانت که لال باشد وخطاب میشود بتو که بگذار وترك کن همهٔ آنچیزهارا که در دست وتصرف تواست از نقود واموال واملاك وآنچه می بینی اورا بچشم خود همهٔ آنهارا بیکدفعه واگذار پس بمجرد انخطاب همهٔ آنها واقع میشود وقادر نمیشوی بر ترك اجابت این داعی الهی ووقتیکه محقق شد اینها پس ازآن بعرض خطابات دیگر میائی که اینها از آثار آن خطابات تکلیفیه است که متوجه شده بود بتو ومخالف میشود حالت تو در آنخطابات پس ازآنها خطابائی است بعد از تفرق اجزاء تو از روح تو وجسم تو باینکه مجتمع شود اجزاء جسدت ومعاودت نماید روح تو چنانکه الان هستی وبانخطاب هم محقق میشود اجابت بداعی وی بمجرد ندا بانخطاب وازآنها خطابائی است که متوجه میشود بسوی تو بفرمایش باریتعالی * اقرأ کتابك کفی بنفسك الیوم علیك حسیباً * ظاهر معنی آنکه بخوان نامهٔ عمل خودرا کفایتست نفس خودرا امروز برخودت ازحساب کننده پس میگیری نامهٔ عملت یا بدست راست خود یا بدست چپ خود یا به پشت سرت پس میخوانی اورا یا اینکه میگوئی * یالیتنی لم اوت کتابیه ولم ادرما حسابیه * ظاهر معنی آنکه کاش بدست من نمیدادند نامهٔ عملمرا ونمیدانسته بودم حسابمرا ویا اینکه میگوئی * هاؤم اقرؤا کتابیه انی ظننت انی ملاق حسابیه * یعنی بگیرید بخوانید نامهٔ مرا بدرستی من میدانستم که ملاقات میکنم حساب خودرا وازآنها خطابائیست که بازمتوجه است بسوی تو از پروردگار عالم پس بعضی از مردم مخاطب است بخطاب * لاخوف علیکم ولا انتم تحزنون * ظاهر معنی آنکه نه ترسی هست برشماونه اینکه شما محزون واندوهناك میباشید وبعضی دیگر مخاطب میشود بخطاب * وامتازوا الیوم ایها المجرمون * یعنی جدا شوید امروز ای گناهکاران وازاینها خطابائی است که متوجه است بملائکه های محشر متعلق باهل محشر وبالنسبة بانها ازآنها قول خدایتعالی است * وقفوهم انهم مسئولون * یعنی نگهدارید آنهارا که بدرستی آنها بایست سؤال کرده شوند وازآنها نسبت ببعض مؤمنین زمانی که ملاقات میکند با انها ملائکه های رحمت میگویند * ابشروا بالجنة التی کنتم توعدون * بشارت باد شمارا به بهشت آنجائیکه بودید شما موعود آنجا وازآنها خطابیست نسبت به بعضی از معصیت کاران * خذوه فغلوه * ظاهر معنی آنکه بگیرید اورا پس ازآن بغل وزنجیر بکشید اورا پس وای بحال گرفتاریکه خلاص نمیتواند بکند اورا اهل وعیال وعشیره واقربای او وازآنها است * ثم الجحیم صلوه * پس ازآن بدوزخ اندازید اورا وازآنها است خطاب * ثم فی سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلکوه * بعد در زنجیری که ذرعش هفتاد ذرع است پس بکشید اورا ونمیدانی معنای فاسلکوه را بدرستی معنای او این است که شخص منسلك وکشیده شود درمیان حلقه های سلسله نه مثل متعارف که شخص را بسلسله وزنجیر ببندند وازآنها خطابائی است بملائکه ها نسبت بتو واو یا خطاب * قال لهم خزنتها سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین * است یعنی گوید مرایشان را خازنان بهشت سلام برشما خوش بادشمارا پس داخل شوید باو جاویدان ویا خطاب * خذوه فاعتلوه الی سواء الجحیم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحمیم * ظاهر معنی آنکه

او ظهور رحمت و برگشت او بسوی رحمة است و معدن خاص رحمة است و مجمع اسباب رحمة است و جامع وسائل رحمة است و منبع چشمه های رحمة است و مشرع واردین برحمت است و محل غرس حدیقه های رحمت است و منبت شاخهای رحمت است و محرك مادّه های رحمت است و ابرهای فیوضات رحمت است و بسبب او حاصل میشود رسیدن بموضع عفو و رحمت و داخل شدن در دایرهٔ واسعهٔ رحمت و بسبب رحم کردن بر اعتقاد او محقق میشود مندرج شدن بمکتوبیت واسع الرحمة و او است رحمت موصوله و رحمت مرحومه پس آیا در دل تو هم رحمی باو هست تا بوده باشی از گریه کنندگان انحضرت از روی رحمت تا صلوات فرستد بتو پروردگار رحمت و گفته شود بر تو ٭ صلی الله علیك یا صاحب الرحمهٔ صلی الله علیك یا راحم الرحمهٔ ٭ یعنی صلوات فرستاد خدایتعالی بتو ای صاحب رحم و صلوات فرستاد خدایتعالی بتو ای رحم کننده برحمت خدا و اینعنوان برای بیان وسائل رحمتی است که بسبب انجناب است بنحو اجمال با آن کثرتش و عمومش و بیان معادل و مقابل بودن انها با هریك از اعمال شرعیه و صفات دینیه موقوف است بر اینکه ذکر کنیم اولاً دو مقدمه را اولش انکه ٭ قال الله تعالی ایحسب الانسان ان یترك سدی ٭ ظاهر معنی انکه ایا گمان میکند انسان اینکه واگذاشته شده مهمل و سر خود و بی فایده پس گمان نکن ای انسان که تو آمدهٔ مهمل و گمان نکن که تو مهمل گذاشته میشوی و گمان مکن اینکه بخود و مهمل از دنیا میروی زیرا که خالق تو حکیم و قادر و غنی است منزه است از عبث و لهو و بتحقیق تأمل نما در خلقت خود و ببین که اول موجود شده بخطابات تکوینیه بعد از انکه نبودی چیزی مذکور پس بیکخطاب خاك گشتی پس ازان بخطابی نبات شدی پس ازان بخطابی غذا گشتی پس از ان بخطابی نطفه شدی پس از ان بخطابی علقه و لخته خون گشتی پس از ان بخطابی مضغه شدی پس از ان بخطابی استخوانها شدی پس از ان بخطابی پوشیده گشتی بگوشت پس از ان بخطابی انسان شدی پس از ان افاضه شد بتو عقل و سایر قوی و همهٔ اینها از خطاب پروردگاری و خطابهای تکوینی و ایجادی است که از جانب ربّ عزت بتکوین تو تعلق گرفته پس وقتی که بمقتضای انخطابات کامل گشت تکوین تو متوجه شد بر تو اقسام خطابات تکلیفیه و متفرع گشت بر انخطابات تکلیفیه اقسام خطابات دیگر که متوجه است و اقسام خطابات علاحده که متوجه است نسبت بتو بیان مطلب انکه بدرستی تو مخاطب هستی الان باعتقاداتی و بصفاتی و بفعل واجباتی و مندوباتی متعلق بر بدن و یا مال و هم چنین مکلف هستی بترك صفاتی و افعالی و اقوالی و اموالی و بخطاباتی که اول یادگیری بعد عمل نمائی بعد بدرستی متوجه شده بتو بعد از اینها خطابات ارشادیه و دلالات و ترغیب کننده بر طاعات و باستباق و سرعت بر خیرات و بطلب وسیله بسوی خدا و باخذ سبیل بسوی خدا و باجابت دعوت کننده بسوی خدا و قرض دادن بخدا و تقوی از خدا و مجاهده در سبیل خدا و بمسارعت بمغفرت خدا چنانکه در فرقان حمید و قرآن مجید بهمهٔ مذکورات اشاره میفرماید مثل ٭ فاستبقوا الخیرات ٭ پس سبقت و مبادرت نمائید بسوی خیرات و مبرات ٭ وابتغوا الیه الوسیلة ٭ یعنی طلب نمائید وسیله را بسوی وی ٭ وادع الی سبیل ربّك ٭ یعنی دعوت کن بسوی راه پروردگارت ٭ اجیبوا داعی الله وآمنوا به ٭ یعنی اجابت کنید دعوت کنندهٔ بسوی خدارا و ایمان آورید بوی ٭ وتزودوا فانّ خیر الزاد التقوی ٭ و توشه بگیرید پس بدرستی بهترین توشه ها تقوی و پرهیزکاری است ٭ واقرضوا الله قرضاً حسناً

٭ وقرض دهید خدارا قرض حسنه ٭ وجاهدوا فی سبیل الله ٭ یعنی جهاد نمائید در راه خدایتعالی و غیر اینها از آیات دیگر و بعد از توجه انخطابات بسوی تو متوجه میشود بسوی تو خطابات علاحده که همهٔ آنها تکوینی است یا بمعنی تحقق و وجود پیدا میکند مفاد و مؤدای آنها بمجرد توجه آنها بسوی تو که وقت انقضاء اجل و انتهای مدت تو باشد باین تفصیل که خطاب از قادر ذو الجلال متوجه میشود بروح تو که مفارقت از جسد نماید و خانهٔ تن را خالی نماید و معصیت که تن ... بفتد و جمیع قواهای تو که از قوت ساقط گردد و بچشمت که ظلمانی شود و بگوشت که کر

آنچیزها را که در دست
... فعه وا گذار پس بمجرد
... د اینها پس از آن بعرض
... ف میشود حالت تو در
... تمع شود اجزاء جسدت
... ی بمجرد ندا بانخطاب
... کفی بنفسك الیوم علیك
... دت از حساب کننده پس
... نوانی اورا با اینکه میگوئی
... مهٔ عملمرا و ندانسته بودم
... بخوانید نامهٔ مرا بدرستی
... سوی تو از پروردگار عالم
... که نزد من هست بر شما و نه
... الیوم ایها المجرمون ٭ یعنی
... متعلق باهل محشر و النسبة
... سی آنها بایست سؤال کرده
... ویند ٭ ابشروا بالجنة التی
... نسبت به بعضی از معصیت
... ی بحال گرفتاریکه خلاص
... بدوزخ انداز بداورا و از
... ذرعت پس بکشیداورا

و تبدانی معنای فاسلکوه را بدرستی معنای او این است که شخص منسلك و کشیده شود در میان حلقه های سلسله مثل متعارف که شخص را بسلسله و زنجیر به بندند و از آنها خطاباتی است بلا انکه ها نسبت بتو و او یا خطاب قال لهم خزنتها سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین است یعنی گوید مرایشان را خازنان بهشت سلام بر شما خوش باد شمارا پس داخل شوید باو جاویدان و یا خطاب خذوه فاعتلوه الی سواء الجحیم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحمیم ظاهر معنی آنکه

بگیرید آن را پس بکشید بسوی وسط دوزخ پس از آن بریزید ببالای سر آن از عذاب آب جوشان واز آنها خطابات تعجیزیه است که برای اظهار عجز تو متوجه می شود بسوی تو مثل قول باری تعالی یا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا ظاهر معنی آنکه ای جماعت جن وانس اگر بتوانید بگریزید و بیرون روید از اطراف آسمانها و زمین پس بیرون روید واز آنهاست اخرجوا انفسکم الیوم تجزون عذاب الهون یعنی بیرون آرید بدنهای خود را امروز مزد داده شوید عذاب خواری را واز آنها خطابات تحکمیت است واز آنها است قول باری تعالی اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء علیکم انما تجزون ما کنتم تعملون یعنی داخل شوید باتش پس صبر کنید یا صبر نکنید یکسان است بر شما جزا این نیست جز اداده می شود بشما نتیجه بودید عمل می کردید واز آنها است ذق انک انت العزیز الکریم یعنی بچش که بدرستی تو غلبه کننده و بزرگواری پس این خطابات هفتگانه اخیره تابع واز متفرعات آن دو خطاب اول تکلیفی وارشادیست پس ملاحظه نما حالت خود ترا اگر اطاعت وامتثال آنها را نموده آسوده هستی والا مهیای این خطابات قهر آمیز بوده باش ﴿ مقدمه دویم ﴾ بدانکه بدرستی الان گرفتار هستی و مصائب بمصیبتهای عظیمه هر گاه تصور نمائی که بچند جهات است اول اینکه نشانه مصائب وارده و بلاهای عارضه هستی اسیر بلاها و هدف مصیبتها و در گلوی آسیای هستی که متصل در گردش است و می کشد ترا بطرف مرگ و در هر ساعت در حالت نزعی و در کشتی طوفانی هستی و نمیدانی که در کدام ساعت غرق خواهی شد و بتحقیق احاطه نموده بتو اخلاط چهارگانه و لا بدی از اینکه کشته شوی بغلبه یکی از آنها و دور ترا گرفته دشمنان و هر یک از آنها می کشد ترا بطرف دویم آنکه مصیبتی است برای تو که هیچ متنبه و ملتفت او نمیشوی و لکن مولای متقیان امیر مؤمنان علیه صلوات الملک المنان زمانیکه متذکر آن مصیبت میگشت یتململ تململ السلیم و یبکی بکاء الثکلی یعنی مثل مار گزیده بخود می پیچید و مضطرب میگشت و مثل زن داغ فرزند دیده می نالید و آن مصیبت عبارتست از اینکه بدرستی سفر تو دور و منازلت خیلی خوفناک و هولناک و مورد تو خیلی بزرگ و خطرناک و زاد و توشه ات قلیل و کم و پیاده هستی و نیست برایت مرکبی و دستت خالی و راحت مخوف سیم آنکه بتحقیق بلای تو عظیم و سخت است و افراط کرده بدی حال تو پس تو نی که سوخته آتشهای متعدده هستی و تو نی که بشعلههای معصیت مشتعل گشته قلب تو و بدن تو و زبان تو و شکم تو و پای تو و تو هستی کشته شده میدان معصیت و گناه و تو هستی اسیر و گرفتار نفس اماره و شیطان اعضا و جوارحت مشتعلست و آتشها است که در دلها و شکمها و ظهرها می سوزد بتحقیق اجزای انسانیت از تو قطعه قطعه شده و مجروح گشته بصد هزار جراحت از معاصی و بتحقیق پایمال اسبهای ضلالت گشته اعضای هدایة تو چهارم آنکه بلیه عظیمه را گرفتاری که از برایة چاره مفر و خلاصی نیست و آن این است که هر گاه بمانی در این دار فانی پس خالی نیستی از اینکه یا فقیری و یا غنی و مالدار هستی و اگر الحال فقیری زمانیکه بزرگ شدی و پیر گشتی و قوایت ضعیف گشت پس حال تو معلوم است که چگونه معاش خود را تحصیل خواهی کرد و چگونه خواهی خورد و چگونه مصائب بر تو شدید خواهد شد و اگر غنی و مالدار هستی دیگر متلذذ نمیشوی از آنچه در دست تو است و مجتمع می شود بر تو مصیبتهای احتیاج و فقر بر آن کسیکه محتاج بوده بتو و محبوب ترین مردم نزد تو از بقا و حیات تو متأذی و متألم می شود و آرزوی مرگ ترا می کند کسیکه تو آرزوی حیات او را داری و نفرت میکنند همه از تو و دیر میشمارند وقت مرگ ترا پس اگر از این دار فانی رحلت نمائی و بروی بسوی قبری خواهی رفت که مهیا نکرده او را برای خوابگاه خود و با عمل صالح فرش نکرده او را برای استراحت خود و

زمانی که داخل خانه تاریک قبر شدی هر قدری که آنجا هستی با روی پژمرده و با بدن پوسیده و اعضای بیکار و معطل و سیاه گشته و با موران و کرمان و عقارب و سایر حشرات زمین مصاحب شده و وقتیکه از آنجا در آمدی بسوی محشری خواهی رفت که زمین او آتش و بالای او آتش از حرارت آفتاب و اطراف و اکنافش همه آتش از مصیبتها اگر در آنجا بمانی چگونه بمانی و اگر روی بکجا بروی پس اگر بدانی و یقین کنی که باین مصائب و بلیات مصیبت زده و مبتلی هستی و خواهی شد هر آینه سیاه می پوشیدی و بر خاک بستر می نشستی و ترک اهل عیال و مال و اولاد می نمودی حضرت مولای متقیان علیه السلم میفرماید انکم لو تعلمون ما اعلم مما طوی عنکم غیبه اذاً لخرجتم الی الصعدات تلتدمون علی انفسکم و تبکون علی اعمالکم و ترکتم اموالکم لا حارس لها ولا خالف علیها و لهمّت کل امرء نفسه فاشتغلکم هذه المصیبة من کل مصیبة ولو کان فی نفسک و ولدک و اخوانک یعنی هر گاه شما میدانستید آنچه من میدانم از آن چیزهائیکه بر شما مخفی است غایب بودن او در آنوقت بیرون میرفتید بکوهها و میزدید خودتان را و گریه میکردید بر عملهای خودتان و هر آینه میگذاشتید اموال خودتان را بی صاحب بی آنکه محافظی یا جانشینی باو بگذارید و هر آینه قصد مینمود هر کس نفس خود را و غصه خود را میکشید و مشغول میکرد شما را این مصیبت از هر مصیبت هر چندی که در خودت یا در اولاد خودت و برادرانت بوده باشد و زمانیکه ممهد شد این مقدمات پس بدانکه خامس آل عبا یعنی جناب سید الشهدا ابی عبد الله الحسین علیه آلاف التحیة والثنا بتحقیق امتثال فرموده خدای تعالی را در یک خطابیکه مخاطب شده بود بآن خطاب در یک صحیفه که مخصوصاً از برای آن حضرت نوشته شده بود و آورده بود او را جبرئیل از جانب رب جلیل و ودیعه نهاده بود نزد خاتم پیغمبران و حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله هم تسلیم فرموده بود او را بحضرت علی بن ابیطالب بعد آن حضرت هم تسلیم و تفویض فرموده بود بجناب امام حسن بعد آن جناب تسلیم کرده وقت وصیتش بسید مظلومان پس آن بزرگوار امتثال و اطاعت فرمود خطاب خاصی را از تکالیف مخصوصه خود که بجهة او حاصل شد هر کسیکه متوسل شود بوسایل او و اطاعت تکالیف ارشادیه و امتثال خطابات تکلیفیه و متحمل شد مصیبتی را در مقابل وی اجری باو داده شد که بجهة او حاصل شد ارتفاع جمیع مصائب از هر کسیکه متمسک باشد بآن جناب و متفرع شد بر این مطلب نجات از همه عقبات و در وقت امتثال آن حضرت باین تکلیف خاص مخاطب شد بخطابیکه مرتفع شد بسبب آن خطاب از متوسلین او خطابات قهریات تحکمیت و تعجیزیه پس در وسایل آنحضرت حاصل میشود امتثال امر بطاعات و امر بعبادات از نماز و روزه و صدقات و حج و عمره و جهاد و رباط و حاصل میشود ثواب اینها و حاصل میشود برای تو بالاترین افراد عباداتیکه متصور میشود وقوع او از تو بلکه زیاده از او هم حاصل میشود و او عبارت از بالاترین افراد آنچه متصور نمیشود وقوع او از تو مثل نماز و حج و جهاد با پیغمبر بلکه بالاتر از اینهم حاصل میشود و او عبارت از اینکه حاصل میشود برای تو بحسب عدد و قدر آنچه محالست وقوع او از تو مثل اینکه حج نمائی صد دفعه و در وسایل حسینیه هست چیزیکه برای تو ثواب صد هزار حج میدهند و بتحقیق حاصل میشود برای تو در یک زیارت آنحضرت در مقابل هر قدم صد هزار حج میدهند و زیاده از اینهم هست و او اینست که حاصل میشود برای تو آنچه محالست واقع شدن او بالذات نه از تو تنها مثل کشته آغشته بخون شدن ممکن نمی شود مگر یکدفعه و در وسایل او هست اینکه بوده باشی بمنزله کسیکه هزار مرتبه در راه خدا بخون خود آغشته گشته پس بسبب این فضیلت برداشته میشود مصیبتی که در تو محقق شده

وحال آنکه می‌بینی و میدانی که در معرض ورود آنها هستی و بسبب او حاصل میشود الان وحال آنکه ملتفت نیستی اینها و مندفع میشود بلیاتیکه تو در معرض ورود آنها هستی و بسبب او حاصل میشود تسهیل و آسانی عقباتی که مشرف هستی بر آنها و بسبب او حاصل میشود امن و خاطر جمعی از هولها و ترسهائی که در جادهٔ پیشروی تو هست که الان مشغول رفتن انجاده هستی و از او حاصل میشود امتثال و اطاعت خطابات تکلیفیه و ارشادیه و حاصل میشود بر بندهای صفات و برداشته میشود تأثیرات مهلکات صفات و باو حاصل میشود مغفرت عصیانیکه حاصل گشته بارتکاب محرمات و منهیات و مفتوح میشود آنچه مسدود کرده اورا شخص بر روی خود از درهای بهشت و مسدود میکند آنچه مفتوح نموده بر روی خود از درهای جهنم و خاموش میکند آنچه را او احاطه کرده از آتش و از او حاصل میشود تحصیل درجات و از او است بلندی درجات و از اوست بلندترین درجات و در او است آنچه متصور نمیشود از درجات و انجطلب عالی را او واضح میکنیم باعادهٔ و توضیحی که میشنود اورا گوش مستمع پس دلت را مهیا کن و بشنو متنبه باش که بدرستی بسوی تو الان متوجه گشته از پروردگارت خطابات کثیره که تو در عهدهٔ ادای آنها هستی هشیار باش هشیار باش که از برایت بعد از چند روز حالی است که او قیامت صغری است بر تو متوجه میشود نسبت بتو خطاباتی که جاری میکند بر تو چیزهای صعب و سخت باحذر باش باحذر باش که از برایت بعد از اینها حالی است و او قیامت کبری است که از قبر بیرون آیی و متوجه میشود بسوی تو خطاباتی چه قدر عظیم تر است و دردناک تر است و هولناک تر است پس از برکت حضرت حسین حاصل میشود امتثال خطابات تکلیفیه که بتو متوجه شده و بسبب حضرت حسین آسان میشود جریان خطابات تکوینیهٔ متعلقهٔ بر تو و بتوجه حضرت حسین داشته مدفوع میشود خطابات قهریات که نسبت بتو متوجه شده یا خواهد شد پس در انجمقام سه کیفیت است کیفیت اول در تفصیل و بیان تحصیل امتثال خطابات تکلیفیه است و او هم بر چند قسم است (قسم اول) خطاب عبادتست ٭ قال الله تعالی یا ایها الناس اعبدوا ربکم الذی خلقکم والذین من قبلکم لعلکم تتقون ٭ ظاهر معنی آنکه ایمردم عبادت کنید پروردگارتان را آنچنانیکه خلق فرموده شمارا و کسانی را که خلق قبل از شما بوده‌اند شاید شما متقی و پرهیزگار باشید و انخطاب وارد شده بر زبان صد و بیست و چهار هزار پیغمبر و اوصیاً و صلحاً و ملائکه و حکما و عرفا و جمیع اهل ملل پس ملاحظه کن خودت را ببین آیا بندگی کردهٔ اورا بیکعبادتیکه مطابق باشد بایکی از ملل سالفه یا باین ملتیکه الان مدعی هستی که باو متدینی بعد از آن ملاحظه نما زمانی را که در او عبادت نموده و ببین آیا عبادت نمودهٔ و را تمام عمرت یا نصف عمرت یا بعض عمرت یا یکسالی از عمرت یا ماهی یا روزی یا ساعتی پس از آن ملاحظه کن خود را و ببین در کدام قسم از بندگان او هستی پس نیستی تو از بندگان مصطفین و نه از بندگان مخلصین و نه از بندگان آنچنانیکه در حق آنها فرموده ٭ ان عبادی لیس لک علیهم من سلطان ٭ ظاهر معنی آنکه بدرستی بندگان خاص مرا نیست برای تو بر آنها راهی و سلطنتی و نه از بندگان مؤمنین هستی زیرا که در تو صفتی از صفات آنها نیست و نه از بندگان متقین هستی زیرا که علامتی از تقوی در تو نیست و نه از بندگان مسرفین هستی آنچنانیکه در حق آنها فرموده ٭ لا تقنطوا من رحمة الله ٭ ظاهر معنی آنکه ناامید و مأیوس نشوید از رحمة خدا زیرا که فرموده ٭ وانیبوا الی ربکم ٭ یعنی توبه و انابه و رجوع نمائید بسوی پروردگار خودتان بعد ملاحظه کن عبادت خود را و ببین که عبادت تو عبادت از روی

اخلاص

اخلاص خاص نیست بلکه مثل عبادت غلامان هم نیست که از ترس آتش جهنم عبادت میکنند بلکه از عبادت اجیران هم نیست که بطمع بهشت عبادت میکنند وکاش میبودیم از آنهائیکه هیچ عبادت نکرده بودیم اورا بقسمی از اقسام وکاش اکتفا کرده بودیم بهمینکه اورا عبادت نکرده بودیم بهیچ قسمی از اقسام لکن باین اکتفا نکرده ایم بلکه بندگی و عبادت نموده ایم غیر اورا که دشمن او و دشمن او است و نیستیم ما اکتفا کننده بیك معبود غیر از خدا بلکه عبادت نموده ایم هوای نفس را و عبادت نموده ایم دینار و درهم را و عبادت نموده ایم آنچه بشماره نماید و نبوده ایم اکتفا کننده بیکقسم از اقسام عبادتها بلکه بندگی و عبادت نموده ایم آنها بهمهٔ آنچه متصور میشود از اقسام بندگیها پس زمانیکه شناختی حالت خود را نسبت بعبادت پروردگار خود پس بدانکه ممکن است اینکه فایز و نایل شوی بسبب حسین بمرتبهٔ دخول بهمهٔ اقسام عباد و بندگان و بندگی و عبادت تو همهٔ اقسام عبادت را بلکه بفیض بندگی و عبادت همه مدت عمرت را و ممکنست اینکه برسی بسبب او بمرتبهٔ عبودیت و بندگی را بجمیع انواعش و اقسامش و بیان این در ضمن مطالبی مذکور میشود (مطلب اول) زمانیکه زیارت نمودی حضرت حسین را حاصل میشود برای تو از مراتب عبادت مکرمین که عبارت از ملائکه باشند زیرا که علو مراتب آنها بسبب مراتب عبادت آنهاست و تحقیق حاصل میشود برای زایر انحضرت صلوات ملائکه و تسبیح آنها و تقدیس آنها و طول عبادت آنها تا روز قیامت بلکه بالاتر از اینها هم و بزودی ذکر میکنیم روایات را بعد از ان انشاءالله تعالی و بهمین مطلب ظاهر میشود برای تو معنی بعضی از روایات که بدرستی هر کسی زیارت نماید حضرت حسین علیه السلام را از عباد الله المکرمین میشود و از بندگان گرامی خدا محسوب میشود (دویم) آنکه زمانیکه زیارت نمودی حضرت حسین را حاصل میشود برای تو از مرتبهٔ بندگان پسندیدهٔ خدایتعالی که آنها عبارت از پیغمبران باشند زیرا که از بعض خواص زیارت هم نشین بودن با پیغمبر و اوصیای آنسرور است در درجات آنها و از خوان طعام آنها با آنها میل کردن و مصافحه کردن آنها با تو و دعا کردنشان در حق تو و با تو هم صحبت شدن و بر تو سلام دادن آنهاست و بزودی تفصیل روایات مشتملهٔ بر مذکورات خواهد آمد سیم آنکه از خصوصیات وسایل حضرت حسین بشخص حاصل میشود از مراتب بندگان صالحین و مخلصین و مؤمنین و متقین و زاهدین و خائفین چنانکه ظاهر میشود تفصیل اینها از روایات خاصه و چنانکه حاصل میشود برای تو بسبب وسایل انحضرت از مراتب همهٔ بندگان مخصوص خدایتعالی همچنین حاصل میشود برای تو ثواب همهٔ عبادات از خطابات نماز و زکوة و حج و عمره و جهاد و مرابطه و سرحد داری و وقوف و صدقات و آداب و مستحبات و ثواب اعلی درجه از ثبات و ثواب عبادت و بندگی تمام عمر نه بلکه تمام دهر چنانکه بیان این خواهد آمد چهارم آنکه از وسایل حسینیه حاصل میشود برای تو مخصوصاً ندای بندگان مسرفین منیبین که مخاطبند بفرمایش باریتعالی لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعاً زیرا که حاصل میشود در گریستن بمصیبت انحضرت و زیارت او مغفرت جمیع ذنوب نه تنها گناههای گذشته بلکه بتحقیق حاصل میشود مغفرت گناهان آینده هم نه تنها گناهان خودت بلکه حاصل میشود مغفرت ذنوب پدر و مادرت نه تنها اینها بلکه حاصل میشود مغفرت گناهان دوستدارانت و بزودی معلوم میشود همهٔ اینها در ذکر روایات تفصیلاً انشاءالله تعالی خطاب دویم یا ایها الناس اتقوا ربکم یعنی ای مردم

بترسید

بترسید و پرهیزید از پروردگارتان ومدلول این آیه مثل خطاب اول خلاصهٔ کلام همهٔ پیغمبران و مضمون همهٔ
کتاب منزل از آسمان است وتقوی هم اقسامی دارد وحاصل میشود بوسایل حضرت حسین ثمرات وفواید همهٔ
اقسام او و اعلای انها خطاب متقیان است در روز قیامت بخطاب یاعباد لاخوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون یعنی ای
بندگان خاص من خوفی است بر شما امروز ونه شما محزون میشوید وبمثل اینخطاب مخاطب میشود کسیکه زیارت نموده
حضرت حسین را وعارف بحق او باشد چنانکه تفصیل در عنوان آیه میاید خطاب سیم وانفقوا فی سبیل الله و
انفاق در راه خدا الست وتحقیق حاصل میشود بسبب حضرت حسین از اینخطاب جمیع افرادش از اعطا واطعام
وآب دادن وزکوة وصدقات وهر معروف بلکه حاصل میشود از قسم انفاق در وسایل مذکوره چیزیکه محالست
حصولش غیر از اینها مثلاً در بعض خصوصیات وسایل انحضرت هست چیزیکه نوشته میشود برای تو ثواب سیراب
کردن لشگر حضرت حسین در روز عاشورا و اینفضیلت در حق انکسی است که آب دهد نزد قبر مطهر ان بزرگوار
در روز عاشورا پس آیا شما هم میل دارید که سیراب نمائید لشگر عطشان مظلوم را الان اگرچه نزد قبرش نباشید و
شب عاشورا هم نباشد فکل موضع یری قبره وکربلا کل مکان یری در هر مکان دیده میشود قبر او و کربلا
هر مکانی است که دیده میشود پس زمانی که تصور نمودی انمظلوم را وسوخت دلت بر حالاتش قلب تو در انحال
موقف او و محل شهادت او ومحل دفن او میشود پس سیراب نما در نزد قبرش باب دیدهای خود که بتحقیق سیراب
کردهٔ اورا وسیراب کردهٔ لشگر اورا وعیال اورا واطفال اورا خطاب چهارم خطابات جهاد است مثل قول
باریتعالی وجاهدوا فی الله حق جهاده وجهاد هم دو قسم است یکی اکبر و دویمی اصغر وقاتل در هر دوی اینها
سعیداست ومقتول در جهاد اصغر که عبارت از جنگ با کفار باشد شهیداست ومقتول در جهاد اکبر که
نزاع با نفس اماره باشد مطرود و پلیداست پس تو در جهاد اولی نه قاتلی ونه مقتول ونه در دویمی قاتلی ولکن ممکن است
ادراک جمیع مراتب فیض جهاد را بسبب حضرت حسین وتفصیل این در ضمن مطالب مذکور میشود مطلب اول
انکه زمانیکه آرزو کردی وتمنا نمودی اینکه در پیش روی انسرور بدرجهٔ شهادت فایز میگشتی وگفتی یالیتنی
کنت معکم برای تو ثواب کسی را میدهند که در خدمت انحضرت شهید شده باشد مطلب دویم زمانیکه دوست
داشتی وراضی شدی بعمل شهداء بالنها شریک میشوی در اجر شهادت چنانکه در روایت جابر است میفرماید
نم اشهد لقد شارکنا کم فیما دخلتم علیه یعنی شهادت میدهم که بتحقیق شریک شدیم با شما در ان امریکه شما داخل
شدید بر او مطلب سیم زمانیکه زیارت نمودی حضرت حسین را در شب عاشورا و بیتوته کردی نزد قبر او تا صبح
ملاقات میکنی خدارا در حالتی که آغشته بخونی مثل کسی که با ان حضرت شهید شده باشد مطلب چهارم انکه این
فضیلت فائقست بر فضل جهاد بانیکه بدرستی جهادگاه با او حاصل میشود شهادت وگاهی حاصل نمیشود امادر
اینوسایل حاصل میشود وفضیلت جهاد وشهادت وآغشته بخون خود شدن مطلب پنجم انکه بتحقیق فایق گشته
بر فیض شهادت هم باینکه آغشته بخون گشتن در راه خدا جز این نیست که محقق شود برای هر کسی که حاصل
شود همین یکدفعه در وسایل انحضرت هست چیزیکه حاصل میشود ثواب شهادت دفعات مکرره خطاب پنجم
تزودوا فان خیر الزاد التقوی توشه بگیرید که بدرستی بهترین توشه تقوی و پرهیزگاری است وخوب ترین
توشه ها انستکه پاکیزه بوده و بمنزل برساند وزیارت حضرت حسین چه خوب توشه ایست برای اینسفر طویل

زیرا که او نافع است در هر منزل و پاکیزه هم هست وبتحقیق فائق گشته بر هر توشه ها زیرا که او زاد تو نیست تنها
بلکه توشهٔ غیر تو هم هست که بگیری دست هر کسی را که میخواهی وداخل نمائی به بهشت خطاب ششم واقرضوا
الله قرضاً حسناً یعنی قرض دهید خدایتعالی را قرض حسنه ودر وسایل انحضرت قرض حسن است بخدا و قرض
حسن است به رسول خدا صلی الله علیه وآله وقرض حسن است بحضرت حسن وقرض حسن است بحضرت
حسین ومضاعف میفرماید خدایتعالی در قرض هریك از اینها اضعاف کثیره نمیداند عدد انهارا مگر خدا یتعالی
خطاب هفتم استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم ظاهر معنی انکه اجابت نمائید خدا ورسولش زمانیکه
دعوت میکند شمارا بچیزیکه موجب حیات شما است وبتحقیق دعوت فرموده مارا حضرت رسول خدا در انچه
متعلق است بحضرت حسین باسبابی که موجب حیات حقیقی است از محبت انحضرت ونصرت و یاری وگریه و
زیارت او بتفصیل که سابق گذشته وخواهد آمد خطاب هشتم وقدموا لانفسکم ظاهر معنی انکه مقدم دارید و
پیش فرستید برای نفس خودتان واینوسایل حسینیه هم پیش فرستادن است برای نفس وهم عقب گذاشتن برای او
که لاحق ومتجدد شود ثواب انها برای تو بعد از مردنت خطاب نهم وسارعوا الی مغفرة من ربکم واستبقوا الخیرات
یعنی سرعت نمائید باسباب مغفرت پروردگارتان وسبقت بخیرات نمائید وحاصل میشود بسبب وسایل حضرت
حسین سریعترین مغفرتها زیرا که در فضیلت گریه بر او هست که میبخشد گناهان را بمجرد گردیدن اشک چشم در
حدقهٔ چشم و در زیارت او بمجرد نیت وعزم خطاب دهم خطابات دعا است خدایتعالی میفرماید ادعوا ربکم تضرعاً
وخفیة ٭ یعنی بخوانید پروردگار خود را بزاری وپنهان ونایل وفائز میشوی بوسایل آنحضرت ثمرات دعا را
برای هر حاجتی که بخواهی اورا ومیرسی بسبب آن حضرت وقتیکه زیارت کردی اورا علاوه از قضای حاجت بفیض
دعای رسول خدا ودعای حضرت علی بن ابی طالب وفاطمهٔ زهرا وحسن مجتبی وسایر ائمهٔ هدی صلوات الله علیهم
ودعای ملائکه ها و در روایت دیگر هست ٭ ان زائره لایضع قدمه علی شیئ الادعاله ٭ بدرستی زائران بزرگوار
نمیگذارد قدمش را بر چیزی مگر اینکه دعا میکند آنچیز برای وی وبدرستی آن بزرگوار خودش بنفس نفیس خود از
جدّ بزرگوار و باب عالی مقدارش مسئلت مینماید که برای تو دعا نمایند وقتیکه زیارت نمودی اورا وگریه کردی
بروی وبتحقیق دعا نموده حضرت صادق در ایام حیوتش در حالتی که سجده کنان واشک ریزان بوده بر آن کسی که
بمالد روی خود را بر قبر حضرت حسین واز برای آنکه اشکش در مصیبت او جاری شود واز برای آنکه ناله وفریاد
کند بر او (خطاب یازدهم) کونوا انصار الله ٭ یعنی ایمردم باشید یاوران خدایتعالی وخدایتعالی اجل است
از اینکه محتاج بیاری ونصرت غیر باشد پس نصرت دین او واولیای او نصرت او است وهر قدریکه منصور ویاری
شده از اولیای وی مستضعف ومغلوب ومظلوم باشد محقق بودن نصرت خدا در وی ظاهر تر است حضرت صادق
فرموده ٭ بابی المستضعف الغریب بلا ناصر ٭ یعنی پدرم فدای کسیکه مستضعف وغریب بی یاور بود پس زیارت
اینغریب یاری او است وگریه کردن بروی یاری او است وبرپا نمودن عزای او یاری او است وآرزوی یاری کردن او
نصرت ویاری او است بلکه میگوئیم سجده کردن بر تربت او وتسبیح خواندن با تسبیح تربت او یاری ونصرت است
باو وبدرستی فضیلت مقرره در آنها از جملهٔ عوضهای مخصوصه است که عطا فرموده اورا خدایتعالی برای وی
چنانکه ذکر میکنیم اورا در عنوانش انشاءالله تعالی (خطاب دوازدهم) اجیبوا داعی الله ٭ ظاهر معنی آنکه

اجابت نماید خواننده و دعوت کننده بسوی خدا را و خواننده بسوی خدا عبارت از رسولخدا است که خواننده و دعوت نموده بسوی اسلام و تالی اوست جناب سید الشهدا که او هم دعوت نمود بسوی ایمان و ظاهر نمود دعوت بسوی ایمان را و واضح کرد امر از باطل بودن آنچه اعتقاد کرده بودند و امر دم از خلافت اهل معصیت و همهٔ وسایل آنحضرت اجابت است بدعوت او بایمان چنانکه ظاهر میشود بتأمل نمودن در وسایل او حتی اینکه میگویم بدرستی استشفا بتربت آنحضرت هم اجابت است مر دعوت او را پس تأمل نما در این مطلب تا معلوم شود (خطاب سیزدهم) خطاب بابتغاء وسیله است بسوی خدا و حضرت حسین بزرگترین وسیله ها است که ما طلب می کنیم او را زیرا که وسایل آنحضرت بزرگ و بسیار است و آسان و سهل الحصول است و در آنها است منتهای آرزو و بالاتر از مأمول (خطاب چهاردهم) «فمن شاء اتخذ الی ربه سبیلا» یعنی هر کسی خواهد فرا گیرد بسوی پروردگارش راهی و حضرت حسین سبیل اعظم و صراط اقوم است و آشکارترین راهها و واضح ترین راهها و آسان ترین راهها و نزدیکترین راهها است و اینها همه که گفته شد نمونه و قانون بود پس قیاس کن و اینها غیر اینهارا از خطابات الهیه و همه آنچه در قرآنست از این قبیل از خطابات متعلقه بتجارت منجیه و نافعه و همه آنها ظاهر میشود ثمرهٔ امتثال آنها باین کیفیت پس قیاس کن بمذکورات آنچه را که ذکر نکردیم و توهم نکن اغراق و مبالغه را (کیفیت دویم) تصور اینکه بدرستی بسبب حضرت حسین آسان و سهل میشود جریان خطابات تکوینیه که جاری میشود بر تو وقت قیام قیامت صغری بر تو اعنی وقت مرگ و ایام او که عبارت از عالم برزخ باشد پس ما میگوییم بدرستی از وسایل آنحضرت تباکی است براو و تغییر احوال است در حین تذکر مصیبتهای او بحیثیتی که گوارا نشود بر شخص طعام و نه آب و از خواص اینحزونی است آنکه در وقت مرگ حاضر میشود حضرت رسول و سایر ائمه نزد شخص و بشارت میدهند او را و تحقیق باو القا میکنند که بسبب وی چنان شادی باو رخ میدهد که اثرش در دل او تا روز قیامت باقی میماند پس آسان میشود بجهة آن فرح همهٔ آنچه باو وارد آید از خطابات حالت احتضار و برزخ و غیر از اینها از کیفیات تسهیل بنحویکه بیان گردیده در تفاصیل (کیفیت سیم) کیفیت مرتفع شدن خطابات تحکمیت و تعجیزیه و خطابات گرفتن و کشیدن و زنجیر نمودن و منسلک در سلسله نمودن و غیر از اینها بوسایل حسینیه میرسد شخص را که تبدیل نماید آن خطابات را بخطابات ملاطفت و مرحمت یا دفع نماید آنها را بیان این مطلب آنکه بدرستی پیغمبر صلی الله علیه و آله ضامن شده برای اینکه زیارت نماید در روز قیامت آنکسی را که حضرت حسین را زیارت نموده و فرموده «ضمنت علی الله و حق علی ان ازور من زاره فاخذ بعضده فانجیه من اهوال القیمة و شدائدها حتی اصیره فی الجنة» یعنی از جانب خدا میگویم و حق و سزاوار است بر من اینکه زیارت کنم کسیرا که زیارت نموده او را پس بگیرم از بازوی او و نجات دهم او را از هولهای قیامت و شداید او تا اینکه برسانم او را ببهشت و با همهٔ این کیفیات و فضایل اکتفا باینها هم نمیشود بلکه زیاده از اینها آنکه باقیات صالحات و از اعمال مقبوله لاحقات است پس بسبب حضرت حسین تحقیق خاموش میشود آتشها و بسبب او مفتوح میشود در بزرگ بهشت و تحقیق نامیده شده آن در بباب حسین و بسبب او حاصل میشود داخل شدن از هر دری از درهای بهشت پس او خودش باب بهشت و کلید ابواب بهشت است و قفل است مر طبقات آتش را پس بیائید بسوی وسایل حسینیه و بشارت دهید که بدرستی در آنها با آن خواصیکه گفته شد علاوه

عجیبة هست و طرفه بشارتی است و نعمت بزرگی است و منت عظیمی است از خدای تعالی و آن اینست که بدرستی در تسبیبات حسینیه خصوصیت دیگری هم هست که تفوق دارد بر همهٔ تسبیبات و زیادتی دارد بر همه اعمال صالحات از چند جهات (جهة اوّل) آنکه بدرستی ثمرهٔ جمیع اعمال صالحه خلاصی است از آتش و ثمرهٔ وسایل آنحضرت تفوق بر آنها دارد باینکه حاصل میشود بوسایل خلاص کردن غیر را هم از آتش (جهة دویم) منتهای ثمرهٔ اعمال صالحه داخلشدن خود شخص است ببهشت لکن وسایل آنحضرت بالاتر از اینست باینکه فائده اش داخل کردن غیر هم هست ببهشت (جهة سیم) منتهای ثمرهٔ اعمال اینست که آب کوثر بشخص قسمت میشود و از او سیراب میشود لکن وسایل باو تفوق دارد باینکه شخص بسبب آنها از ساقیان کوثر هم میشود (جهة چهارم) آنکه منتهای ثمرهٔ اعمال صالحه اینکه بنویسند اعمالش را در کتاب حسنات و بدهند کتابش را بدست راست تو تا بخوانی او را لکن تفوق وسایل باینست که در کتاب حسنات تو مینویسند از اعمال افضل عبادت کنندگان بخدا که عبارت از اعمال رسول خدا و افضل مخلوقات باشد جهة پنجم منتهای ثمرهٔ اعمال صالحه این است که حایل نشود میان تو و اشرف مخلوقات و آن بزرگوار شفاعت تو را بسوی پروردگار نماید لکن در وسایل آن معلوم هست که حضرت رسولخدا تفحص و طلب می کند تو را و میگیرد بازویت را و نجات میدهد تو را از هولهای قیامت جهة ششم اینکه منتهای ثمرهٔ اعمال بهشت و حور العین است و در فضیلت گریه بر آن حضرت وارد شده که شخص باکی در زیر عرش با آنحضرت نشسته و مشغول صحبت و حدیث گفتن می شود و از جانب حوریان بهشت رسولی می آید که ما اشتیاق شما را داریم پس آنها از رفتن ابا و امتناع میکنند و مقدم میدارند لذت حدیث و صحبت آنحضرت را بر لذائذ بهشت جهة هفتم آنکه منتهای ارتفاع درجات این است که مرتفع شود درجه شخص بر بعض مؤمنان لکن وسایل حسینی باعث میشود که شخص هم نشین حضرت ختم المرسلین و امیر المؤمنین علیهما السلم می شود در درجات آنها و از خوان طعام آنها با آنها تناول میکند جهة هشتم منتهای اعمال صالحه حصول مرتبهٔ خشنودی و رضوان از حضرت ملک منان است که آن بزرگتر و اعظم از بهشت و جنانست لکن از خواص وسایل بالاتر از این وارد شده که عبارت از هم حدیث شدن و صحبت کردن با خداوند عالم باشد در بالای عرش جهة نهم نهایت آنکه حاصل می شود برای تو در تجهیز بعد از مردنت این است که صالحتر از تو غسل دهند و بخالص مال حلال تو را کفن نمایند و نماز کند بر تو آنکه ظاهرش حسن است از طایفهٔ علما و صلحا لکن در تسبیبات و وسایل حسینی هست آنچه موجب است که نماز خواند بتو حضرت روح الامین با جمعی از ملائکه مقربین و کفن نمایند تو را از کفنهای بهشتی و حنوط نمایند بتو از حنوطهای بهشت جهة دهم منتهای ثمرهٔ آثار و اعمال لاحقه بعد از شخص و باقیات صالحات آنچنانیکه منقطع نمیشود بعد از مرگ شخص اینست که باقی می ماند مدت مدیدی بعد از موت او مثل اینکه نایب او عمل می کند از جانب او از نوع انسان یا هدیه از اعمال صالحه بسوی وی فرستاده میشود پس اگر آن عمل بسوی وی فرستاده می شود پس اگر آن عمل صحیح باشد دو ملک ثواب بآن میت عاید می شود و یا اینکه منتفع می شود کسی از علم او یا درخت کاشته یا آب در آورده یا مسکنی ساخته یا پلی تعمیر نموده یا اینکه اولاد صالحی از او مانده که برای وی طلب مغفرت نماید و این همه مذکورات بحسب عادات بقای وی از صد سال یا هزار سال متجاوز نمیشود زیرا که زمان و حالات او متبدل و متغیر است و لکن در خواص این وسایل هست که ملائکه بعد از مرگ تو

نیابت تورا می کند وبتو هدیه می کند عملشانرا تاروز قیامت وهمه ثواب آنها بدون کسر بتو عاید می شود ومبدل نمیشود ومبدل اوضاع زمان جهة یازدهم آنکه نهایت ترقی برای تو در اعمال صالحه این است که از جمله بندگان صالح خدا می شوی ودر وسایل حسینی هست اینکه شخص را از ملائکة المقربین می کند نه بلکه هرگاه تعجب نکنی میگویم از کروبین می شود وآنها سادات ملائکه های مقربین است چنانکه دلالت دارد براین مطلب روایات معتبره و بزودی می آید تفصیل بعون الملک الجلیل جهة دوازدهم نهایت اعمال نبوت اجری است براو که محدود ومتصور است ودر وسایل حسینی اجری است که بتصور نمی آید زیرا که بکسی بیان نشده حداو پس او درجه ایست که بلندترین درجه ها است وبالاتر از این چیزی نیست پس در این مقام اکتفا می کنیم بذکر اجمالی واز اینجا شروع می کنیم بتفصیل اینها واز آنجائیکه عمده وسایل متأثر شدن قلب است بگریستن براو وتوجه قلب است بزیارت از اینجهة لهذا ذکر آنهارا در ضمن دو عنوان مستقل قرار می دهم واز برای باقی وسایل هم عنوان سیمی پس میگوئیم بحول الله وقوته

﴿ عنوان ششم ﴾ در ذکر خصوصیات آن حضرت که متعلق است بخشوع وناشی از تذکر ویاد نمودن آن جناب و رقت وگریه نمودن براو واقامه مجلس عزا ومرثیه بر آن بزرگوار است ودر او یک مقدمه وچند مقاصد است (مقدمه) قال الله تعالی الم یأن للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله وما نزل من الحق ظاهر معنی آنکه آیا نرسید وقت مر کسانی را که ایمان آورده اند اینکه نرم شود دلهایشان برای ذکر خدا وآنچه نازل شده از حق یعنی بعد از آنکه بشما عطا شد قوه عقل وتدبر وبعد از آنکه مشاهده کردید آیات توحید را در انفس وآفاق ودر آسمانها وزمینها ودر هر ذره وورقه و بعد از آنکه دیدید اسباب عبرت وتغییر را در عقلان وبعد از آنکه تلاوت شد بشما آیات هدایت امارات وبعد از آنکه عمرها کردید آنقدر یکه متذکر میشود در او هر کس که بخواهد متذکر شود وآمد بشما نذیر از پیش روی شما واز پشت سر شما وخیلی بشما وصداهای منادیان موعظه کنان متوجه شده وبعد از آنکه دهر وزمان طویل بشما گذشته در اسلام با ادعای شما اسلام را واخذ کردن اوراد دین خود آیا وقت آن نشده که خضوع وخشوع نماید دلهای شما بذکر خدا پس زمانی که بذکر وخاطر آورده شد خدا را پس بوده باشید از مؤمنان آنچنانیکه اذا ذکر الله وجلت قلوبکم زمانی که خدا تعالی ذکر کرده شد بترسد دلهای شما وکف ومانع باشد شما را این ترس از ارتکاب معاصی ومحرمات آیا وقت نشده برای کسانیکه ایمان آورده اند وشناخته اند عظمت خدا را اینکه خشوع نماید دلهای آنها بذکر خدا زمانیکه میایستند بنماز وخطاب میکنند اورا تا بوده باشند از مؤمنین آنچنانیکه در نمازشان خشوع کنندگانند پس بتحقیق عمرها بانتها رسید ومدت منقضی شد ودور گشت نماز با خشوع بجا بیاوردی پس بخوان برای رب خود یک نمازی شاید او نماز وداع باشد آیا وقت نشده بکسانیکه ایمان آورده اند وشناخته اند اینکه نافعی نیست مگر خدا وملجأ وپناهی نیست مگر او اینکه خشوع نماید دلهای آنها برای ذکر خدا تا نبوده باشد برای آنها فکری ونه ذکری مگر خدا ونه علمی بوده باشد از کسانیکه نمی بینند چیزی را مگر اینکه می بینند خدا را با او یا بعد از او یا از آن کسانی باشید که نه بینند چیزی را مگر اینکه به بینند خدا را پیش از او آیا وقت نشده بکسانیکه ایمان آورده اند بعد از آن که فانی گشت عمرهای آنها در بعد ومعصیت بخدا وذکر ویاد نکرده اند اورا نه روزی ونه ساعتی ذکری نافع اینکه خاشع باشند دلهای آنها برای ذکر خدا یک آنی بغلبه خوف واضطراب تا نها شاید او توبه باشد به پروردگارشان وبرگشتن باشند بدرگاه او بعد از انقطاع آنها از وی وبوده باشد برای آنها مایه توصلی بعد از اعراض وقطع آنها واز دنیا بروند در حالتیکه از پروردگارشان محجوب وممنوع ند آیا وقت نشده برای کسانیکه ایمان

آورده اند بخدا وروزی فرموده آنها را خدای تعالی معرفت اولیای خود را اینکه خشوع نماید دلهای آنها برای ذکر حسین وگریه نمایند براو زیرا که خشوع بذکر او از اقسام خشوع قلب است بذکر خدا چنانکه وارد گشته هر کسیکه دوست دارد اورا دوست داشته خدا را وهر کسیکه دشمن دارد اورا پس بتحقیق دشمن داشته خدا را وهر کسیکه محبت داشته باو پس بتحقیق محبت داشته بخدا وهر کسیکه چنگ زده باو پس بتحقیق بخدا متمسک شده وهر کسیکه زیارت نموده اورا پس بتحقیق زیارت کرده خدارا وهر کسیکه قلبش خاشع شده برای ذکر او بتحقیق خاشع گشته قلب او بذکر خدا آیا وقت این خشوع نشده خصوصاً که محرم داخل شود و هلال عاشورا وماه عزا نمایان شود الا نمی بینی مردم را محزون که دلهایشان از کثرت حزن وگریه گلوگیر شده پس ای آنکسانیکه ایمان آورده اید این زمان وقت خشوع دلها است بذکر حضرت حسین که راجع است او هم بذکر خدا پس ذکر نمائید خدا را ذکر کثیری بذکر کردن حضرت حسین که راجع است او هم بذکر خدا و البته خشوع کند دلهای شما بگریه کردن حضرت حسین واقامهٔ عزای وی بنحویکه راجع بخشوع قلب برای ذکر خدا باشد ومراد از حرف من که راجع بذکر خدا باشد واز برای خدا است وفرد کامل او برای کسی است که خالص باشد ایمان وی وبوده باشد خشوع قلبش برای حضرت حسین از آن قسمیکه راجع است بخشوع قلب بجهة ذکر خدا نظیر اصل ذکر خدا وتسبیح بحمد وی وخضوع برای وی زیرا بتحقیق هر مخلوق تسبیح میکند بحمد پروردگارش وخضوع میکند براو وسجده مینماید مراورا سجدهٔ تکوینی ولکن فضیلت هر عبادت تکلیفی راست که جامع شرایط باشد وهمچنین است خشوع قلب برای آن بزرگوار صلوات الله علیه ومسئلهٔ بطلان نماز بسبب گریهٔ بر سید الشهدا وحکم او موقوفست بر تشخیص این اقسام پس هر گریه بر حضرت حسین که ناشی از خشوع قلب برای ذکر خدا باشد باطل نمیکند نماز را وآنچه بوده باشد محض از جهة رقت بشریت پس در او اشکال است باید تأمل کرد پس تفصیل میدهیم کلام را در بیان این مطلب شریف بیان کردن اقسام خشوع قلب را برای حضرت حسین وبیان آنچه متعلق است بمرثیه وعزای آنحضرت در ضمن مقاصد چند بعون الملک الوهاب (مقصد اول) در بیان اقسام خشوع وگریه است از جهة منشأ وسبب باطنی (مقصد دوم) در بیان اقسام آنها است از حیثیت سبب واقع در خارج که باعث تذکر ورقت است (مقصد سیم) در بیان اقسام رقت است براو از جهة کیفیت (مقصد چهارم) در ذکر مجالسی است که منعقد شده بجهة مرثیه وعزای حضرت حسین قبل از شهادت آن حضرت ووقت شهادتش وبعد از شهادتش (مقصد پنجم) در بیان صحیفه های مرثیهٔ او ومکتوبهایش (مقصد ششم) در ذکر خواص مجالس گریه وبکا (مقصد هفتم) در ذکر خواص بکا از جهة صفات (مقصد هشتم) در فضایل گریه وتأثیر او وثواب او (مقصد نهم) در ذکر خواص بکا وگریستن از اجر و ثواب (مقصد دهم) در ذکر خواص چشم گریان (مقصد یازدهم) در ذکر خواص اشک چشم (مقصد دوازدهم) در خاتمهٔ مقاصد ﴿ اما مقصد اول ﴾ در بیان منشأ باطنی گریه وسبب حصول وی بدانکه بدرستی منشأ گریه گاهی سببی میشود که ملحوظ گریه کننده است وگاهی ملحوظ او نمیشود پس باین اعتبار گریه بر دو نوع است (نوع اول) آنچه بملاحظهٔ سبب است واقسام گریه از روی سبب ملحوظ هشت است (قسم اول) وجود علاقه وارتباطست با صاحب عزا وسببیت او واعظم وبزرگترین علاقه ها علاقهٔ پدر

وفرزندی است وازاینجهة مقارن فرموده خلاق عالم حق والدین را بتوحید وفرموده * وقضی ربك الا تعبدوا
الا ایاه وبالوالدین احسانا * ظاهر معنی آنکه حکم کرد پروردگار تو که نپرستید بجز اورا ونیکوئی کنید بپدر
ومادر نیکوئی بسیار وسبب وی اینکه بدرستی پدر ومادر علة ایجاد صوری هستند تورا وزمانی که علة ایجاد
صوری بدین مرتبه شد پس علة ایجاد صوری ومعنوی سزاوارتر است بدین حق پس والد حقیقی پیغمبر و
وصی اواست وحکم فرموده پروردگار تو باحسان کردن بایشان وشکی نیست که اقامهٔ عزا وگریه بر سید الشهدا
احسان است بر پیغمبر وبر وصی وبر فاطمهٔ زهرا بلکه در بعض روایات وارد شده در تفسیر قول باری تعالی *
وبالوالدین احسانا * اینکه بدرستی والد حسن وحسین علیهما السلام است پس گریه بر آنحضرت احسان بوالد است
ابتدا وبی واسطه ووجه اینکه گریه کردن احسان است اینست که بدرستی مراد از احسان ایصال ورسانیدن
نفع است وعمدهٔ نفع اعزاز واحترام است وگریستن اعزاز است برای اموات ومقتولین وازاینجهة حضرت
ابرهیم از حضرت احدیت مسئلت نمود که دختری بوی عطا نماید تا گریه کند بعد از مرگ او بوی وهمچنین
زمانیکه شنید حضرت رسولخدا که زنهای انصار ندبه ونوحه میکنند بر شهدای احد فرمود اما جناب حمزه
باو گریه کنندهٔ نیست پس انصار بزنهای خود امر نمودند اینکه نوحه وندبه نمایند بر جناب حمزه وقتیکه
شنید پیغمبر اینفقره را دعا نمود آنهارا (نکتة) حمزهٔ سید الشهدا برای وی اجزای تجهیز اموات فراهم گشته بود
از کفن ونماز ودفن وتشییع وغیر از اینها مگر گریه کننده معهذا بر رسولخدا خیلی گران آمد که او را نوحه گر
نبیند ولکن جناب حسین سید الشهدا چیزی از برای آنحضرت از اینها که ذکر گردید بعمل نیامد ومیسر نشد
مگر نوحه کنندها پس مخدرات حرم یکدفعه شروع بندبه ونوحه نمودند وخواهر مظلومه اش زینب
خواتون در ندبه اش حضرت رسولخدا را ندا میکرد که شاهد باشد بر ندبهٔ آنها لکن مانع گشتند آنهارا از نوحه
وندبه بلکه از گریه هم واز رحمت انکه جنتم هم پس بباید گریه کنیم بر آنحضرت گریه کنیم بر آنحضرت
گریه کردن از روی قرابهٔ حقیقی هرگاه بوده باشیم از موالیان ومحبان آنحضرت وهر کسیکه گریه نکند
پس او عاق والد وقاطع الرحم است (قسم دویم) رقتیست که از جهة علاقهٔ التحام است واو از اعظم
قرابه است نظیر عضوی از بدن انسان زمانیکه عارض گشت بوی مرضی ودردی آنمرض عضو همهٔ بدن را متأثر
میکند وازاینجاست گریه کردن حور العین ولطمه وسیلی زدن ایشان بر صورتهای خود در عزای حضرت حسین
در بهشت باآنکه آنجا دار سرور وخانهٔ شادیست زیرا که از برای هریك از مخلوقات ماده ایست وبدرستی خلق
شده حور العین از نور مبارك حضرت حسین پس آنها ملتحم اند باآن بزرگوار وبالجمله چگونه میشود جسد
نازنین آنمظلوم بر روی زمین در زیر سم اسبان افتاده وسر مقدسش بالای سنان وخون مطهر بر زمین جاری
وقلب مبارکش از نشان تیر شکافته وجگرش از تشنگی مقروح گشته وخاطرش محترق وسوخته باشد معهذا
حوریان در قصرهای جنان بآسودگی بال واحسن حال متنعم باشند وازجملهٔ اقسام گریه شیعیان بر آن امام انس
وجان اینقسم است همچنانکه در روایتی است از حضرت صادق * قال شیعتنا وقد خلقوا من فاضل طینتنا
وعجنوا بنور ولایتنا رضوا بنا ائمة ورضونا بهم شیعة یصیبهم ما اصابنا ویحزنهم حزننا ویسرهم سرورنا
ونحن نتألم بتألمهم ونطلع علی احوالهم فهم معنا لا یفارقونا ونحن لا نفارقهم * مفاد حدیث

انکه

انکه میفرماید شیعیان ما از ما هستند وتحقیق خلق شده اند از فاضل طینت ما وسرشته شده اند بنور ولایت ما راضی
وخوشنود گشته اند آنها بامامت ما وما هم راضی وخوشنود گشته ایم بشیعه گی آنها مصیبت زده میکند آنهارا مصائب
ما وبگریه میآورد آنهارا مصیبت ما ومحزون میکند آنهارا حزن واندوه ما وشاد ومسرور میکند آنهارا شادی وسرور
ما وما هم متألم میشویم بتألم آنها ومطلع میشویم بر احوال آنها پس آنها با ما هستند جدا نمیشوند از ما وما هم از آنها
جدا نمیشویم بعد فرمود * اللهم ان شیعتنا منا فمن ذکر مصابنا وبکی لاجلنا استحی الله ان یعذبه بالنار * یعنی
پروردگارا بدرستی شیعیان ما از ما است پس هر کسیکه ذکر کند مصیبت مارا وگریه کند برای ما حیا میکند
خدایتعالی او را به آتش معذب فرماید مترجم گوید مراد از حیاء اجتناب از عذاب است که غایة حیاست نه معنای
حقیقی وی ودر حدیث اربعمائه از مولای متقیان وامیر مؤمنان منقول است * ان الله تبارك وتعالی اختارنا و
اختار لنا شیعة ینصروننا ویفرحون بفرحنا ویحزنون لحزننا ویبذلون انفسهم واموالهم فینا اولئك منا والینا *
یعنی میفرماید بدرستی خداوند تبارك وتعالی پسندید واختیار فرمود مارا واختیار نمود برای ما شیعه هائی که نصرت
ویاری میکنند ما را وشاد وفرحناك میشوند بفرح وشادی ما ومحزون میشوند بحزن واندوه ما وبذل مینمایند
جانهایشان را ومالهایشان را در راه ما وآنها از ما هستند وبسوی ما خواهند برگشت پس این روایت دلالت دارد بر
اینکه اختیار فرموده مخلصین شیعه را چنانکه اختیار فرموده شهدا را قبل از شهادت آنها واز برای این علامتی است
چنانکه استدلال فرموده حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله از محبت مخصوص اطفال بحضرت سید الشهدا
که باوی مشغول بازی بودند باینکه اطفال از یاوران آنحضرت خواهند شد در وقعهٔ کربلا پس ملاحظه کن علامت دوستی
وشیعه گی را در خود پس بباید گریه کنیم بر آنحضرت بجهة این علاقه وهر کس گریه نکند باو ازاینجهة علاقه نیست
مر او را باوی واو مقطوع است از آنحضرت پس بباید متألم شویم بر آنحضرت تا او هم متألم شود بتألم ما واحسان
نماید بما در ایام تألم ما در عواقب ما واواخر امر ما قسم سیم رقت بر مصیبت است بجهة بودن صاحب مصیبت صاحب
حق بر تو وحقوق بسیار است یکی حق ایجاد است واو حق والدین واجداد است وحضرت حسین بر ما این حق را
هم دارد زیرا که هستی ما وهستی پدران ما از برکت وجود مبارك آنحضرت است واز آنها یکی حق اسلام وایمان
است ومراعات هم دینی وهم مذهبی است واین حق ثابت است بر ذمهٔ هر مسلم برای هر مسلم بجهة شرکتشان در
اسلام واگر این صاحب حق سبب هدایة ما بایمان هم بوده باشد بجهة مرتبه مراعات حق لازم خواهد بود زیرا
که حضرت حسین بتحقیق فدا نموده جان شیرین خود را در راه دین ومعنای این مطلب اینکه هرگاه آنحضرت متحمل
اینگونه مصائب نمیشد دین بشیعیان ظاهر نمیگشت زیرا وقتیکه مستولی شد بنی امیه بر بلاد واظهار کردند در زمین
شر وفساد وسعی نمودند در محو نمودن حق بمرتبهٔ که بر مردم امر را چنان مشتبه کردند که قرار دادند سب وناسزا
گفتن را بر علی از اجزای نماز فریضه وبذهنهای مردم داخل کردند که در واقع بنی امیه ائمهٔ اسلامند واین مطلب را
در عقاید عامهٔ ناس از زمان طفولیتشان محکم وراسخ نمودند حتی اینکه در مکتبها ومدرسه ها بمعلمین قرار گذاشتند
که باطفال تعلیم ویاد بدهند وازاینجهة کافهٔ مردم اعتقاد کردند که در حقیقت اینها اند پیشوایان دین ومخالفت اینها
است ضلالت مبین اما وقتیکه حضرت حسین را باین کیفیت خاصه بدرجهٔ شهادت رسانیدند وعیال واولادش را باینطریقه
مخصوصه اسیر کردند آنوقت مردم متنبه گشتند وملتفت شدند باینکه اینها اگر ائمه وپیشوایان برحق بودند اینظلم

و

وستم را باهل بیت پیغمبر وارد میکردند و دیدند که کارهای شنیع ایشان باین نحو مطابق نمیاید باهیچ دین و مذهب
وعدل بلکه باجور جائران وظلم ظالمان هم مطابق نمیشود و دران حین از اعتقاد بانها عدول کردند و از انها تبری جستند
و هر کسی را که از جانب حق توفیق رفیق بوده بصراط مستقیم شریعت هدایة یافته و در انوقت مذهب شیعه ظاهر
شد و شیوع یافت واما اهل سنت انها هم عدول کردند از اعتقاد خلافت انها و دانستند که انها حکام جورند و تجویز
نمودند لعن انها را پس از گفته ما معلوم شد که در حقیقت اهتدا بدین مبین ختم المرسلین از برکت حضرت حسین شده
و از انها یکی حق نان و نمک است پس بدرستیکه بسبب انحضرت است حیوة هر چیز و بسبب او باران از آسمان نازل
میشود و گیاه از زمین میروید پس همهٔ طعام و شراب تو از برکت انحضرت است و از انها یکی حق حیوة است آیا
نیست حیوة حقیقی ببرکت حضرت حسین آیا اعمال ما کلاً نشده بهدایة انحضرت مارا بسبب قبول و از انها یکی
حق اسلام است و سلامت حقیقی ما مرجواست از حسین و از انها یکی حق دوستی و ودادا ست آیا کسی هست که
دوست دارد شیعه اش را مثل حضرت حسین و حال انکه ان بزرگوار در یمین عرش است و نظر میکند بزوار خود
وبگریه کنندگان خود و از انها یکی حق از زحمة است و اگر کسی را در راه تو درد سری یا جراحت کمی وارد آید
هر آینه دائماً از او شرمنده و خجل می شوی و در صدد تلافی احسان او میباشی و در خیال تدارک تعب و زحمت او
میباشی پس چگونه بصدد تلافی حق تعب حضرت حسین نباشی با آن همه مصائبی که بانحضرت در راه نجات شیعیان
وارد آمده و نمیدانم بچه چیز تدارک نمایم حق اورا و کاش میدانستم چه چیز است تلافی او پس اینقطرات اشک
چشم تلافی او میشود پس بایدگریه کنیم بر انحضرت گریه برای ادای حقوق وی پس هر کسیکه این نحو گریه نکرد
او را نه حقوق دارد و نه وفا (قسم چهارم) رقت است برای بزرگی و جلالت مصیبت زده زیرا که از برای صاحب
مصیبت که شخص بزرگ باشد خصوصاً باوی معامله کرده باشند که منافات باجلالت او داشته باشد خصوصیتی
است که باعث رقت دلها است براو اگرچه ان شخص بیگانه باشد بلکه اگر کافر باشد بلکه از ان بالاتر دشمن هم
باشد و باینطریق جاری شده سیرة و طریقة پادشاهان بادشمنهای خودشان همچنانکه در قضیهٔ ذی القرنین با دارا این
دارا و تحقیق حکم شارع هم برین نحو جاری شده و از اینجهة انداخت حضرت رسول خدا رخت خود را بعدی بن حاتم
در زمان کفر او و نشانید بالای وی و فرمود اکرموا عزیز قوم ذل یعنی گرامی دارید عزیز قوم را وقتیکه ذلیل
شود و از اینباب بود که حضرت علی ابن ابیطالب است زمانی که عمرو بن عبدود را کشت زره ولباس او را
برنداشت بااینکه درع او بی نظیر و عالی قیمت بود و بخدمت ان حضرت عرض کردند که چرا اخذ نفرمودی رخت
وزره او را در جواب فرمود انه کبیر فی قومه و ما احب هتک حرمته فی بقائه عاریاً یعنی بدرستی او شخص بزرگ است
در قومش و دوست نمیدارم هتک حرمت او را در اینکه عریان بماند و همچنین شارع قرار داده زمانی که
اسیر کردند دخترهای پادشاهان کفار را و کنیز کردند برای انها حکم دیگر است از احترام و بدرستی انها را
مجبور نمایند و نیاورند بمعرض خرید و فروش در بازارها پس بیائید گریه نمائید براو گریه کردن غلام بر سید
خود و گریه براو بجهة انکه شخص بزرگ و مرد جلیل بود حرمت او را هتک نمودند و بدنشرا عریان کردند
و عیال و اولادشرا اسیر کردند شهر بشهر گردانیدند و بکنیزی خواستند پس هر که گریه نکند بان بزرگوار
ازاین جهة نشناخته قدر کبرا و برای وی مرتبهٔ نیست (قسم پنجم) رقت و دلسوختگی است بر کسیکه

صاحب صفات حمیده باشد زیرا که حسن صفات و محمودیهٔ وی باعث رقت میشود بر صاحبش هر چندیکه
نشناسی او را بلکه بتحقیق در شرع شریف باحترام او هم امر شده هر چندیکه کافر باشد چنانکه وحی رسید
بجناب موسی علیه السلم * لا تقتل السامری فانه سخی * یعنی بقتل مرسان سامری را زیرا که او سخی است
و هم چنین جبرئیل از جانب رب جلیل نهی از کشتن بعضی اسیران کفار آورده باینجهة که انها اطعام طعام
مینمایند پس مصیبت صاحب صفات حسنه مؤثر است در قلب خصوصاً مصیبتی که مقابل صفات حسنهٔ او
باشد پس زمانی که دیدی صاحب کرمیرا که هزار هزار بمردم عطا مینمود محتاج شده بلقمهٔ نانی و سؤال میکند او را
دلت براو رقت میکند مخصوصاً و کسیکه صاحب حیا بوده باشد زمانیکه او را در ملاء عام و میان مردم خوار
دیدی رقت قلب و سوختگی دل را بر وی خصوصیتی است علاحده پس زمانی که ملاحظه کردی صفات
سید الشهداء و خصوصیات وی را و مطابق نمودی انها را با خصوصیات مصائب او باعث رقت خاص و موجب
گریهٔ مخصوص گردد براو پس بیائید گریه کنیم بروی گریه کردن بر صفات حمیدهٔ انحضرت پس مستمع باش
بمصائب خاصهٔ انحضرت در مقابل صفات خاصه (اول) انکه صاحب زمانی بود که ذکر خدایتعالی را کرده
قبل از ایجاد آسمانها و زمینها و تهلیل خدا را نمود پس ملائکه‌ها یادگرفتند از او تهلیل را و تسبیح نمود خدا را
وحمد نمود او را پس یاد گرفت ملائکه‌ها از او تسبیح و تحمید را بعد از ان بذکر خدا مشغول بوده در عالم نور
واشباح وظلال بعد از ان در بطن مادرش شنیده میشد از او تسبیح و تهلیل بعد از ان در زمان ولادتش بعد
از ان در ایام طفولیت و جوانی و کبرسنش پس از ان در حین شهادتش بعد از ان وقتیکه سر مبارکش بالای
نیزه بود قرائهٔ قران مینمود ایا سزاوار این لب و زبانست بدست مثل یزید و ابن زیاد نشان چوب خیزران
شود در حالتی که ان دو شقی خندان و شماتت کنان باشند در محضر اهل بیت ان امام انس و جان (دوم)
انکه عربی را دید که وضوء را درست بجا نمیاورد پس انحضرت با برادرش حضرت حسن نشست و مشغول
شدند در پیش روی وی بوضو گرفتن و فرمود بانشخص عرب * اینا یحسن الوضوء * یعنی کدام یک از ما
وضوء را خوب میگیرد در جواب عرض کرد شما هر دو خوب میگیرید فدای شما شوم ولکن من خوب
نمیگیرم وضوء را پس گران بود بر انحضرت اینکه بگوید بشخص جاهل تو جاهلی مبادا که دلش شکسته
و محزون شود با اینکه او حقیقهٔ جاهل بود پس چگونه بود حالت انجناب زمانی که مخاطب شد
بخطابی که لایق نبود مگر بدشمنان خدا مثل اینکه ظالمی بوی گفت * تعجلت بنار الدنیا *
یعنی تعجیل نمودی باتش دنیا پیش از آتش اخرت و مثل قول حصین که وقتیکه حضرت ارادهٔ
نماز نمود آنشقی گفت * انها لا تقبل منك * یعنی بدرستی از تو قبول نمیشود (سیم) آنکه
بخدمت آنحضرت شخصی رقعه داد حضرت در جوابش فوراً فرمود * حاجتك مقضية * یعنی حاجت تو
بر آورده است عرض کردند چرا نخواندید عریضه اش را فرمود سؤال میفرماید خدایتعالی از ذلت اقامت وی
پیش روی من بقدری که بخوانم رقعه اش را یعنی بدرستی وقتیکه ایستاد مابین خوف و رجا اینکه بخوانم رقعه اش را
بوی ذلتی میرسد در پیش روی من و من دوست نمیدارم این را پس چگونه بود حالت آنسرور زمانی که مقابل روی
اهل کوفه و شام و از آنها میخواست چیزهائیکه میدانست که قبول نخواهند کرد پس از آنها راضی گشت بهینکه

گوش دهند بکلماتش وقتیکه فرمایش کند وآن اشقیا ساکت نگشته وصدای خود را بلند میکردند پس فرمود • ویلکم الا تسمعون الا تنصتون • یعنی وای برشما آیا بحرف من گوش نمیکنید آیا ساکت نمیشوید جهارم آنکه حاضر گشت نزد اسامة بن زید وقت احتضار او واواهی کشید وواغماه گفت فرمود ای برادر من بجه جهت آه کشیدی وجه جیز است غم تو عرض کرد شصت هزار درهم قرض دارم فرمود بر ذمۀ من که ادا نمایم اورا عرض کرد دوست دارم که در حال حیوة من ادا شود پس درهمان مجلس قرض اورا ادا نمود آیا سزاوار است بمثل این شخص رحیم ورؤف اینکه آه کشد وتلهف نماید ودرحالت احتضار استدعا والتماس اموری نماید که همه اش سهل وآسان باشد وهیچ یك از آنها برآورده نشود حتی اینکه طلب نماید قطرۀ آبی • واأسفاه علیك یا مولای پنجم آنکه شخص اعرابی پیش روی آنحضرت ایستاد وآنحضرت مشغول نماز بود وعرض کرد • لم یخب الان من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة • یعنی مأیوس نشده الی الان هر کسیکه بتو امید گرفته وآن کسیکه حلقه باب کرمت را حرکت داده پس آنحضرت داخل خانه شده وچهار هزار دینار بگوشۀ ردای خود بسته واز کثرت حیا بوی عطا فرمود از گوشۀ در وبزبان اعتذار بذکر این اشعار شروع فرمود • خذها فانی الیك معتذر • تا آخر وگذشت در اوایل عنوان دویم ذکر آنها وترجمه اش دیگر اعاده نمیکنیم پس اعرابی از ملاحظۀ انفعالات از آنحضرت شروع نمود بگریستن حضرت فرمود بوی • استقللت العطا • یعنی ای عرب قلیل وکم شمردی عطا وبخشش مارا عرض کرد • لا ولکن کیف یأکل التراب جودك • یعنی قلیل نشمردم عطای ترا وگریه ام برای او نیست بلکه برای اینست که جگونه خاك این دست سخای ترا خواهد خورد پس گریۀ اعرابی بر دفن دست نازنین او بود در زیر خاك لکن ما گریه میکنیم براینکه حیای آنحضرت بمرتبۀ بود که خجالت میکشید از شخصیکه بدون اضطرار بر سؤال از آنحضرت سؤال میکند واو وقت عطا بوی این مبلغ کثیر را خجالت میکشد پس بجه مرتبه میشود خجالت آنحضرت زمانیکه از او سؤال کند شخصی از روی اضطرار وحضرت متمکن نشود از عطا بوی پس با انفعال نمیدانم جگونه بود حال آنحضرت زمانیکه دختر کوجك شیرین زبانش از او شربت آبی خواست وبانوی مخدره برای طفل شیرخوارش قطرۀ آبی خواست وبزرگتر از اینها اینکه یادگار برادرش وقتیکه از بالای اسب بزمین افتاده اورا بیاری خود خواند تشریف آورد لکن فائده نبخشید واز اینجهة فرمود • یعز علی عمك ان تدعوه فلا یجیبك او یجیبك فلا ینفعك • یعنی خیلی سخت وگرانست بر عمت که اورا بیاری خود بخوانی اجابت نکند ترا ویا اینکه اجابت نماید ترا ونفع ندهد بتو ششم آنکه یافتند در ظهر مبارك آنحضرت درروز عاشورا اثری وعلامتی واز حضرت سجاد علیه السلم سبب اورا پرسیدند درجواب فرمود که این اثر از حمل طعامهائیست که در شبها در پشت خود حمل میفرمود بخانۀ یتیمان وبیوه زنان وفقرا ومساکین پس آیا سزاوار است برای وی که طفل شیرخوارش را بالای دست خود بلند کرده واز آن اشقیا برای او قطرۀ آبی بخواهد ومتمکن نشود هفتم آنکه روزی عبور آنحضرت بمساکین افتاد وآنها خورده نانی بیرون آورده مشغول خوردن بودند وآنحضرت را بطعام خود دعوت نمودند حضرت آنهارا اجابت فرمود ونشست با آنها مشغول بطعام خوردن شد واومی فرمود ان الله لا یحب المتکبرین بدرستی خدای تعالی دوست نمیدارد متکبرین را پس از آن فرمود منکه اجابت کردم شمارا شماهم اجابت نمائید دعوت مرا پس همۀ آنها بلی گفته بمنزل آنحضرت آمدند حضرت بکنیز خود فرمود حاضر نما

آنچه در خانه ذخیره ونگاه داشته پس طعام پاکیزۀ حاضر کرده ونشست با آنها مشغول طعام خوردن شدند تا آنها خوشدل شوند وتحقیق سعی زیادی کرد در اینکه دلهای عیال واطفال تشنۀ خود را بشربت آبی خوشحال نماید لکن نگذاشتند اورا ومانع شدند قسم ششم گریۀ تبعیت است که بدرستی محقق می شود گریه بمتابعت گریه کنندگان باقطع نظر از ملاحظۀ آنکسیکه باو گریه میکنند پس گریه نما بجهۀ متابعت وپیروی بحضرت رسول خدا لقد کان لکم فیه اسوة حسنة که از برای شما پیروی رسول خدا ومتابعت حسن است نه تنها براو بلکه متابعت نما بهمۀ انبیا واوصیا برآنها بلکه بمتابعت آسمانها وزمینها ووحشیان ومرغان وبهشت وجهنم وآنچه دیده میشود وآنچه دیده نمیشود وجن وملکها یا گریه کن بمتابعت درختان یا بمتابعت سنگها پس کدام دلی است که او از سنگ سخت تر باشد یا بمتابعت آهن زیرا که در قصۀ مسمار کشتی نوح هست که گریست بر آنحضرت عوض اشك خون پس گریه کن توهم سرشك بمتابعت او قسم هفتم ترحم است بملاحظۀ هم جنسی که بدرستی اوهم باعث رقت است باقطع نظر از ملاحظۀ هر صفت وحق وعلاقه مثلا زمانی که شنیدی که شخصی بی تقصیر آمده باشد ببیابانی وهمراه او باشد اولادهائی جند بعضی نوجوان وبعضی شیرخوار وزنهائی وبرادرانی وخواهرانی واصحابی ووارد آید براو آنچه وارد آمده برای آن حضرت هرآینه دلت می سوزد بروی بلکه هرگاه بشنوی که مرد مقصری یا حلال کنندۀ حرامی یا حرام کنندۀ حلالی یا دشمن تو یا کافری را که اینقدر مصائب باو وارد کردند هرآینه بروی رحمت آید وحال آنکه آن بزرگوار میفرمود هل تطالبونی بقتیل قتلته او بمال استملکته او بشریعة بدلتها یعنی آیا مطالبه می کنید مرا بسبب خون کشتۀ که من اورا کشته ام یا بجهۀ مالی که من بغصب اورا املاك شده ام یا شریعتی که اورا مبدل نموده ام پس بجه سبب دست از من بر نمیدارید بلکه میگویم جانم فدای تو هرگاه مرتکب آنها بودی هم مستحق این نوع اذیت وایذا نبودی که بتو وارد آمد وحال آنکه نبود در تو جنایتی که اینها عقوبۀ وی باشد پس بیائید گریه کنیم براو گریۀ ترحم بروی وهر کسیکه این گریه را براو نکند مروتی برای او نیست قسم هشتم گریستن است برای همۀ این صفات پس جمع کن همۀ آنهارا پس حضرت حسین والله حقیق است وتو باو ملتجی واو بزرگ است در آسمانها وزمین صاحب همۀ حقوق است بر تو صاحب صفات حمیده است وگریه نموده براو همۀ مخلوقات واو از نوع بشر است وگناهی نداشت وجرمی نبود برای وی معهذا اینقدر مصائب براو واقع ووارد گردید پس گریه کنید بر آن حضرت برای همۀ این مصائب پس هر کسیکه گریه نکند اورا از این راه پس او عاق است بیوفا است وعقوق است ونمیشناسد قدر را ومروتی از برای وی نیست واو خارج از حقیقت انسانیت است نوع دویم گریه کردن است بدون ملاحظۀ سبب واوهم جند نوع است اول آنکه هر خضوع وخشوع وانکسار وحزن واندوه که عارض خلق می شود مرجع همه بحضرت حسین واز برای این مطلب مقدماتی است که نیست اینجا محل بیان آنها دویم رقت است بر آن حضرت بمقتضای فطرت اصلی که مخلوق شده خلق بر آن فطرت بی اختیار با التفات باینکه این رقت بآن حضرت است وانفعالات رقت هم در دوستان اواست وهم در دشمنان او زمانیکه از غفلتشان غفلت می نمودند پس غلبه می نمود جانب رقت بمرتبۀ که موجب غفلت از بغض وعداوت میگشت واین نوع رقت مثل گریستن یزید بود زمانیکه دید اورا از وجه اش هند وگریستن معاویه بود بر علی علیه السلم ودرین قسم دیگر احتیاج نیست باینکه بگوئیم بیائید وگریه کنید برجه جیز بلکه میگویم قطع نظر کن از همه جیز وفرض نما که تو نمیشناسی حضرت حسین را ونه درمیانه قرابتی است ونه حقوق ونه صفات حمیده ونه جلالتی وفرض نمائید که تو ابی هم برای گریستن بر آن حضرت

نیست و نه تبعیق باحدی باهمهٔ اینها ملاحظه نمایید آبها جاری می شود اشک بی اختیار بانسیم فطرتی است که موجب رقت است بدون اختیار یا التفات بجهة بغض و منع نفس از رقت و گریه و تحریص او بر صبر و باهمهٔ اینها گریه غلبه نماید مثل گریستن ابن سعد و گریستن اخنس بن زید و گریهٔ خولی و گریهٔ غارت کنندهٔ زیور فاطمه دختر حضرت سید الشهداء و گریهٔ همهٔ لشکر اعدا پس تحقیق حالاتی اینها غایان شد که آنها را بگریه آورد با اینکه خودشان را از گریه منع می نمودند و التفات می کردند بان جهة عداوتشان و عدم میلشان بگریه و باوجود منافات گریه بان عملی که مشغول باو بودند و در صدد او بودند و لکن این گریه غالب آمد بهمهٔ حالات آنها حتی بر شقاوت آنها و خبث طینت آنها و حال آنکه در آنها اولاد زنا و کفر و نفاق و شقاق بود پس اگر خواهی بدانی انفعالات را که بگریه می آورد دشمن او را با التفات وی بعداوتش و بامنع نفس از گریه پس بشنو و نفس خود را هم مانع باش از گریه می بینی که غلبه می کند گریه بر تو بی اختیار تو پس ما ذکر می کنیم الان بعضی از مصائب آن مظلوم را و نمیگوئیم بیائید گریه کنیم بلکه میگوئیم نگه دارید و مانع شوید خودتان را از گریه کردن و ضبط نمائید نفس خودتان را و صبر و تجلد ایش خود گیرید باهمهٔ این ببین که خودداری میتوانی بکنی از آن جمله ذکر می کنیم حالت وحدت و تنهائی او را که در میدان کربلا ایستاده و در بدن نازنینش از زخم شمشیر و نیزه و تیر هزار و پانصد جراحت و سر مبارک منشق و قلب مبارک از ظاهر بزخم تیر سه شعبه پاره پاره و از باطن از ملاحظهٔ حالت عیال و اطفال و از ظاهر محترق و سوخته شده از حرارت تشنگی و از باطن از سوز فرقت و دوری و در انفعال که حنجر بحنجرش گذاشته شده از آن قوم طلب آبی مینماید پس با ملاحظهٔ انفعال نگه دار خود را از گریه که بتحقیق گریه کرد ابن سعد بر این حالت و قطرات اشک از ریش آن شقی جاری گشته و از آن جمله آن حالتی را ذکر می کنیم که بمجلس یزید داخل کردند زنهای اهل بیت و عیال و اطفال را با سرهای شهداء و گذاشتند سرها را پیش روی یزید و ایستادند دخترها و زنها همه دست بسته پس حاصل شد از این وضع هیئت شنیعه و غلبه کرد گریه بر یزید و گفت قبح الله ابن مرجانة خدا قبیح کند روی پسر مرجانه را

﴿مقصد دویم﴾ در ذکر اسباب خارجیه که باعث گریه است از چیزهائی که مختص آن حضرت است و از آنها ده تا را ذکر میکنیم (اول) رؤیت شبح و ظل آنحضرت است در عالم اشباح و ظلال بلکه رؤیت او در عالم قدس همچنانکه از برای جناب آدم اتفاق افتاد زمانیکه مشاهده فرمود ذریه را در عالم ذر پس تمثل فرمود خدا تعالی برای او قضیهٔ کربلا را و گریه نمود از مشاهدهٔ او و همچنین زمانی که مشاهده نمود حضرت ابرهیم ملکوت آسمانها و زمین را دید اشباح خمسه را و بگریه آورد او را رؤیت نجمی از آن اشباح (دویم) شنیدن اسم آن مظلوم است چنانکه خودش فرموده ٭ ما ذکرت عند مؤمن و مؤمنة الا بکی واغتم لمصابی ٭ یعنی مذکور نشده ام نزد هیچ مرد مؤمنی و زن مؤمنه را مگر اینکه گریه کرده و مغموم گشته بمصیبتهای من پس شنیدن اسم او سبب گریه بر مؤمن است (سیم) نطق و تکلم باسم آنحضرت باعث گریه است چنانکه جناب آدم و زکریا علیهما السلام فرمودند ٭ فی ذکر الحسین علیه السلام تسیل عبرتی و ینکسر قلبی ٭ یعنی در ذکر حضرت حسین اشک از چشمم جاری میشود و قلبم شکسته میگردد (چهارم) نظر کردنست بآنحضرت و این مطلب تحقق یافت نسبت بجد بزرگوارش از اول ولادتش و بعد از ولادت هر وقتیکه او را میدید بمحض نظر باو گریه مینمود و تحقیق پدر بزرگوارش هم وقتیکه باو نظر نمود و گریه فرمود ٭ یا عبرة کل مؤمن ٭ یعنی ای سبب گریهٔ همهٔ

مؤمنان عرض کرد یا ابتاه مرا میفرمائی ٭ قال نعم یا بنی ٭ فرمود بلی ای نوردیده پس آنها هم نظر کرده اید بسوی انسر و رتا اشک شما جاری شود هرگاه شما نظر نکرده اید بسوی آنحضرت پس او نظر میکند بسوی شما چنانچه در حدیث صحیح است ٭ ان الحسین علی یمین العرش ینظر الی مصرعه والی زواره وانه لینظر الی من یبکی علیه ٭ یعنی بدرستی حضرت حسین بر طرف راست عرش است نظر میکند بمقتل خود و بسوی زوار خود و بدرستی او هر اینه نظر میکند بسوی آنکه گریه میکند براو و هیچ جای تعجب نیست که این بعد مسافت و خانه و دیوار حاجب و مانع از مشاهدهٔ او نباشد (پنجم) نظر کردنست بقبر و مدفن آنحضرت چنانکه در روایت است که حضرت صادق میفرماید . الحسین غریب بارض غربة یبکیه من زاره و یحزن له من لم یزره و یحترق له من لم یشهده و یرحمه من نظر الی قبر ابنه عند رجلیه فی ارض فلاة ولا حمیم قربه ولا قریب قربه . یعنی حضرت حسین غریب است و در دیار غریب گریه میکند براو و هر که زیارت کند او را و محزون میشود و هر که زیارت نکرده او را و دلسوخته گردد برای او هر که مشاهده نکرده او را و رحم میکند باو هر که نظر کند بقبر پسرش در پائین پای وی در زمین بیابان نه دوستی در نزد وی و نه خویشی در قرب او عارفی گفته . وکل بلدة بها قبره وکربلا کل مکان یری (ششم) از اسباب گریه ملس بدن انمظلوم است و بوسیدن او پس بدرستی او هم موجب گریه است چنانکه اتفاق افتاده برای جدش در موضعهای مخصوص پس گاهی میبوسید نحر او را و گریه مینمود و دندانهایش را میبوسید و گریه مینمود و گاهی همهٔ بدنش را می بوسید و گریه مینمود پس انمظلوم عرض کرد ایجد بزرگوار . لم تبکی . برای چه گریه میکنی فرمود . اقبل موضع السیوف منك وابکی . یعنی میبوسم جاهای شمشیرها را از بدن تو و گریه میکنم و هرگاه از ان بزرگوار میپرسیدند چرا گریه میفرمائی در حین بوسیدن دندانهای ثنایای او هر اینه میفرمود میبوسم جاهای چوب خیزران را و میفرمود میبوسم دندانهائیرا که در وقت رؤیت انها ابن زیاد میخندد من گریه میکنم بر خنده کردن او و هرگاه میپرسیدند چرا میبوسی روی دل او را او گریه میکنی هر اینه میفرمود میبوسم جای تیر سه شعبه را لکن خواهرش علیا جناب زینب خاتون وقتی خواست که ببوسد جاهای بوسه گاه حضرت حبیب الله را پس برای وی ممکن نگشت زیرا که اعضای بدن همه مجروح بود خصوصاً اگر خورد شدن در زیر ناخن اسبان صحت داشته باشد بلکه اگر او هم واقع نشده باشد بتحقیق خورد شده بود از زخم تیرها و شمشیرها و نیزها و پاره پاره شده بود چنانکه خود آن بزرگوار فرموده . کانی باوصالی تقطعها عسلان الفلوات . یعنی گویا میبینم بندهای بدن خود را که قطعه قطعه میکنند آنها را درنده های بیابان و از اینجاست که زبانحال از آنمظلومه گفته اند (خاك عالم بسرم کز اثر تیر و سنان) (جای یکبوسهٔ من در همه اعضای تو نیست) بلی بوسید موضعی را از بدنش که پیغمبر هم نبوسیده بود او را و آن این بود که بوسید نحر منحورش را یعنی گلوی بریده اش را و رگهای گردنش را و باطن آن موضعی را که پیغمبر صلی الله علیه و آله ظاهر او را میبوسید و از اینجهة بود که ندا کرد پیغمبر را وقتیکه روی خود را گذاشته بود بر گلوی بریده اش و عرض نمود . هذا حسین مقطع الاعضاء . یعنی یا جدا این حسین تو است که اعضای بدنش را قطعه قطعه نموده اند پس از آن باز خبر داد باینکه ٭ هذا حسین مجزوز الراس من القفا . یعنی این حسین تو است که سر نازنین اش را از قفا بریدند و من نمیدانم از کجا دانست آنمخدره که سر از قفا بریده شده

وشاید که یکی ازاین سه وجه باشد (اول) آنکه احتمال دارد که دروقت ذبح خود آنمخدره مشاهده نموده بود لکن اینوجه مخالف آنچیزیستکه ظاهر میشود از روایات که آن حضرت امر فرمود اورا که مراجعت نماید (دوم) آنکه شنیده باشد اینمطلب را ازکسانیکه حاضر بودند درقتلگاه ومشاهده نموده بودند که آنها نقل کرده باشند یاندا داده باشند وآن مخدره شنیده باشد واین هم بعید است (سیم) آنکه استنباط فرموده باشد ازملاحظهٔ جسد شریف وقتیکه اورابان کیفیت مشاهده نموده است که سرمبارك ازقفابریده شده وآن کیفیت عبارت بود ازاینکه دیدهاورا که بروی خود بزمین افتاده پس ازایجادالت وعظیم شد مصیبتش بسبب این فقره وبسبب عریان افتادنش دربیابان وازاینجهة ندا کرد جد بزرگوارشرا وخبرداد بیابان افتادنش را و سرازقفابریده شدنشرا (هفتم) ازچیزهائیکه اسباب گریه است وانتساب بانجنابست که موجب حزنست و گریه حتی اینکه میخی که منتسب باسم آن سرور بود درمیان میخهای پنجگانه که باسم خمسهٔ طیبه آمده بود برای وی تاثیری بود درگریه بیان اینمطلب آنکه وقتیکه جبرئیل بحضرت نوح آورد میخهای چند که بکشتی زند هرمیخی را باسم پیغمبری پس ازآن پنج میخ آورد برای اینکه پیش روی کشتی زند پس گرفت یکی از آنهارا بسفینه زد دید نوری ازاو ساطع گشت جبرئیل عرض کرد این میخ باسم خاتم انبیا میباشد وهمچنین به میخ دیگر بعضی ازنور ساطع میگشت که باسم امیرالمؤمنین وفاطمهٔ زهرا وامام حسن بود وقتیکه خواست میخ پنجمی را بزند دید ازوی خون ظاهر گشته ودست مبارکش ازان خون پاك آغشته گردید جبرئیل عرض کرد که این میخ باسم حضرت حسین است وهنگامی که اهل حسینی خون بریزد پس چرا دلهای حسینی خونین نگردد واین امر عجیب آنکه اسباب فرح وسرور که منتسب به آنحضرتست اسباب گریه است مثل اینکه حوریهٔ مخصوصهٔ آنجناب دربهشت گریان است وروز عیدش ولباس نوپوشیدنش درروی موجب گریستن جدش خاتم انبیا است وبازی کردنش باعث گریه است وفتح وظفرش درجنگ صفین سبب گریهٔ پدرش امیرالمؤمنین است وطعام خوب خوردنش باعث گریه بلکه حمل بوی باعث گریه وولادتش موجب گریه وتهنیت اوباعث گریه بلکه چنانکه بهمهٔ اینها روایت آمده هشتم داخل شدن شهر شهادت آنحضرت است که ماه محرم باشد چه دخول اوموجب اندوه وگلوگیر شدن اشك چشم است دردلهای دوستانش (اماری التأثیر فی شهره) (فعص شرب الماء علی من رعی) آیانمی بینی تاثیر شهر مصیبتش را که آب گلوگیر میشود هرکه مراعات وملاحظه نماید نهم واردشدن بزمین کربلاست که مدفن اواست بدرستی اوهم باعث حزن وگریه است واین تاثیر درحق هرپیغمبری که وارد آنزمین گردید بعمل آمد وبتحقیق وارد گشته مامن نبی الاوقد زار کربلا یعنی هیچ پیغمبری نبوده مگر اینکه زیارت نموده کربلا راو فرموده فیك یدفن القمر الازهر یعنی درتودفن میشود ماه درخشنده وهریك آنها وقتیکه وارد میگشت ناخوش میشد ودلتنگ وغم رسیده بود وبلائی بوی میرسید پس سراورا ازپروردگار میپرسید ووحی میرسید بوی که اینجا کربلاست وبدرستی حضرت حسین علیه السلام دراین مکان کشته خواهد شد وبتحقیق نسبت باهل بیت آنحضرت هم این تاثیررا بخشید وقتیکه وارد کربلا گشتند ونازل شدند علیامکرمه ام کلثوم روکرد بحضرت حسین علیه السلام وعرض کرد یااخی هذه بادیة مهولة یعنی ای برادر اینجا بیابان هولناکی میباشد حضرت فرمود ان ابی نام فی هذه الارض فاستیقظ باکیاً بدرستی پدرم امیرالمؤمنین دراین زمین خوابید وبیدار گشت درحالتیکه گریان بود وفرمود رأیت ولدی الحسین

فی بحر من الدم یضطرب یعنی دیدم پسرم حسین را دردریای خونی دست وپامیزد بعد فرمود یس کیف تکون اذا وقعت الواقعة هیهنا یعنی چگونه میشوی زمانی که واقعه دراین مکان وقوع یافت دهم شنیدن اسم زمین مدفن اواست واینهم درحق خود آنسرور بعمل آمد هنگامیکه وارد زمین کربلا گشت ازاسامی وی پرسید نامهای متعدد گفتند پس ازان که گفتند کربلاهم مینامند چشمهای نازنین آنمظلوم پرازاشك شد وفرمود * اللهم انی اعوذ بك من الکرب والبلاء هیهنا مناخ رکابنا ومحط رحالنا وسفك دمائنا ومذبح اطفالنا * یعنی پروردگارا بدرستی پناه آورم بدرگاهت ازکرب وبلا این سرزمین است جای بارانداز ما وریخته شدن خونهای ما ومحل کشته شدن اطفال ما شعر

(فیها یراق دمی فیها تری حرمی) (حسراً علیهن ثوب الذلة سربال) (فیها تقتل وتذبح اطفالی)
(وتستعبد الاحرار ارذال) (حطوا الرحال بها یاقوم وانصرفوا) (عنی فمالی عنها قط ترحال)

یعنی دراین سرزمین ریخته میشود خون من ودراین سرزمین لباس عزت را ازحرم من بغارت می برند ولباس مذلت میپوشانند ودراین سرزمین شجاعان مرا میکشند واطفال مرا بقتل میرسانند واراذل قوم آزاده هارا غلام وکنیز میخواهند بیندازید بارهارا ایقوم وشما مراجعت نمائید ومرا بگذارید که ازاین سرزمین دیگر مرا رحلت نخواهد شد ابداً یازدهم آب سرد نوشیدن است واینهم اسباب گریه بود همیشه ازبرای حضرت صادق چنانکه ازداود رقی نقل شده میگوید بودم خدمت حضرت صادق آبی میل نمود وچشمهای مبارکش پرازاشك گردید وفرمود * ماانغص ذکر الحسین علیه السلام للعیش انی ماشربت ماءً بارداً الاذکرت الحسین الخ * یعنی چقدر منغص ومکدر نموده عیش را ذکر ویاد حسین بدرستی من نمینوشم آب سردی را مگر اینکه یاد میاورم حسین علیه السلام را وازخود حضرت سیدالشهداء نقل شده (شیعتی ماان شربتم عذب ماءٍ فاذکرونی) یعنی شیعیان من هروقتی که آب شیرین خوشگوار خوردید ازمن عطشان یاد آرید دوازدهم استشمام وبوئیدن تربت مطهر آنحضرت است پس بتحقیق جد بزرگوارش را بگریه آورده هنگامیکه وارد گشت بخدمتش امیرالمؤمنین میفرماید * دخلت علی رسول الله وعیناه تفیضان فقلت بابی انت وامی یارسول الله مالعینیك تفیضان اغضبك احد قال لا بل کان عندی جبرئیل علیه السلام فاخبرنی ان الحسین یقتل بشاطیء الفرات فقال هل لك ان اشمك من تربته قلت نعم فمد یده فاخذ قبضة من تراب فاعطانیها فلم املك عینی ان فاضتا واسم الارض کربلا * حاصل مضمون آنکه میفرماید بخدمت رسول خدا صلی الله علیه وآله داخل شدم دیدم اشك ازدو دیدهٔ حق بین آنفخر کونین جاری میشود عرض کردم پدرومادرم فدای تو باد آیا کسی ترا بغضب آورده فرمود نه بلکه جبرئیل حاضر بود وخبرداد مرا که بدرستی حسینم درکنار فرات کشته خواهد شد وگفت بمن میخواهی که ازتربت قبرش استشمام کنی گفتم بلی پس دستش رادراز کرد وقبضهٔ ازخاك آنجا آورده بمن داد بمحض گرفتن دیگر خودداری نتوانستم بکنم چشمهای خودرا ازگریه و اسم زمین کربلاست وهمچنین بود حالت حضرت رضا علیه السلام چنانکه ازابی بکار روایت شده میگوید زرت کربلا واخذت من عند الرأس طیناً احمر فدخلت علی الرضا علیه السلام فعرضتها علیه فاخذها فی کفه ثم شمها ثم بکی حتی جرت دموعه ثم قال هذه تربة جدی * یعنی زیارت نمودم کربلا راو ازجانب سر مطهر قدری گل سرخی برداشتم وداخل شدم بخدمت حضرت رضا وآنگل را بحضور ایشان گذاشتم پس آن بزرگوار گرفت وراپیشت

خود بعدازان استشمام نمود وشروع بگریه کرد بحدی که قطرات اشک جاری شد وفرمود این تربت جدم است
سیزدهم شنیدن مصیبت شهید وباغریب وبامظلوم است که بدرستی او هم مذکر حضرت حسین علیه السلام است
چنانکه خودش فرموده (اوسمعتم بغریب اوشهید فاندبونی) یعنی هرگاه شنیدید حال غریبی رایاشهیدی را
پس من ندبه وزاری نمائید چهاردهم مصیبت آنحضرت است دروقت شنیدن او باتصور وتفکر دراو واز برای
تاثیر ذکر مصیبت کیفیات متعددی است ومختلف میشود باختلاف مستمعین وتفصیل اینها در مقصد آینده ذکر
میشود انشاالله تعالی (مقصد سیم) در کیفیات رقت وجزع وگریه برانحضرت است واو هم چند قسم
می باشد اول گریهٔ قلب است بحزن واندوه واو اول مراتب است وثمرهٔ او اینکه نفس مهموم رابمنزلهٔ تسبیح
خدا میکند چنانکه فرموده اند نفس المهموم لظلمنا تسبیح دوم بوجع ودرد آمدن قلب است ودر حدیث آمده
ان الموجع قلبه لنا لیفرح عند موته فرحة لاتزال تلك الفرحة فی قلبه حتی یرد علینا الحوض * یعنی بدرستی کسی
که دلش در مصیبت مابدرد آید هرآینه دروقت مرگ شادی بوی رومیدهد که ان فرح در دلش باقی است
تا اینکه درحوض بما برسد سیم گریدن اشک است درحدقهٔ چشم بی انکه خارج شود واینحالت موجب شمول
رحمت پروردگاری است چنانکه در روایت است از حضرت صادق علیه السلام درثواب گریه کننده انه یرحمه الله
قبل ان یخرج الدمعة من عینه * یعنی بدرستی رحم میکند اورا خدایتعالی قبل از آنکه اشک از چشم او بیرون آید
(چهارم) بیرون آمدن اشک است از چشم باتصالش بچشم وثواب اینمرتبه آن است که در روایت وارد شده *
انه یوجب غفران الذنوب ولوکانت کزبد البحر * یعنی بدرستی آن اشک باعث مغفرت گناهان میشود هرچند بقدر
کف دریا باشد (پنجم) جاری شدن قطرات اشک است از چشم وخاصیت این آنچیزیست که معصوم علیه السلام
بیان فرموده اورا * فاذا خرجت الدمعة من عینه فلو ان قطرة منها سقطت فی جهنم لاطفئت حرّها * یعنی زمانیکه
بیرون آمد اشک از چشم او پس هرگاه بدرستی قطرهٔ از آن اشک بجهنم افتد هرآینه خاموش میکند حرارت اورا
(ششم) سیلان اشک است برو وسینه ومحاسن واین قسم گریه حضرت صادق علیه السلام است وقت استماع
مرثیه وفرمود بعدازاین قسم از گریه * لقد بکت الملائکة کما بکینا واکثر * یعنی بتحقیق گریه نموده ملائکه هم
این نحو که ما گریه کردیم بازیاده تر از این * ولقد اوجب الله لك الجنة باسرها * وبتحقیق واجب فرموده خداوند
عالم برای تو بهشت را سرتاسر (هفتم) صراخ ونحیب وشهقه کشیدن وبیرون آمدن روح از گریستن پس اولی
که عبارت از ناله وفریاد کردن باشد بتحقیق حضرت صادق دعا کرده بچنین شخص بفرمایش خودش که در دعای
عرض میکند * اللهم ارحم تلك الصرخة التی کانت لنا * یعنی پروردگارا رحم کن باین صداهائی که در مصیبت ما بلند
میشود ودویمی که عبارت از شهقه وگرفتن گلو است راه نفس را شان صدیقهٔ کبری فاطمهٔ زهرا علیها السلام است
در هر روز * فانها تشهق کل یوم شهقة علی ولدها حتی یسکنها ابوها * یعنی آنمخدره شهقه میکند هر روز بر فرزندش
وناله میکند تا اینکه پدر بزرگوارش اورا ساکت میکند وسیمی فرمایش ابوذر است وقتیکه بمردم خبرداد شهادت
حضرت حسین رافرمود هرگاه میدانستید بزرگی این مصیبت را هرآینه آنقدر گریه میکردید تاروح از بدن شما
مفارقت مینمود هشتم عویل است که باواز بلند گریستن باشد واین قسم را چگونه بیان کنم امر کننده باورا که از
عجایبات است پس میگویم بدرستی یزید قاتل حضرت سیدالشهدا امر نمود که بعویل عزای اورا برپا نمایند وزوجهٔ

خود

خود هند گفت * اعولی علیه یاهند وابکی فانه صریخة قریش عجل علیه ابن زیاد * یعنی ای هند باواز بلند بروی گریه
کن زیرا که او دادرس قریش است تعجیل نمود بر قتل او پسر زیاد واین کیفیت در وقت مخصوص بود ذکر او بزودی
خواهد آمد انشاالله تعالی (نهم) برسر وروزدن است واینرا هم عبدالله پسر عمر کرد وقتیکه خبر شهادت حسین
علیه السلام بوی رسید ودر آن حین فریاد میکرد * لایوم کیوم الحسین علیه السلام * یعنی نیست روز مصیبتی مثل روز
مصیبت حسین تا اینکه ساکت نمود اورا یزید بانچه ساکت کرد (دهم) خودرا شبیه گریه کنندگان نمودن است که
اسم اورا تباکی میگویند که در فضل وی مخصوصاً وارد گشته * انّ من تباکی فله الجنة * یعنی
بدرستی هرکه در مصیبت آنسرور تباکی هم کند پس از برای او است بهشت یعنی وقتیکه قلب قساوت
گرفت ونسوخت بر آنحضرت اقلاً سررا کج کرده وخودرا شبیه نماید بمصیبت زدگان
در آنکسار ورقت واظهار اندوه ونمیدانم چگونه قلب را قساوت میگیرد ونمیسوزد بر مصیبت
مظلومیکه سبرهم میگریاند هرگاه محقق شود صبر برمصائب او ومثنا * این قساوت دوام است اولش خوض
وفرو رفتن است در طلب فضول وزیاده از ما یحتاج دنیا پس بدرستی اینقساوت از تاثیرات او است وبتحقیق
در ادعیه وارد گشته * اللهم انی اعوذ بك من قلب لا یخشع وعین لاتدمع وبطن لایشبع * یعنی پروردگارا پناه
آرم بدرگاه تو از قلبیکه خشوع نکند وچشمیکه اشک نریزد وشکمیکه سیر نشود (دویمی) کثرت وزیادتی
کلام است در چیزیکه فایده بحال شخص ندارد چنانکه در روایت آمده وعلاج اینقساوت دست کشیدن
بسر یتیم که بتحقیق وارد گشته که او برمیدارد قساوت را علاوه بر فضلیکه در او هست (یازدهم) گریستن
است بدون اشک بجهة خشک شدن چشم از اشک ازبسکه آمده باشد وبتحقیق اتفاق افتاد اینحالت باهل بیت
آنحضرت بعد از آنکه بمدینه مراجعت نمودند وبرپا داشتند عزا را ومعالجه کردند او را بسویق که قاووت باشد
که موجب زیادتی اشک چشم است (دوازدهم) گریه کردنست بحدیکه اثرش بر شخص ظاهر شود واورا
از طعام وشراب بگذارد واینقسم هم وارد گشته در روایت مسمع ابن عبدالملك وقتی که خبرداد بحضرت صادق علیه
السلم اینکه اینحالت بوی رومیدهد وقت ذکر حسین علیه السلم ویاد آوردنش مصائب اورا حضرت فرمود بوی * رحم
الله دمعتك * یعنی خدا رحمت کند اشک چشمت را پس از آن ذکر فرمود برای وی اجر اورا که حاصل میشود برایش
از اول زمان احتضارش تا انقضای روز قیامت وبزودی بیان میکنم تفصیل اورا وقت بیان خواص گریه انشاالله تعالی
(مقصد چهارم) در بیان مجالسی است که منعقد شده برای ذکر مصیبت آنحضرت وگریه بر او واینها پنج نوعست
(اوّل) آن مجلسی است که منعقد شده قبل از خلقت حضرت آدم علیه السلم (دوّیم) آنمجلسی است که منعقد شده
بعد از خلقت آدم وقبل از ولادت آنحضرت وقبل از شهادتش (سیم) آنمجلسی است که منعقد شده بعد از
شهادت آنحضرت در دنیا (چهارم) آنمجلسی است که منعقد میشود بعد از فنای دنیا در روز قیامت
(امّا نوع اوّل) دو مجلس است هرچند تعبیر بمجلس هم مجاز است اول محل تقدیر او است زمانی که مقدر
فرمود شهادت آنحضرت را ایزد تعالی وقضا نمود اورا ونوشت او را قلم برلوح پس محزون گشت براو قلم ولوح
دویم حول عرش است قبل از خلقت ادم علیه السلم * اذ قال ربك للملائکة انی جاعل فی الارض خلیفة * وقتیکه
پروردگار تو فرمود بملائکه ها بدرستی من قرار دهنده ام در زمان خلیفهٔ بر مخلوقاتی که قبل از آدم بودند

قالوا

* قالوا اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفك الدماء * در بعضی از تفاسیر آمده که بدرستی ملائکه ها ملاحظه کردند
در این امر شهادت حسین را پس از روی حزن و حسرت گفتند آیا قرار میدهی در روی زمین کسیکه افساد
میکند دراو وخون ریزی میکند خداوند عالم فرمود * انی اعلم ما لا تعلمون * بدرستی من میدانم چیزی را
که نمیدانید شما (نوع دویم) وآن چهارده مجلس است اول عرفاتست زمانی که حضرت ادم نظر نمود بساق
عرش ودید اسماء خمسه طیبه را وتلقین نمود اورا جبرئیل اینکه بخواند اینها را * یا حمید بحق محمد یا عالی بحق علی
یا فاطر بحق فاطمة یا محسن بحق الحسن والحسین ومنك الاحسان پس خواند وقتیکه باسم حسین رسید اشکهایش
جاری گشت وقلب مبارکش بدرد آمد . فقال یا اخی فی ذکر الخامس ینکسر قلبی وتسیل عبرتی . یعنی فرمود ای
برادر من جبرئیل در ذکر پنجمی از این اسماء خمسه قلبم شکسته می شود واشك چشمم جاری میگردد پس جبرئیل شروع
نمود بذکر سبب وبیان مصیبت حضرت سید الشهداء وجناب ادم وملائکه ها در اینجا حاضر بودند می شنیدند وگریه
می کردند . فقال ولدك هذا یصاب بمصیبة تصغر عندها المصائب . یعنی جبرئیل عرض کرد یا آدم این پسر تو مصیبت
زده می شود بمصیبتی که جمیع مصائب نزد او کوچك می شود حضرت آدم فرمود چه چیز است آن مصیبت عرض کرد
یقتل عطشانا غریبا وحیدا فریدا لیس له ناصر ولا معین ولو تراه یا آدم وهو یقول واعطشاه واقلة ناصراه حتی یحول بینه
وبین السماء کالدخان فلم یجبه احد الا بالسیوف وشرب الحتوف فیذبح ذبح الشاة من قفاه وینهب رحله وتشهر رؤسهم فی
البلدان ومعهم النسوان کذلك سبق فی علم الواحد المنان . یعنی آن مظلوم کشته می شود در حالیکه تشنه وغریب ویکه وتنها
است نه از برای وی ناصری است ونه معینی وهرگاه به بینی اورا واو میگوید واعطشاه از تشنگی وواقلة ناصراه از بی
یاری بمرتبۀ که حایل می شود تشنگی میان او وآسمان مثل دود وکسی باو جواب نمیدهد مگر بشمشیرها وشراره مرگها
وکشته میشود مثل کشته شدن گوسفند از پشت سر وخیام او غارت می شود وسرهای آنهارا در شهرها میگردانند وبا
آنهاست زنان اهل بیت چنان گذشته در علم خدای واحد منان ﴿ مجلس دویم وسیم ﴾ بهشت است ودر او منعقد
گشته دو مجلس (مجلس اول) مرثیه خوان او حوریه است ومستمع حضرت رسول خدا وجبرئیل علیهم السلام
است ودویمی مرثیه خوان در وی جبرئیل ومستمع رسول خدا وحور العین اما اولی پس در بحار از حضرت رسول
مختار علیه وعلی آله صلوات الله الملك الجبار روایت شده . قال اما اسری بی الی السماء اخذ جبرئیل علیه السلام بیدی
فادخلنی الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مکللة بالنور فی اصلها ملکان یطویان الحلی والحلل الی یوم القیمة ثم
تقدمت فاذا انا بتفاح لم ار اعظم منه فاخذت واحدة ففلقتها فخرجت علی منها حوراء کان اجفانها مقادیم اجنحة النسور
فقلت لمن انت فبکت وقالت لابنك المقتول ظلما الحسین بن علی بن ابیطالب علیهما السلام . حاصل معنی آنکه میفرماید
زمانی که معراج نمودم باسمان جبرئیل از دستم گرفت ومرا داخل نمود به بهشت ومن شاد ومسرور بودم که در آن حین
درختی از نور دیدم که مطرز بود از نور ودر زیر آن درخت دو ملکی دیدم مشغول بودند باینکه حلهها وزینت باو
می پیچیدند تا روز قیامت پس قدری پیش رفتم وسیبی را دیدم که از او بزرگتر سیبی ندیده بودم گرفتم اورا وشکستم از
میان وی حوریه بیرون آمد گویا مژگانهای وی در سیاهی پرهای مرغ نسر بود بوی گفتم برای کی هستی تو گریه نموده
وگفت برای پسرت آنجنابیکه بظلم وعدوان شهید شده حسین بن علی بن ابیطالب واما دویمی پس در روایت آمده که
ان الحسن لما دنت وفاته جری السم فی بدنه واخضر لونه فقال له الحسین مالی اری لونك مائلا الی الخضرة فبکی وقال یا اخی

لقد صدق جدی فیّ وفیك ثم اعتنقه وبکیا کثیرا . یعنی بدرستی حضرت حسن علیه السلام هنگام رحلتش چون اثر
زهر بهمه بدن او رسیده ورنگ مبارکش سبز گشته بود مظلوم کربلا بوی عرض کرد چه باعث شده که می بینم رنگ
شریفت مایل بسبزی است پس گریه نمود وفرمود ای برادر بتحقیق راست فرموده جدم در حق من ودر حق تو پس از
آن باوی معانقه نمود وخیلی باهم گریستند بعد از آن از فرمایش جد بزرگوار خود پرسید واوهم فرمود . اخبرنی
جدی قال لما دخلت لیلة المعراج الجنة رأیت قصرین عالیین متجاورین علی صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر
والاخر من الیاقوت الاحمر فسئلت جبرائیل فقال احدهما للحسن والاخر للحسین فقلت لم لم یکونا علی لون واحد فسکت
جبرئیل فقلت لم لا تتکلم قال حیاء منك فقلت سئلتك بالله الا ما اخبرتنی فقال اما خضرة قصر الحسن فانه یموت بالسم ویخضر
لونه واما حمرة قصر الحسین فانه یقتل ویحمر وجهه بالدم فعند ذلك بکیا وضج الحاضرون بالبکاء والنحیب . یعنی میفرماید
خبر داد مرا جدم وفرمود وقتیکه داخل گشتم شب معراج به بهشت دیدم دو قصر بلند نزدیك بهم هر دو در یك صفت که
یکی از زبرجد سبز ودیگری از یاقوت سرخ بود از جبرئیل پرسیدم از آنها گفت یکی از آنها برای حسن ودیگری برای
حسین میباشد پس گفتم چرا هر دو اینها بر یك رنگ نشده اند جبرئیل ساکت گردید گفتم چرا تکلم نمیکنی عرض کرد
حیا میکنم از تو پس من گفتم بخدا از تو سؤال میکنم تا اینکه خبر دهی مرا از سر این پس گفت اما سر سبزی قصر حسن
این است که بزهر کشته می شود ورنگ وی سبز می شود واما سرخی قصر حسین بجهت این است که او کشته می شود
بشمشیر ونیزه وتیر ورنگش سرخ می شود از خون پس در این حال گریه کردند وحاضرین هم بگریه وناله صدا را بلند
نمودند ﴿ مجلس چهارم ﴾ مجلس آدم بود در کربلا هنگامیکه طواف می کرد ومیگشت روی زمین را وقتیکه
رسید بمقتل حضرت سید الشهداء پای مبارکش لغزید وبر زمین افتاد وخون از پایش جاری گشت پس سر خود را بلند
نمود وعرض کرد پروردگارا . هل حدث ذنب آخر فعاقبتنی . آیا باز از من ترك اولائی سر زده که مرا معاقب
میفرمائی پس وحی رسید بوی . لا ولکن یقتل فی هذه الارض ولدك الحسین ظلما فسال دمك موافقة لدمه . یعنی
ذنبی از تو سر نزده ولکن کشته می شود در این زمین پسرت حسین از روی ظلم پس جاری گشت خون تو تا موافقت نماید
بخون او پس آدم گفت . من القاتل له . کیست کشنده او . فاوحی الیه یزید فالعنه . پس وحی رسید بوی که او یزید
است لعن کن براو . فلعنه اربعا ومشی خطوات الی جبل عرفات . پس بروی چهار مرتبه لعن کرد وچند قدمی
برداشت تا بکوه عرفات رسید ﴿ مجلس پنجم ﴾ کشتی نوح بود هنگامیکه رسید بالای زمین مقتل حسین ومحل
طوفان کشتی اهل بیت کشتی زمین گیر شد وحضرت نوح از غرق ترسید وعرض کرد . الهی طفت الدنیا وما اصابنی
فزع مثل هذه الارض . یعنی پروردگارا جمیع روی زمین را گشتم وبمن صدمه نرسید مثل صدمه این زمین پس نازل
شد جبرئیل وخبر داد اورا بقضیۀ حضرت حسین وگفت که کشته می شود در این مکان پس حضرت
نوح واصحاب کشتی از استماع این خبر همه گریستند وبقاتل آن مظلوم لعنت کردند وگذشتند
(مجلس ششم) مجمع بحرین است زمانیکه حضرت موسی با جناب خضر ملاقات نمود وبوی خبر داد احوالات سید
کاینات وعترت طاهرۀ اورا واز مصیبتهای آنها تا اینکه رسید بمصیبت سید الشهداء پس صدا بگریه بلند
نمودند چنانچه در روایتست (مجلس هفتم) بساط جناب سلیمان ولشگر او از جن وانس وطیر است وقتیکه
بساط وی که در هوا راه میرفت رسید بمحاذی مقتل آنحضرت باد هوا سه دفعه بساط را چرخ داده بزمین فرود

آورده پس حضرت باد عتاب فرموده بادشروع کرده بذکر مصیبت آنحضرت و عرض کرد ٭ ان هنا مقتل
الحسین الخ ٭ یعنی بدرستی اینجا مقتل حسین است تا آخر حدیث (مجلس هشتم) کنار حزران است برای
حضرت ابرهیم زمانیکه ملاحظه نمود ملکوت آسمانها و زمین را و دید شبح حسین را پس بوی گریست (مجلس
نهم) مجلس دویم بود برای حضرت ابرهیم هنگامیکه خواست بتهارا بشکند . فقال انی سقیم . یعنی بدرستی
من درد ناکم برای آن مصیبتهائیکه بحضرت حسین رسیده (مجلس دهم) مجلس شبیهی بود برای حضرت ابرهیم
در کوه منی وقت فدا آمدن قوچ گوسفند عوض پسرش ٭ قال الرضا لما امر الله عز و جل ابرهیم علیه السلم ان
یذبح مکان ابنه اسمعیل علیه السلم الکبش الذی نزل علیه تمنی ابرهیم علیه السلم ان یکون قد ذبح ابنه اسمعیل بیده و
انه لم یؤمر بذبح الکبش مکانه لیرجع الی قلبه ما یرجع الی قلب الوالد الذی یذبح اعز ولده علیه بیده فیستحق بذلک
ارفع درجات اهل الثواب علی المصائب فاوحی الله عز و جل الیه یا ابرهیم من احب خلقی الیک فقال یا رب ما خلقت
خلقا هو احب الی من حبیبک محمد صلی الله علیه و آله ٭ حاصل معنی آنکه از حضرت رضا روایت شده میفرماید
وقتیکه امر فرمود خداوند عز و جل بجناب ابرهیم اینکه بجای پسرش اسمعیل ذبح نماید قوچیرا که بوی نازل
شده بود آرزو کرد ابرهیم که کاش میبود کسیکه ذبح کرده بود پسرش اسمعیل را بدست خود و مأمور نشده بود
بذبح قوچ بجای وی تا برسد بقلب او از درد آنچه میرسد بقلب پدری که بکشد عزیزترین پسرش را بدست خود
تا مستحق شود بجهة وی بلندترین درجات اهل ثواب بر مصائب را پس وحی فرمود خداوند عز و جل بسوی
وی یا ابرهیم کیست محبوب ترین خلق بسوی تو عرض کرد پروردگارا خلق نفرمودهٔ خلقی را که او محبوب تر
باشد نزد من از حبیب تو محمد صلی الله علیه و آله ٭ فاوحی الله الیه افهو احب الیک ام نفسک قال بل هو احب
الی من نفسی قال فولده احب الیک ام ولدک قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما علی ایدی اعدآئه اوجع لقلبک او
ذبح ولدک بیدک فی طاعتی قال یا رب ذبحه علی ایدی اعدآئه اوجع لقلبی قال یا ابرهیم فان طائفة تزعم انها من امة
محمد صلی الله علیه و آله ستقتل الحسین ابنه من بعده ظلما و عدوانا کما یذبح الکبش و یستوجبون بذلک سخطی ٭
پس وحی فرمود خدای تعالی بسوی او آیا او را دوست میداری یا خودت را عرض کرد بلکه او دوستر است بمن
از خودم فرمود پس ولد او محبوب تر است نزد تو یا ولد خودت عرض کرد بلکه ولد او پس فرمود کشته
شدن ولد او ظلما در دست دشمنانش بقلب تو اوجع است یا کشته شدن پسرت بدست خودت در طاعت من
عرض کرد یا رب کشته شدن او در دست دشمنانش اوجع و دردناکتر است بقلب من پس فرمود یا ابرهیم پس
بدرستی طایفهٔ که گمان میکنند که آنها از امت محمد میباشند میکشند پسر او حسین را بعد از وی از روی ظلم و عدوان
چنانچه کشته میشود قوچ گوسفند و مستحق میشوند بسبب این عمل سخط و غضب مرا . فجزع ابرهیم بذلک و
توجع قلبه و اقبل یبکی فاوحی الله عز و جل یا ابرهیم قد فدیت جزعک علی ابنک اسمعیل لو ذبحته بیدک بجزعک
علی الحسین و قتله و اوجبت لک درجات اهل الثواب علی المصائب و ذلک قول الله عز و جل و فدیناه بذبح عظیم
پس ابرهیم از شنیدن این مصیبت جزع نمود و قلب مبارکش بدرد آمد و شروع نمود بگریه کردن پس وحی فرستاد
خدای عز و جل یا ابرهیم بتحقیق فدا و عوض نمودم جزع تورا بر پسرت اسمعیل که هرگاه او را بدست خود
میکشی بجزع تو بر حسین و بکشته شدن او و واجب کردم بتو درجات اهل ثواب بر مصائب را و اینست مفاد

فرمایش خداوند عز و جل که میفرماید فدا نمودیم او را بذبح عظیم (مجلس یازدهم) مجلس چهارم است
برای ابرهیم خلیل الله در کربلا زمانی که رسید بکربلا پای اسب لغزید و از اسب بزمین افتاد و سر مبارکش زخم
شد عرض کرد پروردگارا . ماحدث منی . چه چیز از من سرزده پس نازل گشت جبرئیل و گفت یا ابرهیم
از تو ترک اولائی سرنزده ولکن در این مکان کشته میشود سبط خاتم انبیا پس جاری گشت خون تو موافق خون او
فرمود یا جبرئیل کیست قاتل او عرض کرد . لعین اهل السموات و الارضین و القلم جری اللوح بلعنه بغیر اذن
یعنی لعن شدهٔ اهل آسمانها و زمینها و قلم نوشت بلوح لعن او را قبل از اذن خدا پس وحی فرمود خدای تعالی بسوی
وی که بدرستی تو مستحق ثنا گشتی بسبب این لعن کردنت پس حضرت ابرهیم دست خود را بلند فرمود و بیزید
لعن زیادی کرد و اسب او آمین میگفت بزبان فصیح ابرهیم فرمود چه چیز فهمیدی تا اینکه آمین کردی بدعای من
عرض کرد یا ابرهیم تا حال فخر میکردم بسوار شدن تو بر من پس زمانی که پایم لغزید و از پشت من بزمین افتادی
خجلت و شرمساری من بزرگ شد و سبب این از یزید است (مؤلف گوید) شاید محل افتادن حضرت
ابرهیم از اسب محل افتادن حضرت حسین باشد از اسب پس ملاحظه کن فرق ما بین این دو افتادن را (مجلس
دوازدهم) مجلس اسمعیل ذبیح الله در شریعهٔ فرات و اینوقتی بود که گوسفندان آنحضرت در کنار نهر فرات
چرا میکردند پس شبان خبر آورد که چند روز است که گوسفندان از این آب نمیخورند از پروردگار خود سر آنرا
مسئلت نمود بوی وحی رسید که از گوسفند سؤال کن پرسید از گوسفندی که چرا آب نمیخورید بزبان فصیح گفت
که بما رسیده بدرستی پسر تو حضرت حسین سبط حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله کشته میشود در این
مکان تشنه کام ما هم نمینوشیم از این مشرعه بجهة حزن و اندوه ما بروی (مجلس سیزدهم) مجلسی بود برای
حضرت عیسی بن مریم علیهما السلم در کربلا که مرثیه خوان او آهو بود و گریه کننده آنجناب و حواریین بود
چنانکه روایت نموده ابن عباس و زودی ذکر میکنیم روایت را (مجلس چهاردهم) طور سینا بود مرتبه های
چند ذکر کنندهٔ مصیبت وحی بود از جانب پروردگار رب العالمین و مستمع حضرت موسی و از اینها یکی وقتی بود
که دید حضرت موسی را مردی از بنی اسرائیل که با تعجیل میرود در حالیکه رنگ مبارکش زرد شده و بندهای
بدنش میلرزد و بدنش مضطرب است و چشمهایش گود گشته دانست که بمناجات میرود عرض کرد . یا نبی الله قد
اذنبت ذنبا عظیما فاسئل ربک ان یعفو عنی . یعنی ای پیغمبر خدا بتحقیق گناه بزرگی از من سرزده از پروردگارت
مسئلت کن ببخشد مرا وقتیکه رسید بمقام خود مناجات نموده و عرض کرد (رب انت العالم قبل نطق)
پروردگارا تو عالمی قبل از تکلم من که بدرستی فلان بندهٔ تو گناه بزرگی کرده و از تو سؤال عفو
کرده فرمود یا موسی . اغفر لمن استغفرنی الا قاتل الحسین . یعنی ای موسی می بخشم هر کسیکه
طلب مغفرت کند از من مگر قاتل حسین را عرض کرد یا رب کیست حسین قال الذی مر ذکره علیک بجانب الطور
فرمود آنکسی است که گذشت ذکر او بر تو در جانب طور قال و من یقتله عرض کرد کی میکشد او را فرمود میکشد
او را امت جدش که ظالمند و طاغیند در زمین کربلا پس میاید اسب او و صدا و شیهه میکند و در صدای خود گوید
الظلیمة الظلیمة من امة قتلت ابن بنت نبیها یعنی فریاد فریاد از امتی که کشتند پسر دختر پیغمبرشان را فیبقی
ملقی علی الرمال بغیر غسل و لا کفن و ینهب رحله و تسبی نسائه فی البلدان و یقتل ناصروه و تشهر رؤسهم مع

رأسه على اطراف الرماح یعنی میماند بدن او بالای ریگهای بیغسل و بیکفن و خیمه های وی غارت میشود و
زنهای او را اسیر و در شهرها میگردانند و یاوران او را میکشند و سرهای آنها را با سر آنحضرت بر سر نیزه ها میزنند
یاموسی صغیرهم یمیته العطش و کبیرهم جلده منکمش یستغیثون فلا ناصر و یستجیرون فلا خافر فبکی موسی علیه
السلام فقال سبحانه یاموسی اعلم انه من بکی علیه او ابکی او تباکی حرمت جسده علی النار یعنی یاموسی اطفال آنهارا
تشنگی هلاک میکند و مردان آنها پوست بدنشان بهم جمعشده از تشنگی یا از کثرت زخم طلب یاری میکنند کسی آنها
یاری نمیکند و فریاد میکنند کسی بفریاد ایشان نمیرسد پس حضرت موسی گریست بعد خطاب رسید یاموسی
بدانکه بدرستی هرکسی که باین مظلوم گریه میکند یا کسی را بگریاند یا خود را شبیه گریه کنندگان نماید حرام میکنم
بدن اورا بر آتش (مؤلف گوید) گوارا و خوش باد کسانیرا که با ایمان ثابت قدم بود و با جناب موسی کلیم الله
مشافه بودند و هر زمان آنها را حاجتی رو میداد یا طلب مغفرتی مینمودند از موسی مسئلت میکردند تا در مقام مناجات
عرض آنها بدرگاه قاضی الحاجات نماید لکن میگوییم از برای ما کلیم اللهی هست که صاحب ید و بیضا و عصا و آیات
است و او ایستاده دائم الاوقات در مقام مناجات بر یمین عرش نه بر طور سینا و آنحضرت طلب مغفرت مینماید برای
ماها اینکه از او مسئلت نموده باشیم و لیکن کلیم ما را مثل او زردی نپوشیده بلکه سرخی فرا گرفته بندهای بدنش
با هم نمانده بلکه بندها و اعضای وی از هم جدا شده

مجلس یازدهم بیت المقدس است اشاره کننده بر مصیبت عزاجال خداوند متعال و گریه و ندبه کننده جناب
زکریا سه روز و ذکر این در روایتی است که از حضرت حجة القائم عجل الله فرجه نقل شده میفرماید ۞ ان زکریا
سئل ربه ان یعلمه اسماء الخمسة فاهبط علیه جبرئیل فعلمه ایاها و کان زکریا اذا ذکر محمداً و علیاً و فاطمه و الحسن
علیهم السلام سری عنه همه و انجلی کربه و اذا ذکر اسم الحسین علیه السلام خنقته العبرة و وقعت علیه البهرة ۞
یعنی بدرستی جناب زکریا از پروردگار خود مسئلت نمود که اسماء خمسهٔ طیبه را بوی تعلیم نماید جبرئیل نازل شده و
بوی تعلیم داد پس جناب زکریا هر وقتیکه متذکر اسم مبارک محمد و علی و فاطمه و حسن میشد هم او زایل میشد و
حزن و اندوه وی مرتفع میشد و زمانیکه متذکر اسم حسین میشد گریه گلویش را میگرفت و حالت تنگی نفس و
اضطراب بوی رو میداد پس روزی بدرگاه احدیت عرض کرد ۞ الهی مالی اذا ذکرت اربعة منهم تسلیت
باسمائهم من همومی و اذا ذکرت الحسین علیه السلام تدمع عینی و تثور زفرتی فانباه الله تعالی عن قصته فقال
کهیعص فالکاف اسم کربلا و الهاء هلاک العترة الطاهرة و الیاء یزید لعنه الله و هو ظالم الحسین علیه السلام و العین عطشه
و الصاد صبره ۞ یعنی پروردگارا سبب چه باشد که هر وقت متذکر میشوم از این خمسهٔ طیبه چهار نفرش را بسبب
اسماء آنها از هم و غم تسلی می یابم و زمانی که حسین را متذکر میشوم اشک چشمم جاری و اندوه من زیاده می شود
پس خدایتعالی از قصهٔ آنحضرت بوی خبر داد باینکه فرمود کهیعص پس کاف اشاره باسم کربلا است و
ها بهلاک شدن عترت طاهره و یا یزید لعنه الله و او است ظلم کننده بر حسین و عین عطش و تشنگی آنحضرت و صاد
صبر آنحضرت پس وقتیکه شنید این را زکریا سه روز از مسجد خود بیرون نیامد و مانع شد از آمدن مردم بخدمتش
و مشغول گریه و فریاد و ناله کردن شد بمجلس آل عبا علیه آلاف التحیة و الثناء در مرثیهٔ خود میگفت ۞ الهی
افجع خیر جمیع خلقك بولده الهی اتنزل بلوی هذه الرزیة بفنائه الهی اتلبس علیاً و فاطمة ثیاب هذه المصیبة الهی

انحل کربة هذه بساحتهما یعنی پروردگارا آیا بدرد میاوری بهترین جمیع مخلوقات خود را بمصیبت پسرش الهی
آیا نازل میکنی بلای این مصیبت را بساحت او الهی آیا میپوشانی بعلی و فاطمه لباس این مصیبت را الهی آیا راه میدهی
درد این مصیبت را بساحت آنها پس از آن عرض میکرد ۞ اللهم ارزقنی ولداً تقر به عینی علی الکبر فاذا رزقتنیه فافتنی
بحبه ثم افجعنی به کما تفجع محمداً حبیبك بولده فرزقه الله یحیی و فجعه به و کان حمل یحیی ستة اشهر و حمل الحسین کذلك
یعنی پروردگارا در این زمان پیری عطا فرما بمن پسری که بسبب وی چشم من روشن گردد و زمانیکه روزی کردی
بمن اورا پس مفتون نما مرا بحب و دوستی وی پس از آن دل مرا بمصیبت وی بدرد آر چنانچه بدرد میاوری محمد
حبیب خود را بمصیبت فرزندش پس عطا فرمود خدایتعالی بوی یحیی علیه السلام را و بمصیبت وی او را بدرد آورد
و بود زمان حمل یحیی شش ماه و زمان حمل بحسین علیه السلام هم شش ماه

مجلس شانزدهم مجلس دوئمی بود برای عیسی بن مریم در کربلا ذکر مصیبت کننده در بدیهٔ بیابان و مستمع جناب
عیسی و حواریین و بیان این مطلب اینکه زمانی که در سیاحت خودشان گذارشان بکربلا افتاد شیر غضبناکی را دیدند
که سر راه آنها را گرفت جناب عیسی بنزد شیر آمد و فرمود چرا نشستی در سر راه ما و نمیگذاری که عبور کنیم
عرض کرد ۞ انی لا ادعکم تمرون حتی تلعنوا یزید قاتل الحسین سبط محمد النبی الامی و ابن علی الولی سلام الله علیهم
یعنی بدرستی من نمیگذارم شمارا از اینجا بگذرید تا اینکه لعن کنید یزید قاتل حسین سبط محمد پیغمبر امی و فرزند علی
ولی (نوع سیم) مجالسی است که منعقد شده برای ذکر مصیبت آنحضرت بعد از ولادتش و قبل از شهادت او و آنها
سی مجلس است اول بالای آسمانها نزد سدرة المنتهی در شب ولادت با سعادتش بیان کنندهٔ مصیبت او خدای
تعالی و مستمع جبرئیل با هزار قبیل از ملائکه هر قبیل عبارت از هزار هزار ملك زمانیکه امر فرمود آنها را که نازل
شوند بزمین برای تهنیت و تبریك به ختم المرسلین بجهة ولادت ابی عبد الله الحسین پس خطاب بجبرئیل در
رسید ۞ اذا هنیته فعزه و قل له ان ولدك هذا یقتل مظلوماً ۞ یعنی هنگامیکه تهنیت دادی اورا پس از آن
تعزیت ده اورا و بگو باو بدرستی این فرزند تو کشته می شود در حالتی که مظلوم است دویم حجرهٔ فاطمهٔ زهرا است
سیم حجره های زنهای حضرت پیغمبر است چهارم مسجد حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله است و مرثیه
خوان گاهی خود آن سرور و گاهی جبرئیل و گاهی ملك القطر و گاهی دوازده ملکی که بزیارت آنحضرت آمده بودند
بصورتهای مختلفه پس برای وی مرثیه خوان حضرت حسین را خواندند و ماهی همهٔ ملائکه ها در حدیث
آمده ۞ لم یبق ملك الا نزل یعزیه بالحسین ۞ یعنی نمانده ملکی مگر اینکه نازل شده بزمین و تعزیت داده ختم المرسلین را
بمصیبت ابی عبد الله و اینگونه مجالس داخل نمیشود تحت عددی و هر وقتی که اراده میکنم شماره و ضبط این مجالس
نبویه را از کیفیت و مکان و زمان و گریه کننده و مرثیه گوینده قادر نمیشوم پس بتحقیق ظاهر شده برای من از
تتبع احادیث اینکه بدرستی از وقتیکه متولد شده حضرت حسین بلکه از زمانی که حامله شده بوی مادرش
صدیقهٔ طاهره مجالس حضرت پیغمبر همه اش مجلس مرثیهٔ آنحضرت بوده شب و روز خواه در مسجد و خواه
در خانه ها و خواه در باغستان و خواه در کوچه های مدینه هم در سفر و هم در حضر هم در بیداری و هم در
خواب و بوده مرثیه خوانی آن سرور گاهی به بیان خودش برای اصحابش و گاهی بشنیدنش از ملائکه و گاهی
خود آن سرور متذکر گشته و آه میکشید و گاهی تمثل میفرمود در نظر خود آن سرور حالاتش را و میفرمود ۞

کانی به یستغیث فلا یغاث * یعنی گویا می بینم او را که استغاثه میکند وکسی او را یاری نمیکند وگاهی میفرمود * کانی بالسبایا علی اقتاب المطایا * گویا میبینم اسیرانی را که بربالای جهاز شتران سوارند وگاهی میفرمود * کانی براسه وقد اهدی الی یزید لعنه الله فمن نظر الی راسه وفرح بذلک خالف الله بین لسانه وقلبه * یعنی گویا که میبینم سر امظلوم مرا که هدیه فرستاده اند پیش یزید لعنه الله پس هر کسیکه بسر بریدهٔ او نظر کند وفرحناک شود خداوند عالم مخالفت انداخته میان زبانش ودلش گویا مراد این باشد که اقرار اسلام زبانی وی مخالف با اعتقاد قلبی اواست وگاهی میفرمود * صبراً یا ابا عبدالله * یعنی بر تو باد صبر ای ابا عبدالله بر مصائب وگاهی میدید قاتل انحضرت را پس متغیر میگشت روی مبارکش وبود سبب گریهٔ انحضرت گاهی بمجرد نظر بامظلوم وگاهی برداشتن او وگاهی بوسیدن او وگاهی آمدن او بسوی انحضرت وگاهی رفتن او از نزد انحضرت وپوشیدن او لباس نو میکی وباعث گریه بود او را وشادی او در روز عید باعث گریهٔ انحضرت بود وبازی کردنش با وی باعث گریه بود وطعام لذیذ خوردنش گریه آور بود وگرسنگی او گریه آور بود وگریستن او گریه آور بود پس بود حال انحضرت هر وقتیکه از در خانهٔ فاطمهٔ زهرا میگذشت وصدای گریهٔ او را میشنید گریه مینمود وبنزد فاطمه تشریف میاورد ومیفرمود * سکتیه اما علمت ان بکاه یؤذینی * یعنی ای فاطمه ساکت کن نور دیدهٔ مرا آیا ندانستهٔ که بدرستی گریه کردن او مرا بدرد میاورد وهم چنین استشمام تربت او وگریهٔ او راست وتحقیق هر ملکی بخدمت انحضرت از انخاک آورد حضرت در هر دفعه گریه کرد وگاهی بخاطر میاورد قاتلش را وگریه مینمود این مجمل کلام بود در مجالس انحضرت واما تفصیل پس بدرستی زمانی که نزدیک شد زمان حمل فاطمه بانحضرت منعقد شد مجلس مرثیه برای او نزد حضرت پیغمبر بنحویکه متعسر یا متعذر است شمردن انها تا زمان وفاتش بیان اینمطلب انکه زمانی که بانحضرت خبر دادند که از فاطمهٔ زهرا متولد میشود حضرت حسین خبر دادند بشهادتش هم پس گریه کرد پس از ان وقتیکه حامله گشت باو فاطمه حضرت گریه کرد پس از آن زمانی که وضع حمل نمود ودر همان حال در میان پارچه از پشم سفید بخدمت انحضرت آوردند بگوش راست او اذان داد وبگوش چپ او اقامه خواند پس از ان در اغوش مبارک خود گذاشت وبوی نظر نمود ومرثیه گفت وگریست وفرمود * سیکون لک حدیث اللهم العن قاتله * یعنی بزودی حدیثی وواقعهٔ برای تو اتفاق افتد پروردگارا قاتل وی لعنت کن چون هفت روز از مولودی گذشت یک گوسفند قوچ املح عقیقه از آنحضرت فرمود وسرش را امر فرمود تراشیدند وهم وزن موهای سرکه زر بین او نقرهٔ او در راه خدا تصدق داد وباخلوق که قسمی است از عطر سر او را آلائیدند پس از آن باغوش مبارک خود گرفت ومرثیه خواند وگریست وآنسرور میفرمود * یا ابا عبدالله عزیز علیّ * یعنی ای ابا عبدالله خیلی گران است بر من مصیبت تو پس از آن فرمود * اللهم انی اسألک فیهما ما سألک ابرهیم فی ذریته اللهم انی احبهما واحب من یحبهما * یعنی پروردگارا بدرستی من از تو مسئلت میکنم در خصوص این دو نور دیده آنچه را که مسئلت نمود حضرت ابرهیم در خصوص ذریهٔ خود پروردگارا بدرستی من دوست میدارم آنهارا ودوست میدارم آنکسی را که دوست بدارد اینهارا پس از آن زمانی که یکساله شد ملائکه ها نازل میشدند بخدمت آنحضرت برای تعزیت پس اول آنها که نازل شدند دوازده ملک بودند بر صورتهای مختلفه یکی از آنها بصورت بنی آدم بود وآنها پرهای خود را گشوده بودند ومرثیه میخواندند وتعزیت میدادند بانحضرت ونازل گشت ملک قطر وتعزیت داد

باانسرور وبعد از آن بتدریج میامدند تا اینکه نماند ملکی مگر اینکه نازل شد بخدمت آنحضرت ودر مصیبت حسین او را تعزیت داد وذکر کرد شهادت او را برای آنحضرت چنانکه در روایات معتبره وارد گشته واین محض برای فایز شدن آنها بود بثواب تعزیت برسول الله وگرنه اخبار بشهادت در دفعهٔ اول بعمل آمده بود بعد بدرستی ملائکه تربت مقدس آنحضرت بخدمت جد بزرگوارش میاوردند واول کسیکه آورده بود جبرئیل بود چنانکه در روایت است که حضرت علی ابن ابی طالب میفرماید داخل شدم خدمت حضرت رسول خدا دیدم که از چشمان مبارکش اشک جاری است عرض کردم پدر ومادرم فدای تو باد یا رسول الله بچه جهة از چشمهای مبارکت اشک جاری میشود آیا کسی تورا بغضب آورده حضرت فرموده بلکه خبر داد مرا جبرئیل که بدرستی فرزندم حسین در زمین کربلا کشته میشود وآورد بمن از تربت او واستشمام نمودم دیگر خودداری نتوانستم نمایم از جریان اشک ونام آن زمین کربلاست وزمانیکه آنمظلوم بسن دوسالگی رسید حضرت رسول الله بسفری تشریف میبرد پس ایستاد در اثنا بعضی طریق وآیهٔ وانا لله وانا الیه راجعون را تلاوت نمود واشک از دیده های مبارکش جاری گشت از سر آن پرسیدند فرمود اینک جبرئیل مرا خبر داد از زمینی در کنار فرات که او را کربلا میگویند کشته میشود در آن زمین فرزندم حسین علیه السلام گویا من نظر میکنم بسوی او وبه محل افتادن او وبجای مدفن او در آنخاک وگویا من نظر میکنم بر اسیرانیکه بالای جهاز شترانند وبتحقیق هدیه میبرند سر فرزندم حسین را بسوی یزید پس قسم بخدا نظر نمیکند کسی بسر حسین در حالتی که از این مطلب شاد باشد مگر اینکه مخالفت انداخته خدا مابین قلب او وزبان او وعذاب میفرماید او را خدا تعالی عذاب دردناکی وزمانی که حضرت از سفر مراجعت فرمود غمگین ومحزون ومهموم بود بالای منبر تشریف برده وحضرت حسن وحسین را هم بالای منبر برده وخطبهٔ ادا فرموده ومردم را موعظه ونصیحت نمود پس از آن که از خطبه فارغ گردید دست راست خود را بر سر امام حسن ودست چپ خود را بر سر حسین گذاشته وعرض کرد * اللهم ان محمداً عبدک ورسولک وهذان اطائب عترتی وخیار ارومتی وافضل ذریتی ومن اخلفهما فی امتی * یعنی پروردگارا بدرستی محمد بندهٔ تو ورسول تواست واین دو نور دیده پاکیزه ترین عترت منند وپسندیدگان اصل منند وبهترین ذریهٔ منند واینکه جانشین گذاشته ام آنهارا در امت خود وتحقیق خبر داده مرا جبرئیل اینکه * ان ولدی هذا مقتول بالسم والاخر شهید مضرج بالدم اللهم فبارک له فی قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارک فی قاتله وخاذله واصله حر نارک واحشره فی اسفل درک من الجحیم * یعنی بدرستی این نور دیدهٔ من حسن کشته خواهد شد بزهر سم واین دیگری شهید آغشته بخون خواهد شد پروردگارا پس مبارک نما برای وی در قتلش وقرار ده او را از سادات شهدا پروردگارا مبارک نکن در قاتل او ومخذول فرما او را وبرسان بروی حرارت آتش غضب را ومحشور دار او را در اسفل درک جهنم میفرماید پس مردم صدا بگریه وناله بلند نموده پس حضرت پیغمبر بانها فرمود * ایها الناس ابکونه ولا تنصرونه * یعنی ای مردم آیا او گریه می کنید ویاری او را نمیکنید * اللهم فکن انت له ولیاً وناصراً * پروردگارا پس تو خود دوست باش برای وی وولی وناصر پس از آن فرمود * یا قوم انی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی وارومتی ومزاج مائی وثمرة فؤادی ومهجتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض الا وانی لا اسئلکم فی ذلک الا ما امرنی ربی ان اسئلکم عنه اسئلکم عن المودة فی القربی فاحذروا ان تلقونی غداً علی الحوض وقد اذیتم عترتی وقتلتم اهل بیتی فظلمتموهم * یعنی ای قوم بدرستی من در میان شما دو چیز سنگین میگذارم کتاب خدا

وعترت خودم و اصل خودم و جانشین آنم و میوهٔ قلبم و روحم را که این دو تا از هم جدا نمیشود تا اینکه در قیامت کنار
حوض بمن برسند آگاه باشید که بدرستی من در خصوص اینها از شما چیزی نمیخواهم مگر او را که پروردگارم امر
کرده مرا که از شما سؤال کنم او را سؤال می کنم از شما از مودت و دوستی اقربایم پس بترسید از اینکه با من ملاقات نمائید
فردای قیامت در کنار حوض در حالتیکه اذیت و آزار کرده باید عترت مرا و کشته باید اهل بیت مرا و ظلم نموده باید آنهارا
الا انه سیرد علی یوم القیمة ثلث رایات من هذه الامة الاولی رایة سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علی فاقول لهم
من انتم فینسون ذکری و یقولون نحن اهل التوحید من العرب فاقول لهم انا احمد نبی العرب والعجم فیقولون نحن من
امتك فاقول کیف خلفتمونی من بعدی فی اهل بیتی وعترتی و کتاب ربی فیقولون اما الکتاب فضیعناه واما العترة
فحرصنا ان نبیدهم من جدید الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهی فیصدرون عطاشاً مسودة وجوههم . یعنی
آگاه باشید بدرستی زودی وارد می شود بر من روز قیامت سه رایت از این امت اول آنها رایت و علم سیاه ظلمانی است
که ملائکه از او بفزع آیند پس می ایستند پیش من و میگویم بآنها کیستید شما پس فراموش می کنند ذکر مرا و میگویند ما
همه اهل توحید هستیم از طایفهٔ عرب پس میگویم بآنها منم احمد پیغمبر که مبعوث شده ام بر عرب و عجم بعد میگویند ما
از امت تو میباشیم پس میگویم بآنها چگونه مراعات کردید وصیت و سفارش مرا بعد از من در خصوص اهل بیت من و
عترت من و کتاب پروردگار من پس میگویند اما کتاب خدا را پس ضایع نمودیم او را و اما عترت طاهره را پس
حریص و سعی نمودیم که از روی زمین آنهارا هلاك و مستأصل نمائیم پس هنگامیکه میشنوم از آنها این کلمات را روی
خود را از آنها میگردانم پس آنها بر میگردند از لب حوض در حالت تشنگی و روبهای آنها همه سیاه و ظلمانی شده . ثم
ترد علی رایة اخری اشد سواداً من الاولة فاقول کیف خلفتمونی فی الثقلین کتاب الله وعترتی فیقولون اما الاکبر
فخالفناه واما الاصغر فرقناهم کل ممزق فاقول الیکم عنی فیصدرون عطاشاً مسودة وجوههم . یعنی پس از آن وارد
می شود بر من رایت و بیرق دیگری که از آن اولی سیاه تر پس میگویم بجماعت آن رایت چگونه مراعات نمودید مرا در
ثقلین و دو چیز سنگین که عبارت از کتاب خدا و عترت من باشد میگویند اما اکبر او را پس مخالفت ورزیدیم و اما
اصغر او را پس متفرق و ضایع نمودیم آنهارا تمام تفرقه پس میگویم بآنها از من دور شوید پس میگردند در حالتی که همه
تشنه و روسیاه میباشند . ثم ترد علی رایة تلمع وجوههم نوراً فاقول لهم من انتم فیقولون نحن اهل کلمة التوحید والتقوی
من امة محمد المصطفی صلی الله علیه وآله ونحن بقیة اهل الحق حملنا کتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذریة
نبینا محمد صلی الله علیه وآله ونصرناهم من کل ما نصرنا به انفسنا وقاتلنا معهم من ناواهم فاقول لهم ابشروا فانا نبیکم محمد
ولقد کنتم فی الدنیا کما قلتم ثم اسقاهم من حوضی فیصدرون مرویین مستبشرین ثم یدخلون الجنة خالدین فیها ابد الابدین
پس از آن وارد میشود بر من رایتی که نور میدرخشد از وجوه اهل او میگویم بآنها کیستید شما میگویند ما اهل کلمهٔ توحید
وتقوائیم از امت محمد مصطفی و مائیم بقیهٔ اهل حق حامل کتاب پروردگار شدیم و حلال او را حلال دانستیم و حرام او را
حرام دانستیم و دوست داشتیم ذریهٔ پیغمبر خود را که عبارت از محمد باشد و یاری کردیم آنهارا به هر چیز که یاری میکردیم
خودمان را و با دشمنان آنها مقاتله نمودیم در یاری آنها پس میگویم بآنها بشارت دهید که منم پیغمبر شما محمد صلی الله علیه و
آله و هر آینه بودید شما در دنیا بدینگونه که گفتید پس از آن سیراب میکنم آنهارا از حوض خودم پس بر میگردند در حالتی
که سیراب هستند و بشارت داده شده بعد داخل می شوند به بهشت در حالتیکه مخلد هستند در او ابد الآباد تمام شد حدیث

پس بعد از همهٔ اینها ذکر مصیبت آن حضرت بسید مظلومان خیلی بود پس مرثیهٔ او را میخواند گاهی در خانهٔ خود و
گاهی در مسجد خود و در بالای منبر و در سفر و در حضر و در قیام و در قعود و بود در وفات او باعث گریهٔ آن حضرت و
حمل او موجب مصیبت بود و بوسیدن او سبب اشك چشم بود و نشاندن او در آغوش مایهٔ حزن و اندوه بود و نظر باو
مرثیه بود و اسباب سرور او همه حزن و اندوه بود و تفصیل اینها آنکه بدرستی هر وقتی که آن سرور او را برمیداشت و
سر او را بر دوش او تکیه می کرد بخاطر می آورد سر او را که بالای نیزه خواهد بود و گریه می نمود و میفرمود باصحاب
خود گویا می بینم اسیرانی را بالای جهاز شترها و هدیه برده شده سر فرزندم بیزید و وقتیکه او را در آغوش خود مینشاند
برخسار وی نظر می کرد و گریه می نمود و می فرمود . یابن عباس کانی به وقد خضب شیبه من دمه یدعو فلا یجاب و
یستنصر فلا ینصر . یعنی ای پسر عباس گویا می بینم او را که خضاب گشته محاسن او از خون خود ندا می کند کسیکه جواب
نمیدهد او را و طلب یاری می کند و کسی یاری نمیکند او را و هر وقت می دید او را در عید که رخت تازه پوشیده گریه
می کرد بجهة آنکه بخاطر می آورد افتادن او را با جسد عریان در بیابان کربلا و هر وقت می دید او را که نشسته با پدر
بزرگوار و مادرش و برادرش و با آنها مشغول خوردن طعام لذیذ است اول مسرور میگشت بعد شروع
مینمود بگریه بجهة اینکه متذکر میگشت یا جبرئیل بوی عرض مینمود باقی ماندن او را با عیال و اطفال تشنه و
عطشان بمرتبه که دنیا در پیش چشم آنها سیاه و تار میشود پس از آن متفرق شدن آنها بعد از این تشنگی باینکه بعضی
بشمشیر ستم شهید و بعضی دیگر بقید ظلم اسیر و دستگیر میشوند و هر وقتیکه گلوی نازنین او را میبوسید گریه میکرد
و بعلی بن ابیطالب میفرمود نگه دار او را یا علی پس آنحضرت هم او را نگه میداشت و میگشود بدنش را و میبوسید
و گریه مینمود و او هم عرض میکرد یا جداه لم تبکی ایها الجد بزرگوار چرا گریه میکنی میفرمود . اقبل
موضع السیوف وابکی . یعنی میبوسم جاهای شمشیرها را و گریه میکنم بعبارة اخری میفرمود که بدرستی این
گلوی نازك جای فرود آمدن شمشیر دشمنان است و بدن نازنین ترا بشمشیرها پاره پاره خواهند کرد بخاطر
میاورم اینهارا و گریه میکنم و هر وقت میبوسید لب و دندانهای او را گریه مینمود بجهة آنکه متذکر می گشت
رسیدن چوب خیزران را بآنها در مجلس ابن زیاد و یزید و تحقیق دیدان مطلب را زید ابن ارقم وقتیکه در مجلس
ابن زیاد حاضر بود که آن شقی چوب بدندان ثنایای حضرت ابی عبدالله الحسین میزند و همچنین بر دهان و بینی
آنسرور از جای خود برخواست و فرمود . ارفع قضیبك عن هاتین الشفتین فوالله الذی لا اله الا هو لقد رایت
ثنایا رسول الله ترشف ثنایاه . یعنی بردار چوب خود را از این لبهای قسم بخدائیکه معبودی نیست غیر از او هر آینه
دیدم ثنایای رسول خدا را که میمکید ثنایای او را و روزی آنحضرت نشسته بود در مسجد که جماعتی
از قریش داخل شدند و عمر سعد هم در میان آنها بود پس رخسار همایون آنحضرت متغیر و حالتش منقلب گردید
اصحاب عرض کردند یا رسول الله چه واقعه بشما روداده فرمود . انی ذکرت ما یلقی اهل بیتی من قتل وضرب
وشتم وتطرید وتشرید . بدرستی من متذکر شدم آنچه را که باهل بیت من خواهد رسید از کشته شدن و تازیانه
و چوب زدن و شتم و ناسزا شنیدن و از وطن آواره شدن . وان اول رأس یحمل علی الرمح رأس ولدی الحسین
بدرستی اول سریکه بالای نیزه خواهند زد سر فرزندم حسین خواهد بود و همچنین حال آنحضرت در گریه
و اندوه آنمظلوم در تمام مدت حیات مستمر بود در شب و روز و در حضر و سفر تا حال احتضارش و بود زمان

احتضارش هم مجلس مرثیه بحضرت ابی عبدالله واین وقتی بود که وفات آنحضرت نزدیك شده بود و مرض شدت
یافته بود که حضرت حسین را بسینهٔ مبارك خود چسبانده واز عرق مبارك بروی میچکید ودر حال احتضار بود
میفرمود ٭ مالی ولیزید لابارك الله فی یزید اللهم العن یزید ثم غشی علیه فافاق ٭ یعنی مرا بایزید چه کار است
خدا مبارك نکند امر یزید را پروردگارا لعنت کن یزید بعد حضرت بحال افتاده پس از آن بحال آمد ومشغول شد
ببوسیدن حضرت حسین درحالتیکه اشك از دو دیدهٔ سیدالشهدا وجان مثل ناودان جاری میشد ومیفرمود .
الا ان لی ولقاتلك مقاماً بین یدی الله عزوجل . یعنی آگاه باش بدرستی مرا با قاتل تو مقام مخاصمه هست درنزد
خداوند عزوجل وهمهٔ این وقایع در مدینه بود (مجلس پنجم) مجلس حضرت رسولخدا بود در کربلا
چنانکه درروایتست که آن بزرگوار میفرماید برند مرا بزمینی که اورا کربلا میگفتند ونشان دادند در آنجا
قتلگاه حسین واصحاب اورا پس منعقد فرموده در آنجا مجلسی برای عزای وی (مجلس ششم) باز مجلس آنسرور
بود در مجمع مدینه و کربلا واینزمانی بود که زمین فرو رفت ودید آنحضرت مقتل حضرت حسین را واز تربت او
برداشت وشاید آن همان تربتی بود که اورا بجناب ام سلمه داد وبوی فرمود . احتفظی به فاذا صارت دماً فاعلمی ان
الحسین قد قتل . یعنی حفظ نما این خاك را وزمانی که مبدل بخون شد بدانکه بدرستی حسین کشته شده وتحقیق
حضرت حسین از این خاك بوی داد بدین کیفیت چنانکه خواهد آمد انشاالله تعالی (مجلس هفتم) مجلس علی است
در مدینه وکوفه وغیر آنها پس بود از حالات آنسرور که بالای منبر ودر مسجد مرثیه بحسین میخواند به عنوانات
کثیرهٔ مختلفه وخیلی گریه مینمود وقت ذکر مصائبش وذکر مینمود حالات اورا هم در نظم وهم در نثر ودر بعضی
از کلمات خود فرموده (کانی بنفسی واعقابها) (وبالکربلا ومحرابها) (فتخضب منا اللحی بالدماً) (
خضاب العروس باثوابها) حاصل معنی آنکه گویا که می بینم خود مرا واولاد خود را در کربلا ومحراب او پس آغشته
میشود وزینت یابد بخون خود محاسن ما مثل زینت یافتن عروس برختهای خود واز جملهٔ این مجالس مجلس اوست
در محراب مسجد کوفه درحالتیکه افتاده بود سر مبارکش منشق از زخم شمشیر ابن ملجم در آنحین فرمود یااباعبدالله . انت شهید هذه الامة . یعنی ای ابوعبدالله تو هستی شهید این امت پس آنحضرت مرثیه خوان بود و
حضرت حسین گریه کننده ومستمع اهل کوفه واز برای آنسرور مجلس دیگر هم بود که اواخر مجالس او بود که
مرثیه خوان او وخود آنحضرت بود ومستمع دخترش زینب کبری بود وقتیکه خبر داد بدخترش درحالتیکه در
بستر از ضربت ابن ملجم با سر شکافته افتاده بود وفرمود بوی . یابنیة کانی بك وبنساء اهل بیتك اساری فی هذه
البلد تخافون ان یتخطفکم الناس الخ . یعنی ای نور دیدهٔ من گویا که می بینم تو را وزنهای اهل بیت تو را که درین
شهر همه اسیر شده اید میترسید از اینکه شما را مردم بیحیا غارت واسیر کنند تا آخر وامامجالس آنحضرت در مدینهٔ
طیبه پس هر وقت که اورا میدید گریه میفرمود ونداء میکرد اورا . یاعبرة کل مؤمن . ای سبب اشك چشم
هر شخص مؤمن وآن مظلوم عرض میکرد . انا یاابتاه . یعنی من ای پدر بزرگوار سبب گریهٔ هر مؤمنم میفرمود
نعم یابنی (مجلس هشتم) سه مجلس است که باز برای آنحضرت اتفاق افتاده در کربلا اول آنها آن مجلسی است که
روایت کرده اورا مجاهد از ابن عباس میگوید بودم با امیرالمؤمنین در سفر جنگ صفین زمانیکه نازل گشت به نینوای
واو جائی است در کنار فرات حضرت فرمود بصدای بلند یابن عباس . اتعرف هذا الموضع . یعنی ای

پسر عباس آیا میشناسی این زمین را عرض کردم نمیشناسم یاامیرالمؤمنین . قال علیه السلام لو عرفته کمعرفتی
لم تکن تجوزه حتی تبکی کبکائی . حضرت فرمود هرگاه میشناختی اینمکان را مثل شناختن من نمیگذشتی از او
تا اینکه گریه مینمودی مثل گریه کردن من میگوید پس حضرت گریهٔ زیادی کرد بمرتبهٔ که محاسن شریف او
ترشد واشك بسینهٔ مبارکش جاری گشت وما هم با او گریه کردیم واو میفرمود . اوه اوه مالی ولآل ابی سفیان
مالی ولآل حرب حزب الشیطان واولیاء الکفر صبراً یااباعبدالله فقد لقی ابوك مثل الذی تلقی منهم . یعنی آه آه مرا
چه کار بود بآل ابی سفیان مرا چه کار بود بآل حرب حزب وطایفهٔ شیطان واولیای کفر صبر باد بر تو ای اباعبدالله
که بتحقیق پدرت هم ملاقات نموده ودیده مثل آنچه بر تو میرسد از آنها پس از آن آبی خواست ووضو ساخته وخیلی
نماز خواند بعد از آن مثل کلام اولی فرمایش فرمود واندکی بعد از انقضای نماز وکلام خواب سبکی نمود وبعد بیدار
شده فرمود یابن عباس عرض کردم در خدمت حاضرم فرمود آیا خبر دهم تو را آنچه در خواب دیدم در اینوقت
عرض کردم چشمهای از نین تو خوابیده وهرچه دیده خیر است یاامیرالمؤمنین فرمود دیدم در خواب مردمانی
چند از آسمان نازل شدند وبا آنها بود علمهای سفید وبند شمشیرهای خود را بگردن انداخته بوده وآنها سفید
درخشنده بودند وتحقیق خطی کشیدند اطراف این زمین خط کشیدنی پس از آن دیدم ٭ کان هذا النخیل قد
ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبیط وکانی بالحسین سخلتی وفرخی ومضغتی ومخی قد غرق فیه یستغیث
فلا یغاث وکان الرجال البیض قد نزلوا من السماء ینادونه ویقولون صبراً آل الرسول فانکم تقتلون علی ایدی شرار الناس
وهذه الجنة یااباعبدالله مشتاقة الیك ثم یعزوننی ویقولون یااباالحسن ابشر فقد اقر الله به عینك یوم یقوم الناس
لرب العالمین ٭ یعنی گویا که دیدم این درختان خرما را که شاخهای آنها را بریدند وخون تازه این زمین را پر کرده
وگویا می بینم نور دیده ام حسین فرزند واصل ومغزم را که درمیان دریای خون دست وپا میزند وطلب یاری
میکند کسی یاری اورا نمیکند وگویا اینکه مردان سفید پوش از آسمان نازل شده واورا ندا میکنند ومیگویند صبر
نمائید ای اولاد رسول که بدرستی شما کشته میشوید در دست اشرار مردم واینست بهشت یااباعبدالله که بملاقات
تو کمال اشتیاق را دارد پس از آن مرا تعزیت میدادند ومیگفتند ای ابوالحسن بشارت باد ترا که روشن فرموده
باوی چشم تو را در روز قیامت پس از آن از خواب بیدار شدم ٭ والذی نفس علی بیده لقد حدثنی الصادق المصدق
ابوالقاسم محمد صلی الله علیه وآله فی خروجی الی اهل البغی علینا وهذه ارض کرب وبلا یدفن فیها الحسین وسبعة
عشر رجلاً من ولدی وولد فاطمة وانها فی السموات معروفة تذکر ارض کرب وبلا کما تذکر بقعة الحرمین وبقعة
بیت المقدس ٭ یعنی بخدائیکه جان علی در دست قدرت اوست که هر آینه خبر داده مرا راستگوی تصدیق شده
جناب ابوالقاسم در واقعهٔ خروج من بسوی اهل بغی که اینجا زمین کرب وبلاست دفن میشود در او حسین وهفده نفر
مرد از اولاد من وفاطمه وبدرستیکه این زمین در آسمانها معروف است مذکور میشود بزمین کرب وبلا چنانکه
ذکر میشود بقعهٔ حرمین وبقعهٔ بیت المقدس بعد از آن فرمود بمن ای پسر عباس طلب نما در اطراف این صحرا پشگل
آهو قسم بخدا که دروغ نگفته ام وبمن دروغ نگفته که آنها از طول زمان زرد گشته رنگ آنها رنگ زعفران است ابن
عباس گوید پس طلب نمودم آنها را ویافتم آنها را مجتمع در یکجا پس ندا کردم حضرت را که یاامیرالمؤمنین رسیدم بآنها
همان صفتی که بیان فرموده بودید برای من پس حضرت فرمود صدق الله ورسوله راست فرموده خدا ورسول وی

پس ازان حضرت برخواست هروله کنان بسوی آنها رفته وبرداشته انهارا واستشمام کرده وفرمود هی هی بعینها
یعنی اینها همانهاست بعینها آیا میدانی یا بن عباس چه چیزاست این پشکلها انهارا بتحقیق استشمام نموده جناب عیسی بن
مریم وبیان او اینکه روزی جناب عیسی باجمعی ازحواریین عبورش باین صحرا افتاده دید آهوان صحرا در اینمکان جمع
گشته وگریه میکنند جناب عیسی نشسته وحواریین هم متابعت انحضرت رانموده باوی نشستند پس جناب عیسی
گریه کرده وحواریین گریه کردند وانها نمیدانستند که انجناب بچه جهة نشست وبچه جهة گریه نمود عرض کردند
یاروح الله وکلمته چه چیز شمارا بگریه آورد فرمود آیا میدانید چه زمینی است این صحرا عرض کردند نه فرمود اینجا
زمینی است کشته میشود دروی فرزند رسول احمد وفرزند حرهٔ طاهره بتول شبیه مادرمن ودفن میشود دراین
زمین طینتی که پاکیزه تر از مشک است زیرا که او طینت فرزندی است که بدرجهٔ شهادت فایز گشته ● وهکذا یکون
طینة الانبیا واولاد الانبیا یعنی بهمین نحو معطر میشود طینت پیغمبران واولاد پیغمبران واین آهوان بامن متکلم
شده ومیگویند که دراین زمین چرا میکنیم بجهة اشتیاق ما بتربت فرزند مبارک ودراین سرزمین از سباع درامن
میباشند پس ازان باین پشکلها دست زده واستشمام نموده وگفته که این پشکل آهوها که بانعطراست بجهة
عطر علف انجاست اللهم فابقها ابدا حتی یشمها ابوه یعنی پروردگارا باقی بدار انهارا همیشه تااینکه استشمام نماید
انهارا پدرش فیکون له عزاء وسلوة تااینکه ازبرای وی مایهٔ صبروتسلی باشد فرمود پس باقی مانده اند تاامروز
وعتیق وزرد گشته بجهة طول زمان انها وهذه ارض کرب وبلا یعنی این زمین کرب وبلا است بعدازان حضرت
امیرالمؤمنین بصدای بلند فرمود ● یارب عیسی بن مریم لاتبارک فی قتلته والمعین علیه والخاذل له ● یعنی ای پروردگار
عیسی بن مریم مبارک نگردان درقاتلان وی ویاری کننده برضرر او ومخذول کنندهٔ او را پس ازان گریست گریهٔ
خیلی وماهم باوی گریه نمودیم تااینکه بروی خود بزمین افتاد وبیحال گشت زمان کثیری بعد بحال آمد وازان پشکلها
قدری برداشته درگوشهٔ ردای خود بسته ومراهم امر نمود که ازانها بردارم بعد فرمود یابن عباس ● اذا رأیتها
تنفجر دما عبیطا ویسیل منها دم عبیط فاعلم ان اباعبدالله قد قتل بها ودفن ● یعنی ای پسر عباس زمانی که دیدی اینهارا
که خون تازه میاید وخون تازه جاری میشود ازانها پس بدانکه بدرستی اباعبدالله کشته شده درآن زمین ومدفون
گشته ابن عباس گوید قسم بخدا هرآینه محافظت مینمودم اورا زیاده از بعضی واجبات خود وهمیشه اورا در طرف
آستین خود بسته بودم ونمیگشودم تااینکه شبی خوابیده بودم درخانهٔ خود که ازخواب بیدار شدم ودیدم که
خون تازه ازانها جاری میشود وآستین من ازخون وی پرگشته پس درجای خود نشسته مشغول گریه شدم و
باخود گفتم قد قتل والله الحسین یعنی بخدا کشته شده حسین وقسم بخدا که علی دروغ نگفته ابدا درانچه بمن
حدیث کرده وخبر نداده مرا بوقوع امری که مگر اینکه واقع گشته زیرا که رسول خدا خبرداده باو چیزهائی را که
خبر نداده بانها غیر اورا پس فزع زیاد نموده وازمنزل خود بیرون آمدم درحالتی که وقت صبح بود پس دیدم قسم
بخدا مدینه را چنان ظلمتی گرفته چشم چیزی را درک نمیکند پس ازان آفتاب طلوع کرد دیدم گویا منکسف وگرفته
است ودیدم دیوارهای مدینه را گویا برانها خون تازه هست پس نشستم وگریه می نمودم وگفتم قد قتل والله
الحسین بتحقیق کشته شد قسم بخدا حسین وشنیدم صدائیرا از ناحیهٔ خانه که میگفت ● اصبروا آل الرسول ،
قتل فرخ البتول ، نزل روح الامین ، ببکاء وعویل ● یعنی صبر نمائید ای آل رسول کشته شده فرزند بتول نازل گشته

روح امین بگریه وفریاد پس ازان صاحب صدا گریه نمود ومن هم گریه کردم وثبت نمودم نزد خود
همین ساعت را واو در شهر محرم درروز عاشورا بود که ده روز ازان ماه گذشته بود ویافتم همان روز را روز
شهادت حضرت حسین وقتی که خبروی رسید ومطابق بود باتاریخ وی پس این واقعه را خبردادم
بکسانی که با حضرت بودند آنها همه گفتند ● والله لقد سمعنا ما سمعت ● یعنی قسم بخدا به تحقیق شنیدیم
آن صدارا که تو شنیدهٔ وما در معرکهٔ کربلا بودیم ونداستیم صاحب ناله کیست لکن چنان فهمیدیم
که او جناب خضر بود مجلس دویم ازهرثمة بن ابی مسلم روایت شده میگوید جهاد میکردم درخدمت حضرت
علی بن ابی طالب درجنگ صفین وقتیکه برگشتیم نازل کربلا شدیم ودرآنجا آنحضرت نماز صبح را بجا آورده بعد برداشته
ازخاک وی واستشمام فرمود واورا بعد فرمود ● واهاً لک ایتها التربة لیحشرن منک اقوام یدخلون الجنة بغیر حساب
● یعنی خوشا بحال تو ای خاک هرآینه محشور میشود از تو اشخاصی که داخل بهشت میشوند بحساب پس هرثمه آمده
نزد زوجهٔ خود که او ازشیعیان امیرمؤمنان علیه صلوات الله الملک المنان بود وباوی گفت که بیا بتو حدیثی بیان کنم از
مولای تو ابی الحسن که نازل شد بزمین کربلا ودرآنجا نماز کرد بعد ازآن از تربت وی برداشته وفرمود خوشا بحال
تو ایخاک که از تو قومهائی برمیخیزد که داخل بهشت میشوند بحساب آن ضعیفة خوش اعتقاد گفت ای مرد بدرستی
امیرالمؤمنین نمیفرماید مگر آنچه حق وواقع است پس ازان هنگامی که حضرت سیدالشهدا وارد عراق گردید
هرثمه گوید من هم میان جماعتی بودم که عبیدالله بن زیاد فرستاده بود انهارا بجنگ سیدالشهدا وقتیکه دیدم آنمنزل
وآندرختهارا بخاطر آوردم حدیث امیرالمؤمنین را پس برشتر خود سوار شده وآمدم خدمت حضرت حسین
وسلام نموده وخبر دادم باو آنچه از پدر بزرگوارش شنیده بودم درهمین منزل که حضرت دراو نازل شده بود پس
حضرت فرمود ● معنا انت ام علینا ● باما هستی یا بر ما عرض کردم نه باتو ونه بر تو دختری در کوفه دارم میترسم ضرری
بروی ازعبیدالله بن زیاد برسد حضرت فرمود حال که یاری نخواهی کرد ● فامض حیث لاتری لنا مقتلا ولاتسمع لنا
صوتا فوالذی نفس حسین بیده لایسمع الیوم واعیتنا احد فلا یعیننا الا کبه الله لوجهه فی نار جهنم ● یعنی برو ازاینجا بجائی
که محل شهادت مارا نه بینی وصدای مارا نشنوی پس قسم بانکسیکه جان حسین دردست قدرت اوست نمیشنود آن روز
صدای استغاثهٔ مارا احدی که بما یاری نکند مگر اینکه میکشاند اورا خدا یتعالی بروی وی بجهنم مجلس سیم روایت شده
ازحضرت امام محمدباقر فرمود ● مر علی علیه السلام بکربلا فی اثنین من اصحابه ● یعنی گذشت علی با دو نفر از
اصحاب خود بزمین کربلا ● فلما مر بها ترقرقت عیناه للبکاء ● وقتیکه بانجا رسید چشمهای مبارکش اشکریز گشته
بعد فرمود ● هذا مناخ رکابهم هذا ملقی رحالهم وههنا تهراق دماؤهم طوبی لک من تربة علیک تهراق دماء الاحبة ●
یعنی اینجا محل خوابیدن شتران آنهاست وانجا بار انداز آنهاست ودراینجا ریخته میشود خونهای آنها خوشا بحال تو
ایخاک کربلا که بالای تو ریخته میشود خونهای دوستان خدا مجلس نهم مجالس صدیقهٔ کبری فاطمهٔ زهرا است درمدینهٔ
طیبه وآنها ازکثرت بشماره نمیاید زیرا که هروقت باو خبر داده شد ازجهات عدیده واقعهٔ کربلارا منعقد میفرمود
مجلس گریه ومرثیه برای آنحضرت مجلس دهم مجلس ام ایمن بود درمدینه که او مرثیه خوان بود ومستمع علیا مکرمه
جناب زینب کبری وهنگامی که ذکر نمود بوی حدیثیرا که ازحضرت پیغمبر شنیده بود واو حدیث طویل است که در
او است بیان شهادت حضرت حسین ومحل افتادنش وکیفیت تجهیز وی واو همان حدیثی است ذکر فرمود اورا زینب

خواتون در قتلگاه برای سید سجاد که تسلی یابد وقتیکه دید اجساد مطهرهٔ شهدا را در روی زمین افتاده واهل بیت را اسیر بسوی کوفه میبردند (یازدهم) مجلس حضرت حسن است برای مرثیهٔ حضرت حسین در مدینهٔ طیبه که مرثیه خوان حضرت حسن ومستمع حضرت حسین با اهل بیت بودند واین زمانی بود که زمان رحلت آنحضرت نزدیك شده بود وتأثیر زهر بهمهٔ اعضای وی رسیده وپاره پاره جگر نازنین او بیرون ریخته که حضرت حسین وارد شده وآنحضرت را درانحال دیده دست بگردن او انداخت وشروع بگریه نمود پس حضرت حسن بوی فرمود • ما یبکیك یا ابا عبدالله • یعنی چه چیز ترا میگریاند یا اباعبدالله عرض کرد • ابکی لما یصنع بك • یعنی گریه ام برای مصیبتی است که بر تو وارد گشته پس حضرت حسن فرمود • ولا یوم کیومك یا ابا عبدالله یزدلف الیك ثلثون الف رجل یدعون انهم من امة جدنا وینتحلون دین الاسلام ویجتمعون علی قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبی ذراریك ونسائك فعندها تمطر السماء دماً ورماداً ویبکی علیك کل شیء حتی الوحوش فی الفلوات والحیتان فی البحار • یعنی روز مصیبتی نیست مثل روز مصیبت تو یا اباعبدالله زمانی که جمع میشوند سی هزار نفر مرد وهمه ادعا میکنند که امت جد ما هستند وبدین اسلام متدینند وحال آنکه همه جمع میشوند بر کشتن تو وریختن خون تو وهتك کردن حرمت تو واسیر نمودن عیال واطفال تو پس درانحال آسمان خاك وخون میبارد وگریه میکند بر تو همه چیز حتی وحشیان در بیابانها وماهیان در دریاها (مجلس دوازدهم) مجلسی است برای رسول خدا سر قبر مبارك خود مرثیه خوان خود آن بزرگوار ومستمع حسین واو زمانی بود که آنحضرت اراده کرده بود خروج ازمدینه را بجهة اصرار ولید بوی که بیعت نماید بیزید شبی ازمنزل خود بیرون آمده ورو بقبر جد بزرگوار خود نهاده آمده عرض کرد • السلم علیك یا رسول الله سلام بر تو باد ای رسول خدا • انا الحسین بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذی خلفتنی فی امتك فاشهد علیهم یا نبی الله انهم قد خذلونی وضیعونی ولم یحفظونی وهذه شکوای الیك حتی القاك • یعنی منم حسین بن فاطمه فرزند تو وپسر فرزند تو وسبط تو آنچنانکه درمیان امت خود مرا امانت گذاشتی پس شاهد باش برآنها ای پیغمبر خدا بدرستی که آنها مخذول کردند مرا وضایع نمودند مرا وحفظ نکردند وصیت وحرمت ترا درحق من واینها شکایت منست بسوی تو تا اینکه با تو ملاقات نمایم پس ازان برخواسته مشغول شد برکوع وسجود وولید شخصی فرستاد بمنزل حسین تا ببیند که آنحضرت از مدینه بیرون رفته یا نه واو آمده آنحضرت را درمنزل ندیده خبر را بولید رساند واو گفت حمد خدا را که بیرون آورد او را از مدینه وبخون وی مرا مبتلا نفرمود وقت صبح حضرت بمنزل مراجعت فرمود شب دویم هم بزیارت قبر جدش مشرف شده وچند رکعت نماز خوانده وقتیکه از نماز فارغ شد شروع کرد بگفتن اینکلمات • اللهم انی احب المعروف وانکر المنکر وانا اسألك یا ذا الجلال والاکرام بحق القبر ومن فیه الا اخترت لی ما هو لك رضیً ولرسولك رضیً • یعنی پروردگارا بدرستی من دوست میدارم معروف را وناخوش میدارم منکر را ومن از تو مسئلت میکنم ای صاحب جلال واکرام بحق همین قبر وکسی که در وی مدفون است که اختیار فرمائی وپسندی برای من آنچه راکه خوشنودی تواست وخوشنودی رسول تست بعد ازان شروع بگریه نمود در نزد قبر مطهر تا نزدیك صبح ودرانحال سرش را بر قبر گذاشته کمی خواب گرفت ودید حضرت رسولخدا راکه

که تشریف می آورد با جمعی از ملائکه ها که طرف راست وچپ وپیش روی آن سرور را گرفته اند تا اینکه نزدیك شده وحضرت حسین را بسینهٔ خود چسبانید واز میان دو دیدهٔ وی بوسید وفرمود . حبیبی یا حسین کأنی اراك عن قریب مرملاً بدمائك مذبوحاً بارض کرب وبلا من عصابة من امتی وانت مع ذلك عطشان لا تسقی وظمآن لا تروی وهم مع ذلك یرجون شفاعتی لا انالهم الله شفاعتی یوم القیمة حبیبی یا حسین ان اباك وامك واخاك قدموا علیّ وهم مشتاقون الیك وان لك فی الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة . یعنی ای حبیب من یا حسین عنقریب است که می بینم ترا بخون خود آغشته ودر زمین کربلا کشته شده در دست طایفهٔ از امت من درحالتیکه تو تشنه کامی وسیراب نشده وآنها بااین حال امید شفاعت مرا دارند وخدا شفاعت مرا درروز قیامت نصیب آنها نمیکند حبیب من یا حسین پدر ومادر وبرادرت آمدند بنزد من وهمهٔ آنها اشتیاق ترا دارند وبدرستیکه برای تو دربهشت درجاتی است که نمیرسی بآنها مگر بشهادت پس حضرت حسین درخواب خود نظر می نمود بجد خود وعرض می کرد . یا جداه لا حاجة لی فی الرجوع الی الدنیا فخذنی الیك وادخلنی معك فی قبرك . یعنی ای جد بزرگوار حاجتی نیست برای من دربرگشتن بدنیا پس مرا بسوی خود برده و داخل فرما با خود درقبر خود پس حضرت رسول خدا فرمود . لا بد لك من الرجوع الی الدنیا حتی ترزق الشهادة و ما کتب الله لك فیها من الثواب العظیم . یعنی لابد است ترا که برگردی بدنیا تا بتو روزی شود شهادت وبآنچه نوشته خدای تعالی برای تو دراین شهادت از ثواب عظیم زیرا که بدرستی تو وپدرت وبرادرت وعمت وعم پدرت همهٔ تا روز قیامت دریك زمره محشور خواهید شد تا اینکه داخل شوید ببهشت پس ازآن حضرت حسین ازخواب بیدار گشته درد ناك هولناك واقعه را براهل بیت خود واولاد عبدالمطلب بیان نمود ونبود درآنروز در شرق وغرب عالم قومی غمگین تر از اهل بیت رسول الله ونه زیاده گریه کننده از آنها ﴿ مجلس سیزدهم ﴾ مجلس جناب ام سلمه بود درخارج مدینه وآن مخدره مرثیه خوان بود ومستمع حضرت حسین پس ازآن مرثیه خوان جناب سید مظلومان گشته ومستمع جناب ام سلمه وآن مجلس عجیبی بود زیراکه مشتمل بود بر تصویر قضیهٔ کربلا وجمع مدینه وکربلا وتفصیل او اینکه حضرت حسین هنگامیکه عزم خروج ازمدینه نمود ام سلمه بخدمت آنحضرت مشرف گشته وعرض کرد . یا بنی لا تحزنی بخروجك الی العراق فانی سمعت جدك یقول یقتل ولدی الحسین بارض العراق فی ارض یقال لها کربلا . یعنی ای نور دیده من محزون مکن مرا بسبب رفتنت بعراق زیراکه بدرستی ازجد بزرگوارت شنیدم که می فرمود کشته می شود فرزندم حسین درزمین عراق درزمینی که او را کربلا میگویند پس حضرت درجواب وی فرمود . یا اماه وانا والله اعلم ذلك وانی مقتول لا محالة ولیس لی من هذا بدّ وانی والله لاعرف الیوم الذی اقتل فیه واعرف من یقتلنی واعرف البقعة التی ادفن فیها وانی اعرف من یقتل من اهل بیتی وقرابتی وشیعتی . یعنی ای مادر بخدا که من دانا ترم بان بدرستی من لا محاله کشته خواهم شد واز این امر مرا چاره نیست وبخدا که من هرآینه می شناسم روزی را که در وی شهید خواهم شد ومیشناسم آنکسی راکه مرا خواهد کشت ومیشناسم مکانی را که درآنجا مدفون خواهم شد وبدرستی من می شناسم کسانی را که شهید خواهند شد از اهل بیت من واز اقربا وشیعیان من وهرگاه بخواهم ای مادر مینمایم بتو قبر وخوابگاه خودم را پس ازآن اشاره فرمود بطرف کربلا وزمین پست شد تا مدفن ومضجع خود را ومحل لشکرش را وموقف ومحل شهادتش را بوی نشان داد پس درانحال جناب ام سلمه گریهٔ شدیدی نمود وامر آنحضرت را بکردگار سپرد حضرت بوی فرمود . یا اماه قد شاء الله عز وجل ان یرانی

مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمى ورهطى ونسائى مشردين واطفالى مذبوحين مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا . يعنى اى مادر بتحقيق خداوند عز وجل خواسته كه بيند مرا مقتول وكشته شده از روى ظلم وعدوان وبتحقيق خواسته اينكه ببيند حرم واقربا وعيال مرا آواره از وطن واطفال مرا مذبوح ومظلوم واسير مقيد وآنها استغاثه ميكنند ونمى يابند ناصر ومعينى ودر روايت ديگر است كه جناب ام سلمه عرض كرد در نزد من تربهٔ قبر هست كه جد بزرگوارت بمن داده ودر ميان شيشه گذاشته ام حضرت فرمود وانى مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلونى . ايضا . يعنى بخدا كه بدرستى من بهمين مظلومى كشته خواهم شد وهرگاه بسوى عراق هم نروم باز مرا ميكشند پس از آن گرفت قدرى خاك واورا در شيشه گذاشته وبوى داد وفرمود اورا در شيشهٔ جدا نگاهدار . فاذا فاضت دما فاعلمى انى قد قتلت . يعنى زمانى كه از اين خاك خون جارى شد پس بدانكه بدرستى من كشته شده ام (مجلس چهاردهم) مجلس عمه هاى آنحضرت است در خارج مدينه وآن وقتى بود كه عزم رحلت از مدينه فرموده بود زنهاى بنى عبد المطلب آمدند ومشغول نوحه گشتند تا اينكه حضرت سيد الشهدا تشريف آورد وبآنها فرمود . انشدكم الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله . يعنى بخدا شمارا قسم ميدهم كه مبادا اين امر مرا ميان مردم آشكار كنيد كه معصيت مى شود اظهار امر من بخدا وبرسول وى زنهاى بنى عبد المطلب بآنحضرت عرض كردند پس براى كى نگه داريم نوحه وگريه را وحال آنكه امروز نزد ما مثل آن روزيست كه حضرت پيغمبر وعلى وفاطمه از دنيا رفتند وبعضى از عمات آنحضرت در حالت گريه رو كرد وگفت شاهد باش ياحسين بتحقيق از طائفهٔ جنيان شنيدم كه نوحه براى تو مى خواندند وميگفتند . وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت . حبيب رسول الله لم يك فاحشا . ابانت مصيبتك الانوف وجلت . يعنى بدرستى شهيد كربلا كه از آل هاشم است كشته شدن او ذليل نمود طائفهٔ از قريش را واو بود حبيب رسول خدا وخلاف از او سر نزده بود ومصيبت تو ياحسين عزت را برد وخيلى بزرگ وجليل شده وباز گفتند . ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر . ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر . واحمرت آفاق السما من العشية والسحر . وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور . ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلايق والبشر . اورثتنا ذلا بجدع الانوف مع الغرر . يعنى گريه كنيد بر حضرت حسين كه بزرگ وسيد قوم است وبراى كشته شدن وى سفيد گشت موها وبراى قتل وى زمين زلزله كرد وبراى قتل وى ماه گرفت وسرخ رنگ گرديد واطراف آسمان در صبحگاه وشامگاه وتغيير يافت آفتاب شهرها وتاريك ظلمانى گشت شهرها اينست پسر فاطمه كه بسبب وى مصيبت زده شده جميع خلايق وبشر وكشته شدن او مورث وسبب ذلت گشته وعزتهارا قليل نموده (مجلس پانزدهم) مجلس خود آن سرور بود زمانيكه از مدينه بيرون آمد ومستمع گروه ملائكه ها بود وآن وقتى بود كه در اثناء راه افواجى از ملائكه بآنحضرت ملاقات نمودند كه همهٔ آنها نشان زده ودر دست آنها حربه ها وبر شترهاى بهشتى سوار شده بودند وبآنسرور سلام داده وعرض كردند * ياحجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا فى مواطن كثيرة وان الله امدك بنا * يعنى اى حجت خدا بر خلق خدا بعد از جدش وپدرش وبرادرش بدرستى خداى سبحان مدد ويارى نموده بما بجد تو در مواضع متعدده وبدرستى خداوند عالم امداد فرموده بما بتو كه يارى تو فرستاده مارا * فقال لهم الموعد حفرتى وبقعتى التى استشهد فيها وهى كربلا فاذا اوردتها فاتونى * پس حضرت فرمود براى آنها كه

وعدگاه شما در موضع دفن من وبقعهٔ من كه در آنجا شهيد خواهم شد وآنجا كربلاست زمانيكه وارد آنجا شدم نزد من بيائيد پس از آن عرض كردند ياحجة الله * مرنا نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك * يعنى اى حجت خدا امر نما بما كه ميشنويم واطاعت هم ميكنيم آيا خوف دارى از دشمنان كه باتو ملاقات كنند با همراه تو باشيم . فقال لا سبيل لهم على ولا يلقونى او اصل الى بقعتى . حضرت فرمود راهى نيست براى آنها بر من وبامن ملاقات هم نميكنند تا اينكه برسم به بقعهٔ خودم (مجلس شانزدهم) باز مجلس حضرت حسين است كه مستمع طايفهٔ جن بود زمانيكه از مدينه بيرون آمده بود افواجى چند از مسلمانان جن آمدند خدمت حضرت و عرض كردند ياسيدنا . نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء ولو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك . يعنى اى سيد ما شيعيان تو وياوران تو ميباشيم پس مارا مامور فرما بامر خودت وبهرچه ميل دارى وهرگاه مارا امر فرمائى بكشتن همهٔ دشمنانت هرآينه شما از جاى خود حركت نكرده كفاية آنها ميكنيم فجزاهم الحسين خيرا . پس حضرت سيد الشهدا جزاى خير بآنها داد وفرمود بآنها آيا نخوانده ايد كتاب خدارا كه نازل شده بر جدم رسول خدا كه فرموده . اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة . ظاهر معنى آنكه هر كجا باشيد درك ميكند شمارا مرگ اگرچه بوده باشيد در برجهاى محكم وباز خداوند سبحانه فرموده . لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم . ظاهر معنى آنكه هرآينه بيرون آمدند كسانى كه نوشته شده بآنها اينكه كشته شوند بسوى قبر وخوابگاه خودشان پس اگر من در مكان خود مقيم باشم بچه چيز ابتلا كرده ميشوند اين مخلوق هلاك شده وبچه چيز اختبار وبمقام امتحان مى آيند . ومن ذا يكون ساكن حفرتى بكربلا . وكدام كس ساكن قبر من ميشود در زمين كربلا . وقد اختارها الله لى يوم دحى الارض وجعله معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا فى الدنيا والاخرة . يعنى بتحقيق اختيار فرموده اورا خداى تعالى براى من روزى كه زمين را فرش فرموده وقرار داد اورا پناهگاه بشيعيان ما واز براى آنها مايهٔ امانت در دنيا واخرت ولكن شما حاضر ميشويد در روز شنبه كه عبارت از يوم عاشورا باشد كه در آخر آن روز شهيد ميشوم . ولا يبقى مطلوب من اهلى ونسبى واخوانى واهل بيتى ويسار براسى الى يزيد لعنه الله . يعنى ديگر باقى نمى ماند كسى از اهل بيت من كه طالب كشتن او باشند واسير وگرفتار ميشوند خواهران من واهل بيت من وميبرند سر مرا بسوى يزيد لعنه الله پس از آن طايفهٔ جن عرض كردند نحن والله ياحبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة ولا يجوز لنا مخالفتك قتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك يعنى ما قسم بخدا اى حبيب خدا وپسر حبيب او هرگاه امر تورا اطاعت واجب نمى بود وحرام نبود مخالفت تو بقتل ميرسانيديم جميع دشمنان تورا پيش از آنكه بنزد تو برسند حضرت فرمود در جواب آنها . نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة . يعنى ما بخدا قادرتر هستيم بر آنها از شما لكن بايست هلاك شود آنكه هلاك شده از روى بينه ودليل وزنده شود آنكه زنده شده از روى دليل وبينه (مجلس هفدهم) مجلسى است در مسجد الحرام منعقد شده مستمع حجاج بيت الله ومرثيه خوان خود آن سرور كه ذكر فرموده پاره پاره شدن اعضاى جسد شريفش را وقتيكه آن بزرگوار عازم سفر عراق شد از مكهٔ معظمه خطبه خواند وفرمود * الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله * وصلوات وسلام بر رسول خدا فرستاد وفرمود . خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهنى الى اسلافى اشتياق يعقوب الى يوسف

وخیرلی مصرع انا لاقیه کانی باوصالی یتقطعها عسلان الفلوات بین نواویس وکربلا فیملأن منی اکراشاً جوفاً و اجربة سغباً لامحیص عن یوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البیت نصبر علی بلائه ویوفینا اجور الصابرین لن یشذ عن رسول الله لحمه وهی مجموعة له فی حظیرة القدس تقر بهم عینه وتنجز لهم وعده من کان فینا باذلاً مهجته موطناً علی لقاء الله نفسه فلیرحل معنا فانی راحل مصبحاً انشاء الله • یعنی مرگ خط کشیده برهمهٔ اولاد آدم مثل خط کشیدن گردن بند بر گردن زنان وچه قدر مشتاقم بملاقات گذشته گان مثل اشتیاق جناب یعقوب بفرزند خودش جناب یوسف ومقتلی از برای من اختیار شده که من او را ملاقات خواهم نمود وگویا میبینم بندهای بدنم را که پاره پاره میکنند آنها را گرگان بیابانها در زمینیکه مابین نواویس وکربلا است مملو میشوند آنها از جاعات ولشگر بسیار و چاره ومفری نیست از روزی که بقلم نوشته شده وهرچه رضای خدایتعالی است رضای ما اهل بیت هم در وی است صبر میکنیم ما بر بلای وی ووفا میفرماید بما اجر ومزدهای صبر کنندگان را جدا نمیشود از رسول خدا پارهٔ • و فرزندانش بلکه همهٔ اولادش نزد وی در حظیرهٔ قدس جمع میشوند که دیدهٔ انسرور بملاقات آنها روشن میشود ومنجز میشود وعدهٔ وی در حق آنها هر کس جان خود را در راه ما بذل نماید ونفس خود را مهیا کند بلقاء خدا پس با ما بایست رحلت نماید که بدرستی من صبح رحلت خواهم نمود انشاء الله تعالی (مجلس هیجدهم) مجلسی بود که در خارج مکه منعقد شد ودر او مستمع جناب محمد بن الحنفیه ومرثیه خوان حضرت حسین واو هنگامی بود که جناب محمد بن حنفیه در ان شبی که حضرت فردای او اراده داشت که از مکهٔ معظمه تشریف فرمای عراق شود بخدمت ایشان مشرف گشته وعرض کرد • یا اخی ان اهل الکوفة قد عرفت غدرهم بابیک واخیک وقد خفت ان یکون حالک کحال من مضی فان رأیت ان تقیم فانک اعز من بالحرم وامنعه یعنی ای برادر بدرستی اهل کوفه می شناخته ام غدر ومکر آنها را بپدرت وبرادرت ومیترسم از اینکه حال تو مثل گذشته گان باشد وتحقیق من صلاح در این میبینم که در همین مکه توقف واقامه نمائی زیرا که تو عزیز وبزرگ همهٔ آنها هستی که در حرم مکه میباشند حضرت در جواب فرمود • یا اخی قد خفت ان یغتالنی یزید بن معویة بالحرم فاکون ذلک یستباح به حرمة البیت یعنی ای برادر می ترسم که حقیه در حرم خدا یزید بن معاویه مرا بقتل آورد واینعمل باعث رفتن حرمت به بیت خدا شود پس محمد بن حنفیه عرض کرد • فان خفت ذلک فصر الی الیمن او بعض نواحی البر فانک امنع الناس به ولا یقدر علیک احد • یعنی هرگاه خوف داری از اقامهٔ در مکهٔ معظمه پس برو بسوی یمن یا ببعضی از ناحیهٔ بیابانها که بدرستی تو قوی ترین مردم میشوی بلو کسی بتو قدرت نمیابد حضرت فرمود انظر فیما قلت یعنی تامل میکنم در انچه تو گفتی فلما کان السحر ارتحل الحسین پس وقت سحر انسرور عزم سفر کرد خبر بمحمد بن حنفیه رسید بخدمت انحضرت آمد واز زمام ناقه گرفت که انحضرت بوی سوار شده بود وعرض کرد یا اخی الم تعدنی النظر فیما سألتک یعنی ای برادر آیا وعده نداده بودی بمن که بعرض ومسئلت من نظر فرمائی فرمود بلی عرض کرد فما حداک علی الخروج عاجلا چه چیز باعث شد بر تعجیل حرکت حضرت فرمود اتانی رسول الله بعد ما فارقتک فقال یا حسین اخرج فان الله قد شاء ان یراک قتیلاً یعنی شب بعد از ان که از تو مفارقت نمودم جدم رسول خدا را دیدم فرمود یا حسین بیرون رو که بدرستی مشیت خدا قرار گرفته اینکه ترا شهید ببیند محمد بن حنفیه انا لله وانا الیه راجعون گفته وعرض کرد فما معنی حملک هؤلاء النساء معک وانت تخرج علی مثل هذا الحال یعنی پس

مقصود شما چیست از حمل وبیرون این زنها را با خود وحال آنکه تو با این حال میروی حضرت فرمود ان الله قد شاء ان یریهن سبایا یعنی بدرستی مشیت خدای تعالی قرار گرفته بر اینکه ببیند آنها را اسیر ودستگیر پس سلام ووداع نمود وتشریف برد •

﴿ مجلس نوزدهم ﴾ مجلسی است که باز منعقد گشته در خارج مکه مرثیه خوان حضرت حسین ومستمع عبدالله عمر بود یکدفعه وعبدالله بن زبیر بود دفعهٔ دیگر وآن وقتی بود که انحضرت از مکهٔ معظمه بیرون آمده عبدالله بن عباس وعبدالله بن زبیر بخدمت آن بزرگوار رسیده واشاره نمودند بامسالة توقف آن حضرت فرمود بانها که بدرستی رسول خدا بامری مرا مامور فرموده ومن در امتثال وی هستم پس بیرون آمد ابن عباس ومیگفت واحسیناه پس از آن عبدالله بن عمر آمد واشاره نمود بانجناب که با اهل ضلال مصالحه نماید وتحذیر ومنع نمود از قتل وقتال پس حضرت فرمود یا اباعبدالرحمن اما علمت ان من هوان الدنیا علی الله تعالی ان رأس یحیی بن زکریا اهدی الی بغی من بغایا بنی اسرائیل ای اباعبدالرحمن آیا نمیدانستی که از خواری وبی اعتباری دنیا نزد خدایتعالی است که سر یحیی بن زکریا را هدیه بردند بسوی زانیه از زانیه های بنی اسرائیل • اما تعلم ان بنی اسرائیل کانوا یقتلون بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس سبعون نبیاً ثم یجلسون فی اسواقهم یبیعون ویشترون کان لم یصنعوا شیئاً فلم یعجل الله علیهم بل اخذهم بعد ذلک اخذ عزیز ذی انتقام • آیا نمیدانستی که بدرستی بنی اسرائیل بودند که میکشتند مابین طلوع صبح تا طلوع آفتاب هفتاد نفر پیغمبر را پس از ان مینشستند در بازارهای شان ومشغول بیع وشرا میشدند گویا که هیچ کار نکرده اند وقتل قبیحی از آنها سر نزده با این حال خدا تعجیل نفرمود در عذاب بر آنها بلکه اخذ فرمود بعد از این اخذ کردن عزیز غالب صاحب انتقام اتق الله یا اباعبدالرحمن ولا تدع نصرتی یعنی بترس از خدا ای اباعبدالرحمن وترک منما یاری مرا •

﴿ مجلس بیستم ﴾ مجلسی بود در خزیمیه مرثیه خوان از طایفهٔ جن ومستمع زینب خواتون دختر امیر مؤمنان واو زمانی بود که انحضرت در منزل خزیمیه یکشبانه وروز توقف فرمود وقتیکه صبح شد خواهرش زینب بخدمت انحضرت رسیده عرض کرد برادر جان من خبر دهم تو را بچیزیکه دیشب شنیده ام او را حضرت حسین فرمود چه چیز بوده عرض کرد در اثنای شب برای قضای حاجت بیرون آمده بودم هاتفی را شنیدم که میگفت (الا یا عین فاحتفلی بجهدی) (ومن یبکی علی الشهداء بعدی) (علی قوم تسوقهم المنایا) (بمقدار الی انجاز وعد) یعنی آگاه باش ای چشم ویروز اشک خود را بجهد وسعی من وکیست گریه کند بر شهدا بعد از من وبر قومیکه میکشند انها را مرگها بمقدار زمانی تا وفا کنند بوعده پس حضرت بران مخدره فرمود ای خواهر من هر انچیزیکه حکم قضا رفته پس او بعمل خواهد آمد •

﴿ مجلس بیست ویکم ﴾ مجلس ثعلبیه است مرثیه خوان عبدالله بن سلیمان ومنذر بن مشمعل اسدیان بر جناب مسلم بن عقیل ومستمع حضرت حسین پس از ان مرثیه خوان خود انسرور انس وجان ومستمع اهل بیت واصحاب انسید شباب اهل جنان وتفصیل او اینکه ان دو نفر روایت نموده اند وقتیکه ما اعمال حجر را بجا آوردیم دیگر از برای ما مهمی نبود مگر لاحق شدن بخدمت انجناب در اثنای راه تا به بینیم امر انسرور بکجا میرسد پس شتران را بتعجیل و سرعت تمام راندیم تا رسیدیم بخدمت انحضرت وقتیکه نزدیک شدیم بوی شخصی را دیدیم از اهل کوفه که راه را

کج کرد همینکه حضرت را دید وحضرت حسین ایستاد گویا که انشخص را میخواست واو انحضرت را گذاشت و رفت ماهم بدنبال وی روان گشته بهمدیگر گفتیم برویم نزد اینشخص واز او احوال پرسیم که از کوفه باخبر است پس ازان آمدیم تا رسیدیم بنزد او و بروی گفتیم السلام علیك درجواب گفت وعلیکما السلام گفتیم بوی ای مرد از کدام قبیله گفت اسدی هستم بوی گفتیم ماهم اسدی هستیم اسم تو چه باشد گفت من بکر بن فلان هستم ماهم نسبت خودرا بوی گفتیم پس ازان بوی گفتیم خبری از اهل کوفه بما بگو گفت بلی من بیرون نیامدم از کوفه تا اینکه دیدم که کشتند مسلم بن عقیل وهانی بن عروه را ودیدم نعش انهارا واز پایشان در بازار کوفه میکشیدند زمانیکه اینخبررا شنیدیم آمدیم بطرف حضرت ودر خدمت او بودیم تا نزدیکی غروب بمنزل ثعلبیه نزول فرمودند پس بخدمتش آمده سلام عرض کردیم جواب سلام رد فرمود پس ازان عرض کردیم ٭ یرحمك الله ان عندنا خبراً ان شئت حدثناك به علانیة وان شئت سراً ٭ یعنی خدا بتو رحمت نماید بدرستی نزد ما خبری هست هرگاه میفرمائی آشکارا بتو عرض نمائیم وهرگاه میفرمائی مخفی آن حضرت نظری بما و باصحاب خود نموده وفرمود مادون هؤلاء سر ٭ یعنی سری پنهان از اینها نیست عرض کردیم که مادیدیم آن سوار مرا که شب دیروز باو توجه فرمودید حضرت فرمودند مطلبی میخواستم بپرسم عرض کردیم قسم بخدا خبر اورا تا آخر بدست آوردیم که خدمت تو عرض کنیم واو شخصی بود از قبیله ما صاحب رأی وصدق وعقل وبدرستی بما خبر داد وانه لم یخرج من الکوفة حتی قتل مسلم وهانی وراهما یجران بالسوق بارجلهما که او از کوفه بیرون نیامده تا اینکه دیده که جناب مسلم وهانی را شهید کردند و از پایشان در بازار کشیده اند پس آن سرور فرمود آیه ٭ انا لله وانا الیه راجعون ٭ را مکرر تلاوت فرمود ومکرر می فرمود رحمت خدا بر انها باد پس بان حضرت عرض کردیم تورا قسم بخدا که بجان خود واهل بیت خود رحم نموده ازهمین مکان مراجعت فرمائی که بدرستی نیست در کوفه برای تو ناصری ونه شیعهٔ بلکه میترسیم اینکه برضرر تو باشند پس انسرور باولاد عقیل نظر کرده وفرمود ٭ ماترون وقد قتل مسلم ٭ یعنی چه صلاح بینید وتحقیق مسلم را کشتند عرض کردند ٭ والله مانرجع حتی نصیب ثارنا اونذوق ماذاق ٭ یعنی بخدا برنمیگردیم تا اینکه خونخواهی خودمان میرسیم یا میچشیم انچه را که او چشید از شربت مرگ پس حضرت بما توجه کرده وفرمود ٭ لاخیر فی العیش بعد هؤلاء ٭ یعنی خیری نیست در زندگانی بعد از اینها پس دانستیم که رای شریف انحضرت علاقه گرفته بر رفتن وعرض کردیم خدا برایت خیر کند حضرت فرمود خدا بشما رحمت نماید پس اصحاب انجناب بوی عرض نمودند که بدرستی قسم بخدا مسلم بن عقیل نیستی تو هرگاه رو بکوفه نمائی هرآینه مردم بسرعت بجانب تو مایند انسرور ساکت شد . سید بن طاوس روایت کرده که خبر مسلم بانسرور در زباله رسیده پس ازان قدری گذشت فرزدق خدمت انحضرت رسیده عرض سلام نموده وگفت ٭ یابن رسول الله کیف ترکن الی اهل الکوفة وهم الذین قتلوا ابن عمك مسلم بن عقیل وشیعته ٭ یعنی ای پسر رسولخدا چگونه میل میکنی بسوی اهل کوفه وحال انکه اناند که کشته اند پسر عمت مسلم بن عقیل وشیعهٔ اورا ٭ فاستعبر الحسین باکیاً ٭ پس حضرت حسین چشمهای نازنین خود را پر از اشک نمود وفرمود ٭ رحم الله مسلماً فلقد صار الی روح الله وریحانه وتحیته ورضوانه ٭ یعنی خدا رحمت کند مسلم را که بتحقیق بسوی روح وریحان وتحیت ورضوان حضرت منان رفت ٭ اما انه قد قضی ما علیه

و بقی ما علینا ٭ اما بدرستی او ادا نمود انچه از عهد در ذمهٔ او بود وباقی است انچه بر ذمهٔ ما است پس ازان این اشعار را انشا فرمود ٭ فان تکن الدنیا تعد نفیسة ٭ فدار ثواب الله اعلی وانبل ٭ وان تکن الابدان للموت انشات ٭ فقتل امرء بالسیف فی الله افضل ٭ وان تکن الارزاق قسماً مقدراً ٭ فقلة حرص المرء فی الرزق اجمل ٭ وان تکن الاموال للترك جمعها ٭ فما بال متروك به الحر یبخل ٭ یعنی اگر دنیا شمرده میشود چیز نفیس وقیمت دار پس خانهٔ جزا وثواب خدا از او اعلی وبزرگتر است واگر بدنها که از برای مردن ایجاد شده پس کشته شدن مرد بشمشیر در راه خدا افضل است وحال که روزیهای مردم هریك نصیب معین است پس کم بودن حرص شخص برای روزی بهتر است وحال که اموال برای گذاشتن است جمع انها پس چه شانی است برای گذاشته شدهٔ که شخص ازاده بوی بخل نماید (مجلس بیست و دویم) مجلسی است که در بطن عقبه منعقد شده مرثیه خوان حضرت حسین ومستمع عمرو بن یوذان وکیفیت او اینکه در بطن عقبه با انحضرت ملاقات نمود وعرض کرد ٭ این ترید یا اباعبد الله ٭ یعنی بکجا عازمید یا اباعبد الله حضرت فرمود بکوفه عمرو عرض کرد ٭ انشدك لما انصرفت فوالله ماتقدم الا علی الاسنة وحد السیوف وان هؤلاء الذین بعثوا الیك لوکانوا کفوك مؤنة القتال ووطؤا لك الاشیاء فقدمت علیهم کان ذلك رایاً فاما علی هذه الحالة التی تذکرها فلا اری لك ان تفعل ٭ یعنی قسم میدهم تورا مگر اینکه برگردی پس بخدا که نمیروی مگر بطرف نیزه ها وتیزی شمشیرها وبدرستی انانیکه رسول فرستاده اند بسوی تو هرگاه کفایه میکردند تورا از زحمت قتال وجنگ وجدال وتحت تصرف میاوردند اشیا را بعد ازان بجانب انها روانه میشدی هرآینه رای صواب این بود اما با اینحالت که مذکور گردید صلاح نمی بینم رفتن تو را حضرت درجواب او فرمود ٭ یاعبد الله لیس یخفی علی الرای ولکن الله لایغلب علی امره ٭ یعنی ای بندهٔ خدا مخفی نیست برمن رای وتدبیر ولکن خدایتعالی در امر خود مغلوب نمیشود پس ازآن شروع فرموده در این مجلس ودر مابعد او تا مجلس سی ام همه بمرثیه ومصیبت خودش بالنسبة بوقایع خاصه پس همهٔ اینها مرثیه خواندن حضرت حسین است برای حضرت حسین وهر مجلس برای مصیبت مخصوصی است که مصیبت ومرثیهٔ خود را در او بیان فرموده پس مرثیه فرموده در مکهٔ معظمه بخودش بالنسبة باعضای پاره پارهٔ خود وتفصیل او گذشت ومرثیه خوانده در این مجلس آنچه جاری و واقع شده برمهجهٔ مبارکش یعنی بخون قلب مبارك او وفرموده بعد از کلام مذکور ٭ والله لایدعونی حتی یستخرجوا هذه العلقة من جوفی ٭ یعنی بخدا که دست از من بر نمیدارند تا این لختهٔ خون را از باطن من در نیاورند ومراد آنحضرت از تعبیر دل بعلقه اشاره بانقلاب قلب مبارك آنسرور است بخون از کثرت مصائبی که بوی وارد گشته ومرادش از خروج علقه جریان خون قلب شریف او است زیرا که عالم بود باینکه آئینه که صندوق علم خدا بود نشان تیر سه شعبه خواهد شد وخون او جاری گشته ودفعات چند دست مبارك خود را باوی مملو کرده بسر وصورت خود خواهد مالید پدر ومادرم فدای تو باد بتحقیق سوزاندی دلهای دوستانت را ومجروح نمودی جگرهای شان را باین فرمایشت که چشمه های سرشك از دیده هایشان جاری است جانها همه فدای تو چه قدر سوزناك است فرمایش تو که فرمودی ٭ یستخرجوا هذه العلقة من جوفی (مجلس بیست وسیم) مجلس منازل بود که در وقت نزول وارتحال مصیبتهای وارده بنفس شریفش را بیان میفرمود از مصیبت سر اطهر وهدیه بردن او را ومذاکره میفرمود مصیبت جناب یحیی را ومیفرمود ٭ من

هوان الدنیا ان رأس یحیی اهدی الی زانیة * یعنی از خواری دنیا اینکه بدرستی سر جناب یحیی را هدیه بردند برای
زن زانیه و گریه مینمود (مجلس بیست وچهارم) مجلس خاصی است که در قرب کربلا منعقد فرمود قبل از ورود
به کربلا که در او مرثیهٔ عجیب فرموده مشتمل بر مصائب وارده بر نفس شریف خود و اهل بیتش و کیفیت این مجلس
آنکه هنگامیکه باخرین منزل نزول اجلال فرموده و خیام بر پا داشتند همه اولاد و برادران و اهل بیت را در مکان
مخصوص جمع فرموده . فنظر الیهم فبکی ساعة . یعنی بدیدهٔ حسرت بسوی ایشان نظری فرمود و بقدر ساعتی گریه
کرد بجهة تذکر مصیبتهای آنها و مشاهدهٔ حالت آنها که از برای آنها در روی زمین مأمن و جای آسودگی نمانده بود و از
وطنهای خود شان آنها را آواره کرده بودند و از هر مأمن حتی از حرم خدا آنجائیکه مأمن بود حتی از برای کفار
و حیوانات و درختان و علفهای بیابان هم آواره نمودند و از این جهة گریست و یکساعت گریه نمود و شکایت
بدرگاه الهی کرد باینکه عرض کرد . اللهم انا عترة نبیك قد طردونا و ازعجونا و تعدت بنو امیة علینا . یعنی
پروردگارا ما عترت و اهل بیت پیغمبر تو هستیم که ما را از حق خود ممنوع کردند و از وطن خودمان آواره کردند
و بنو امیه بما تعدی و ظلم نمودند (مجلس بیست وپنجم) مجلسی بود برای آنحضرت در خارج خیمه ها وقت عصر
روز تاسوعا بود که پیش روی خیمهٔ خود تکیه بشمشیر خود فرموده و سر مبارك بالای زانوی
خود نهاده بخواب رفته بود که خواهرش علیا مکرمه زینب خاتون صیحه و آواز لشکر مخالف را
شنیده بنزدیك برادرش آمد و عرض کرد . یا اخی اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت . یعنی ای
برادر آیا نمیشنوی این صداها را که نزدیك شده حضرت سید الشهدا سر را بلند نمود و فرمود انی رأیت رسول الله
صلی الله علیه و آله الساعة فی المنام و هو یقول لی انك تروح الینا . یعنی بدرستی من دیدم رسول خدا را در عالم خواب
همین ساعت و بمن فرمود بدرستی بنزد ما خواهی آمد آن مخدره از شنیدن این کلمات لطمه و سیلی برخسار خود زده
واویلا گفت حضرت بوی فرمود . لیس لك الویل یا اختاه اسکتی رحمك الله . یعنی از برای تو سزاوار نیست ویل
گفتن ای خواهر من ساکت باش خدا بتو رحمت کند و در روایت سید است که حضرت فرمود ای خواهر من بدرستی که
دیدم در این ساعت جدم محمد مصطفی را و پدرم علی مرتضی را و مادرم فاطمهٔ زهرا را و برادرم حسن را . و هم یقولون
یا حسین انك رائح الینا عن قریب . یعنی آنها همه می فرمودند یا حسین بدرستی تو بزودی نزد ما خواهی آمد و در بعضی
از روایات غداً است یعنی فردا خواهی آمد . فلطمت زینب علی وجهها و صاحت . پس علیا مکرمه زینب خاتون
سیلی برخسار زده و صیحه کشید . فقال لها الحسین مهلاً لا تشمت القوم بنا . پس حضرت حسین بوی فرمود آرام
باش خواهر و قوم را بمقام شماتت میاور (مجلس بیست وششم) مجلسی بود که آنحضرت در شب عاشورا در
خیمهٔ عزلت گزین بوده و بنفس خود مرثیه می خواند و متذکر میگشت مصائب خود را و شهادت خود را و اصلاح
می نمود اسلحهٔ جنگ را و در این مجلس مشغول بود گاهی روزگار را مخاطب نموده می فرمود . یا دهر اف لك من
خلیل . کم لك بالاشراق و الاصیل . من طالب و صاحب قتیل . و الدهر لا یقنع بالبدیل . و انما الامر الی الجلیل .
و کل حی سالك سبیل . یعنی ای روزگار اف بادا بر تو که همراه گروه و فا نکردی بهیچ دوست و یار چه قدر مصاحب
و یار در هر شهر و دیار بقتل آوردی و از هیچ کس ببدل راضی نمیشوی و بازگشت همه بسوی خداوند جلیل است و هر
زنده را راهی که من میروم در پیش است از حضرت سید الساجدین امام زین العابدین روایت شده موقعیکه آن سرور این

اشعار را اعاده فرمود دو دفعه یا سه دفعه فهمیدم آنها را و آنچه را که اراده فرموده بود از آنها پس گریه مرا گلوگیر نموده
خودداری نمودم و بر خود لازم نمودم سکوت را و دانستم که مصیبت نازل شده و اما عمه ام وقتیکه شنید آنچه را که من
شنیده بودم و حال آنکه او زن بود و از شأن زنها رقت و جزع است پس خودداری نکرده برخواست چادر در خیابش
از روی زمین می کشید و بسوی برادرش شتافته عرض کرد . و اثکلاه لیت الموت اعدمنی الحیوة الیوم ماتت امی فاطمة
و ابی علی و اخی الحسن یا خلیفة الماضین و ثمال الباقین . یعنی کاش مرگ این زندگی از من میگرفت امروز از دنیا رفت
مادرم فاطمه و پدرم علی و برادرم حسن ای جانشین گذشتگان و دادرس باقی ماندگان . فنظر الیها الحسین . پس
حضرت حسین بجانب وی نظر نمود . و قال لها یا اخت لا یذهبن حلمك الشیطان . و بوی فرمود ای خواهر نبرد حلم
ترا شیطان و برگشت چشمهای نازنین آن حضرت از قطرات اشك و فرمود . لو ترك القطا لنام . یعنی هرگاه مرغ
قطا را بحال خود میگذاشتند هر آینه میخوابید . فقالت یا ویلتاه افتغصب نفسك اغتصاباً فذلك احرق لقلبی و اشد علی
نفسی . یعنی آیا از اجبار بر نفس خود مسدود میدانی پس این حرف بیشتر دل مرا بدرد می آورد و خیلی سخت است
بر من پس از آن سیلی بروی خود زده و گریبان طاقت چاك نموده و غش کرده بر زمین افتاد . فقام الیها الحسین فصب
علی وجهها الماء . پس حضرت حسین بالای سر خواهر آمده و آب بر روی وی پاشیده و فرمود . یا اختاه اتقی الله و تعزی
بعزاء الله و اعلمی ان اهل الارض یموتون و اهل السماء لا یبقون و ان کل شیء هالك الا وجه الله تعالی الذی خلق الخلق
بقدرته و یبعث الخلق و یعودون و هو فرد وحده و ابی خیر منی و امی خیر منی و اخی خیر منی و لی و لکل مسلم برسول الله
اسوة . یعنی ای خواهر پرهیز از خدا و بقضای حقتعالی راضی شو و بدانکه بدرستی همهٔ اهل زمین شربت ناگوار
مرگ را می چشند و اهل آسمان باقی نمیمانند و بدرستی همه چیز هلاك می شود مگر ذات اقدس الهی آنچنان خدائیکه خلق
فرمود بقدرت خود مخلوقات را بعد مبعوث می فرماید خلق را و آنها هم عود می کنند و او است یگانه و یکتا در بقا و پدر
و مادر و برادر من شهید شدند و همه از من بهتر بودند و از برای من و بهر مسلم هست که تأسی و متابعت نمایند برسول خدا
پس آن مخدره را باین کلمات و شبه اینها تسلی داده و فرمود . یا اختاه انی اقسمت علیك فابری قسمی لا تشقی علی جیباً و لا
تخمشی وجهاً و لا تدعی علی بالویل و الثبور اذا انا هلکت . یعنی ای خواهر بدرستی ترا سوگند میدهم پس قسم مرا
بجا آور چون من از تیغ جفا بعالم بقا رحلت نمایم در مصیبت من رخت خود را پاره مکن و روی را مخراش و واویلاه و
ثبوراه مگو حضرت سید سجاد می فرماید بعد آن مخدره را آورده در نزد من نشاند (مجلس بیست وهفتم)
مجلسی بود که شب عاشورا منعقد شده بود در خیمه که همهٔ اصحاب آن جناب در آنجا جمع بودند که آن حضرت خطبهٔ بیان
فرمود که مشتمل بر ذکر مرثیه و مصیبت خودش و اصحابش پس از آن اذن مراجعت بآنها داده در همان مجلس بیعت را
تجدید کردند که همه در نصرت و یاری آن حضرت بدرجهٔ شهادت برسند بلکه بیعت نمود بان حضرت بعضی باینکه کشته
شود هزار مرتبه و سوخته شود و خاکسترش را بباد دهند و عرض کرده هرگاه دنیا باقی می بود هر آینه اختیار شهادت
در خدمت تو را مقدم بر حیات باقی می نمودم (مجلس بیست وهشتم) مجلسی بود برای آن حضرت که منعقد
شده بود مابین خیام و مقتل که در آن مجلس مرثیه فرموده بدختر شیرین زبان خود سکینه خاتون ابیات چندیکه از
جملهٔ آنها است . سیطول بعدی یا سکینة فاعلمی . منك البکاء اذا الحمام دهانی . لا تحرقی قلبی بدمعك حسرة . مادام
منی الروح فی جثمانی . یعنی ای سکینه بعد از شهادت من بدانکه گریه و ناله از تو طولانی و زیاده خواهد شد تو مادامیکه

روح دربدن من است بآنکه حسرت قلب مراسوزان (مجلس بیست ونهم) مجلس مرثیه بود برای آنحضرت
درقتلگاه که مرثیه می فرمود گاهی از مصیبتهای اصحاب وگاهی از برادر وگاهی از پسر وگاهی از پسر برادر وگاهی
همراهانش را وگاهی اهل بیتش را گاهی نشسته وگاهی ایستاده و بزودی تفاصیل اینها در بیان وقایع شهادت خواهد آمد
(مجلس سی ام) مجلسی بود برای آنحضرت منعقد شده در وقت سحر عاشورا که مرثیه نفس نفیس خود آن
جناب بود بآنچه خبر داده بود باو درآن وقت رسول خدا چنانکه از مناقب نقل شده . فلما کان وقت السحر خفق الحسین
برأسه خفقة ثم استیقظ فقال . یعنی زمانیکه وقت سحر شد حضرت اندکی خواب نمود و بیدار شد و فرمود . اتعلمون
ما رأیت فی منامی الساعة . یعنی آیا میدانید آنچه در این ساعت دیدم من در عالم خواب عرض کردند وما الذی رأیت یابن
رسول الله عرض کردند چگونه خواب دیده اینو دیده رسول خدا حضرت فرمود رأیت کان کلابا قد شدت علی لتنهشنی
وفیها کلب ابقع رأیته اشد علی واظن ان الذی یتولی قتلی رجل ابرص من بین هولاء القوم . یعنی دیدم سگهائی
چند که هجوم آور شدند بر من تا مرا بکنند ودر میان آنها سگی بود ابلق دیدم اورا که شدیدتر بود بر قصد هلاک
من وچنین اعتقاد میکنم که بدرستی کسیکه مباشر میشود بکشتن من مردی است از میان این قوم که بمرض برص
گرفتار است . ثم انی رأیت بعد ذلک جدی رسول الله صلی الله علیه وآله ومعه جماعة من اصحابه وهو یقول لی یا
بنی انت شهید آل محمد وقد استبشر بک اهل السموات واهل الصفیح الاعلی فلیکن افطارک عندی اللیلة عجل ولا
تؤخر فهذا ملک قد نزل من السماء لیأخذ دمک فی قارورة خضراء . یعنی پس از آن دیدم جدم رسول خدا را که
با وی جمعی بود از اصحاب خود وبمن میفرمود ای نور دیدهٔ من تو شهید آل محمد هستی و بتحقیق بشارت داده شده
بقدوم تو اهل آسمانها واهل ملأ اعلی پس بایست افطار تو نزد من باشد امشب تعجیل نما وتأخیر مکن اینست ملکی که
نازل شده از آسمان که تا خون تو را جمع کند در شیشهٔ سبزی . فهذا ما رأیت وقد ازف الامر واقترب الرحیل من
هذه الدنیا لاشک فی ذلک . پس اینست آنچه در عالم واقعه دیدم و بتحقیق امر سخت وشدید شده و رحلت من از دنیا
نزدیک شده شکی نیست در این امر (خاتمهٔ مجالس) مجلسی است که در حالت ودر مرثیه گوئی ودر سوزناکی
آنحضرت متوحد بود ومستمع او همین خداوند رب العالمین بود که شنید مرثیهٔ اورا واو مجلسی بود از برای آنحضرت
در گودال قتلگاه در حالتیکه بزمین افتاده واعضای بدن از زخمها مجروح گشته حواس ساکن وانفاس ضعیف در
انحلال بود که حضرت متعال ذکر حالت خود را واهل بیت خود را نموده میفرماید . اللهم متعالی المکان عظیم
الجبروت شدید الکبریاء انا عترة نبیک وولد حبیبک محمد صلی الله علیه وآله قد خذلونا وطردونا وغدروا بنا و
قتلونا الخ . سابقاً ترجمه اش بیان شده وهمین مجلس آخر مجالس مرثیه بود که قبل از شهادت آنسرور منعقد شده
بود (نوع چهارم) مجالسی است که بعد از شهادت آنسرور منعقد شده وآنها هم بر چند قسم بوده واول آنها
مجلسی بود که در مدینهٔ طیبه جناب رسول خدا برهیئت مخصوص مرثیه خوان گشته ومستمع ام سلمه وبیان این
در روایتی است که از ابن عباس منقول است . قال بینا انا راقد فی منزلی اذ سمعت صراخا عظیما عالیا من بیت ام سلمه
زوجة النبی صلی الله علیه وآله فخرجت یتوجه بی قائدی الی منزلها واقبل اهل المدینة الیها رجالها ونساءها فلما انتهیت
الیها قلت یا ام المؤمنین مالک تصرخین وتغوثین فلم تجبنی . یعنی ابن عباس گفته هنگامیکه در منزل خود خوابیده
بودم که ناگاه صدای شیون وفریاد بلند شد از خانهٔ ام سلمه زوجهٔ حضرت رسول خدا بگوشم رسید از منزل

بیرون آمدم وقائد من مرا بسوی منزل وی برد واهل مدینه از مرد و زن بخانهٔ وی آمدند وقتیکه نزد او رسیدیم
گفتم ای مادر مؤمنان چه واقعه اتفاق افتاده که چنین فریاد وناله میکنی بمن جواب نداد . فاقبلت علی النسوة الهاشمیات
وقالت یا بنات عبد المطلب اسعدننی وابکین معی فقد قتل والله سیدکن وسید شباب اهل الجنة . پس
جناب ام سلمه رو کرد بزنان هاشمیات وفرمود ایها ای دختران عبد المطلب یاری نمائید مرا وگریه کنید بامن که
بتحقیق کشته شده بخدا سید شما وسید جوانان اهل بهشت . فقد والله قتل سبط رسول الله صلی الله علیه وآله و
ریحانته الحسین . که بتحقیق قسم بخدا کشته شده سبط رسول خدا وریحانهٔ او حضرت حسین . فقلت یا ام المؤمنین
ومن این علمت ذلک . پس من گفتم ای مادر مؤمنان از کجا دانستی این واقعه را . قالت رأیت رسول الله فی المنام
الساعة شعثا مذعورا فسئلته عن شأنه ذلک فقال قتل ابنی الحسین واهل بیته الیوم فدفنتهم والساعة فرغت من
دفنهم . ام سلمه گفت در همین ساعت در عالم خواب حضرت رسول خدا را دیدم گردآلود پریشان حال از حالتش
سؤال کردم فرمودند امروز کشته شده نور دیده ام حسین واهل بیت او پس دفن نمودم آنها را وهمین ساعت از
دفن آنها فارغ شدم ودر روایت دیگر وارد شده که آنمخدره گفت . رأیته صلی الله علیه وآله واثر التراب علی
رأسه ولحیته . یعنی دیدم آنحضرت را در حالتیکه اثر خاک بر سر و محاسن آنسرور نمودار بود . فقلت مالک .
پس عرض کردم چه شده بتو . قال وثب الناس علی ابنی فقتلوه الساعة وقد شهدته قتیلا . حضرت فرمود
هجوم آوردند مردم بنور دیدهٔ من وکشتند او را در همین ساعت وبتحقیق مشاهده نمودم کشتهٔ او را ام سلمه گوید
فاقشعر جلدی . در استماع این خبر وحشت انگیز پوست من لرزید . فقمت حتی دخلت البیت وانا لا اکاد ان اعقل
فنظرت فاذا بتربة الحسین التی اتی بها جبرئیل من کربلا فقال اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنک واعطانیها
النبی صلی الله علیه وآله فقال اجعلی هذه التربة فی زجاجة او قال فی قارورة ولتکن عندک فاذا صارت دما عبیطا فقد
قتل الحسین فرأیت القارورة الان وقد صارت دما عبیطا تفور . میگوید پس من از جای خود برخواسته داخل
خانه شدم در حالتیکه نمیفهمیدم پس نگاهی نمودم دیدم آن تربت حسین که اورا از کربلا جبرئیل آورده بود
خدمت پیغمبر وگفته بود زمانیکه آنخاک بخون مبدل گشت پس بتحقیق پسرت کشته شده واورا پیغمبر بمن عطا
کرده وفرموده بود این تربت را در شیشهٔ بگذار یا فرموده در ظرفی بگذار وپیش خود نگهدار هنگامیکه مبدل
گشت بخون تازه پس بتحقیق کشته شده حسین پس دیدم همان ظرف را در همین حال که بخون تازه مبدل گشته از
وی میجوشد . قال فاخذت ام سلمة من ذلک الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلک الیوم ماتما ومناحة علی الحسین
فجائت الرکبان بخبره وانه قتل فی ذلک الیوم . راوی گوید پس گرفت ام سلمه از این خون وبروی خود
مالید وهمان روز را روز نوحه وماتم قرار داد بر حسین پس از آن سواره ها خبر آوردند که بدرستی آنمظلوم در همان
روز بدرجهٔ شهادت رسیده (مجلس دوم) مجلس عامیست که اختصاص بیکی ندارد بلکه عالم بتمامه بهر که در هر مکان
متمکن است وبهمه خلق در همه مکانها واز برای خود مکانها واز برای اهل زمانه واز برای خود زمان واز برای آنچه
دیده میشود واز برای آنچه دیده نمیشود وهمین مجلس منعقد شده بود واو مجلسی است برای ماسوای الله از جمیع اصناف
مخلوقات از حجابات وساکنان آنها وعرش عظیم وحاملان وی وآسمانهای هشتگانه وملائکه های آنها وستاره های
آنها وآنچه در آنهاست یا در میان آنها ویا در زیر آنها وهمهٔ عناصر وزمینها ومو الید آنها از جمادات ونباتات وحیوانات

وبهشت ورضوان وساکنان وی وحوراتش وقصرهای وی ودرختان وی ونهرهای وی ومیوه‌های وی وآتش
ومالک وخازن وی وغیر اینها واینمجلس مخصوصی است درزمان مخصوص که دروی انقلاب حاصل شده بماسوی
الله درماتم حضرت سید الشهداء بتغییریافتن احوال وبحاصل شدن تأثیر درهرچیز بحسب حال خود پس صاحبان
چشم رابرعتق انگ وآسمانرا بموج وباریدن خون وظهور حمره وسرخی دراو وآفتابرا بکسوف وسرخ شدن و
ملائکه رابحتمل وبهمخوردن صفوف انها واز عبادت ماندن ودرختانرا به بیرون آمدن خون ازانها وهوارا
بتاریکشدن وزمین را بتزلزل آمدن وکوههارا بخم شدن ومضطرب گردیدن ومرغان هوارا بافتادن بزمین وماهیان
دریارا به بیرون آمدن ازآب ودریاهارا بشکافته شدن وداخل شدن بعض آنها ببعض دیگر وجن رابنوحه کردن
دراطراف زمین وانس رابالضطراب احوال واین مجلس عام باکیفیت مخصوص درزمان خاص اتفاق افتاد واو
هنگامی بود که حضرت صادق ازوی باین نحو تعبیر فرموده • انه حین ضرب الحسین بالسیف ثم ابتدر الیه لیقطع
رأسه • یعنی اووقتی بود که بجسد نازنین حضرت حسین زخم شمشیر زده بودند پس ازان قاتل آنمظلوم مبادرت
کرده بودکه سرانطهرش را ازبدن جدا کند بیان آنمطلب انکه آنحضرترا درسه حالت به تیغ ستم زخم دار
کردند یکی درحالت سواری که یکضربت شمشیر بوی رسید ویکی درحالت نشستن که بشمشیرهای متعدد ضربها
بوی زدند ویکی درحالتیکه بزمین کربلا سجده کنان افتاده بود بیک شمشیر دفعات عدیده بمحل ذبح وی ضربت
زدند پس ازان اراده نمودند که سررا جدا نمایند نداهای چند بلند گردید وصداهای متعدد مقارن هم مرتفع شد پس
آنحضرت ندا نمود • اقتل عطشانا وجدی محمد المصطفی • یعنی آیا من کشته میشوم تشنه کام بااینکه جدم محمد مصطفی
است وندا داد ملکی بامر پروردگار ازوسط عرش • یاایها الامة المتحیرة الضالة لاوفقتم لفطر ولااضحی • یعنی
ای امت متحیر گمراه دیگر موفق نشدید بادراک فیض عید فطر ونه عید قربان وندا نمود ملکی از ملائکه‌های فردوس
اعلی براهل دریاها درحالتیکه بالهای خودرا پریشان کرده بود • یااهل البحار البسوا ثوب الحزن فان فرخ الرسول
مذبوح • یعنی ای اهل دریاها بپوشید لباس حزن وماتم را همانا فرزند رسول کشته شده وندا کرد جبرئیل
فریاد کنان قد قتل الحسین بکربلا یعنی درکربلا حسین کشته شده وناله کشیدند یکدفعه ملائکه ها • الهنا وسیدنا
یفعل هذا بالحسین صفیک وابن نبیک • یعنی خدای ما ومولای ما این مصیبت بحسین وارد میشود وحال آنکه
برگزیدهٔ تو وپسر پیغمبر تو میباشد وندا نمود علیامکرمه زینب خواتون درحالتیکه متوجه بود ازخیمه گاه بسوی
قتلگاه یااخاه یاسیداه یعنی ای برادر من وای مولای من وندا نمود ذوالجناح درحالتی که متوجه بود از قتلگاه
بسوی خیمه گاه الظلیمة الظلیمة من امة قتلوا ابن بنت نبیها یعنی داد وفریاد ازامتیکه کشتند فرزند دختر پیغمبر
خودرا پس وقت بلندشدن این فریادها ومقارن این ناله‌ها انقلاب افتاد درعالم وتأثیر نمود درتمام اجزاء موجودات
دراین صورت آیامنقلب نمیشود حالات شما در وقت استماع اینمصائب بنوعی ازانقلاب وتغییر احوال پس بتحقیق
ابوذر بعدازذکر بعضی ازاینها فرمود • انکم لو تعلمون ما دخل علی اهل العالم عند ذلک لبکیتم حتی تزهق انفسکم
یعنی هرگاه میدانستید آنچه داخل شده بود براهل عالم درحین شهادت آنحضرت هرآینه میگریستید بحدیکه روح
های شما ازبدن مفارقت مینمود پس وقتیکه روحهای شما ازبدن پرواز نه نموده آیا ناله هم نمیکنید فریاد وضجیج هم
بلند نمیشود آیا اشک چشم هم بر رخسار جاری نمیشود آیا سرشکی هم درچشم نمیگردد آیا دردل هم تأثیر اثری پیدا نمیشود

آیا باکو شیبه بگریستن هم نیست برای کسی که دلش راقساوت گرفته • اللهم انی اعوذ بک من قلب لایخشع وعین
لاتدمع عند هذا المجلس العام الخاص • یعنی پروردگارا بدرستی پناه آورم بدرگاه تو ازدلیکه خشوع ندارد واز
چشمیکه اشک نریزد دراین مجلس گریهٔ عام که هریک بنحو مخصوصی است (مجلس سیم) مجلس قتلگاه بود مرثیه
خوان دختر امیر مؤمنان وگریه کنندگان اهل بیت عصمت وسایر لشکریان (مجلس چهارم) مجلس مرغان مرثیه
خوان مرغ سفیدی بود (مجلس پنجم) مجلس وحشیان بود شب یازدهم محرم درحالتیکه گردن شانرا طرف جسد
شریف کشیده تاصبح نالان بودند (مجلس ششم) مجلس جنیان بودکه دردور بدن اطهر انس وانس وجان بود
(مجلس هفتم) مجلس زنان جنیان بود دراطراف جسد مطهر (مجلس هشتم) مجلس یکنفر جن بود درقریهٔ
شاهی ومستمع یکنفر ازاهل کوفه بود که آمده بودند برای نصرت ویاری حضرت سید الشهداء ولاحق نشدند
(مجلس نهم) مجلس طوایف جن بود درهمهٔ اماکن بمرثیه‌های مخصوصه درهرمکان وبزودی ذکر میکنیم تفصیل
هریک اینهارا درمحل مخصوص خودش (مجلس دهم) مجلس کوچه‌های کوفه بود اطراف سرهای
شهداء واسیران کربلا اذا کرمصیبت چهار نفر بوده‌اند که عبارت باشد ازعلیامکرمه جناب زینب وام کلثوم وفاطمه
صغری وجناب سید سجاد وگریه کنندگان اهل کوفه تماما ازمرد وزن همه صدا بگریه وناله بلند کرده سینه
زنان موکنان وخاک برسرریزان بودند بمرتبه که نقل شده مثل آنروز دیده نشده بود درکثرت گریه کنندگان از
مردان وزنان وبزودی ذکر میشود تفصیل اینها درمحلش (مجلس یازدهم) مجلس اهل بیت حضرت سید الشهداء
است تماما درهرآن وزمان درهرمکان ازکربلا تاشام وازانجا تاکربلا وازانجا تامدینه ودرمدینه درتمام عمرشان
ومجلس جناب سجاد طولش چهل سال گریه می نمود دران مدت دائما وسرشک ازدیدهٔ مبارکش جاری میشد هر
وقتیکه طعام میل مینمود ومیفرمود قتل ابن رسول الله جایعا یعنی کشته شد فرزند رسول خدا گرسنه وهر
وقتیکه آب مینوشید میفرمود قتل ابن رسول الله عطشانا (مجلس دوازدهم) مجلس یزید بود مرثیه خوان خود
آن لعین بودو مستمع جمیع رؤسای لشکر هنگامیکه بهند زوجهٔ خود گفت • یاهند ابکی علی الحسین بن فاطمة واعولی
علیه فانه صریخة قریش عجل علیه ابن زیاد قاتله الله • یعنی ایهند گریه کن برحسین فرزند فاطمه وناله وزاری نما
بروی همانا که او بود دادرس قریش تعجیل نمود برقتل او ابن زیاد خدا هلاک کند اورا وبزودی تفصیل درمحل
خودمذکور میگردد (مجلس سیزدهم) مجلسی بود درمسجد اموی درشام مرثیه خوان حضرت سید الساجدین
بعدازانکه استیذان نموده بالای منبر تشریف فرماشد ومستمع دروی یزید وهمهٔ رؤسای بنی امیه واهل شام بودند
اول خطبهٔ درکمال فصاحت مشتمل برحمد وثنای خداوند منان ودرود وذکر حضرت خاتم پیغمبران بیان فرمود بعد
ازان فضایل جد خود امیر مؤمنان را ذکر نمود پس ازان شروع کرد بذکر مصائب پدر مظلوم وپدر بزرگوار خودش
وقتیکه فرمود انا ابن المحزوز من القفا انا ابن مسلوب العمامة والرداء • یعنی منم پسر کسیکه سرانورش را ازقفا بریدند
منم پسر کسیکه عمامه وردایش را بغارت بردند اهل شام وبنی امیه باتمام صدا بناله بلند نمودند تا اینکه مؤذن
بامر واشارهٔ یزید کلام آن امام را قطع نمود وگفت الله اکبر وصدای مردم درآن حال بگریه وناله بلند
بود ومؤذن انها را باذان ساکت میکرد پس وقتی که بنی امیه واهل شام با آن قساوت تمام ناله وفریاد را
بلند نمایند بمحض استماع اینکلمهٔ جانسوز که سرحسین را ازقفا بریدند وعمامه را ازسر انورش وردا را

از جسد اطهرش بغارت بردند چه حالت رومیدهد بشیعیانش زمانیکه بشنوند اینرا و تصور نمایند بچه کیفیت عمامه را از سر اطهرش بغارت بردند و درکدام حالت بود و در چه وقت بود و براینحال بایست فریاد و ناله کنند ناله کنندگان و فریادکنندگان (مجلس چهاردهم) مجلس زنها بود در خانهٔ یزید مرثیه خوان و ندبه گوینده جناب زینب خواتون وام کلثوم و دختران حضرت سید الشهدا و فریاد و گریه کنندگان و بر سرو صورت سیلی زنان زوجهٔ یزید و دختران او و دختران بنی امیه واین هنگامی بود که یزید اذن داده بآنها پس آنها هم هفت روز اقامهٔ عزا وماتم باین نحو در شام نمودند (مجلس یازدهم) مجلسی بود در صحرا قرب مدینه در خیمهٔ که از برای جناب سید سجاد برپا نموده بودند و خود انسرور بالای کرسی نشسته و سرشک از دیدههای مبارکش مثل باران میریخت و در دست مبارک مندیلی داشت که سرشک از چشم مبارک جمع میفرمود بمرتبهٔ که انحضرت از گریه خودداری نمیکرد دران حین استقبال کنندهای اهل مدینه ازمرد و زن حالت انحضرترا مشاهده نمودند صدای شیون از ایشان بلند شد گویا همین نظر بانسرور مرثیه بود و مردم از هر طرف تعزیت میدادند وقتیکه شیون و فریاد دران مکان خیلی مرتفعشد انسرور اشاره فرمود بآنها که ساکت شوید پس شدت آنها ساکن گردید بعد فرمود * الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحیم مالك یوم الدین بارئ الخلق اجمعین الذی بعد فارتفع فی السموات العلی و قرب فشهد النجوی نحمده علی عظائم الامور و فجایع الدهور والم الفجایع ومضاضة اللواذع وجلیل الرزء وعظیم المصائب الفاظعة الکاظة القادحة الجائحة * ظاهر مستفاد انکه حمد مر خدا راست که پرورش دهندهٔ عالمیانست بخشنده و مهربان مالك روز جزا است خالق جمیع مخلوقاتست انجنابیکه دوراست از تصور عقل دوربین و از احاطهٔ مکان بروی پس مرتفع و بلنداست از ادراك اهل اسمانهای بالا و نزدیکشده بعلم واطلاع بهمهٔ مخلوقات چنانچه مشاهده میفرماید سر و نجوی آنها را حمد میکنیم او را بملاقات خطبههای عظیم ومصائب بزرگ روزگار والمهای نوائب ومشقتهای مصائب سخت شدید گرانبار * ایها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جلیلة وثلمة فی الاسلام عظیمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبی نسائه وصبیته وداروا براسه فی البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزیة التی لامثلها رزیة * ایها الناس بدرستی خدایتعالی که براو مخصوص است حمد و ستایش ممتحن فرمود ما را بمصیبتهای بزرگ و بوقوع ثلمه و رخنهٔ بزرگ در ارکان دین باینکه کشته شد ابو عبد الله و عترت او و اسیر شد زنان و فرزندان او و سر مبارکش را بر سنان و نیزه کردند و در بلاد وامصار گردانیدند در این مصیبتی است که او را شبیهی ونظیری نیست . ایها الناس فای رجالات منکم تسرون بعد قتله ام ایة عین منکم تحبس دمعها وتضن علی انهمالها فقد بکت السبع الشداد لقتله وبکت البحار بامواجها والسموات بارکانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحیتان ولجج البحار والملائکة المقربون واهل السموات اجمعون . ایها الناس کدام مردانند از شما که بعد از شهادت او شاد شوند یا کدام چشم است از شما که سرشک خود را نریزد و بخل نماید بریزش آن اسمانهای هفتگانه گریستند برای قتل او و دریاها با موجهای خودشان و آسمانها بارکانشان و زمین باناحیههایش و درختان باشاخههای شان بانسرور نالیدند و ماهیان و لجههای دریاها و ملائکه و مقربان درگاه ملك منان و اهل همهٔ آسمان ناله کنان بشدند . ایها الناس ای قلب لاینصدع لقتله ام ای فؤاد لایحن الیه ام ای سمع یسمع هذه الثلمة التی ثلمت فی الاسلام . ایها الناس کدام

قلب است که از قتل حسین شکافته نشود یا کدام دل است که باو سوزناك نگردد یا کدام گوش است که تاب شنیدن این ثلمه و شکستگی که در اسلام افتاده داشته باشد ایها الناس اصبحنا مطرودین مشردین مذودین شاسعین عن الامصار کانا اولاد ترك وکابل من غیر جرم اجترمناه ولا مکروه ارتکبناه ولا ثلمة فی الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا فی آبائنا الاولین ان هذا الا اختلاق . ایها الناس ما راطرد و منع و آواره و پراکنده از حق و وطن نمودند و از شهرها دور افکندند گویا که ما اسیران ترك و کابل بودیم بی آنکه جرمی و جریرتی از ما سر زده باشد یا مکروهی را مرتکب شده باشیم یا بدعتی و شکستگی در اسلام آورده باشیم و از پدران بزرگ گذشتهٔ خود نیز جرمی و گناهی نشنیدیم و نیست این مگر دروغ و بهتان واللّه لو ان النبی تقدم الیهم فی قتالنا کما تقدم الیهم فی الوصایة بنا لما ازدادوا علی ما فعلوا بنا فانا لله وانا الیه راجعون من مصیبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واکظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فیما اصابنا وما بلغ بنا انه عزیز ذوانتقام . سوگند بخدا اگر رسول خدا بجای اینکه این جماعت را بحمایت و حرمت ما وصیت فرمود بقتل و غارت و ظلم و ذلت ما فرمان میداد از آنچه کشتند و بستند و شکستند و خستند زیادت نمیتوانستند انا لله وانا الیه راجعون از مصیبتیکه بزرگتر از آن و دردناکتر از آن و سوزنده تر از آن و گرانبارتر از آن و غلیظتر از آن و تلختر از آن و گزنده تر از آن یافت نشود همانا از پروردگار خویش امیدواریم که در ازای آنچه بما رسیده رحمت عطا کند و از دشمنان بازپرس فرماید که جز او نیست خداوند دادرس که داد مظلومان از ستمکاران باز جوید (مجلس شانزدهم) مجلسی بود در قرب مدینهٔ طیبه اتفاق افتاد هنگامی که سواد مدینه نمایان شد علیا مکرمه جناب ام کلثوم بنظم مرثیه خوان و مستمع جناب سید سجاد و باقی اهلبیت و اطفال و مرثیهٔ او اول مخاطبهٔ بود بشهر مدینه پس از آن خطاب برسول خدا پس از آن خطاب بفاطمهٔ زهرا صدیقهٔ طاهره پس از آن بمحسن مجتبی خطاب نمود و بزودی تفصیل اینها خواهد آمد انشاءالله تعالی (مجلس هفدهم) مجلس ملائکه است که هر روز نزد قبر مطهر انسرور تا روز قیامت برپا میدارند و از برای آنها در این خصوص کیفیاتی است که در عنوان متعلق بملائکه مذکور خواهد شد (مجلس هیجدهم) مجلس صدیقهٔ طاهره فاطمهٔ زهرا است در آسمانها که هر روز آن مخدره تا روز قیامت مرثیه و گریه و شهقه و فریاد دارد و از این خطاب مستفاد میشود که بدرستی هر روز از ایام سال مناسب است برای اقامهٔ تعزیهٔ جناب سید الشهدا بدون اینکه استثنا شود از آنها روز عید و غیر او و کیفیت این مجلس بنحو اجمال آنکه بدرستی آن مخدره هر روز نظر میکند بقتل حضرت حسین پس از آن چنان فریاد و شهقه میکند که مضطرب میشود بسبب او ارکان موجودات از آسمانها و زمینها و دریاها و ملائکه ها تا اینکه حضرت رسول خدا تشریف میآورد و آن مخدره را ساکت و آرام میکند پس از آن دعا میکند آن مخدره بزوار فرزند مظلومش (مجلس نوزدهم) مجالس ائمه است و آنها زیاد ماست از جملهٔ آنها مجالس جناب صادق است که در یکی از آنها مرثیه خوان جعفر بن عفان است میگوید . لیبك علی الاسلام من کان باکیا . فقد ضیعت احکامه و استحلت . غداة حسین للرماح رزیة . فقد نهلت منه السیوف وعلت . یعنی همه گریه کنند باید بر اسلام گریه کنند که بتحقیق ضایع گشت احکام او و حلال شمرده شد محرمات او و سرانور حضرت حسین بالای نیزهها و بتحقیق شمشیرهای زیاد از خون وی آشامیده و سیراب شدند و این بیت مشتمل بربیان زخمهای شمشیر است که بر بدن نازنین عزیز زهرا وارد شده و عدد آنها از هفتاد زخم بیشتر است و از جملهٔ آنها مجلسی دیگر است که از برای آن سرور است

ناظم و مرثیه خوان در او عبدالله بن غالب است و از جمله کلمات او همین بیت است . لیلة تسقی حسیناً بمسقاة الثری غیر التراب . یعنی هر آینه مصیبت بزرگ آنکه گرد و غبارهای زمین بر روی جسد نازنین حضرت حسین بخته و ریخته شد و این بیت بیان مصیبت جسد مطهر آن سرور است که هوا خاک و غبار زمین را بر بدن مجروح او می پاشد و از آنجمله باز مجلس دیگر است برای آن سرور که ناظم و مرثیه خوان ابو هرون مکفوف هنگامی که حضرت صادق باو فرمود . انشدنی کما تنشدون عندکم . یعنی انشاء شعر کن نزد من چنانکه پیش خودتان انشاد می کنید پس انشاد کرد بر آنسرور امرر علی جدث الحسین وقل لاعظمه الزکیة . یعنی بگذر بر سر قبر حسین و بگو باستخوانهای بدن پاکیزهٔ او و حضرت از شنیدن این بیت گریست ناظم توقف کرد و ساکت شد میگوید بعد حضرت بمن فرمود دیگر بگو پس من شعر دیگر گفتم حضرت باز گریست و فرمود باز بگو پس خواند برای آن حضرت این قصیده را . یا مریم قومی واندبی مولاک . وعلی الحسین فاسعدی ببکاک . یعنی ای مریم برخیز و ندبه نما بمولای خود و بگریه و ناله ات یاری نما بر حسین پس حضرت گریه فرمود و مخدرات حرم صدا بناله بلند کردند و فریاد میزدند یا ابتاه و از آن جمله مجلس حضرت رضا است ناظم مرثیه خوان در او دعبل خزاعی است و آن مجلس آن سرور که بنفس نفیس خود از جای خود برخواسته و پرده آویخته و بمخدرات حرم امر فرموده که پشت پرده نشیند و بدعبل امر نموده که ذکر مصیبت نماید و خودش بیان فضیلت را فرموده باینکه . من ذرف عیناه علی مصاب جدی حشره الله یوم القیمة معنا فی زمرتنا . یعنی هر کسیکه سرشک از دیده های او جاری شود بر مصیبت جدم محشور می فرماید او را خدای تعالی در روز قیامت با ما در زمرهٔ ما و دعبل شروع کرد بخواندن این قصیده . افاطم لو خلت الحسین مجدلا . وقد مات عطشاناً بشط فرات . اذاً للطمت الخد فاطم عنده . تا آخر قصیده یعنی ای فاطمه هرگاه ظن و گمان می کردی که حسین تو در بیابان مجروح افتاده و در کنار فرات لب تشنه از دنیا رحلت نموده در آن هنگام لطمه و سیلی بر چهرهٔ خود میزدی یا فاطمه و حضرت رضا گریه می نمود و زنها صدا ایشان بگریه بلند گردید (مجلس بیستم) مجالس ملائکه است هر روز بطریق مخصوص که در عنوان ملائکه مذکور است (مجلس بیست و یکم) مجالس تعزیه شیعیان او و دائماً برپا است تا روز قیامت و از خصوصیاتی که در ضمن خصوصیات او اینکه با بودن ملال با این کثرت مجالس عزا علاوه رواج و اوضاع و عزت و بهاء او سال بسال زیاده می شود و این صفت از عجایب خواص او است حتی اینکه شهری نیست از بلاد منافقین و مخالفین و اسلام و کفر مگر اینکه اقامه و برپا می شود در او مجلس عزا حسین حتی اینکه بدرستی در این سنوات شایع گشته تجاهر و آشکار گرفتن تعزیه سید الشهداء را در بغداد و قسطنطنیه و مصر و شام ﴿ نوع نهم ﴾ مجلس اهل محشر است در روز قیامت مرثیه خوان صدیقهٔ طاهره فاطمهٔ زهرا و در دست مبارک خود پیراهن خون آلود فرزند مظلومش حسین را گرفته صدا بناله بلند می کند پس از آن رسول خدا ناله می کند پس از آن همهٔ ملائکه ها و حاضر می شود در آن مجلس حضرت حسین در حالیکه سر از بدن جدا شده و گریه کنندگان جمیع ملائکه ها و پیغمبران و مؤمنین از اولین و آخرین است و بزودی تفصیل اینها تماماً خواهد آمد ان شاء الله تعالی ﴿ مقصد پنجم ﴾ در بیان صحیفه های مراثی و کتابهائیکه در آنها مرثیه های آن سرور مکتوب است قبل از شهادت او یا وقت شهادت او و عدد آنها عشرة کاملة می باشد کتاب اول لوح محفوظ است زمانیکه نوشت بر او قلم بحکم خداوند جبار آنچه مقدر شده بود بر حضرت حسین و بتحقیق قلم قبل از وصول اذن بلعن قاتلانش سبقت کرد چنانکه در روایات است کتاب دویم قرآن مجید است و در او آیات چند است

که

که ذکر خواهم کرد آنها را در عنوان قرآن کتاب سیم توریة است در بعض اسفار او کتاب چهارم او میا در بلسوق از سیمان چهل و ششم مکتوب است . کی ذبح لصوبائی الوهیم صواووت بارض صافون آل نهر برات . یعنی ذبح و قربانی می شود بپروردگار عالمیان شخص بزرگی در زمین شمال در کنار فرات کتاب پنجم کتاب حان است کتاب ششم مصحف جناب شیث است که در این دو کتاب اشاراتی هست بواقعهٔ کربلا کتاب هفتم صحیفه است که مخصوصاً برای آن سرور نوشته شد از جانب خداوند تعالی باین عبارت . یا حسین اشتر نفسک لله واخرج باقوام لا شهادة لهم الا معک وقاتل حتی تقتل . یعنی یا حسین بفروش جانت را بخدا و بیرون آی با قومهائیکه شهادت برای آنها مکتوب نشده مگر با تو و مقاتله کن تا اینکه کشته شوی کتاب هشتم کنیسهٔ نصاری بود که در روی مکتوب بود که تاریخش سیصد سال قبل از بعثت پیغمبر بود بدین عبارت . اترجو امة قتلت حسیناً . شفاعة جده یوم الحساب . فلا والله لیس لهم شفیع . وهم یوم القیمة فی العذاب . معنی آنکه آیا امیدوار دارد امتیکه کشتند حسین را شفاعت جد او در روز حساب و قیامت نه چنانست سوگند بخدا که نیست برای آنها شفیع ابداً بلکه آنها روز قیامت در عذاب خواهند بود و همین ابیات بود که با قلم آهن به دیوار دیر راهب در راه شام نوشته شد وقتی که سر انور در آنجا نصب نموده و دور او را احاطه نموده بودند (کتاب نهم) در نثار تزویج دخت احمد مختار علیهما و علی آلهما صلوات الملک الجبار بود که در مسجد کوفه پیدا شد و در او نوشته شده بود (انا در من السماء نثرونی) (یوم تزویج والد السبطین) (کنت اصفی من اللجین بیاضاً) (صبغتنی دماء نحر حسین) یعنی من دری بودم که از آسمان مرا نثار کردند در روز تزویج والد السبطین ابی الحسن والحسین بودم با صفاتر از نقرهٔ خام در سفیدی رنگین کرد مرا خون گلوی حسین و همچنین سنگریزهای بسیار در مواضع متعدده پیدا شد که مرثیهٔ آنسرور برنگ سرخ مثل خون در آنها نوشته شده بود (کتاب دهم) دلهای دوستان و خاص شیعیان آن امام انس و جان است که در آنها چنانچه نوشته شده در قلوبشان ایمان همچنان نوشته شده در دلشان احزان و اشجان هما صفحهٔ خاطرشان گویا لوحیست که در وی منتقش است قضایا و مصائب او و از این راهست که بمجرد ذکر اسم آنسرور یا شنیدن او مصائبش در نظر حاضر میشود (مقصد ششم) در بیان خواص مجالس گریه و تعزیه داری آنسرور است و در او هشت فضیلت ذکر میشود (اول) آنکه نقل شده که فرموده اند . من جلس مجلساً یحیی فیه امرنا لم یمت قلبه یوم تموت القلوب . یعنی هر کس بنشیند در مجلسی که احیا میشود در او امر ما نمیرد قلب او در روزی که میمیرد در وی قلوب (دویم) آنکه آنجا محل صعود و بالا رفتن تسبیح است زیرا که نفس مهموم بمصیبت او تسبیح است (سیم) آنکه آنجا محبوب صادق آل محمد است زیرا که خود آنسرور فرموده . ان تلک المجالس احبها . بدرستی که اینگونه مجلسها را من دوست میدارم پس محبوب حضرت رسولخدا هم خواهد بود و محبوب خدا هم (چهارم) آنکه آن مجلس محل نظر حسین است زیرا که آنسرور از یمین عرش نظر میفرماید به جزء ماتمگاه خود و شهدائیکه در آنجا دفن شده و بزوار خود و بکسی که براو گریه میکنند (پنجم) آنکه آنجا مشهد و محل حضور ملائکة الله المقربین است و بیان این مطلب در روایتی است که جعفر بن عفان نقل کرده میگوید داخل شدم بخدمت صادق آل محمد و مرا مقرب نموده و به نزدیک خود مرا جا داد پس از آن فرمود یا جعفر عرض کردم . لبیک جعلنی الله فداک . فرمود . بلغنی انک تقول الشعر فی الحسین وتجید . یعنی رسیده بمن که تو در مصیبت حسین شعر خوب

میگوئی

میگوئی عرض کردم بلی جعلنی الله فداك حضرت فرمود بگو پس من انشاد نمودم آنحضرت وکسانیکه در نزد او
بودند گریستند . حتی صارت الدموع علی وجهه ولحیته . بمرتبه که سرشك آنحضرت بر چهره و محاسن مبارکش
جاری شد بعد فرمود یاجعفر . لقد شهدت ملائکة الله المقربون ههنا یسمعون قولك فی الحسین ولقد بکوا
کما بکیتم او اکثر . ای جعفر هر آینه تحقیق حاضر شده ملائکة الله مقربین در اینجا استماع میکنند کلمات تورا که در
مصیبت حسین گفتی و هر آینه گریه کردند آنها هم مثل گریه شما یا زیادتر . ولقد اوجب الله تعالی لك یاجعفر فی ساعته
الجنة باسرها وغفر الله لك . و هر آینه خدایتعالی برای تو واجب فرمود درهمین ساعت بهشت را و بخشید خدای
تعالی گناهانت را . فقال الا ازیدك قلت نعم یاسیدی قال ما من احد قال فی الحسین فبکی او ابکی الا اوجب الله له
الجنة وغفر له . پس حضرت فرمود آیا میخواهی زیاده نمایم برای تو فضیلت را عرض کردم بلی فرمود کسی نیست
که در مصیبت حسین ذاکر باشد و گریه کند یا دیگری را بگریاند مگر اینکه خدایتعالی بهشت را برای وی واجب
میفرماید و گناهانش را میبخشد (ششم) آنکه مجلس عزا قبهٔ حضرت حسین است زیرا که قبهٔ آنحضرت
مختص نیست به بنای مخصوص بلکه قبهٔ حسین هر مکان خضوع و خشوع است هم پس هر مجلس خضوع خصوصاً
برای ذکر حسین قبهٔ حسینی است واز اینجاست بعض عرفا گفته * وکل بلدة یری قبره و کربلا کل مکان یری *
پس در مجلس عزا تأثیر قبهٔ حضرت حسین است در اجابت دعا (هفتم) آنکه معراج گریه کننده است زیرا که
آنجا محل نزول صلوات خدا و رحمت خاصه از خدا بخشیدن گناهان و رفع درجات است پس هرگاه این فضیلت
محقق شود برای ذاکر و مبکی یا برای یکنفر گریه کننده یا برای یکنفر مستمع از اهل مجلس عام امیدواریم که بهمهٔ آنها
سرایت کند زیرا که مجلس مثل صفقهٔ واحده است (هشتم) آنکه معصوم در حق بعض مجالس شریفه فرموده که
مجلسی نیست مقدم از آنها و نه جلیل تر و نه عزیزتر و نه مخصوص تر و نه با فخرتر از آنها پس خوشا بحال مجلسیکه معطوف
شود با این مجالس و شمرده شود در عدد آنها و بزودی ذکر میکنیم آنها را بتفصیل (مقصد هفتم) در ذکر خواص گریستن
بر آنحضرت از جهة صفات واو هم هشت است (اول) آنکه صله و احسان است برسول خدا (دوم) آنکه
یاریست بحضرت فاطمهٔ زهرا زیرا که آن مخدره هر روز گریه میکند بفرزند مظلوم خود و بدرستی که جناب
صادق فرموده * اما تحب ان تکون ممن یسعد فاطمة * یعنی آیا دوست نداری که از یاوران فاطمه باشی (سیم)
آنکه بدرستی که به ادای حق حضرت پیغمبر و ائمه است چنانکه در صریح روایتست و در خصوص گریه کننده است
انه قد ادی حقنا . یعنی تحقیق گریه کننده حق ما را ادا نموده (چهارم) آنکه نصرت و یاری حضرت حسین است
زیرا که نصرت در هر وقت بحسب اوست (پنجم) آنکه اسوهٔ حسنه و متابعه است بر پیغمبران و ملائکه ها و
جمیع بندگان مخلصین خدا (ششم) آنکه اجر رسالتست زیرا که او از مودت قربی است که خدایتعالی اجر رسالت
قرار داده (هفتم) آنکه بدرستی که ترك گریه جفا بر حضرت حسین است (هشتم) آنکه او موجب تسلی است
بر هر گریه که از برای هر مصیبت برای هر کس رو میدهد و هر گونه باشد زیرا که حضرت رضا میفرماید . یا بن
شبیب ان کنت باکیاً لشیء فابك للحسین بن علی بن ابی طالب فانه ذبح کما یذبح الکبش وقتل معه ثمانیة عشر رجلاً من اهل
بیته ما لهم فی الارض من شبیه . یعنی ای پسر شبیب هرگاه بوده باشی گریه کننده بر چیزی پس گریه کن بر حسین
بن علی بن ابیطالب زیرا که او را ذبح کردند چنانکه قوچ گوسفند ذبح میشود و کشته شد با وی هیجده نفر از

مردان اهل بیت وی آنچنانکه در روی زمین شبیه و نظیر نداشتند (نکته) از حضرت سید الشهدا تعبیر آورد
بذبح واز اهل بیت او بقتل سرش شاید این باشد که آنها بجهة جراحت و زخمهای وارده بر بدن بعد از آنکه بیطاقت
شده بزمین افتادند و جان را تسلیم نمودند لکن آن بزرگوار چنانکه مثل آنها از کثرت جراحت بزمین افتاد و آنها در
امر او کافی بود معهذا اکتفا بآنها نکرده واو را ذبح نمودند چنانکه گوسفند ذبح میشود و سر انورش را از بدن جدا
نمودند (مقصد هشتم) در ذکر فضایل گریه بر آن حضرتست یعنی امر هائیکه بسبب آنها مزیت و تفضیل
دارد بر سایر اعمال واو پنج امر است (اول) آنکه صحیح است اینکه گفته شود در حق کسیکه متصف باشد
بگریه کردن صلی الله علیك و صلوات الله علیك در روایت نبوی وارد گشته که رسول خدا فرموده * الا وصلی الله
علی الباکین علی الحسین رحمة وشفقة * و این عبارت احتمال دارد که اخبار باشد باین معنی که میفرماید آگاه باشید که
خدایتعالی صلوات فرستاده بر کسانیکه از روی رحمت و شفقة بر حسین گریه میکنند واحتمال دارد که دعا باشد از
آنحضرت باینکه مسئلت مینماید از خدا که صلوات بفرستد و هر کدام باشد مطلوب را اثبات میکند دوم آنکه
فضیلت گریه گاهی میرسد بفضل اصعب اعمال واشد آنها در زحمت که عبارت از کشتن فرزند باشد در راه خدا و این
مطلب مستفاد میشود از روایتی که از حضرت رضا نقل شده * ان ابرهیم لما ذبح الکبش فداء تمنی ان یکون ذبح ولده
لینال ارفع الدرجات فاوحی الیه بواقعة الحسین فی کربلا فجزع وجعل یبکی فاوحی الله تعالی الیه قد فدیت جزعك
علی ابنك اسماعیل لو ذبحته بیدك بجزعك علی الحسین وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب علی المصائب *
حاصل مستفاد آنکه وقتیکه جناب ابرهیم در عوض فرزندش ذبح نمود قوچ گوسفند را آرزو نمود اینکه کاش فرزندش را
ذبح کرده بود تا بسبب وی نائل میشد برفیع ترین درجات پس خدایتعالی بوی وحی فرمود واقعهٔ حضرت حسین را
در کربلا او جزع نمود و گریست خدایتعالی وحی فرمود بوی که عوض نمودم جزع تورا بر فرزندت اسماعیل هر
گاه او را بدست خودت ذبح می نمودی بجزع تو بر حسین و کشته شدن او و واجب کردم برای تو بلند ترین درجات
اهل ثواب بر مصائب را پس ممکن است که بسبب گریه بر حسین ثواب ذبح پسر را در راه خدا بشخص بدهند لکن
هر کس دارا و فائز باین مرتبه نمیباشد بلکه میرسد باین مرتبهٔ بلند آنکسیکه عزت حضرت حسین نزد او بوده باشد مثل
عزت آنحضرت که در نزد حضرت ابرهیم بود و سر اشتراط این قید آنکه در این روایت موجود است که بعد از این
تمنی و آرزو وحی فرمود خدایتعالی بوی یا ابرهیم من احب خلقی الیك یعنی یا ابرهیم کیست محبوب ترین خلق من
نزد تو عرض کرد * یارب ما خلقت خلقاً هو احب الی من حبیبك محمد صلی الله علیه وآله * یعنی پروردگارا خلق
نفرمودهٔ خلق را که او محبوب تر باشد بسوی من از حبیبت محمد پس وحی فرمود خداوند عز و جل بوی یا ابرهیم
هو احب الیك ام نفسك یعنی یا ابرهیم او محبوب تر است بسوی تو یا جان خودت عرض کرد بل هو احب الی من
نفسی بلکه او نزد من از خودم محبوب تر است قوله احب الیك ام ولدك یعنی آیا فرزند او محبوب تر است نزد تو
یا فرزندت عرض کرد بلکه فرزند او محبوب تر است نزد من باز خطاب رسید * فذبح ولده ظلماً علی ایدی اعدائه
اوجع لقلبك او ذبح ولدك بیدك فی طاعتی * یعنی آیا کشته شدن فرزند او از روی ظلم و عدوان در دست دشمنان
قلب تو موجع و دردناك تر است یا کشته شدن فرزندت در دست تو در اطاعت من عرض کرد فذبح ولده ظلماً علی
ایدی اعدائه اوجع لقلبی کشته شدن فرزند او از روی ظلم و عدوان بدست دشمنان قلب من دردناك تر است پس

در اعمال واقعهٔ کربلا بر او وحی شد و او جزع و فریاد بر کشید تا اینکه وحی رسید باو انچه رسید از فرمایش پروردگار
عالم بقدر او عوض بعد از بیان ووضوح مقدار عزت حضرت حسین در نزد وی پس متنبه شوند کسانی که در دلشان
میاید که حضرت حسین عزیزتر است از فرزندشان و هلاک شدن او بنحوی که خدای تعالی بخلیل خود خبر داده
که انحضرت کشته میشود از روی ظلم چنانکه کشته میشود قوچ گوسفند وقتیکه دردناک تر شد بدلهای انها از کشته
شدن عزیزترین اولاد انها در راه خدا پس بشارت دهند زمانیکه انها الله و فریاد نمودند بر مصیبت حضرت حسین
پس از برای انها است بهر جزع و فریاد ثواب کشته شدن فرزندی که در راه خدا قربان کرده باشند سیم انکه حدی نیست
در طرف قلت گریه و از برای هر عمل اقلاً حدی است که بدون او محقق نمیشود چنانکه در طرف کثرت ثواب حدی
نیست از برای ان گریه و اشکی که در مصیبت ان مظلوم ریخته شود اگر چه خیلی کم باشد چهارم انکه زمانیکه گریه
و اشک در خارج موجود نشد ولکن شخص خود را شبیه بگریه کنندگان نمود ثواب گریه در حق او حاصل میشود
و این از عجایب است یعنی زمانیکه گریه اش جاری نشد تباکی یعنی قرار داد خود را شبیه بگریه کننده باینکه سر را مثل
مصیبت زده ها پائین انداخت مثلاً و اظهار کند صدای گریه و علامات رقت و تأثر را حاصل میشود برای وی ثواب
گریه یعنی تباکی وقتیکه برای خدا حاصل شد اینصواب را دارد نه اینکه محض ریا برای دیدن مردم اینعمل را نماید
زیرا که تباکی هم عملی است که شرط است در او خلوص نیت پنجم انکه گریه بر السرور فائق است بر همه اقسام ایمان
و اعمال صالحه از جهات عدیده که بعضی انها را ذکر نموده و بعض دیگر را در عنوانات آتیه بیان میکنیم انشاالله تعالی

«مقصد نهم» در خواص گریستن است بانحضرت از حیثیت اجر و ثواب و او هم چند نوع است نوع اول چیزیست
که متعلق است بنجات یافتن از عقاب و هولهای قیامت و تفصیل وی در ضمن امور چند بیان میشود اول انکه خروج
روح از بدن عقبه ایست عظیم و هولیست شدید و عذابی است الیم و دردناک چنانکه از مولای متقیان علیه السلام
نقل شده ٭ وان للموت غمرات هی افظع من ان تستغرق بصفة او یعتدل علی عقول اهل الدنیا ٭ یعنی بدرستیکه از
برای مرگ شدائدیست که او سخت تر و بالاتر است از اینکه شناخته شود بوصف کردن یا موافق باشد بعقلهای اهل
دنیا و گریه کردن بر حضرت حسین نجات میدهد شخص را از هول وی زیرا که از حضرت صادق نقل شده که فرمود
بمسمع بن عبدالملک یا مسمع انت من اهل العراق اما تأتی قبر الحسین یعنی ای مسمع تو از اهل عراق میباشی آیا بزیارت
قبر حسین مشرف نمیشوی قال لا لان اعدائی کثیرة من النصاب فاخاف ان یرفعوا حالی عند الوالی فیمثلون علی عرض
کردم مشرف نمیشوم بجهة انکه دشمنان زیاد دارم از نواصب و میترسم از اینکه خبر مرا بوالی برسانند و مرا اذیت و عقاب
نمایند قال افما تذکر ما صنع به حضرت فرمود آیا متذکر نمیشوی مصائب وارده بر ان سرور را قلت نعم عرض کردم بلی قال
فتجزع حضرت فرمود آیا گریه و زاری و جزع میکنی قلت ای والله واستعبر و یری اهلی اثر ذلک علی وامتنع من الطعام
عرض کردم بلی بخدا که اشک از چشمم جاری میشود و میبینند اهل بیت من اثر وی را بر من و مرا مانع از طعام میشود
قال اما انک ستری عند موتک حضور آبائی لک ووصیتهم ملک الموت بک ما تقر به عینک ٭ فرمود آگاه باش
بدرستی می بینی وقت مرگ حضور پدرانم را و وصیت و سفارش انها را به ملک الموت در خصوص تو
بچیزی که چشم تو بجهة وی روشن شود دویم مشاهدهٔ ملک الموت هولی است شدید و عقبه ایست
عظیم خوفناک و وحشتناک ٭ خصوصاً برای اهل معصیت و گریستن بر حضرت سیدالشهدا موجب نجات است

از

از این هول هم بجهة آنکه در ذیل همان حدیث سابق جناب صادق بمسمع میفرماید . فلملک الموت ارق علیک من الام
الشفیقة علی ولدها . پس ملک الموت مهربان تر است بر تو از مادر مهربان بر فرزندش و آیا رؤیت مادر مهربان هم
وحشتناک میشود سیم نازل شدن بقبر عذابی است دردناک و مصیبتی است خوفناک و عقبه ایست هولناک و بسبب
این مستحب است که میت را سه مرتبه بنزدیک قبر بیاورند تا هیبت قبر برداشته شود و گریه بر حضرت حسین از اینهم
نجات میدهد بجهة آنکه در روایات کثیره وارد شده که هر آینه سروری که شخص داخل میکند بر قلب مؤمن
خلق میفرماید خدایتعالی از وی مثال حسنی و میاید بنزد شخص در قبر و با وی ملاقات میکند و میگوید . ابشر
یا ولی الله بکرامة من الله ورضوان ویؤمنه ویونسه حتی ینقضی الحساب . یعنی بشارت باد ترا ای ولی و دوست
خدا بکرامت و رضوان و خوشنودی خدا و او را از عذاب مأمون میکند و با او انیس است تا حساب قیامت منقضی
گردد پس وقتی که داخل نمودیم ما سرور را بقلب مبارک نبی مؤمنان و امیر مؤمنان و فاطمهٔ زهرا سیدهٔ زنان و قلب
حسن مجتبی و سید الشهدا و سید جوانان اهل جنان بجهة گریستن بر سید مظلومان حضرت حسین و اظهار الغم بجهة
مسرور کردیم زیرا که خود شان فرموده اند . ان ذلک صلة منکم لنا واحسان واسعاد بدرستیکه گریهٔ شما صله
و احسان و یاری است از شما بما پس از این بجهة مرتبه خواهد شد جمال صورتی که خلق شده باشد از صفات آنها که
ملاقات نماید با ما وقت داخل شدن بقبر و با ما انیس باشد چهارم باقی ماندن در قبر و عالم برزخ عذابی است الیم
و مصیبتی است عظیم و عقبه ایست هولناک آیا نشنیده آنچه نقل شده از امیر المؤمنین که حکایت میفرماید بزبان حال اهل
قبور را . انهم ینادون کل آن تکاد ضیق المضجع وتهکمت علینا الربوع الصموت فتنکرت معارف صورنا وانمحت
محاسن اجسادنا وطالت فی مساکن الوحشة اقامتنا . یعنی بدرستیکه آنها فریاد میکنند در هر آن که بشدت و مشقت
آورده ما را تنگی خوابگاه و غضبناک و خشمناک گشته بر ما جانوران زمین یا اینکه منهدم شده بر روی ما منزلهای ما
پس صورتهای ما چنان تغییر یافته که شناخته نمیشود و محو شده محاسن بدنهای ما و طول یافته در مساکن وحشت
توقف و اقامت ما و گریه کردن بر حضرت حسین در اینجا هم نفع میدهد زیرا که در خبر وارد شده در حق گریه
کننده . انه یفرح عند الموت فرحة تبقی فی قلبه الی یوم القیمة . یعنی بدرستی گریه کننده
شاد میشود وقت مرگ شاد شدنی که در دلش باقی میماند تا روز قیامت پنجم آنکه خروج از قبر مصیبتی است
بزرگ و هولی است سخت و عقبه ایست هولناک که مثل جناب سید الساجدین را بگریه آورده و بود حال آنحضرت
که میگریست و میگفت . ابکی لخروجی من قبری عریاناً ذلیلاً حاملاً ثقلی علی ظهری انظر مرة عن یمینی واخری عن
شمالی اذا الخلائق فی شأن غیر شأنی وجوه یومئذ مسفرة ضاحکة مستبشرة ووجوه یومئذ علیها غبرة ترهقها قترة وذلة .
یعنی گریه میکنم بحالت بیرون آمدنم از قبر عریان و ذلیل بردارنده بار عمل را بر پشت خود نظری میکنم بطرف
راست یکدفعه و دفعهٔ دیگر بطرف چپ در اینحال مخلوقات در شغلی است غیر از شغل من بعضی از رخسارها در انروز
نورانی و خندان و شادان است و رخسارهای چند در انروز گرد آلود فرا گرفته انها را گرد سیاه و ذلت پس گریه بر
حضرت حسین باعث میشود بمستور و لباس شخص و حصول عزت و سبکی پشت از بار سنگین و زمانی که خوف حاصل
شد از اینکه رخسار گرد آلود و ظلمانی گردد پس بشارت باد که بتحقیق وارد گشته در حق گریه کننده بر حضرت
حسین ٭ انه یخرج من قبره والسرور علی وجهه والملائکة تتلقاه بالبشارة لما اعد الله له ٭ یعنی بدرستیکه او

خارج

خارج میشود ازقبرش وسرور وشادی در رخسار او نمایانست وملائکهٔ رحمت باوی ملاقات مینمایند درحالتی که بشارت دهنده میباشند بانچه مهیا فرموده خدایتعالی برای وی (ششم) انکه بدرستی زلزلهٔ قیامت واقعهٔ بزرگیست و او داهیهٔ عظمی است واز برای وی مواطن ومواقف وحالات وشدائد کثیره میباشد واز برای وی اسامی متعدده هست برحسب حالات پس اوست قیامت برایخلائق وغاشیه برایحالات دیگر وساعت بجههٔ حالی وزلزله بجههٔ حالت اخر وحاقه بجههٔ صفتی وقارعه بجههٔ صفت دیگر واوست روز فصل ٭ ویوم الدین ویوم الارض الاکبر ویوم الفزع الاکبر ویوم الحساب ٭ واوست طامهٔ کبری واوست صاخهٔ واوست واقعه واوست یوم القرار واوست یوم البکاء واوست یوم التناد واوست یوم التغابن واوست یوم آزفه واو روزیست ٭ یکون الناس کالفراش المبثوث ولایسئل حمیم حمیماً ٭ ظاهر معنی آنکه دران روز مردم مثل پشه های کوچک متفرق میشوند وتمیز نسند قربی وخویشی حالت قریب وخویش خودرا بلکه هرکس وانفسی میگوید وخلاص گشتن ازهر موطن وموقف این روز محتاجست باعمالی وصفاتی وحالاتی و اخلاقی و مجاهدات صعبه و بذل جانها وتهجدات وعبادات وترک راحت واختیار زهد در دنیا ولکن گریه برحضرت حسین درهمهٔ اینمواطن بکار شخص خواهد آمد زیراکه جناب رسولخدا بصدیقهٔ طاهره فاطمهٔ زهرا فرموده بعداز آنکه از اقامه کنندهٔ عزای انحضرت پرسیده وجواب شنیده بعد فرموده یامخدره ٭ انه اذا کان یوم القیمة فکل من بکی علی مصائب الحسین اخذنا بیده و ادخلناه الجنة ٭ یعنی بدرستی که قیامت برپا میشود پس هرانکسیکه گریه کرده برمصیبتهای حسین میگیریم ازدست وی و داخل میکنیم اورا ببهشت و زمانیکه گرفت دست شخصی را رسولخدا دیگر نمیگوید اورا قارعه وفزع نمیاورد عذاب روزجزا وپامال نمیکند اورا طامه وداهیهٔ کبرای قیامت و جاری نمیشود درحق او این بلیات و او خندانست پس قیامت باو روز گریه نمیشود و او بشارت داده شده است بنعمتهای بهشت پس قیامت بوی روز حزن و اندوه نمیشود و او مامون است از عذاب ونیست روز فزع ومصیبت برای وی واو اهل ربح ومنفعت است پس از برای او روز تغابن ومغبونی نمیشود واو درمجمع ومجلس حضرت حسین است پس مثل پشه های پراکنده نمیشود وحضرت حسین متفقد واحوال پرس اوست واین حامی هم میرسد از گریه کنندهٔ خود واز چگونگی حالات وی (هفتم) انکه خواندن صحیفه اعمال وقت حساب هول عظیم دارد چنانکه امام متقین وسید صدیقین علیه افضل صلوات المصلین وقت تصور اینحالت گریه میکرد ودرنیمهٔ شبها بیابانها میرفت ونوحه مینمود ومیگفت ٭ اه ان انا قرات فی الصحف سیئة انت محصیها وانا ناسیها فتقول خذوه فیاله من ماخوذ لاتنجیه عشیرته ٭ یعنی عرض میکرد پروردگارا اه از انوقتیکه هرگاه بخوانم درصحیفههای عمل خود سیئهٔرا که تو حفظ بودهٔ اورا ومن فراموش کنندهٔ وی پس بفرمائی بملائکه غضب که بگیرید اورا پس چگونه خواهد شد حال ماخوذ وگرفتاری که عشیره وقبیلهٔ او قادر نیستند بنجات دادن او و باین نحو عرض حال می نمود ومیگریست . وتململ تململ السلیم . ومثل مارگزیده بخود می پیچید تاحدیکه مثل چوب خشک بیحال بزمین می افتاد ولی گریه کردن برحضرت حسین نفع می بخشد وقت خواندن صحف وندای اقرء کتابک زیرا که گریه کنندگان براو درسایهٔ عرش بصحبت وحدیث باحسین مشغولند درحالتی که مردم دربلای حسابند هشتم آنکه عبور وگذشتن از صراط هول عظیم دارد وچاره نیست از گذشتن براو زیراکه درکلام حمید می فرماید . وکان

علی ربک حتماً مقضیاً . ظاهر معنی آنکه هست این بپروردگارت حتم واز قضا گذشته ومردم ازوی باقسام مختلفه عبور می کنند پس بعضی ازآنها مثل برق وبعضی مثل سوار شده و وبعضی بدست وپا مثل اطفال سالم عبور می کنند وبعضی بجهنم می افتند درحین عبور برصراط ودرحدیث آمده . الناس یتهافتون فیه کتهافت الفراش . یعنی مردم می افتند درآتش مثل افتادن پشه ها باینکه درآن حالت حضرت رسول ایستاده بپروردگار استغاثه می نماید وعرض می کند یارب سلم سلم یعنی پروردگارا سلامت نما سلامت نما لکن گریه کنندهٔ برحسین رامیگیرد رسولخدا بدست مبارک خود وعبور می دهد اورا واز عقبات نجات می دهد چنانکه درروایات معتبره وارد شده نهم گرفتار شدن ورفتن بسوی جهنم بزرگترین هولها است وسخت ترین افراد عقابست واوست فزع اکبر ودرگریه برحضرت حسین هست چیزی که دفع کند این مصیبت را دهم افتادن درآتش اعظم بلیات ودردناکترین عقوبات است واو از آن چیزها است که آسمانها وزمینها تاب اورا ندارد لکن گریه برحضرت حسین ازاو هم نجات می دهد ویک قطره ازاشک چشم خاموش کنندهٔ حرارت اواست چنانکه درروایت است . والقطرة منه مطفئة لحرها . پس این خاموشی کنایه است از بیرون آمدن گریه کننده ازاو زمانیکه مستحق باشد افتادن درآتش را نوع دویم از خواص گریه چیزی است که متعلق است بتکفیر ومحو گناهان ودرروایات کثیره وارد شده . ان القطرة تکفر ما کان بقدر زبد البحر وعدد النجوم . یعنی بدرستی که قطرهٔ ازاشک تکفیر ومحو می کند آنقدری را که از معصیت که بقدر کف دریاها وعدد ستاره ها باشد نوع سیم از خواص گریه چیزی است که متعلق بحسن حالت می باشد وحالتی نیست که خوبتر باشد از حالتی که برسد بتو درآن حال دعای سیدالمرسلین وامیرالمؤمنین وفاطمهٔ زهرا وحسن مجتبی که حضرت حسین برای تو ازآنها التماس دعا کرده باشد واین حالت هم حاصل می شود بگریه کردن برحضرت حسین نوع چهارم آن چیزی است که متعلق است بحصول اجر وثواب ازتحصیل جنات وتحقیق وارد شده درروایات . ان اجر کل قطرة ان یبوئه الله بها فی الجنة حقباً . یعنی بدرستی که اجر وثواب هرقطره ازاشک اینکه مسکن دهد خدای تعالی گریه کننده را بسبب آن قطره دربهشت حقبی وحقب کنایه است از دوام وخلود دربهشت نوع پنجم آن چیزی است که متعلق است به بلندی درجات وشکی نیست دراینکه درجهٔ نیست که بالاتر باشد از درجهٔ افضل مخلوقات سید کاینات واهل بیت او ائمهٔ معصومین سلام الله علیهم اجمعین وتحقیق وارد شده درخصوص گریه برحضرت حسین . انه یکون الباکی معهم فی درجتهم . یعنی بدرستی گریه کننده مسکن میگیرد با ائمه دردرجهٔ آنها وبمثل این فضیلت بایست رغبت کنند رغبت کنندگان وختم شود همین مقصد دربیان اموریکه شخص میرسد بانها بسبب گریه زیرا که مقصدی نیست بالاتر ازانها وانهاست منتهای مسئول وغایت مامول مقصد دهم درخواص چشم گریان است که اشکش جاری شود واو هم چند امری است که ظاهر می شود ازروایات اول آنکه آن چشم محبوب ترین چشمها است بخدای تعالی دویم آنکه . ان کل عین باکیة یوم القیمة لشدة من الشدائد الا عین بکت علی الحسین فانها ضاحکة مستبشرة بنعیم الجنة . یعنی بدرستی که هرچشم درروز قیامت گریانست بجهت شدتی ازشدائد آن روز مگر چشمیکه گریه کرده برحضرت حسین که بدرستی او خندان وبشارت داده شده است بنعمتهای بهشت سیم آنکه بدرستی که این چشم لابداست ازاینکه متنعم شود بنظر کردن باب کوثر یعنی نظر آن چشم بسوی کوثر نظر متنعم وتلذذ می شود وگرنه همه کس نظر بکوثر می کند چهارم آنکه آن چشم محل مس نمودن ملائکه می شود زیرا که آنها اشک را ازآن چشم جمع می کنند (مقصد یازدهم) دربیان خواص اشک است

که در عزای حضرت حسین جاری میشود و او پنج خاصیت است بتحقیق جمع کرده‌ام آنهارا از روایات اول آنکه
بدرستی آنها محبوب‌ترین قطرات اشک چشم است نزد خدای تعالی چنانکه در روایت است دوم آنکه بدرستی قطرهٔ
از آنها هرگاه بجهنم افتد هر آینه حرارت وی خاموش می‌شود سیم آنکه بدرستی ملائکه‌ها اخذ می‌کنند این اشکهارا
وجمع می‌کنند اورا در شیشه‌ها چهارم آنکه بدرستی آنهاداده می‌شود بخازن بهشت و ممزوج می‌کنند آنهارا باب
حیوانیکه در بهشت است پس در شیرینی آن آب افزوده می‌شود هزار مقابل پنجم آنکه بدرستی قدر و حدی نیست مر
ثواب اورا پس هر چیز از برای وی حدی خاص است در ثواب مگر اجر اشک چشم (مقصد دوازدهم) در
خاتمهٔ مقاصد است زمانیکه شنیدی این کیفیات مخصوصه و خواص عجیبه را علاوه فضیلتیکه در روایت وارد شده . ان
لکل شیء ثواباً الا الدمعة فینا . یعنی بدرستی که از برای هر چیز ثوابی است معین مگر ثواب اشک چشمیکه در مصائب ما
جاری شود که هنوز معین نشده ثواب او زیرا که در زیادتی بمرتبه‌ایست که حدی مر اورا نیست تا مذکور گردد مبادا از
شنیدن اینها تعجب نمائی و بعید شماری و افزون بدانی این مقدار کثیر را از ثواب و خواص و فضایل بر این عمل قلیل
زیرا که این فضایل در حقیقت عطای گریه کننده نیست در عوض این قطرات اشک چشم از حیثیت اشک بودن بلکه این
عطا و مرحمت است از جانب حقتعالی بر حضرت حسین در عوض آنچه در راه خدا بذل کرده و اینهارا در حق آن
بزرگوار زیاده مشمار زیرا که مکرر مسموع افتاده و شنیده در اخبار و احوالات بخشش و سخاوت سلاطین روزگار
که آنهارا در مقابل خدمت جزئی یا مدح و تعریف ایشان بشعری و قصیدهٔ هدیه و عطیه‌های زیاده بذل کرده‌اند که مادام
الدهر ذکر زیادتی عطیهٔ آنها در کتب مسطور و در زبانها مشهور است مثل معن بن زائدة که
عطا کرده بود در مقابل یک شعر که عبارت باشد از این بیت   فیاجود معن ناج معناً بحاجتی   فلیس الی معن
سواک شفیع . یعنی ای جود و سخاوت معن تو بگو حاجت مرا بمعن زیرا که غیر از تو شفیعی ندارم بسوی معن پس
روز اول صد هزار درهم بقائل همین شعر عطا نمود و روز دوم باز احضار فرموده مقدار همان مبلغ بوی انعام نمود
روز سیم باز احضار و مساوی همان مقدار اضافه نمود روز چهارم امر باحضار وی نمود گفتند از ترس اینکه مبادا
امر باسترداد آن مبلغها نماید قرار و بر فرار اختیار نموده و از شهر بیرون رفته در جواب گفت هرگاه اقامت
مینمود و میرفت هر آینه صرف میکردم همهٔ خزاین خودرا در عطای وی پس وقتیکه عطا نماید معن بن زائدة
جمیع خزاین و دفاین خودرا با اینکه مالک نبوده غیر آنهارا و کمال احتیاج بآنها داشته بکسیکه اورا مدح کرده بود
بیک بیت شعر زبانی و قلبی پس چگونه عطا فرماید کسیکه خزاین او تمامی ندارد و زیاده نمیکند بوی کثرت عطا مگر
کرم و جود را مثل این اجرها را بکسیکه بذل نموده بوی روح خودرا و جسد خودرا و دست خودرا و سر خودرا و
جمیع اعضا و جوارح و رگهای خودرا و اولاد خودرا و عیال و اطفال خودرا و زندگی و استراحت خودرا و او
با همهٔ اینها مکروب و مغموم و عطشان و متحیر و سرگردان در امور عیال و اطفالش بود و زخمهای پی در پی و
جراحات بی شمار از نیزه و تیر و زخم زبان و شمشیر و سنگ و تماماً از چهار طرف بآنسرور وارد میشد و همچنین
حکایت شده که معشوقهٔ هشام که اسمش خالصه بود عطا نمود همهٔ جواهرات و زیورهای خودرا باینکه شاعریکه
عوض کرده بود یکحرف را از هجو آن و مبدل شده بود از هجو بمدح و از شعر اول عبارت بود از این مصرع . کما
ضاع در علی خالصة . یعنی چنانکه ضایع و نابود گشته دریکه بر سر و گردن خالصه است بعد مبدل کرده عین را

بهمزه و گفته ٭ کما ضاء در علی خالصة ٭ یعنی چنانکه روشن شده دریکه بر سر و گردن خالصه است پس وقتیکه
عطا کرد خالصه ما ملک خودرا از اعز اموال خود بجهة تبدیل و عوض شدن یکحرف برای وی پس چگونه
میشود عطای خالق آسمانها و زمینها . وجود اجود من کل جواد . بکسیکه بذل نموده در راه وی جمیع اجزاء
وجود شرا پس هیچ جای تعجب نیست و هیچ نحو منکر و غریب شمرده نمیشود چیزی از اینها از عطای پروردگار
زیرا که تعجب در اینها بخیل شمردن جواد است و در این شکست قلب صدیقهٔ کبری فاطمهٔ زهرا است چنانکه
ظاهر میشود از روایتیکه روایت نموده اورا سید علی الحسینی و فاضل مجلسی و غیر آنها و در این هم نقصان قدر و
مرتبهٔ حضرت حسین و کم شمردن اجر حضرت حسین است زیرا پس همهٔ این اجر و فضیلت گریه در حقیقت
راجع باجر حضرت حسین است زیرا وقتیکه قلب تو متأثر شد باینکه بدرستی حضرت حسین را از وطن خود
آواره کردند و از برای همین مصیبت اشک چشمت جاری شد پس ثوابی که عطا میشود برای تو بآن فضیلتیکه بیان
شد نیست اجر اشک چشم تو تا اینکه کثیر شماری اورا بلکه او اجر آواره شدن او است از وطن بنحو خاص که مخصوص
آنجناب است از آنجهة که اورا مانع شدند از اقامه و توقف از هر مکان دنیا حتی اینکه نگذاشتند اقلا سر بریدهٔ
آنسرور را که در یکجا قرار گیرد بلکه گاهی بالای نیزه و گاهی پیش روی ابن زیاد و گاهی مقابل یزید و گاهی دم
دروازهٔ شام و گاهی از درخت آویزان و گاهی بتنور و غیر آنها حمل و نقل نمودند و همچنین نگذاشتند آنجسد
مطهر مطروح بزمین را که بحال خود بماند پس اجر مذکور برای تو اجر و ثواب همین کیفیت وارده بر آنجناب است
آیا باز این اجر را در مقابل تحمل این مصیبت زیاده میشماری و زمانیکه متأثر شد قلب تو باینکه آن مظلوم عطشان بود
و جاری شد اشک چشم تو برای همین مصیبت پس اجریکه بتو عطا میشود نیست اجر جاری شدن اشک چشم تو بلکه
اجر تنها تشنگی آنسرور و هم نیست جز این نیست او اجر تفتت و پاره پاره شدن جگر آنسرور است از تشنگی و
مجروح شدن زبان معجز بیان از املائی و جان است از مکیدن بجهة شدت تشنگی و افسرده شدن لبهای نازنین وی
و حایل شدن مابین او و آسمان مثل دود از تشنگی و آنچه علاوه از اینها است از حرارت آتشیکه افروخته شده بود
و قلب مبارکش مشتعل شده بود از آتش حرفهای شماتت آمیز آنها که می‌گفتند ٭ لا نسقیک حتی ترد الحامیة و
تشرب من حمیمها ٭ یعنی بتو آب نمی‌دهیم تا اینکه وارد شوی به جهنم و بنوشی از حمیم وی پس در فضل اشک
چشم که در خبر وارد شده ٭ انها لو سقطت فی جهنم لاطفئت حرها ٭ یعنی بدرستیکه هرگاه قطرهٔ از اشک چشم
بجهنم بیفتد هر آینه خاموش میکند حرارت اورا همین اجر و ثواب سوختگی جگر آن مظلوم است نه اجر اشک چشم
تو و همچنین زمانیکه قلب تو متأثر شد بر مجروحیت اعضای وی و اشک در چشم تو حلقه زد پس اجر و ثوابی که
برای تو حاصل میشود اجر تحمل آنحضرت است بآن زخمهای وارده بر بالای زخمهای وارده بر بالای زخمها زیرا
بدنیکه طول وی هفت وجب باشد وقتیکه پیش روی آن بدن و مقادیم وی محل و مورد چهار هزار تیر و از هفتاد زیاده
جای زخم شمشیر و از هفتاد متجاوز موضع جراحت نیزه باشد متصور نمیشود مگر اینکه زخم بالای زخم مکرر اتفاق
افتاده باشد پس از اینجا دارد که خون عوض اشک از چشم جاری شود و همچنین وقتیکه قلب تو متأثر شد بر کشته شدن
آن مظلوم در حالت صبر و محبوسی و جاری شد اشک از چشم تو پس اجر مذکور برای تو جز این نیست اجر آن مظلوم است
نه تنها عوض مقتولیت و کشته شدن وی و نه برای اینکه آن مظلوم کشته گردید چنانچه کشته میشود فوج گوسفند

بلکه برای اینکه کشته شد بضرب شمشیر چنانکه کشته میشود قوچ گوسفند ببریدن گلویش پس چه قدر درد ناک
تراست مصیبت آنسرور و چه قدر بزرگتر است در آسمانها و زمینها (عنوان هفتم) در بیان خصوصیات زیارت
آنحضرتست که از اعظم وسایل حسینیه است و ذکر میشود آنها در ضمن چند باب (باب اول) در بیان فضایل
مخصوص زیارتست و اوهم از جهات چند است (باب دوم) در فضیلت مخصوصی است که بجهة امتیاز مستقلا
ومنفردا ذکر میشود (باب سیم) در صفات خاصه که حاصل است مرزایرین آن سرور را (باب چهارم) در
صفت مخصوصی است مرزوار اورا که بجهة امتیاز مستقلا ذکر مینمایم (باب پنجم) در بیان احکام شرعیة
زیارتست (باب ششم) در ذکر شروط و آداب شرعیة زیارتست (باب هفتم) در ذکر اثاریکه مترتبست بر
ترك زیارت آنحضرت (باب هشتم) در زیارات مخصوصه باوقات خاصه (باب نهم) در ذکر بدل و
عوضهائیکه از برای زیارت آنحضرت قرارداده شده از لطف پروردگار (باب دهم) در ذکر خطابات
مخصوصه بآنجناب که در فقرات زیارات واقع است (باب یازدهم) در بیان زوار آنحضرت
قبل از شهادتش (باب دوازدهم) در بیان زوارش بعد از شهادت
باب اول در ذکر فضایل خاصة زیارت و اوهم از یازده جهة است اول جامعیت اوست مر جمیع عبادات را
بدانکه بدرستی که اقتضا نمود حکمة بالغهٔ خداوند سبحان اینکه مکلف فرماید بندگان خود را باعمال مخصوصه
از واجبات و مندوبات که از برای هریك آنها آثار خاصی است در حصول تقرب بخدا مثل غذاها برای بدنها بالنسبه
بطعمها و خواص آنها پس یکی از آنها غنی نمیکند شخصی را از دیگری بلکه از برای هریك تاثیر خاص و لذت
مخصوص است و از اینجا ذکر فرموده بعض محققین اینکه سزاوار نیست انسان را که همین طالب باشد بافضل اعمال از
عبادات مندوبه و اکتفا بوی نماید بجهة اینکه فوت میشود خصوصیات که در سایر عبادات است و تحقیق تخصیص یافته
همین طاعت باینکه جمع شده برای وی خواص هر عبادت خواه واجبی و خواه مندوبی خواه قولی و خواه فعلی و خواه
بدنی و خواه قلبی هرچند که تکلیف بواجبات عبادت ساقط نمیشود که اوامری است علیحده و بیان اینمطلب آنکه
اما نماز آنچنانکه او افضل و عمود دین است پس حصول وی در زیارت به دو طریق است اول آن نمازها است که
حاصل میشود نزد قبر مطهر او زمانیکه زیارت نمودی او را و تضاعف ثواب وی بی نهایت است دوم نمازهای هفتاد
هزار ملائکه است که نماز هریك از آنها معادل و مقابل نماز هزار هزار از آدمیان است چنانچه در روایات است که آنها
نزد قبر مطهر نماز میکنند و ثواب نماز آنها برای زیارت کنندگان آنحضرت میباشد و اما زکوة پس بدرستی در
روایت آمده که حاصل میشود برای زوار در هر زیارتش ثواب هزار زکوة مقبوله و اما حج که افضل اعمال است
حتی از نماز هم زیرا که در او نماز هم هست و تحقیق در اخبار وارد شده در معادله از زیارت در بعضی اینکه بایك عمره
برابر است و در بعضی هست که یك حج و بعضی دوازده حج و بعضی بیست و دو حج و بیست و هشت حج و هشتاد
حج و صد حج و صد هزار حج و هر قدم یك حج و برداشتن هر قدم را یك عمره و در روایت بشیر دهان هست
در خصوص زیارت عرفه ◦ انّ الرّجل منکم لیغتسل علی شاطئ الفرات ثم یاتی قبر الحسین عارفاً بحقه فیعطیه الله
بکل قدم یرفعها و یضعها مائة حجة مقبولة و مائة عمرة مبرورة ◦ یعنی بدرستی که شخصی از شما هر آینه غسل
میکند از نهر فرات بعد مشرف میشود به زیارت قبر حسین در حالتیکه عارف است بحق آنحضرت خداوند عالم

عطا میفرماید بهر قدمیکه بر زمین میگذارد و برمیدارد ثواب صد حج مقبوله و صد عمرهٔ مبروره و در بعضی از
روایات وارد شده زیاده بر این باینکه ثواب حجی میدهند که با رسولخدا بجا آورده باشد و در بعض دیگر وارد
شده ◦ حجة مع الرّسول مقبولة زاکیة ◦ یعنی ثواب یك حجی میدهند که با رسولخدا بجا آورده باشد قبول شده
و پاکیزه و در روایت دیگر ثواب دو حجه باینقرار و در بعض دیگر ثواب ده حج و در بعض دیگر ثواب سی حج که
با رسولخدا بجا آورده باشد و در بعض آنها ثواب نود حج با آنحضرت و در بعض آنها ثواب صد حج که
با آنحضرت بجا آورده باشد و عجیبتر از اینها زیادتی است در معادله و برابری بچیزی که عقول تعجب میکنند و آن
اینست که زیارت آنحضرت در فضیلة میرسد بثواب حج پیغمبر که خود آنجناب آورده باشد نه اینکه با او بجا
آورده باشد نه ثواب یك حج از حج های آنحضرت را بلکه زیادتر و تفصیل اینخبر در اوایل کتاب در روایت
عایشه مذکور گردید که در آخر آن روایت حضرت رسولخدا میفرماید ◦ من زاره کتب الله له تسعین حجة من
حججی باعمارها ◦ یعنی هرکس زیارت کند آنمظلوم را خدایتعالی مینویسد برای وی ثواب نود حج از حج های
من با عمره های وی و این اختلاف محمول است بر اختلاف مراتب زیارت کنندگان بحسب قوة ایمان آنها و اختلاف
درجات معرفة ایشان بخدایتعالی و بحق پیغمبر و اهل بیت وی و مخصوصاً معرفت بحق حضرت حسین و تفاوت
مقدار یقین بفضیلت او و خصایص او که از جملهٔ آنها خصوصیت فرمایش حضرت پیغمبر است که فرموده و انا من
حسین یعنی من از حسین هستم پس متفرع میشود بر این مطلب بملاحظهٔ بعض وجوه اینکه بدرستی زیارت آنحضرت
معادل است با حج پیغمبر و شاید بوده باشد از جملهٔ وجوه که دلالت دارد بمعادل بودن زیارت با حج پیغمبر اینکه
بدرستی شخص زائر زمانی که از روی شوق و محبت متوجه زیارت آنحضرت گردید در حالتی که محب آنحضرت
و محب حضرت پیغمبر است پس بتحقیق حج نموده خانهٔ حقیقی خدا را بقلبیکه مناسب و موافق است با قلب حضرت
پیغمبر در دوست داشتن آنحضرت و با وی از اینجهة ارتباطی پیدا میشود و وقتیکه حاضر شد نزد قبر مطهر
آنسرور یا متوجه نمود قلب خود را از شهرهای دور بسوی آنجناب و با خاطر محزون او را زیارت نمود بملاحظهٔ
مصائب وارده بر آنجناب گویا که او قصد نموده آنحضرت را بقلب پیغمبر و زمانی که ملاحظه نمود قلب پیغمبر را
که بچه مرتبه باو میل و رقت داشت که در حین سجده به پشت او سوار میشد با کمال ملایمت و نرمی او را از پشت
مبارك خود بزمین میگذاشت و تصور نمود ضربت نیزهٔ ابن وهب حزنی را که بآنحضرت وقتیکه بزمین کربلا افتاده
بود وارد شد و بقلب خود گذاشت که باین مظلوم سلام نماید و بآنحضرت تحفه بفرستد میشود آنشخص مثل اینکه
پیغمبر خدا او را قصد کرده باینحالت و وقتیکه شان و مرتبهٔ آنحضرت بزرگتر باشد از بیت خدا در فضیلت میرسد
بنود بتفاوت درجات ایمان و توقف در نود از اسرار مخصوصهٔ به پیغمبر خدا است و اما صدقه پس بدرستی در
زیارت آن سرور ثواب هزار صدقهٔ مقبوله است چنانکه در روایت صحیحه وارد شده و اما روزه پس بدرستی
در زیارت او ثواب هزار صائم و روزه دار وارد شده چنانکه در حدیث صحیح است و اما اعانة فی سبیل الله و راه
خدا پس بدرستی در روایت آمده ◦ من زاره کمن حمل علی الف فرس فی سبیل الله مسرجه ملجمة ◦ یعنی
هرکسیکه زیارت نمود آنحضرت را مثل کسی است که هزار راس اسب در راه خدا داده باشد که همه زین و لجام
شده و اما جهاد و جنگ در راه خدا پس بدرستی در فضل زیارت او اجر هزار شهید از شهدای بدر وارد شده

بلكه حاصل ميشود از زيارت او ثواب كسيكه بخون خود آغشته شده باشد در راه خدا وامّا عتق وبنده آزاد
كردن پس بدرستيكه در زيارت آن حضرت ثواب آزاد كردن هزار بنده وارد شده كه همهٔ آنها
محض از براى خدا باشد ودر روايت آمده ⊙ انّه من زار قبر الحسين ماشيا كتب الله له بكلّ قدم يرفعها وكلّ قدم
يضعها عتق رقبة من ولد اسماعيل ⊙ يعنى بدرستيكه هر كس زيارت كند قبر حضرت حسين را پياده مينويسد
خداى تعالى براى وى بهر قدميكه از زمين برميدارد وهر قدمى كه برزمين ميگذارد ثواب آزاد كردن يك بنده دارد
از اولاد اسماعيل واما ذكر وتسبيح پس بتحقيق وارد شده ⊙ ان الله يخلق من عرق زوار الحسين كل عرقة سبعون
الف ملك يسبّحون الله ويقدّسونه ⊙ يعنى بدرستيكه خدايتعالى خلق ميفرمايد از عرق زوار حضرت حسين از
هر قطرهٔ عرق هفتاد هزار ملك كه تسبيح ميكنند خدا را وتقديس ميكنند او را واز جملهٔ عبادات تسبيح وتهليل وذكر
است بغير اين نحو وتحقيق وارد شده ⊙ فى زيارة الحسين ادراك ثواب الذاكرين لله من الملائكة المقرّبين ⊙ يعنى در
زيارت حضرت حسين درك نمودن ثواب ذكر خدا گويندگان هست از ملائكه هاى مقربين واز جملهٔ عبادات
صلهٔ رحم واحسان باهل ايمان است وزيارت آنحضرت صله است برحم رسول الله انچنانكه او است والله حقيق و
احسان است برسولخدا وعلى مرتضى ومحسن مجتبى وبحسين مظلوم كربلا سلام الله عليهم اجمعين واحسان است
بحضرت حسين كه خود آنجناب نفس احسان است واز جملهٔ عبادات اطعام است ⊙ فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة
او مسكينا ذا متربة ⊙ در روز گرسنگى به يتيمى كه صاحب قرابه است يا مسكينيكه برروى خاك افتاده است وزيارت آن
حضرت آب دادن است به تشنه گان اهل بيت السرور واحسان است بامامیكه برروى خاك كربلا افتاده چنانكه در
فقرهٔ زيارتش عرض ميكنى السلام على المطروح بالعراء يعنى سلام بر آنكسى كه برروى زمين افتاده واز جملهٔ عبادات
زيارت مؤمن وسلام كردن بروى واكرام او است هر چنديكه به نشستن در نزد او وبا تعظيم كردن او باشد واين بزرگوار
است سيد مؤمنان وزيارت نمودن او تحفه دادن است او را تحفهٔ محبت وتعظيم واز جملهٔ آنها قرض حسنه دادن است
وتحقيق حقتعالى ناميده قرض دادن بمؤمن مضطر را قرض بخدا پس وقتى كه امام مؤمنان كه بود مضطر وسرگردان
وغريب از وطن وكسيكه تمام اهل كوفه وشام از هر چيز او را منع نمودند تا اينكه جسد نازنين او برروى زمين ماند وهيچ
كس بنزديك او نيامد تو قرض دادى باينكه او را قصد نمودى وبزيارت او مشرف شدى پس اين بالاترين قرض است
بخدا وتو نميدانم چگونه مضاعف وزياده ميفرمايد او را خدايتعالى وبچه مرتبه ميرسد اجر دادن كريميكه براى قرض
حسن دادن مقرر فرموده واز جملهٔ آنها عيادت مريض است وتحقيق قرار داده خدايتعالى عتاب ترك او را باينكه بتارك
او ميفرمايد عبدى قد مرضت ماعدتنى يعنى اى بندهٔ من بتحقيق مريض شدم عيادت نكردى مرا وزيارت حضرت
حسين زمانى كه تأمل نمودى بحقيقت او ميدانى كه عيادت است نه بمريض تب دار ومبتلا بدرد سر كه تفقد حال او را نمائى
بلكه بتحقيق او عيادت است مر مجروح عطشان را نه بلكه عيادت مكروب لهفان است نه بلكه عيادت اعضاء پاره پاره شده
بلكه عيادت بدن خورد خورد شده است وتحقيق همين مضمون را صديقهٔ كبرى فاطمهٔ زهرا عليها السلام در زيارت
نور ديدهٔ مظلوم خود فرموده درحالتى كه نزد قبر مطهرش ايستاده بود چنانكه در رؤياى صحيحه ديده شده
ايها العينان فيضا واستهلا لاتغيضا   وابكيا بالطف ميتا ترك الصدر رضيضا   لم امرضه قتيلا لا ولا كان مريضا
يعنى اى دو چشمهاى من بريزيد اشكهاى خود را وكوتاهى نكنيد وگريه نمائيد در زمين كربلا بكشتهٔ كه سينهٔ او خورد

خورد شده عيادت نكردم او را در حال كشته شدن ونه در حال مرض پس زمانى كه قصد زيارت آن حضرت را نمودى
در نزد قبر مطهر پس عيادت او را هم قصد كن گويا كه عيادت كردهٔ او را در حالتيكه بروى زمين افتاده وزمانيكه داخل
روضهٔ مطهره شدى ميبابى انحال را از تأثيرات نظر بقبر شريف آنحضرت واز جملهٔ عبادات تجهيز مؤمن است خصوصاً
كه غريب باشد وفضل واجر او بيشمار است وزيارت حضرت حسين نزد قبر مطهرش تشييع جنازهٔ بالاى خاك افتاده
است وغسل وتكفين بدن عريانى است ودفن در خانهٔ قلب است كه حاصل ميشود براى آن بدن مطهر قبر باطنى زمانى
كه توجه نمودى بسوى وى نزد قبر مطهرش واز جملهٔ عبادات ادخال سرور در قلب مؤمن است كه او افضل اعمال
است واو است كه بصورت حسن بشارت ميدهد شخص را در همه احوال وخوفهاى قبر وقيامت وتحقيق وارد شده
در فضل زيارت آنحضرت از جناب صادق اينكه ⊙ لو يعلم زائر الحسين ومايدخل على رسول الله اليه من الفرح الى امير
المؤمنين والى فاطمة والى الائمة والشهداء منا اهل البيت وماينقلب به من دعائهم ماله فى ذلك من الثواب فى الآجل و
العاجل والمذخور له عند الله لاحبّ ان يكون ما ثمّ داره ⊙ يعنى هر گاه ميدانست زائر حضرت حسين انچه را كه داخل
ميشود بر قلب رسول خدا از سرور وبانچه ميرسد بسوى از فرح وشادى وبانچه ميرسد بامير مؤمنان وبفاطمه وبساير ائمه
وبشهداى ما اهل بيت وبانچه بايد ميشود با شخص زائر از دعاى انها انچه از براى او است در اين زيارت از ثواب واجر
در دنيا وآخرت وانچه ذخيره شده براى وى نزد خدا هر آينه دوست ميدارد شخص زائر كه در انجا باشد منزل او كه
زود زود بزيارت مشرف شود واين يك احتمال است در معناى عبارت واحتمال دارد مراد اين باشد كه منزل او از كثرت
اشتياق باجر وثواب اخروى زيارت دنيا باشد بلكه روحش مفارقت نمايد واحتمال دارد كه ثمّ بانامه مثناة باشد يعنى استقر
يعنى در خانهٔ خود قرار نگيرد واز جملهٔ عبادات زيارت خود حضرت حسين است واز عجايب آنكه بدرستيكه حاصل مى
شود بزيارت حضرت حسين زيارت حضرت حسين نه يكدفعه بلكه بيكدفعه زيارت كردن آنحضرت ثواب زيارتهاى چند
تا روز قيامت مترتب ميشود واين مطلب در روايه صحيحه وارد شده از صفوان بزودى ذكر ميكنيم او را جهة دويم منقسم
شدن خواص وفضايل زيارت است بحالات زائر وزوار كه بدرستيكه زائر آنحضرت ميرسد در هر حالى از حالاتش
بيك فضيلتيكه تفوق وزيادتى دارد بر ساير فضايل وتحقيق جمع كرده‌ام حاصل انها را از احاديث صحيحهٔ
معتبره بشانزده فضيلت در شانزده حالت فضيلت اول زمانيكه قصد نمود زائر كه بزيارت آنحضرت رود از جناب صادق
منقول است ⊙ ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا همّ الرجل بزيارته اعطاهم الله ذنوبه فاذا خطا خطوة محوها ثم اذا
خطا ضاعفوا له حسناته فلم تزل تضاعف حتى توجب له الجنة ⊙ يعنى بدرستيكه براى خدايتعالى ملائكه هائى هست
كه موكلند بقبر حضرت حسين پس زمانى كه قصد كرد شخص زائر زيارت او را گناهانش را خدايتعالى بوى ميبخشد
وزمانى كه براه افتاد وقدم گذاشت محو مى فرمايند آنها را پس از آن كه قدم ميگذارد مضاعف ميفرمايند حسنات او را
پس همين نحو هستند كه مضاعف ميكنند تا اينكه ميرسد بمقامى كه بهشت از براى وى واجب ميشود ⊙ واذا اغتسل
حين همّ بزيارته ناداه محمد يا وفد الله ابشروا بمرافقتى فى الجنة وناداه على انا ضامن لقضاء حوائجكم واكتنفاه عن يمينه
وشماله حتى ينصرف ⊙ وزمانى غسل نمود وقت ارادهٔ زيارت آنحضرت ندا ميفرمايد او را محمد مصطفى ايمهمانان خدا
بشارت باد شما را برفاقت من در بهشت وندا ميفرمايد او را على كه من ضامنم بقضاى حوائج شما واز چپ وراست او را
حافظند تا اينكه برگردد (حالت دويم) زمانى كه شروع نمود بتدارك سفر زيارت اهل اسباب او مدد ومباشرت

میدهند (حالت سیم) زمانی که در تدارک سفر انفاق نمود عطا میفرماید اورا خدایتعالی در عوض هر درهمی که انفاق نموده مثل کوه احد از حسنات و عوض میدهد بر او اضعاف و چند مقابل آنچه انفاق و مصروف نموده و میگرداند از او از بلا آنچه را که نازل گردیده که بلو برسد و در روایة ابن سنان هست ٭ یحسب لهم بالدرهم الف والف والف حتی عد عشرة ٭ یعنی واجب میشود برای آنها بعوض یکدرهم هزار و هزار و هزار تا اینکه ده مرتبه شمرده بعد فرموده ٭ و رضا الله خیر له و دعا محمد و دعا امیر المؤمنین و دعا الائمة خیر له ٭ یعنی رضای و خوشنودی خدایتعالی خیر است برای او و دعای محمد و دعای امیر المؤمنین و دعای سایر ائمه خیر و بهتر است برای وی (حالت چهارم) زمانی که از منزل خود بیرون آمد ششصد ملك از شش جهة او مشایعت میکنند او را (حالت پنجم) زمانی که مشغول راه رفتن شد نمیگذارد قدمی را بچیزی مگر اینکه دعا میکنند برای وی پس هر گاه پیاده رود هر قدمیکه برمیدارد هزار حسنه در نامهٔ عمل او مینویسند و اگر بکشتی سوار شده پس هر وقتی که کشتی منقلب شود و حرکت کند ندا میشود دلبها ٭ الا طبتم وطابت لکم الجنة ٭ یعنی آگاه باشید پاکیزه شدید و پاکیزه شده برای شما بهشت و اگر سواره میرود بهر دستی که برمیدارد دابهٔ او هزار حسنه مینویسند (حالت ششم) زمانیکه آفتاب بروی تابید ٭ اکلت ذنوبه کما یأکل النار الحطب ٭ گناهانش را میخورد و محو میکند چنانکه آتش میخورد هیزم را و این مطلب هم از حضرت صادق نقلشده (حالت هفتم) زمانیکه عرق کرد از حرارت هوا یا از زحمت راه پس تحقیق در مزار کبیر روایتشده ٭ انه یخلق من عرق زوار الحسین فی کل عرقة سبعین الف ملك یسبحون الله ویستغفرون لزوار الحسین الی ان تقوم الساعة ٭ یعنی بدرستی که خلق میشود از عرق زوار حضرت حسین از هر قطرهٔ او هفتاد هزار ملك که همه تسبیح می کنند خدارا و طلب مغفرت میکنند مر زوار حضرت حسین (حالت هشتم) زمانی که از آب فرات برای مشرف شدن بزیارت غسل نمود گناهانش ریخته میشود پس ندا میفرماید آنها را خاتم انبیا محمد مصطفی ٭ یا وافد الله ابشروا بمرافقتی فی الجنة . یعنی ای مهمان خدا بشارت باد شمارا بمرافقت من در بهشت پس از آن ندا میکند آنهارا حضرت امیر مؤمنان علی بن ابی طالب که من ضامنم بقضا و برآورده کردن حاجتهای شما ورفع بلا از شما در دنیا و آخرت (حالت نهم) زمانیکه بعد از غسل مشغول راه رفتن شد بر زیارت بهر قدمیکه برمیدارد یا میگذارد مینویسد خدایتعالی صد حج مقبوله و صد عمرهٔ مبروره و صد جهاد که در حضور پیغمبر مرسل که با سخت ترین دشمنان خدا بجا آورده باشد (حالت دهم) زمانی که بکربلای معلا نزدیك شد استقبال میکنند اورا چند صنف از ملائکه ها از آنهاست چهار هزار ملکی که برای نصرت و یاری آنحضرت آمده بودند در روز عاشورا پس از آن مأمور شدند بمجاورت قبر مطهر آنسرور و از آنهاست هفتاد هزار ملك و از آنهاست اصناف دیگر که تفصیل آنها در عنوان ملائکه مذکور میشود (حالت یازدهم) زمانی که زیارت نمود قبر مطهر را نظر میفرماید بسوی وی حضرت حسین پس از آن دعا میکند برای وی و بعد از آن از جدّ بزرگوار و از باب عالی مقدار خود مسئلت مینماید که از برای وی طلب مغفرت نمایند پس از آن دعا میکند برای وی همهٔ انبیا و رسل پس از آن برای وی نوشته میشود آنچه ذکر گردید از ثواب همهٔ عبادات پس از آن مصافحه میکنند باوی ملائکه . ثم یوسم بوجهه بمیسم من نور العرش هذا زائر قبر ابن خاتم الانبیا و سید الشهدا . یعنی پس از آن بروی وی از نور عرش نشانی میگذارند که این زیارت کنندهٔ قبر

پسر خاتم انبیا و سید الشهدا است (حالت دوازدهم) زمانی که مراجعت نمود بسوی اهل خود چند صف از ملائکه ها اورا مشایعت میکنند و مخصوصاً مشایعت میکنند اورا جناب جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و مشایعت میکنند اورا همان چهار هزار ملك که استقبال کرده بودند و مخصوصاً مشایعت میکنند اورا دو ملکی پس از آن وداع میکنند اورا و میگویند بوی . یا ولی الله مغفور لك انت من حزب الله وحزب رسوله وحزب اهل بیته والله لا تری النار بعینك ابداً ولا تراك ولا تطعمك ابداً . یعنی ای ولیّ خدا گناهانت بخشیده شده و هستی تو از حزب و جند خدا و حزب رسول خدا و حزب اهل بیت او سوگند بخدا تو نمیبینی آتش را بچشمت ابداً و نمی بیند آتش ترا و طعمه نمیکند ترا ابدا پس از آن منادی او را ندا میکند . طوبی لك طبت وطاب لك الجنة . خوشا برای تو پاکیزه شدی و بهشت از برای تو پاکیزه شده (حالت سیزدهم) هرگاه بعد از یکسال یا دو سال از زمان مراجعت بعالم بقا رحلت نمود همان ملائکه ها بسر جنازهٔ او حاضر میشوند و طلب مغفرت مینمایند مر او را پس از آن زیارت میکنند او را حضرت حسین بتحقیق در روایات است که آنحضرت فرموده . من زارنی زرته بعد موته . یعنی هر کس زیارت کند مرا زیارت میکنم او را بعد از موت او و زیارت آنحضرت ممکن است اینکه در اول زمان مرگ باشد یا بعد از وضع و گذاشتن در قبر باشد که شب وحشت و تنهائی او باشد پس ای غریبان در قبرهای اهل وحدت در قبرای اهل وحشت در قبرای آنکه میدانی وقتیکه روح تو مفارقت کرد از بدن دیگر کسی روبرو و مواجهه ترا زیارت نمیکند بلکه اگر کسی بزیارت تو آید می ایستد بفاصلهٔ دو ذراع از خاك قبر که مابین تو و آن شخص حایل است ای آنکه منقطع میشود مواجهه مابین تو و مابین همهٔ مردم دیگر نه تو روی آنها را می بینی و نه آنها روی ترا زمانی که زیارت نمودی حضرت حسین را می آید آن سرور هم در آن وقت وحشت و تنهائی بزیارت تو و مواجهه که تو می بینی اورا و او هم می بیند ترا پس آیا احتمال میدهی اینکه باقی بماند برای تو بعد از زیارت کردن آن حضرت ترا و فرمایش کردن آن حضرت ترا السلام علیك دیگر وحشتی یا خوفی یا کربی از برای تو باقی نماند و بقدر زیارت کردن تو او را و مکرر نمودنت و مرتبهٔ اشتیاق تو به زیارت آن حضرت زیارت میکند ترا و انیس میشود ترا در وحشت قبر حالت چهاردهم اگر چنانچه در اثنای طریق زیارت رحلة نمود پس بتحقیق از حضرت صادق روایت شده که آن بزرگوار فرموده . تشیعه الملائکة وتأتیه بالحنوط والکسوة من الجنة وتصلی علیه اذا کفن وتکفنه فوق اکفانه وتفرش له الریحان تحته وتدفع الارض حتی تصور من بین یدیه مسیرة ثلثة امیال ومن خلفه مثل ذلك وعند رأسه مثل ذلك وعند رجلیه مثل ذلك ویفتح له باب من الجنة الی قبره ویدخل علیه روحها وریحانها حتی تقوم الساعة . یعنی مشایعه می کنند اورا ملائکه و از برای او حنوط می آورند با خلعت بهشتی و نماز می کنند او را زمانی که کفن بوی پوشیدند و بلباس بهشتی بالای کفنهایش کفن می کنند و از زیر او و ریحان و گل فرش می کنند و زمین را وسعه می دهند از پیش روی او بقدر سه میل و از پشت سر او بهمان قدر و از بالای سر او بقدر مزبور و از پائین پاهایش بقدر مزبور و مفتوح و گشوده می شود برای وی دری از بهشت بقبر او و داخل می شود بر او از روح و عطر و ریحان بهشت تا قیام قیامت حالت پانزدهم اگر در اثنای راه گرفتار حبس یا دوچار ظالمی گردید باز از حضرت صادق روایت شده که آن حضرت فرموده . انّ له بکل یوم یحبس ویغتم فرحة یوم القیمة یعنی بدرستی از برای زائر هست عوض هر روزی که محبوس می شود یا مغموم می شود یکسروری در روز قیامت راوی گوید عرض کردم هر گاه در راه بعد از حبس او را بزنند چگونه میشود اجر و ثواب او حضرت فرموده . بکل ضربة

حوراً وبکل وجع یدخل علیه الف الف حسنه ویمحی بها عنه الف الف سیئة ویرفع له بها الف الف درجة ویکون من
محدثی رسول الله حتی یفرغ من الحساب ویصافحه حملة العرش ویقال له سل ما احببت . یعنی عوض هر ضرب وزدن یك
حور العین باو میدهند و بعوض هر دردی که ببیند او داخل می شود هزار هزار حسنه می دهند و بعوض او محو میشود
از او هزار هزار سیئه و بلند می شود برای وی هزار هزار درجه و از هم صحبتهای حضرت رسول الله می شود تا اینکه از
حساب فراغت حاصل شود و مصافحه می کند با وی حاملان عرش و بوی میگویند بخواه آنچه دوست میداری . ویؤتی
بضاربه للحساب فلا یسئل عن شیء ولا یحتسب بشیء ویؤخذ بضبعیه حتی ینتهی به الی ملك فیحبوه ویتحفه بشربة من الحمیم و
شربة من الغسلین ویوضع الی جبال فی النار ویقال ذق ما قدمت بذلك فیما اتیت الی هذا الذی ضربته . یعنی بیاورند ضارب
وزننده او را برای حساب پس بدون سؤال از وی و بدون حساب از او از بازوی وی گرفته می آورند تا بنزدیك ملکی و
او را چهار دست و پا روی زمین میبرد و تحفه برای وی می آورد شربتی از حمیم و آب گرم جهنم و شربتی دیگر از غسلین
و چرك و خون اهل جهنم و میگذارند او را بالای کوههائی در میان آتش و گفته می شود بوی بچش آنچه را که با دستهای
خودت پیش فرستادهٔ از اذیة کردنت باین شخص که زدهٔ او را . وهو وفد الله ووفد رسوله . و حال آنکه آن مضروب
ومظلوم مهمان خدا و مهمان رسول الله است . وهو ویؤتی بالمضروب الی باب جهنم ویقال انظر الی ضاربك وما قد لقی
فهل شفیت صدرك وقد اقتص لك منه . و همان مظلوم را میاورند بنزد جهنم و میگویند که نظر نما بزننده خودت و به بین که
بچه نوع از عذاب ملاقات کردهٔ پس آیا شفا یافت سینه ات که بتحقیق قصاص تو از وی گرفته شد . فیقول الحمد لله الذی
انتصر لی ولولد رسوله منه . پس او میگوید حمد مر خدائی را که نصرت و یاری نمود برای من بخاطر فرزند رسولش
از وی (حالت شانزدهم) هرگاه در راه زیارت کشته شود پس بتحقیق در حدیث منقول از حضرت صادق
وارد شده که آنحضرت فرموده . اول قطرة من دمه یغفر له بها کل خطیئة وتغسل طینته التی منها خلق الملائکة حتی
تخلص کما خلقت الانبیاء المخلصین ویذهب عنها ما کان خالطها من اجناس طین اهل الکفر ویغسل قلبه ویشرح ویملأ ایماناً
فیلقی الله وهو مخلص من کل ما خالطه الابدان والقلوب . یعنی اول قطرهٔ که از خون وی ریخته می شود همهٔ گناهانش
بسبب وی بخشیده میشود و شسته می شود طینت او آنچنانیکه از آن طینت خلق شده ملائکه تا اینکه خالص و پاکیزه شود
چنانکه خالص گشته انبیای مخلصین و زایل می شود از طینت او آنچه مخلوط شده بوی از اجناس طینت اهل کفر و قلب
او هم شسته و مشروح می شود و از ایمان مملو می شود پس ملاقات می کند با خدا در حالتی که او پاکیزه و خالص شده از همهٔ
آن چیزی که با وی مخلوط می شود بدنها و دلها . ویکتب له شفاعة فی اهل بیته والف من اخوانه وتولی الصلوة علیه الملائکة
مع جبرئیل وملك الموت ویؤتی بکفنه وحنوطه من الجنة ویوسع قبره علیه ویوضع له مصابیح فی قبره ویفتح له باب من
الجنة وتأتیه الملائکة بالتحف من الجنة ویرفع بعد ثمانیة عشر یوماً الی حظیرة القدس فلا یزال فیها مع اولیاء الله حتی تصیبه النفخة
التی لاتبقی شیئاً فاذا کانت النفخة الثانیة وخرج من قبره کان اول من یصافحه رسول الله وامیر المؤمنین والاوصیاء صلوات
الله علیهم ویبشرونه ویقولون له الزمنا ویقیمونه علی الحوض فیشرب منه ویسقی من احب . و می نویسند برای وی که
شفاعت نماید در حق اهل بیت خود و در حق هزار نفر از برادران دینی خود و مباشر می شوند بنماز او ملائکه ها
با جبرئیل و ملك موت و می آورند کفن و حنوط او را از بهشت و وسعت می دهند قبر او را بر وی و چراغهائی میگذارند
برای وی در قبرش و گشوده می شود برای او دری از بهشت و ملائکه ها تحفه هائی از بهشت برای وی می آورند و بالا

می برند او را در هیجده روز تا بساحت قدس و در آنجاست با اولیای خدا تا اینکه برسد بر او نفخهٔ آنچنانیکه نمیگذارد
چیزی را مگر اینکه هلاك میکند پس وقتیکه نفخهٔ دوم را زدند و بیرون آمد از قبرش اول کسیکه با وی مصافحه میکند
جناب رسول خدا و امیر المؤمنین و اوصیای مرضیین خواهد بود و بشارت میدهند او را و میگویند که با ما باش و می برند
او را و نگه میدارند او را در سر حوض پس او خودش می نوشد از وی و سیراب میکند هر کسی را که میخواهد
(جهت سیم) بدرستی زیارت از گناهان آن شخص را خالص میکند خلاص کردن مخصوصی که بتحقیق تعبیر
شده از او در صحاح معتبره که بمجهل حدیث میرسد باینکه . یغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر . یعنی خدایتعالی
میبخشد از گناهان وی گذشته و آینده اش را و در احادیث دیگر وارد شده . انه یصیر کیوم ولدته امه . یعنی
بدرستی که او بر میگردد بمثل ان روزی که از مادر متولد شده و در بعض دیگر . تمحص من الذنوب کما یمحص الثوب
الوسخ فی الماء . یعنی پاکیزه میشود از گناهان چنانکه پاکیزه میشود رخت در آب از چرك . و از عجایب آنها
اینکه در روایهٔ دیگر وارد شده که همهٔ این فضیلتها باول قدمش داده میشود پس از آن بهر قدمش ثواب تقدیس
میدهند تا اینکه میرسد مرتبهٔ او بجائیکه مناجات میفرماید با وی خدایتعالی بفرمایش خود . عبدی سلنی اعطك .
یعنی بندهٔ من بخواه از من که عطا نمایم بتو در روایت دیگر هست . انه یجیئه ملك بعد صلوة الزیارة فیقول له ان
رسول الله یقرؤك السلام ویقول قد غفر لك ما مضی فاستأنف العمل . یعنی میاید بنزد وی ملکی بعد از نماز زیارت
و میگوید باو بدرستی رسول خدا بتو سلام میگوید و میفرماید گناهان گذشتهٔ تو بخشیده شد پس عملت را از سر گیر
(جهة چهارم) انکه بدرستی شخص زائر علاوه براینها بر میگردد سبب خلاصی غیر خودهم میشود پس در
روایتی است که سیف تمار از حضرت امام جعفر نقل نموده که آنحضرت فرموده . زائر الحسین مشفع یوم القیمة
لمائة رجل کلهم قد وجبت لهم النار . یعنی زائر حضرت حسین شفاعت کننده است در روز قیامت بصد نفر که همهٔ
آنها مستحق آتش جهنم باشند و در روایات دیگر وارد شده . انه یقال لهم خذوا بید من احببتم فادخلوه الجنة .
یعنی بدرستیکه برای آنها گفته میشود که بگیرید از دست هر کسیکه میخواهید و داخل نمائید او را به بهشت (جهة
پنجم) انکه بدرستیکه همهٔ اعمال صالحه منقطع میشود بموت شخص هر چند ثوابش باقی بماند اما زیارت حضرت
حسین بحسب فعل و وقوع هم دائماً باقیست تا روز قیامت بیان این مطلب انکه روایه کرده صفوان از جهة امام
جعفر صادق . ان الرجل اذا خرج من منزله یرید زیارة قبر الحسین شیعه سبع مائة ملك من فوق رأسه ومن تحته
وعن یمینه وعن شماله ومن بین خلفه حتی یبلغوا به مامنه . یعنی شخص زمانیکه از منزل خود بیرون آمد و اراده
نمود زیارت قبر حضرت حسین را مشایعت میکند او را هفتصد ملك از بالای سرش و از زیر پایش و از طرف راست
او و از طرف چپ او و از پشت سر او تا اینکه میرسانند او را بمقصد و مأمن او . فاذا زار الحسین ناداه مناد قد غفر
لك فاستأنف العمل ثم یرجعون معه مشیعین له الی منزله فاذا صاروا الی منزله قالوا نستودعك الله فلا یزالون
یزورونه الی یوم مماته ثم یزورون قبر الحسین فی کل یوم وثواب ذلك للرجل . پس وقتیکه زیارت نمودی حضرت
حسین را منادی ندا میکند او را بتحقیق گناهانت بخشیده شد پس از سر بگیر عمل را بعد از آن باو مراجعت میکنند در
حالتیکه مشایعت کنندهٔ اند او را تا بمنزل وی وقتیکه رساندند او را بمنزلش میگویند ترا بخدا سپردیم و هستند زیارت
کنندهٔ او را تا روز وفاتش پس از آن زیارت میکنند قبر حضرت حسین را در هر روز و ثواب او بهمان شخص عاید

میشود (جهة ششم) انکه بدرستیکه درك میشود بزیارت آنحضرت انچه محال است وقوع او و آن ثواب حج
کردنست باحضرت رسول الله وبیان اینفضیلت در روایات متعدده وارد شده لطیفتر ان اینها روایة موسی بن
القاسم الحضرمی است . قال قدم ابوعبدالله فی اول ولایة ابی جعفر فنزل النجف فقال یاموسی اذهب طریق
الاعظم فقف علی الطریق فانظر فانه سیجیئك رجل من ناحیة القادسیة فاذادنی منك فقل له هیهنا رجل من ولد
رسول الله صلی الله علیه وآله یدعوك فسیجیئ معك . یعنی میگوید آمد حضرت صادق در اول زمان والی بودن
ابی جعفر پس نازل شد نجف وفرمود بمن ای موسی برو بجادهٔ اعظم وبایست درکنار راه ونگاه کن بدرستیکه
نزد تو میاید مردی ازطرف قادسیه زمانیکه نزدیك شد بتو بوی بگو که اینجا مردیست از اولاد حضرت رسول الله
میخواندترا پس زودی بتو میاید . قال فذهبت حتی قمت الی الطریق والحر شدید فلم ازل قائما حتی کدت اعصی
وانصرف وادعه اذ نظرت الی شیئ مقبل شبه رجل علی بعیر قال فلم ازل انظر الیه حتی دنی منی فقلت له یا هذا ههنا
رجل من ولد رسول الله یدعوك وقد وصفك لی . راوی گفت من رفتم تا اینکه درکنار راه ایستادم وهوا در
شدت حرارت بود پس من ایستاده بودم تا اینکه نزدیکشد که معصیت نمایم فرمایش او را و برگردم وایستادن را
ترك نمایم ناگهان دیدم چیزی را شبیه مردی بالای شتری بطرف من میاید میگوید بودم نظر میکردم بطرف او
تا نزدیك من رسید بوی گفتم ایمرد اینجا مردیست از اولاد جناب رسول الله ترا میخواهد وتحقیق که کیفیت ترا
برایمن وصف کرده بود . قال اذهب بنا الیه فجئته حتی اناخ بعیره ناحیة قریبة من الخیمة . درجواب گفت
ببر مرا بخود بسوی وی پس آوردم او را تا اینکه خوابانید شترش را درمکان نزدیك بخیمه . قال فدعی به فدخل
الاعرابی الیه فدنوت انا فصرت الی باب الخیمة اسمع الکلام ولا اراهما فقال ابوعبدالله من این قدمت . راوی گفت
پس آنحضرت او را نزد خود خواند اعرابی بخدمت حضرت وارد شد پس منهم نزدیك درخیمه رفتم میشنیدم
حرف انهارا ونمیدیدم انهارا حضرت بوی فرمود ازکجا امدهٔ . قال من اقصی الیمن . عرض کرد ازاخر یمن
قال فانت من موضع کذا وکذا * حضرت فرمود تو از فلان مکان هستی عرض کرد بلی . انا من موضع کذا وکذا من
از اهل همان مکان وموضع هستم . قال فبما جئت ههنا قال جئت زائراً للحسین . حضرت فرمود بچه جهه امدهٔ
باینمکان عرض کرد امده ام تا زیارت نمایم حضرت حسین را . فقال ابوعبدالله فجئت من غیر حاجة لیس الا الزیارة
حضرت فرمود مقصودی از امدن نداری مگر زیارت * قال الزیارة قال جئت من غیر حاجة لیس الا ان اصلی عنده
وازوره واسلم علیه وارجع الی اهلی * عرض کرد امده ام بدون اینکه حاجة بچیزی داشته باشم مگر اینکه نماز
بخوانم نزد قبر مطهر او وزیارت نمایم او را وسلم کنم براو و مراجعت نمایم بسوی اهل خود . قال له ابوعبدالله وما
ترون فی زیارته . حضرت فرمود چه روایت میکنند شماها در فضل زیارت او * قال نروی فی زیارته انا نری
البرکة فی انفسنا واهلینا واولادنا واموالنا ومعایشنا وقضاء حوائجنا . عرض کرد در فضل زیارت او بما رسیده که ما
تحقیق می بینیم برکت را در جان خود واهل خود واولاد خود واموال خود ومعیشت خود وقضاء حوائج خود
قال له ابوعبدالله افلا ازیدك من فضله فضلا یا اخا الیمن . حضرت بوی فرمود آیا نمی خواهی بیفزایم ای برادر
یمنی از فضل زیارت او فضلی . قال زدنی یابن رسول الله عرض کرد بیان فرمائید بمن زیاده را ای پسر
پیغمبر خدا قال ان زیارة ابی عبدالله تعدل حجة مقبولة زاکیة مع رسول الله حضرت فرمود بدرستی که زیارت جناب

ابی عبدالله برابر است بایك حجهٔ مقبولهٔ پاکیزه که باجناب رسول خدا بجا آورده باشد فتعجب من ذلك پس الشخص از
فرمایش حضرت تعجب نمود فقال ای والله وحجتین مبرورتین متقبلتین زاکیتین مع رسول الله پس حضرت فرمود
بخدا سوگند ثواب دو حج مبرور میدهند که مقبول وپاکیزه که باحضرت رسول خدا بجا آورده باشد فتعجب فلم یزل ابو
عبدالله یزید حتی قال ثلثین حجة پس اعرب تعجب میکرد وحضرت صادق میافزود تا اینکه بسی حج رسید قال ثلثین
حجة باز از روی تعجب عرض کرد سی حج قال ثلثین حجة مبرورة متقبلة زاکیة مع رسول الله حضرت فرمود
بلی سی حج مبرور مقبول زاکیه که باجناب رسول خدا کرده باشد جهة هفتم اینکه درك میشود بزیارت ثواب انچه محال
است فی نفسه واقعشدن او وتفصیل این در روایتی است که از عایشه نقل شده وسابقا ذکر نمودیم اورا واو عبارت است
از اینکه میشود حج او که در فضیلت زیارت میدهند حج خود حضرت پیغمبر جهة هشتم انکه بدرستیکه سوگند یاد
فرموده خدا یتعالی اینکه مأیوس وناامید نفرماید زائر او را واو اینهم در روایتی است که ابن محبوب از حضرت ابی جعفر
امام محمد باقر نقل نموده که انحضرت فرموده * ان الحسین صاحب کربلا قتل مظلوما مکروبا عطشانا لهفانا فالی الله عزو
جل الی نفسه ان لا یأتیه لهفان ولا مکروب ولا مذنب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعی عنده وتقرب بالحسین
بن علی الی الله عزوجل الا نفس الله کربته واعطاه مسئلته وغفر ذنوبه ومد فی عمره وبسط فی رزقه * حاصل معنی انکه
بدرستی حضرت حسین صاحب کربلا کشته شده مظلوم مکروب عطشان ملهوف پس سوگند یاد فرموده خداوند عز
وجل بذات مقدس خود اینکه زیارت نمیکند او را ملهوفی ونه مکروبی ونه مصیبت زده ونه گنه کاری ونه مغمومی ونه
عطشانی ونه کسیکه در وی علتی هست که او بعد از زیارت نزد قبر مطهر دعا نماید وتقرب جوید بسبب حسین بن علی
نزد خدای تعالی مگر اینکه غم ومصیبت او را زایل میکند ومسئله وحوائج او را عطا میکند وگناهانش را می بخشد
وعمرش را طولانی میکند وروزیش را وسعت میدهد پس عبرت بگیرید ای صاحبان عقل جهة نهم خصوصیتی است
مخصوص بزیارت انحضرت که او است نهایت آرزو ومنتهای مقصود واو آن چیز است که در روایة وارد شده
انه اذا اراه الله ساهر اللیل تعب النهار نظر الیه نظرة توجب له الفردوس الاعلی یعنی بدرستی زمانیکه دید او را خدای
تعالی شب زنده دار وروز در مشقت وتعب بسوی وی نظری میفرماید آن چنان نظری که واجب میکند برای وی
فردوس اعلی را جهة دهم بیان تأثیرات مخصوصهٔ زیارت است از جملهٔ آنها آن چیز است که در روایات کثیره وارد شده
انها تزید فی الاعمار وتزید فی الارزاق یعنی بدرستیکه زیارت آن حضرت عمرها را زیاد میکند وافزون میکند روزی
ها را ودر فقرهٔ زیارت عرفه وارد شده که زیارت آن حضرت باعث اطمینان قلب است از عقاید حقه ورفع شبهات واین
خاصیت واثر بالاتر از همهٔ اثرها است زیرا که بدرستی ترتب آثار جمیع عبادات متفرع ومتوقف براوست واز جملهٔ
آنها اینکه دفع میکند بلاهای بد وبعض مرگهای بد را واز جملهٔ آنها اینکه شخص زائر داخل میشود درضمان حضرت
پیغمبر واینفقره در یازده حدیث ذکر شده حاصل مضمون آنها اینکه حضرت رسول خدا ضامن میشود بهر کس که
زیارت کند انحضرت را یا پدر بزرگوار او را یا برادر عالیمقدار او را یا مادرش فاطمهٔ زهرا را اینکه انسرور زیارت کند
او را در روز قیامت وخلاص ورها فرماید او را از اهوال وخوفهای قیامت وشداید او جهة یازدهم در غرایب
فضایل زیارت انحضرت است از جملهٔ انها انکه زیارت انحضرت افضل است از زیارت امام دیگر که حی است وزیارت
کرده باشی او را در حیات او پس وقتیکه حضرت صادق بوده باشد حی مثلا وتو رفته باشی بزیارت وی وبا او مکالمه نمائی

کثرت گناهان مانعشد ورحلت نمود که کار و مؤاخذ امیدوارم که اصلاح یابد امر او بزیارت کردن حضرت سیدالشهدا اورادرحین وفات اویادراول زمان برزخ واگرچنانچه تاخیر فرمودند بجهة خصوصیت وزرگی معصیت اوامیدوارم مراورا که زیارت فرمایداورا حضرت حسین درایام برزخش وتاخیر یاتعجیل درایام برزخ حاصل میشود ازجهة اختلاف مراتب قابلیات وموانع واگرچنانچه قابلیت اینرا هم نداشت وازاینمدرجه ساقط گردید وموانع مقرره شدتیافت ومعذب شددرتمام ایام برزخ پس وقتیکه قیامت قیام نمود ومردم محشورشدندوحضرت خاتم انبیا تشریف فرماشدندباجبرئیل وتفحص نمودندروهای اهل محشررا که انتخاب نمایندزوار حضرت حسین را ومیشناسندآنهارا باین نشانی که درپیشانی آنها ازنور زده ماند که هذا زایر قبر خیر الشهدا * یعنی اینشخص زایر قبر مطهر بهترین شهدا است پس هرکسیکه درپیشانی وی اینعلامت دیدندمیگیرندازبازوی او وخلاص میکنند اورا ازهولهای قیامت وشدایدوی واگرچنانچه ازبرای شخص قابلیت اینقدر هم نشدومحو نمود ظلمت ذنوب این نشانه نوررا واز پیشانی وی پاک گشت اینمسطور ومعذب ماند درمیان اهل محشر باز امید هست بخلاص شدن او بطریق دیگر واو اینست که در روز قیامت منادی ندا میکند * این شیعة ال محمد * یعنی کجایند شیعیان ال محمد پس جمع کثیری که عدد آنها را نمیداند مگر خدا بر پا میشوند پس از آن ندا میکند این زوار الحسین بن علی یعنی کجایند زوار حسین بن علی پس برپا میشوند جمعی وگفته می شود بآنها . خذوا بید من احببتم وادخلوا الجنة یعنی بگیرید بدست هرکسی را که می خواهید ودوست میدارید وداخل شوید به بهشت پس میگیرد شخص زائر هرکسیرا که دوست میدارد حتی اینکه کسی باو میگوید که من در فلان روز بجهة تو عملی نمودم پس ازدست او میگیرد بدون اینکه اورا دفع ورد کند ووقتیکه در تو نه قابلیت این شد که ازدست دیگران بگیری ونه قابلیت این را داشتی که دیگران ازدست توبگیرند بازدر اینجا امیدی هست بخلاصی تو بطریق دیگر ووقت ندای مخصوص دیگراست که درحدیث معتبر از حضرت صادق آل محمد خیر البشر علیه وعلی آله صلوات الله الملک الاکبر وارد شده که آنحضرت فرموده . اذا کان یوم القیمة نادی مناد این زوار الحسین بن علی علیهما السلم فیقوم عنق من الناس لایحصیهم الا الله فیقول لهم ماذا اردتم بزیارة قبر الحسین . یعنی وقتی که روز قیامت شد منادی ندا میکند کجایند زوار حسین بن علی پس برمی خیزد جماعتی از مردم که عدد آنهارا نمیداند مگر خدای تعالی میگوید بآنها چه چیزاراده داشتید اززیارت قبر حضرت حسین . فیقولون یارب جئنا رسول الله وعلی وفاطمة ورحمة له مما ارتکب منه . پس عرض میکنند پروردگارا اززیارت نمودیم آنحضرت را برای محبتی که بحضرت رسول الله وعلی وفاطمه سلام الله علیهم داشتیم وبجهة ترحم بآنحضرت بسبب مصائبی که بآنحضرت وارد آمده بود . فیقال لهم هذا محمد وعلی وفاطمة والحسن والحسین صلوات الله علیهم فالحقوا بهم فانتم معهم فی درجتهم الحقوا بلواء رسول الله فیکونون فی ظله وهو فی ید علی فیکونون امام اللواء وعن یمینه ویساره ومن خلفه . پس بآنها میگویند این است محمد وعلی وفاطمه وحسن وحسین صلوات الله علیهم بآنها ملحق شوید وشما هم درجه هستید با آنها ولاحق شوید بلوای رسول خدا پس ساکن می شوند درسایه آن لوا واودردست علی میباشد وآنها درپیش آن لوا وازجانب راست او وازجانب چپ او وازپشت او میباشند (مؤلف گوید) ای طایفه گنهکاران وقتی که شما اززوار حضرت حسین شدید لکن باینمدرجه نرسیدید که بیاید بنزد شما جناب رسول الله وجناب جبرئیل وبگیرند ازبازوی شما ونجات دهند شمارا از هولهای قیامت وساقط شدید ازقابلیت اینکه بگیرید ازدست کسی وداخل نمائید اورا به بهشت پس جواب دهید همین

ندارا وتنها خودتان برخیزید ولاحق شوید باین لوا بعد از آنکه شما اذن داده شد هرچند در طرف پشت آن لوا باشید و اگرچه آخر همه اهل لوا باشید وزمانیکه قابلیت حاصل نشد باینکه کسی بیاید بنزد تو وبگیرد دست ترا ونه ازبرای تو قوه شد که بلندشوی بندای این منادی بجهة سنگینی پشت تو ازبار معصیت پس بازهم نا امید ومأیوس مباش ازآثار زیارت حضرت حسین ووسایل او وازبرای خلاصی خود منتظر باش بحالت دیگر که واقع می شود در محشر واو حالت امید و رجای بزرگی است بیان آن حالت آنکه بدرستی که ازبرای حضرت فاطمه زهرا کیفیت مخصوصی است درآمدن آن مخدره بمحشر وازبرای او خصوصیتی است در لباسش زیرا که او حله مخصوصی است که نامش حلة الکرامة نامیده وسرشته شده باب حیات وبرآن حله هزار حله هست ازحله های بهشت بخط سبز درآنها نوشته شده و ازبرای آن مخدره خصوصیتی است درآنچه قرار داده شده بالاسر مطهرش که عبارت باشد ازقبة آنجاییکه او ازنور الهی است که دیده می شود ظاهراو ازباطن او وباطن او ازظاهر او وازتاج آنجاییکه ازنور است وازبرای وی هفتاد رکن است هر رکن مرصع است بدر ویاقوت روشنائی می دهد چنانچه روشنائی می دهد ستاره درخشنده و ازبرای وی خصوصیتی است وقت تشریف آوردنش بمحشر دراینکه آن مخدره برناقه سوار میشود ازناقهای بهشتی اطراف دوجبین وی مزین ودست وپا از زمرد سبز ودم او ازمشک اذفر چشمهای وی دو یاقوت سرخ وازبرای وی خصوصیتی است در زمام ناقه ودر افسار کش او ودر هودج بالای ناقه اما زمام وافسار ناقه از لؤلؤ تر می باشد وبلندی طول وی بقدر یکفرسخ از فرسخهای دنیا وکشنده افسار جناب جبرئیل که از زمام ناقه گرفته بصدای بلند ندا می کند غضوا ابصارکم حتی تجوز فاطمة بنت محمد . وهودج ازطلای خالص است وازبرای آن مخدره خصوصیتی است در استقبال کنندگان وی که ازبهشت می آیند درروایت آمده که بدرستی استقبال می کند اورا ازفردوس دوازده هزار حورالعین که استقبال نکرده اند کسیرا قبل ازآن مخدره ونمیکنند کسیرا بعد ازآن مخدره که هریک آنها سوار شتری است که پرهای آنها ازیاقوت وافسارهای آنها از لؤلؤ وبربالای آنها زینهائی است ازدر وبالای هر زین متکاهای چند از سندس ورکاب آنها اززبرجد در دست هریک آنها مجمرة ازنور وبالای آنها تاجهای جواهر پس ازآن استقبال می کند اورا مریم بنت عمران باهفتاد هزار حورالعین پس ازآن استقبال می کند آن مخدره را مادرش جناب خدیجه باهفتاد هزار ملک که در دست آنها لواهای تکبیر است پس ازآن استقبال می کند اورا حوا وآسیه باهفتاد هزار حورالعین واز برای وی خصوصیتی است در مجلسش زیرا که ازبرای وی نصب می شود منبری ازنور که در روی هفت پله میباشد که در میان هرپله تا پله دیگر صفهای چند از ملائکه می ایستند وازبرای وی خصوصیتی است درآنچه با او هست درآن وقت پس در روایات کثیره وارد است . ان معها ثیاب مصبوغة بالدما . یعنی بدرستی با او هست لباسهائیکه بخون رنگین شده ودر بعض آنها هست . ان معها قمیص الحسین ملطخا بدمه . بدرستی که با آن مخدره می باشد پیراهن خون آلود فرزندش حضرت حسین وازبرای وی خصوصیتی است درکیفیت تظلم آن مظلومه پس وقتیکه بوسط زمین محشر می رسد عرض می کند . یارب ارنی الحسن والحسین . یعنی پروردگارا بنما بمن حسن وحسین را . فیمثل لها الحسین قائما لیس علیه رأس واوداجه تشخب دما . پس ممثل ونمودار می شود برای وی حضرت حسین درحالتیکه ایستاده بی سر وازرگهای گردنش خون فواره می دهد . فاذا رأته صرخت صرخة وزخت نفسها من الناقة . یعنی پس از آنکه آن مخدره فرزندش را دید در آن حالت فریادی می کند وخود را ازناقه می اندازد بزمین حضرت رسول خدا در

وقتیبیان این مطلب فرموده . واصرخ لصراخها وتصرخ الملائکة لصراخنا . یعنی فریاد می کشم من هم از فریاد او
و ناله میکند ملائکه هابجهة ناله وفریاد ما ودر بعض روایات وارد است . یقبل الحسین و رأسه بیده
فاذا رانه شهقت شهقة لا یبقی فی الجمع ملك مقرب و لا نبی مرسل ولا مؤمن الا بکی . یعنی می آید
حضرت حسین درحالتیکه سرمبارکش دردست خودزمانیکه انخاتون معظمه بانحالت اورامیبیند چنان شهقه
میکندکه نماند دران جمع قیامت ملکی ونه پیغمبر مرسلی ونه مؤمنی مگراینکه گریه میکند پس ازان شروع
میکندبتظلم و برمیدارد پیراهن خون الود را بالای دست خود عرض میکند . الهی هذا قمیص ولدی . پروردگارا
این پیراهن فرزند من است (مؤلف گوید) این نحو محشر امدن از خصایص حضرت حسین میباشد زیرا که
روزقیامه روزجزا وعوض است از انچه دردنیا گذشته لکن همین سید مظلوم ممثل میشود ایستاده بی سر واز
رگهای گردن نازنین او خون فواره میدهد چنانچه در دنیا هم ازبرای وی اتفاق افتاده بود وانچیزیکه دل زهرا را
کباب کرده وبدرداورده همان پیراهن است که اورا از برای خود حجة قرارداد واویا ازجهة پارهپاره شدنش بود
ازشمشیرها ونیزها وتیرها ویا ازجهة غارتشدن او وعریان ماندن بدن نازنین بود زیرا که تاثیر این ازز خمها
زیادتر است وقتیکه درمصیبتها تأمل نمودی پس درانحال قادر متعال انتقام میکشد از قاتلان حضرت حسین واز
اولادانها واز احفاد انها که راضی بافعال وکردار پدران واجدادشان باشند باقسام وانواع انتقام ازمکرر کشته
شدن وامدن شعلهٔ سیاه ازجهنم واخذ کردن انهارا چنان که اخذ میکند مرغ دانه را وبردن انهارا بسوی انچه
مهیاشده درجهنم برای انها پس بدرستی ازبرای انمخدره مخصوصیتی است درشفاعتکردن او که تحقیق ذکر کردیم
حدیث برای بیان او واوست محل حاجت ما . فانها تنادی حینئذ یافاطمة سلی حاجتك . پس بدرستی درانحال
ندامیشود بان مخدره ای فاطمه بطلب وسؤال نما حاجت خودرا . فتقول یارب شیعتی . عرض میکند
پروردگارا حاجت من مغفرت شیعیان من است . فیقول الله قدغفرت لهم . پس خدای تعالی خطاب میفرماید
که تحقیق بخشیدم انهارا همه . فتقول یارب شیعة ولدی . پس ازان عرض میکند شیعیان فرزندانم را . فیقول
قدغفرت لهم . پس خطاب میفرماید خدای تعالی که انهارا هم بخشیدم . فتقول شیعة شیعتی . پس ازان عرض
میکند شیعهٔ شیعیان من . فیقول الله انطلق فمن اعتصم بك فهو معك فتمر ویقوم کل هولاء یمرون معها . پس
میفرماید خدای تعالی بان مخدره عبور نما از میان اهل محشر پس هر کس که بتو چنگ زد او با تو میباشد پس انمخدره
عبور میکند وهمهٔ انها که ذکر شد از جا برمیخیزند وبان مخدره سیر میکنند پس ان کسیکه زیارت نموده فرزند
اورا ومساعدت ویاری نموده اورا در گریه بر فرزند او وصله واحسان نموده اورا هر گاه رهائی ندادا ورا گرفتن
حضرت پیغمبر از دستش بجهة عدم قابلیت او ومتمکن نشد به برخواستن وقت ندای این منادی با انحال باز درانحالت
درشداید قیامت باقی نماند بلکه شفاعت صدیقهٔ طاهره زمانیکه فرمود شیعتی شامل حال او میشود واگر ان
خطاب هم شامل نشد خطاب شیعهٔ شیعتی شامل میشود پس ایا دوست میداری از شیعیان وی کسیرا واگر انخطاب
هم شامل نشد خطاب خدای تعالی شامل حال او میشود دران حین که با ان مخدره میفرماید . من اعتصم بك فهو
معك . یعنی هر کسیکه چنگ زد بدامن شفاعت تو پس او با تو داخل بهشت میشود زیرا که بالاترین اعتصام و
چنگ زدن بان مخدره زیارت فرزند مظلومش حضرت حسین وگریه کردن براواست زیرا که عمدهٔ اهتمام انجام

ان مخدره بوسایلی است که متعلق است بحضرت حسین پس گمان ندارم که تو بمانی در صحرای محشر بعد از تشریف
بردن ان مخدره بسوی بهشت وبا الونه روی وحال انکه تو زوار حضرت حسین باشی پس اگر چنانچه بترسی از
شدت تاثیر گناهانت که با اینهمه فضایل از برای تو یأس حاصلشود حتی درانحالت هم وباقی بمانی بعد ازان مخدره
معذب در محشر وچاره برایت نباشد مگر اینکه العیاذبالله بروی بسوی آتش جهنم پس زمانیکه العیاذبالله مبتلی
شدی باین بازمأیوس مباش ایزایر که بفریاد تو خواهد رسید حضرت حسین درحالتیکه تو در آتش باشی پس
بدرستی این زمان اخر اوقات زیارت آنحضرت است مر زوار خودرا وتحقیق از آنحضرت روایت شده که فرموده
بعد از فقره ٭ من زارنی زرته بعد وفاته وان وجدته فی النار اخرجته ٭ یعنی هر کسیکه زیارت کند مرا زیارت
میکنم اورا بعد از وفاتش واگر چنانچه در آتش یافتم اورا بیرون میاورم پس این مقام اخر حالات خلاصی است که
ازبرای پست ترین زوار است در درجه وبزرگترین آنها در معصیت وگناه (باب سیم) از صفات خاصه
که از برای زوار آنحضرت حاصل میشود وآنها زیاده است ازجملهٔ آنها روایتی است که از حضرت صادق نقل
شده است . انه مما یباهی الله به حملة عرشه وملائکته المقربین . یعنی بدرستی که زائر آنحضرت ازان چیزهائی
است که مباهات میفرماید خدایتعالی باوی بحاملان عرش خود وبملائکه های مقربین خود . ویقول الا ترون
زوار قبر الحسین اتوه شوقاً . ومیفرماید آیا نمی بینید زوار قبر حسین را که از روی اشتیاق بزیارت وی امدند
وازجملهٔ آنها اینکه بدرستی زوار آنحضرت از کسانی میشود که خدایتعالی نظر میکند بوی از روی رحمت وازجملهٔ
آنها اینکه بدرستی دلیل محبت داشتن بحضرت حسین زوار بودن بآنحضرت است یعنی زیاده رفتن بزیارت وی واز
جملهٔ آنها اینکه زوار انحضرت از کسانی میشود . یحدثه الله فوق عرشه . یعنی خدایتعالی باوی حرف میزند
وحدیث گوید بالای عرش خود وازجملهٔ آنها چیزی است که درده روایت ذکر شده . انه یکتب فی علیین .
بدرستی او نوشته میشود درسلك علیین وازجملهٔ آنها اینکه دوجنت درجوار حضرت پیغمبر واهل بیت آنسرور
سلام الله علیهم میباشد . یأکل معهم علی موائدهم . یعنی سر خوان انها با انها مشغول طعام خوردن میباشد وازجملهٔ
آنها اینکه . انه ان کان شقیا کتب سعیداً . بدرستی او هر گاه شقی باشد نوشته میشود سعید وازجملهٔ آنها
اینکه . انه یحسب من الکروبیین ومن سادة الملائکة . بدرستی او از کروبین محسوب میشود واز سادات ملائکه ها
شمرده گردد وازجملهٔ آنها اینکه مساعده ویاری صدیقهٔ طاهره فاطمهٔ زهرا است زیرا که آنمخدره هر روز
زیارت میکند حضرت حسین را وازجملهٔ آنها اینکه برمیگردد هریك از او وچشم وقلب زوار محل دعای حضرت
صادق میشود زیرا که آن بزرگوار دعا میفرمود درحالتی که درسجدهٔ خود گریان واشك ریزان بود وعرض
میکرد . اللهم ارحم تلك الوجوه التی تقلبت علی حفرة ابی عبدالله وارحم تلك الاعین التی جرت دموعها وارحم
تلك القلوب التی جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التی کانت لنا . یعنی پروردگارا رحم نما این رخسارها را
که بقبر حضرت ابی عبدالله مالیده شده ورحم نما باین دیده هائیکه اشکهایش جاریشده ورحم نما باین دلهائی
که بمصیبت ما سوخته وبدرد امده ورحم نما باین فریادهائیکه برای ما بلند شده وازجملهٔ انها اینکه شخص زائر برمیگردد
ودیعهٔ حضرت صادق میشود نزد خدایتعالی زیرا که انحضرت خیلی میگفت ٭ اللهم انی استودعك تلك الابدان حتی
توافیهم علی الحوض عند العطش ٭ یعنی خداوندا بدرستی من ودیعه می گذارم ومیسپارم بتو این بدنها را تا اینکه انها را

سیراب فرمائی از حوض وقت تشنگی واز جمله انها اینکه بدرستی او زایر خداو زایر رسول خدا میشود چنانکه در روایات
است واز جمله انها اینکه بدرستی همهٔ انهائیکه از برای انها در جمعهست در روز قیامت آرزو میکنند اینکه بوده باشند از
زوار حضرت حسین بجهة دیدن کرامتهای مخصوصه را که بانها عطا شده باب چهارم در ذکر اجر خاصی است عجیب و
صفة مخصوصه که ممتاز است کمعر دو مترتب میشود در زیارت انحضرت که سزاوار است استقلال انها در ذکر اما اجر
خاص عجیب پس او در روایتی است که بسندهای معتبر روایت نموده اورا شیخ صدوق وسید بن طاوس و کفعمی و
مؤلف مزار کبیر و حاصلش اینکه بدرستی کاتب و نویسندهٔ اعمال حسنه واجر اعمال مشغول میشود بنوشتن از حین
عزم بر زیارت تا روز نفخ صور پس زیارت از اعمال صالحه است که مستمر است حقیقة نه حکماً واین از بالاترین افراد
باقیات صالحات است و نیست محض آثار حکمیه مثل غیر خود از صدقات جاریات و آثار لاحقات و اینهمه علاوه بر صفات
مخصوصه است که از برای وی حاصل میشود حتی بالنسبه بمباشر قبض روح وی واز انچیزهائیکه عقول از او در تعجب
است اینکه بدرستی در زیارت شانزده فضیلت مخصوصی است که هر یک بالاتر است از صد فضیلت یکی از انها اینکه در هر
کدام از قدم زیارت انحضرت نصیبی از رحمت بوی عطا میشود و از اعجب انچه در فضل زیارت است با همهٔ اینها اینکه اینهمه
فضیلت بعض اجر و ثواب او است نه تمام وی و روایت شریف و عجیب این است که حضرت صادق از مفضل یا جابر جعفی
پرسیده کم بینك و بین قبر الحسین چقدر مسافت است مابین تو و قبر حضرت حسین میگوید قلت بابی انت وامی یوم و
بعض یوم آخر عرض کردم پدر و مادرم فدای تو یکروز تمام و بعض روز دیگر قال فتزوره فقال نعم حضرت فرمود آیا
زیارت میکنی اورا عرض کرد بلی قال فقال الا ابشرك الا افرحك ببعض ثوابه راوی گفت پس از ان فرمود آیا بشارت
ندهم تورا آیا شاد ننمایم ترا به بیان کردن بعض ثواب او قلت نعم جعلت فداك عرض کردم بلی بیان فرمائید فدای تو شوم
قال فقال لی ان الرجل منکم لیاخذ فی جهازه و یتهیأ لزیارته فیتباشر به اهل السماء راوی گوید حضرت بمن فرمود بدرستی
که شخصی از شما هر آینه شروع میکند بتدارك خود و مهیا میشود بزیارت انحضرت پس مباشرت میکند بوی اهل آسمان
فاذا خرج من باب منزله راکباً او ماشیاً وکل الله به اربعة آلاف ملك من الملائکة یصلون حتی یوافی الحسین پس زمانیکه از
در منزل خود بیرون آمد سوار و یا پیاده موکل میفرماید خدایتعالی بوی چهار هزار ملك از ملائکه ها صلوات میفرستند
تا اینکه میرسد بقبر حضرت حسین یا مفضل اذا آتیت قبر الحسین بن علی فقف بالباب وقل هذه الکلمات فان لك بکل کلمة
کفلا من رحمة الله یا مفضل زمانیکه رسیدی بنزد قبر حسین بن علی پس بایست دم در و بگو اینکلمات را زیرا که برای
تو بهر کلمه نصیبی است از رحمة خدا فقلت ما هی جعلت فداك قال تقول عرض کردم چه چیز است انکلمات فدای تو باشم
فرمود میخوانی این زیارت را السلام علیك یا وارث آدم صفوة الله السلام علیك یا وارث نوح نبی الله السلام علیك
یا وارث ابرهیم خلیل الله السلام علیك یا وارث موسی کلیم الله السلام علیك یا وارث عیسی روح الله السلام علیك یا
وارث محمد حبیب الله السلام علیك یا وارث وصی رسول الله السلام علیك یا وارث الحسن الرضی السلام علیك یا
وارث فاطمة بنت رسول الله السلام علیك ایها الشهید الصدیق السلام علیك ایها الوصی البار التقی السلام علیك وعلی
الارواح التی حلت بفنائك واناخت برحلك السلام علی ملائکة الله المحدقین بك اشهد انك قد اقمت الصلوة
وآتیت الزکوة وامرت بالمعروف ونهیت عن المنکر وعبدت الله مخلصاً حتی اتیك الیقین والسلام علیك ورحمة الله
وبرکاته تمام شد ثم تسعی فلك بکل قدم رفعتها او وضعتها کثواب المتشحط بدمه فی سبیل الله پس از ان راه میروی

واز برای تو بهر قدمیکه بر میداری یا میگذاری بزمین ثواب کسی است که بخون خود در راه خدا آغشته شود فاذا
استلمت القبر فاستلمه بیدك وقل پس وقتیکه رو نمودی بقبر مطهر مالیدی دست خود را بهم تمالی و بگو السلام علیك
یا حجة الله فی سمائه وارضه یعنی سلام بر تو باد ای حجت خدا در آسمان و زمین وی ثم تمضی الی صلواتك ولك بکل رکعة
رکعتها عنده کثواب من حج واعتمر الف حجة والف عمرة واعتق الف رقبة وکانما وقف فی سبیل الله الف مرة مع
نبی مرسل پس از ان میروی بنماز خواندن واز برای تو بهر رکعتی که بجا آوری نزد قبر مطهر او مثل ثواب کسی است که
هزار حج و هزار عمره بجا آورده و هزار بنده آزاد کرده باشد و گویا که هزار دفعه جهاد در راه خدا کرده باشد با پیغمبر
مرسل فاذا انقلبت من عند قبر الحسین ناداك مناد لو سمعت مقالته لاقمت عمرك عند قبر الحسین وهو یقول طوبی لك
ایها العبد قد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل پس وقتیکه مراجعت نمودی از نزد قبر حضرت
حسین منادی ندا میکند هرگاه حرف اورا میشنیدی هر آینه تمام عمرت را در نزد قبر حضرت حسین میماندی و آن
منادی میگوید خوشا از برای تو ای بندهٔ خدا تحقیق سالم و غانم شدی و بخشیده شد گناهان گذشتهٔ تو پس از این
عملت را از سر گیر فان مات من عامه او فی لیلته او فی یومه لم یل قبض روحه الا الله پس اگر چنانچه در همانسال یا همان
شب یا همان روز وفات نمود مباشر نمیشود قبض روح اورا مگر خدایتعالی وتقبل الملائکة معه ویستغفرون له ویصلون
علیه حتی یوافی منزله و ملائکه هم با او هستند و استغفار میکنند برای او و صلوات میفرستند بر او تا اینکه میرسد بمنزل
خود فتقول الملائکة یا رب هذا عبدك قد وافی قبر ابن بنت نبیك وقد وافی منزله فاین نذهب فینادیهم النداء یا ملائکتی قفوا بباب
عبدی فسبحوا وقدسوا واکتبوا ذلك فی حسناته الی یوم یتوفی پس از ان ملائکه ها عرض میکنند پروردگارا این بندهٔ تو
بتحقیق زیارت نمود قبر پسر دختر پیغمبرت را و مراجعت نمود بمنزل خود ما بکجا برویم پس منادی ندا میکند ای ملائکه های
من توقف نمائید و بایستید بدر خانهٔ بندهٔ من و تسبیح و تقدیس نمائید تا روز وفات او و بنویسید او را در ضمن حسنات
او قال فلا یزالون ببابه الی یوم یتوفی واذا توفی شهدوا جنازته وکفنه وغسله والصلوة علیه ویقولون ربنا و
کلتنا بباب عبدك وقد توفی فاین نذهب فینادیهم یا ملائکتی قفوا بقبر عبدی وسبحوا وقدسوا واکتبوا ذلك فی حسناته
الی یوم القیمة . فرمود پس آن ملائکه ها هستند در درب خانهٔ او تا روزیکه وفات میکند وقتیکه وفات نمود بجنازه
و کفن و غسل و نماز او حاضر میشوند و عرض میکنند پروردگارا موکل فرموده بودی ما را بدرب خانهٔ بندهٔ خود
و تحقیق او وفات یافت ما بعد از این بکجا برویم پس ندا میفرماید انها ای ملائکه های من بایستید در قبر بندهٔ من و تسبیح
و تقدیس نمائید و بنویسید او را در حسنات وی تا روز قیامت و اما صفت خاصه که حاصل میشود مر زائر را بمقتضای
اخبار و سزاوار است ذکر او بنحو استقلال عبارت است از اینکه . ان من زار الحسین فقد زار الله فی عرشه .
ظاهر معنی آنکه بدرستی هر کسیکه زیارت نمود حضرت حسین را پس بتحقیق زیارت نموده خدارا در عرش وی
و او کنایه است از نهایت تقرب بسوی خدا و ترقی بدرجهٔ کمال و بالاتر از این صفت صفت دیگری هم هست و او
این است که درك میشود بسبب زیارت حضرت حسین زیارت پروردگار جلت عظمته چنانکه در حدیث آمده . انه
یزور ما لله کل لیلة جمعه یعنی بدرستی که زیارت میکنید حضرت حسین را خدایتعالی در هر شب جمعه پس کسیکه
زیارت نمود او را در شب جمعه ادراك میکند فیض زیارت پروردگار او را و زیارت او پروردگار را و زیارت کردن
پروردگار او را کنایه از افاضهٔ رحمت خاصه است بر او در آن وقت و هر کس درك نمود او را ممکن نیست که از آن رحمت

محروم شود و تصور نمیشود اینکه برسد بسوی نصیبی از وی و زیارت کردن او پروردگار را کنایه است از نهایت قرب
بسوی وی و زمانی که جمع نمود ما بین این دو فیض را حاصل میشود برای وی مرتبهٔ خصوصی از شمول رحمت الهی
که زیاده تر از آن مرتبهٔ امکان ندارد و در روایت دیگر وارد شده . انه من اراد ان ینظر الی الله یوم القیمة فلیکثر من
زیارة الحسین علیه السلام . ظاهر معنی آنکه بدرستیکه هر کس بخواهد اینکه نظر نماید بسوی خدایتعالی در روز
قیامت البته باید زیاده نماید از زیارت حضرت حسین پس این سه فقره عبارات که یکی زیارت خدا و یکی زیارت باخدا
و یکی نظر بسوی خدا باشد عبارت است از نهایت آنچه متصور میشود برای مخلوق از ترقی کردن بدرجه های قرب
و از اینجهة قرار دادم بیان این صفت را در باب مستقل زیرا که این صفت مقابل جمیع فضایل و بلکه تفوق دارد بهمهٔ
آنها (باب پنجم) در ذکر احکامی است که مخصوص است مر زیارت او را و او هم خیلی است پس از آنها یکی آنکه بدرستی
هر عمل و عبادت ساقط میشود وجوب و یا استحباب او در حالت خوف و لکن در خصوص این عمل روایات چند
هست که دلالت دارد بر خلاف این و تحقیق مطلع شدم بر نه تا روایت باسندهای معتبر که روایت نموده آنها را در بحار
و غیر او از معاویة بن وهب از امام جعفر صادق . قال قال لی یا معاویة لا تدع زیارة قبر الحسین علیه السلام لخوف فان
من ترکه رای من الحسر ما یتمنی ان قبره کان من عنده . راوی گفت که حضرت فرمود ای معاویه بجهه ترس ترک
مکن زیارت قبر حضرت حسین را زیرا که هر کس ترک نمود او را می بیند از حسرت آنقدر که متمنی و آرزومند میگردد
باینکه کاش قبر او نزد آنحضرت میبود یعنی دائم الاوقات عمر خود را از زیارت آنحضرت باخر میرساند و در آنجا
مدفون میگشت و در روایت دیگر محمد مسلم از امام ابی جعفر محمد باقر نقل کرده که آنحضرت
بوی فرموده . هل تأتی قبر الحسین قلت نعم علی خوف و وجل فقال ما کان من هذا اشد فالثواب
فیه علی قدر الخوف و من خاف اتیانه امن الله روعته یوم یقوم الناس لرب العالمین و انصرف بالمغفرة و زاره النبی و دعی له
و انقلب بنعمة من الله و فضل لم یمسسهم سوء . یعنی آیا میآئی بزیارت قبر حضرت حسین عرض کردم بلی باخوف و ترس
حضرت فرمود هر قدر خوف در راه زیارت سختتر باشد پس ثواب در او بقدر خوف میباشد و هر کس در آمدن
بزیارت خائف باشد خدایتعالی در روز قیامت خوف او را مبدل بامن میفرماید و بر میگردد از زیارت در حالتی که
بخشیده شده گناهانش و زیارت میفرماید او را حضرت پیغمبر و برای وی دعا میکند و بر میگردد با فضل و نعمة خدا
در حالتی که نرسیده بوی بدی و در روایة دیگر است از احمد بن بکیر میگوید خدمت حضرت صادق عرض کردم که
بدرستی من نازل میشوم بزمین ارجان . و قلبی ینازعنی الی قبر ابیک فاذا اخرجت فقلبی مشفق و جل حتی ارجع
خوفاً من السلطان و السعاة و اصحاب المصالح . یعنی قلب من مرا وامیدارد بزیارت قبر پدر بزرگوارت و وقتیکه عازم
میشوم دلم خائف و ترسان است تا حین مراجعة از ترس سلطان و سخن چینان و اصحاب مصالح . قال یا ابن بکیر اما تحب
ان یراک الله فینا خائفاً اما تعلم انه من خاف لخوفنا اظله الله فی ظل عرشه و کان محدثه الحسین تحت العرش و آمنه الله من
افزاع القیمة یفزع الناس و لا یفزع فان فزع قوّته الملائکة و سکنت قلبه بالبشارة . فرمود ای پسر بکیر آیا دوست نداری
اینکه خدا ترا خائف ببیند در راه ما آیا نمیدانی که بدرستی هر کسیکه بجهة ما خائف باشد سایه میدهد او را خدایتعالی
در سایهٔ عرش خود و حدیث گوینده او و صحبت کننده با او حضرت حسین میشود در زیر عرش و مأمون میکند او را
خدایتعالی از فزعهای روز قیامت مردم همه میترسند و او نمیترسد و هر گاه بترسد ملائکه ها بوی قوت میدهند و تسکین

میدهند قلب او را ببشارت (باب ششم) در بیان شروط زیارت و آداب شرعیهٔ آن اما شروط پس روایات دلالت
نموده بزیاده بر آنچه در سایر عبادات معتبر است بیك خصوصیتی و آن اینست که زیارت باید خالصاً لوجه الله بوده و حسبة
لله باشد نه از روی تکبر و بطر و سمعه و ریا یا اینکه سهو احسان بخاتم پیغمبران یا بجهة ترحم و اشفاق بحضرت حسین
بوده باشد و قصد نماید بزیارت خود جبر و عوض مصائبیکه بآنحضرت وارد شده و تفاوت تأثیرات بتفاوت معرفه میشود
بحق و مرتبهٔ حضرت حسین و تحقیق در روایات وارد شده اینکه بایست زایر عارف باشد بحق حضرت حسین .
و اما آداب پس در کتاب بحار و ثواب الاعمال و تهذیب و کامل باسنادهای کثیرهٔ معتبرهٔ مستفیضه از حضرت صادق
روایت شده . اذا زرت ابا عبد الله فزره و انت حزین کئیب مکروب شعث مغبر جائع عطشان فان الحسین قتل کئیباً
حزیناً مکروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشاناً . یعنی زمانی که اراده زیارت حضرت ابی عبدالله را نمودی پس زیارت
نما او را در حالتی که محزون و دل شکسته و مغموم و پریشان حال و گرد آلود و گرسنه و تشنه باشی زیرا که
حضرت حسین کشته شده در حالت حزن و دلشکستگی و غمگین و پریشان گرد آلود گرسنه و تشنه
و باز فرموده . بلغنی ان قوماً اذا زاروا الحسین حملوا معهم السفرة فیها الحلاوة و الاخبصة
و اشباهه و لو زاروا قبور احبائهم ما حملوا معهم هذا . یعنی بمن رسیده بدرستی قومی هستند
زمانیکه قصد زیارت حضرت حسین نمودند باخودشان بر میدارند سفرهٔ که در او حلوا و خورشهای فراوان و اشباه
وی می باشد و اگر چنانچه زیارت نمایند قبور احبا و دوستان خودشان را بر نمیدارند باخودشان اینگونه طعام را در
روایت دیگر آمده . قال لهم تتخذون لذلك سفرة قالوا انهم قالوا لو اتیتم قبور آبائکم و امهاتکم لم تفعلوا ذلك قال ای شیء
نأکل قال الخبز باللبن . یعنی حضرت صادق بکسانیکه اراده زیارت داشتند فرمود برای خودتان سفره های طعام
بر میدارید عرض کردند بلی حضرت فرمودند هر گاه بزیارت قبور پدران و مادران خودتان بروید چنین کار میکنید
عرض کردند پس چه چیز بخوریم فرمودند نان با شیر . در کتاب کامل بسند معتبر از مفضل روایة نموده که حضرت
صادق فرموده . تزورون خیر من ان لا تزورون قال قطعت ظهری قال تالله ان احدکم لیذهب الی قبر ابیه کئیباً
حزیناً و تأتونه انتم بالسفر کلا حتی تأتونه شعثاً غبراً . یعنی زیارت می کنید باعتقاد اینکه بهتر است از اینکه زیارت نکنید
و حال آنکه زیارت نکنید بهتر است از اینکه زیارت کنید راوی گوید عرض کردم کمر مرا شکستی فرمود قسم بخدا
بدرستی که یك نفر از شما هر آینه می رود بزیارت قبر پدرش غمگین محزون و شما می آئید بزیارت آن حضرت باسفره های
طعام این چنان نمیشود مگر اینکه بیائید بزیارت او پریشان خاطر و گرد آلود و از جملهٔ آداب زیارت آن چیزهاست که
در کیفیت زیارت جابر مذکور است و بزودی بیان میکنیم در کیفیت زیارت او آن حضرت را در روز اربعین و اهم آداب
زیارت غسل کردن است از آب فرات (باب هفتم) در بیان آثاری است مترتب می شود بر ترك زیارت و آنها
خیلی است اول آن چیز است که در روایت حلبی از حضرت صادق منقول است فرموده . ان من ترك زیارته و هو قادر
علی ذلك فقد عق رسول الله و عقنا . یعنی بدرستی که هر کسیکه ترك نماید زیارت او را و حال آنکه او قادر است بزیارت
آمدن پس بتحقیق عاق شده بحضرت رسول خدا و عاق شده ما را دوم آن چیز است که در روایت عبدالرحمن بن کثیر
باز از حضرت صادق منقول است . قال لو ان احدکم حج دهره ثم لم یزر الحسین بن علی لکان تارکاً حقاً من حقوق رسول
الله . یعنی هر گاه چنانچه یکی از شماها تمام عمرش مشغول حج کردن باشد و حضرت حسین بن علی را زیارت نکرده باشد

هرآینه حق از حقوق رسول خدا را ترک نموده و در روایت دیگر آمده . لو ان احدکم حج الف حجة ثم لم یأت قبر الحسین
لکان تارکاً حقاً من حقوق الله تعالی . یعنی هرگاه چنانچه یکی از شما هزار حج نماید و نیاید بزیارت قبر حضرت حسین
هرآینه ترک کرده است حقی را از حقوق خدای تعالی سیم آن چیز است که در روایت محمد بن مسلم است از حضرت
امام ابی جعفر نقل کرده که آن حضرت فرموده . من لم یأت قبر الحسین من شیعتنا کان منتقص الایمان منتقص الدین .
یعنی کسیکه زیارت نکند قبر حضرت حسین را از شیعیان ما آن شخص ناقص الایمان و ناقص الدین می باشد و هم چنین غیر
او از سایر روایات چهارم آنکه بدرستی ترک زیارت جفااست بر حضرت حسین و این فقره هم در چند روایات است یکی
از آنها از مولای متقیان حضرت امیر مؤمنان علیه صلوات الملک المنان منقول است که آن حضرت فرموده . بابی الحسین
المقتول فی ظهر الکوفة کانی بالوحش مادةً اعناقها علیه ترثیه الی الصباح فاذا کان کذلک فایاکم والجفا . یعنی پدرم فدای
حسین باد که در ظهر کوفه شهید می شود گویا که می بینم وحشیان بیابان را گردنشان را کشیده و بر او مرثیه می خوانند
تا وقت صبح پس زمانیکه این واقعه اتفاق افتاد پس بترسید از اینکه جفا نمائید او را بترک کردن زیارتش پنجم آنکه در
روایت علی بن میمون الصایغ میگوید . قال لی ابو عبدالله بلغنی ان اناساً من شیعتنا تمر بهم السنة والسنتان واکثر من
ذلک لا یزورون الحسین بن علی بن ابیطالب قلت جعلت فداک انی لاعرف اناساً کثیراً بهذه الصفة . یعنی فرمود بمن
حضرت صادق اینکه رسیده بمن که بدرستی جماعتی از شیعیان ما هستند که بایشان یک سال و دو سال و زیاده از این میگذرد
که زیارت نمیکنند حسین بن علی بن ابیطالب را عرض کردم فدای تو شوم بدرستی من هرآینه مردمان کثیری می شناسم
که باین صفت می باشند . فقال اما والله لحظهم اخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد فی الجنة تباعدوا قلت فان
اخرج عنه رجلاً ایجزی عنه ذلک قال نعم وخروجه بنفسه اعظم اجراً وخیر له عند ربه . حضرت فرمود آگاه باش
سوگند بخدا آنها از نصیب خودشان خطا کرده اند و از ثواب خدا بغیر وی میل کرده اند و از جوار حضرت پیغمبر در
بهشت دوری نموده اند عرض کردم هرگاه شخص از طرف خود نایب بگیرد آیا کفایة می کند از او نیابة فرمود بلی
لکن بنفس خود بیرون رفتن و زیارت نمودنش بیشتر اجر دارد و بهتر است برای وی نزد پروردگارش و بتحقیق وارد
شده مصداق این عنوانات بر کسیکه قادر و دور باشد زمانیکه ترک نمود زیارت او را تا سه سال ششم آنکه بدرستی ترک زیارت
آن حضرت عمرها را کم می کند چنانکه در روایات کثیره وارد شده و در بعضی روایات هست که تأثیر ترک زیارت در
نقص عمر بقدر یک سال تخلف در او نیست هفتم آنکه بدرستی تارک زیارت آن حضرت هرگاه داخل بهشت شود پس او
از همهٔ مؤمنین پست درجه می باشد چنانچه در یک روایت است و از مهمانهای اهل بهشت می باشد چنانکه در روایت
دیگر است و از جوار حضرت پیغمبر دور می باشد هشتم آنکه از شیعیان ائمهٔ معصومین نمیشود چنانکه در روایتی است که
بالصراحة دلالت دارد باینمطلب که از یکی از صادقین روایت شده که فرموده . من لم یأت قبر الحسین و هو یزعم انه لنا
شیعة حتی یموت فلیس هو لنا بشیعة . یعنی هر کسیکه نیاید بزیارت قبر حضرت حسین و او گمان می کند که از شیعیان
ما است تا اینکه با این حال بمیرد پس او شیعهٔ ما نیست نهم آنکه او از اهل آتش می باشد و این فقره را حمل کرده اند بر کسیکه از
روی تهاون و استخفاف ترک نماید زیارت آن حضرت را و بتحقیق بجهة این اخبار میل نموده فاضل مجلسی و
پدرش بوجوب زیارت حضرت حسین در عمر یکدفعه بکسیکه قادر باشد (باب هشتم) در زیارت آن حضرت که
در اوقات مخصوصه می باشد بدانکه بدرستی زیارت حضرت حسین خیر و بهترین اعمال است هر کس بخواهد حظ و

نصیب خود را از خیر زیاده نماید و هر کس بخواهد کم و زیارت آن حضرت بر دو قسم است یکی مطلقست که در همهٔ اوقات
می شود بجا آورد و مترتب است بروی آنچه مذکور گردید از خواص و فضایل و قسم دیگر مخصوص است باوقات معینه
و فضیلت این قسم بجهة خصوصیت وقت مزیت و زیادتی دارد بر اصل فضیلت مطلقه با اینکه متصور
نمی شود زیارت بر او و او قریب است پس فضیلت که مخصوص است بزمان و اوقات و خصوصیت آنها در زیادتی اجر
معلوم است و لکن از برای هر یک آنها اثری است خاص و فضیلتی است مخصوصه مبین میشود در حین ذکر هر یک
از آنها (اول) در هر جمعه یکدفعه بر کسیکه منزلش یکروز مثلا بعید و دور باشد که ترک او جفای شدید است
و از خواص وی چیزی است که در روایة داود بن یزید از حضرت ابی عبدالله منقول است . انه یغفر له البتة ولم
یبق فی نفسه حسرة من الدنیا و یکون مسکنه فی الجنة مع الحسین بن علی . یعنی بتحقیق گناهان او بخشیده میشود
البتة و در نفس وی از دنیا حسرتی باقی نمیماند و مقام مسکن او با حضرت حسین بن علی میشود در بهشت (دویم)
آنکه در هر ماه یکمرتبه زیارت نماید از حضرت صادق روایت شده * ان من زاره فی کل شهر مرة فله ثواب مائة
الف شهید * بدرستی کسیکه زیارت نماید او را در هر ماه یکمرتبه پس از برای او است ثواب صد هزار شهید و
باز فرموده این یکمرتبه در هر ماه وظیفهٔ شخص است که نزدیک است که لااقل ماهی یکمرتبه بزیارت آنحضرت
مشرف شود و اگر چنانچه شخص نزدیک زیاده از یکماه ترک زیارت آنحضرت را نماید پس بتحقیق نامیده او را
حضرت سیدالشهدا جفاکار خود چنانچه در روایة عقبه مذکور است (سیم) آنکه در هر سال دو مرتبه بزیارت
آنحضرت مشرف شود و بتحقیق از حضرت صادق روایه شده . انه حق علی الغنی ان یأتیه فی السنة مرتین .
بدرستی بر غنی و مالدار سزاوار است که در هر سال دو مرتبه بزیارت آنحضرت مشرف شود و در روایت دیگر سه
مرتبه وارد شده (چهارم) آنکه در هر سال سه مرتبه و در وی علاوه از اصل فضیلة زیارت وارد شده . انها
تؤمن من الفقر . بدرستی او شخص را از فقر و پریشانی مأمون و مطمئن میکند (پنجم) آنکه در هر سال یکدفعه
مشرف شود و اینفقره در یازده حدیث وارد شده * انه حق علی الفقیر القادر علی الزیارة فاذا ترکها سنة فهذا اول
مراتب الجفا للحسین * یعنی بدرستی سالی یکمرتبه زیارت سزاوار و حق است بر کسیکه فقیر و قادر بر زیارت
باشد پس زمانیکه ترک نمود در یکسال هم پس این اول مراتب جفا است مر حسین را (ششم) آنکه در هر سه سال
یکدفعه برای آنکه منزل او دور است پس وقتیکه از سه سال گذشت داخل میشود بکسانی که بحضرت رسول خدا
عاق شده اند (هفتم) آنکه در هر عید مشرف شوند چنانکه در بعض روایات است و داخل میشود بر او عید
نوروز و مبعث و مولود و غدیر و غیر اینها (هشتم) در اوقات مخصوصهٔ ماههاست و ذکر میکنیم هر یک آنها را
علی حدة و از برای هر یک آنها فضایل کثیره میباشد لکن اکتفا میکنیم و ذکر خصوصیت فضیلت هر مخصوص آنها
پس میگوئیم در شهر رجب المرجب چهار است یا پنج شب اولش و روز اولش و شب نیمه اش و روز وی و خصوصیت
فضل وی زیاده بر اصل ثواب زیارت بخشش گناهان است مثل روزی که از مادر متولد شده و در اول رجب تاکید
مغفرت است باینکه * ان الله قد اوجبها علی نفسه * یعنی بدرستیکه خدای تعالی بر خود واجب فرموده اینکه
بخشد گناهان کسی را که در اول رجب آنحضرت را زیارت نماید و در ماه شعبان سه وقت مخصوص است روز سیم
شعبان و شب نیمهٔ شعبان و روز وی و عمدهٔ فضیلت وی مشرف شدن است بقبض مصافحه صد و بیست و چهار هزار

پیغمبر واز آنهاست پیغمبران اولوالعزم باو پس اگر چنانچه زیارت نمود آنحضرت راسه سال متوالی در نیمهٔ
شعبان ازبرای وی تأثیر خاصی میشود در رفع ذنوب زیاده برفضل اصل زیارت وازخواص وی انکه بدرستی
منادی ندا میکند بمغفرت او از اول شعبان ودرشهر رمضان ده زمان مخصوص است (اول) همهٔ شهر رمضان
خصوصاً چنانکه در روایهٔ ابن الفضل است میگوید شنیدم از حضرت جعفر بن محمد میفرمود . من زار قبر الحسین
فی شهر رمضان ومات فی الطریق لم یعرض ولم یحاسب وقیل له ادخل الجنة . یعنی هر کسیکه زیارت کند قبر حضرت
حسین رادر شهر رمضان ودر راه اجل او ادراک کند بی انکه حساب کتاب بوی عرض واظهار شود وباو میگویند
داخل بهشت باش در حالت اطمینان دوم وسیم وچهارم شب اول او وشب نیمهٔ او وشب آخر او است چنانکه در
روایهٔ معتبره از حضرت صادق وارد شده موضوع وقت باقی سه شب قدر باروزهایش پس در روایات کثیره وارد شده
اذا کان لیلة القدر التی یفرق فیها کل امر حکیم نادی مناد من بطنان العرش الی السماء السابعة ان الله قد غفر لمن اتی قبر
الحسین . یعنی زمانیکه شب قدر شد آنجانیکه مقدر میشود در وی همه امور منادی از وسط عرش ندا میکند تا
باسمان هفتم بدرستیکه خدای تعالی بخشیده کسی را که زیارت قبر حضرت حسین آمده ودر شهر شوال شب عید
وروز عید است وخصوصیت فضیلت او مغفرت گناهان است خواه گذشته وخواه آینده ودر شهر ذی حجه هشت
وقت مخصوص است یازده تا شب عرفه وروز عرفه وشب عید قربان وروز وی وایام تشریق که عبارت از روز دهم
ویازدهم ودوازدهم باشد وروز نزول هل اتی وروز مباهله وروز غدیر بنا بر روایتی که دلالت دارد بر خصوصیت
زیارت آنحضرت در هر عید وخصوصیت فضل زیارت عرفه اینکه مینامد او را خدای تعالی صدیق ومینامد او را
کروبی ومعادلست باحج نسبت بفضیلت اصل زیارت ونسبت بقدمهائیکه برمیدارد بعد از غسل کردن از آب
فرات یا از هر آب پس میرسد زایری اصل زیارت باحج بهزار هزار حج که با جناب قائم عجل الله فرجه بجا آورده
باشد وهزار هزار عمره که با حضرت رسول الله بجا آورده باشد وهزار هزار بنده که آزاد کرده باشد وهزار هزار
اسب که در راه خدا داده باشد وفضیلت قدمهائیکه در راه زیارت برمیدارد بعد از غسل وتوجه بزیارت اینکه
مینویسد خدای تعالی برای وی بهر قدمش ثواب یکحج که با مناسک وی بجا آورده باشد ودر ثواب بعضی از زیارات
آمده که از برای هر قدمش ثواب صد حج میدهند وخصوصیت فضیلت عید اضحی محفوظ بودن از شر یکساله است
در دنیا ومغفرت گناهان گذشته وآینده ودر شهر محرم شب عاشورا وروزش وبعید نیست اینکه روز سیزدهم
محرم هم از اوقات مخصوصه باشد زیرا که آن روز روز دفن آنحضرت است وخصوصیت فضل زیارت عاشورا
داخل شدن است در زمرهٔ شهدا وآغشته شدن است بخون جناب سیدالشهدا اگر چنانچه زیارت نمود آنحضرت را
در شب عاشورا وشب را بیتوته نمود نزد قبر مطهر از سرور واگر در همان روز وشب آب داد وسبیل نمود بمردم نزد
قبر مطهر فضیلت کسی را دارد که آب داده باشد در روز عاشورا بالشکر حضرت سیدالشهدا ودر شهر صفر روز بیستم
او که مسمی است بروز اربعین وخصوصیت فضل زیارت او اینکه او از جملهٔ علامتهای ایمان است
(مسئله) آیا کدام یک از این اوقات مخصوصهٔ مذکوره زیارتش افضل است (مؤلف)
گوید هرچه نظر میکنم بفضایل هریک از اینها می بینم در آنها خصوصیاتی هست که بیک سیاق
ونهج بسته نیست تا غایة ونهایة وی شناخته شود ودانسته شود فاضل از مفضول وهریک اینها را که ملاحظه میکنیم ممکن

است

است که گفته شود او است افضل ودر بعض روایات آمده بدرستی افضلیت در نیمهٔ شعبان ونیمهٔ رجب است وشاید
افضلیت آنها از یک حیثیت مخصوصه باشد وانچه ظاهر میشود از ملاحظهٔ همهٔ فضایل افضلیت عرفه وعاشورا است وانچه
در نظر رجحان دارد این است که خصوصیت زیارت روز عاشورا که در فضل وی وارد شده که زائرش در روز قیامت
محشور میشود در حالتیکه آغشته است بخون حضرت حسین در زمرهٔ شهدا بالاتر است از هر خصوصیت وفضیلتی حتی
از صد هزار حج وهزار هزار حج با حضرت رسول الله زیرا که در افضل زیارت عاشورا ابهام وارد شده بآن
خصوصیت وخصوصیت علیحده که عبارت باشد از اینکه انه قد زار الله فی عرشه یعنی گویا اینکه خدا را زیارت
نموده در عرش او (باب نهم) در ذکر بدلهائیکه خدای تعالی از لطف خود قرار داده برای زیارت آن حضرت
تا فضیلت وی فوت نشود واوهم بر چند قسم است اول نایب گرفتن است بزیارت او یا از شهر خود یا اینکه شخصی را
نایب قرار دهد که در کربلا از طرف وی زیارت نماید پس بدرستی در این امر اجر وثواب زیارت را باو میدهند اگر
چه رفتن خودش در اجر اعظم است دوم تدارک دیدن برای زوار است اگرچه بعنوان نیابت از وی رود زیرا که
اصل تجهیز وتدارک دیدن زوار آنحضرت ونفقه وخرجی دادن یا مرکب دادن وامثال اینها از چیزهائیکه موقوفست
سفر زوار بر آنها از چیزهائیست که موجب وسبب تحصیل ثواب زیارتست بنفسه چنانچه دلالت کرده بر او اخبار کثیره
سیم زیارت کردن آنحضرت است از دور که تحقیق او بدل از زیارت از نزدیکی است در اجر وثواب ودفع میکند جفائی را که
حاصل میشد از ترک زیارت آنحضرت چنانچه در اخبار مذکور شده از شخصی که غیر متمکن است بزیارت رفتن واما از
متمکن وقادر که ترک میکند زیارت را باز زیارت از دور برمیدارد شدت جفا را از وی واز برای زیارت از دور کیفیاتی
است متفاوت در فضیلت اول اینکه برود بالای بام بقصد زیارت پس از آن نظری بطرف راست ونظری بطرف چپ
نماید وسرش را بسوی آسمان بلند نماید پس از آن رو را بجانب قبر حضرت حسین نموده بگوید السلام علیک یا ابا عبد
الله السلام علیک یا ابن رسول الله السلام علیک ورحمة الله وبرکاته دوم اینکه بالای بام یا بالاترین منزل خود بنیت زیارت
رفته ودو رکعت نماز بخواند واشاره نماید بسلام کردن بحضرت حسین سیم اینکه غسل زیارت نماید وپاکیزه ترین رختهای
خود را بپوشد وبرود بمکان بلندی یا بصحرا برود ورو بقبله بایستد یا بجانب قبر بایستد اول رو را بقبله نماید بعد متوجه
شود بسوی قبر وبگوید السلام علیک یا مولای وابن مولای وسیدی وابن سیدی السلام علیک یا مولای یا قتیل ابن
القتیل والشهید بن الشهید السلام علیک ورحمة الله وبرکاته انا زائرک یا ابن رسول الله بقلبی ولسانی وجوارحی وان لم
ازرک بنفسی والمشاهدة فعلیک السلام السلام علیک یا وارث آدم صفوة الله ووارث نوح نبی الله ووارث ابرهیم خلیل
الله ووارث موسی کلیم الله ووارث عیسی روح الله وکلمته ووارث محمد حبیب الله ونبیه ورسوله ووارث علی امیر المؤمنین
ووصی رسول الله وخلیفته ووارث الحسن بن علی ووصی امیر المؤمنین لعن الله قاتلک وجدد علیهم العذاب فی هذه الساعة وکل
ساعة انا یا سیدی متقرب الی الله عز وجل والی جدک رسول الله والی ابیک امیر المؤمنین والی اخیک الحسن والیک یا مولای
علیکم سلام الله ورحمته بزیارتی لک بقلبی ولسانی وجمیع جوارحی فکن یا سیدی شفیعی لقبول ذلک منی وانا بالبرائة من
اعدائک والمتظلم وعلیهم التقرب الی الله والیکم اجمعین فعلیک صلوات الله ورضوانه ورحمته پس از آن کمی بطرف چپ
حرکت نموده ورو خود را بجانب قبر جناب علی بن الحسین نموده که در پائین پای پدر بزرگوارش واقع است وسلام می
کند بعلی ابن سلام که بپدر بزرگوارش نمودی پس مسئلت میکنی از خدا آنچه دوست میداری از امور دنیا وآخرت

پس

پس ازان چهار رکعت نماز میخوانی هر دو رکعت بیک سلام زیرا که نماز زیارت یاهشت رکعت است یاشش یاچهار یادو رکعت وافضل انها هشت رکعت است پس ازان رو بقبله نمائی طرف قبر جناب ابیعبدالله وعرض میکنی انا مودعك انا مودعك یامولای وابن مولای وسیدی وابن سیدی ومودعك یاسیدی وابن سیدی یاعلی بن الحسین ومودعکم یا ساداتی یامعشر الشهداء فعلیکم سلام الله ورحمته ورضوانه پنجم زیارت زایر انحضرت است وقتیکه اززیارت آمد باستقبال او پس بدرستی اینهم ازچیزهائیست که حاصل میشود ازوی ثواب زیارت انحضرت چنانکه دلالت کرده بروی اخبار کثیره باب دهم دردکر خطابات وارده که مختص است بزیارات انحضرت ودر زیارت غیر او نیست از پیغمبران و ائمه علیهم السلام وانها هم چند صنف اند صنف اول تخصیص ان جناب است غالباً بصفات مصیبت وارده براو در حین شهادت وی پس بدرستی این مطلب دلیل است براینکه این فضیلت مصیبت زدگی مختص بان جناب است صنف دوم مخصوص بودن ان حضرت است به اسمهای مخصوصه بخدای تعالی ، مثل ثارالله وقتیل الله وذبیح الله و وترالله صنف سیم مخصوص بودن انجناب است باینکه دروقت زیارت وسلام بران حضرت سلام برسایر پیغمبران بصفات واسماء انها داده میشود بجهة انکه ان حضرت مطهر ووارث همۀ انهااست چنانچه در عنوان انچه متعلق است ازاو بانبیا ذکر گردیده صنف چهارم مخصوص بودن انجناب است درزیارت باینکه لبیک گفته میشود براو چنانچه در بعض زیارات اوهست که بعد از سلام براو عرض میکند لبیك داعی الله وهفت مرتبه مکرر میکنند ولبیك گفتن براو ازانجهة است که دعوت کنندۀ دوم بسوی خدا اواست بعد از جد بزرگوارش محمد صلی الله علیه وآله زیرا که جد بزرگوارش داعی اول بود که مردم را دعوت نمود بسوی اسلام وشهادتین وظاهر نمودن انها را بیاری خدا وعلی که ازاو در نظر بود بامداد ملائکه وبشمشیر اسدالله الغالب وباعانت بعض اصحاب که در پیش روی انجناب جهاد مینمودند وحضرت حسین دعوت کنندۀ دوم بود بسوی خدا که دعوت نمود مردم را بسوی ایمان واعتقاد بامام حق وانحراف شدن ودعوت کردن او بسوی این مطلب بسبب مقتولیت ومظلومیت انجناب بود بکیفیت مخصوصه که براو وارد آمد چنانچه واضح نمودیم اورا در باب دعوات ومردم را بسوی دین پس چنانکه داعی اول لازم است اجابت کردن ولبیك گفتن همچنین این داعی هم لابد است که اجابت نمود اورا ولبیك گفتن براو وانچه خوانده ما را بسوی وی قولاً وفعلاً واما سر هفت مرتبه گفتن لبیك پس دروی وجوه چند میباشد اول ملاحظۀ حالات عجیب است نسبت ببدن ودست وزبان وگوش وچشم وقلب ورای وهوا ومحبت پس هریك از این لبیکهای هفتگانه اجابتست از یك عضو از اعضای هفتگانه چنانکه ظاهر میشود از عبارت زیارت که بعد از گفتن هفت مرتبه لبیك داعی الله میگوید ان کان لم یجبك بدنی عند استغاثتك ولسانی عند استنصارك فقد اجابك قلبی وسمعی وبصری ورأیی وهوای یعنی هرگاه جواب نداد ترا بدن من وقت استغاثه تو وزبان من وقت استنصار وطلب نصرت تو پس تحقیق اجابت نموده ترا قلب من وگوش من وچشم من ورای من وهوای من یعنی قلب من اجابت ترا نمود بمحبت ودوست داشتن تو وگوش من بشنیدن مصیبت تو وچشم من بگریستن بتو ورأی من باینکه دوست داشتم عمل کسی را که بتو یاری کرد فرمایش ترا واجابت نمود ومیل وهوای من باینکه هوای من با تو است وبدن من الان باینکه بزیارت تو مشرف شده وزبان من الان باینکه سلام بتو عرض میکند (وجه دوم) اینکه لبیك هفتگانه هفت اجابتست باستنصار هفتگانه که از انحضرت واقع شده اول انها در مکۀ معظمه بود زمانیکه ارادۀ رحلت فرمود از انجا خطبۀ

باکمال

باکمال فصاحت وبلاغت در مسجد الحرام در مجمع انام انشاء فرمود پس ازان استنصار وطلب یاری نمود وفرمود ٭ من کان باذلاً مهجته فینا وموطناً علی لقاء الله نفسه فلیرحل فانی راحل مصبحاً ان شاء الله ٭ یعنی هرکس جان خود را درراه ما بذل میکند ونفس خود را مهیا نموده بلقای پروردگار پس بایست کوچ ورحلت نماید زیرا که بدرستی من وقت صبح رحلت وکوچ خواهم نمود ان شاء الله (دوم) انها در خارج مکۀ معظمه بود وقتیکه صبح همان روز از مکۀ معظمه بیرون آمد چهار نفر مسمی بعبدالله که عبارت از عبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن زبیر وعبدالله بن عمر باشد خدمت انسرور شرفیاب شدند وخواستند که اورا از توجه بسوی عراق ممانعت نمایند وهریك انها بطریق خاصی تکلم نمود حضرت بانها جواب داد باینکه ٭ انی مأمور بامر انا ماض فیه ٭ یعنی بدرستی من بامری مأمورم واورا بعمل خواهم آورد پس ازان استنصار فرموده وانها را بیاری خود خواند عبدالله بن جعفر دو پسر خود را که عون ومحمد باشند با انحضرت روانه نمود وعرض کرد ٭ انی الحق بکم بعدهما ٭ یعنی من هم لاحق میشوم بشما بعد ازانها وبعبدالله بن عمر فرمود یا اباعبد الرحمن اتق الله ولا تدع نصرتی یعنی بترس از خدا ونصرت ویاری مرا ترك مکن پس اوهم عذری آورد واورا وداع نموده عرض کرد یا اباعبدالله اکشف لی عن الموضع الذی کان یقبله رسول الله صلی الله علیه وآله یعنی یا اباعبدالله بگشا برای من موضعی را که رسول خدا انجا را میبوسید حضرت شکم مبارك خود را گشوده واو بالای قلب مبارك او را بوسیده وگریست واورا وداع نمود ورفت (استنصار سیم) در راه بود از مکۀ معظمه تا کربلا که برای اتمام حجت بر مردم باهر کس که ملاقات میفرمود طلب یاری میکرد واستنصار او گاهی بزبانش بود وگاهی بارسال رسولی وزمانی که مردم دانستند قلت تابعین وکمی یاوران اورا واینکه ازانها طلب یاری خواهد نمود بعضی ازانها عذر آورد بتضییع تجارات وامور ومتاع خود چنانکه اتفاق افتاد ازبرای بعضی کسانیکه دیدند اورا در عرض راه وازانها طلب یاری نمود وبعضی دیگر اعتذار نمود باینکه عیال واملاك ومزرعۀ من بیصاحب مانده ودر معرض تلف میاید وبعضی دیگر وعده دادند بانحضرت که بعد ازاین میائیم پس ازان بعضی ازمردم برخودشان قرار دادند باینکه هر وقت میدانستند حضرت بمنزلی نزول اجلال فرمود از آنمنزل دوری میجستند تا اینکه مبادا از آنها طلب یاری نماید چنانکه از طایفۀ فزاره وبجیله اتفاق افتاده بود میگویند . الحقنا بالحسین بعد الحج وکنا نسایره فما کان شیء ابغض الینا من ان ننازله فی منزل وکان اذا نزل علی ماء نزلنا علی غیره وکنا اذا لم نجد بداً من ان ننازله فی منزل فاذا نزل هو نزلنا فی جانب آخر کل ذلک لئلا یدعونا الی نصرته . یعنی بعد از مراجعت از مکۀ معظمه در اثنای راه ملحق شدیم بحضرت حسین وچیزی نبود مبغوضتر وناخوشتر بما از اینکه با انحضرت در یکجا منزل کنیم وهر وقت آن بزرگوار در سرائی نزول اجلال مینمود ما سرای دیگر منزل میکردیم واگر چنانچه لابد میشدیم از اینکه با او در یکجا منزل کنیم وقتیکه آنحضرت در طرفی منزل میفرمود ما از اوی دورتر در طرف دیگر منزل میکردیم همۀ اینها برای این بود که مبادا ما را بیاری ونصرت خود بخواند مؤلف گوید زمانی که تأمل نمودی در اینحالت می بینی او را از بزرگترین مصائب آنحضرت وبزرگتر از این آنکه میدید آنحضرت را بعضی از مترددین در راه که رو برو میامدند پس راه را کج میکردند وبطرف دیگر میرفتند تا اینکه آنحضرت را نبینند مبادا تکلیف نماید آنها را بیاری ونصرت خود وبزرگتر از اینها حرفی بود که او را عبیدالله بن حر جعفی متکلم شد وقتیکه

حضرت

حضرت بقصر بنی مقاتل رسیده و منزل فرمود و در آنجا خیمهٔ ملاحظه نمود و فرمود لمن هذا مال کیست این خیمه
عرض کردند مال عبیدالله بن حر جعفی است . قال ادعوه الی . حضرت فرمود صدا کنید او را تا بنزد من آید
. فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسین بن علی یدعوك . زمانی که رسول آنحضرت بنزد وی آمد گفت این است
حسین بن علی که ترا میخواند . فقال عبیدالله انا لله وانا الیه راجعون والله ما خرجت من الکوفة الا کراهیة ان
یدخلها الحسین وانا فیها والله ما ارید ان اراه ولا یرانی . پس عبیدالله از شنیدن وی آیهٔ انا لله را تلاوت کرده و گفت
بخدا سوگند از کوفه بیرون نیامدم مگر اینکه محض از جهة مکروه و ناخوش داشتن این را که مبادا حضرت حسین
وارد کوفه شود و من هم در آنجا باشم بخدا سوگند میل ندارم که نه او را ببینم و نه او ببیند مرا . فاتاه الرسول فاخبره
پس رسول حضرت آمده و واقعه را خبر داد . فقام الیه الحسین حتی دخل علیه وسلم وجلس ثم دعاه الی الخروج
معه فاعاد الیه عبیدالله بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه الیه . پس حضرت خودش برخواست و تشریف فرمای
منزل وی شده سلام فرمود و نشست بعد از آن خواند او را باینکه همراه وی بیاید عبیدالله بن حر همان حرف سابق را
اعاده نمود و عذر خواست و طلب عفو نمود از آنچه او را بسوی وی میخواند . ثم قال له الحسین ایها الرجل انك
مذنب خاطیٔ وان الله آخذك بما انت صانع ان لم تتب الی الله تبارك وتعالی فی ساعتك هذا فتنصرنی ویکون جدی
شفیعك بین یدی الله تبارك وتعالی . پس از آن حضرت حسین بوی فرمود ای مرد بدرستی که هستی تو گناهکار
وخطاکار و بدرستی خدا تعالی مؤاخذه میکند ترا در آنچه عامل او هستی اگر چنانچه در همین ساعت بسوی خداوند
تبارك وتعالی توبه و بازگشت نکنی تا مرا یاری نمائی و جدم شفیع تو باشد پیش خداوند تبارك وتعالی . فقال یابن رسول الله
والله لو نصرتك لکنت اول مقتول بین یدیك ولکن هذا فرسی خذه الیك فوالله ما رکبته قط وانا اروم شیئاً الا بلغته ولا
ارادنی احد الا نجوت علیه فدونك فخذه . پس آن مرد بزبان اعتذار عرض کرد یابن رسول الله بخدا سوگند هر گاه
بنصرت و یاری تو آیم اول کشته ها و مقتولین پیش روی تو من خواهم بود ولکن این اسب مرا بگیرید که سوگند بخدا که
سوار نشده ام بوی ابداً در حالتیکه قصد کرده باشم چیزی را مگر اینکه رسیده ام بوی و کسی خود را بمن نموده مگر اینکه
بلو غالب شده ام پس قبول فرمائید او را . فاعرض عنه الحسین بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فیك ولا فی فرسك وما کنت
متخذ المضلین عضداً ولکن فر فلا لنا ولا علینا فانه من سمع واعیتنا اهل البیت ثم لم یجبنا کبه الله علی وجهه فی نار جهنم .
پس حضرت از استماع کلمات وی بر آشفته و روی مبارك خود را از وی گردانید و فرمود که نه حاجت بخود تو داریم و
نه باسبت و نیستم من از کسانیکه گمراهان را برای خود بازو اخذ نمایم ولکن تو از اینجا فرار نما که نه با ما باشی و نه بر ما زیرا
بدرستی کسیکه بشنود صدای استغاثهٔ ما اهل بیت را و یاری نکند خدای تعالی او را بروی خود داخل آتش جهنم
میفرماید پس از آن حضرت از نزد وی برخواست بخیمهٔ مبارك خود مراجعت فرمود و از برای آن مرد بعد از آن
چنان پشیمانی رو داد نزدیك بود که روح از بدنش مفارقت نماید و این اشعار را میخواند (فیالك حسرة مادمت حیاً)
(تردد بین حلقی والتراقی) (حسین حین یطلب بذل نصری) (علی اهل الضلالة والنفاق) (غداة یقول لی
بالقصر قولا) (اتترکنا وتزمع بالفراق) (ولو انی اواسیه بنفسی) (لنلت کرامة یوم التلاق) (مع ابن
المصطفی نفسی فداه) (تولی ثم ودع بانطلاق) (فلو فلق التلهف قلب حی) (لهم الیوم قلبی بانفلاق) (فقد
فاز اولی نصروا حسیناً) (وخاب الاخرون الی النفاق) حاصل معنی آنکه چه قدر حسرت از برای من هست مادامی

که زنده هستم که مابین گلو و سینهٔ من مردد است وقتی که حضرت حسین از من نصرت و یاری خواست بر جنگ اهل
ضلالت و نفاق وقت صبح بود می فرمود در منزل قصر بنی مقاتل آیا ترك می کنی ما را و قصد مفارقت از ما داری و اگر چنانچه
بجان خود او را مواسات می نمودم هر آینه میرسیدم بکرامت روز قیامت با فرزند حضرت محمد مصطفی جانم فدای او از
من روگردان شده و وداع گفت و رفت و اگر چنانچه می شکافت غم و غصه قلب آدمی زنده هر آینه امروز قصد می نمود
قلب من بشکافته شدن پس بتحقیق فایز شد کسانیکه یاری و نصرت کردند بحضرت حسین و مأیوس شد کسانیکه نفاق را
اختیار کردند یاری استنصار و طلب یاری آن حضرت در راه مؤثر نشد بکسی مگر زهیر بن القین که او با طایفهٔ فزاره و
بجیله همراه بود و در هر منزل از آن حضرت دوری جسته در جانب دیگر منزل می کردند چنانچه از اصحاب وی نقل شده
فبینا نحن جلوس نتغذی من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسین حتی سلم ثم دخل فقال یا زهیر بن القین ان ابا عبدالله الحسین
بعثنی الیك لتأتیه فطرح کل انسان منا ما فی یده حتی کانما علی رؤسنا الطیر . یعنی هنگامی که باهم نشسته مشغول طعام
خوردن بودیم که رسول و فرستادهٔ حضرت حسین رسیده و سلام نموده داخل شد و گفت ای زهیر بن القین بدرستی
حضرت ابی عبدالله الحسین مرا بسوی تو فرستاده تا بخدمت وی مشرف شوی از استماع این کلام هریك از ما انداخت
آنچه در دستش بود و چنان مبهوت و ساکت ماندیم گویا بالای سر ما مرغ نشسته بود . فقالت له امرأته قال السدی وهی
دیلم بنت عمرو سبحان الله ایبعث الیك ابن رسول الله صلی الله علیه وآله ثم لا تأتیه لو اتیته فسمعت کلامه ثم انصرفت . پس
عیال زهیر که بروایت سدی اسم او دیلم دختر عمرو بود بوی گفت سبحان الله فرزند رسول خدا بنزد تو آدم می فرستد و
نمی روی هرگاه می رفتی خدمت آن بزرگوار و می شنیدی کلام او را پس از آن بر میگشتی هر آینه بهتر بود . فاتاه زهیر بن
القین فما لبث ان جاء مستبشراً قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقوض وحمل الی الحسین . پس از آن زهیر
بخدمت حضرت مشرف شده بدون توقف مراجعت نمود در حالتی که شادمان بود و رویش می درخشید و امر نمود که
خیمه و بار و متاع وی را جمع نموده بسوی حضرت حسین بردند . ثم قال لامرأته انت طالق الحقی باهلك فانی لا احب
ان یصیبك بسببی الا خیراً وقد عزمت علی صحبة الحسین لافدیه بروحی واقیه بنفسی ثم اعطاها مالها وسلمها الی بعض بنی
عمها لیوصلها الی اهلها فقامت الیه وبکت وودعته وقالت خار الله لك اسألك ان تذکرنی فی القیمة عند جد الحسین . پس
از آن بعیال خود گفت ترا طلاق دادم تو برو بنزد قوم و اقربای خود زیرا که من دوست ندارم بسبب من بتو چیزی
برسد مگر خیر و تحقیق من قصد کرده ام مصاحبت حضرت حسین را تا اینکه روح را فدای وی نمایم و بجان خود او را
نگهداری نمایم پس از آن اموال وی را بوی رد نموده و سپرد او را ببعض پسر عمهای او تا برسانند او را باهلش پس آن زن
از جای خود برخواسته و گریان و نالان او را وداع کرده و گفت خدا خیر را بتو نصیب نموده و من از تو مسئلت می نمایم که
در روز قیامت نزد جد حضرت حسین مرا یاد نموده و فراموش نکنی . ثم قال لاصحابه من احب منکم ان یتبعنی والا فهو
آخر العهد انی سأحدثکم حدیثاً انا غزونا البحر ففتح الله علینا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان رضی الله عنه افرحتم بما فتح الله
لکم واصبتم من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادرکتم سید شباب آل محمد صلی الله علیه وآله فکونوا اشد فرحاً بقتالکم معه بما
اصبتم الیوم من الغنائم فاما انا فاستودعکم الله . بعد از آن باصحاب خود گفت هر که میل دارد از شما با من بیاید والا این
زمان آخر عهد است و بشما حدیثی خبر دهم که بتحقیق هنگامی که در جنگ بحر فتح نمودیم و بغنیمتها رسیدیم جناب سلمان
با فرمود آیا مسرور و فرحناك شدید که فتح بشما رو داده و بغنیمتها رسیدید عرض کردیم بلی فرمود زمانیکه درك نمودید

سید جوانان آل محمد را و در خدمت او مشغول جنگ شدید پس شادی شما زیادتر باشد از شادی امروز که باین غنائم
رسیده اید اما من پس شما را وداع گفته و بخدای سپارم پس از آن در خدمت آن حضرت بود تا بدرجهٔ رفیعهٔ شهادت
رسید استنصار چهارم طلب یاری آن حضرت بود بفرستادن مکتوب بسوی اعیان و اشراف اهل بصره و بود رسول
آن حضرت ابو رزین و مکتوب باین عبارت بود بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی الی اشراف البصرة و وجوهها انی
ادعوکم الی الله والی نبیه وان السنة قد امیتت فان تجیبوا دعوتی و تطیعوا امری اهدکم سبیل الرشاد والسلم حاصل مضمون
آنکه این نامه از حسین بن علی است باشراف و اعیان بصره بدرستی من میخوانم شما را بسوی خدا و رسول خدا و بدرستیکه
سنت پیغمبر از میان رفته و پایمال شده پس اگر چنانچه اجابت نمائید دعوت مرا و اطاعة کنید حکم مرا هدایت میکنم
شما را براه رشاد و السلم و زمانیکه مکتوب شریف بسوی ایشان رسید یزید بن مسعود جمع نمود از قبیلهٔ تمیم و بنی
حنظله و بنی سعد و خطبه در میان آنها انشاد نمود و آنها را موعظه و نصیحت داد و از جملهٔ فقرات خطبه اش این بود هذا
الحسین بن علی ابن رسول الله ذو الشرف الاصیل والرأی الاثیل له فضل لا یوصف وعلم لا ینزف وجبت به الحجة
وبلغت بالموعظة فقد تحملتم ذنوبا یوم الجمل فاغسلوها بنصرة ابن رسول الله . حاصل آنکه اینست حسین بن علی فرزند
رسولخدا صاحب شرف اصیل و رأی مستقیم برای وی فضلی است که بوصف نمی آید و علمی است که نهایت ندارد
و بسبب او حجت خدا بر مردم تمام شده و رسانده او را بموعظهٔ خود بمردم پس بتحقیق شما در جنگ جمل متحمل
شده اید گناهانی را پس بشوئید و پاک نمائید اوساخ آنها را بنصرت و یاری فرزند رسول الله پس همه اجابت کردند
و عازم شدند که بخدمت آنحضرت شرفیاب شوند و هنگامیکه تدارک سفر را دیدند قبل از حرکت خبر شهادت آن
حضرت بایشان رسید استنصار پنجم طلب یاری او بود از اشراف کوفه که امیدوار بود بتابعت آنها باین مکتوب
بسم الله الرحمن الرحیم من الحسین بن علی الی سلیمان بن صرد والمسیب بن نجبه ورفاعه بن شداد وعبدالله بن
وال وجماعة المؤمنین اما بعد فقد علمتم ان رسول الله قال فی حیوته من رأی سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناکثا
لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله یعمل فی عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم یغیر بقول ولا فعل کان حقیقا علی الله ان یدخله
مدخله وقد علمتم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشیطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود
واستأثروا بالفیء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله وانی احق بهذا الامر لقرابتی من رسول الله وقد اتتنی کتبکم و
قدمت علی رسلکم ببیعتکم انکم لا تسلمونی ولا تخذلونی فان وفیتم لی ببیعتکم فقد اصبتم حظکم ورشدکم ونفسی مع
انفسکم واهلی وولدی مع اهالیکم واولادکم فلکم بی اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودکم وخلعتم بیعتکم فلعمری
ما هی منکم بنکر لقد فعلتموها بابی واخی وابن عمی والمغرور من اغتر بکم فحظکم اخطأتم ونصیبکم ضیعتم ومن نکث
فانما ینکث علی نفسه وسیغنی الله عنکم والسلم . حاصل معنی آنکه این نامه ایست از حسین بن علی بکسانیکه اسامی
آنها ذکر گردید پس بتحقیق میدانید که حضرت رسولخدا در زمان حیات خود فرموده هر کسیکه به بیند سلطان جائر
و پادشاه ظالمی که حلال شمارد حرام خدا را و بشکند پیمان خدا را و مخالفت کننده باشد مر سنت رسولخدا را و در میان
بندگان خدا باثم و عدوان رفتار نماید پس از آن از کردار خود دست بردار نشود و نه بحرف و نه بفعل در اینصورت
را خدا سزاوار است که او را بمحل عقوبة خود داخل نماید و بتحقیق میدانید که بدرستی اینقوم تابع شده اند باطاعت
شیطان و اعراض نموده اند از اطاعت رحمن و ظاهر کرده اند فساد را و معطل گذاشته اند حدود را و غنیمت را

برای خودشان اختیار نموده اند و حلال شمرده اند حرام خدا را و حرام کرده اند حلال خدا را و بدرستی من
سزاوارم باین امر بجهة قرابة من برسولخدا و بتحقیق نامه های شما بمن رسید و فرستادگان شما بمن وارد شدند باخبر
بیعت شما بمن که مرا بی یار و یاور نخواهید گذاشت پس اگر چنانچه وفا نمائید در حق من به بیعت خودتان پس بتحقیق
به نصیب و رشد خودتان رسیده و فایز شده اید و جان من با جانهای شما است و اهل و اولادهای من با اهالی و اولادهای
شما است و از برای شما است که بمن متابعت و پیروی نمائید و اگر نکردید و شکستید عهد و پیمانها خودتان را و بر
کندید بیعت خودتان را پس بجان خودم که اینفعل از شما منکر و دور نیست و هر آینه اینچنان کردید به پدرم و برادرم
و پسر عمم و مغرور آنکسی است که بشما مغرور باشد پس در اینصورت نصیب و حظ خودتان را ضایع و خطا کرده اید
و هر کس نکث و نقض عهد نمود این است جز این نیست بر ضرر خود نکث عهد نموده و بزودی خدا مرا بی احتیاج
میکند از شما والسلم پس از آن نامه را پیچیده و بخاتم شریف خود مهر فرمود بقیس بن مسهر الصیداوی داد او هم
نامه را گرفته براه افتاد وقتیکه نزدیک کوفه رسید بحصین بن نمیر دو چار شد و او خواست که او را تفتیش و
تفحص نماید او هم نامه را در آورده و پاره پاره نمود حصین او را نزد ابن زیاد برد زمانیکه پیش روی وی حاضر شد
گفت کیستی تو فرمود من مردی هستم از شیعیان امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و پسرش حسین گفت بچه جهة
نامه را پاره نمودی فرمود از این جهة که مطلع نشوی تو بمضمون وی گفت صاحب نامه کی بود و بسوی کی فرستاده بود
فرمود نامه از حضرت حسین بن علی بود بسوی جماعتی از اهل کوفه که اسماء و نامهای آنها را نمی شناسم پس ابن زیاد
از شنیدن این کلمات بغضب آمد و گفت سوگند بخدا از من خلاص نمیشوی تا اینکه یا خبر دهی مرا بنامهای اینقوم یا
بروی بالای منبر و لعن کنی بر حسین بن علی و پدر او و برادر او و الا بدن ترا ریز ریز میکنم پس قیس فرمود اما قوم
پس خبر نمیدهم بتو نامهای آنها را و اما لعنت بر حسین و پدرش و برادرش میکنم بعد از آن بالای منبر رفته و حمد خدا
و درود بر رسولخدا بجا آورده و زیاده ترحم و طلب رحمة بر علی و اولاد او و صلوات الله علیهم نموده پس از آن لعن زیاد
بعبیدالله بن زیاد و بر پدرش نموده و اشقیای بنی امیه را تا آخر لعن کرده بعد گفت من رسول و فرستادهٔ حضرت
حسین میباشم بسوی شما و بتحقیق او را در فلان مکان گذاشتم پس اجابت کنید او را پس عبیدالله بن زیاد امر نمود او را از
بالای قصر بیندازند و او را از بالای قصر انداختند و روایة شده که او را دست بسته بزمین انداختند استخوانهایش
شکست و رمق از جان وی مانده بود مردی آمد که او را عبدالملک بن عمیر اللخمی میگفتند و سر او را ذبح نمود مردم
او را در ارتکاب این فعل شنیع مذمت کردند در جواب گفت خواستم او را راحت نمایم استنصار ششم طلب یاری
آنحضرت بود از کسانیکه بجنگ آنحضرت آمده بودند برای اتمام حجت بر آنها پس طلب نصرت و یاری نمود دیگر مرتبه
از حر و لشکر او وقتیکه باوی ملاقات نمودند و او را از مراجعت مانع شدند و مرتبهٔ دیگر طلب یاری نمود از عمر بن
سعد در شب ششم محرم بیان فقرات اول اینکه هنگامیکه حر با لشکر خود رسید حضرت آنها را سیراب فرمود و آنها
با حضرت بودند و در سیر باوی موافقت داشتند تا اینکه وقت نماز ظهر حضرت امر فرمود حجاج بن مسروق را
که اذان گوید و وقت اقامه خود آن جناب نعلین بپا و ردا بردوش تشریف آورده حمد و ثنای خدای
تعالی را بجا آورده و فرمود . ایها الناس انی لم اتکم حتی اتتنی کتبکم وقدمت علی رسلکم ان اقدم علینا فلیس لنا امام
لعل الله ان یجمعنا و ایاکم علی الهدی والحق فان کنتم علی ذلک فقد جئتکم فاعطونی ما اطمئن الیه من عهودکم و مواثیقکم

وان لم تفعلوا وكنتم لقدومي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة ٭
حاصل معنى آنكه اى مردم بدرستى من بسوى شما نيامدم تا اينكه نامهاى شما بمن رسيد ورسولهاى شما بمن وارد شد باين
مضمون وخبر كه رو بجانب ما كه نيست براى ما امامى وشايد خداى تعالى جمع نمايد ما را وشما را بر هداية وحق پس
اگر چنانچه بر آن حرف وپيمان هستيد پس بتحقيق من آمدم بسوى شما پس شما هم بياوريد آنچه را كه بوى عهد و
ميثاق بسته ايد از اطاعت ويارى كردن من واگر چنانچه بعهد خود وفا نميكنيد وناخوش ميداريد آمدن مرا برميگردم
بهمان مكانيكه از آنجا بسوى شما حركت كرده بودم پس همه آنها ساكت شده ويك كلمه تكلم ننموده وجواب آنحضرت را
ندادند پس از آن بمؤذن فرمود اقامه بگو مؤذن اقامه را گفت فقال للحر اتريد ان تصلى باصحابك پس بحر فرمود آيا
باصحاب خود نماز ميكنى قال لا بل تصلى انت ونصلى بصلوتك عرض كرد نه بلكه شما نماز بخوانيد وما هم اقتدا بشما مى كنيم
پس حضرت نماز را با آنها بجا آورد وبعد داخل خيمه خود شده اصحاب آنجناب بحضور مبارك جمع شدند وحر هم بمكان
خود برگشته وبخيمه كه براى وى برپا كرده بودند داخل شد وپانصد نفر از اصحاب وى نزد او جمع شدند وما بقى معاودت
نمودند بصفهاى خودشان وهر يك آنها از لجام اسب خود گرفته ودر سايه وى نشست تا وقت عصر ودر وقت عصر
حضرت امر فرمود كه مهياى كوچ باشند پس مهيا شدند پس منادى را امر فرمود اذان واقامه عصر را گفت حضرت
نماز را با آن قوم بجا آورده بعد از سلام رو كرد بآنها بعد از حمد وثناى پروردگار فرمود ٭ ايها الناس فانكم ان تتقوا الله
وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم
والسايرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان غير ما اتتنى به كتبكم وقدمت على
به رسلكم انصرفت عنكم ٭ حاصل معنى آنكه اى مردم پس بتحقيق اگر چنانچه بپرهيزيد از خدا واهل حق را بشناسيد
خدا از شما خوشنودتر خواهد شد وما هم اهل بيت محمد كه اولائيم بولايت اين امر خلافت از اينكسانى كه ادعا ميكنند
چيزيرا كه براى آنها در وى حقى نيست ورفتار ميكنند در ميان شما بجور وتعدى واگر چنانچه بما روا داشتيد كراهت
وبدى را وجاهل شديد بحق ما وراى شما الان غير آن مطلب كه در نامه هاى خودتان نوشته بوديد ورسولهاى شما آورده
بودند پس در اينصورت من از اينجا برميگردم واز خيال شما منصرف مى شوم فقال الحر انا والله ما ادرى هذه الكتب
والرسل التى تذكر پس حر در جواب گفت من بخدا قسم از اين نامه ها ورسولها كه تو ميفرمائى خبر ندارم پس آنجناب
ببعض اصحاب خود فرمود كه بياوريد دو خورجين كه نامه هاى ايشان در آنها است پس در آوردند دو خورجين مملو
پر از نامه جات اهل كوفه وريختند آنها را پيش روى حر فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا
لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد پس حر بآنحضرت عرض نمود ما نيستيم از آنكسانيكه بخدمت
تو عريضه فرستاده اند وبتحقيق ما مامور شده ايم باينكه هر وقت با تو ملاقات نمائيم از تو مفارقت نكنيم تا تو را بكوفه برسانيم
نزد عبيد الله بن زياد فقال الحسين الموت ادنى اليك من ذلك حضرت فرمود مرگ بتو نزديكتر است از وقوع اين
امر واما طلب نصرت ويارى آنحضرت از ابن سعد شب ششم محرم بود كه حضرت حسين رسولى بنزد وى فرستاد كه من
اراده دارم كه با تو مكالمه نمايم امشب ميان دو لشكر پس ملاقات نما ابن سعد با بيست نفر از لشكر بيرون آمد وحضرت
حسين هم با بيست نفر تشريف فرما شدند تا هر دو بهم رسيدند حضرت حسين باصحاب خود فرمود كه از وى دور
باشند وبلوى برادرش جناب عباس وپسرش على اكبر ماند وعمر سعد هم باصحاب خود گفت كه از وى دور باشند

وبلوى پسرش حفص وغلامش ماند حضرت بوى فرمود ويلك يا ابن سعد اما تتقى الله الذى اليه معادك اتقاتلنى وانا ابن من
علمت ذر هؤلاء القوم وكن معى فانه اقرب لك الى الله يعنى واى بر تو اى پسر سعد آيا نميترسى از خداونديكه بازگشت تو
بسوى او است آيا با من جنگ ميكنى وحال آنكه ميدانى من پسر كيستم ترك كن اينقوم را وبا من باش كه بدرستى با من بودن
نزديك كننده است ترا بسوى خدا عمر بن سعد در جواب عرض كرد اخاف ان يهدم دارى يعنى ميترسم خانه ام را خراب
نمايند حضرت فرمود انا ابنيها لك يعنى من بنا ميكنم خانه از براى تو فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتى يعنى ميترسم از اينكه
گرفته شود املاك من فقال الحسين انا اخلف عليك خيرا منها من مالى بالحجاز حضرت فرمود من از اموال خود در
حجاز بهتر از آنها عوض ميدهم فقال لى عيال فاخاف عليهم اعلمون گفت من در كوفه عيال دارم ميترسم بآنها صدمه
برسانند بعد از آن حضرت ساكت شده وهيچ جواب نداده رو بخيام خود مراجعت نمود وميفرمود مالك ذبحك الله
عاجلا ولا غفر لك يوم حشرك فوالله انى لارجوا ان لا تأكل من بر العراق الا يسيرا يعنى چه باعث شده ترا خدا ترا در دنيا
بكشد وروز حشر ترا هم نبخشد سوگند بخدا كه بتحقيق اميدوارم كه از گندم عراق ميل نكنى مگر اندكى عمر بن سعد از
روى استهزاء بفرمايش آنحضرت گفت فى الشعير كفاية عن البر يعنى عوض گندم بجو كفايه ميشود واستنصار هتم طلب
يارى ونصرت آنحضرت بود هنگاميكه در كربلا محاصره كرده بودند او را ورسيده بود عدد سوارها وپيادهها بسى هزار
نفر ومانع شده بودند ميان وى وآب در آنحال حبيب بن مظاهر خدمت حضرت حسين آمده وعرض كرد يا ابن رسول الله
ههنا حى من بنى اسد بالقرب اتاذن لى بالمصير اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك يعنى اى فرزند رسول
خدا در اين نزديكى قبيله هست از بنى اسد آيا اذن ميدهى كه بروم بجانب آنها وبخوانم آنها را ودعوت نمايم بنصرت ويارى تو
شايد خداى تعالى بسبب آنها دفع فرمايد از شما شر اينقوم را قال قد اذنت لك حضرت فرمود اذنت دادم پس حبيب در اثناى
شب بسوى ايشان رفت تا آنها او را شدند شناختند او را كه از قبيله بنى اسد ميباشد فقالوا ما حاجتك منا عرض كردند چه
ميخواهى از ما فقال انى قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم اتيتكم ادعوكم الى نصرة ابن بنت نبيكم فانه من عصابة من المؤمنين
الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد لعنه الله قد احاط به وانتم قومى وعشيرتى
وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعونى اليوم فى نصرته تنالوا به شرف الدنيا والاخرة فانى اقسم بالله لا يقتل احد منكم
فى سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه وآله فى عليين ٭ حاصل معنى
آنكه حبيب فرمود بتحقيق من آمده ام بسوى شما بهترين انجيزى كه مياورد او را مهمانى بقومى آمده ام من
بسوى شما كه بخوانم شما را بنصرت ويارى فرزند دختر پيغمبر شما زيرا كه او با جمع قليل از مؤمنين آنجنابيكه
يكنفر از آنها بهتر است از هزار نفر نگذارند او را تنها وى ياور وبدست دشمن نميدهند او را ابدا واينست
عمر بن سعد لعنه الله كه او را احاطه نموده وشما قوم وعشيره من ميباشيد وبتحقيق آمده ام بسوى شما باين نصيحت
پس اطاعت كنيد مرا امروز در نصرت ويارى او كه ميرسيد بسبب وى شرف دنيا وآخرت را زيرا كه بتحقيق
سوگند بخدا كشته نميشود كسى از شما در راه خدا با فرزند دختر رسول خدا در حالتى كه صبر كننده وحسبة لله
باشد مگر اينكه در عليين با جناب ختم المرسلين محمد رفيق ميشود راوى گويد مردى از بنى اسد از جاى خود
برجست كه او را عبد الله بن بشر ميگفتند وگفت منم اول كسى كه اجابت نمايد اين دعوت را پس از آن شروع
برجز خواندن نمود واين شعر را ميخواند ٭ قد علم القوم اذا تواكلوا ٭ واحجم الفرسان اذ تناقلوا ٭ انى شجاع

بطل مقاتل کاف لیث عرین باسل * یعنی بتحقیق دانسته اند قوم زمانی که عاجز شدند و بیکدیگر پناه بردند
و رو بهزیمة نهادند سواران زمانیکه شکست خوردند اینکه بدرستی منم شجاع قوی و جنگ کننده و گویا که
من شیری هستم الفت و ماوی گرفته ام باشجاعت پس مردان دیگر مبادرت نمودند تا جمع شدند از انها نود
نفر و مهیا شدند که بیایند بخدمت انحضرت که درانحال مردی از اهل قبیله خبررا بعمربن سعد رساند او هم
مردی از اصحاب خود که او را ازرق مینامیدند بسوی خود خوانده چهارصد نفر سواره باو منضم نموده
و بطرف قبیلهٔ بنی اسد فرستاد پس قوم بنی اسد اراده کرده بودند و بطرف لشگر حضرت حسین می آمدند
در اثنای شب که ناگهان لشگر ابن سعد با انها مقابل افتاد در کنار نهر فرات و ما بین انها و لشگر حضرت
حسین مسافت کمی مانده بود که باهم در افتادند و جنگ و قتال شدید میان انها واقعشد و حبیب ابن مظاهر
بازرق صیحه کشید و فرمود وای بر تو میان ما و توچه عداوتیست تو از ما دست بردار و برگرد و بگذار غیر
توشقاوت کند در حق ما پس ابا و امتناع نمود ازرق از برگشتن و طایفهٔ بنی اسد دانستند اینکه قوه وطاقت
مقاومت باقوم اشقیا برای انها نیست پس رو بهزیمة نهاده بقبیلهٔ خودشان مراجعة نمودند پس از انهمه اهل
قبیله در همان شب رحلت کردند از ترس اینکه مبادا ابن سعد بانها شبیخون زند و حبیب بن مظاهر تنها بجانب
حضرت سید الشهدآ مراجعت نموده واقعه را بخدمت انسرور عرض کرد حضرت فرمود * لاحول
ولا قوة الا بالله العلی العظیم * و این اخر استنصارات انحضرت بود و بتحقیق مایوس گشت بعد از ان از
نصر و یاور و دانست که دیگر کسی نیست که با وی یاری نماید و بدرستی جهادی که برای غلبه
کردن و نصرت یافتن بر اعدآ باشد از او ساقط شد و بتحقیق محض و خالص شد تکلیف آنجناب
بجهادی که مخصوص بخود آنسرور است که عبارت باشد از جهاد و قتال برای کشته شدن پس از آنجمع فرمود اصحاب
خود را آنها خبر دهد که دیگر از برای او ناصری نیست و بدرستی تکلیف بجهادی که برای نصرت و احتمال غلبه بر
خصم باشد بتحقیق برداشته شد و بدرستی تکلیفی نیست برای شما بجهاد کردن پس برخواست بخطبه خواندن در
حالتی که دل شکسته و منقطع الرجا بود و بانها فرمود . انه قد نزل من الأمر ما ترون و ان الدنیا قد تغیرت وادبر
معروفها الخ . یعنی بدرستی که نازل شده از امر واقعه آنچه می بینید و بتحقیق دنیا تغییر یافته و معروف او پشت کرده
تا آخر فرمایش آنسرور و حاصل مضمون آنکه که دیگر امیدی برای من باقی نماند از طلب نصرت و یاری از احدی بلکه
بتحقیق مایوس شده ام از یاری و نصرت کردن مردم را و بتحقیق همهٔ مردم مرا مخذول و بی یاور گذاشتند دیگر تکلیف
جهاد با من برای استظهار و غلبه بر اعدآ ندارید و بتحقیق مقدر فرموده خدایتعالی شهید شدن را بمن و بیاوران من
پس هر کسیکه مهیا نموده خود را باستشهاد او با من بیعت نماید بکشته شدن و هر کس رغبت ندارد باین امر شهادت بایست
در اینشب مراجعت نماید زیرا که اینقوم قصدی دیگر غیر از کشتن من ندارند پس اصحاب آنجناب هریك متکلم
شدند بکلمات عجیبه که تفصیل آنهارا ذکر میکنیم در عنوان شهدآ و بیعت نمودند او را بیعت دویم بر کشته شدن
(وجه سیم) این است که تلبیهٔ هفتگانه را هفت اجابت است مر استغاثه هفتگانه را که از آن حضرت واقع شد که از
برای امور خاصه استغاثه نموده و کسی بفریاد وی نرسید پس اولا استغاثه فرمود باینکه سیراب نمایند همه اهل و عیال
و اصحاب او را این را قبول نکردند مرتبهٔ دویم استغاثه نمود باینکه بزنان و بچه گان آب طلب نمود و فرمود . انهن

لیس علیهن جناح او انهن ان تقاتلکم . یعنی بدرستی که از برای آنها کاری و ایرادی نیست باینکه فرموده که بدرستی
آنها که با شما جنگ نخواهند کرد باز آب ندادند (استغاثهٔ سیم) طلب آب بود بطفل شیر خوار خود اول فرمود . اما
من احد یأتینا بشربة من الماء لهذا الطفل . آیا کسی نیست که از برای اینطفل شربت آبی بما دهد پس از آن قناعت کرد
باینکه خودشان بیایند و او را سیراب نمایند و فرمود اسقوا هذا الرضیع یعنی بیائید سیراب نمائید این طفل شیر خوار را
(استغاثهٔ چهارم) از همهٔ لشگر بود که خیام و حرم را غارت نکنند که بعبارت یا شیعة آل ابی سفیان خطاب باقوم عدوان
نموده و فرمود . اقصدونی بنفسی و اترکوا حرمی . یعنی جان من مظلوم را قصد نمائید و از غارت حرمهایم دست
بردارید (استغاثهٔ پنجم) نه برای این بود که خیام اهل بیت عصمت را غارت نکنند بلکه استغاثه فرمود باینکه یکساعت
او را مهلت دهند و غارت نمایند چنانکه فرمود . رحلکم عن ساعة مباح . حاصل معنی آنکه همین یکساعت از عمر
من باقی مانده اقلا او را این مهلت بدهید (استغاثهٔ ششم) وقتیکه در روی زمین افتاده بود شنید که شمر میگوید .
علی بالنار احرقه بمن فیه . یعنی آتش بیاورید تا بسوزانم خیام را با اهل حرم پس در آنحال استغاثه نموده و فرمود
. یا بن ذی الجوشن انت الداعی بالنار لتحرق علی اهلی . ای پسر ذی الجوشن تو آتش طلب میکنی که اهل بیت مرا
بسوزانی (استغاثهٔ هفتم) در آنحین آخر نفس آنحضرت بود که قطرهٔ آبی طلب نمود و سر انور شرا از بدن جدا
نمودند و او در این استغاثه بود و زمانی که باین استغاثه استغاثه های هفتگانهٔ آنسرور کسی جواب نداد
چه قدر مناسب است که بعدد آن استغاثه ها دوستان آنحضرت لبیك بگویند تا برسند بثواب اغاثه و نصرت
آن حضرت در این حالات وقتیکه در لبیك گفتن ملاحظه نمایند آن حالات را وجه چهارم و نمیدانی چه قدر مؤثر است
این وجه چهارم و آن اینست که لبیك های هفتگانه اجابتهای هفتگانه است استغاثه های هفتگانه که از آنسرور واقع شد از
برای جلب غریبی خود و مخذول نمودن مردم او را و اعتنا نکردن آنها بوی و حالت وحدت و کربت و مصیبت اوبی آنکه
چیز خاصی از احدی بخواهد و این استغاثه ها بود که نا امیده او را بواعیه آنجائیکه از برای وی تأثیرات خاصه بود پس هر
یکی از این استغاثات مر او را تحریك خاصی بود و تأثیر خاصی و بتحقیق حاصل شد بسبب آنها انقلابات خاصه و تغییر افتاد
باوضاع مخصوصه پس بشنو تفصیل آنها را که آنها تا حال در گوش دوستان و محبان آنسید انس و جان میگردد و زمانیکه صدای
استغاثه ها بلند شد بشنو بعد آنها را و ساکت شو بعد و اجابت نمائید داعی خدا را بلبیك گفتن از روی شفقت و رحمت بروی
شاید بشما هم رحمت نمایند (استغاثهٔ اول) وقتی بود که لشگر سعادت اثر با لشگر اشقیا مقابل شده خدای تعالی
ملك نصر را نازل فرمود بالای سر حضرت حسین لکن آن سرور لقاء الله بر قادر دنیا مقدم داشته شهادت را اختیار نمود
بعد از آن زبان برای اتمام حجت باستغاثه گشود پس آن حالت استغاثه برای اصحاب آنجناب علاوه از آن عزمی که داشتند
بر مقاتله و کشته شدن همت خاصی را مؤثر شد و عزم خاصی را محرك گردید که بجان نثاری هر یك آنها بدیگری سبقت
میجستند و حاصل شد از برای آنها حالت استعجال و تلهف و تأسف و گریه و انقلاب احوال چنانکه ذکر آنها در عنوان
شهدآ خواهد آمد پس شما هم لبیك بگوئید و تأسی نمائید بانها و عرض نمائید هر گاه مثل شهدآ بدن من بتو اجابة نمود در
حین استغاثهٔ تو و زبان من وقت استنصار و طلب یاری تو پس هر آینه جواب میدهد ترا قلب من بدوست داشتن عمل آنها
و چشم من بانك ریختن بمصائب شما تا آخر آنچه در زیارت است و زمانیکه لبیك گفتی برای این استغاثه پس موالاتی برای
استماع استغاثهٔ دویم و آن وقتی بود که امر بلا بر حضرت شدید شده بود باینکه ملاحظه می نمود کشته گان اصحاب را و

صدای مبارکرا باستغاثه بلند فرمود که . هل من ذاب یذب عنا
اضطراب عیال و اطفال را و سختی امر را در آن حال
یعنی آیا کسی هست دفع کند از ما اهل بیت پس تأثیر این استغاثه حق درماندهٔ نهانی که با آنها بودند بروز نمود تا اینکه
حرکت داد همت زنهار ایشان گذشتند از اولادشان و مردانشان بلکه از جانشان چنانکه در حق بعضی از آنها بعمل آمد که
کشته شدند چنانچه تفصیل آنها مذکور می شود در عنوان شهدا ان شاء الله تعالی پس این استغاثه که همت عاجز و پیر مرزنهارا
هم بحرکت آورد تا اینکه اجابة نمودند اورا ببذل کردن شیرین تر و عزیز تر از جان خودشان را که عبارت باشد از
نوجوانها و جگرگوشهای خودشان پس آیا حرکت نمی نماید همت تو زمانیکه زیارت نمودی اورا و تصور کردی احوالات
استغاثه اورا تا اجابت نمائی استغاثه اورا بلبیک گفتن و باینکه عرض نمائی . لبیک داعی الله ان کان لم یجبک بدنی عند
استغاثتک ولسانی عند استنصارک فقد اجابک قلبی . یعنی لبیک ای دعوت کننده بسوی خدا اگر چنانچه جواب نداده
را بدن من در حین استغاثه تو و زبان من وقت استنصار تو پس بتحقیق جواب داده تورا قلب من و زمانیکه لبیک دویم را
گفتی پس گوش دار که بتحقیق بلند شد صدای استغاثهٔ سیم و آن هنگامی بود که همهٔ اصحاب کشته شده و خود آن بزرگوار
تنها مانده و از خیمه ها بیرون آمده قاصد لقای پروردگار آمده برابر قوم بر اسب خود سوار شده یک نظری بجانب
راست نموده کسی را ندید و نظر دیگر بجانب چپ نموده و کسی را ندید و در پیش روی خود بدنهای اصحاب و اهل بیت
خود را دید که در روی زمین افتاده و در پشت سر عیال و اطفال با آن حالت اضطراب در آن حال صدا را بلند کرد . اما
من مغیث یغیثنا لوجه الله هل من معین یرجو ما عند الله فی اغاثتنا . آیا فریادرسی هست که برای خدا بفریاد ما رسد آیا یاری
کننده هست که امید داشته باشد ثواب خدا را در یاری ما پس از شنیدن صدای این استغاثه صبر از دل زنها رفت یکدفعه
شروع کردند بناله و فریاد و چنانچه صدای فغان آنها بحضرت رسید آن سرور مراجعت بخیام نموده و فرمود . مهلاً لا
یشمت القوم بنا ان البکاء امامکن . یعنی آرام باشید تا قوم بما شماتت ننمایند و از گریه خودداری کنید زیرا که گریه پیش
روی شماست من بعد خیلی گریه خواهید کرد پس این استغاثه صدای زنها را بلند نمود و بآن حضرت خیلی سخت آمد و
قلب مبارک منکسر شده برای اسکات آنها بخیام مراجعت نمود آیا تو هم بصدای فغان و گریه لبیک میگوئید او را قلب او
شاد و جبران کسر او کرده پس لبیک بگو اورا در حالتی که بزبان خود گوینده . لبیک داعی الله و ملاحظه کننده هستی
حال این استغاثه را و بعد از این حالت زمانیکه امر بآن حضرت سخت شده و مصائب پشت سر هم باو وارد شده تا اینکه آن
بدن نازنین بروی زمین کربلا افتاد صدا باستغاثهٔ چهارم بلند شد و این استغاثه در حالت سید الساجدین چنان تأثیر نمود
که از بستر او را حرکت داد با اینکه شدت مرض داشت و قادر بر امر قتل هم نبود و تکلیف جهاد هم نداشت لکن
خصوصیت تأثیر این استغاثه او را از جای خود حرکت داد عصائی بدست مبارک گرفت تا بوی تکیه نماید و شمشیری هم
برداشته که از زمین می کشید از خیام محترم رو بمیدان گذاشت و جناب ام کلثوم پشت سر او آمد ندا می کرد یا بنی ارجع ای
نور دیده برگرد و او هم در جواب میگفت . یا عمتاه ذرینی اقاتل بین یدی ابن رسول الله . یعنی ای عمه دست از من
بردار و بگذار تا مقاتله نمایم پیش روی پسر رسول خدا فقال الحسین یا ام کلثوم خذیه لئلا تبقی الارض خالیة من نسل آل محمد
پس در آن حال حضرت حسین فرمود بجناب ام کلثوم که بگیر او را و مگذار که بمیدان آید تا اینکه روی زمین خالی نماند از
نسل آل محمد پس جناب ام کلثوم او را بخیام مراجعت داد حال تو هم این استغاثهٔ چهارم را بتعجیل لبیک بگو که بتحقیق
متابع و پی درهم مصیبتها بآن سرور وارد شده و از وی بلند شد . صدای استغاثهٔ پنجم و او هنگامی بود که بر روی زمین با

بدن مجروح افتاده بود پس مؤثر افتاد این استغاثه در حق اطفال هم پس دو طفل از خیام محترم بیرون آمدند برای اغاثه
و اعانت حضرت یکی از آنها طفلی بود دو گوشوارهٔ دُر از گوش وی آویزان ترسان هراسان گاهی بجانب راست و گاهی
بجانب چپ نظر می کرد چند قدمی بجانب میدان روان شد هانی بن ثبیت ضربتی از فرق نازنین وی زد و او را شهید نمود
و مادرش بوی نگاه میکرد مثل مدهوش مبهوت مانده بود و دویم آنها عبدالله بن حسن بود یازده ساله بود زمانیکه عم
بزرگوار خود را بر روی زمین و استغاثه کننده مشاهده نمود و لبیک گویان بسوی میدان روان شد فقال الحسین یا اختاه
احبسیه پس حضرت سید الشهدا بخواهر خود خطاب فرمود ای خواهر نگه دار او را و مگذار بمیدان آید آن مخدره خواست
که او را ممانعت کند فقال والله لا افارق عمی . آن طفل عرض کرد بخدا سوگند که از عمم جدا نمیشوم پس از آن
خود را بخدمت آن سرور رسانده و پیش روی او جهاد نمود تا اینکه دست نازنین او را از بدن جدا کردند و خودش را
شهید کردند چنان که تفصیل او در عنوان شهدا مذکور خواهد شد پس هنگامیکه لبیک گفتی برای استغاثهٔ پنجم مهیا باش
که بتحقیق بلند شد از وی صدای استغاثهٔ (ششم) و او وقتی بود که قاتلان آن امام انس و جان مهیای قتل او شده بودند و آن
سرور بر روی زمین افتاده که این صدا بخواهر مکرمه اش علیا جناب زینب خاتون چنان تأثیر نمود که باشیون و
فغان بسوی مقتل روان شد بعضی گفته که سر و پا برهنه آمد و بالاتر از اینکه آمد و از ابن سعد ملعون طلب نصرت و
یاری نمود و فرمود یا ابن سعد ٭ ایقتل ابو عبدالله و انت تنظر الیه ٭ یعنی ای پسر سعد آیا سر انور ابی عبدالله را از بدن
جدا میکنند و تو هم نگاه میکنی و اغماض می بود که ابن سعد را بگریه درآورد بحدی که اشک چشم او بر ریش نحس وی
جاری شد و روی نحس از آن مخدره برگردانید پس لبیک ششم را بگو که بتحقیق امر سخت شد و شدت بنهایت رسید
و از همهٔ استغاثات بزرگترش محقق است و آن عبارت است از استغاثهٔ (هفتم) و بتحقیق صدای مبارک آن سرور بطریق
خاص و عبارت خاص و نحو خاص و وقت خاص و حالت خاص با کمال ضعف بلند شد پس مؤثر افتاد نه تنها در مادهٔ
اشخاص مثل استغاثات سابقه بلکه تأثیر نمود در همهٔ موجودات و محرک گشت بهمهٔ مخلوقات و زلزله انداخت بهمهٔ
اهل عالم از آسمانها و زمینها و آنچه در آنها یا در میان آنها بود و بیرون آمد هر مستقر از مقر خود و حرکت نمود هر ساکن از
مسکن خود و عرش عظیم و آنچه در حول و اطراف او بود و آنچه در میان او بود و آنچه در فوق او بود و آنچه در زیر او
بود و حرکت نمود اجزاء بهشت و آنچه در او بود و اجزاء آتش و هر که در او بود و همهٔ آنچه دیده میشود و آنچه دیده
نمیشود و تفصیل بیان خصوصیت اینها در عنوان شهادت او به اشارتی ذکر میشود و الا پس بتحقیق خیلی سخت است که من
او را ببنان تحریر کنم یا بزبان تقریر نمایم یا در دل تصور کنم پس وقتیکه ملاحظه کردی احوالات را نخواه حال تو هم اقتدا
بکن بهمهٔ مخلوقات و بگو الان لبیک هفتمی را با این بیان لبیک داعی الله اگر چنانچه جواب نداده بتو بدنم در حین
استغاثهٔ تو بدرستی الان جواب میدهم ترا بقلب خود و گوش خود و چشم خود و دست خود و اعضای خود و
جوارح خود و نالهٔ خود و فریاد خود و شهقهٔ خود و فغان خود و گریهٔ خود بجمیع اعضای خود و پی های و رگهای
خود و انقلاب احوال خود و بهمهٔ آنچه بمن تعلق دارد و این لبیک را خاتمه قرار داده که فی الحقیقه مشکلست و زمانی
که محقق گشت از تو لبیک های هفتگانه برای استغاثات هفتگانه و یاری نمودی آن سرور را به لبیک گفتن
خود با ملاحظهٔ انحالات پس دانسته باش که بدرستی بعوض هر اغاثهٔ تو اغاثهٔ هست و بهر اجابهٔ تو اجابتی
بلکه بهر لبیک تو لبیکی زیرا که از برای تو در پیش روی خود حالات هفتگانه است که در آن حالات استغاثه

هنگامه هست برای تو که معین و مغیثی نیست برایت در ان حالات و نمی یابی از برای استغاثه های خود مغیثی ابداً الی زمانیکه اجابت کردی حضرت حسین را و لبیك گفتی او را بنابانیکه مذکور شد انجناب هم بفریاد تو میرسد و بتو جواب میدهد بلکه لبیك هم میگوید ترا در اغاثات هنگامهٔ تو بانانیکه نفع میدهد ترا و خلاصی دهد ترا از اغلالات موجبه بر استغاثه و اول استغاثات تو در حال احتضار بود * اذا بلغت التراقی وقیل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق * زمانیکه روح بحلقوم برسید در ان حین گفته میشود کیست نگه دارنده و طبیب و یقین میکند که بایست مفارقت نمود و می پیچد ساق بساق و از حالات تو در ان حال پیچیده شدن استغاثه های تو بهمدیگر است از طلب یاری و نصرت تو از فرزندان و خویشان و پدران و عزیزان و رفیقان و اصدقا و اطبا و هیچ یك از انها ابداً بتو نفع نمی بخشد و فایده نمیدهد اما وقتیکه لبیك گفتی استغاثهٔ این دعوت کنندهٔ بسوی خدارا امید هست که دران حال نزد تو حاضر شود و بفریادت برسد بنانکه او را بنصرت خود طلبیده باشی و ساکن و ارام نماید اضطراب ترا بلکه لبیك گوید برای تو لبیك صادق که نجات دهنده و سریع و نافع است استغاثهٔ دویم وقت بیرون آمدن از قبر است در حالیکه بار سنگین معصیت در پشت گاهی بطرف راست نظر میکنی و گاهی بطرف چپ و نمی یابی کسیکه بوی پناه بری و از او نصرت جوئی اما وقتیکه لبیك گفتی به استغاثهٔ این شهید راه خدا را شاید تو ببینی او را در پیش روی خود وقت نگه کردنت باببینی او را که تفحص میکند ترا ببینی جدا جدا او را که با روح الامین تفقد میکند ترا برای اینکه بگیرد از دست تو دیگر نظر نکنی بطرف راست و چپ استغاثهٔ سیم استغاثهٔ تو از عطش اکبر است در روزی که مقدار وی پنجاه هزار سال است که در همهٔ انمدت آفتاب با کمال حرارت بالای سرها میتابد زیرا که در آن روز فریادرس نیست اما وقتیکه لبیك گفتی برای ساقی حوض کوثر فرزند حیدر در حین استغاثهٔ وی از عطش لابد او هم لبیك گوید ترا وقت استغاثهٔ تو از عطش پس ترا بشربهٔ آبی سیراب میکند بعد از آن دیگر تشنه نمیشوی ابداً استغاثهٔ چهارم وقتی است که دور و اطراف ترا خصما و صاحبان حقوق میگیرد و فرار میکنی از هر صاحب حق و فرار میکنی از برادر و مادر و خواهر و پدران چنانیکه آنها مهربان ترین مردم هستند بتو و استغاثه میکنی و کسی ترا جواب نمی دهد پس از همه مأیوس میشوی و متحیر میمانی در انحال بعد از اینکه از مادر و پدر فرار کردی دیگر بسوی کدام شخص پناه بری و بنصرت خود خوانی او را اما اگر چنانچه لبیك گفته باشی مر استغاثهٔ صاحب مصیبت رابعه را شاید ببینی او را که بفریاد تو برسد در آن دهشت و وحشت و امر ترا باصلاح آرد و ترا خلاص کند از دست خصما و صاحبان حقوق که از تو مطالبه مینمایند حق والدین تو استغاثهٔ پنجم هنگامیکه از مصدر جلالت امر بامتیاز صادر شد و خطاب رسید * وامتازوا الیوم ایها المجرمون * یعنی از هم دیگر امروز جدا شوید ای گنه کاران و حاصل شد برای هر یك از آنها نشانه و علامتیکه بسبب او تمیز یابند در آن حال شاید نور علامت زواری حضرت حسین مانع شود ظلمت و تاریکی نشانه و علامت مجرم و گنه کار بودن را که حاصل میشود وقت صدور امر بامتیاز و ناامیدی از یاوران استغاثهٔ ششم زمانیکه صادر شد حکم از جانب خداوند واحد قهار بردن شخص گنه کار بسوی آتش جهنم با بخطاب کردن بملائکهٔ عذاب باینکه خذوه یعنی بگیرید او را بانخطاب بخود آتش باینکه خذیه یعنی بگیر او را ای آتش که در انحال زبان لال میشود از استغاثه شاید وقتی که لبیك گفتی باستغاثه های انمظلوم لبیك گوید ترا زمانیکه اراده نمودی استغاثه را و زبانت قدرت بیان او را نداشت

استغاثهٔ هفتم وقتی است که دیگر حاصل نشود برای تو کسیکه ترا اخلاص نماید در محشر و یکی از اسباب معصیت العیاذ بالله داخل آتش جهنم شدی پس در انحال گاهی استغاثه میکنی بخازنان جهنم و گاهی بمالك جهنم و گاهی بمتکبران انچنانیکه باتو داخل جهنم شده اند و هیچ یك از انها بتو نفع نمیدهد بجههٔ متابعت انها هم بتو در این استغاثه ها بلکه میافزاید جواب انها بتو عذاب را باینکه استغاثهٔ تو از خزنه همین تخفیف یکروز از عذاب است و از مالك استدعای حصول مرگ است و از متکبرین استدعای تخفیف ساعتی یا نوعی از عذاب است لکن حضرت سید الشهدا باقتضای وعدهٔ که فرموده زوار خودش را از زیارت میفرماید وقتیکه بتأخیر افتاد برای بعضی حکمتها و تأثیر اینکه تغییر و تبدیل پیدا نمیکند پس لابد است از اینکه زیارت فرماید ترا در انحال پس خاموش میشود بزیارت فرمودن او و بنور آتشیکه برای تو مشتعل است و بر داشته میشود از تو همهٔ عذاب و میبرد ترا با خود بسوی خانهٔ ثواب و حسن المآب صنف پنجم از خطابات مختصهٔ بحضرت حسین سلام کردن است در وقت زیارت بهر یك از اعضا و جوارح انحضرت باینکه انچه وارد است در زیارات سایر انبیا و ائمه سلام کردن است بر شخص زیارت شده بذکر اوصاف او و در بعض انها بعبارت است السلام علی روحك و بدنك یعنی سلام باد بر روح تو و بدن تو ولکن از خصوصیات حضرت حسین سلام خاص است بر اجزاء بدن مطهرش تنها مثل اینکه بسر مطهرش سلام میکند علیحده و بر رخسار انورش علیحده پس از ان بر روی مبارك مستقلا و بر دندانهای پاکیزه اش علیحده و بر محاسن شریف علیحده و بخون پاکش علی حده و بر سینهٔ نازنینش مستقلا و بر پشت مبارك او مستقلا و بر قلب مبارکش علیحده و بر جگر نازنین علی حده و از خصوصیات وی در این خصوصیت اینکه بتحقیق سلام بر هر جزء از بدن اطهر او هم بچند وجه واقع میشود مثلا در سلام بسر مطهر او گاهی گفته میشود السلام علی الرأس المرفوع یعنی سلام باد بر سر بلند شدهٔ بالای سنان گاهی گفته میشود سلام بر سر منصوب و گاهی گفته میشود سلام بر سر مقطوع یعنی از بدن جدا شده و گاهی گفته میشود سلام بر سر موضوع یعنی پیش رو نهاده شده یا سلام بسر غارت شده و در سلام بر نحر و گلوی مبارك گاهی گفته میشود سلام بر نحر منحور و گاهی سلام بر نحر مقطوع و گاهی سلام بر نحر منحور و مضروب و در سلام بر جسد گاهی سلام داده میشود بر جسد ترب یعنی خاك آلوده و گاهی سلام بر جسد خضیب یعنی بخون خضاب شده و گاهی سلام داده بر جسد سلیب یعنی برهنه عریان و غارت شده و گاهی سلام داده میشود بر جسد مجروح و مطروح یعنی بدن زخم دار در بیابان افتاده و گاهی سلام داده میشود بر جسد مقطع یعنی پاره پاره شده و گاهی سلام کرده میشود بر بدن مرضض یعنی خورد خورد شده و گاهی سلام داده میشود بر جسد متفرق و باز از خصوصیات او در این خصوصیت اینکه هر جزء او را که بصفات چند سلام میدهی پس بهر یك از صفهٔ خاصهٔ انها هم بچند وجه سلام واقع میشود مثلا زمانیکه گفته شد سر دار کشیده و آویزان گاهی گفته میشود آویزان بر درخت و گاهی گفته میشود آویزان بر در دروازهٔ دمشق یا آویزان بر در خانهٔ یزید و همچنین وقتیکه گفته شده سر گردانیده شده گاهی گفته میشود پیش روی یزید یا گردانیده شده پیش روی ابن زیاد و سر این سلامهای مخصوص بر انسرور انکه بدرستی هر یکی از این مصائب تسلیم مخصوصی است از انسرور بامر خدایتعالی که اتفاق نیافتاده مر غیر او را پس لابد است از اینکه قرار دهد خدایتعالی بمقابل هر یك اینها رحمت خاصه بوی و مراد از سلام بر او این است که تسلیم فرماید خدایتعالی بر او انچه برای او قرار داده باینکه او را حرم و جای امان قرار دهد بهر که توسل بوجود بوی تمسك نماید و او را شفیع خود نماید و باو علاقه و رابطه حاصل کند زیرا که اینهم یکی از معانی سلام بر پیغمبر و ائمه علیهم السلام است پس در این در جای عظیم است اگر

جنانچه باحضرت سلام نمودیم باین تسلیات خاصه باعضای شریفه او وگریه کردیم بهریك انها امیدواریم که خاموش شود بهر سلام آتشی که در اعضای ما مشتعل است از گناهایکه تمام اعضای بدن مارا فرا گرفته باب یازدهم در خصوصیت انحضرت است از جهة زوارش قبل از شهادت او و بعد از شهادت او و پیش از انکه دفن شود پس در اینجا دو مطلب است مطلب اول در بیان زوار او قبل از شهادتش و انها هم چند قسم است اول ملائکه ها است پس در حدیث آمده از حضرت صادق الا وان الملائکة زارت کربلا الف عام من قبل ان یسکنه جدی الحسین یعنی آگاه باش که بدرستی ملائکه ها زیارت کرده اند کربلا را قبل از انکه جدم حسین در انجا مدفون شود بهزار سال دویم انبیا و پیغمبران است زیرا که در حدیث صحیح وارد شده ما من نبی الا و قد زار کربلا و قال ندفن فیك القمر الازهر یعنی هیچ پیغمبری نبوده مگر اینکه زیارت نموده کربلا را وفرموده بوی که مدفون میشود در تو ماه درخشنده وروشن تر سیم سفینهٔ جناب نوح و بساط جناب سلیمان بدور ان دور گردیدند و گوسفندان جناب اسمعیل و آهوهائیکه تکلم کردند با جناب عیسی بن مریم پس همهٔ اینها زیارت کردند اورا بطریق خاص و گذشت تفصیل احادیث اینها در مجالس گریه بر حضرت سید الشهداء چهارم شهدائی که پیش روی آنسرور فیض شهادت را ادراك نمودند وقتیکه مهیا میشدند بجهاد میامدند و انحضرت را زیارت میکردند زیارت مخصوصی زمانیکه از آنها هر یکی اراده مبارزت داشت پیاده یا سوار میامد نزد آنسرور و پیش روی وی می ایستاد و عرض میکرد السلام علیك یا ابا عبد الله السلام علیك یا ابن رسول الله پس حضرت در جواب وی میفرمود و علیك السلام و نحن خلفك فمنهم من قضی نحبه و منهم من ینتظر و ما بدلوا تبدیلا یعنی بر تو باد سلام و ما هم پشت سر تو می آئیم پس بعضی از انها بجا آورده عهد خود را و شهید شده و بعضی از انها انتظار میکشند و بهیچ وجه تبدیل نکردند عهد و پیمان خودشانرا و سر اهتمام انها باین زیارت این بود که بدرستی انها میخواستند در زمان حیات خودشان ادراك نمایند فیض زیارت را تا این فیض زیارت هم علاوه شود بر اجر شهادت انها ولی از برای بعضی شهداء در کیفیت این زیارت خصوصیاتی است و زیارت انها مخصوص است از جملهٔ انها دو برادر یکی عبد الله و یکی عبد الرحمن غفاریان آمدند بزیارت ان حضرت و از دور پیش روی ان سرور ایستادند و عرض کردند یا ابا عبد الله السلام علیك سلام بر تو باد جئنا لنقتل بین یدیك یعنی آمده ایم تا پیش روی تو کشته شویم حضرت فرمود و علیکما السلام ورحمة الله وبرکاته حضرت فرمود بر شما باد سلام ورحمت خدا و برکات وی و کانا یبکیان بکاء شدیدا یعنی این دو برادر گریه میکردند گریهٔ شدیدی حضرت بایشان فرمود . یا ابنی اخی ما یبکیکما فوالله انی لارجو ان تکونا بعد ساعة قریری العین . یعنی ای فرزندان برادرم چه چیز شمارا بگریه آورده بخدا سوگند امید وارم که بعد از ساعتی بوده باشید چشم روشن و شاد مان . فقالا جعلنا الله فداك والله ما علی انفسنا نبکی ولکن نبکی علیك نراك قد احیط بك ولا نقدر ان ننفعك . پس عرض کردند خدا مارا فدای تو کناد بخدا که ما بجانهای خودمان گریه نمیکنیم ولکن گریه میکنیم بر تو می بینیم ترا که بتحقیق احاطه کرده اند ترا و ما قادر نیستیم اینکه بتو نفع رسانیم و اینهارا دفع کنیم . فقال جزاکما الله یا ابنی اخی بوجدکما من ذلك ومواساتکما ایای بانفسکما احسن جزاء المتقین . پس حضرت فرمود خدای تعالی جزا دهد شمارا ای فرزندان برادرم بعوض حزن و اندوه شما از این مصیبت و بمواسات شما بمن بجانهای خودتان بهترین جزای متقیان و از صاحبان خصوصیت این زیارت مخصوصه جناب علی بن الحسین بود که قرار داد سلام خود را بعد از مبارزت و مقاتلهٔ خود با اعداء و افتادنش بر روی خاك با مجروح و زخم دار پس در آنحال متوجه شد بزیارت

باب بزرگوار خود و عرض کرد . یا ابتاه علیك منی السلام . یعنی ای پدر بزرگوار بر تو باد از من سلام پس آنسرور خصوصیت داشت هم در وقت سلام دادن و هم در کیفیت سلام و هم در جواب سلام اما سر تأخیر سلام دادن آنحضرت تا اینوقت از اینجهة بود که سایر شهداء وقتیکه میخواستند بمیدان مبارزت قدم بنهند حضرت حسین یا نشسته بود و یا ایستاده بود پیش روی خیمهٔ محترم و هر یك آنها بحضور آنسرور میرسید و محض برای ادراك ثواب زیارت در حالت حیات خودشان در حین مرخص شدن بان نور دیدهٔ اشرف کاینات سلام میدادند و جواب میشنیدند و میرفتند و اما جناب علی اکبر وقتیکه ارادهٔ مبارزت و عزم میدان رفتن نمود حضرت سید الشهداء در جائی توقف نمود تا سلام دهد بلکه از پشت سر نور دیدهٔ خود آمد و اما سبب و سر اینکه سلام را بصیغهٔ علیك السلام عرض کرده نه بصیغهٔ السلام علیك این بود که سلام او سلام تحیت نبود بلکه سلام مفارقت و وداع بود که بمنزلهٔ خدا حافظ است و در وی علیك را مقدم میدارند اما خصوصیت جواب پس بدرستی آنحضرت جواب باین سلام نداد بجهة آنکه سلام تحیة نبود تا اینکه رد او واجب باشد و یکی آنکه عارض گشت بر انحضرت حالتی وقت استماع این سلام که جمیع قوای اورا از قوت انداخت و تغییر داد احوال آنحضرترا پس جوابی فرمود و ابتدا نمود یا بنی قتلوك یعنی ای فرزند کشتند ترا و تفصیل در عنوان شهادتش خواهد آمد (مطلب دویم) در بیان زوارهای آنحضرت است بعد از شهادت و قبل از دفن آنحضرت پس میگوئیم اول کسیکه زیارت فرمود اورا بعد از شهادت ذات اقدس خداوند علی الاعلی است و او کنایه است از توجه خصوصیات الطاف خاصه کثیرهٔ الهیه بانجناب بعد از آن زیارت فرمود اورا رسول خدا و عطا فرمود بوی کاسهٔ آبی که نگهداشته بود او را بوی و او عبارت بود از آن کاسه که خبر او را نور دیده اش علی اکبر بوی داده بود پس از خبر دادن وی معلوم میشود که آن کاسه در دست سرور انبیا بود و قبل از شهادت آنمظلوم و تحقیق سیراب نمود اورا بعد از شهادت وی بلا فاصله پس در صورتیکه حضرت رسول خدا زیارت فرمود آنمظلوم را قطعاً جناب امیر المؤمنین و فاطمهٔ زهرا و شهید زهر جناب حسن مجتبی هم با آن سرور میایند بعد از اینها زیارت نمودند اورا ملائکه هائیکه برای نصرت و یاری او نازل شده بودند و درك نکرده بودند و مامور شده بودند باینکه نزد قبر مطهر او باشند و تا قیامت مشغول زیارت انحضرت بوده باشند چنانکه گذشت تفصیل این در عنوان ملائکه بعد از ان زیارت نمود اورا ذو الجناح بعد از ان مرغها در روزها و وحوش در شبها و مردان جن و زنهای آنها و از برای هر یك اینها زیارت مخصوص است و اما زوار انحضرت از طایفهٔ انس پس اول انها فرزندش جناب سید سجاد و خواهرش علیا مکرمه زینب خاتون و سایر اهل بیت که همه اسیر قید عدوان بودند و یازده نفر اطفال اهل بیت که همهٔ این زوارها جمع شدند و قصد نمودند زیارت انحضرت را و بجا آوردند جمیع اداب زیارت را باینطریق که مخصوصاً در آداب زیارت وارد گشته بود چنانکه ذکر کردیم پس بزیارت انحضرت مشرف شدند در حالتیکه بودند گرد آلود گرسنه تشنه محزون و گریه کننده و علاوه بر اینها هم پا برهنه و سر برهنه و غارت شده بودند و بعض آنها علاوه بر اینها مغلول هم بود و غل جامعه بر گردن داشت یکی از آنها فوت شد یکی از اداب زیارت یا وضو باب فرات لکن مبدل کردند اورا باینکه تیمم و مس کردند بخون پاك انسرور و مسح نمودند رویشانرا و دستشان را از ان خون پاك پس این تیمم افضل شد از غسل باب فرات پس از ان شروع کردند در زیارت و بود زیارت انها بر ان نحویکه در زیارات انحضرت وارد گشته که مشتمل است (اول) بسلام بر حضرت پیغمبر و امیر المؤمنین و فاطمه پس

ازان سلم بحضرت حسین وبود اصل زیارت برای علیا مکرمه زینب خواتون وباقی زوار با او میخواندند ونقل
نشده ازسید سجاد دراوقت عبارتی باسلامی بهیچ نوع ازانواع سلام با اینکه انسرور اولی بود بزیارت خواندن
پس وجه او شاید این باشد که انسرور با اینکه علیل و بیمار بود وغل جامعه را هم در گردن ان فرزند جبل
المتین علاوه کرده بودند و او را تمکین نداده بودند بپائین امدن از ان شتریکه بروی سوار شده بود با همهٔ
اینها عارض شد برای وی دراینوقت حالتی که گویا روح از بدن وی مفارقت مینمود وبحالت احتضار افتاد
چنانکه علیا مکرمه جناب زینب از حالت وی اینقلاب را ادراک نمود وازسرّ وی سؤال نمود وان هم جواب
داد اورا بانچه جواب داد که بزودی تفصیلش خواهد امد پس از انجهة است که ازان حضرت نقل نشده زیارت
خطابی وسلامی وبلکه مختص شده زیارت بباقی اهل بیت لکن انها را هم نگذاشتند که زیارت را تمام نمایند
بلکه جدائی انداختند مابین زوار ومزور بطعن سنان وقهراً کشیدند انهارا از روی بدنها وسوار کردند
انها را برقب های شتران وبردند انهارا بسوی کوفه (باب دوازدهم) در زوار انحضرت بعد از دفن او
وانها هم بچند نوع بودند بعضی ازانها زیارت مینمایند او را مستمر دائم الاوقات وبعضی دیگر در وقت معین
لکن دائماً اما اولی که زیارت انها مستمراست تا روزقیامت دائماً باتصال لیل ونهار وابداً فتوری از برای انها
نیست صنفی ازملائکه ها است وتحقیق بیان او درعنوان ملائکه گذشت اما دوئمی که دائماً دریکوقت مخصوص
استمرار دارد انکسی است که بلنداست از مکان وآمدن ورفتن وتغییر احوال واو عبارت ازخدایتعالی است
که زیارت میفرماید اورا درهر شب جمعه یعنی افاضه میفرماید براو لطف خاصی که تعبیر میشود از او بزیارت
وهمچنین زیارت میکنند او را هرشب جمعه مستمراً همه انبیا و اوصیا و هم چنین شب نیمهٔ شعبان
و شب قدر همه سال جمیع پیغمبران ان نور دیدهٔ خاتم پیغمبران را زیارت میکنند و اما جناب
جبرئیل و میکائیل و اسرافیل پس از برای انها اوقات مخصوصی است در اوقات سال که زیارت
می کنند او را دائماً واما اهل این نشاة اول کسیکه زیارت نمود آن سرور را بعدازدفن او جناب سید سجاد وقتی
که دفن فرمود آن بدن مطهر را بعدازسه روزی که برروی زمین افتاده بود باجماعت بنی اسد بان تفصیلیکه درعنوان
تجهیز مخصوص آن حضرت بیان خواهد شد بعدازآنکه قبر راتسویه نمود زیارت فرمود باب بزرگوارش را بسلام خاص
وکلمات مخصوصه درحالتی که کف مبارک خودرا برقبر گذاشته بود چنانکه تفصیل او درعنوان خود خواهد آمد و
بعدازآن سرور زیارت نمود آن حضرت را طایفهٔ عامیکه درحول وحوش کربلا بودند هم زنهایشان وهم مردانشان
حتی اینکه درروایت آمده که زیارت نمود آن حضرت را درعرض یکسال یا دوسال صدهزار نفر از طایفهٔ زنها غیر از
مردان که همه ازدوستان آن سرور بودند وازجمله آنهائیکه بزیارت آن حضرت بعدازچند روز ازدفن جسد اطهر
مشرف شد عقبة بن عمرو السهمی بود وگویند او اول کسی بود که درمصیبت آن مظلوم شعر گفته زمانیکه پیش روی قبر
آن سرور ایستاده همین شعر را انشاد نمود (مررت علی قبر الحسین بکربلا) (ففاض علیه من دموعی غزیرها)
(فمازلت ارثیه وابکی لشجوه) (ویسعد عینی دمعها وزفیرها) (وبکیت من بعد الحسین عصائباً) (اطافت به
من جانبها قبورها) (سلام علی اهل القبور بکربلا) (وقلّ لها منی سلام یزورها) (سلام باصال العشی و
بالضحی) (تؤدیه نکباء الریاح ومورها) (ولا برح الوفاد زوار قبره) (یفوح علیهم مسکها وعبیرها) یعنی

عبور کردم درکربلا بقبر حضرت حسین وجاری گشت اشک زیاد ازچشمانم پس بودم من که مرثیه می خواندم اورا و
ازحزن واندوه گریه می نمودم وزاری می کردم چشمم بمن بانگ خود وگریه کردم بعدازحسین بقومی که قبرهای آنها
دورقبر آن سرور بودند سلام باد براهل قبور کربلا وکم است ازجهت زیارت سلام من سلام باد دراوقات ظهر وشام براو
که برساند اورا بادهای تند وغبارهای وی وزایل نشود مهمانهای وی که زوار قبر مطهر او هستند ومعطر نماید آنهارا
مشک قبر معطر وعبیر وی واول کسی که ازشهرهای دور قصد زیارت اورا نمود جابر بن عبدالله انصاری بود وازبرای
وی کیفیت مخصوصی هست درمحل خود ذکر می کنیم اورا انشاءالله تعالی پس ازآن خدای تعالی قرار داد دلهائی را
که میل کنند بسوی آن حضرت وقصد نمودند شیعیان ازاطراف واکناف عالم بزیارت آن حضرت را در زمان بنی امیه
وآنها هرقدر سعی واهتمام نمودند باینکه منع کنند زیارت آن حضرت را حتی اینکه پاسبانها وقراولها در راه گذاشتند وامر
نمودند باینکه بکشند وبدار کنند ودستها وپاها را قطع نمایند ازکسانیکه قصد زیارت آن حضرت را نمایند مع هذا فایده
نبخشید منع وقدغن آنها مگراینکه روز بروز زوار آنحضرت زیادتر شد تارسید بزمان متوکل که ازبنی عباس بود پس او
بجهة شدت عداوتی که با اهل بیت عصمت ومخصوصاً باصدیقهٔ طاهره داشت باکمال شدت وسختی راه را سد نمود واورا
منع نمود فایده نبخشید بعدازآن امر کرد بخراب نمودن قبهٔ قبر مطهر چونکه دید آنهم ثمری نبخشید امر نمود بحوار
قبر مطهر باینکه نبش نمایند وشخم کنند وآب بروی جاری نمایند پس قرار داد خدای تعالی ازخصایص آنحضرت اینکه
شخصی که قبر مطهر را خراب کرد وامر به نبش وشخم واجرای آب کرد همان شخص امر نمود به تعمیر قبر مطهر و
منادی امر اورا بمردم رساند که اذن عام است برای زوار حضرت حسین که بزیارت وی مشرف شوند وتفصیل این
مطلب چنانکه دراخبار وارد شده قریب باین مضمون است که تحقیق متوکل از خلفای بنی عباس با اهل بیت عصمت و
طهارت کثیر العداوة وشدید البغض بود واو بوده که بزارعین امر کرده بود که قبر مطهر اورا شخم نمایند وآثار اورا محو
نمایند وبنیانش را خراب نمایند وازنهر علقمی آب بروی قبر جاری نمایند بنحوی که ازاو اثری باقی نماند وهیچ کس بعداز
این براو اطلاع نیابد وخلق را بقتل تهدید نموده که بزیارت قبرش نروند وپاسبانهای زیاد ازلشگر خود قرار داد وآنهارا
مأمور کرد که هرکسی را به بینند که قصد زیارت آن حضرت را نموده اورا بکشند ومقصودش این بود که خاموش نماید
نور خدا را ومحو نماید آثار ذریهٔ رسول خدا را پس این خبر بمردی ازاهل خیر رسید که نامش را زید مجنون میخواندند
با اینکه صاحب عقل محکم ورأی سدید بود معهذا ملقب بمجنون شده بود زیرا هرعاقل از جواب وی عاجز می ماند و
دلیل همه کس را قطع می کرد وهیچ وقت ازجواب عاجز نمیماند وازخطاب ملول نمیگشت زمانیکه شنید این را که
میخواهند بنیان قبر مطهر حضرت حسین را خراب نموده ومکانش را شخم وزراعت نمایند خیلی این مطلب بروی
سخت آمد وحزن واندوه وی شدت یافت وتازگی یافت مصائب او بسید ومولای خود حضرت حسین ومسکن او در
آن وقت شهر مصر بود وقتی که ازاستماع این واقعه غلبه نمود بروی حزن ومصیبت بیرون آمد ازمصر پیاده متحیر
دیوانه وار درحالتی که شکوه کننده بود به پروردگار خود وباحالت حزن واندوه می آمد تارسید بکوفه وبهلول هم آن
زمان درکوفه بود وقتی زید مجنون با او ملاقات نمود بوی سلام داده واوهم جواب سلام رارد کرد وبوی بهلول گفت از
کجا مرا شناختی با اینکه ابداً مرا ندیده بودی زید درجواب گفت ای مرد بدانکه دلهای مؤمنان جنود مجنده هستند آنچه
ازآنها باهم دیگر آشنائی دارند باهم الفت پیدامی کنند وآنچه ازآنها باهم دیگر آشنائی ندارند اختلاف پیدا میکنند پس از

آن بهلول بوی گفت یا زید چه چیز باعث شده پیاده و بی مرکب از شهر خود آواره گشتهٔ گفت بخدا سوگند بیرون
نیامدم مگر از شدت حزن و اندوه و تحقیق شنیدم که این لعین امر نموده که قبر حضرت حسین را شخم نمایند و بنیانش را
خراب نمایند و زوارش را بکشند پس استماع این واقعه است که مرا از وطن در بدر کرده و عیشم را منکدر کرده و اشکم را
جاری نموده و خوابم را کم کرده بهلول گفت بخدا سوگند من هم باین حال می باشم پس از آن بوی گفت برخیز باهم
برویم بکربلا تا مشاهده نمایم قبور اولاد علی مرتضی را پس دست همدیگر را گرفته براه افتادند تا رسیدند بقبر مطهر
حضرت حسین و دیدند قبر مطهر بحال خود باقی است هیچ تغییر نیافته لکن بنیان و قبهٔ عرش نشان او را منهدم کرده اند
و هرچه آب می خواهند روی ببندند وقتی که بقرب وی می رسد بزمین فرو می رود و متحیر گشته بقدرت پروردگار
دور قبر آن بزرگوار طواف می کند و قطرهٔ از آب بقبر آن جناب نرسیده و زمین قبر مطهر وقت آمدن آب باذن پروردگار
بلند میگشت زید از مشاهدهٔ این حال تعجب نمود و گفت ای بهلول نظر نما که میخواهند خاموش نمایند نور خدا را به
دهنهای خود شان و خدا منع میفرماید الا اینکه نور خود را باتمام و اظهار رساند اگر چه ناخوش میدارند مشرکان و مدت
بیست سال بود که متوکل امر نموده بود بزراعت نمودن قبر حضرت حسین و ابداً تغییری در قبر نشده بود و قطرهٔ از آب
روی قبر مطهر نرسیده در آنحال زارع تأملی نمود و آنحالت را مشاهده کرد و گفت . آمنت بالله و بمحمد
رسول الله . یعنی ایمان آوردم بخدا و به محمد رسول خدا و هر آینه فرار می کنم و در بیابانها میگردم بعد از این
دیگر زراعت نمیکنم قبر حضرت حسین فرزند دختر رسو لخدا را و تحقیق مدت بیست سال شده که می بینم آیات
خدا را و مشاهده می نمایم برهانها و کرامتهای اهل بیت رسو لخدا را و عبرت نمیگیرم و متعظ نمیشوم پس از آن گاو
و اسباب شخم را فرو گذاشته رو نهاد بطرف زید مجنون و بوی گفت از کجا آمدهٔ ایشیخ فرمود از مصر گفت بچه
جهة آمدهٔ و از قتل خود نترسیدهٔ پس زید گریست و فرمود بخدا قسم خبر شخم کردن موضع قبر مطهر بمن رسید مرا
غمگین نمود و حزن و اندوه مرا بحرکت آورده در آنحال زارع بدو قدمهای وی افتاده می بوسید و می گفت پدر و مادرم
فدای تو ای شیخ که از آمدن و اقبال تو بسوی من رحمت بمن رو کرده و بنور خدا قلب من منور گشته و بدرستی من
ایمان آوردم بخدا و رسو لخدا و تحقیق بیست سال میشود که من این زمین را زراعت میکنم و هر وقت آب جاری کرده ام
بسوی قبر حضرت حسین بزمین فرو رفته و متحیرانه بدور قبر مطهر طواف کرده و قطرهٔ بقبر آنسرور نرسیده و
گویا در این مدت طولانی من مست بودم والحال ببرکت قدوم تو بهوش آمدم زید شروع کرد بگریه و این ابیات را خواند
(تالله ان کانت امیة قد اتت) (قتل ابن بنت نبیها مظلوما) (فلقد اتاه بنو ابیه بمثله) (هذا لعمرک قبره
مهدوما) (اسفوا علی ان لا یکونوا شارکوا) (فی قتله فتتبعوه رمیما) حاصل معنی آنکه بخدا سوگند اگر
چنانچه بنو امیه مرتکب شدند از روی ظلم و عدوان بقتل فرزند دختر پیغمبرشان پس هر آینه اولاد پدر او هم که
عبارت از بنی عباس باشند بمثل آن عمل قبیح مرتکب شدند اینست بجان تو که قبر او را منهدم ساخته اند و تأسف
میخوردند باینکه در کشتن آن مظلوم با آنها شراکت نکردند لکن متابعت کردند آنها را در ظلم کردن ببدن آن سرور در
حالتیکه مدفون در خاک بود پس زارع گریست و گفت ای زید تحقیق بیدار کردی مرا از خواب و ارشادم نمودی
از غفلت و من الحال میروم بسر من رأی بسوی متوکل و صورت واقعه را بوی میگویم یا بقتل میرساند مرا و یا از من
دست بر میدارد زید فرمود منهم با تو میایم و در این مطلب بتو یاری میکنم پس از آن آمدند تا اینکه زارع بنزد متوکل

آمد و آنچه مشاهده نموده بود از برهان و کرامت قبر حضرت حسین باو خبر داد آتش غیظ او از شنیدن این خبر ملتهب
گشته و بغض و عداوت او زیاده شد باهل بیت رسو لخدا و امر نمود بقتل آن مرد زارع باینکه او را بکشند و بعد از
کشتن ریسمانی بپای وی ببندند و بالای رو در بازارها بکشند پس از آن در مجمع مردم او را بدار کشند تا مایهٔ عبرت باشد
بمردمان و تا هر کسیکه ذکر کند اهل بیت را بخیر ابداً پس حکم او را در حق آن مظلوم مجری نمودند زید از مشاهدهٔ
این مطلب اندوه و غصه اش زیاده شد و گریه اش طولانی شد و صبر کرد تا اینکه نعش او را از دار پائین آورده و بمزبله
انداختند زید آمده و او را بدجله برده غسل داده و کفن کرده و نماز خوانده و او را دفن نموده در سر قبر او تا سه
روز مانده مشغول تلاوت قرآن بود پس از آن نشسته بود که ناگهان صدای نوحه و فریاد و گریه شنید و دید زنهای
زیاد همه مو پریشان چاک گریبان رنگهای رویشان سیاه و مردان زیاد همه واویلاه و واثبوراه گویان
و مردم همه در اضطراب شدید بودند که ناگهان جنازهٔ مشاهده کرد که در دوش مردم حمل
میکردند علمها و رایتها منشور و مردم از اطراف او فوج فوج جمع شده و از کثرت مردم راهها بسته شده
زید گوید چنین خیال کردم که متوکل وفات نموده قدری پیش رفته از یکی از آنها پرسیدم که این میت کیست گفت این
جنازهٔ کنیز متوکل است و او کنیز سیاه حبشی بود و اسم او ریحانه و بوی کمال محبت داشت پس باتمام احترام او را آورده
در جائی دفن نموده و مقبره قرار داده گل و ریاحین و مشک عنبر بروی قبر بخشند و قبهٔ بلندی بالای قبر ساختند
زمانیکه زید این حالت را مشاهده نمود بر غصهٔ وی افزوده از دل ناله میکشید و بروی خود سیلی میزد و گریبان چاک
مینمود و خاک بر سر خود میریخت و میگفت واویلاه و واسفاه بر تو یا حسین آیا رواست که تو را در کربلا شهید نمایند
غریب و وحید و فرید تشنه لب و اهل بیت ترا اسیر نمایند و اطفال ترا ذبح نمایند و کسی بتو گریه نکند و بیغسل و بیکفن ترا
دفن نمایند و بعد از دفن بخواهند قبر ترا شخم زراعت نمایند تا نور ترا خاموش نمایند با اینکه تو فرزند علی مرتضی و میوهٔ
دل فاطمهٔ زهرا بوده باشی و این شأن عظیم و احترام تمام برای موت کنیز سیاه بعمل آید و هیچ حزن و بکا برای فرزند
محمد مصطفی نشود میگفت و متصل مشغول گریه بود تا اینکه غش نموده و بیهوش بزمین افتاد و مردم بسر او جمع شده
بوی تماشا می نمودند بعضی بوی رقت دلسوزی میکرد و بعضی مهربانی مینمود وقتیکه بحال آمد همین شعر را
انشاد نمود (ایحرث بالطف قبر الحسین) (و یعمر قبر بنی الزانیة) (لعل الزمان بهم قد یعود) (و یأتی
بدولتهم ثانیة) (الا لعن الله اهل الفساد) (و من یأمن الدنیة الفانیة) حاصل معنی آنکه آیا رواست شخم و
زراعت شود در کربلا قبر حضرت حسین و معمور شود قبر اولاد زانیه شاید روزگار باز آنها رو نماید و دوباره ایام
دولت آنها بر گردد آگاه باش خدای تعالی لعن فرموده اهل فساد را و کسیکه بدنیای فانی میل و اعتماد کند پس از آن
زید همین ابیات را در ورق نوشته و بعضی از حاجبان متوکل داد وقتیکه بنظر وی رساندند و خواند او را آتش غیظ
و غضب او مشتعل شده و امر باحضار زید نمود پس او را حاضر نمودند و از کلمات هدایت آیات و مواعظ شافیه و
توبیخ و ملامت آنچه میتوانست اظهار نمود متوکل چنان بغیظ آمد که امر بقتلش نمود وقتیکه بقصد عقوبت پیش
روی وی نگهداشتند بعنوان تحقیر و استخفاف از وی پرسید ابو تراب چه کسی بود در جواب گفت بخدا قسم که
بدرستی تو عارفی باو و بفضل و شرف و حسب و نسب او و بخدا انکار نمیکند فضل او را مگر کافر مرتاب و دشمن نمیدارد
او را مگر منافق کذاب و شروع نمود بشطری از فضایل و مناقب او و گفتن تا بحدی که متوکل بروی غضبناک شده و امر

حبس وی نمود پس اورا حبس نمودند وقتیکه ظلمت شب عالم را فرا گرفت هاتفی بسوی متوکل آمده و بپای خود لگدی بروی زده و گفت برخیز و زید را از حبس در آر والا هلاک میکند خدا ترا بزودی پس او خودش از جای خواسته و زید را از حبس بیرون آورده و بخلعت گرانبها اورا مخلع ساخت و بوی گفت بخواه از من هرچه میخواهی فرمود میل دارم تعمیر قبر حضرت حسین را و اینکه متعرض زوار آنحضرت نشوی پس فرمایش اورا قبول نموده و امر بتعمیر نمود زید از نزد وی فرحناک و مسرور بیرون آمده و در شهرها میگشت و میگفت هر کس که میل زیارت حضرت حسین دارد برای وی امان است در طول از زمان (عنوان هشتم) در خصایص آن سرور است که متعلق است بقران مجید و کلام عزیز و در او چند مقصد است (اول) در بیان اینکه خود آن سرور کلام الله است (دویم) در بیان اینکه آن سرور شریک قران است و از این جهة عطا فرموده اورا خدای تعالی خصایص قران وصفات اورا سیم در بیان آنکه در مرثیه‌های آنحضرت که مخصوصاً در قرآن نازل شده چهارم در بیان آنچه عطا فرموده اورا از آنچه از خصایص فاتحة القرآن که عبارت از سبع مثانی و سورهٔ مبارکهٔ حمد باشد که معادل است با قرآن و آنچه باو عطا فرموده از صفات وی و آنچه عطا فرموده اورا مخصوصاً از خصایص بسمله که اوست عنوان سورههای قرآن پنجم در بیان مقصد لطیف شریف است که در اواست مجامع آنچه متعلق بآن سرور است از همهٔ قرآن ششم در بیان مقصد ظریفیست که در وی ذکر میشود عنوان سور تماماً و آنچه متعلق است از آنها بآنحضرت حسین پس شروع میکنیم بعون الملک المنان مقصد اول در بیان اینکه اوست قرآن و اوست کلام الله حقیقی زیرا که او کلام ناطق حقیقی خداست و وجود او مثل وجود کلام است و مبین کلام صامت خدا هم هست و بتحقیق ایندو دو هستند که از هم جدا نمی شوند و اینهایند که حضرت رسول خدا اینها را جانشین خود قرار داده و در میان امت آنها را ودیعه نهاد و بدرستی تخصیص داده حضرت حسین را در ودیعه گذاشتن در میان امت بامور مخصوصه پس اورا با خود بالای منبر برده و فرموده ایها الناس هذا الحسین بن علی فاعرفوه و فضلوه یعنی ای مردم این است حسین پسر علی پس همه بشناسید اورا و تفضیل دهید اورا و فرمود اللهم انی استودعه ایاک و صالح المؤمنین یعنی پروردگارا بدرستی من میسپارم اورا بتو و بخوبان و صالح مؤمنان پس آنسرور ودیعهٔ پیغمبر است نزد امتش حتی بان امتهائیکه در آن زمان هم موجود نبودند پس آنسرور نزد ما هم ودیعه میباشد پس نظر نمائید چگونه محافظت مینمائید آن ودیعه را ای امتان محمد مقصد دویم در بیان شراکت آنحضرت است با قرآن در همهٔ صفات و خصایص و فضایل پس بشنو اولا بیان هر یک اینها را بعد از آن تطبیق ویرا بنحو لطیف پس میگوئیم قرآن هدایت کننده است مردم را بسوی اسلام و بینات است از هدایت و فرقان و حضرت حسین هدایت کننده است مردم را بسوی ایمان چنانکه مفصلا در محل خود مبین گردید و بینات است از هدایة و فارق بودن مابین اهل حق و باطل وقت عزم آنسرور بمحاربهٔ خلفای جور و روز شهادتش قرآن شب نزول او شب قدر است حضرت حسین شب ولادتش شبی بود که نازل میگشت ملائکه و روح در آنشب باذن پروردگارشان از برای این امر باسلام اینکه او از جانب خدا بزبان جبرئیل بتهنیت آنحضرت بود تا طلوع فجر و صبح صادق قرآن شفیع است بکسیکه تلاوت نماید اورا و مداومت کند براو حضرت حسین شفیع است بکسی که زیارت نماید اورا و براو گریه کند قرآن معجزه است باسلوب خود و معانی خود حضرت حسین معجزه است باسر و بدن و بخون و بخاک خود چنانچه ظاهر میشود از کراماتی که ظاهر است بهمه در قضایای متعدده قرآن تازه گی دارد و کهنه نمیشود و ملال



نمیاورد بکثرت تکرار حضرت حسین مصیبتهای او تازگی دارد در هر سال و ملال آور نیست بکثرت ذکر و تکرار قرآن خواندن او عبادت و شنیدن او عبادت و نظر براو عبادت است حضرت حسین مرثیه اش عبادت و شنیدن او عبادت و نشستن در مجلس او عبادت و مهموم شدن براو عبادت گریه کردن براو عبادت گریاندن غیر در مصیبت او عبادت خود را شبیه کردن بگریه کنندگان عبادت زیارت او عبادت از دور بوی سلام دادن عبادت زیارت نمودن زایر او عبادت آرزوی شهادت با او عبادت قرآن را بوی احکامی است در خصوص احترامش باینکه مهجور نشود و نگذارند بالای وی گرد نشیند و بیطهارت اورا مس ننمایند و اورا مثل متاعهای دنیویه معاملات عوضیه قرار ندهند و حضرت حسین از برای او هم همین احکام بود لکن گرد و غبار زمین را بادها بدن نازنین او ریخته و دستهای خبیث اشقیا بوی مس نموده و فروختند بدن خود شان را بسبب کشتن او بدراهم معدوده معیوبه و بایالات مفقوده ملک ری قرآن کلام الله صامت است حضرت حسین کلام الله ناطق است قرآن کریم است شریف است مجید حضرت حسین هم کریم شریف مجید است و هم شهید قرآن در او قصه‌های پیغمبران و حالات و شرح مصیبتهای آنها هست بتقریر و بیان حضرت حسین در حالات او قصهٔ همهٔ پیغمبران و حالات آنها هست لکن بعیان قرآن آیات ظاهرهٔ او شش هزار و ششصد و شصت و شش آیه است و حضرت حسین آیات ظاهرهٔ در جسد اطهر او هزار و نهصد بنا بقولی چهار هزار بنا بقول دیگر و اگر چنانچه بشماری زخم بالای زخم را و آنچه بجسد اطهر از رض و خورد شدن اعضای شریفه واقع شده هر آینه عدد آنها بشش هزار و ششصد و شصت و شش خواهد رسید قرآن در او بسم الله در صد و چهارده موضع هست حضرت حسین در بدن مبارک او زخمهای شمشیر مثل بسمله در صد و چهارده موضع میباشد قرآن از برای وی اجزاء و سورهها و سطرها هست و در او کلمات و حروف و نقطهها و اعرابها هست حضرت حسین هم در بدن اطهرش اجزائی هست و سورههائی هست و سطرهائی هست و در او کلمات و حروف و نقطه ها و اعرابی هست از اجتماع سطرهای شمشیرها و کلمات نیزهها و نقطهٔ تیرها و اعراب آنها قرآن سورههای وی چهار قسم است طول و مبین و مثانی و مفصل و حضرت حسین هم بدن نازنین او چهار قسم بود سر مبارک بالای سنان مسافر و بدن انور روی زمین کربلا افتاده خون اطهر در بطهای مرغان و در شیشهٔ سبز نزد ملک و مفصل بود از اعضای کوچک اطراف بدن که متفرق شده بود قرآن از برای وی سی جزو است که هر جزو را نصف کرده‌اند و نامیده‌اند اورا شصت پاره و حضرت حسین را قبل از تمام بچه خوبیان کم نسبت این تطبیق را قرآن بتحقیق نامیده اورا خدای تعالی بنامهائی که بیش و دو عدد میرسد و همچنین همه اینها بحضرت حسین صدق میکند پس میگوئیم بعون الله تعالی قرآن نامیده اورا خدای تعالی مبارک و فرموده * هذا ذکر مبارک * و بتحقیق نامیده باز خدای تعالی مکان مکالمه با جناب موسی را بقعهٔ مبارکه و شجرهٔ زیتونه را در آیهٔ نور مبارکه و جناب عیسی را مبارک چنانکه خبر داده و جعلنی مبارکا و آب باران را مبارک در آنجائیکه فرموده و انزلنا من السماء ماء مبارکا و شب قدر را مبارکه در جائیکه فرموده فی لیلة مبارکة و بتحقیق نامیده خدای تعالی در تسمیهٔ حضرت حسین اورا مبارک و وحی فرموده به پیغمبر خود بیواسطه چنانکه در روایت صحیحه وارد شده که خبر میدهد از فضیلت غریبه که از جملهٔ الفاظ او اینکه بورک من مولود علیه صلواتی و برکاتی و رحمتی و بتحقیق بیان کردیم روایت را در عنوان الطاف قرآن شفا و رحمت است برای مؤمنین و حضرت حسین شفا است مر امراض باطنه را و تربت مقدسش مر امراض ظاهره را و او مایهٔ رحمت است مر مؤمنان را اکثر رستگاری ایشان بسبب آنحضرت است قرآن نور است و

حضرت حسین نور از جد او میدرخشید باینکه آلوده بخاک و خون بود قرآن روح است مر پیغمبر و هم از برای مردم
چنانکه در آیه شریفه است و حضرت حسین ریحانهٔ حضرت رسول الله است و مایهٔ راحت مردم چنانکه در حدیث آمده
قرآن حکیم است که دلها را معالجه میکند و هدایه میکند انها را براه اطاعت و حضرت حسین هم حکیم
است قوم را معالجه نمود باینکه هدایه نمود انها را بسوی اطاعت و معالجهٔ نمود معصیت کاران را بشفاعت
قرآن بشیر است و نذیر و حضرت حسین هم بشیر است و نذیر قرآن کتاب مبین است و حضرت حسین امام
مبین است که اهل حق را واضح و جدا نمود از باطل قرآن ذکر است بهر مؤمن و حضرت حسین ذکر حضرت
پیغمبر است و ورد اوست تا اخر عرش قرآن در او آیهٔ الکرسی و آیهٔ نور است و حضرت حسین در او کرسی
است انجنانی که معدن علم الهی است و در او آیهٔ نور است انجنانکه خاموش نمیشود بتاریکی و ظلمت شب و نه
بخاک و خون قرآن در او ایات شفا است و آیات رجا است و آیات رحمت است و حضرت حسین در او ایات وصفاتی
هست برای شفا و اسباب و رجائی هست و علل تامهٔ هست برای رحمة قرآن برای وی چهارده منزلی هست از اول
حدوث وی تا استقرار وی در بهشت زیرا که او شخصی است مخلوق و جلیل برای وی کلامی هست و منازلی
و نزولی و شفاعتی و خصوصیتی اول انها منزل حدوث و ایجاد اوست که عبارت از لوح باشد که او هم باجسم
خاصی است با ملك دوم انها قلب جناب اسرافیل است که نظر بلوح میکند سیم انها قلب جناب میکائیل است
زمانیکه اسرافیل بوی میخواند چهارم انها قلب جناب جبرئیل بود که جناب میکائیل بوی میخواند (پنجم)
انها نزول وی بود بیت المعمور در شب قدر (ششم) انها نزول او دفعهٔ واحده بر قلب مبارك پیغمبر تا خود آن
سرور بداند تا اینکه بمردم خواند و این در اول شهر رمضان بود هفتم آنها نزول قرآن بود بحضرت پیغمبر بجهة تلاوت او در
اول بعثت آن حضرت هشتم آنها نزول او بود در هر شب قدر بر امام عصر نهم آنها منزل او است در گوشه‌ها که
می‌شنوند اورا دهم آنها منزل کردن اوست در زبان که میخوانند اورا یازدهم آنها منزل کردن اوست در کاغذها
دوازدهم آنها منزل کردن اوست در دلها سیزدهم آنها منزل کردن اوست در روز جزا بهیئت مجیه چهاردهم
آنها منزل کردن اوست در بهشت و از برای وی درجاتی است که بقاری وی گفته می شود . اقرء وارق . یعنی تلاوت
کن قرآن را و بدرجات عالیه ترقی نما و بالا رو همهٔ اینها مستفاد گشته از روایات مجتمعه و از برای کیفیت این منازل تفصیلی
است در مقام دیگر و محتاج است بتحقیق زیاد و بدرستی آنچه الان مقصود است این است که بیان کنیم این را
که از برای حضرت حسین هم چهارده منزل است در فضایل آن حضرت و چهارده منزل دیگر در مصائب وی و تفصیل
میدهیم ذکر هر دو قسم او را بتوفیق ملك منان پس در بیان منازل مراتب آن حضرت میگوئیم منزل اول منزل خلقت
نور آن سرور است که قبل از ایجاد مخلوقات بود دوم منزل او بود متعلق بعرش و از برای آن حضرت از او حالاتی بود
گاهی در یمین عرش و گاهی در فوق عرش و گاهی حامل او و گاهی در پیش روی او و گاهی در ظل او و گاهی
گوشوارهٔ او و گاهی زینت او و همهٔ آنها در روایات است سیم منزل او است متعلق به بهشت و از برای وی در او کیفیاتی
است از بودن آن سرور گاهی شجرهٔ در بهشت و گاهی ثمرهٔ شجره و گاهی گوشواره مر گوش
جناب زهرا و زینت بهشت و گوشواره برای وی و زینت مر ارکان اورا چهارم منزل کردن نور او
در اصلاب شامخه بود پنجم منزل کردن نور او در ارحام مطهره بود خصوصاً وقت حامله بودن صدیقهٔ طاهره

فاطمهٔ زهرا بوی زیرا که آنحضرت در وقت حامله بودن بوی میفرمود . ما کنت احتاج الی مصباح فی اللیالی المظلمة
. یعنی دیگر محتاج نمیشوم بچراغ در شبهای تاریك ظلمانی ششم منزل او است بالای دستهای حوریه که جمعی از
حور العین برای قابله بودن بآنسرور فرستاده شده بود هفتم منزل او جسد اطهر پیغمبر بود و از برای وی در این منزل
اعظم مجلسها بود گاهی در شانهٔ شریف او و گاهی در دوش مکرم او و گاهی در آغوش محترم و گاهی در سینهٔ معظم او
و گاهی در پشت مفخم آنسرور و از برای هریك از اینها کیفیت مخصوصی هست ذکر کردیم اورا در محلش و همچنین
از برای اعضای حضرت پیغمبر در جسد حضرت حسین منازل مخصوصی بود پس منزل زبان معجز بیان او دهان
مبارك حضرت حسین بود که از وی میمکید و منزل انگشت ابهام آنسرور حلق شریف او بود که از وی غذا میل مینمود
و اما لبهای نازنین آن پسندیدهٔ عالمین بدرستی از برای آنها در جسد حضرت حسین منازلی بود یکی جبین و پیشانی
آنسرور دویمی گلوی نازنین او و اکثر نزول آنها باین دو مکان بود سیمی بالای ناف او بود زیرا که خصوصاً از همان
مکان میبوسید هشتم آنها صدر و سینهٔ زهرا بتول بود نهم آنها دو دست حضرت علی بن ابی طالب بود وقتی که برمیداشت
اورا بالای دست خود و حضرت رسول خدا همهٔ اعضای اورا میبوسید و میگریست و حضرت حسین عرض میکرد
ای جدّ بزرگوار چرا گریه میکنی در جواب میفرمود . اقبل موضع السیوف وابکی . یعنی میبوسم جاهای
شمشیرها را و گریه میکنم دهم آنها دوش و گردن جناب جبرئیل بود که مکرر برمیداشت اورا بالتماس کردن از
رسول خدا اینرا و از وی میگرفت یازدهم آنها منبر حضرت رسول الله بود زیرا که با آن سرور کسی ترقی بالای منبر
ابداً مگر حضرت علی بن ابی طالب هنگامیکه بالای دست خود اورا در روز غدیر برداشت و فرمود . من کنت
مولاه فهذا علی مولاه . یعنی من هر کسی را مولا بودم این علی هم مولای اوست لکن آنسرور حضرت حسین را
با خود بالای منبر برده و در کنار خود نشانده و رو بمردم کرده و فرمود . ایها الناس هذا الحسین بن علی فاعرفوه و فضلوه
کما فضله الله . یعنی ای مردم این است حسین بن علی پس همه بشناسید او را و تفضیل دهید او را چنانکه خدا تعالی
تفضیل داده اورا پس از آن خبر شهادت آنمظلوم را داده و بر قاتلش نفرین و طلب خذلان نموده و بهمهٔ مؤمنین او را
سپرده حتی اینکه بشما هم اورا سپرده زیرا که در فرمایش خود بصیغهٔ عموم فرموده . اللهم انی استودعك و صالح
المؤمنین . یعنی پروردگارا بتحقیق من میسپارم این حبیبم را بتو و بخوبان و صلحای مؤمنان پس همهٔ مردم شروع
بگریه نمودند حضرت بایشان فرمود . اتبکون ولا تنصرونه . یعنی آیا گریه میکنید و اورا نصرت و یاری نمیکنید
مؤلف گوید آیا شما هم میشنوید این حدیث را و گریه نمیکنید بلکه ساکت می نشینید دوازدهم آنها قلب حضرت
پیغمبر بود که از برای او در قلب پیغمبر منزل خاص و موقع مخصوصی بود که خود آنسرور اورا وصف فرموده باینکه
لا یقع موقعه احد فیه . یعنی در دل او هیچ کس جای اورا ندارد سیزدهم آنها سینهٔ حضرت پیغمبر در زمان مخصوص
و آن هنگام رحلت و مفارقت روح شریفش بود که آن مظلوم را بسینهٔ خود چسبانده بود چهاردهم آنها باز قلب
مبارك آن سرور بود در همین حال که بوی تحسر و تأسف می نمود زیرا که آن بزرگوار در حالت احتضار هم متذکر
حالات آن مظلوم بود چنانکه در آن حال فرموده . مالی و لیزید لا بارك الله فی یزید یعنی چه کار است مرا با یزید خدا مبارك
نکند در امر یزید پس از آن فرمود الی الرفیق الاعلی پس از آن روح شریف آن سرور از جسد مطهر او مفارقت نمود
بعالم بالا عروج نمود یازدهم آنها دلهای مؤمنان است که بتحقیق از برای آن مظلوم در دلها محبت مخصوصی است که تعبیر

آورده حضرت پیغمبر ازوی باینکه او مکنونة فی بواطنهم یعنی در باطنهای مؤمنان آن محبت پنهان است اگر چنانچه نفس
خود را ملاحظه نمائی آن وقت خواهی گفت صدق رسول الله بعد از این شروع می کنیم در بیان منازل آن سرور در
مصیبتهای وارده بر او یا مصیبتهای او در منازل وی اول آنها منزل اصلی آن حضرت بود که عبارت باشد از مدینهٔ طیبه
هنگامی که از آنجا آن حضرت را حرکت دادند این امر روی خیلی سخت و صعب آمده گاهی بخدای تعالی شکوه نموده
عرض کرده اللهم انا عترة نبیك قد ازعجونا الخ یعنی پروردگارا بدرستی ما عترت پیغمبر تو هستیم که ما را از وطن خود
آواره کردند و گاهی بجد بزرگوار خود رسول خدا شکایت نموده نزد قبر مطهر آن سرور عرض کرد انا الحسین بن فاطمة
قد خذلونی و ضیعونی یعنی منم حسین فرزند فاطمه بتحقیق مرا مخذول و بی یاور نمودند و حق مرا ضایع نمودند دویم آنها
منزل آن حضرت بود در مکه که محل امان بود بهر چیز از انسان و حیوان و مرغان و وحشیان و درختان و نباتات که
عبارت باشد از حرم شریف مکهٔ معظمه پس آن محل امان محل خوف گشت از برای آن مظلوم وقتیکه اراده کردند کشتن
او را لاجرم از آنجا رحلت و کوچ نمود سیم آنها مابین مکه و کوفه بود که بهر منزلی از منازل که نزول اجلال می فرمود
خائف بود از هر که باوی ملاقات می نمود همهٔ آنها آن حضرت را مخذول و بی یاور گذاشته میرفتند چهارم آنها کربلا بود
که قصد توطن و نیت اقامه بآن سرزمین تشریف فرما شدند و بسیار بآنها فرمود حطوا الرحال بها یا قوم و انصرفوا عنی فما
لی عنها فلة ترحال یعنی پائین آرید بارها را در این سرزمین ای قوم و شما منصرف شده و مراجعت نمائید و مرا بگذارید
دیگر مرا از این مکان رحلتی نخواهد بود پنجم آنها مرکز و محلی بود برای او در میدان جنگ هر وقت که از ضرب نیزه و
شمشیر میخواست قدری استراحت نماید بآن مکان می آمد و در حین نزول بآنجا بسیار میگفت لا حول و لا قوة الا بالله
العلی العظیم ششم آنها مصرع و مقتل آن حضرت بود که در شأن وی فرموده خیر لی مصرع انا لاقیه یعنی از برای من
مقتلی برگزیده شده که بآنجا ملاقات خواهم نمود پس بر روی همان زمین سه روز یا چهار روز بدن مطهرش مانده بعد از آن
بجوف وی منتقل شد که آنجا است قبر شریف معظم هفتم آنها منزل سر انور آن حضرت که شب یازدهم در خانهٔ خولی بن
یزید بود و در حدیث آمده که در تحت اجانه که عبارت از ظرف رختشوری باشد گذاشت لکن آنچه در السنه مشهور
است آن است که آن سر سراسر نور را در تنور گذاشت هشتم منزل سر اطهر آن سرور بود در مجلس ابن زیاد که بالای
طبق پیش روی خود نهاده و از آمدن آن سر بآن منزل چه قدر فرحناك و شادمان بود و بزرگترین مصیبت اینکه وقتیکه
آن سر اطهر را پیش روی خود دید تبسم نمود و شاید این تبسم از وی دردناکتر بود از آن چوب خیزران که بر ثنایای مبارك و
دو جهان آن امام انس و جان اشاره می نمود نهم منزل او در کوفه که از درختی آویزان بود دهم آنها منازلی بود مابین کوفه
و شام گاهی سر سنان و گاهی در صندوق و چه بسیار از برای آن سر منزلها در شهرها هست که تا این زمان هم علامتی از
آنها باقی است یازدهم آنها نازل شدن آن سر بود بدیر راهب و آنجا منزل اکرام و احترام بود که بمشك و کافور او را حنوط
نمود و بوی تحیت و سلام نموده و جوابی شنیده چنانکه تفصیل در محل خود مذکور خواهد شد دوازدهم منزل آن سر
اطهر است در شام مجلس یزید که در طشت طلایش روی خود نهاده و بتحقیق جمع شد بر او مصیبتها در آن منزل زیاده از
بیست قسم و تفصیل آنها در محل خود مذکور است بعضی از آنها در همان مجلس حادث شد و بعضی عود نمود سیزدهم آنها
در خانهٔ یزید بود که او را آویزان کرده بود و همین مصیبت را زوجهٔ یزید متحمل نشده و از حرم سرا بی چادر و سر برهنه
داخل مجلس یزید گردیده فریاد نمود را أس الحسین بن فاطمة مصلوب علی فناء ابی یعنی آیا سر حسین پسر فاطمه بر در خانهٔ

من

من آویزان باشد پس یزید از جای خود برخواسته و سر او را پوشانده و بحرمسرای خود مراجعت داده و امر نموده که
سر را پائین آرند چهاردهم آنها باز منزل سر اطهر بود در دروازهٔ شهر دمشق که آویخته بودند و این مصیبت بود که شدت
وی صبر سید سجاد را باتمام رسانده که زبان معجز بیان بتوبیخ یزید گشود با عوض اینکه سر مطهر را پیش روی یزید
دیده بود که بچوب خیزران اشاره بوی می کند معهذا سکوت فرموده بود اما وقتیکه شنید که سر انور را از دروازهٔ شهر
آویزان کرده اند فریاد کشید و فرمود یا یزید اما تستحی ان یکون رأس ابن فاطمة مصلوبا علی باب مدینتکم و هو ودیعة
رسول الله . یعنی ای یزید آیا حیا نمیکنی از اینکه سر فرزند فاطمه از دروازهٔ شهر شما آویزان باشد و حال آنکه او ودیعه و
سپرده رسول خدا است و از برای آن سرور بعد از این منازل مثل قرآن منازل مخصوصی است در مدفن او و در محشر او
بهشت مخصوص و منتهای منازل او در مکان مخصوصی است در بهشت در درجتی که جد بزرگوارش بوی فرموده . ان
لك لدرجات لا تنالها الا بالشهادة یعنی بدرستی از برای تو در بهشت درجاتی است که نمی رسی بآنها مگر بفیض شهادت و
اعلای آنها آنچه در حدیث است الحقه الله بنبیه فی منزله و درجته یعنی ملحق می فرماید او را خدای تعالی بنبی خود در
منزلت و درجه او و تفصیل همهٔ اینها در محل خود خواهد آمد ان شاء الله تبارك و تعالی (مقصد سیم) در آیات قرآنی
است که در مرثیهٔ آن حضرت نازل شده و آنها چند آیه است اول آنها در بیان حمل و ولادت آن حضرت است و او عبارت
است از فرمایش خدای تعالی . ووصینا الانسان بوالدیه احسانا حملته کرها و وضعته کرها و حمله و فصاله ثلثون شهراً
حتی اذا بلغ اشده و بلغ اربعین سنة قال رب اوزعنی ان اشکر نعمتك التی انعمت علیّ و علی والدیّ و ان اعمل صالحا ترضیه
و اصلح لی فی ذریتی انی تبت الیك و انی من المسلمین . ظاهر معنی آنکه و وصیت فرمودیم انسان را بپدر و مادرش
بنیکوئی برداشت او را مادرش بمشقت و بزمین نهاد او را بمشقت و برداشتن او و شیر باز گرفتن او سی ماه بود تا آنگاه که
رسید بحد قوت و جوانی خود و رسید بچهل سالگی گفت ای پروردگار من الهام کن مرا آنکه سپاس گذارم آن نعمت
ترا که تفضل کردهٔ بر من و بر پدر و مادر من و آنکه بکنم کار شایسته که بپسندی او را و باصلاح آور برای من در
فرزندان من بدرستی که من بازگشتم بسوی تو و بدرستی که من از گردن نهندگان حکم توام در کتاب کامل و در
بحار باسانید معتبره وارد شده . انه لما حملت فاطمة بالحسین نزل جبرئیل فقال یا محمد ان الله یقول علیك السلم
و یبشرك بمولود یولد من فاطمة تقتله امتك بعدك . حاصل معنی آنکه بتحقیق زمانی که صدیقهٔ
کبری فاطمهٔ زهرا بحضرت حسین حامله شد جبرئیل بخدمت سید دودمان خلیل نازل شده عرض کرد یا محمد بدرستی
خدای تعالی بر تو سلام میگوید و بشارت میدهد ترا به مولودی که از فاطمه متولد میشود که میکشند او را امت تو بعد
از تو * فقال و علی ربی السلم لا حاجة لی فی مولود یولد من فاطمة تقتله امتی من بعدی فعرج ثم نزل و قال کما قال و اجاب
کما اجاب ثم عرج ثم نزل ایضاً و قال ان الله یبشرك انی جاعل فی ذریته الامامة و الولایة و الوصیة فقال قد رضیت *
حضرت در جواب فرمود بر پروردگارم سلام باد احتیاجی نیست مرا در مولودی که از فاطمه متولد شود و بکشد
او را امت من بعد از من پس از آن عروج نموده و نازل گردید و بهمان تفصیل سابق تبلیغ رسالت نموده و بهمان
نحو جواب شنید پس از آن باز عروج نموده بعد نازل شده عرض کرد بدرستی خدای تعالی بشارت میدهد ترا
باینکه قرار خواهم داد در ذریهٔ او امامت و ولایة و وصیت را حضرت فرمود الان راضی شدم * ثم ارسل الی
فاطمة بما جاء به جبرئیل اولا فقالت لا حاجة لی فی مولود تقتله امتك من بعدك فبشرها ثانیا فقالت قد رضیت فحملته

کرهاً

کرهاً انه مقتول ووضعته کرهاً انه مقتول وحمله وفصاله ثلثون شهراً حتی اذا بلغ اشده وبلغ اربعین سنة قال رب
اوزعنی ان اشکر نعمتک التی انعمت علی وعلی والدی وان اعمل صالحاً واصلح لی فی ذریتی فلو انه قال واصلح لی ذریته
کلهم ائمة * پس ازآن بسوی فاطمه فرستاد خبری را که آورده بود اورا جبرئیل اول دفعه فاطمه درجواب
عرض کرده بود احتیاجی نیست مرا بمولودی که بعد از تو امت تو اورا بکشند پس ازآن بشارت دادم اورا بانچه بشارت
داده شده بود بوی دفعهٔ دویم درآنحال عرض کرده بود که راضی شدم پس حامله شد اورا درحالت اکراه
بکشته شدن او ووضع حمل نمود اورا درحالتیکه اکراه داشت از کشته شدن او واززمان حمل تا از شیر بازداشتن او
سی ماه بود تا اینکه رسید بحد قوت وجوانی خود ورسید بچهل سالگی گفت ای پروردگار من الهام کن مرا انکه
سپاس گذارم آن نعمت ترا که تفضل کردهٔ برمن وبر پدر ومادر من وانکه بکنم کار شایسته که بپسندی اورا وبراین
اصلاح فرما در فرزندانم واگر چنانچه عرض میکرد اصلاح نما برای من ذریهٔ مرا هرآینه همهٔ ذریهٔ او ائمه میشدند
ولم یرضع الحسین من فاطمة ولا من انثی ولکنه کان یؤتی به النبی فیضع ابهامه فی فیه فیمص فیها مایکفیه الیومین والثلثة
فنبت لحم الحسین من لحم رسول الله ودمه من دمه ولم یولد مولود لستة اشهر الا یحیی بن زکریا والحسین بن علی علیهما
السلم * وشیر نخورده حضرت حسین از جناب فاطمه ونه اززنان دیگر بلکه میاوردند اورا خدمت حضرت و
میگذاشت آن سرور انگشت ابهام خود را بدهن او واو هم میمکید اورا بقدری که کفایت مینمود اورا دو روز یا سه
روز پس روییده بود گوشت حضرت حسین از گوشت حضرت پیغمبر وهمچنین خونش از خون آن سرور وهیچ
مولودی متولد نشده شش ماهه مگر جناب یحیی بن زکریا وحضرت حسین بن علی بدانکه معنای فرمایش باری تعالی
کرهاً محزون شدن است بروی وتأسف نمودن وتحقیق حمل او با حزن واندوه بوده همچنین وضع حمل او وحضانت
او وشیر دادن باو وتربیت او وملاعبه کردن باو در ایام طفولیت وادخال سرور بر او از جد بزرگوارش باز باب عالی
مقدارش باز مادر علیا مکرمه اش که همهٔ اینها مقرون بحزن واندوه بود وتحقیق زمانیکه جد بزرگوارش از دنیا
رحلت میفرمود بوی محزون بود وهمچنین مادرش وپدرش وبرادرش وقت ارتحالشان از دنیا تأسف وحزنشان
همه بر آن مظلوم بود چنانکه دلالت دارد براین مطلب کلماتشان وقت وفاتشان وهمچنین گذاشت اورا خواهر
مکرمه اش زینب خاتون در مقتل با حزن واندوه وازوی جدا شد با حزن واندوه وتأسف وناله وفریاد چه حزنی
وچه اندوهی وچه تأسفی وچه فریادی که تحریر نمی یابد (آیهٔ دویم) دربیان خروج آن سرور است از مدینهٔ
طیبه واو عبارتست از قول باری تعالی * اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم لقدیر الذین اخرجوا من
دیارهم بغیر حق الا ان یقولوا ربنا الله * ظاهر معنی آنکه دستور کارزار داده شده بمسلمانانیکه مقاتله کرده شده اند
بسبب آنکه ایشان ستم رسیده شده اند وبدرستیکه خدا بر نصرت ایشان هرآینه تواناست آنانکه بیرون کرده شده اند
از خانهای خود بی سببی که مستحق آن شوند مگر بسبب آنکه میگفتند پروردگار ما خداست از حضرت امام جعفر
صادق نقل شده که آیهٔ شریفه نازل شده درحق علی وجعفر وحمزه ودرحق حسین بن علی هم جاری شده بیان مطلب
آنکه بدرستی حضرت علی وجعفر وحمزه از دیار خودشان آواره وکشته شدند درحالتیکه نه ذنبی داشتند ونه کسی را
حق بر آنها بود مگر اینکه آنها گفته بودند پروردگار ما خداست وبر سر این حرف استقامت داشتند ولکن این آیه
درحق حضرت حسین جاری شد جریان مخصوص زیرا که اورا نه تنها از دیار خود آواره نمودند بلکه از هر مفر آواره

نمودند ونگذاشتند برای او نه مفری ونه مقری حتی اینکه فرمود * لو دخلت فی حجر هامة من هوام الارض
لاستخرجونی حتی یقتلونی * یعنی اگر چنانچه بسوراخ جانوری از جانوران زمین هم داخل شوم هرآینه مرا
بیرون میاورند وازمن دست برنمیدارند تا اینکه میکشند مرا پس از آن کشتند اورا کشتن خاصی وظلم کردند اورا
واولاد اورا وعیالات واطفال اورا ظلم مخصوصی واو است که ظاهر شده قدرت خدای تعالی برای نصرت او (آیهٔ
سیم) در قلت انصار ویاوران آنحضرت است واو است قول باری تعالی * الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم و
اقیموا الصلوة وآتوا الزکوة فلما کتب علیهم القتال اذا فریق منهم یخشون الناس کخشیة الله او اشد خشیة وقالوا ربنا
لم کتبت علینا القتال لولا اخرتنا الی اجل قریب * ظاهر معنی آنکه آیا نمی نگری بسوی آنانکه گفته شد بایشان باز
دارید دستهای خود را وبرپا دارید نماز را وبدهید زکوة را پس چون فرض شد برایشان کارزار ناگاه گروهی از
ایشان میترسند از مردمان مثل ترسی از خدا یا سخت تر از ترس خدا وگفتند ای پروردگار ما چرا نوشتهٔ برما
کارزار را چرا مارا نگذاشتی فارغ بال تا مدتی نزدیک از حسن بن زیاد عطار روایت شده میگوید پرسیدم از حضرت امام
جعفر صادق از قول باری تعالی * الم تر الی الذین * حضرت فرمود نازل شده درحق حسن بن علی که خدا تعالی
امر فرموده بود اورا بکف وخودداری راوی گوید عرض کردم * فلما کتب علیهم القتال *
فرمود نازل شده درخصوص حسین بن علی که نوشته بود خدای تعالی براو وبر همهٔ اهل زمین که با او جنگ نمایند
علی بن اسباط گوید همین روایت را بعض اصحاب ما از امام محمد باقر نقل نموده اند که فرموده هرگاه همهٔ اهل
زمین با او میبودند همهٔ ایشان کشته میشدند در تفسیر عیاشی از ادریس مولای عبدالله بن جعفر روایت کرده که او از
حضرت امام جعفر نقل کرده در تفسیر آیهٔ * الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم مع الحسن * یعنی دستهای
خود را نگه دارید با حسن * واقیموا الصلوة * ونماز را برپا دارید * فلما کتب علیهم القتال مع الحسین * پس
زمانیکه نوشته شد برآنها جنگ نمودن بهمراهی حسین * قالوا ربنا لم کتبت علینا القتال لولا اخرتنا الی اجل
قریب الی خروج القائم عجل الله فرجه فانه مع النصر والظفر * عرض کردند پروردگارا چرا نوشتی برما کشته
شدن را کاش مهلت میدادی بما تا مدتی نزدیک که تا خروج حضرت قائم عجل الله فرجه زیرا که او قرین نصرت و
ظفر است * قل متاع الدنیا قلیل والاخرة خیر لمن اتقی * بگو ای حبیب من متاع دنیا کم است وآخرت بهتر است
بر آنکه تقوی را اختیار کرده (آیهٔ چهارم) دربیان مجملی از شهادت آن حضرت ومکان او وحالات او واو قول
باری تعالی است کهیعص چنانکه وارد شده درحکایت جناب زکریا زمانی که بوی وحی شد قضیهٔ کربلا وهلاک
نمودن یزید پلید عترت طاهره را وعطش آنها وصبر آنها وسابقاً در عنوان مجالس مرثیه روایت را تفصیلاً ذکر
کردیم (آیهٔ پنجم) دربیان آن خطاباتی که ازجانب حقتعالی درحین شهادت بآنحضرت متوجه شده واو عبارتست
از قول باری تعالی * یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی * ظاهر معنی
آنکه ای جان آرمیده بازگرد بسوی رحمت پروردگار خود وحال آنکه خوشنود باشی از او واو خوشنود باشد از تو
پس درآی در زمرهٔ بندگان خالص من ودرآی در بهشت من از حضرت ابی عبدالله روایت شده که مراد حضرت
حسین بن علی است پس او است صاحب نفس مطمئنهٔ راضیهٔ مرضیه مؤلف گوید بیان این مطلب اینکه هرکسی که معرفت
بخدای تعالی حاصل نمود وتعظیم نمود باو دوست میدارد اورا وهرکه دوست داشت اورا راضی میشود بانچه واقع

میشود ازجانب او پس هیچ کراهت و تزلزلی حاصل نمیشود مراورا وقت نزول مصائب براو ازجانب حقتعالی بلکه حاصل میشود مراورا وقت حصول اشدّ انواع بلیات اشدّ مراتب طمأنینه و مقام رضا و تسلیم و بتحقیق ظاهر شد مصداق این مقام و مرتبه فعلاً در مادّهٔ سید مظلوم ابی عبداللّه الحسین چنانچه درعنوان سابق تفصیلش گذشت و باز خواهد آمد (آیهٔ ششم) درطلب ثار و خون آن حضرت است درزمان رجعت و او عبارت از قول باری تعالی است • ومن قتل مظلوماً • هرکسیکه کشته شود مظلوم ازامام ابی جعفر منقول است که او عبارت است از حسین بن علی که کشته شد مظلوم • فقد جعلنا لولیه سلطاناً • پس بتحقیق قرار دادیم مرولی اورا سلطنتی حضرت فرمود ولی آنمظلوم حضرت قائم عجل اللّه فرجه میباشد • فلایسرف فی القتل • یعنی اسراف نکند قاتل او • انه کان منصوراً • یعنی بدرستی حضرت حسین هست منصور در بعضی از روایات باین نحو است و در بعض دیگر ضمیر یسرف راجع است بولی و همچنین ضمیر انه و مراد اینست که اسراف نکند ولی باینکه غیر قاتل را بکشد نه ازجهة کثرت و در بعض قرائة فلایسرف را بضم فاء خوانده اند یعنی اسراف نمیکند پس میگوئیم اوّلاً معنی ظاهر آیه عام است و حکم او شامل همهٔ مردم است و او اینست که هرکس مظلومیرا بکشد ازبرای ولی او هست که قاتل اورا بعنوان قصاص بکشد و اسراف نکند بکشتن غیر قاتل پس میگوئیم بنابراین معنی ازبرای ولیّ حضرت حسین هست که از قاتل آنمظلوم قصاص نماید و وقتیکه اراده نمودیم تعیین قاتل حضرت حسین را میگوئیم کیست او آیا قاتل او یزید است یا ابن زیاد یا ابن سعد یا شمر و یا سنان و غیر اینها مثل صالح بن وهب که چنان نیزه بآنحضرت زده که ازبالای اسب اورا منقلب نمود یا صاحب تیر سه شعبه که بر قلب مبارك آن حضرت نشست و در آنحال فرمود بسم اللّه وباللّه الخ یا غیر اینها حق این است که ازبرای این مقتول صدهزار قاتل هست نه بمعنی اشتراك که همه مشترکاً اورا بقتل آورده باشند بلکه هریکی از اینها مستقل بودند در قتل آنسرور هرگاه منفرد میشدند پس ازبرای او صدهزار قاتل مستقل هست حقیقة پس او کشتهٔ یزید است و از اخبار است وارد شده در اخبار آنچه که قاتل او یزید است و او کشتهٔ ابن زیاد است و ازاین جهة یزید گفته بود • قتله ابن مرجانة • یعنی پسر مرجانه اورا بقتل آورد و او قتیل ابن سعد است و ازاینجهة اصحاب حضرت ختمی مآب در حالت طفولیت اورا هروقت میدیدند میگفتند این کشنده و قاتل حسین است و او قتیل شمر است و او قتیل سنان است و او قتیل خولی است و او قتیل صاحب تیر سه شعبه است و همچنین تمام نمیشود کلام او کشتهٔ تشنگی است او کشتهٔ غربت است او قتیل عبرت و اشك چشم است لکن حقیقت امر آن چیز است که خود آنسرور اشاره فرموده بفرمایش خود • قتیل مکروباً • یعنی کشتهٔ مرا مکروبیت و غصهٔ دل من و ازاینجهة نامیده شد بصاحب کربلا پس لفظ کربلا اشاره است بسبب قتل او پس ازآن میگوئیم بدرستی که ازبرای قول باری تعالی • قتل مظلوماً • معانی دیگر هست که همهٔ آنها منطبق است بر حضرت حسین و او است حقیقت آنها پس ذکر میکنیم تفصیل آنهارا و میگوئیم معنی اوّل قتل مظلوماً یعنی در حالت مظلومیت کشته شده باینمعنی در حالتی اورا شهید نمودند که بوی تعدّی و ظلم نموده بودند و ازاو گرفته بودند آنچه داشت از مملکت و مال و اصحاب و برادران و اولاد و اعضا و جوارح ظاهری و باطنی اورا پس بتحقیق تغییر داده بود طعن نیزه ازوی جمیع جارحه و اعضاء را حتی نحر شریف اورا و مستولی شده بودند بر مال و عیال و اطفال او و او بود وحید فرید غریب طرید پس باینحالت اورا شهید نمودند پس کسیکه

کشته شود در حالتیکه مظلوم باشد بالنسبه بهمه چیزی که متعلق باو است او همین حضرت حسین است و بس بجهة انحصار کلی بفرد و ازاینجهة نامیده شد باسم مظلوم و ازبرای او علم شد پس لفظ مظلوم اگرچه صفت است لکن علم شده بحضرت حسین و ازاینجهة در دعا وارد شده • اشهد ان دم المظلوم • یعنی تورا قسم میدهم بخون مظلوم و در حدیث هم آمده • لاتدع زیارة المظلوم • یعنی ترك مکن زیارة مظلوم را راوی عرض کرد من المظلوم کیست مظلوم • فقال او ماتدری هو الحسین صاحب کربلا • حضرت فرمود آیا نمیدانی مظلوم کیست او حسین صاحب کربلا است و معنی دویم ومن قتل مظلوماً یعنی کسیکه کشته شود مظلوم در اصل قتلش باینکه بهیچ نحو مستحق قتل نشود نه ازجهة قصاص و نه حد و نه فساد یعنی کشته شود بیجرم و گناه و اظهر افراد این هم حضرت حسین است چنانکه خود آنسرور در روز عاشورا باآنقوم بد اختر فرمود • و یحکم اتطالبونی بقتیل قتلته او مال استملکته او بقصاص من جرح او شریعة بدلتها • یعنی ایقوم از من چه میخواهید آیا مطالبهٔ خون کسی را میکنید که من اورا کشته باشم یا مالیرا غصباً مالك شده ام یا بقصاص زخمی و جراحتی که من اورا زده باشم یا شریعتی را من تبدیل نموده باشم معنی سیم ومن قتل مظلوماً فی کیفیة قتله یعنی کسیکه کشته شود مظلوم در چگونگی قتل و کشته شدن زیرا که خدا تعالی در هر چیز احسانی قرار داده مثلاً تیز کردن آلت ذبح در قربانی احسان او است و همچنین نشان ندادن او کشتهٔ دیگررا ازجنس خود احسان است باو و دست و پاهای اورا نبستن و اورا برای نزع و جان دادن رها نمودن احسانی است و کارد و آلت ذبح را باو نشان ندادن احسانی است و اعضاء و جوارح اورا نبریدن و مثله ننمودن او احسانی است و باو آب دادن در وقت کشتن احسانی است پس گاهی میشود که قتیل مظلومی را بکشند یا اینکه کیفیت قتل او را احسان نمایند باینچیزهائیکه ذکر شد و گاهی میکنند او را اینکه در کیفیت قتل هم مظلوم میباشد و حضرت حسین هم ظلماً و هم مظلوماً کشته شد زیرا که بهیچ نحو باو احسان نکردند معنی چهارم ومن قتل مظلوماً حین قتله یعنی کسیکه کشته شود مظلوم در حین قتل باینکه در اثنا شهادت تعدی نمایند براو بیکی از وجوه تعدی یا ببعض آنها یا بهمهٔ اقسام تعدی و اینهم منحصر است بیك مقتول و او عبارت از شهید مظلوم است معنی پنجم ومن قتل مظلوماً بعد قتله یعنی کسیکه کشته شود مظلوم بعد از قتلش باینکه لباسهای اورا غارت نمایند یا اعضاء و جوارح اورا از تن جدا کنند یا استخوان بدن اورا خورد نمایند یا اورا بیکفن و بیدفن در بیابان مطروح نمایند و اینمعنی هم باز ازبرای وی یکفر داست و او حضرت حسین مظلوم است که بعد از شهادتش اینظلم و تعدی هارا در حق او بجا آوردند حتی اینکه بغارت بردند یکپیراهن کهنهٔ پاره پاره شده را که هیچ انتفاع ازوی حاصل نمیشد آیهٔ هفتم در انتقام کشیدن او است از دشمنان در روز قیامت و او قول باریتعالی است • واذا الموؤدة سئلت بای ذنب قتلت • ظاهر معنی آنکه زمانیکه دختر از زنده بگور یا صاحبان قرابة پرسیده شوند از حالشان که بچه گناه کشته شده اند از حضرت ابیعبداللّه امام جعفر صادق روایت شده که این آیهٔ شریفه در حق حسین بن علی نازل شده • مؤلف گوید چون آیهٔ شریفه واقع شده در سلك وقایع عظیمه از تکویر و بهم نوردیدن آفتاب و فرو ریخته شدن ستاره گان و از روان شدن کوهها مثل آب پس لابد است از اینکه این سؤال مذکور در آیه که در عداد وقایع عظیمه واقع شده از برای وی هم خصوصیتی باشد در بزرگی سؤال از او و منقلب شدن احوال محشر در روی بحویکه بهمهٔ مردم شامل باشد و همهٔ مردم را باو بترساند چنانکه از فقرات سابقه و لاحقهٔ وی میترساند و سؤال از موؤده و از اینکه بچه گناه اینها کشته شده با آنکه این اطفال صاحب تقصیر و جرمی نبودند و کشتند اینهارا باین کیفیت که زندهٔ آنهارا

دفن مینمودند هرچند اینمطلب امر عظیمی است لکن سؤال از گرفتار بدست دشمن و تنگ گرفته بر او از هر طرف و
گلوگیر و محبوس نفس گشته در حال حیات اعنی جناب سیدالشهدا و عیال و اولاد او و سؤال از اینکه بچه سبب آنها این
نحو کشته شدند اعظم و بزرگتر است از سؤال مؤوده تو شاید وجه فرمایش حضرت صادق که این آیه در حق حضرت
حسین نازل شده همین باشد و تحقیق این مطلب اینکه بدرستی مؤوده در حقیقت حضرت حسین و عیال و اطفال او بود
که در روز عاشورا قبل از فیض شهادت همین حالت با آنها حاصل شد زیرا که از برای آنها از نوادر مصیبت و محاصره اعدا و
شدت تشنگی و تضییق چنان اختناق و گلوگیری و نفس گرفتگی حاصل شده بود مثل کسیکه زنده بخاک دفن شده و بالاتر
از این مصیبت آنکه نفس مبارک او و سایر اهلبیت از صبح تا عصر متصل گرفته شده استراحت نداشتند مگر بمرگ پس
اینها موؤده‌اند که سؤال میشود از آنها که بچه گناه کشته شدند و بچه گناه باین نحو کشته شدند و بچه گناه اطفالش باین نحو
کشته شدند آیه ششم وفدیناه بذبح عظیم ظاهر معنی آنکه و بدل فرستادیم او را قربانی عظیم و تحقیق وارد شده اینکه
مراد از ذبح عظیم حضرت حسین است و لازم نمیاید از این مطلب بزرگتر بودن مرتبه کسی که برای او فدا داده شده از
حضرت حسین زیرا که معنی باین نحو است که ما فدا کردیم باو آنچه فدا کردیم بسبب ذبح عظیم آنچنانی که از صلب او
بایست بیرون آید یا اینکه معنی این باشد که فدا و قربانی او برای پروردگارش مبدل شد بفدا و قربان دیگر اعظم از وی
وحاصل شد این مرتبه عظمی برای حضرت حسین از جهة قرار دادن نفس خود در افدا در راه خدا مقصد چهارم در
ثبوت خصایص سوره حمد و بسم الله از برای آنحضرت مخصوصاً پس میگوئیم سوره مبارکه حمد فاتحة الکتاب است و
حضرت حسین فاتحه مصحف شهادتست سوره مبارکه حمد ام الکتاب است حضرت حسین ابو الائمه الاطیاب
است سوره مبارکه حمد کنز و خزینه است مر طاعت را و حضرت حسین کنز و خزینه است مر اسباب شفاعت را
سوره مبارکه حمد وافیه است حضرت حسین وفا کننده است باسباب مغفرت سوره مبارکه حمد شافیه است حضرت
حسین تربت او شافیه است و خون مطهر او شفا است چنانکه در قضیه دختر یهودی که اتفاق افتاد و از نابینائی او را شفا
داد و اشکیکه در مصیبت او جاری میشود شفا است خاموش میکند آتشهای باطنه و آتشهای ظاهره را زیرا که بتحقیق
اگر چنانچه قطره از وی بجهنم افتد خاموش میکند حرارت او را چنانچه در حدیث وارد شده سوره حمد کافیه است
حضرت حسین محبت او کفایت کننده است سوره مبارکه حمد معادل قرآن است حضرت حسین شریک قرآن است
و معادل قرآن است در ودیعه و امانت گذاشتن حضرت رسول خدا او را سوره مبارکه حمد سبع مثانی است زیرا که دو
مرتبه نازل شده از اینجهة مثانی میگویند و بجهة هفت آیه بودن سبع نامیده می شود و حضرت حسین هم از برای وی
خصوصیتی است که از آسمان دو مرتبه نازل شده و دو مرتبه هم صعود فرموده زیرا که یکمرتبه با روح شریف خود در
حین ولادت نازل شده و در حین وفات صعود فرموده مثل سایر اوصیا و انبیا و مرتبه دیگر و بجسد مبارک خود صعود
فرموده پس از آن نزول نموده و این از خصایص آنسرور است و بیان این مطلب در روایتی است حاصلش اینکه لما قتل
الحسین و رفعوا رأسه هبطت الملائکة و اخذوا جسده الی السماء الخامسة بتلک الحالة و اوقفته مع صورة علی فی السماء
الخامسة و نظروا الیه متشحطاً بدمه و لعنوا قاتله ثم نزلوا به الی محله فی کربلا یعنی هنگامیکه حضرت حسین بدرجه
شهادت رسید و سر اطهر او را بردند ملائکه ها از آسمان فرود آمده و جسد نازنین او را گرفتند و بهمان حالت باسمان
پنجم بردند و در آسمان پنجم نزد صورت حضرت امیر مؤمنان علی او را نگهداشتند و نگاه کردند بآنجسد مطهر در حالیکه

بخون خود آغشته بود و لعن کردند بر قاتل او پس از آن باز آوردند او را بمحل خود در زمین کربلا و در این امور حکمة
خفیه است که ما بکنه وی نمیرسیم و خداوند عالم است بآنها سوره مبارکه حمد در حدیث آمده من قرئها مؤمناً بظاهرها و
باطنها اعطاه الله بکل حرف حسنة افضل من الدنیا بما فیها یعنی هر کس بخواند او را در حالیکه ایمان آورده بظاهر او و باطن
او عطا میفرماید او را خدای تعالی بعوض هر حرف حسنه آنچنانیکه افضل است از دنیا و آنچه در دنیا است حضرت حسین
هر کسیکه مصیبت او را متذکر شود و بر او گریه کند اعطاه الله بکل دمعة حسنة افضل من الدنیا و ما فیها یعنی عطا می فرماید
باو خدای تعالی بهر قطره اشک چشم حسنه که افضل است از دنیا و آنچه در دنیا است چنانکه تفصیل آنها سابقاً گذشت
و من زاره اعطاه الله بکل حرف حسنة افضل من الدنیا و ما فیها . و هر کسی که زیارت نماید او را عطا می فرماید باو
خدای تعالی بعوض هر حسنه که افضل است از دنیا و آنچه در دنیا است بسم الله عنوان سورها است و صدر آنها
حضرت حسین عنوان و دیباچه شهدا است و سید آنها بسم الله صد و چهارده عدد تسبیب و وسیله از وی هست که همه
موجب مغفرت گناهان است بسم الله در وقت ذبح و نحر تکلیف است باید مذکور شود تا اینکه مذبوح حلال شود
حضرت حسین متذکر میشود او را مؤمن وقت دیدن هر مذبوح و منحور را از جهة اشدیة قتل او و نحر او از هر قتل و نحر او
چنانچه در حدیث نبوی وارد شده از او اجزا است از برای قرآن حضرت حسین صد و چهار عدد است (مقصد پنجم)
مقصد لطیف است که در او مذکور است مجامع همه آنچه متعلق است بآنسرور از قرآن بنحو عموم خواه از جهة آن آیات
و کلمات که منطبق است باحالات آنحضرت و در او اشاره هم هست و خواه از آن آیاتی که اشاره از وی مخصوصاً وارد شده
لکن استنباط نموده‌ایم او را از زواید و خواه از صفاتی که ثابت است مر قرآن مکتوب را پس میگوئیم قرآن در او آیاتی
است مثل آیه نور و آیه تطهیر و آیه الکرسی و آیاتی هست که از برای آنها خواصی مخصوصی هست که از برای آنها
مخصوصاً اسامی و صفاتی و خواصی هست و آیات شفا هست و آیات سجده هست و حضرت حسین در او کرسی رفیعی
هست که فرا گرفته آسمانها و زمینها را که عبارت از علم او باشد و همچنین حضرت حسین در او دو آیه نور هست یک
آیه نور سر اطهر است و یکی آیه نور جسد مطهر است اما آیه اولی ظاهر گشت بر مردم بسیار در راه شام و از برای زید بن
ارقم هم ظاهر شد هنگامیکه سر مبارک را از مقابل غرفه او می بردند دید از شبکه های غرفه که بطرف راه بود روشنائی
داخل می شود از وی تعجب نموده نگاهی کرد دید نور سر مبارک است که در بالای نیزه از آنجا عبور داده اند و شنید از
آن سر اطهر صدای تلاوت قران که از سوره کهف می خواند آیه دویم دید او را آن مرد زارع اسدی که در اثنای شب
آمده بود ملاحظه کشتگان کربلا را می نمود میگوید دیدم در میان شهدا جسدی را که در آن ظلمت شب چنان
میدرخشید که گویا آفتابی است طلوع کرده و شیری را دیدم که می آمد و در نزد وی می نشست و همچنین حضرت حسین
در او آیات شفا هست برای امراض معنویه در محبت و مودت او و از برای امراض ظاهریه شفا هست در تربت و حضرت
حسین در جسد مطهرش چهار آیه هست که آنها مثل سوره های عزائم اربع که در حین ملاحظه آنها دوستان وی سزاوار
است که بر روی بیفتند و رویشان را بخاک بمالند چنانکه وقت قرائة عزائم سجود لازم است پس یکی از آنها اثر تیری است
که بر قلب مبارک او رسیده و بحدی گذشت که از پشت مبارک بیرون آمده و آیه دویم آنها اثر سنانی بود که صالح بن وهب مزنی
چنان از پهلوی شریف آن امام انس و جان انشا نمود که از بالای اسب بر روی زمین کربلا انداخت و آیه سیم از آنها اثر
شمشیری بود که او را مالک بن یسر بر فرق همایون آن امام مبین زده بود که از عمامه و کلاه گذشته و بر سر اطهر هم رسیده بود و

ازانجهة سرا گشودند و عمامه و کلاه را دور انداخت و آیهٔ چهارم اثر شمشیر بود که بر نحر منحور و بگلوی نازنین رسیده بود که سر انور ازان ضربت از بدن جدا شد و لکن اثران شمشیر از قفا بود پس این آیات چهارگانه آیات عزائم بود که بر جسد شریف ثابت بود که واجب می کند بر دوستانش حین تصور انها یا شنیدن انها تزلزل بر ارکان و انهدام قوی و خمیدن قد و افتادن بر زمین و روبخاک مالیدن و خاک بر سر ریختن را و اما آیات مخصوصه برای خواص مخصوصه پس بدرستی در حضرت حسین آیات و تسبیبات و وسائل هست بسوی هر مطلوب و مقصود خواه از مطالب و مقاصد دنیا و خواه آخرت بجمیع اقسام آنها (مقصد ششم) مقصد ظریف لطیف جدید است ذکر میکنیم دراو عنوان سوره هارا از اول تا آخر از سورهٔ مبارکهٔ حمد گرفته تا بعمود تبین و بیان میکنیم انچه متعلق است از آنها بحضرت حسین باشاره یا بمناسبت یا بباطن پس می گوئیم اما سورهٔ مبارکهٔ فاتحه بتحقیق در مقصد سابق اورا مستقلاً ذکر نمودیم سورهٔ بقره آیهٔ اول مرثیه که از برای حضرت حسین است دراو است و او قول باری تعالی است قالوا اتجعل فیها من یفسد فیها و یسفك الدما . ظاهر معنی آنکه وقتیکه خداوند عالم بملائکه فرمود که من در روی زمین خلیفه قرار خواهم داد آنها عرض کردند آیا قرار میدهی در زمین کسی را که فساد میکند در روی و خون ناحق میریزد در حدیث امده بدرستی که انها ملاحظه نمودند مقتل حضرت حسین و اصحاب او را در کربلا و عالم شدند باین مطلب که خون انها ناحق دران سرزمین ریخته خواهد شد بجهة دلیلی که آنهارا باین مطلب دلالت نمود سورهٔ آل عمران بتحقیق تلاوت نمود از آن سوره هنگامی که فرزند نور دیدهاش جناب علی اکبر متوجه کارزار گردید این آیه را . ان الله اصطفی آدم و نوحاً و آل ابرهیم و آل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم . ظاهر معنی آنکه بدرستی که خدا برگزید آدم و نوح و آل ابرهیم و آل عمران را بر عالمیان برگزیدنی را که بعضی از ایشان از بعضی متولد شده اند و خدا شنوای دانا است سورهٔ نسا در روی آیهٔ دویم از آیات مرثیهٔ آن حضرت هست و او قول باری تعالی است والمستضعفین من الرجال والنسا والولدان لا یستطیعون حیلة ولا یهتدون سبیلا . ظاهر معنی آنکه گروهی که در واقع ضعیف اند از مردان و زنان و کودکانی که توانائی ندارند بچاره و راه بجائی نمیبرند و اظهر افرادانها که در آیه مذکور است ان اشخاصی که در خدمت ان بزرگوار بودند سورهٔ مائده مازبرای ان سرور مائده هست که بمائده طعام منطبق اید و او عبارت از مائدهٔ شراب کوثر است که نازل می شود برای ان حضرت و اصحاب او برای رفع عطش انها و حال انکه عرض نکرده بود اصحاب ان جناب مثل قوم عیسی . انزل علینا مائدة من السما تکون لنا عیداً . یعنی پروردگارا بفرست بما مائده از آسمان و خوان آراسته تا بوده باشد مارا روز جشنی و عید بلکه این است جز این نیست اصحاب ان حضرت راضی شدند بهر قسم مصیبت از تشنگی و گرسنگی و زخم داری و مقتولی و اینها همه گوارا و لذیذ تر بود برانها از هر طعام و شراب سورهٔ اعراف خود ان سرور بنابر بعضی از معانی اعراف از اهل اعراف است و او هم از ان مردانی است قائم بر اعراف که کوهی است بلند در محشر می شناسند هر مؤمن و کافر را بعلامت و نشان چنانکه بار تعالی میفرماید و علی الاعراف رجال یعرفون کلا بسیاهم و از برای حضرت حسین شناخت خاصی است بسیمای زایر خود زیرا که از برای زایر نشان مخصوصی و علامت خاصی هست در روز قیامت چنانکه در خواص زیارت تفصیلش را ذکر کردیم سورهٔ انفال انفال حق ان سرور و حق ائمه تسعه است از ذریهٔ او و تحقیق خود ان سرور را و اولاد شرا از او منع نمودند و غصب کردند هم از او و هم از ذریهٔ او و لکن تنها ان بزرگوار اختصاص یافت به ممنوع شدن از حقیکه مشترک بود میان وی و میان همه مردم بلکه ممنوع شد از حقیکه مشترک

میانهٔ جمیع صاحبان ارواح اعم از حیوان و انسان بود و او عبارت از آب انجنابیکه او از انفال نبود بلکه در روی حق شربی بود مر همه صاحبان روح را حتی کفار و حیوانات را سورهٔ برائة همهٔ ایاتی که دراو هست از آیات جهاد منطبق است حقیقة بر جهاد اصحاب انحضرت و دراو ایهٔ اشتراست از خدا که منطبق با حالت جناب سید الشهدا و اصحاب آن مظلوم و او عبارت از قول باری تعالی است ٭ ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون و یقتلون وعداً علیه حقاً فی التوراة والانجیل والقرآن و من اوفی بعهده من الله فاستبشروا ببیعکم الذی بایعتم به و ذالك هو الفوز العظیم ٭ ظاهر معنی انکه بدرستی که خدا خریده است از مؤمنان نفسهای ایشان و مالهای ایشان را باین قیمت که مر ایشان را بهشت باشد کارزار میکنند در راه خدا پس میکشند و کشته میشوند وعده کردهٔ خدا وعدهٔ لازم بر خود ثابت در توریة و انجیل و قرآن و کیست وفا کننده تر بعهد و وعدهٔ خود از خدا پس شادمان باشید بخرید و فروخت خود که بازرگانی کرده اید بان و این بازرگانی او است رستگاری عظیم و بتحقیق همهٔ عباد الله باقسام بندگی این معامله را برپا داشتند و از برای حضرت حسین نسبت باین معامله خصوصیتی است هم در تسلیم ثمن و هم در تسلم و قبول ثمن و هم در نقل متاع و در کیل و وزن او و حفظ او و بذل از او که همهٔ اینها بنحو مخصوص بود چنانکه ظاهر میشود در حین تدبر در همهٔ خصایص آنحضرت سورهٔ یونس از برای حضرت حسین از جناب یونس مناسبتی است در صورت و صفت و سیرت وقتیکه در بیابان افتاده بود در حالت بیماری اسقی لعار مثل یونس بالعرا یقطینه فیها جناح الانسر یعنی اسف و آه دو من بدن عریان است که مثل یونس در بیابان افتاده برگ کدوی او بجهة سایبان دران بیابان پرهای تیرها بود و هرگاه میخواهی پس بگو سایبان او دران گرمای افتاب شمشیرهای برهنه بود یا نیزه ها بود که بر بدن نازنین ان سرور وارد میشد سورهٔ هود بتحقیق چند آیه از ان سوره تلاوت نمود وقتیکه در میدان مقابل قوم ایستاده و خطبه باکمال فصاحت ادا فرمود و در ضمن خطبه این ایات را تلاوت نمود ٭ انی اشهد الله واشهدوا انی بریئ مما تشرکون من دونه فکیدونی جمیعاً ثم لا تنظرون انی توکلت علی الله ربی و ربکم ما من دآبة الا هو اخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم ظاهر معنی انکه بدرستیکه من گواه میگیرم خدارا و گواه باشید شما بر اینکه من بیزارم از آنچه شرك میاورید بغیر از خدا پس مکر و حیله کنید همه پس مهلت ندهید مرا بدرستیکه توکل کردم من بر خدا پروردگار من و پروردگار شما نیست هیچ جنبندهٔ مگر انکه گیرندهٔ موی پیشانی او است بدرستیکه پروردگار من بر راه راست است سورهٔ یوسف در روایات عامه وارد شده که این سوره نازل شده برای تسلی خاطر حضرت پیغمبر از انچه بر فرزندش حضرت حسین از جور دشمنان وارد میشد و دران سوره تطبیقات دیگر هم هست با حالت انحضرت سورهٔ رعد باری تعالی فرموده ٭ ویسبح الرعد بحمده ٭ ظاهر معنی انکه تسبیح گوید رعد بستایش خدا و در حدیث امده ما من سحابة تمر و ترعد و تبرق الا و لعنت قاتل الحسین ٭ ظاهر معنی انکه هیچ ابری نیست که در اسمان مرور کند بالا و رعدی یا برقی ظاهر شود مگر اینکه لعنت کرده قاتل حضرت حسین را سورهٔ ابرهیم دران سوره قصهٔ مسکن دادن جناب ابرهیم است مر ذریهٔ خود را در وادی خالی از زرع و با حالت وی منطبق اید کیفیت مسکن دادن ان حضرت ذریهٔ خود را در کربلا و کیفیت وداع ان سرور آنهارا و همچنین منطبق میشود مکالمهٔ حضرت ابرهیم با اهل خود وقتیکه آنهارا دران وادی مسکن داد با مکالمهٔ حضرت حسین زمانیکه حرکت داد اهل و عیال خود را بوادی

کربلا و در او هست کلمات سوزناك مجیه سورهٔ اسری از برای حضرت حسین معراج خاصی است از زمین کربلا که بجهة وی کربلا معراج ملائکه ها قرار داده شد و سیر داده شده مخصوصاً بجد بزرگوارش بامکان چنانکه فرموده اسری بی الی موضع یقال له کربلا اریت فیه مصرع ابی الحسین و اصحابه ✽ حاصل معنی انکه بردند مرا بمکانیکه اسم اورا کربلا میگفتند و در آن مکان بمن نمودند مقتل فرزندم حضرت حسین و اصحاب اورا سورهٔ کهف تلاوت سر مطهر وقتیکه بالای سنان قرائة میفرمود سورهٔ کهف از وی مسموع میافتاد پس زید بن ارقم در کوفه از آن سر مطهر این آیه را شنید ✽ ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من ایاتنا عجباً . ظاهر معنی انکه اینداشتی اینکه یاران کهف و رقیم بودند از آیات قدرت با نشان عجبی و کسان دیگر از آن سر و در شام این آیه را شنیدند . انهم فتیة آمنوا بربهم وزدناهم هدی . ظاهر معنی انکه بدرستیکه ایشان جوانانی بودند که گرویده اند بپروردگار خود و فزون گردانیدیم ایشان را راه راست در دین پس از برای قرائة همین سوره حکمتی است مخصوص چنانکه از برای قرائة خصوص آیهٔ اولی در کوفه حکمتی است مخصوصاً و از برای قرائة آیهٔ دویمی در شام حکمتی است مخصوص سورهٔ مریم در حدیث زکریا وارد شده که بدرستی کهیعص اشاره است بکربلا و بهلاکشدن عترت طاهره از ظلم یزید در حالت عطش با صبر انها و تحقیق ذکر نمودیم حدیث را سابقاً و در تهذیب از جناب سید الساجدین در تفسیر قول باری تعالی . فحملته فانتبذت به مکاناً قصیاً . وارد شده ظاهر آیه انکه حامله شد بعیسی پس بیك سو رفت بان حمل بجای دور از خویشان که جناب مریم پس از انکه حامله شده بجناب عیسی از دمشق بیرون آمد تا رسید بکربلا پس وضع حمل نمود او را در محل قبر حضرت حسین پس در همان شب ولادت مراجعت بدمشق نمود سورهٔ طه در او مناسباتی هست برای ان حضرت در حکایت جناب موسی . اذ رأی ناراً فقال لاهله امکثوا انی آنست ناراً . ظاهر معنی انکه چون دید آتشی پس گفت مر کسان خود را درنگ کنید بدرستیکه من دیدم آتشی و حضرت حسین هم از طرف کربلا نوری مشاهده نمود و او در مدینه بود پس باهل و عیال خود فرمود که بیائید با من و از سر این جواب داد در مکهٔ معظمه هنگامی که سؤال کردند از وی سر بردن عیال را و فرمود . ان الله قد شاء ان یرهن اساری . یعنی بدرستیکه خدای تعالی خواسته که آنها را اسیر و دستگیر بیند و در سوره هائیکه بعد از سورهٔ طه است باز مناسبات مخصوصی است از برای آنحضرت و از انجهه تلاوت نمود آیات چند از سورهٔ قصص هنگام بیرون آمدنش از مدینه و آیات چند هنگام داخل شدنش بمکه و بزودی تفصیل آنها را ذکر میکنیم در عنوان هجرت از خصایص آنحضرت و همچنین تلاوت نمود بعضی از اصحاب انجناب ایات چند از سورهٔ مؤمن در حین مبارزت با قوم اشقیا چنانکه در عنوان الشهدا مذکور است و مقصود در اینجا بیان مختصری از تعلیقات است پس بهمین قدر اکتفا میکنیم و ذکر میکنیم بعض مناسباتی را که مر انحضرت است با همه سوره ها پس میگوئیم سوره هائی که مصدر است بحروف مقطعه از طواسین و حوامیم و یس و ص والمرا و الم وق ون از برای صورتهای آنها در نقش تاثیرا تیست و در آنها بشاراتی است نسبت بعدد آنها بحساب جمل و تاثیراتی است در حروف آنها و اشاراتی است باسماء الله و رموزاتی است که راه نمیابد بسوی آنها مگر کسانی که بانها مخاطب اند حضرت حسین در جسد مطهر او حروف مقطعه هست از اثر زخم شمشیرها که از برای آنها هیأت مخصوصی هست از موضع یك ضربت و دو ضربت و سه ضربت و چهار ضربت که از زخم شمشیرها بالای هم بر بدن آن بزرگوار وارد آمده که از برای هریك آنها شکل

مخصوصی است و آنها رموزی است در عالم تسلیم و رضا و تحقیق راه یافته بحقیقت این رموز آنکسیکه هدایت یافته به رموز حروف مقطعه که در اوایل سوره ها است و از انجهة بود که حضرت خاتم النبیین گاهی میبوسید از بدن او مواضع مخصوصی را و گاهی میبوسید همهٔ بدنش را هنگامی که میفرمود بجناب علی بن ابیطالب نگهدار حسینم را او هم میگرفت و نگه میداشت پس از آن میبوسید همهٔ مواضع حروف مقطعه را و گریه میکرد اما اولهای مسبحات از مناسبات صفات الهیه که بانحضرت عطا فرموده نمونه ایست چنانکه بیان کردیم اورا در عنوانات احترامات الهیه سورهٔ مدثر باطن این سوره از برای آن حضرت است چنانکه از معنای ظاهر وی هم خارج نیست زیرا که حضرت پیغمبر که مراد از مدثر او است از حضرت حسین است و حضرت حسین از او است سورهٔ مزمل و او است مخاطب بانخطاب زیرا که مخاطب او از وی است و او از مخاطب به او است و همچنین او است مزمل بخون خود آنجنابیکه از جای خود برخواست در شب ضلالت و گمراهی و ظلمت ضلالت را دور نموده و نور حق را واضح نمود و اصحاب آن جناب بودند که همه مزمل بودند مثل اصحاب حضرت پیغمبر که در حق شهدای آنها در جنگ احد فرمود ✽ زملوهم بثیابهم بدمائهم فانا الشهید علیهم ✽ یعنی بپیچید آنها را به رختهای خودشان در حالتی که آغشته هستند بخونهای خودشان و دفن کنید آنها را زیرا که منم شاهد بر آنها در روز جزا لکن از برای اصحاب آن جناب لباسی نمانده بود بلی آنها را تنها بخونشان پیچیدند سورهٔ اقسام عظیمه از برای آنها بواطنی است که منطبق است بحضرت حسین و بحالات وی و شهادت وی و بروی مبارك وی و روح شریف وی و جسد مطهر و قلب منور و باصحاب آنسرور و حالات آنها پس مستمع باش بانچه از آنها بتو بیان میگردد ✽ والصافات صفا فالزاجرات زجراً فالتالیات ذکراً ✽ ظاهر معنی آنکه بحق صف زندگان در مقام طاعت صف زدنی پس بجهة منع کنندگان از معصیت منع کردنی بجهة خوانندگان قرآن منطبق است باطن وی بر حضرت حسین و بلشکر آنسرور در صفهای آنها در جنگ و قتال و بصفهای آنها برای حمایت آن حضرت و اهل بیت عترت او و بصفهای آنها در نماز و بصفهای آنها هنگامی که در روی زمین کربلا افتاده بودند و بصفهای آنها در سرهای بریدهٔ ایشان و بصفهای آنها در دفن زیرا که همهٔ آنها را دریك گودالی دفن نمودند ✽ والفجر و لیال عشر والشفع والوتر واللیل اذا یسر ✽ ظاهر معنی آنکه بحق طلوع صبح و شبهای دهگانه و بحرمت شفع و وتر و شب چون بپایان رسید حضرت حسین او بود فجر به نور هدایت خود و لیالی مصیبت او عشر است و او برادرش شفع است و وقتیکه همهٔ برادرانش را کشتند حق برادرش را و ماند در میدان کربلا وحید و تنها شد و لکن وتر موتور است یعنی تنهائی که او را تنها نمودند و نفس مطمئنه که در آخر این سوره هست روح شریف او است هنگام رجوع وی بسوی پروردگار چنانکه در روایت آمده ✽ والطور و کتاب مسطور فی رق منشور والبیت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور ✽ ظاهر معنی آنکه بحق طور سینا و بحق نامهٔ نوشته شده در صحیفهٔ گشاده بوقت خواندن و بحق خانهٔ آبادان و بحق سقف بر افراشته شده و بحرمت دریای مملو از آب پس طور محل شهادت آن حضرت است به دو معنی هم در ظاهر چنانکه در حدیث است و هم در معنی و کتاب مسطور بدن شریف آنسرور است و بیت معمور سر اطهر انور او است و بحر مسجور میدان کربلا است روزی که جنگ و جدال برپا باشد ✽ والنجم اذا هوی ✽ ظاهر معنی آنکه بحق ستاره گان چون فرود آیند کیفیت افتادن آن حضرت است بزمین کربلا والضحی ضحی نور رخسار مبارك آن حضرت است

باو اظهار ایمان بسبب او والسماء ذات البروج آسمان صاحب برجها حقیقة حضرت حسین است زیرا که او
آسمانی است برای وی نه برج هست بلکه برای وی سیزده برج است والسماء والطارق وما ادریك ما الطارق النجم
الثاقب ظاهر معنی آنکه بحق آسمان وستارهٔ صبح وچه دانی تو که چیست آن ستاره ستاره ایست درخشان
آن جائیکه ضوء وشعاع او آسمانها را منور میکند وحضرت حسین نجم ثاقبی است که نور او از ظلمات زمین هم میگذرد
والشمس وضحیها والقمر اذا تلیها والنهار اذا جلیها ظاهر معنی آنکه بحق آفتاب وروشنی چاشت آن وبحق ماه آنکه که
از پی در آید آفتاب را وبحرمت روز آن گاه که ظاهر کند آفتاب را شمس عبارت از رخسار حضرت سید الشهداء است
زیرا که او است آفتاب حقیقی زیرا که آفتاب شعاع او قطعهٔ از ابر زایل میشود ولکن رخسار آن بزرگوار بخاك وخون
آغشته بود معهذا از نور وی ناقص نشده بود بلکه جسد مطهر ش در آن سه شبیکه بروی زمین کربلا افتاده بود مثل آفتاب
میدرخشید والمرسلات ملائکه های مرسله وفرستاده شدهٔ برای اموری که متعلق است بحضرت حسین والنازعات
غرقاً وما بعد ش ارواح مطهرهٔ حضرت حسین واصحاب او است والذاریات ذرواً فالحاملات وقراً ظاهر معنی آنکه بحق
بادهای پراکنده نمایندهٔ خاکها در هوا پراکنده کردن عظیم پس بحق ابرهای بردارندهٔ باران در بعض تفاسیر
منطبق است بر اصحاب انجناب وجهاد آنها در روز عاشورا والتین والزیتون بتحقیق در خبر آمده که زیتون عبارت
از حضرت حسین است والعادیات برای اسبان ایشان است وقت دویدن سورهٔ قیامت همهٔ او منطبق است بر
قیامت اهل بیت که روز عاشورا برپا گردید پس او بود واقعهٔ عظیمه وساعت حقه وآن روز بود یوم الصاخه که
گوشها را کر میکرد حقیقة واو بود طامهٔ کبری حقیقة وداهیهٔ عظمی زیرا که مصیبت آن روز بر همهٔ مصائب تفوق
داشت واو بود روز قارعه که میکوبید دلهای ابرار را وفجار را واو بود روزیکه زمین زلزله نمود آن زلزلهٔ موعود
خود را واو روز غاشیه بود که در حق وی نازل شده * هل اتیك حدیث الغاشیة * پس آیا بتو رسیده خبر آن روز
که فرا گیرنده بود سختیهای آن روز واو همان روزی بود که آسمان منشق شد و آسمان شکافته گردید
هنگامیکه ضربت شمشیر بر فرق همایون آن امام انس وجان وارد گردید واذا النجوم انکدرت واذا الشمس کورت
یعنی هنگامیکه ستاره ها فرو ریزند و آفتاب گرفته میشود واین آیه هم منطبق است بر روز عاشورا از جهة گرفته شدن
آفتاب ظاهری و آفتاب باطنی هم در ظاهر وهم در باطن واز برای هریك اینها تفصیلی است که در محل خود مذکور است
سورهٔ قدر بتحقیق از برای حضرت حسین فضایل شب قدر ثابت است چنانکه بزودی در عنوان خصایص انحضرت که
متعلقه بازمنهٔ شریفه است خواهد آمد سورهٔ اخلاص وتوحید آن بزرگوار بتحقیق ظاهر ساخت در عالم خارج توحید
حقیقی را که عبارت از توحید علاقهٔ قلبی باشد که از ماسوی منقطع نموده بخدا مخصوص نموده واز برای وی بیانی و
تفصیلی است که در عنوان خود خواهد آمد سورهٔ جحد جحد وانکار دین کفار است وانحضرت بتحقیق اظهار نمود انکار را
برای اهل نفاق وخلاف واز آنها بری نمود وفرمود لکم دینکم ولی دین مر شما را است ملت شما ومرا است دین من
سورة المعوذتین که دو تعویذ بودند برای انحضرت وبرادرش چنانچه در روایت خاصه وعامه وارد شده عنوان نهم
در خصایص انحضرت از آنچه متعلق است به بیت الله الحرام ودر او چند مطلب است مطلب اول در بیان آنکه انحضرت
بیت الله حقیقی است مطلب دوم در بیان آنکه انحضرت بمکهٔ معظمه تعظیم مخصوص نمود پس قرار داد خدایتعالی
بسبب این تعظیم برای انسرور احترامات مخصوصه بر طبق احترامات خاصهٔ کعبه وفضایل او ومخصوص فرمودن

جناب را از یاداتی در فضیلت به تربت بتفاوتی که موجب رقت است بر انحضرت مطلب سیم در بیان اینکه بتحقیق قرار
داده خدایتعالی از برای زیارت انحضرت تأثیر خاصی در معادل بودن با حج وعمره واین بجهة سر معنوی ونکتهٔ خفیه
لطیفه است پس میگوئیم بعون الله تعالی مطلب اول در بیان آنکه انحضرت بیت الله حقیقی است بدانکه بدرستی خدایتعالی
بالاتر ومنزه است از مکان وحلول بچیزی وسکنی ومسکن پس اضافه بعض مکانها به بیت الله نیست جز این نیست بجهة
شرافت مخصوص آنها است از جهة بودن آنها محل عبادت خدایتعالی یا بجهة کثرت عبادت در او یا بجهة امر بتوجه شدن
بجانب او در وقت عبادت یا بجهة بودن او محاذی بمحل عبادت یا بجهة نزول فیض خاص یا بجهة بودن او مشتمل بتنازل صعبه
پس در وی خالص میشود قصد تقرب بسوی خدا چنانکه همهٔ اینوجوه جمع شده در مکهٔ معظمه وبعض اینها موجود
است در مساجد دیگر وفی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه ودر خانه هائیکه دستور داده که تعظیم کرده شوند
ویاد کرده شود در آن خانها نام خدا وهمهٔ اینها بیت الله ظاهری است واین است جز این نیست حقیقت بیت الله عبارت
است از آنچه در حدیث قدسی است که میفرماید لا یسعنی ارضی ولا سمائی ولکن یسعنی قلب عبدی المؤمن ظاهر معنی
آنکه وسعت نمیدهد مرا نه زمین من ونه آسمان من ولکن وسعت میدهد بمن قلب بندهٔ مؤمن من وبتحقیق وحی فرمود
خدایتعالی بسوی جناب داود اینکه فرغ لی بیتاً اسکن فیه فقال یا رب انك تجل عن المسکن فاوحی الیه فرغ لی قلبك
خالی کن برای من خانهٔ که در او مسکن گیرم جناب داود عرض کرد یا رب تو بلندی از اینکه مسکن بگیری پس بوی وحی
رسید که از برای من خانهٔ قلبت را خالی کن از علایق غیر پس هر قلبیکه در وی غیر از محبت الله چیزی نشد پس او بیت الله
است حقیقة پس قلب مؤمن کامل بیت الله حقیقی است زیرا که او خالیست از تعلق بغیر ونیست در او فکری ونه ذکری
ونه همی مگر خدایتعالی وهر آینه منتهی میشود امر چنین شخصی باینکه نمی بیند مگر خدا را ونمیشنود مگر خدا را واین
وجه یکی از معانی قول باریتعالی است که در حدیث قدسی میفرماید حتی اکون سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به
وزمانی که محقق شد این مطلب وتأمل نمودی حق تأمل ظاهر میشود برای تو که بدرستی بیت الله الحقیقی والاکبر او
عبارت است از قلب مبارك حضرت سید الشهداء زیرا که انحضرت فارغ وخالی کرد از علایق غیر قلب خود را برای خدا
تفریغ حقیقی زیرا که باقی نماند در وی علاقه بغیر خدا حتی خالی نمود از علایقی که منافی نبود با علاقهٔ خدائی هم بیان
مطلب آنکه قطع علاقه نمودن از چیزی برای خدا باشدت علاقه بوی دلیل است بر اشدیت وکثرت علاقه با خدا و
قطع از همهٔ علایق دلیل انحصار علاقهٔ قلب است بخدایتعالی وشرایع همه مبتنی است بر این مطلب وتدین بدین جز این
نیست که بقدر و اندازه قطع علاقه است از غیر خدا برای خدا و اختلاف درجات باختلاف علایق است
در شدت وضعف وبقدر ترك علایق است در زمان وکیفیت مر امتثال امر خدا وقتیکه محقق شد این مطلب پس بدانکه
بدرستی حضرت حسین زمانیکه متوجه شد بوی در صحیفهٔ الهیه امر بخطاب اشر نفسك لله یعنی بفروش جان خودت را
بخدا مهیا نمود نفس خود را با متثال این خطاب وقصد فرمود از اول هجرت از مدینهٔ طیبه تا مکهٔ معظمه واز آنجا تا کربلا امتثال
این امر را بابت داشتن بهمهٔ آنچه با انحضرت وارد آمد قبل از وقوع آنها قربة الی الله پس همهٔ این مصائب در نیت انحضرت
بود ومهیا نموده بود نفس خود را بتحمل آنها حتی جدا شدن بندهای بدنش را هم نیت کرده بود وتوطین نفس
نموده بود برا وهنوز در مکه بود ومتحمل شدن بمصیبت ذبح اولاد واهلبیت واصحاب خود را در مدینهٔ طیبه نیت
کرده بود بلکه بجناب ام السلمه بمشاهدهٔ عین صورت واقعه ومحل شهادت را نشان داده پس بتحقیق قلب

مبارك خودرا خالی نمود از علاقهٔ وطن وجمیع دیار ومساکن زمین وهمچنین از تعلق باموال حتی از لباس وسلطنت
واستراحت وریاست واز تعلق بعیال واطفال واولاد وبرادران واقربا واصحاب وپیشروی خود آنهارا مقدم نمود
برای کشته شدن واسیری واز تعلق بهمهٔ آنچه در دنیا است حتی از آب وحتی از قطرهٔ او برای طفل محتضر هم واز تعلق
بسر وبدن واجزای وی واستخوانهای او وگوشت او وخون او واز اتصال وی واز بقای صورت وی وترکیب و
هیئت وی حتی اینکه قطع نمود علاقهٔ قلب خودرا از خود صورت قلبیکه درسینه ها است بامهجهٔ قلبی که عبارت از خون
واقع درمیان قلب است پس مشبك نمود قلب شریف اورا تیر مسموم که سه شعبه داشت هنگامیکه بر قلب مبارك نشست
وخون باکثرت جاری وخارج شد پس گرفت دست مبارك را باآن خون وپر کرد وسر مبارك ومحاسن خودرا باو مخضاب
نمود چنانکه در فقرهٔ زیارت آنحضرت است وبذل مهجته فیك یعنی بذل نمود قلب خودش را در راه تو پس زمانی
بذل نمود در راه خدا هم قلب ظاهری خودرا که عبارت از مهجهٔ او باشد وهم جمیع علائق قلب ومهجهٔ خودرا تا اینکه
محض وخالص شد قلب معنوی او برای خدا وبرگشت خالی شد از غیر خدا وفارغ گردید از همهٔ ماسوی الله پس در آن
حال برگشت بیت الله حقیقی تحقیق شد که در او غیر از خدا چیزی نماند پس از برای خدا است بر مردم حج این بیت هر
کسیکه استطاعت رفتن دارد واز این بیان ظاهر می شود سرّ مضمون من زار الحسین کمن زار الله فی عرشه یعنی هر که
زیارت نماید حضرت حسین را مثل کسی است که زیارت نموده خدا را در عرشش ﴿ مطلب دویم ﴾ بیان اینکه
این بیت حقیقی هر آینه مخصوص فرمود کعبه را بتعظیم خاص واز این جهة هم مخصوص فرمود اورا خدای تعالی
بخصائص کعبه بافضیلت زیاده در او تفصیل مطلب آنکه بدرستی آن سرور هنگامی که وارد مکهٔ معظمه گردید روز جمعهٔ
سیم شهر شعبان بود ودر آنجا توقف نمود تا موسم حج پس از آن احرام بست برای حج با عمرهٔ تمتع بنابا اختلاف روایات و
وقتی که بوی خبر رسید اینکه یزید پلید سی نفر از شیاطین بنی امیه فرستاده تا اینکه خفیة اورا بکشند ولشکری با عمر بن
سعد بن العاص روانه نموده که اورا دستگیر نمایند در آن حال احرام خودرا مبدل بعمرهٔ مفرده نموده در روز ترویه یا
عرفه عازم شد که از مکه بیرون آید ومحمد بن حنفیه در همان شب خدمت آن حضرت آمده وعرض کرد ای برادر جان بدرستی
غدر وحیلهٔ اهل کوفه را باپدر بزرگوار وبرادر عالیقدار خود دیدید وتحقیق می ترسم اینکه حال تو مثل حال گذشتگان
باشد پس هرگاه میل دارید در اینجا اقامت نمائید زیرا که عزیزترین اهل حرم وبزرگترین آنها شما هستید فرمود ای برادر
می ترسم خفیة مرا یزید بن معاویه در حرم بقتل رساند پس آن کسی بوده باشم که بسبب او حرمت این خانه برداشته شود
ابن حنفیه عرض کرد اگر چنانچه از این می ترسی بجانب یمن برو یا ببعض نواحی بیابان برو که در این صورت قوی تر
خواهی شد وقادر نمی شود احدی بر تو حضرت فرمود نظری می کنم بعرف وکلام تو پس هنگام سحر شد حضرت از
مکه رحلت نمود خبر بابن حنفیه رسیده بخدمت آن سرور آمد از زمام ناقهٔ که آن سرور سوار شده بود گرفت وعرضکرد
برادر آیا این وعده نفرموده بودی که بعرض ومسئلت من نظر نمائی حضرت فرمود بلی عرض کرد پس چه چیز باعث
شد که باین عجله بیرون آمدی فرمود بعد از آنکه از تو مفارقت نمودم حضرت رسول خدا را دیدم که بمن فرمود . اخرج
فان الله قد شاء ان یراك قتیلا . که بیرون آی از مکه زیرا که خدا خواسته ترا شهید به بیند پس ابن حنفیه آیهٔ انا لله وانا الیه
راجعون را تلاوت نمود وگفت شما که بمثل این حال می روید پس این زنها وعیال را با خود بردن چه معنی دارد فرمود .
ان الله قد شاء ان یراهن سبایا . بدرستی خدای تعالی خواسته که آنهارا اسیر ودستگیر ببیند وباز از برای برادر خود

محمد بن حنفیه فرمود . یا اخی لو کنت فی حجر هامة من هوام الارض لاستخرجونی منه حتی یقتلونی . یعنی ای
برادر هرگاه در سوراخ جانوران بوده باشم هر آینه مرا از آنجا هم بیرون می آورند واز من دست بر نمیدارند تا مرا بکشند
پس از آن عبدالله بن زبیر وعبدالله بن العباس وعبدالله بن عمر آمدند واورا از رفتن منع کردند ابن زبیر چنین جواب داد
انی لا احب ان تهتك حرمة البیت بی . یعنی بدرستی که من خوش ندارم که بسبب من هتك حرمت بیت گردد وابن عمر
جوابی داد که مشتمل بود بذکر خواری دنیا وبکشته شدن جناب یحیی وبکشتن بنی اسرائیل هر روز هفتاد نفر را از
پیغمبران مابین طلوع فجر تا طلوع آفتاب وابن عباس جواب داد باینکه حضرت رسول خدا بامری مرا مأمور فرموده
بایست اورا بجا آورم همه بر او سلام داده وداع نمودند وگریه کردند ابن عمر عرض کرد بگشا مکانی را که می بوسید از وی
جناب رسول خدا پس ناف مبارك خودرا گشود واو هم آنجارا بوسید وگریست واورا وداع نموده پس حضرت بجانب
عراق روانه گردید مؤلف گوید تأمل نمای شخص عارف بصیرت در افعال واطوار این امام جلیل وفرمایش او اینکه
فرموده می ترسم که بسبب قتل من حرمت بیت الله الحرام مباح شود ببین چگونه مؤدب تعظیم نمود بجلال پروردگار و
مراعات ادب نمود باینکه راضی شد بآن مصائب که بر نفس شریف وی جاری شد وراضی نشد باینکه قتل او در قرب خانهٔ
خدا اتفاق افتاده باشد وباعجبهٔ احترام وتعظیمیکه خدای تعالی از برای آن بیت قرار داده از نظرها بیفتد با اینکه خود آن
سرور از بیت الله اعظم واشرف واجل بود واز این جهة خداوند عالم در روز عرفه نظر می فرماید بزوار آن حضرت
پیش از آنکه نظر باهل عرفات فرماید وبجهة مراعات او تعظیم آنخانه را باین تعظیم ثابت شد مراورا همهٔ خصائص آنجائیکه
کعبهٔ معظمه بآنها تخصیص یافته بود وهمه کراماتیکه خدای تعالی بآن خانه اکرام فرموده بود وما در اینجا تعدادی کنیم
از آنها بجهة فضیلت را پس از آن بیان می کنیم موازنه وتطابق را بعون خداوند عز وجل واز برای او است حمد بر این
انعام والهام اول اینکه بدرستی او اول بیتی است که از برای مردم وضع وبنا شده قبل از سایر مساجد ومقامات حضرت
حسین هم از این جهة که او از پیغمبر وپیغمبر از او است اول بیتی است وضع شده برای مردم زیرا که اول مخلوقات نور
مقدس حضرت پیغمبر بود وهر آینه خلق شده بود نور آن سرور با نور جدش ووالدش ومادرش وبرادرش قبل از
خلقت آسمانها وزمینها پس او اول بیتی است وضع شده برای مردم وملائکه ها وهمهٔ مخلوقات دویم بودن او به بکه که او
اشرف مواضع است وحضرت حسین در اشرف مواضع است از جهة نسب ودر اشرف اماکن است از جهة مدفن واز
حدیث مفاخرهٔ کربلا با کعبه واضح می شود بلندی مرتبهٔ کربلا سیم آنکه حضرت ابرهیم خلیل الله مأمور شده بذبح
کردن او بادست خود پس او باشد بدست خلیل الرحمن است وحضرت حسین هر آینه روئیده گوشت وخون او از
گوشت وخون حبیبیکه مرتبهٔ او بالاتر است از خلیل چهارم آنکه مبارك قرار داده اورا بزوارش ومجاورینش وآن
حضرت هم صاحب برکات الهیه است از جهة فیوضاتیکه بسبب او بر مردم عاید میگردد پس داخل بهشت میشوند بعضی
از مردم بجهة ادراك فیض شهادت در پیش روی آن حضرت وبعضی از آنها بجهة گریستن بر آن حضرت وبعضی بجهة اقامهٔ
عزای آن حضرت وبعضی بجهة ذکر کردن مصیبت آن حضرت وبعضی بجهة تباکی وخودرا شبیه بگریه کننده نمودن
در مصیبت آن حضرت وبعضی بیاد نمودن او وقت نوشیدن آب وبعضی بجهة زیارت کردن او وبعضی باعانة نمودن
بزوار آن حضرت وبعضی بجهة دفن شدن در تربت او وغیر از اینها از وجوه واقسام برکتهای آن حضرت که از برای
مردم است در روزهای ایشان ودر فیوضات وارده بر آنها بسبب او وهر کسیکه نسبت بآنحضرت دارد بمجاورت در نزد قبر مطهر

یابچه تعزیه خوانی یاحاضر شدن در مجلس روضه ونحو اینها بجهة انکه قرارداده کعبه را سبب هدایة مراحل عالم چنانکه در آیه شریفه مذکور است وحضرت حسین هم هدایت است مراحل عالم را زیرا که ان حضرت فدا نمود جان خود را در راه دین جد بزرگوار خود وبسبب شهید شدن او دین شیعه ظاهر شد وشیوع یافت چنانکه در زیارت اربعین است که از حضرت صادق روایت شده . وبذل مهجته فیك لیستنقذ عبادك من الجهالة وحیرة الضلالة . یعنی جان خود را در راه تو بذل نمود تا اینکه بندگان ترا از قید جهالت وحیرت گمراهی وضلالت رها نماید وتفصیل این مطلب سابقاً گذشت ششم انکه حرم قرارداد اطراف کعبه را واو را محترم نمود باینکه صیدهای اورا صید ننمایند بلکه رم ندهند ودرختهایش را قطع ننمایند وگمشده اش را بر ندارد مگر انکسیکه بصاحبش برساند اورا باشاد وانحضرت را هم از برای مدفنش خدای تعالی حرمی قرارداد از اطراف قبرش پس قرارداد تربت اورا محترم وحلال نموده خوردن اورا بمقدار خاصی برای استشفا وقرارداد حرم اورا فرسخی ودر روایتی چهار فرسخی ازهر طرف قبر مطهر ودر روایت دیگر پنج فرسخ وحمل شده بر اختلاف در فضیلت ولکن اختلاف است در کلمات آنها در تحدید بالنسبه بجواز خوردن بعضی قائل شده بجواز اکل تربت حرم مطلقا از هر موضع او باشد بعضی منحصر کرده بخاك قبر شریف ودور او بنحویکه عرفا بتربة قبر بوی صدق میکند واین مناسب است بقاعدة اکتفا بر قدر متیقن که از حرمت اکل استثنا شده وبا استظهار شده از بعض روایات ودر بعضی هم وارد شده تحدید بقدر میل وبچهار میل وبهفتاد ذراع واز برای وی اداب وشرایطی هست که در محل خود مذکور است بلکه از جهة کثرت انچه معتبر است در او بعضی قائل شده باینکه استشفا بتربت در کمال صعوبت است وشاید صاحب این قول ازانها شرطیت را فهمیده در جواز اکل اما اظهر این است که اینها اداب مستحبه است (هفتم) انکه کعبه را مأمن قرار داده حلال نمیشود در یختن خون کسیکه بسوی وی مأوی گیرد وپناه ارد وان حضرت هم مأمن است حلال نیست خون کسیکه بوی پناه آرد لکن وقتیکه بنی امیه هتك نمودند حرمت بیت الله را باینکه مراعات نمودند اورا در حق سید الشهدا هم چنین هتك نمودند حرمت ان حضرت را نسبت بکسیکه بان حضرت پناه میاورد حتی نسبت بان دو طفل که یکی از انها بالای دست او بود که از شدت عطش باو پناه آورده بود وان دیگری برروی سینه اش بود زمانی که دست اورا بریدند پناه باورد بجد بزرگوار خود وان حضرت هم اورا بر روی سینه خود ماوا داد پس بتیری اورا نشان کرده در روی سینه ان حضرت مرغ روحش را هدف نموده بعالم بالا عروج دادند وهمچنین کبوتران حرم را از دوران سرور رم داده ومتفرق ساختند زمانیکه برای نوحه وزاری اطراف بدن اورا گرفته بودند پس سکینه خاتون را با اقسام ازار واذیت از روی نعش آن حضرت کشیدند واز این حرم اورا صید کردند وزنجیرها اورا مقید نموده برقتب شتران سوار کردند (هشتم) انکه مکه را قبلة حبیب خود قرارداده درحالت نمازی که او اشرف حالات وافضل عبادات انحضرت بود چنانکه فرموده * فول وجهك شطر المسجد الحرام * پس بگردان روی خود را بجانب مسجد الحرام پس ان جا قبلة وجه حضرت رسول الله است ولکن مولای ما حضرت حسین مهجة قلب پیغمبر ومیوة دل او وریحانة ان حضرت است چنانکه باین اوصاف اورا وصف فرموده بلکه او نفس حضرت رسول الله است چنانکه فرموده . حسین منی وانا منه . وبالجملة اینها ان حضرت با زقبلة وجه قلب حضرت پیغمبر بود زیرا که همیشه بسوی وی توجه داشت وملاحظة حالت اورا مینمود وهر زمانیکه بسوی آن سرور

میامد اگرچه در اثنا خطبه بود یا در اثنای نماز بود وبر میداشت اورا در حین اشتغال بنماز هم نهم انکه قرارداده طواف کعبه را رکنی از ارکان اسلام وفرموده . ولله علی الناس حج البیت . حاصل معنی انکه ومر خدا راست بر مردمان طواف خانه کعبه پس هر کسیکه ترك نماید اورا با جمع بودن شرایط بتحقیق رکنی را از ارکان اسلام ناقص کرده و حضرت حسین بتحقیق زیارت اورا هم قرارداده رکنی از ارکان ایمان ودر حدیث آمده که بدرستی تارك زیارت آن حضرت ناقص الایمان وقطع کنندة حرمت حضرت رسول خدا است وبتحقیق عاق شدة حضرت رسول الله را ودر روایت دیگر آمده که شیعه نیست ودر دیگری هست اگرچنانچه از اهل بهشت باشد ان شخص همایه از مهمانهای آنها میشود خودش مکان مستقل ندارد ودر روایت دیگر امده که چنین شخص ترك کنندة حقی است از حقوق الله اگرچه هزار حج بعمل آورده باشد ودر روایت دیگر امده که او محروم است از خیر ودر روایت دیگر امده بعد از انکه خدمت یکی از ائمه عرض کردند که جماعتی از شیعه هستند که یکسال ودو سال میگذرد که انحضرت را زیارت نمیکنند حضرت در جواب فرمودند . حظهم اخطاوا وعن ثواب الله زلفوا وعن جوار محمد تباعدوا یعنی در نصیب خودشان خطا کرده اند واز ثواب خدا میل بباطل نموده اند واز جوار حضرت محمد دور افتاده اند دهم انکه قرارداده کعبه را مقناطیس قلوب که از راههای دور ومکانهای بعیده میکشد دلها را بسوی خود پس دلهای مردم کمال اشتیاق دارند بسوی وی واهل وی چنانکه خدای تعالی در قران مجید در استدعای خلیل خود خبر داده * فاجعل افئدة من الناس تهوی الیهم * وحضرت حسین مقناطیس دلها وقلوب شیعیان است پس میلی که از برای دلهای انها میل مخصوصی است بان حضرت بلکه ممتاز است از محبت سایر ائمه هم واین مطلب امری است معلوم بوجدان وبتحقیق یافتم روایتی را که کاشف است از این مطلب واو روایتی است که در کتاب بحار وغیر او از مقداد ابن الاسود الکندی روایت شده * ان النبی خرج فی طلب الحسن والحسین وقد خرجا من البیت وانا معه فرأیت افعیا علی الارض فلما احست بوطی النبی قامت ونظرت وکانت اعلی من النخلة واضخم من البکرة یخرج من فیها النار فهالنی ذلك فلما رات رسول الله کادت کانها خیط فالتفت الی رسول الله فقال اتدری ماتقول هذه یا اخا کندة قلت الله ورسوله اعلم * حاصل معنی انکه میگوید بدرستی حضرت پیغمبر برای طلب حضرت حسن وحسین که از خانه بیرون رفته بودند تشریف میبرد ومنهم در خدمت آن حضرت بودم که ناگاه افعی را دیدم بر روی زمین نشسته زمانیکه از قدوم مبارك حضرت پیغمبر مطلع شد از جا برخواست ونظری نمود درحالیکه قدش از درخت خرما بلندتر واز شتر ضخیم تر ودرشت تر واز دهان وی آتش بیرون میامد پس از مشاهدة او بمن خوف روداد وقتیکه جمال ان حضرت را مشاهده نمود برگشت چنان لاغر وضعیف شد که گویا در نازکی خیاطه بود پس حضرت بمن متوجه شده فرمود میدانی چه میگوید این افعی ای برادر کنده عرض کردم خدا ورسول او اعلم است * قال قالت الحمد لله الذی لم یمتنی حتی جعلنی حارساً لابنی رسول الله وجرت فی الرمل رمل الشعاب فنظرت الی شجرة لم اعرفها الارایت قبل ولم ارها بعد ذلك الیوم حین طلبنا وکانت الشجرة اظلتهما وجلس النبی بینهما فبدأ بالحسن فوضع رأسه علی فخذه ثم وضع راس الحسین علی فخذه الایسر ثم جعل یرخی لسانه فی فم الحسین فانتبه الحسین وقال یا ابة وعادق نومه وفعل بالحسن وانتبه الحسن وقال یا ابة وعادق نومه * حضرت فرمود افعی میگوید حمد مر خدائی را که مرا نکشت تا اینکه مرا حافظ ونگهبان نمود

برای دو فرزند رسول خدا پس از آن شروع کرده بتند راه رفتن و نگاه کردم درختی را در آنجا دیدم که تا آنوقت ندیده
بودم و بعد از آن روز هم ندیدم وقتی که بطلبش آمدم و همان درخت بان دو بزرگوار سایه می انداخت و نشست حضرت
پیغمبر ما بین آن دو نور دیده اش و اول شروع فرمود بحضرت حسن و سر او را بزانوی راست خود نهاده پس از آن
سر حضرت حسین را بالای زانوی چپ گذاشته پس زبان معجز بیان خود را گذاشت بدهن حضرت حسین تا از
خواب بیدار شد بابه ای پدر گفت دوباره خوابید و بحضرت حسن هم بهمین قرار رفتار فرمود آن هم از خواب
بیدار شده بابه گفت باز خوابید • فقلت کان الحسین اکبر فقال النبی ان للحسین فی بواطن المؤمنین معرفة
مکتومة سل امه عنه فلما انتبها حملهما علی منکبیه الخ پس از روی تعجب عرض کردم گویا حضرت حسین بزرگتر
بود که محبت باو افزون فرمودی حضرت پیغمبر فرمود بدرستی از برای حضرت حسین در دلهای مؤمنان معرفة و
محبتی است مخفی شده سرش را از مادرش بپرس پس از آن هر دو را بیدار کرده و بدوشانه خود آنها را برداشت تا
آخر حدیث یازدهم آنکه بدرستی در مکه معظمه مقام ابرهیم خلیل الله هست که جای قدمش باشد در سنگ جا
کرده و تاثیر نموده و حضرت حسین تاثیر کرده در او دهان شریف حبیب الله زیرا که بتحقیق پیشانی و نحر مبارک او
میدرخشید از بسکه بوسه کرده بود و از آنها حضرت رسول الله چنانکه در روایات کثیره وارد شده و همچنین
هر گاه مقام بدن حضرت خلیل خدا در قرب خانه خدا بود مقام حضرت حسین هم دوش و پشت و سینه حضرت
پیغمبر بود پس بدن آنسرور مقام حضرت حسین بود و اگر کسی تتبع نماید روایات وارده را در کیفیت حمل و
برداشتن آنسرور او را که در حالت پیادگی بر دوش مبارک و در حالت خواب بالای سینه مبارک و در حالت سجده
بپشت خود میگرفت و سجده را بخاطر او طول میداد و چهار دست و پا راه میرفت و او را به پشت خود
برمیداشت که از همه اینها انکشاف میکند که آنسرور محبت عجیبه و علاقه غریبه بان سید مظلومان داشت که این
نحو محبت تا حال از احدی در حق کسی اتفاق نیفتاده و نخواهد افتاد چنانکه ظاهر میشود بتامل و تدبر در حالات آن
حضرت دوازدهم آنکه قرار گذاشته برای مکه معظمه کرامت ظاهره و آیه بینه باینکه مرغ از بالای وی
عبور نمیکند و بر دیوارهای وی نمی نشیند و حضرت حسین هم برای وی قرار داده شده کرامت
ظاهره باینکه آب بقبر مطهر آنسرور داخل نشد و گاوهای زراعت بقبر مطهرش قدم نگذاشتند زمانیکه اراده کردند
که موضع قبر را شخم و زراعت نمایند تا اثرش محو شود و بتحقیق امر کرد متوکل که اثر قبر مطهر را محو نمایند بنبش
کردن و شخم نمودن و آب جاری کردن پس مدت بیست سال در محو سعی و اهتمام نمودند و یکمرتبه نبش نمودند دیدند
که آن بدن مطهر تر و تازه گویا که در همان وقت دفن کرده اند بحال خود گذاشتند پس از آن خواستند آب به بندند بر او
دیدند قبر مطهر بلند شده و قطره از آب بوی نرسید و خواستند شخم نمایند بگاو و آلت شخم هر قدر زدند گاو را
دیدند بسوی قبر مطهر نمیرود و در بعضی از اوقات میدیدند جماعتی را که بجانب ایشان تیر میانداختند و اگر اینها هم
بسوی آنها تیر میانداختند تیر آنها بطرف خودشان برمیگشت اما مرغان بلی بر بدن مطهر او می نشستند و تفصیل مطلب
چنانچه مستفاد میشود از روایات آنکه هنگامیکه آن بزرگوار را شهید نمودند و بدن مطهر او در روی زمین ماند مرغ
سفیدی آمد و خود را بان خون پاک آغشته نموده پرواز کرد در حالیکه خون از وی میچکید رسید بجماعتی از مرغان دید
که انها در زیر سایه در شاخه درختان راحت نشسته اند بانها گفت ایتها الطیور تاکلون وتتنعمون والحسین فی ارض

کربلا فی هذا الحر علی الرمضاء طریحا ظامیا و النحر دام و رأسه مقطوع علی الرمح مرفوع و نساؤه سبایا حفاة عراة ای
جماعت مرغان شما در اینجا آسوده میخورید و متنعم میشوید و حال آنکه حضرت حسین در زمین کربلا در این هوای گرم
بر روی ریگهای تفته افتاده و از گلوی مبارکش خون جاری و سر انورش بریده شد بالای نیزه و عیال و اطفالش همه
اسیر و دستگیر پا پیاده غارت شده پس همه آنها یکمرتبه پرواز نمودند تا رسیدند بکربلا دیدند آنسرور را بر روی زمین افتاده
بدن بی سر و نه غسل و نه کفنی باد خس و خاشاک زمین بر آن بدن نازنین میپاشد و استخوانهای بدنش از صدمه ناخنهای
اسبان تا عجب خورد خورد شده زوار او وحوش صحرا او نوحه و گریه کننده او جنهای کوه بیابان و قد اضاء التراب من
انواره و ازهر الجو من ازهاره بتحقیق خاک را روشن کرده بود از انوارش و هوا را درخشان نموده از درخشندگیهای
خودش پس همه صدا بناله بلند کرده و خود را بالای ان خون پاک انداخته خودشان را آغشته بوی نمودند و هر یکی از آنها
بناحیه پرواز نمود و یکی از آنها قصد مدینه حضرت پیغمبر را نمود تا اینکه دور قبر حضرت پیغمبر رسیده بالهای خود را هم
میزد و خون از وی میچکید و این شعر را میخواند الا قتل الحسین بکربلا الا ذبح الحسین بکربلا یعنی آگاه باشید
کشته شد حسین در کربلا آگاه باشید مذبوح شد حسین در کربلا پس از آن مرغان دور سر انمرغ جمع شدند و شفای
چشم دختر یهودی بسبب او و از برکات آن خون مطهر گردید سیزدهم آنکه قرار داده آنجا را محل طواف مردم و قرار
داده ثواب طواف را زیاده از اشواط و قدمهای او و بتحقیق افزون فرموده فضیلت زیارت حضرت حسین را بر طواف
بچند برابر چنانکه در عنوان زیارت بیان نمودیم چهاردهم آنکه قرار داده آنجا را محل طواف ملائکه چنانکه وارد شده
وقتیکه جبرئیل بامر رب جلیل کعبه را بنا نمود هفتاد هزار ملک بدور او طواف نموده محافظت مینمودند خیمه را که
از بهشت نازل شده و نصب شده بود بر روی قواعد کعبه که ملائکه بنا کرده بودند او را قبل از خلقت جناب آدم و مرتفع
شده بود قواعد او بمحاذی ضراح و بیت المعمور و عرش و زمانیکه خیمه برداشته شد و جناب جبرئیل بنای دوم را
ساخت باز همان ملائکه ها دور او را طواف می کردند که جناب آدم و حوا آنها را دیدند و رفتند با آنها هم بهفت شوط طواف را
بجا آوردند و حضرت حسین هم محل طواف ملائکه بود از آن وقتی که نور بود با سایر انوار محدقه بدور عرش و همچنین
شفیع ملائکه ها بود چنانکه در حدیث صلصائیل و دردائیل که از برای آنها حضرت ختم انبیاء دعا نمود و حضرت حسین را
بر روی دست خود گرفته شفیع قرار داد و همچنین ملک فطرس که خود را ببدن او یا بمهد او می مالید و بود آن حضرت
مخدوم افضل ملائکه ها که جناب جبرئیل و میکائیل باشند که باو خدمت نمودند و ذکر خواب بان جناب میگفتند و مکافات
فطرس بان حضرت این شد که مامور است باینکه هیچ زائری زیارت نمیکند او را و هیچ کس سلام نمیدهد او را و هیچ
مصلی بوی صلوات نمیفرستد مگر اینکه بان حضرت زیارت و سلام و صلوات آنها را می رساند چنانکه در روایت است و با
همه اینها قبر مطهر آن سرور محل طواف و زیارت ملائکه ها است و آنها هم چند صنف می باشند یک صنف چهار هزار
ملکند محزون و گردآلود موکلند بقبر مطهر آن سرور شغل ایشان دائم الاوقات گریه کردن است خسته نمیشوند و
استقبال می کنند زائران حضرت را و اگر چنانچه مریض شد عیادت می کنند او را و اگر وفات نمود بجنازه اش حاضر
می شوند و اینها مقیمند در انجا و اینها بودند که برای نصرت ان حضرت در روز عاشورا بزمین نازل شدند دیدند که ان
حضرت بدرجه رفیعه شهادت فایز شده پس با انها وحی رسید که باو گریه کنید عوض انچه از شما فوت شده از نصرت او و
هنگام رجعت بان حضرت یاری نمائید و هست اسم رئیس آنها منصور و صنف دیگر از آنها هفتاد هزار ملکند که موکل

فرموده انهارا بقبر مطهر او که از روز شهادت ان حضرت مشغول اند بصلوات فرستادن بوی تا زمان ظهور حضرت قائم
وصنف دیگر از انها چهار هزار ملك است که گریه می کنند بر او از طلوع فجر تا زوال شمس و زمانیکه ظهر گذشت
چهار هزار ملك دیگر از آسمان فرود آیند و اینها بالا می روند و انها هم مشغول گریه هستند تا طلوع صبح صنف دیگر
ملائکه های شب و روز و حفظه است که انها وقت نزولشان از آسمان اول بحایر مقدس مشرف می شوند و با ملائکه های
انجا مصافحه می کنند و زوار انسرور را ببالهای خودشان محفوف و مالیده می کنند و دعا می کنند برای انها و تبرك
می نمایند بر انها بامر حضرت پیغمبر و علی و فاطمه و حسن و سایر ائمه و همه مذکورات مستفاد شده از اخبار بلکه در
بعض انها اخبار مستفیضه وارد شده صنف دیگر از انها هفتاد هزار ملك است چنانچه از حضرت صادق روایت شده که
اینها روز عاشورا در حین شهادت ان حضرت از کربلا گذشته باسمان عروج نمودند پس باینها وحی رسید . مررتم بابن
حبیبی و هو یقتل فلم تنصروه فاهبطوا الی الارض فاسکنوا عند قبره شعثاً غبراً الی ان تقوم الساعة . یعنی ای ملائکه ها
گذشتید از پسر حبیب من و او را می کشتند یاری نکردید او را پس نازل شوید بزمین و در نزد قبر او ساکن باشید مهموم
و گرد آلود تا روز قیامت صنف دیگر از انها انچه در روایت است که علیا مکرمه زینب خواتون از امام این از پدر بزرگوار
خود نقل فرموده و حدیث طولانی است و از جملهٔ فقرات او این است که در هر شبانه روز از هر آسمان صد هزار ملك دور
قبر مطهر او نازل می شوند و باو صلوات میفرستند و تسبیح می کنند خدا را و طلب مغفرت میکنند از درگاه پروردگار
برای زوار ان حضرت و می نویسند نامهای کسانیکه بزیارت ان حضرت قربةً الی الله و رسوله می آیند و هم چنین
می نویسند نامهای پدران انها و قبیله های انها و شهر های انهارا . و یوسمون فی وجوههم بمیسم نور عرش الله هذا زائر
قبر خیر الشهداء و ابن خیر الانبیاء . و نشان می زنند در روهای ایشان بنشان نور عرش خدا اینکه این شخص زائر قبر
بهترین شهداء و فرزند بهترین انبیا است و وقتی که قیامت بر پا شد از اثر این نشان چنان نور از رخسار ایشان ساطع می شود
که چشمها تاب دیدن ان را ندارد و این نور دلالت می کند بسوی انها و شناخته می شوند بسبب او جبرئیل عرض میکند
بجناب خاتم انبیاء . وکانی بك یا محمد بینی و بین میکائیل و علی امامنا و معنا من ملائکة الله ما لا نحصی عدده و نحن نلتقط من ذلك
المیسم فی وجهه من بین الخلایق حتی ینجیهم الله من هول ذلك الیوم و شدائده . یعنی گویا که من می بینم ترا یا محمد که
میان من و میکائیل ایستاده و علی در پیش روی ما و باما هست از ملائکه های خدا اقدری که بشماره نیاید عدد انها و ما
اخذ میکنیم و می چینیم ان کسی را که این نشان نور در روی او است از میان مخلوقات تا اینکه نجات دهد انهارا خدای
تعالی از هول روز قیامت و شدائد وی تا آخر حدیث و صنف دیگر از انها هفتاد هزار ملك است که در وقت هر نماز
فریضه نازل می شوند دیگر تا روز قیامت برای آنها نوبه نمیرسد و در کامل الزیارة از حضرت رضا نقل نموده یازدهم آنکه
کعبه از آسمان نازل شده چنانکه از حضرت صادق روایت شده . ان الله انزل البیت من السماء و له اربعة ابواب علی کل باب
قندیل من ذهب معلق . یعنی تحقیق خدای تعالی نازل فرموده بیت را از آسمان و از برای وی چهار در بود که از هر
دری قندیلی از طلا آویزان بود مؤلف گوید اگر چنانچه کعبه شرافت یافته از انجهة که از آسمان نازل شده پس حضرت
حسین هم با انکه او نور بود قبل از خلق آسمانها بلکه در حدیث آمده بدرستی که لوح و کرسی از نور ان سرور خلق شده
اند و شأن او اجل است از انها معهذا باسمان عروج فرموده زمانیکه شهید شده بود چنانکه در روایت است که جسد
مطهر او را بهمان حالی که بخون خود آغشته باسمان بردند و در آسمان بجسم اصورت مبارك حضرت امیر المؤمنین علی بن

ابیطالب او را انکه داشتند و بر انصورت مبارك اثر ضربت ابن ملجم موجود بود و ملائکه از بالا و پائین میامدند و بجسد
تا زمین تماشا میکردند و در روایت دیگر است . ان الحسین عن یمین العرش ینظر الی مصرعه و مدفنه و زواره و الباکین
علیه . یعنی بدرستی حضرت حسین از یمین عرش تماشا میکند بمقتل خود و مدفن خود و زوار خود و بگریه کنندگان
خود و ذکر کردیم تفصیل این روایت را در خواص گریه سیزدهم انکه قرار داده او را معظم و مجلل هم در جاهلیت و هم
در اسلام بلکه از زمان آدم تا امروز اهل ملت حرمت او را نگه میدارند و زیارتش میروند و بوی تقرب میجویند حتی
از کفار و مشرکین هم زیارت وی مینمایند و حضرت حسین هم صاحب تعظیم و تجلیل بود حتی نزد دشمنان و اشقیا هم چنانکه
ظاهر میشود از این روایت ان الحسن و الحسین قذف حبهما فی قلوب المنافقین و الکافرین یعنی بدرستی حضرت حسن و
حسین انداخته شده محبت انها در دلهای منافقان و کافران هم و همچنین ظاهر میشود از تکلم او با ابی بکر در زمان طفولیت
خود و از تکلم او با معاویه و درشت گفتن او بر معاویه و عمرو العاص و احترام کردن ایشان مر او را و وصیت کردن معاویه
او را به یزید و مکالمهٔ عتبة بن الولید با وی و حرفهای او زمانیکه مأمور شده بود بقتل آنحضرت و منزل کردن سعد بن وقاص
و سایر حجاج بهر جا که آنحضرت نازل میشد در راه از مکه تا کربلا (چهاردهم) انکه کعبه باقی و پایدار است مادامیکه
آسمانها و زمینها بر پا است و او از اعلام و نشانه های دین است و قبر حضرت حسین همچنین است چنانکه در روایت
علیا جناب زینب مذکور است و ذکر نمودیم او را در اوایل کتاب (پانزدهم) انکه جایز است از برای مسافر در
مسجد الحرام هم قصر و هم اتمام در نماز بنا بر اقوی و اشهر و همچنین جایز است بجا آوردن نوافلیکه در سفر ساقط
میگشت و این مطلب از برای کعبه تشریف است و امتیاز است مر او را و حضرت حسین همچنین جایز است اتمام
صلوة برای مسافر زمانی که نماز خواند در مکانی که احاطه کرده بقبر شریف از مواضع حایر بنا بر اقوی و بعضی
گفته این حکم تخییر سرایت دارد بتمام حرم حضرت حسین و سابقاً کلام در وی گذشت و بعضی گفته در همه
موضع شهر کربلا مخیر است و همچنین جایز است در انجا خواندن نافله هائیکه در سفر ساقط بود و تحقیق اصحاب ما
اختلاف نموده اند در تعیین و تحدید حایر پس ابن ادریس فرموده مراد از وی ان مکانی است که احاطه کرده بوی
دیوار محل شهادت و مسجد و رواق و انچه احاطه کرده بوی دیوار شهر حایر است حقیقة بجهة انکه حایر آن مکان مطلق را
میگویند که در آن جا آب فرو رفته و پیش نرفت و تحقیق ذکر فرموده شیخ مفید ره در ارشاد بعد از ذکر شهدای اهل
بیت که با حضرت شهید شدند اینکه حایر همهٔ آنها محیط است مگر جناب عباس را زیرا که او در دم نهر فرات شهید
شد و حجت آورده باینقول بقاعدهٔ احتیاط بجهة اینکه داخل شدن باینقدر بحایر مجمع علیه است و ذکر فرموده شیخ
شهید اینکه زمانیکه امر نمود متوکل آب ببندند بقبر مطهر حضرت حسین تا محو نمایند او را در همان مکان آب توقف
نمود و بقبر مطهر نرسید و بعضی رفته باینکه حایر همهٔ صحن مقدس است و بعضی رفته باینکه همین تحت قبهٔ مطهره
است و بس و بعضی رفته باینکه حایر روضهٔ مقدسه و دور او از عمارات قدیمه از رواق و مقتل گاه و خزانه و غیر
اینها است و مجلسی فرموده اشهر در نزد من این است که حایر همهٔ صحن قدیم است نه آنچه از صحن جدید زیاده شده
در زمان دولت صفویه و دلیل آورده بر این باخباری که دال است بر اینکه ٭ اذا دخلت الحایر فقف ٭ زمانی که
داخل شدی بحایر پس بایست و بگو و دعا را ذکر کرده ٭ ثم تمشی قلیلا و تکبر سبع تکبیرات ثم تقوم بحیال القبر و تقول
یعنی پس از آن کمی راه میروی و هفت مرتبه تکبیر می گوئی پس از آن روبروی قبر میایستی و می گوئی تا اینکه میفرماید

ثم تغشی قلیلاً و تقول ٭ بازدوباره راه میروی کمی و می گوئی و ذکر کرده دعا را ٭ ثم ترفع یدیک ثم تضعهما علی
القبر ٭ پس از آن برمیداری دو دست خود را و می گذاری برروی قبر و نحو این فقرات از امر بتشی و رفتن دو مرتبه
و کوتاه گذاشتن قدمها بعد از دخول بحایر کمایناهمه دلالت دارد بر نوعی از وسعت در حایر و این قول قوت دارد
و اصل مسئله تخییر در صلوت و عنوان وی هم دلالت بوسعت دارد لکن ضبط و تحدید او معلوم نیست و احوط
اکتفا کردن است بروضهٔ مقدسه (نوزدهم) آنکه کعبه محل طواف انبیا است از زمان آدم تا خاتم چنانکه دلالت
کرده بر او روایات کثیرهٔ متواتره و بتحقیق ثابت شده نظیر این برای حضرت حسین هم نسبت بجسد او و نسبت
بنور او و نسبت بقبر مطهر او بلکه وارد شده اینکه هرکه زیارت نماید او را در شب نیمهٔ شعبان باوی مصافحه
میکند صد و بیست و چهار هزار پیغمبر و کعب الاخبار روایت نموده ٭ مامن نبی الا و قد زار ارض کربلا و قال فیك
یدفن القمر الازهر ٭ یعنی هیچ پیغمبری نیست مگر اینکه زیارت نموده زمین کربلا را و بوی گفته دفن میشود در تو
ماه درخشنده و تفصیل اینها در عنوانات خود مسطور است (بیستم) آنکه بدرستی زینت داده او را خدای تعالی
بحجر اسود آنچنانی که او یاقوتی است از یاقوتهای بهشت و از شیر سفیدتر بود لکن از مس و دست زدن کفار و اهل
معصیت برگشته سیاه شده و حضرت حسین یکمرتبه بهشت را باوی زینت دادند و مرتبهٔ دیگر چیزی را که از
بهشت بالاتر بود که عبارت از عرش باشد باوی زینت دادند در حدیث آمده از حضرت پیغمبر ٭ سئلت الجنة
ربها ان یزینها فاوحی الله الیها انی زینت ارکانك بالحسن و الحسین فماست کما تمیس العروس فرحاً . یعنی بهشت از
پروردگار عالم سؤال نمود که او را زینت دهد پس وحی فرمود بوی که بدرستی زینت دادم ارکان ترا بحضرت حسن
و حسین پس تبختر و جلوه گر شد چنانکه عروس از روی فرح و شادی جلوه گر میشود و در روایت دیگر آمده .
فزادت الجنة سروراً بذلك . یعنی بسبب این بهشت را فرح و شادی افزوده شد چنانکه در بحار مذکور است و
باز در او روایت کرده از حضرت رسول الله . اذا کان یوم القیمة زین عرش الرحمن بکل زینة ثم یؤتی بمنبرین من نور
طولهما مائة میل فیوضع احدهما عن یمین العرش و الاخر عن یسار العرش ثم یؤتی بالحسن و الحسین یزین الرب تبارك و
تعالی بهما عرشه کما یزین المرئة قرطاها . زمانی که روز قیامت شد زینت داده میشود عرش رحمن بهمهٔ زینتها
پس از آن دو منبری از نور میاورند که طول و بلندی هریك صد میل است یکی را در طرف راست عرش و دیگری را
بر طرف چپ عرش میگذارند پس از آن می آورند حضرت حسن و حسین را بالای آنها زینت میدهد پروردگار
عالم عرش خود را بسبب آنها چنانکه زینت میدهد گوشوارها مرزن را و باز از آن حضرت منقول است ٭ الحسن و
الحسین شنفا العرش و لیسا بمعلقین ٭ یعنی حضرت حسن و حسین دو گوشوارهٔ عرش خدایند و اویزان نیستند
باین معنی سربه بالا هستند و از فضایل حجر الاسود اینکه او عمود فرو برد میثاق خلایق را و او اول ملکی بود که
اقرار کرده بود بانچه بوی عهد و میثاق گرفته شده بود و در میان ملائکه هانبود از وی زیادتر و اشد محبت بمحمد و آل
محمد پس خدای تعالی او را جواهری قرار داد و نازل فرمود او را به آدم و بود نیس جناب آدم و بر دوش خود او را حمل
مینمود تا آورد او را بمکهٔ معظمه و مخفی نماند مراد از میثاق اقرار بوحدانیت و ربوبیت خدای تعالی و به نبوت
پیغمبر و بوصایت و امامت علی بن ابیطالب و حسن و حسین و اولاد معصومین او سلام الله علیهم اجمعین است بلکه
میگوئیم هراینه حضرت حسین نفس حضرت پیغمبر بود و او هم فرموده . انی کنت اول من آمن بربی و اول من

اجاب حین اخذ الله میثاق النبیین و اشهدهم علی انفسهم . یعنی بدرستی من بودم اول کسی که ایمان آورده
بپروردگارم و اول کسی که اجابت نموده زمانی که خدای تعالی عهد و میثاق گرفت از پیغمبران و شاهد
گرفت آنها را بخودشان پس بتحقیق رسید حجر اسود باین مرتبه که رسید ببرکت حضرت حسین بیست و یکم آنکه واجب
فرموده برای طواف بیت نماز نزد مقام و فرموده ٭ و اتخذوا من مقام ابرهیم مصلی ٭ ظاهر معنی آنکه اخذ نمائید
از مقام ابرهیم نمازگاه پس واجب شد در نزد مقام جناب ابرهیم خلیل الله دو رکعت نماز برای احترام بیت و همچنین
دو رکعت نماز شکر بجا آورد جناب حبیب خدا وقت ولادت حضرت حسین بعد از نماز مغرب و بتحقیق وقت ولادت
حضرت امام حسن هم آن بزرگوار دو رکعت نماز شکر بعد از فریضهٔ مغرب بجا آورد پس برگشت این چهار رکعت
نافلهٔ مغرب و سنت شد تا روز قیامت پس همهٔ مردم این دو رکعت را بجا میاورند برای شکرانهٔ وجود آنحضرت
و احترام وی و در روایت معتبره که صاحب کافی بسند خود از امام ابی جعفر نقل فرموده ٭ قال لما عرج رسول الله
نزل بالصلوة عشر رکعات رکعتین فلما ولد الحسن و الحسین زاد رسول الله سبع رکعات شکراً لله فاجاز الله له ذلك
حاصل معنی آنکه میفرماید هنگامیکه حضرت رسول الله معراج فرمود و نماز را آورد همهٔ فرایض ده رکعت بود
دو رکعت دو رکعت وقتی که حضرت حسن و حضرت حسین متولد شد حضرت رسول خدا هفت رکعت بوی افزود
برای شکر خدا پس خدای تعالی هم اجازه و امضا فرمود برای وی اینرا و برگشت نماز یومیه هفده رکعت شد
بیست و دوم آنکه بدرستی کعبه نورانی و درخشنده بود مثل نور آفتاب و ماهتاب چنانکه در روایهٔ عیسی بن عبدالله
هاشمی است که از پدرش از امام جعفر صادق نقل فرموده در نورانیت خود باقی بود تا اینکه بقتل آورد پسران آدم
یکی آن دیگری را پس برگشت سیاه شد و در روایت دیگر وارد شده ٭ کان موضعها یاقوتة حمراء یبلغ ضوئها موضع
الأعلام فعلمت الأعلام علی ضوئها فجعله تعالی حرماً ٭ یعنی مکان کعبه یاقوت سرخی بود که نور و ضیاء او میرسید
تا بمحل میقات گاهها پس این نشانه ها گذاشته شد بر روشنائی آنها پس خدای تعالی قرار داد آنجا را حرم
مؤلف گوید اگر چنانچه کعبه نورانی بود و کم شد نور وی پس بتحقیق حضرت حسین نورانی بود مید درخشید رخسار
و جبین مبین او و هیچ چیز تغییر نکرد در نقصان این نور چنانکه از هلال بن نافع نقل شده میگوید بودم در میان لشکر
عمر بن سعد که ناگاه یکنفری فریاد کشید که بشارت باد ترا ای امیر ٭ فهذا شمر قد قتل الحسین ٭ پس این شمر است
که حضرت حسین را شهید کرده پس من آمدم میان دو صف ٭ و انه لیجود بنفسه ٭ و دیدم که آن بزرگوار در حالت
احتضار است ٭ فوالله ما رایت قتیلاً مضمخاً بدمه انور وجهاً منه و لقد شغلنی نور وجهه عن الفکرة فی قتله و
کان یستسقی فی ذلك الوقت ماء ٭ پس بخدا سوگند ندیده بودم کشتهٔ آغشته بخون نورانی تر از وی و درخشان
و هراینه مشاهدهٔ نور رخسار وی مرا مشغول کرد از فکر در قتلش و از قوم در آن حال آب طلبید و اگرچه
روشنائی نور کعبه از نور یاقوته بود و میرسید نور و ضیاء وی تا بمحل اعلام و میقاتگاهها لکن روشن گشته بود بیابان
کربلا هم از نور تجلی که در شجرهٔ مبارکه ظاهر شد زیرا که کربلا وادی ایمن بود و بقعهٔ مبارکه بود که جناب
موسی در آنجا نوری مشاهده نمود که ضیاء و روشنائی وی از اطراف عالم تا آسمان همه را فرا گرفته بود و همچنین جسد
مطهر او مید رخشید در ظلمت شب مثل آفتاب چنانکه در روایت اسدی گذشت بلکه ٭ و حوله فتیة تدمی
نحورهم مثل المصابیح یعلون الدجی نوراً در اطراف آن حضرت جوانانی بودند که خون از گلوهای آنها میچکید

معهذا مثل چراغهای پرنوری بر میکردند ظلمت شب را بنور وضیا ٭ بیست وسیم آنکه مکهٔ معظمه ام القری است و حضرت حسین ابو الائمة النجبا است وتحقیق قرار داده شده بتفضیلت اب الائمه بودن از جملهٔ عوضهائی که از برای شهادت آنحضرت عطا فرموده شده چنانکه در روایات کثیره وارد شده ٭ بیست وچهارم آنکه کعبهٔ معظمه سید بیوت وخانه خدا است وحضرت حسین سید شباب وجوانان اهل بهشت است باآنکه اهل بهشت همه جوانند وتحقیق اینعبارات از ختمی مرتبت بطرق متعدده از عامه وخاصه رسیده ومتواتر است حتی اینکه عمر بن الخطاب هم روایت کرده او را از حضرت رسول الله ٭ بیست وپنجم آنکه کشیده میشود از اطراف عالم بسوی وی ثمرات همه چیزها باآنکه او در وادی بی زراعت افتاده واین هم از برکت دعای جناب ابرهیم میباشد وحضرت حسین هم کشیده میشود بسوی وی اعظم ثمرات یعنی میوه جات بهشت چنانکه در روایات عدیده وارد شده از جملهٔ آنها روایتی است که اورا در بحار از ابن شاذان واو از زاذان واو از سلمان نقل کرده حاصلش اینکه میفرماید بخدمت حضرت پیغمبر مشرف شدم وبه او سلام کردم پس از آن بخدمت صدیقهٔ طاهره فاطمهٔ زهرا آمدم پس فرمود ٭ یا ابا عبد الله هذان الحسن والحسین جایعان یبکیان فخذ بایدیهما واخرج بهما الی جدهما ٭ یعنی ای ابو عبد الله این دو فرزندم حسن وحسین گرسنه میباشند وگریه میکنند پس بگیر از دست آنها و ببر آنها را بنزد جدشان میگوید پس من از دست آن دو بزرگوار گرفته برداشته وآوردم آنها را بخدمت حضرت پیغمبر ٭ فقال مالکما یا حسنای ٭ حضرت فرمود چه واقعه بشما رو داده ای حسنین من ٭ قالا نشتهی طعاماً ٭ عرض کردند میل بطعام داریم وگرسنه هستیم یا رسول الله ٭ فقال النبی اللهم اطعمهما ثلاثاً ٭ پس حضرت پیغمبر سه مرتبه عرض کرد پروردگارا طعام نما بآنها ٭ قال فنظرت فاذا سفرجلة فی یده شبیهة بقلة من قلال هجر اشد بیاضاً من الثلج ففرکها بابهامه فصیرها نصفین ثم دفع الی الحسن نصفاً والی الحسین نصفاً ٭ میگوید پس از آن نگاهی کردم دیدم گلابی در دست آن بزرگوار است بقدر کوزهٔ بزرگی که از برف سفیدتر است پس اورا بانگشت مبارک ابهام خود پاره نمود ودو نصف کرد یک نصف بحضرت حسن مرحمت کرد ونصف دیگر را بحضرت حسین فجعلت انظر الی النصفین وانا اشتهیها قال یا سلمان لعلک تشتهیها قلت نعم قال هذا من طعام الجنة لا یاکل احد حتی ینجوا من الحساب میگوید پس من برگشتم نگاه میکردم بآن دو نصف ومیل داشتم باو وحضرت فرمود ای سلمان گویا تو میل داری بوی عرض کردم بلی فرمود این از طعامهای بهشت است هیچکس از او نمیخورد تا اینکه از حساب نجات یابد واز جملهٔ آنها حدیث رطب است که حضرت حسین باو مایل شد پس آوردند در میان طبق بلور پوشیده شده بمندیلی که از سندس سبز بود واو حدیث طویلی است مشهور در بحار الانوار وجلاء العیون اورا ذکر فرموده واز جملهٔ آنها انچه در بحار از حسن بصری وام سلمه روایت کرده ٭ ان الحسن والحسین دخلا علی رسول الله وبین یدیه جبرئیل فجعلا یدوران حوله یشبهانه بدحیة الکلبی فجعل جبرئیل یومی بیده کالمتناول شیئاً فاذا فی یده تفاحة وسفرجلة و رمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعیا الی جدهما فاخذ منهما وشمها ثم قال سیرا الی امکما بما معکما وبدؤکما بابیکما اعجب فصارا کما امرهما فلم یاکلوا حتی صار النبی الیهم فاکلوا جمیعاً فلم یزل کلما اکل منه عاد الی ما کان حتی قبض رسول الله ٭ حاصل معنی آنکه بدرستی حضرت حسن وحسین بخدمت حضرت رسول خدا مشرف شدند وجناب جبرئیل هم در نزد آنحضرت بود پس آن دو بزرگوار باطراف جبرئیل میگردیدند واورا بدحیهٔ کلبی شبیه میکردند پس جبرئیل دست

خود دراز کرده سیبی وآبی واناری آورده بآن دو بزرگوار داد پس رخسار آنها شکفته شد وبسوی جدشان رفتند حضرت رسول الله آنهارا از دست ایشان گرفته واستشمام فرمود پس از آن تسلیم کرده بآنها وفرمود بروید بسوی مادرتان بانچه همراه خود دارید واگر چنانچه اول بپیش پدرتان بروید بهتر خواهد بود پس بهمان قرار که جد بزرگوارشان فرموده بود عمل نمودند واز آنها تناول نکردند تا اینکه حضرت پیغمبر نزد ایشان تشریف فرما شدند مجتمعاً مشغول خوردن شدند وهر قدر از وی تناول میکردند بحالت اولی بر میگشت وباین حال بود تا اینکه حضرت رسول الله از دنیا رحلت فرمود قال الحسین فلم یلحقه التغیر والنقصان ایام فاطمة بنت رسول الله فلما توفیت فقدنا الرمان فلما استشهد امیر المؤمنین فقدنا السفرجل وبقی التفاح علی هیئته للحسن وبقیت التفاحة الی الوقت التی حوصرت عن الماء فکنت اشمها اذا عطشت فیسکن لهب عطشی فلما اشتد علی عطشی عضضتها وایقنت بالفناء ٭ حضرت حسین فرمود پس آنها تغییر و نقصان را نیافته بود در زمان حضرت فاطمه بنت رسول الله وقتیکه آنمخدره از دنیا رحلت فرمود انار را مفقود کردیم و وقتیکه حضرت امیر المؤمنین بدرجهٔ رفیعهٔ شهادت رسید آبی را مفقود کردیم وسیب بهیئت خود باقی بود از برای حضرت حسن وبعد از آن هم بود تا وقتیکه مرا از آب ممنوع کردند هر وقت تشنگی بمن غلبه میکرد اورا استشمام مینمودم شدت عطش مرا آرام میکرد پس وقتیکه بمن عطش شدت کرد میل نمودم اورا ویقین نمودم بمرگ ٭ قال علی بن الحسین سمعته یقول ذلک قبل قتله بساعة فلما قضی نحبه وجد ریحها فی مصرعه فالتمست فلم یر لها اثر فبقی ریحها بعد الحسین ولقد زرت قبره فوجدت ریحها یفوح من قبره فمن اراد ذلک من شیعتنا الزایرین للقبر فلیلتمس ذلک فی اوقات السحر فانه یجده اذا کان مخلصاً ٭ حضرت علی بن الحسین فرموده شنیدم از پدرم همین حدیث را قبل از شهادتش بیک ساعت وقتیکه بدرجهٔ شهادت رسید در مقتل آنسرور عطر همان سیب پیدا بود طلب نمودم اثری از وی دیده نشد وعطر او باقی بود بعد از حضرت حسین وهر آینه من زیارت نمودم قبر اورا ویافتم عطر آن سیب را که از قبر مطهر میآمد پس هر کس میخواهد اورا از شیعیان ما که زیارت میکنند قبر مطهر را پس طلب نمایند اورا در اوقات سحر که بدرستی مییابد عطر اورا اگر چنانچه مخلص باشد ٭ بیست وششم آنکه از تعظیم حرمت بیت یکی اینکه قرار داده بود جناب اسمعیل پسر جناب ابرهیم را موکل بر کسوة وزینت داده بود اورا ابرهه که اورا عرب هدیه میآوردند ومادر وعیال وی ثوب از برای کعبه درست میکردند وآنجناب میپوشاند وبعد از او جناب سلیمان میپوشاند پس از آن مباشر این امر در هر زمان پادشاهان بودند و تحقیق احترام حضرت حسین در این مرتبهٔ خاصه خیلی بالاتر بود زیرا که خدایتعالی بوی هدیه میفرستاد وحضرت پیغمبر اورا میپوشاند چنانکه در روایت ام سلمه است میگوید رأیته یلبس الحسین ثوباً لیست من ثیاب الدنیا فسئلته فقال هذه هدیة اهدیها ربی للحسین وان لحمتها من زغب جناح جبرئیل دیدم جناب رسول الله را که بحضرت حسین می پوشاند رختی که از رختهای دنیا نیست پس من از کیفیت او پرسیدم فرمود اینهدیه ایست که اورا پروردگارم برای حسین فرستاده وبدرستی پود او از پرهای نازک جناب جبرئیل است وگاهی آنسرور در شب عید برای زینت رخت نو میطلبید رضوان برای وی هدیه میآورد وجناب فاطمه میپوشاند اورا وهمچنین برادرش را در شب عید حلهای بهشتی چنانکه در حدیث مشهور است که سابقاً مذکور گردید وگاهی باز خود آنسرور در روز عید طلب لباس نو میکرد خدایتعالی هدیه میفرستاد وجناب جبرئیل در طشت اورا برنگ سرخ ورنگین مینمود وحضرت پیغمبر میپوشاند وبعد از پوشیدن جبرئیل گریه میکرد چنانکه در حدیث دیگر است ودر وی هم فضلی است از برای آنحضرت

که نه از برای زینت و نه روز عید بلکه در روز عاشورا و برای ابتذال که هیچکس او
وگاهی هم از لباس طلب نمود لکن کهنه نه از برای زینت تا از جند جا پاره میکند و میپوشد و خون جسد مطهرش اورا
رغبت نکنند و جناب زینب اورا بیاورد و او خودش اورا هم از چند جا پاره میکند و میپوشد و خون جسد مطهرش اورا
رنگین میکند برنگی که جبرئیل لباس اورا بان رنگ رنگین کرده بود و خاک کربلا اورا آلوده میکند و نیزه ها و شمشیرها
و تیرها اورا پاره پاره میکند و اسحق بن حویه ازان بدن مطهر اورا بیرون کرده در بیابان کربلا ان بدن عزیز زهرا را عریان
میگذارد بعد ازان می بینی خواهرش را که فریاد میکند و میگوید هذا حسین مرمل بالدماء الحسین است که آغشته بخون
خود شده بیست و هفتم آیا نمی بینی که چه کرد پروردگار تو باصحاب فیل وقتیکه اراده کردند خراب نمایند بیت را الابقرار
نداد کید انهارا ضایع و باطل و فرستاد بر انها مرغ ابابیل را که میانداخت بسوی انها سنگ ریزه از سجیل که اورا از
جهنم آورده بودند و هریک انها قدر عدسه که از دماغهای انها بر سید و از دبرهای انها بیرون میامد پس قرار داد
انهارا مثل کاه مال خورده موز مانیکه اراده کردند اصحاب کلب و خنزیر اینکه بکشتن حضرت حسین خراب نمایند خانهٔ
حضرت رسول الله را اگرچه خدا تعالی برای مصالح متعدده برای ایشان قدر قلیل مهلت داد لکن بعد کید و مکر انهارا
در تضلیل و تضییع قرار داد و فرستاد بر انها در دنیا اشخاصی که انهارا هلاک نمودند و کشتند انهارا کشتن شدیدی و
عقوبت و مثله کردند با انها عقوبتی بزرگتری و اکثر انهارا به آتش دنیا سوزاندند مثل عصف ما کول که خورده شده که
به آتش مختار سوختند و بروغن زیت جوشیده سوختند و بدن بعضی را سوختند چنانکه جسد ابن زیاد را و بعضیرا با آتش
عطش هلاک نمود و بعضی آتش گرفت چنانکه در حکایت اخنس بن زید و انچه از حاجب بن زیاد روایت شده که روی
نحس وی بعض اوقات آتش میگرفت و خاموش می نمود و بدرستی یزید پلید مست خوابیده بود که صبح اورا مرده دیدند
رنگ اورا گویا بقیر یکدفعه طلا به نموده اند بیست و هشتم انکه نظر کردن بکعبه از کسانیکه شناخته اند حق ائمه را باعث
می شود مغفرت جمیع گناهان او و کفایت هم دنیا و آخرت است هم چنین حضرت حسین نظر کردن باو بزرگترین
عبادات است زیرا که پیغمبر تعمد می نمود بنظر کردن که در بعضی از اوقات که گرسنه می شد می فرمود .
اذهب فانظر الی الحسن والحسین فیذهب ما بی من الجوع . یعنی می روم برای اینکه بحضرت حسن و حسین تماشا کنم تا
زایل شود از من گرسنگی و هم چنین پدر بزرگوارش متعمداً نظر بجانب او می نمود لکن بمجرد نظر کردن
ایشان بسوی ان دو نور دیدگان غلبه می نمود بانها گریه و رقت و هم چنین نظر کردن بقبر مطهر او عبادت است
لکن در او هم تاثیری است که بشخص غلبه می کند رقت اگرچه بقبر مطهرش نظر کند خصوصاً وقتی که نظر کند
بقبر فرزندش در پائین پای او که بدرستی بوی رقت می کند هر کسیکه بوی نظر نماید چنانکه وارد شده همهٔ اینها
در روایات بیست و نهم انکه وارد شده هر درهمی که در راه حج خرج می کند هزار درهم محسوب می شود
و تحقیق ابن سنان از حضرت صادق سؤال نمود که درهمی در راه حج بهزار درهم محسوب می شود پس چه چیز
است برای کسیکه در راه زیارت قبر پدرت حضرت حسین انفاق و خرج می کند حضرت فرمود ای پسر سنان
حساب می شود برای وی بهر درهم هزار هزار تا ده مرتبه تکرار فرمود . ویرفع له من الدرجات مثلها و رضا الله خیر
له . و بلند می شود برای وی از درجات مثل فضل درهم در عدد و خوشنودی خدا بهتر است برای وی سی ام انکه
بدرستی خدای تعالی خلق فرمود مکه را و اورا حرم اخذ کرد برای خود قبل از فرش زمین و لکن در خصوص کربلا
از حضرت علی بن الحسین وارد شده قریب باین مضمون که خداوند عالم اخذ نمود کربلا را برای خود حرم آمن مبارک

قبل از انکه کعبه را خلق نماید و از برای خود حرم اخذ کند به بیست و چهار هزار سال پیشتر و بدرستی زمانیکه
زمین بامر خدای تعالی بتزلزل و حرکت آمد و کوهها مثل آب جاری می شود دران حال زمین کربلا باهمان حالت و
تربت با کمال صفا و نورانیت برداشته می شود و در افضل روضه از ریاض بهشت و افضل مسکن بهشت که ساکن
نمیشود در انجا مگر انبیا و مرسلین یا فرمود اولوا العزم از رسل گذاشته می شود و بدرستی زمین کربلا میدرخشد میان
باغهای بهشت چنانکه می درخشد کوکب دری میان ستاره ها برای اهل زمین و می زند نور او چشمهای تمام اهل
بهشت را و ندا می کند . انا ارض الله المقدسة الطیبة المبارکة التی تضمنت سید الشهداء و سید شباب اهل الجنة . یعنی
منم زمین خدا که مقدس و طیب و مبارک هستم انجائیکه در برگرفته سید الشهدا و سید جوانان اهل بهشت را سی و یکم
انکه مکهٔ معظمه بتکلم آمد و تفاخر نمود بکرامت خدا مر اورا و عرض کرد خدایا کیست مثل من که بتحقیق
بیت خدا در ظهر من قرار داده شده و مردم از راههای دور بطواف من میایند و از برای کربلا افضل است بر کعبه زیرا
که دران حال که مکه مفاخرت می نمود خدا تعالی بوی وحی فرمود که آرام گیر و خود را انگه دار که نیست فضل تو در
مقابل آنچه عطا شده بزمین کربلا مگر بمنزلهٔ رطوبه سوزنی که بدریا زده باشند و هرگاه خاک کربلا نمیشد برای تو
فضیلت نمیدادم و هرگاه نمیبود آنکسی که خاک کربلا اورا در برگرفته و متضمن شده هر آینه خلق نمیکردم ترا و خلق
نمیکردم آن بیتی را که تو باوی فخر میکنی پس آرام گیر و مستقر باش و باش متواضع و پست ذلیل و خوار و نکبر و
استنکاف بزمین کربلا مکن والا بتو غضب می کنم و در آتش جهنم ترا میاندازم پس از آن از برای کربلا تکلم و مفاخرهٔ
هست هم در این نشأه که خدا از وی خوشنود شده و به او وعده کرده و هم از برای وی مفاخره هست بعد از قیامت
در بهشت اما مفاخرهٔ او در این عالم اینکه بدرستی وقتی که خداوند تعالی بوی فرمود . تکلمی بما فضلک الله . یعنی
تکلم نما بانچه خدا ترا باوی فضیلت داده عرض کرد منم زمین خدا که مبارکم و مقدسه هستم و شفا در تربت و آب من است
و من از روی فخر نمیگویم بلکه خاضع و ذلیلم به کسی که این فضیلت را در من قرار داده و فخر نمیکنم بر آنکه از من
پست مرتبه است بلکه محض اظهار شکر و امتنان بخدا عرض میکنم پس خدای تعالی بوی اکرام نمود و تواضع و
شکر شرا افزود بسبب حضرت حسین و اصحاب او پس از آن حضرت صادق فرمود . من تواضع لله رفعه و من تکبر
وضعه الله . یعنی کسیکه برای خدا تواضع و شکسته نفسی نمود خداوند عالم بلند مرتبه می کند او را و هر کسیکه تکبر نمود
خدای تعالی پست مرتبه می کند اورا و اما تفاخر کربلا در بهشت وقتی است که در افضل روضه ها و اعلای
روضه های واز هر و درخشنده تر روضه های جنت قرار گرفت ندا می کند منم زمین مقدسه و طیبه و مبارکه که خدا
ان جائی که در برگرفته سید الشهداء و سید جوانان اهل بهشت را سی و دویم انکه مکه بیت العتیق است اعنی سالم
از طوفان یا قدیم الطواف است که از سابق زمان اورا طواف می کنند و حضرت حسین او هم بیت عتیق است که حایر
و دور قبر مطهر او از طوفان و فرو گرفتن آب اورا سالم مانده و او است عتیق و قدیم الاحترام قبل از خلقت آسمانها و
زمینها و او است عتیق و آزاد کننده مردم از آتش و سبب آزادی از وی سی و سیم انکه از برای بیت مکانی است که اسم
او حطیم است که دعا کردن در انجا موجب بخشیدن گناهان است و بسبب حضرت حسین گناهان گذشته و آینده
بخشیده می شود و گاهی شخص بسبب ان حضرت برمیگردد و مثل ان روزی می شود که از مادر متولد شده
سی و چهارم انکه از برای بیت باب مستجاری هست که باوی پناه می جوید کسی که می ترسد از عذاب و حضرت حسین

ازان روزی که متولد شده پناه گاه و مستجار است از برای ملائکه ها و از برای مردم تا روز قیامت سی و پنجم قرار داده
حجر اسماعیل ذبیح را متصل به بیت و اورا از بینات قرار داده چنانکه در روایت است و در انجام قبر او و قبر دختران او
است و در طرف دیگر او که میانه رکن و مقام است قبر هفتاد پیغمبر است که همه از گرسنگی مردند چنانکه در روایت
است و حضرت حسین قبر فرزندش علی اکبر ذبیح دویمین فدا متصل است باو مثل اتصال حجر اسماعیل به بیت و قبر
هفتاد و دو تن صدیق در طرف پائین پای قبر او واقع است که همهٔ ایشان تشنه کام و زخم دار کشته شدند و همهٔ ایشان در
یک مکان و حفیره مدفون شدند و حایر محیط است بآنها و با همهٔ اینها دفن شده در او دویست پیغمبر و دویست
وصی چنانکه در روایت صحیحه وارد شده سی و ششم انکه در اطراف مکه مکانهای معظمه
است مثل منی و مشعر و عرفات و صفا و مروه و در اطراف قبر حضرت حسین هم مکانهای مشرفه و معظمه هست
زیرا که شرف منی بواسطهٔ این است که انجا مکان خوابانیدن جناب اسماعیل است برای ذبح اما قتل گاه مکان کشته
شدن مثل حضرت حسین و علی اکبر و عباس و قاسم است و اگر چنانچه شرف منی بواسطهٔ این است که انجا محل
ذبح هدی و قربانیها است پس قتل گاه هم محل ذبح شهدا است انجائیکه حضرت رسول الله در حق آنها فرموده
بدرستی آنهایند سادات شهدای امت من و بدرستی شرف مشعر الحرام بواسطهٔ این است که در آن مکان جناب
ابرهیم خواب دید که مأمور است بذبح فرزندش پس مکانیکه در عالم بیداری دیده شود کشتهٔ فرزند افضل است
ازوی (سی و ششم) انکه بدرستی خدای تعالی قرار داده جناب ابرهیم خلیل خود را مؤذن و صدا کننده بیت
خود چنانکه فرموده بوی . واذن فی الناس بالحج یاتوک رجالا وعلی کل ضامر یاتین من کل فج عمیق . ظاهر معنی
انکه ندا کن در میان مردمان بحج تا بیایند ترا پیادگان و سوار بر شتر لاغری بیایند از هر راه دوری پس بالای
مقام رفته و ندا فرموده که بیائید بحج و تحقیق قرار داده مؤذن و منادی حضرت حسین را حبیب خود محمد و
بوی خطاب نموده . قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی . ظاهر معنی انکه بگو ای حبیب من بمردم که
نمی خواهم از شما بر رسالت اجری و مزدی مگر مودت اهل بیت و اقربایم را پس حضرت بالای منبر مکرر تشریف
برده و فرموده . ایها الناس انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی . ایها الناس بدرستی من در میان شما دو
چیز سنگین میگذارم کتاب خدا و عترت من که اهل بیت من باشند و مکرر وصیت فرمود که همراهی حضرت
حسین نموده و بوی نصرت و یاری نمایند از حذیفة بن یمان روایت شده که . سمعت رسول الله وهو اخذ بید
الحسین یقول ایها الناس هذا الحسین بن علی فاعرفوه فو الذی نفسی بیده انه لفی الجنة ومحبیه فی الجنة ومحبی محبیه فی
الجنة . یعنی میگوید شنیدم از حضرت رسول خدا و گرفته بود دست حضرت حسین را میفرمود ایها الناس این
حسین بن علی است پس بشناسید اورا قسم بخدائیکه جان من در دست قدرت او است بدرستی او در بهشت است و
دوستان او در بهشت دوستان دوستان او در بهشت است بعد خود آنحضرت هم میخواند مردم را بسوی خود و بنصرت
خود مکرر در مدینه و مکه و ما بین آنها و در کربلا گاهی بخطبه خواندن و گاهی باستنصار و گاهی باستغاثه و داعیه چنانکه
تفصیل وی خواهد آمد پس آمدند بسوی آنحضرت مردانی سواره و پیاده و یاری نمود او را هم بعضی کسانیکه در
ایام او درک کردند فیض شهادت را و آنها شیعیان او بیند که ارزوی شهادت در پیش روی او مینمایند و زوار آنحضرت
و گریه کنندگان در مصیبت آن حضرت اند (سی و هفتم) انکه بدرستیکه خدای تعالی مقرر فرموده از برای

کعبه هدیکه بالغ کعبه و بوی رسد چنانکه در آیهٔ شریفه میفرماید . هدیاً بالغ الکعبة . واین تعظیم کعبه و
تشریف او است و تحقیق منت گذاشته بر حضرت حسین تشریف و تعظیمی بیشتر از این وقتی که امر فرموده
اهو را که بچهٔ خود را هدیه برداشته بحضرت حسین برساند پیش از انکه بگریه درآید و تفصیل او اینکه اعرابی
آمد خدمت حضرت رسول خدا و عرض کرد یا رسول الله اهو بچهٔ صید نموده بعنوان هدیه بحضور شما آورده ام
برای فرزندانت حضرت حسن و حسین پس حضرت پیغمبر هدیه او را قبول نموده برای وی دعای خیر خواند
در آنحال حضرت حسن نزد جد بزرگوار خود ایستاده بود باو رغبت نموده مایل گشت پس او را بوی عطا فرمود
ساعتی نگذشت که حضرت حسین آمد بچه اهو را دید نزد برادرش که باوی بازی میکند عرض کرد یا جداه عطا
فرمودی ببرادرم اهو بچه را و بمن عطا نمی کنی مثل او را و او مکرر این حرف را می گفت و آن بزرگوار ساکت بود تسلی
میداد خاطر او را و بحرفهای مهر آمیز باو ملاطفت مینمود تا اینکه رسید امر حضرت حسین که قصد نماید بگریه کردن
پس در آن حال غوغائی از در مسجد بلند شد دیدیم آهوئی با بچهٔ خود میاید و در دنبال او گرگیست که میراند او را
بسوی حضرت رسول الله و میزند او را باطراف خود تا اینکه آورد او را خدمت حضرت پیغمبر پس از آن آهو
بزبان خود عرض کرد یا رسول الله برای من دو بچهٔ بود یکی از آنها را صیاد صید نمود و آورد بحضور مبارک تو و مانده بود
آن دیگری که دلم را بوی شاد میکردم والان مشغول شیر دادن او بودم که شنیدم قائلی می گوید * اسرعی اسرعی یا
غزالة بخشفک الی النبی واوصلیه سریعا لان الحسین واقف بین یدی جده وقد هم ان یبکی والملائکة باجمعهم قد رفعوا
رؤسهم عن مواضع العبادة ولو بکی الحسین بکت الملائکة المقربون لبکائه * یعنی سرعت نما سرعت نما ای ماده اهو بردن
بچهٔ خود بحضور حضرت پیغمبر و با تعجیل تمام برسان بچهٔ خود را زیرا که بدرستی حضرت حسین ایستاده پیش
روی جدش و تحقیق قصد نموده اینکه گریه نماید و تمام ملائکه از محل عبادتشان سر برداشتند و اگر چنانچه
حضرت حسین گریه کند هر اینه ملائکهٔ مقربین بجهة گریهٔ وی بگریه میایند و باز شنیدم قائلی می گوید تعجیل نما
ای ماده آهو قبل از انکه اشک بر رخسار حضرت حسین جاری شود و هر گاه زود نرسانی مسلط میکنم بتو
این گرگ را تا بخورد ترا با بچه ات پس من آوردم بچهٔ خود را بسوی تو یا رسول الله و قطع نمودم مسافهٔ بعیده را
ولکن زمین برای من بهم پیچیده شده که باین زودی بخدمت تو رسیدم و من حمد میکنم پروردگار خودم خدا را که
قبل از جریان سرشک بر رخسار حضرت حسین خود را رسانیدم پس در ان حال مرتفع شد تکبیر و تهلیل از اصحاب و
حضرت رسول الله ماده آهو بچه را گرفته و نزد مادرش صدیقهٔ طاهره فاطمهٔ زهرا آورد بسبب وی برای آن
مخدره سرور عظیم رخ داد (سی و هشتم) انکه بدرستی معین فرموده برای حج بیت افضل اشهر حرم را و اورا
بوی مخصوص فرمود بخلاف انچه مستحب است در عمره که در تمام ایام سال جایز است بجا آوردن او و تحقیق
معین فرموده برای زیارت حضرت حسین هم همین وقت را بلکه نظر مرحمت خود را در روز عرفه اول زوار آن
حضرت شامل میکند قبل از نظر به اهل عرفات و علاوه بر این اوقات شریفهٔ متعدده مخصوص فرموده برای
زیارت آنحضرت با اینکه زیارت آن حضرت در همهٔ اوقات سال مندوب و مستحب است (سی و نهم) بدرستی
فضیلت یک نماز خواندن در مسجد الحرام مقابل است با صد هزار نماز چنانکه در روایات است و تحقیق وارد شده
که یکنماز در مسجد پیغمبر برابر است با هزار نماز و در مسجد الحرام مقابل است با هزار نماز در که مسجد پیغمبر بجا

ازان روزی که متولد شد وپناه گاه و مستجار است از برای ملائکه ها و از برای مردم تا روز قیامت سی و پنجم قرار داده
حجر اسمعیل ذبیح را متصل بحیث واور ا از زینات قرار داده چنانکه در روایت است و در انجام قبر او و قبر دختران او
است و در طرف دیگر او که ما بین رکن و مقام است قبر هفتاد پیغمبر است که همه از گرسنگی مردند چنانکه در روایات
است و حضرت حسین قبر فرزندش علی اکبر ذبیح دویم بی فدا متصل است باو مثل اتصال حجر اسمعیل بحیث و قبر
هفتاد و دو تن صدیق در طرف پائین پای قبر او واقع است که همهٔ ایشان تشنه کام و زخم دار کشته شدند و همهٔ ایشان در
یک مکان و حفیره مدفون شدند و حایر محیط است بانها و با همهٔ اینها دفن شده در او دویست پیغمبر و دویست
وصی چنانکه در روایت صحیحه وارد شده سی و ششم آنکه در اطراف مکه مکانهای معظمه
است مثل منی و مشعر و عرفات و صفا و مروه و در اطراف قبر حضرت حسین هم مکانهای مشرفه و معظمه هست
زیرا که شرف منی بواسطهٔ این است که انجا مکان خواباندن جناب اسمعیل است برای ذبح اما قتل گاه مکان کشته
شدن مثل حضرت حسین و علی اکبر و عباس و قاسم است و اگر چنانچه شرف منی بواسطهٔ این است که انجا محل
ذبح هدی و قربانیها است پس قتل گاه هم محل ذبح شهدا است انجانیکه حضرت رسول الله در حق آنها فرموده
بدرستی آنها یند سادات شهدای امت من و بدرستی شرف مشعر الحرام بواسطهٔ این است که در آن مکان جناب
ابرهیم خواب دید که مأمور است بذبح فرزندش پس مکانیکه در عالم بیداری دیده شود کشتهٔ فرزند افضل است
از وی (سی و هشتم) آنکه بدرستی خدای تعالی قرار داده جناب ابرهیم خلیل خود را مؤذن و صدا کننده بحیث
خود چنانکه فرموده بوی . واذن فی الناس بالحج یاتوک رجالا و علی کل ضامر یاتین من کل فج عمیق . ظاهر معنی
آنکه ندا کن در میان مردمان بحج تا بیایند ترا پیادگان و سواره بر سر شتر لاغری بیایند از هر راه دوری پس بالای
مقام رفته و ندا فرموده که بیائید بحج و تحقیق قرار داده مؤذن و منادی حضرت حسین را حبیب خود محمد و
بوی خطاب نموده . قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی . ظاهر معنی آنکه بگوای حبیب من بمردم که
نمی خواهم از شما برسالت اجری و مزدی مگر مودت اهل بیت و اقربایم را پس حضرت بالای منبر مکرر تشریف
برده و فرموده . ایها الناس انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی اهل بیتی . ایها الناس بدرستی من در میان شما دو
چیز سنگین میگذارم کتاب خدا و عترت من که اهل بیت من باشند و مکرر وصیت فرمود که همراهی حضرت
حسین نموده و بوی نصرت و یاری نمایند از حذیفة بن یمان روایت شده که . سمعت رسول الله و هو اخذ بید
الحسین یقول ایها الناس هذا الحسین بن علی فاعرفوه فوالذی نفسی بیده انه لفی الجنة و محبیه فی الجنة و محبی محبیه فی
الجنة . یعنی میگوید شنیدم از حضرت رسول خدا و او گرفته بود دست حضرت حسین را میفرمود ایها الناس این
حسین بن علی است پس بشناسید او را قسم بخدائیکه جان من در دست قدرت او است بدرستی او در بهشت است و
دوستان او در بهشت دوستان دوستان او در بهشت است بعد خود انحضرت هم میخواند مردم را بسوی خود و بنصرت
خود مکرر در مدینه و مکه و ما بین آنها و در کربلا گاهی بخطبه خواندن و گاهی باستنصار و گاهی باستغاثه و داعیه چنانکه
تفصیل وی خواهد آمد پس آمدند بسوی انحضرت مردانی سواره و پیاده و یاری نمودا و را هم بعضی کسانیکه در
ایام او درک کردند فیض شهادت را و آنها شیعیان او بیند که آرزوی شهادت در پیش روی او مینمایند و زوار انحضرت
و گریه کنندگان در مصیبت آن حضرت اند (سی و هفتم) آنکه بدرستی که خدای تعالی مقرر فرموده از برای

کعبه هدیکه بالغ کعبه و بوی رسد چنانکه در آیهٔ شریفه میفرماید . هدیا بالغ الکعبة . و این تعظیم کعبه و
تشریف او است و تحقیق منت گذاشته بر حضرت حسین تشریف و تعظیمی بیشتر از این وقتی که امر فرموده
آهو را که بچهٔ خود را هدیه برداشته بحضرت حسین برساند پیش از آنکه بگریه در آید و تفصیل او اینکه اعرابی
بچهٔ صید نموده بعنوان هدیه بحضور شما آورده ام
یهٔ او را قبول نموده برای وی دعای خیر خواند
لت نموده مایل گشت پس او را بوی عطا فرمود
که با وی بازی میکند عرض کرد یا جداه عطا
رف را می گفت و آن بزرگوار ساکت بود تا ل
ید امر حضرت حسین که قصد نماید بگریه کردن
میاید و در دنبال او گرگیست که میراند او را
داو را خدمت حضرت پیغمبر پس از آن آهو
را صید نمودی و آوردی حضور مبارک نوه ماده بود
که شنیدم قائلی می گوید . اسرعی اسرعی یا
جده و قد هم ان یبکی و الملائکة باجمعهم قد رفعوا
نه . یعنی سرعت نما سرعت نما ایماده آهو بر دن
را که بدرستی حضرت حسین ایستاده پیش
محل عبادتشان سر برداشتند و اگر چنانچه
ه میاید و باز شنیدم قائلی میگوید تعجیل نما
گاه زود تر خود را برسانی مسلط میکنم بتو
یا رسول الله و قطع نمودم مسافة بعیده را
ن حمد میکنم پروردگار خودم خدا را که
ان حال مرتفع شد تکبیر و تهلیل از اصحاب و
ره فاطمهٔ زهرا آورد بسبب وی برای آن
رای حج بیت افضل شهرهم حرمها و او را
ایام سال جایز است بجا آوردن او و تحقیق
حت خود را در روز عرفه اول زوال آن
شرفهٔ متعدده مخصوص فرموده برای
مندوب و مستحبات (سی و نهم) بدرستی
زیارت انحضرت
فضیلت یک نماز خواندن در مسجد الحرام مقابل است با صد هزار نماز چنانکه در روایات است و تحقیق وارد شده
که یکنماز در مسجد پیغمبر برابر است با هزار نماز و در مسجد الحرام مقابل است با هزار نماز در که مسجد پیغمبر بجا

ازان روزی که متولد شده پناه گاه و مستجار است از برای ملائکه ها و از برای مردم تا روز قیامت سی و پنجم قرار داده
حجر اسماعیل ذبیح را متصل به بیت و اورا از زینات قرار داده چنانکه در روایات است و در انجا هم قبر او و قبر دختران او
است و در طرف دیگر او که میانه رکن و مقام است قبر هفتاد پیغمبر است که همه از گرسنگی مردند چنانکه در روایات
است و حضرت حسین قبر فرزندش علی اکبر ذبیح دوم پی قدا متصل است باو مثل اتصال حجر اسماعیل به بیت و قبر
هفتاد و دو تن صدیق در طرف پائین پای قبر
یك مکان و حفیره مدفون شدند و حایر
وسی چنانکه در روایت صحیحه وا
است مثل منی و مشعر و عرفات و صفا و م
زیرا که شرف منی بواسطهٔ این است که
شدن مثل حضرت حسین و علی اکبر و عبا
ذبح هدی و قربانیها است پس قتل گاه
بدرستی آنهایند سادات شهدای امت من
ابرهیم خواب دید که مأمور است بذبح فر
از وی (سی و ششم) انکه بدرستی خدای
خود چنانکه فرموده بوی . واذن فی الناس
انکه ندا کن در میان مردمان بحج تا بیایند
مقام رفته و ندا فرموده که بیائید بحج و
بوی خطاب نموده . قل لا اسئلکم علیه اجر
نمی خواهم از شما بر رسالت اجری و مزدی
برده و فرموده . ایها الناس انی تارك فیکم
چیز سنگین میگذارم کتاب خدا و عترت من
حسین نموده و بوی نصرت و یاری نمایند از
الحسین یقول ایها الناس هذا الحسین بن علی فا
الجنة . یعنی میگوید شنیدم از حضرت رسو
حسین بن علی است پس بشناسید اورا قسم
دوستان او در بهشت دوستان دوستان او و در
خود مکرر در مدینه و مکه و مابین آنها و در
فضل وی خواهد آمد پس آمدند بسوی
ایام او درك کردند فیض شهادت را و آنها
...در پیش روی او میایند و زوار انحضرت
و گریه کنندگان در مصیبت آن حضرت اند (سی و هفتم) انکه بدرستی که خدای تعالی مقرر فرموده از برای

کعبه هدیه که بالغ کعبه و بوی برسد چنانکه در آیهٔ شریفه میفرماید . هدیاً بالغ الکعبة . و این تعظیم کعبه و تشریف اواست و تحقیق منت گذاشته بر حضرت حسین تشریف و تعظیمی بیشتر از این وقتی که امر فرموده اهورا که بچهٔ خودرا هدیه برداشته بحضرت حسین برساند پیش از انکه بگریه درآید و تفصیل او اینکه اعرابی آمد خدمت حضرت رسول خدا و عرض کرد یا رسول الله اهو بچهٔ صید نموده بعنوان هدیه بحضورشما آوردهام برای فرزندان حضرت حسن و حسین پس حضرت پیغمبر هدیهٔ اورا قبول نموده برای وی دعای خیر خواند درآنحال حضرت حسن نزد جد بزرگوار خود ایستاده بود باو رغبت نموده مایل گشت پس اورا بوی عطا فرمود ساعتی نگذشت که حضرت حسین آمد بچه اهورا دید نزد برادرش که باوی بازی میکند عرض کرد یا جداه عطا فرمودی ببرادرم اهوبچه را و بمن عطا نمی کنی مثل اورا و مکرر این حرف را می گفت و آن بزرگوار ساکت بود دل میداد خاطر اورا و بحرفهای مهرآمیز باو ملاطفت مینمود تا اینکه رسید امر حضرت حسین که قصد نماید بگریه کردن پس درآن حال غوغائی از در مسجد بلند شد دیدیم آهوئی با بچهٔ خود میاید و در دنبال او گرگیست که میراند اورا بسوی حضرت رسول الله و میزند اورا باطراف خود تا اینکه اورد اورا خدمت حضرت پیغمبر پس از آن آهو بزبان خود عرض کرد یا رسول الله برای من دو بچه بود یکی از آنها را صیاد صید نمود و آورد حضور مبارك تو و مانده بود آن دیگری که دل را بوی شاد میکردم و الان مشغول شیر دادن او بودم که شنیدم قائلی می گوید ٭ اسرعی اسرعی یا غزالة بخشفك الی النبی واوصلیه سریعاً لان الحسین واقف بین یدی جده وقد هم ان یبکی والملائکة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم عن مواضع العبادة ولو بکی الحسین بکت الملائکة المقربون لبکائه ٭ یعنی سرعت نما سرعت نما ایماده اهو بردن بچهٔ خود بحضور حضرت پیغمبر و با تعجیل تمام برسان بچهٔ خودرا زیرا که بدرستی حضرت حسین ایستاده پیش روی جدش و بتحقیق قصد نموده اینکه گریه نماید و تمام ملائکه از محل عبادتشان سر برداشتند و اگر چنانچه حضرت حسین گریه کند هر اینه ملائکهٔ مقربین بجهة گریهٔ وی بگریه میایند و باز شنیدم قائلی می گوید تعجیل نما ایماده آهو قبل از انکه اشك بر رخسار حضرت حسین جاری شود و هرگاه زودتر خودرا نرسانی مسلط میکنم بتو این گرگ را تا بخورد ترا با بچهات پس من آوردم بچهٔ خودم را بسوی تو یا رسول الله و قطع نمودم مسافة بعیده را ولکن زمین برای من بهم پیچیده شده که باین زودی بخدمت تو رسیدم و من حمد میکنم پروردگار خودم خدارا که قبل از جریان سرشك بر رخسار حضرت حسین خودرا رساندم پس در ان حال مرتفع شد تکبیر و تهلیل از اصحاب و حضرت رسول الله بماده آهو بچه را گرفته و نزد مادرش صدیقهٔ طاهره فاطمهٔ زهرا آورد و بسبب وی برای آن مخدره سرور عظیم رخ داد (سی و هشتم) انکه بدرستی معین فرموده برای حج بیت افضل اشهرم حرم را و اورا بوی مخصوص فرمود بخلاف انچه مستحب است در عمره که در تمام ایام سال جایز است بجا آوردن او و بتحقیق معین فرموده برای زیارت حضرت حسین هم همین وقت را بلکه نظر مرحمت خود را در روز عرفه اول بزوار آن حضرت شامل میکند قبل از نظر باهل عرفات و علاوه بر این اوقات شریفهٔ متعدده مخصوص فرموده برای زیارت انحضرت یا اینکه زیارت آن حضرت در همهٔ اوقات سال مندوب و مستحب است (سی و نهم) بدرستی فضیلت یك نماز خواندن در مسجد الحرام مقابل است با صد هزار نماز چنانکه در روایات است و بتحقیق وارد شده که یك نماز در مسجد پیغمبر برابر است با هزار نماز و در مسجد الحرام مقابل است با هزار نماز در که مسجد پیغمبر بجا

آورده پس برمی گردد ثواب وی بهزار هزار میرسد اما نمازدر نزد قبر حضرت حسین پس بتحقیق روایت نموده
شعیب عقرقوفی از حضرت صادق ؏ قال یا شعیب ما صلی احد عند الحسین الصلوة الا قبلها الله منه
قال و لك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف
رقبة وكانما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل یعنی فرمود یا شعیب بجا نیاورده کسی نزد قبر حضرت
حسین نمازیرا مگر اینکه خدایتعالی ازوی قبول میکند و فرمود از برای تو بهر رکعتی که بجامیاوری نزد قبر او مثل
ثواب کسی است که هزار حج بجاآورده باشد و هزار عمره و هزار بنده آزاد کرده و گویا که در راه خدا باپیغمبر
مرسل هزار مرتبه جهاد کرده چهلم آنکه بدرستی واجب فرموده احرام بستن را بهر که قصد نماید مکه را باینکه
ترك نماید مال و علایق اززن و عطر و زینت و سرمه و در سایه رفتن و لباس پوشیدن را و همچنین مستحب شده
بکسی که زیارت میکند حضرت حسین را اینکه بوده باشد گرد آلود گرسنه و تشنه و ترك کننده استعمال عطر
و لذائذ اطعمه تا کربلا برای حزن و اندوه بر مصائب وی چهل و یکم آنکه بدرستی کعبه محل تولد حضرت رسول الله
و محل ولادت حضرت امیر المؤمنین است و تحقیق تخصیص یافته حضرت حسین باینکه مدفن او مزار حضرت
رسول الله و امیر المؤمنین است در اکثر اوقات سنه دائماً چهل و دویم اینکه مکه مبدء بروز و ظهور اسلام و افتراق
از مشرکین است و تحقیق مخصوص شده حضرت حسین باینکه کربلا مبدء ظهور و ایمان و افتراق از مخالفین است
و ازاینجهة نامیده شده در بعض روایات بقیة الاسلام چهل و سیم آنکه بدرستی مهیا شده در او صد و بیست رحمة
مخصوصه چنانکه در حدیث است و تحقیق مهیا است در آنچه تعلق دارد بحضرت حسین زیاده از بیست و چهار
هزار رحمة خاصه چنانکه مبین شده در ذکر وسائل چهل و چهارم آنکه بدرستی از مکهٔ معظمه بوده معراج حضرت
رسول الله یکمرتبه یا دو مرتبه از خانهٔ ام هانی یا شعب و حضرت حسین مدفنش معراج دویم بود برای آنحضرت
زیراکه آن بزرگوار فرموده اسری بی الی موضع یقال له کربلا اریت فیه مصرع الحسین ابنی یعنی بردند مرا
بمکانی که اسم او را کربلا میگفتند و در آنجا بمن نشان دادند محل افتادن فرزندم حسین را و او با همهٔ این معراج آنسرور
در روز عاشورا و همچنین معراج ملائکه ها است چهل و پنجم بدرستی مکه محل مکنی دادن حضرت خلیل است
ذریه و عیال خود را پس مامور شد باینکه عیال خود را نزد بیت تنها گذاشته و خودش برود و حضرت حسین
مامور شد باینکه عیالش را در کربلا نزد مدفن و مقتل خود تنها حیران سرگردان تشنه بگذارد لکن جناب خلیل
برای آنها دعا نمود و عرض کرد انی اسکنت من ذریتی بواد غیر ذی زرع عند بیتك المحرم ربنا لیقیموا الصلوة
فاجعل افئدة من الناس تهوی الیهم وارزقهم من الثمرات ظاهر معنی آنکه ای پروردگار من بدرستی که من ساکن
گردانیدم بعضی از فرزندان خود را در وادی که نه جای کشت است نزد خانهٔ تو که حرمت داده شده ای
پروردگار من تا بپا دارند نماز را پس بگردان دلهای بعضی از مردمان را که خواهش کند بسوی فرزندان من و
روزی کن ایشان را از میوه ها تا شاید ایشان سپاس گذاری کنند و حضرت حسین عیال خود را گذاشت و از برای
آنها فرمود تهیأن للاسر واصبرن علی البلایا المتوجهة الیکن یعنی مهیای اسیری باشید و صبر نمائید به بلاهائی که
بسوی شما متوجه میشود چهل و ششم آنکه بدرستی خدایتعالی امر فرموده بکسی که افضل است ازوی که عبارت
از اشرف مخلوقات باشد اینکه استلام کند ارکان او را و ببوسد آنها را خصوصاً بعض آنها را و این فضیلت مخصوصی

است تفوق دارد بر سایر فضایل و بتحقیق ثابت شده نظیر این برای سید مظلومان زیرا که حضرت پیغمبر میگرفت
او را و استلام میفرمود و میبوسید جمیع اعضای او را و خصوصاً نحر و قلب و جبین و لبهای نازنین او را خیلی
میبوسید و چنانکه استلام آنحضرت از رکن عراقی و شامی خصوصاً از برای وی اسرار و حکمی هست مثل آنکه
آنها از یمین عرش است و غیر از اینها پس همچنین از برای استلام و تقبیل آنحضرت همه اعضای حضرت حسین را و
خصوصاً زیاده تقبیل نمودن او مواضع مخصوصه را از برای آنها هم اسراری و معجزاتی و اخباری است اما سرّ
زیاده بوسیدن آنحضرت گلوی نازنین او را معلوم است و اما پیشانی او را پس ممکن است اینکه گفته شود بجهة بودن
وی جای سنگی که به پیشانی مبارك وارد آمد و او را مجروح نمود که خون وی رخسار آنسرور را گلگون نمود یا
بجهة بودن وی محل تیری که به پیشانی رسید و ممکن است که بگوئیم بجهة آن بود که آنجا محل سجود بود و از این جهة
جبهه محل نور است از مؤمن چنانکه در روایت بتقبیل جبههٔ مؤمن وارد شده و حضرت حسین بالاتر است در این
امر زیرا که برای وی سجدهٔ مخصوصی است که او از خصایص آنحضرت است بیان مطلب اینکه بدرستی حالت
سجود بنفسه افضل حالات تقرب است بسوی خدا در صورت و معنی چنانکه دلالت میکند بر این معنی فرمایش
باری تعالی واسجد واقترب ظاهر معنی آنکه سجده کن و تقرب جوی و فرمایش حضرت اقرب ما یکون العبد
الی الله و هو ساجد یعنی نزدیکترین حالت عبد بسوی خدا حالت سجدهٔ او است و از برای حضرت حسین سجدهٔ
خاصی بود زمانی که شروع نمود که ترقی نماید در درجات قرب بسوی خدا از هنگامی که بیرون آمد از وطن خود
تا حالت سجود آنجائیکه گذاشت پیشانی مبارك خود را بر روی خاك بقصد سجود و تا حال برنداشته او را
چنانکه دلالت دارد بر این معنی فقرهٔ انه المذبوح من القفا یعنی بدرستی او است کسیکه سر مبارك او را از قفا بریدند
پس حضرت پیغمبر میبوسید جبین مبین را خصوصاً برای همین معنی و اما سرّ بوسیدن آنحضرت بالای قلب او را
بجهة بودن وی محل برای آن تیر سه شعبه بود که بانجا رسید و حقیقة قاتل آنحضرت همان تیر بود و اما سرّ بوسیدن
آنحضرت لبها و دندانهای او را پس بتحقیق ظاهر شد یکسر او وقتی که زید بن ارقم با ابن زیاد گفت ارفع قضیبك من
هاتین الشفتین فلقد رایت رسول الله یقبلهما مراراً یعنی بردار چوب خود را از این دو لب نازنین پس من بتحقیق دیدم
رسول خدا را که مکرر آنها را میبوسید چهل و هفتم آنکه بدرستی کعبه خالی نماند از طواف کننده ابداً نه در شب و
نه در روز و حضرت حسین از روزی که بدرجهٔ شهادت نایل شد تا حال باقی نماند بی زوار از بشر یا ملائکه یا وحوش
یا جن از اهل دنیا یا از اهل عوالم دیگر چنانکه دلالت کرده بر این روایات کثیره چهل و هشتم آنکه بدرستی
خدایتعالی بمقام اختبار آورده عالیان را با این بیت چنانکه مبین میکند او را فرمایش امیر المؤمنین فوضعه فی اوعر بقاع
الارض حجراً واقل نتائق الدنیا مدراً واضیق بطون الاودیة قطراً بین جبال خشنة و رمال دمثة و عیون وشلة و
قری منقطعة ابتلاءً بلیغا حاصل معنی آنکه پس بنا نهاده آن خانه را در سخت ترین بقعه های زمین از جهة سنگ و
کمترین جاهای دنیا از جهة زراعت و تنگترین وسط وادیها مابین کوههای سخت و ریگهای نرم و چشمه های کم آب
و قریه های منقطعه بجهة ابتلای بلیغ و امتحان کامل و اما این بیت حقیق اعنی حضرت حسین پس بتحقیق باوی همه
عالیان بمقام اختبار آمده زمانیکه ایستاده بود و طلب یاری و استغاثه میفرمود در تنگنای بقعه های زمین از احاطهٔ اعدا
مابین شمشیرهای برهنه و نیزه های بلند شده و تیرهای متکاثره و سنگهای متواتره در اطراف او و بدنهای مضطرب و

روهای زعفرانی رنگ وچشمهای فرورفته بناله وفریاد وکشته گان آغشته بخون پس همه مردم بمقام اختیار آورده و امر فرمود بنصرت ویاری او ولیکن گفتن باو چنانکه ذکر کردیم کیفیت او را در باب زیارت انحضرت جهل ونهم بدرستی مکهٔ معظمه ام القری است وحضرت حسین ابو الائمة الطاهرین است بجامع انکه بدرستی خدای تعبیر آورده بکفران کسی که ترک کند حج را واستطاعت رفتن هم داشته باشد بجهة مبالغه در بزرگی عقاب ترک وی باینکه واجب است وتحقیق تعبیر آورده از تارک زیارت حضرت حسین با قدرت رفتن واستحباب وی باینکه مؤمن نیست وناقص الایمان است ونیست از شیعهٔ ائمه واینکه بدرستی او عاق است مر رسول خدا را مطلب سیم در بیان حکمت اینکه در ثواب معادلهٔ زیارت ان حضرت زیاده مدخلیت بحج داده شده نه بغیر او از سایر عبادات بدانکه بدرستی از برای حضرت حسین در فعل حج مدخلیت مخصوصی است زیرا که بدرستی او است بیت الله وتحقیق از برای خدا حجها نمود حجهای مخصوص سبقت نکرده بر او سابق ولاحق نشده باو لاحق واز برای هریك از حجهای وی ترکیب خاصی وموقفهای مخصوص ومناسك مخصوص است واز برای این بیت حقیق حجاجی مخصوصی است واز برای انها مناسك مخصوصی است وانها هم چند صنف است اول انبیا وملائکه ها است دویم شهدا سیم اهلبیت او چهارم شیعیان وی پس در اینها پنج مقصد است مقصد اول در حج انحضرت است بدانکه بدرستی از خصایص حضرت حسین اینکه بجا آورد محض از برای خدا هشت نوع از حج نوع اول اینکه ان بزرگوار بیست وپنج مرتبه پیاده حج بجا آورده که بعضی انها را با برادرش حضرت حسن همراه بود وبعضی را بعد از وفات برادرش ودر بعضی از سفرهای انحضرت امیر حاج سعد بن ابی وقاص بود زمانیکه در عرض راه قافله میرسید بان دو بزرگوار که پیاده راه میرفتند بجهة احترام ایشان امیر حاج پیاده میشد وهمهٔ حجاج هم متابعت نموده پیاده شده ودر خدمت ان دو نور دیدهٔ ختم المرسلین حضرت حسن وحسین راه میرفتند تا اینکه سعد بخدمتشان عرض مینمود که پیادگی مردم را بمشقت آورده وبما خیلی گران است که شما پیاده باشید وما سواره واستدعا مینمود از انها که سوار شوند زیرا که محملهایشان روی انحو بزرگوار کشیده میشد پس ان دو بزرگوار قبول نکرده میفرمودند بدرستی ما بر نفس خود قرار داده ایم که پیاده به بیت الله برویم ما سوار نمیشویم وهر آینه ما قدری از راه کنار میرویم پس ان دو بزرگوار راه را قدری کج کرده مشغول رفتن می شدند بعد از ان حجاج سوار میشدند نوع دویم حجی است قلبی وباطنی لبی وروحانی اعنی حقایق حج انجنابیکه این اعمال عنوان انها ودلالت کنند بر انها است وپوست انها است و بیان مطلب انکه بدرستی از برای احرام معنای قلبی هست واز برای هریك از کندن لباس وپوشیدن لباس احرام ولبیك گفتن وطواف نمودن وسعی کردن ووقوف عرفات ووقوف مشعر وذبح قربانی وحلق سر ورمی جمرات وبیتوته در منی روحی است وباطنی است وحقیق است که این صورت برای او وضع شده که تفصیل انها در اسرار حج مذکور است و تحقیق جمع فرمود حضرت باطن همهٔ اعمال حج را وحقیقت مناسك او را وباطن ظواهر او را وروح اشباح این اعمال وحقایق صورتهای او را در عبادت خود انجنابیکه امتثال فرمود در او خطاب وارد بر انحضرت را چنانکه ظاهر میشود از برای عارف متدبر بصیر زیرا که بتحقیق روح ارادهٔ حج ومناسك او مجملا مجرد نمودن قلب ووداع دنیا وترك راحت وخلق است وتسلیم ورضا بر قضا است وترك جمیع علایق است حتی انچه متعلق بخود بدن است وحل وگشودن هر عقده است باحرام ووقوف است در بابی ودری بعد از در دیگر واستیذان وسعی در خدمت مولی وهروله بخدمات ودفع دشمنان او واستجاره وپناه بردن باو وبه آستانهٔ او است ونحو اینها وتحقیق صادر شد از انحضرت همهٔ این حقایق پس او

است کسیکه محقق شد از وی حقیقت حج حقیق صریحا از وی بدون اشاره بر انها چنانکه در مناسك حج است پس او است که مصور نمود وایجاد کرد در خارج انچه بوی اشاره شد نوع سیم حجی بود که احرام بست بوی در مکه بقصد تمتع بعد از ان که معلوم شد اگر چنانچه ان حج را اتمام کند در حرم او را بقتل میاورند پس عدول بعمرهٔ مفرده نمود و مناسك او را بجا آورده ومحل شد پس از ان احرام بست بحج دیگر واین احرام بستن ومحل شدن ودوباره احرام بستن از خصایص انحضرت است بتفصیل عجیب خصایص وی پس میگوئیم در بیان وی که بدرستی انحضرت محل شد از حجی که منادی او خلیل الله بود وقتیکه ندا کرد بندگان خدا را بسوی حج پس جواب داد او را کسانیکه در اصلاب پدران بودند از انهائیکه از برای انها مقدر شده بود حج واحرام بست بحجیکه منادی او جلیل است وقتیکه ندا فرمود او را قبل از خلقت آسمانها بخطاب اشتر نفسك لله یعنی بفروش جان خود را برای خدا محل شد از حجیکه میقات گاه او مسجد شجره بود واحرام بست بحجی که میقات او در حق بود که از وی شنیده میشد انی انا الله لا اله الا انا بدرستی منم خدائی که نیست معبود بحق غیر از من محل شد از حجیکه میقات او بیرون آوردن رختهای دوخته وپوشیدن دو ثوب سفید بود واحرام بست بحجیکه احرام او کندن همهٔ رختها بود وپوشیدن دو ثوب خاك آلود وقرمز محل شد از حجیکه از تروك وی ترك خضاب است بر رو ودستها وپایها از حنا واحرام بست بحجیکه از افعال وی خضاب رو ومحاسن وسر بود از خون خود محل شد از حجیکه احرام او ترك سایه بود در حین رفتن واحرام بست بحجیکه در او ترك سایه نمود هم در راه وهم در حین توقف وهم در حالت خواب محل شد از حجیکه احرام او گشودن سر است واحرام بست بحجیکه احلال او بریده شدن سر است محل شد از حجیکه از جملهٔ اعمال وی دانه دادن است بمرغان حرم او از گندم وجو احرام بست بحجی که قرار داده شده از اعمال او اطعام مرغان حرم او دانهٔ دل است محل شد از حجی که بجهت او کافور استعمال می کنند احرام بست بحجی که در میت او استعمال نشد نه کافور ونه سدر ونه آب خالص محل شد از حج تمتع و احرام بست بحجیکه او عمرهٔ تمتع وافراد وحج تمتع وقرآن وافراد بود محل شد از حجی که قصد نموده وعمل آورده بود او را اکثر عبادت کنندگان بخدا سی هزار سال قبل از خلقت آدم احرام بست بحج مخصوصی که غیر از وی کسی او را بجا نیاورده بود محل شد از حج اصغر واحرام بست بحج اکبر محل شد از حج ظاهری احرام بست بحج ظاهری وباطنی نسبت بحالات محل شد از حجیکه کثیری از مردم استطاعت او را داشتند احرام بست بحجیکه هیچکس غیر از ان سرور استطاعت او را نداشت محل شد از حجیکه امر فرموده بوی خدای تعالی در قرآن منزل بلسان پیغمبر برای همهٔ جن وانس احرام بست بحجیکه امر کنندهٔ خدای تعالی بود در رسالهٔ مخصوصه بحضرت حسین او رسالهٔ مناسك او صحیفهٔ مختومهٔ بود بخاتمی از طلا که آتش باو نرسیده بود واویك صحیفه بود از ان دوازده صحیفه که جبرئیل انها را خدمت حضرت پیغمبر آورده بود که در ان صحیفه از برای حضرت حسین این خطاب بود . یا حسین اشتر نفسك لله واخرج باقوام للشهادة لهم الا معك وقاتل حتی تقتل . یعنی ای حسین بفروش جان خود را برای خدا وبا قومی بیرون آی که از برای انها شهادتی نوشته نشده مگر با تو وجنگ کن با مخالفین تا اینکه کشته شوی محل شد از حجی که مؤذن ودعوت کنندهٔ او ابرهیم خلیل الله بود زمانی مخاطب شد بقول باری تعالی واذن فی الناس بالحج یأتوك رجالا وعلی کل ضامر . سابقا بمعنای وی اشاره شد واحرام بست بحجی که مؤذن واعلام کنندهٔ او حضرت رسول الله بود ومحل اذان واعلام یك مرتبه نزد قبر مطهر ان سرور بود وان هنگامی بود که سید

مظلومان آمده بود تا جد بزرگوار خود را وداع نماید و از حال خود شکوه کند پس خواب بوی غلبه نمود سرش را بالای
قبر گذاشته خواب سبکی نموده دید حضرت رسول خدا را که او را ببر کشیده و مابین دو چشم او را بوسید و باو امر
فرمود که از برای شهادت بیرون آید و واقعه او را بوی خبر داد و یک مرتبه هم در بیداری او را مشاهده نمود و او هم در
مدینه بود زمانیکه جابر خدمت آن سرور عرض کرد که من دوست میدارم اینکه شما با بنی امیه صلح نمائید چنانکه
برادرت صلح نمود زیرا که او موفق بود پس آن حضرت بجابر فرمود تماشا کن پس نظر نموده حضرت پیغمبر و علی و
حسن را دید که آنها فرمودند بوی چیزی که مضمونش این بود که شک مکن در امر او که او بعمل میاورد آنچه باو مأمور
شده محل شد از حجیکه از برای وی قسم واحدی است حاصل میشود احلال در وقت فراغ از مناسک او احرام بست
بحجیکه مرکب بود از پنج حج هر زمانی که فارغ میشد از مناسک یک حج و محل میشد از احرام وی شروع مینمود به
دیگری و احرام می بست بحج دیگر بیان این مطلب بر نحو اجمال آنکه بدرستی آن حضرت احرام بست از میقات گاه
مدینه و لبیک گفت بحج موسی کلیم الله آنجنابیکه قصد کرده بود و او را بقول خود عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل ظاهر
معنی آنکه امیدوارم از پروردگارم اینکه هدایت کند بمن راه راست را هنگامی که ترک نمود فرعون و قوم او را از این
جهة آنحضرت هم وقت خروج از مدینه آیه فخرج منها خائفاً یترقب را تلاوت نمود و همچنین تلاوت نمود وقت ورود بمکه
همین آیه را و لما توجه تلقاء مدین قال عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل و زمانی که محل گشت و فارغ شد از مناسک آن حج
احرام بست از مکه بحج خلیل آنجنابیکه او را اینت و قصد کرده بود بقول خود انی ذاهب الی ربی سیهدین پس از برای
وی لبیک گفت و زمانیکه از وی محل شد و فارغ گشت از مناسک وی شروع نمود و احرام بست از خیمه گاه و لبیک
گفت بحجیکه مخصوص بود مر او را و اهل بیت او را و زمانیکه از او محل شد و فراغت حاصل نمود از مناسک او لبیک
گفت و احرام بست از موقف و محل ایستادن خود در میدان که مرکز او بود و زمانیکه از او فارغ شد شروع نمود و
لبیک گفت و احرام بست از قتلگاه که محل افتادن آن حضرت بود از اسب و لبیک گفت بحج مخصوص بعد از انفصال
روح شریف از جسد آن حضرت و از برای هر یک از این حجهای پنجگانه مؤذن مخصوصی بود که در آن حج از برای
آن حضرت اذان داد و معنی آنها اذان دعوت بود برای امتثال امر خاص از اوامر صحیفه که مختص بود بآن حضرت که
سابقاً ذکر شد بیان مطلب آنکه بدرستی آن بزرگوار زمانی که شنید اذان و دعوت جدش جناب رسول خدا را بحج از
میقات قبر مطهرش بوی لبیک گفت و از مدینه بیرون آمد هنگامی که از مناسک فارغ شد در مکه معظمه اذان و دعوت
دویم را شنید پس بوی احرام بست و لبیک گفت و فارغ شد از مناسک وی وقت وصول بکربلا تا عصر تاسوعا پس شنید
در پیش روی خیام اذان و دعوت سیم را برای حج سیم که از آن اولها اصعب بود از برای وی لبیک گفت وقتی که فارغ شد
از مناسک وی بعد از زوال روز عاشورا شنید اذان و دعوت چهارم را برای حج اکبر چهارم بجهة امتثال و قاتل حتی
تقتل یعنی با مخالفین مقاتله کن تا اینکه شهید شوی و مؤذن و دعوت کننده بر این حج فرزندش جناب علی اکبر بود که
در وقت ارتحال از زبان جدش حضرت پیغمبر او را دعوت نمود پس باو هم لبیک گفت و از موقف احرام بست و زمانی
که فارغ شد از مناسک وی در وقتی که بر روی زمین مذبوح افتاده و سر مطهر از بدن جدا شده در آنحال ندا رسید برای
حج اعظم باذان نجم و منادی وی بیواسطه خداوند علی الاعلی بود پس لبیک گفت او را در آن نشاء و حجی نمود که مختص
بود بخودش و آن بزرگوار در این حج واحد لاشریک له بود و بیان تفصیل این حجها اینکه بدرستی که هنگامی که از آن

حضرت

حضرت خواستند که بیعت بگیرند باطاعت یزید بن معاویه بیرون آمد از مدینه و ترک نمود وطن و قرار را و بیرون آمد
در حالی که خائف و مترقب بود پس لبیک گفت مر پروردگار خود را در امری و عدم بیعت و اظهار مخالفت برآنها
با نبودن اعوان و انصار و عالم بودنش باینکه مردم همه او را بی یار و یاور گذاشته و باو نصرت نخواهند کرد پس احرام
بست بمخالفت آنها و مقاتله با آنها و ترک تقیه و تشریف آورد بمکه معظمه دعوت میفرمود مردم را بسوی حق و باینکه
بنی امیه در باطل هستند و واجب است جنگ کردن با آنها وقتی که اعمال این حج را تمام کرد لبیک گفت بحج جناب خلیل
الله و برای وی احرام بست و میقات گاه وی مکه معظمه بود وقت احرام روز عرفه حجش حج قران هدی و قربانی او
جناب مسلم بن عقیل بود اشعار و علامت او شهید شدن او بود در همان روز زیرا که بدرستی جناب مسلم شهادت خود
اشعار نمود بمصائب حضرت حسین و کسانیکه باوی بودند از شهدا مؤذن و دعوت کننده بسوی این حج حضرت
رسول الله بود در مکه معظمه در عالم خواب بفرمایش خود . اخرج یا حسین فان الله قد شاء ان یراک قتیلا
وخذ معک نسائک فان الله قد شاء ان یریهن اساری . یعنی بیرون آی یا حسین که بدرستی
خدا خواسته ترا اینکه کشته ببیند و همراه خود بردار اهل بیت و عیال خود را زیرا که خدا
خواسته آنها را اسیر و دستگیر ببیند تلبیه او باین نحو بود ● لبیک اللهم لبیک ● بیرون آمدم خودم و اولادم و
برادرانم و پسر عموهایم و خواص اصحابم برای کشته شدن در راه رضای تو و بیرون آمدم با عیالهایم و خواهرانم
و دخترانم برای اسیر شدن در راه تو . لبیک اللهم فی امرک اخرج باقوام لاشهادة لهم الا معک . یعنی لبیک
می گویم و در مقام امتثال هستم پروردگارا در امر تو که فرمودی بیرون آی با اقوامی که از برای آنها شهادتی نیست
مگر با تو پس از برای این حج احرام بست از مأمن و محل امن زیرا که بتحقیق مأمن مردم برای آنحضرت محل امن
نشد و مأمن طیور و وحوش از برای او مأمن نشد و مأمن درختان و نباتات از برای وی مأمن نشد بلکه مأمن
کفار و مشرکین از برای او مأمن نشد پس احرام بست از امن هم باین معنی که دیگر نه از برای وی جای امن باشد و
نه خود امن و آسودگی زیرا که میترساند و تخویف مینمود در بیداری هر کس که در راه باوی ملاقات میکرد و
با آنحضرت عرض میکرد . تقدم علی حد السیوف . یعنی میروی مقابل شمشیرهای تیز و بود هاتف که بقتل او
خبر میدادند در هر منزل که فرود می آمد چنانکه از علیا مکرمه زینب روایت شده در منزل خزیمه از هاتف
شنید در نصف شب که اشعاری میخواند و از آنها همین بیت بود (علی قوم تسوقهم المنایا) (بمقدار الی انجاز
وعد) یعنی قومیکه مرگ آنها را امیرانند بمقداری تا وفا کنند بوعده خودشان پس از مخدره واقعه را خدمت
برادرش عرض کرده حضرت بوی فرمود . یا اختاه کلما قدر الله فهو کائن . یعنی ای خواهر من هر آنچه خدا مقدر
فرموده خواهد شد و همچنین حاصل میگشت از برای وی تخویف در عالم خواب هم هر وقت که میخوابید حتی
اینکه روزی از خواب بیدار شد گریه کنان فرزندش جناب علی اکبر خدمت آن سرور عرض کرد . ما یبکیک یا ابه
یعنی چه چیز ترا بگریه میاورد ای پدر بزرگوار حضرت فرمود در خواب شنیدم قائلی میگوید . القوم یسیرون
والمنایا تسیر بهم . یعنی قوم سیر میکنند و مرگهاهم با آنها میرود پس عرض کرد یا ابتاه . السنا علی الحق . ای پدر
آیا ما بر حق نیستیم فرمود ● بلی والذی الیه مرجع العباد ● یعنی قسم بکسیکه بر گشت بندگان بسوی او است عرض
کرد ● فما نبالی بالموت ● پس باک نیکم از موت و احرام بست از امیدداشتن بیاری کردن مردم او را اگر چنانچه

احیانا

احیاناً طلب نصرت ویاری مینمود برای اتمام حجت بود واحرام بست از امید حیات هم وفرمود در جواب عمرو بن
بوذان هنگامیکه تخویف نمود انحضرت را از جنگ ومحاربه با بنی امیه باینکه . انی لایخفی علی ذلك والله لایدعونی
حتی یستخرجوا هذه العلقة من جوفی . یعنی بتحقیق مخفی نیست بر من این امر وبخدا سوگند دست از من بر نمی دارند
تا اینکه این لخته خون دلم را از درون من بیرون نیارند پس از آن شروع نمود بمناسك این حج واحرام بست از
همه اماکن وبلاد وحاصل شد از وی سعی تا بصفای کربلا ودر ان جا فرود آورد بارها را برای وقوف پس در انجا
احرام بست از هر طعام بعد از ان احرام بست از نوشیدن آب وقتیکه نزدیك کشید روز عاشورا و شروع نمود باینکه
مناسك خود را باتمام رساند وبیرون اید با اقوامیکه مأمور شده بود با انها بیرون اید وعهد ومیثاق گیرد از انها وقتیکه
مناسك این حج را هم تمام نمود بلند شد صدای اذان ودعوت سیم بحج سیم که از برای ان جناب واصحاب واهل بیت او
بود میقات گاه او پیش روی خیام بود در کربلا منادی بوی حضرت رسول الله وعلی بن ابی طالب وفاطمه زهرا و
امام حسن بودند وبا انها بود از جانب خدا ملکی که در دست او شیشه بود از زمرد سبز ووقت وی شام پنجشنبه شب
عاشورا هنگامیکه بشمشیر خود تکیه نموده وسر مبارك خود را بالای زانو گذاشته کمی بخواب رفته بود واذان او
فرمایش حضرت رسول الله بود . یا بنی انت شهید آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل الصفیح الاعلی
فعجل ولیکن افطارك عندی اللیلة وهذا ملك قد نزل من السماء لیاخذ دمك فی هذه القارورة الخضراء . یعنی ایفرزند من
تو هستی شهید آل محمد وبتحقیق بشارت داده شده بقدوم تو اهل آسمانها واهل عالم بالا وبایست افطار تو بوده باشد در
همین شب با من وهمین ملکی است که از اسمان نازل شده تا جمع کند خون ترا در این شیشه سبز پس انحضرت
از شنیدن اینکلمات اظهار بشارت فرموده واز برای همین لبیك گفته وشروع باین حج نمود لکن وقتیکه مطلع
شد جناب زینب باذان وشنید صدای لبیك وتسلیم برادر شرا بخواندن اشعار در شب عاشورا مقنعه صبر را از سر
گشود وسر وپا برهنه وسیلی زنان با فریاد وفغان بخدمت برادر آمده عرض کرد یا اخاه . لیت الموت اعدمنی الحیوة
هذا کلام من ایقن بالقتل . یعنی ای برادر کاش عمر من بسر می امد ودر این حالت ترا نمی دیدم اینکلام کسی است که
یقین نماید بکشته شدن ومهیا باشد بقتل . قال نعم یا اختاه . فرمود برای ان مخدره بلی ای خواهر یعنی من بتحقیق
مهیا شده ام برای کشته شدن وعلاجی نیست باین امر پس ان مخدره عرض کرد این کلام تو پیش تر دل مرا ابدر دارد که
تو چاره وعلاجی نداری ومنقطع گشته اسباب خلاصی تو از این امر پس دست بگریبان خود نموده واو را چاك
کرده شهقه کشید وغش کرده بزمین افتاد پس حضرت بالای سر ان مخدره نشسته وآب بر رو وپیشانی وی پاشیده
تا اینکه او را بهوش اورده وشروع کرده بتسلی دادن او وموعظه میفرمود وامر بصبر می کرد پس از آن مشغول
گردید باداء مناسك این حج سیم ودر وی طواف بود بیت محبت پروردگار بعبادت ونماز وتلاوت قرآن کردن و
این را طواف وداع قرار داد پس از ان مقدم فرموده هدیه وقربانهای خود را پیش فرستاد وانها نه از جنس
شتر بود که از شعائر الله است ونه از جنس گوسفند که او فدای جناب اسماعیل بود بلکه قربانهای وی از اصفیاء الله واودا
او یعنی از برگزیدگان ودوستان خدا بودند وکسی بود که از جناب اسماعیل افضل بود هم در خلق وهم در خلق وهم
در منطق واز نورهای دیده ها واز قوتهای کمرها بودند پس قرار داد همه انها را نسك وهدایا وقربانها در راه خدا
وشروع نمود بسعی کردن در ان حال برای انها زیاده از هفتاد شوط که در بعضی از انها هروله میکرد ودر بعضی از

انها تانی میفرمود پس از انکه فارغ شد از اعمال این حج وبجا اورد مناسك او را در ان حین بلند شد ومرتفع گشت
صدای اذان چهارم ومؤذن این حج شبیه حضرت مصطفی بود که بزبان مصطفی برای والد ماجد خود اذان داد و
دعوت نمود او را بحجیکه امر کننده بوی خدای تعالی بود که فرموده بود . قاتل حتی تقتل . واو بود حج اکبر
مؤذن وی جناب علی اکبر هنگامی که در میدان شهید بر روی زمین افتاده اذان وی . یا ابتاه هذا جدی رسول الله
یقول لك العجل العجل . یعنی ای پدر بزرگوار این است جدم حضرت رسول الله بتو میفرماید تعجیل کن تعجیل تا
ووقت وی ظهر عاشورا بود پس لبیك گفت باین حج در میقات خود که عبارت از موقف وی باشد در میدان در حالیکه
گوینده بود لبیك اللهم لبیك مقدم وپیش فرستادم اولادم را وبرادرانم را وپسران اعمامم را واز آنها کسی باقی نمانده
پس از آن وداع نمود زنان ودختران وخواهران خود را در حالی که گوینده بود لبیك اللهم لبیك پروردگارا گذاشتم
پشت سر خود عیال واطفال را تشنه وحیران پس از آن پوشید برای احرام پیکر کهنه وعتیق وچند جای هم از
وی پاره نمود پس از آن باسب خود سوار شده ودر موقف عجیب ایستاده که کسی مثل او نه ایستاده بود در خدمت
پروردگار که در عرفه که نه منی بود ونه مشعر ونه توقف کرده کسی در میدان مبارزت مثل او در حالی که گوینده بود
لبیك اللهم لك لبیك وحدك لاشریك لك لبیك حبت وحدی الیك احرام بست برای تو پروردگارا قلب من
از هر علاقه سوای از تو پس نه غربت من موجب کربت است ونه وحدت من موجب وحشت ونه کشته شدن
اولادم جگر مرا ضعیف کند ونه اضطراب عیالم تغییر میدهد حال مرا ونه کشته شدن مردانم تغییر میدهد احوال مرا
ونه نور چشمم زایل میشود بجهة تنگی من ونه خوف عارض میشود بمن بجهة کثرت دشمنانم ونه مضطرب میشوم
بجهة شدت بلا پس از انجهة مطمئن شده بود جوارح وی وآرام گرفته بود نفس وی ورد شده بود قوت اعضای وی
وسرخ درخشنده بود رنگ ورخسارش حتی اینکه تعجب نمود از آنحضرت بعضی که ملتفت بودند بحالات آنحضرت
لبیك اللهم لبیك احرام می بندد پروردگارا سرم از قرار گرفتن بر روی بدنم وبدنم از قرار گرفتن بر روی بلعابم
ودستهایم از گرفتن چیزی لبیك اللهم لبیك احرام می بندد برای رضای تو جگر تشنه ام از آب خوردن وظاهر
پوست وبشره من از سلامتی اگر چه بقدر جای موئی باشد ومحاسن من از خضاب زینت واز بقای رنگش وبندهایم
از متصل بودن بهم وگوشت من از التیام باستخوانها واستخوان من از ترکیب وقلب من از قرار گرفتن در محل خود
واز بقای صورتش وخون دل من از ماندن در غلاف وموضع خود واوداج ورگهای گردن من از تعلق بسر من
ورك وپی از اتصال بگردن من پس از آن طواف نمود بیت حقیقی حول واطراف بیت الله را وسعی نمود پس از آن
نمود در موقفی که مرکز خود بود ایستاد که هیچ کس از عباد الله در چنان موقفی که نه ایستاده بود پس آنجا از
برای وی حقیقة عرفه ومشعر حق گردید پس رمی جمرات ثلث نمود بحملات ثلث که تفصیل وی در باب شهادت
خواهد آمد پس از آن آمد بمنی نه از جهة تراشیدن سر وذبح قربانی ونحر وی بلکه برای بریده شدن سر وقرار دادن
جان خود را هم قربانی مذبوح وهم هدی منحور وتمام نمود میتوته خود را در منی تا سیزدهم از ایام تشریق وبعد از
ادا نمودن این مناسك ومحل شدن از احرام این حج محقق شد ندا از معدن عظمت وکبریا بحج اعظم اخص واوقسم
بحج بود از حج او واو حجی بود که احدی قبل از وی او را بعمل نیاورده واز برای احدی بعد از وی حاصل نمیشود
پس آن بزرگوار کسی بود که استطاعة داشت باین حج مخصوص واذان واعلام این حج از قبل پروردگار عالم بود

بواسطه بفرمایش خود یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة مرضیة ظاهر معنی آنکه ایجان آرمیده برگرد
بسوی پروردگار خود در حالی که تو ازوی خوشنودی واو از تو خوشنود است که بتحقیق مخاطب باین خطاب
حضرت حسین است چنانکه در روایت است واو بود صاحب نفس مطمئن در عصر عاشورا بعد از مفارقة روح
از جسدش ومیقاتگاه این حج قتلگاه بود واعمال این حج لبیك گفتن بود مردای حق را نه آنچنانی که لبیك
میگوید ابتدای راحلهٔ مردم قهراً بلکه لبیك خصوصی است که تعبیر آورده شده از او بفرمایش باریتعالی راضیة
مرضیة پس بدرستی آن بزرگوار باین حالت عظمی ومصیبت کبری روح شریف از بدن او مفارقت نمود در حالت
خوشنودی نه تنها از روی صبر بلکه بنهایة رضا وخوشنودی حتی اینکه خدایتعالی مقدم فرمود صفت رضا و
خوشنودی ویرا از پروردگار خود بر بودن وی مرضی نزد پروردگارش پس تامل نما در این دقیقه تا منکشف
شود برای تو امور عجیبه پس رمی سلاح نمود ولباس را بالکلیه کند حتی آن ثوب احرامی که در حج سابق اورا
پوشیده بود اورا هم کند بلی پوشید دو ثوب دیگر از منسوج بادها وگرد وخاك کربلا وخون سرخ جسد پس از
آن ترك نمود زینت را نه تنها انگشتر را بلکه محل خاتم را باوی پس از آن سررا گشود واورا برهنه گذاشت چنانکه
او حکم محرم است زمانی که در حالت احرام وفات نمود پس از آن اورا از بدن جدا نمود وپیش آفتاب گذاشت پس
از آن سه شب بیتوته نمود پس از آن ترك نمود زنها وعیال واولاد را پس از آن ترك نمود انسرا تماماً پس از آن طواف
نمود باروح شریف خود ببیتی که طواف نکرده بود اورا احدی قبل از وی بعد از طواف اول به بیت معمور
هنگامی که جسد مطهر اورا باسمان بردند پس از آن بیتوته نمود ببدن خود سه شبانه روز در موضع تشریق پس از
آن سعی کرد بسر مطهر خود از صفای کربلا تا بکوفه پس از آن از کوفه تا شام پس از آن از شام تا مدینه پس از آن تا
باسمان پس باز بصفای کربلا پس از آن ذکر نمود خدا را بتلاوت کتاب وی در مواضع متعدده پس از آن احرام
بست برای سرش از سایهٔ تنها بلکه از گذاشته شدن بزمین پس گاهی بالای نیزه وگاهی بر درخت وگاهی بر دروازهٔ
دمشق وگاهی بر در خانهٔ یزید بلی نبود در این حج احرامی از خضاب بلکه احرام او بخضاب بدن بود بخضابهای
چند ومحاسن بخضابی وسر بخضابی ونبود در وی محل بودنی زیرا که آنسرور فرمود هکذا احق الق الله تعالی وانا مخضب
بدمی یعنی باین حالت خون آلوده هستم تا اینکه باخدا ملاقات نمایم ومن باخون خود خضاب آلوده باشم پس بدرستی
مراد آنحضرت ملاقات کردن او است در روز قیامت زیرا که آنحضرت محشور میشود واز رگهای گردن او
خون فواره میدهد واو بخون خود آغشته ومخضب است وهمچنین نبود مر اورا اجتناب از صید وحوش ومرغان
پس صید نمود همهٔ وحوش را باینکه گردنهای خود را بسوی آن جسد مطهر کشیده شبها تا صبح گریه میکردند و
مرثیه میخواندند بآنحضرت وصید فرمود مرغان را باینکه فرود میامدند بر جسد مطهر وبخون پاك آن بدن
بالهای خود را آغشته کرده نوحه کنان هر یکی بیك ناحیه میرفت خاتمه هنگامی که تحقق یافت اختصاص
آنحضرت باین اقسام حج خصوصاً بحج بخصین آنجائیکه هیچ عابد بمثل وی عبادت ننموده خدا را پس هیچ جای
تعجب نیست اینکه قرار دهد خدایتعالی همهٔ اجر زیارت اورا چیزی که معادل است باحج وعمره زیرا که بتحقیق
اینهمه اجرهای مزبور است برای همین حج او وهیچ جای تعجب نیست از مضاعف وزیاده شدن وی در خصوصیات
زیارت بتفاوت خصوصیت وی تا اینکه برسد بصد هزار وهزار هزار وتا اینکه برسد باینجا درجه که بهر قدم ویا برپا

داشتن اینقدر اجر باشد وجای تعجب نیست اینکه عطا شود بزایر اجر او حج باحضرت پیغمبر یا باجناب قائم عجل الله
فرجه وباز جای تعجب نیست از مضاعف بودن آنهم بعد از آن باز جای تعجب نیست که عطا شود بزایر اواجر بود حج
از حجهای حضرت پیغمبر زیرا که بدرستی اینهمه اجرها نیست از برای حج حضرت حسین مقصد دویم در بیان
حجاجیکه مخصوص بودند بحج وزیارت آنحضرت از ملائکه ها وپیغمبران وغیر آنها از حجاج آنحضرت که از نوع بشر
بودند ودر آنها مردانی وزنانی بودند اما از مردان پس اول آنها حضرت رسول الله بود پس از برای وی حجی بود و
مناسك مخصوصه نسبت بآنحضرت واز برای وی تفصیل است بیان میکنیم اورا انشاءالله پس از آن شهدا بودند که
باآنحضرت بودند بتحقیق آنها هم حج نمودند برای آنحضرت آیا نمی بینی که آنها احرام بستند بجهة آنحضرت از هر چیزی که
معتاد بوی بودند وعلاوه کردند بر آنها از زنها واطفال را واموال او حیات را وبیتوته نمودند در منای او سه شب و
کندند لباس دو خته را از ابدان وعلاوه بر او غیر دوخته را هم ترك کردند پس مدفون شدند بیکفن وترك نمودند سایه را
هم در وقت رفتن وهم در حالت ایستادن وکیفیت حج آنها مختلف است باختلاف مناسك آنها وطواف این بیت حقیق
پس از برای آنها دور آن بیت طوافی بود اما نه اینکه تنها طواف گردیدن باشد واز برای آنها سعی بود اما نه سعی که راه رفتن
تنها باشد واز برای آنها باآنحضرت وقوفی بود اما نه محض در موقف بودن واز برای آنها نزد آنحضرت نمازی بود اما نه تنها
نماز طواف وبیت آنها در این مناسك نه مثل بیتهای سایر حجاج ونه مثل بیتهای سایر شهدا بود بلکه او بیت خاصی بود که
از برای وی خصوصیاتی بود وعارض شد برای آنها باین حالتیکه ممکن نیست تقریر وی وقتیکه مشاهده کردند حالت
حضرت حسین وکیفیت وحدت وتنهائی واضطرار او وعیال واطفال او وحالت آنها را پس در جان نثاری بهمدیگر
سبقت میکردند ومختلف شد اعمال ومناسك آنها پس بعضی از آنها همین احرام بست وقادر نشد از باقی مناسك مثل آن
کسانیکه کشته شده بودند در اول روز عاشورا وبعضی از آنها اکتفا نمود بر بوسیدن عتبهٔ بیت بجهة اضطراب وی در
بیت حج خود واو جناب حر بن یزید الریاحی بود وبعضی از آنها اکتفا نمود بعد از احرام بر طواف دور بیت حقیق مثل
سعید بن عبدالله الحنفی تا اینکه شهید شد واز آنها بعضی هم طواف نمود وهم وقوف وهم سعی واز آنها بعضی نماز کرد نماز
طواف به بیت در نزد بیت باخود بیت واز برای بعض آنها خصوصیاتی بود در بوسیدن آنها ارکان بیت را وقت طواف وبعضی
از آنها را خود بیت استلام نمود وبوسید ارکان اورا بعد از شهادتش مثل انغلام ترکی ولکن بیتوتهٔ ایام تشریق در منی از
همهٔ آنها محقق شد وتفصیل اینها در عنوان شهدا مذکور است واما حجاج او از طایفهٔ زنها اصنافی بودند بکشف آنها
زنهائی بودند که باآنحضرت در کربلا بودند که محقق شد از آنها حج خصوصی از برای این بیت اول آنها ام وهب نصرانیه
بود که تازه باسلام مشرف شده بود احرام بست برای حج بیت بعد از استطاعت وتوقف نمود در مشعر از روی شعور و
فهمید که بدرستی حضرت حسین واجب است نصرت او وامر یاری او وبدرستی او است بیت الله وواجب است
فرستادن قربانی بسوی وی پس اول قربانی خود را تقدیم نمود وآمد بنزد فرزندش وبوی گفت یا بنی قم وانصر ابن بنت
رسول الله ای نور دیده برخیز ونصرت ویاری نما فرزند دختر رسول خدا را عرض کرد مادر جان یاری میکنم وکوتاهی
نمیکنم پس رو نهاد بمیدان در حالتیکه رجز خوان بود واز آن قوم اشقیا هفده نفر سوار ودوازده نفر پیاده بجهنم فرستاد
واز میدان برگشت پیش روی مادرش وعیالش ایستاده وگفت ارضیت عنی یا اماه یعنی ایمادر از من راضی شدی گفت
نه تا اینکه کشته شوی پیش روی فرزند دختر رسول الله تا اینکه شفیع تو باشد در روز قیامت پس برگردای نور دیده

جنگ پس از ان خود انضعیفه چنان رمی جمره وسنگ اندازی نمود بدشمنان که احدی چنان رمی جمره نکرده بود چنانکه تفصیل او خواهد آمد دویم انها زوجه همین وهب بود که او اول این بیت را انشاخته بود واز برای حج وی احرام بسته بود بلکه منع مینمود شوهر خود را ومیگفت لا تفجعنی بنفسك یعنی بدرد میاور مرا بقتل خودت پس از ان مادرش باو میگفت حرف اورا گوش مکن لکن عارض شد برای او هم حالتی از مشاهده حالت انحضرت که احرام بست از برای این حج و فدا نمود بشوهر خود و گفت قاتل دون الطیبین یعنی مقاتله کن در راه پاکیزگان پس از ان طواف نمود بدور بیت وخود انضعیفه هروله نمود بسوی قتال تا اینکه اورا غلام شمر بدرجه شهادت رسانید و کشته او در زمین افتاد و همین زن بود که مختص بود به اینکه کردند در میان شهدا سه شبانه روز بدن او در میان کشته گان افتاده بود لکن هنوز بدن ظاهر نشده که سر اورا هم با سران شهدا جدا کردند سیم انها ضعیفه دیگر بود که هم شوهر داشت و هم طفل غیر بالغ اول شوهر وی کشته شده بود پس حضرت حسین دید فرزند اورا که رو بمیدان میاید فرمود هذا غلام قد قتل ابوه ولعل امه تکره خروجه یعنی این طفل است که پدرش کشته شده شاید مادرش دوست ندارد آمدنش را پس ان طفل عرض کرد یا ابن رسول الله امی قد امرتنی بذلك یعنی مادرم بمن فرموده که بجهاد آیم و بمن فرموده ای نور دیده برخیز و جهاد کن پیش روی فرزند رسول خدا پس فرستادیش روی خود قربانی و هدیه خود را تا اینکه انداختند بسوی وی سر فرزندش را او برداشته و بوسید دوباره بسوی ایشان انداخت اینها همه حجاج بودند لکن حقیقت حج حضرت حسین عقیق محقق شد از یکنفر حج کننده که کی بجا میاورد مثل مناسك او را و نه پیش از ان و نه بعد از ان و نمیدانی کیست انحج کننده مخصوصه و انعبارت است از علیا مکرمه جناب زینب خاتون دختر حضرت امیر المؤمنین و نمیدانی چگونه بود حج او و بچه نحو بود مناسك او و احرام او و نمیدانی کی بود کعبه او و رکن او و مستجار او و تفصیل این در عنوانهای مجلدات خواهد آمد ان شاء الله تعالی عنوان دهم دربیان خصایص انحضرت که متعلق بملائکه ها است و در او چند مقصد است اول دربیان انچه عطا شدند باو از ملائکه ها دویم دربیان انچه عطا فرموده باو از صفات ملائکه ها سیم دربیان انچه عطا شده بملائکه ها از انحضرت اما مقصد اول پس میگوئیم بتحقیق عطا فرموده او را از ملائکه ها سه صنف را صنف اول ملائکه ها بود که خادمان انحضرت بودند در ایام حیاتش پس بتحقیق وارد شده در روایات اینکه بدرستی مفاخره نمود جناب اسرافیل بجناب جبرئیل باینکه او صاحب حاملان عرش و صاحب صور است و نزدیك ترین ملائکه ها است از جهة مکان پس جبرئیل هم فخر نمود باینکه او امین وحی است و رسول انبیا است و صاحب قذوف وخسوف و صیحه و زلازل پس امر محاکمه نمودند بسوی پروردگار پس بانها وحی رسید ساکت شوید فو عزتی و جلالی لقد خلقت من هو خیر منکما یعنی قسم بعزت و جلال خودم که هر آینه خلق کرده ام کسی که از شما بهتر است عرض کردند آیا چنین چیزی میشود و حال انکه خلق فرموده ما را از نور عظمت خود پس نظری بساق عرش نمودند دیدند در او نوشته شده لا اله الا الله محمد و علی و فاطمة والحسن والحسین پس دران حال هر دو خجل شده پس جبرئیل عرض کرد یا رب اسئلك بحقهم علیك الا جعلتنی خادمهم . یعنی پروردگارا از تو مسئلت میکنم بحق انها بر تو اینکه قرار دهی مرا خادم انها پس خدای تعالی دعای وی را اجابت نمود پس خادم انها شد ولکن از برای حضرت حسین خصوصیتی داشت زیرا که او گهواره جنبان و ذکر خواب گویان سید مظلومان بود و در ذکر خوابش میگفت ان فی الجنة نهرا من لبن لعلی و حسین و حسن کل من کان محبا لهم یدخل الجنة من غیر فتن یعنی بتحقیق در بهشت نهری است از شیر که برای حضرت

علی بن ابی طالب و حضرت حسن و حضرت حسین است و هر کسیکه بوده باشد محب و دوست انها داخل میشود بهشت بی غصه و زحمت و جناب جبرئیل بود از میوه های بهشتی و خلعتهای وی مکرر بان سرور می آورد و دورخت او را رنگین مینمود و برای تعزیت او نازل میشد و برمیداشت تربت او را و بتحقیق بزمین بجهة او نازل شد هنگام شهادت او با اینکه بعد از ختم المرسلین نازل نشده بود چنانکه در روایتی از سید سجاد نقل شده بدرستیکه هنگامیکه شهید کردند حضرت حسین را کسی بمیان لشکر آمده صدا بناله بلند نمود پس بوی گفتند چرا ناله میکنی گفت چگونه فریاد و ناله نکنم و حال انکه حضرت رسول خدا ایستاده ینظر الی الارض مرة و ینظر الی حزبکم مرة یك مرتبه بزمین نظر میکند و یك مرتبه بسوی شما نظر میکند و انا اخاف ان یدعو الله علی اهل الارض فاهلك فیهم و من میترسم از اینکه بدرگاه خدا نفرین کند بر اهل زمین پس هلاك شوند پس دران حال متنبه شد کثیری از انها و حضرت فرمود ان شخص ناله کننده جبرئیل است هرگاه چنانچه باو اذنی حاصل میشد هر اینه درمیان ایشان صیحه میکشید که بان صیحه روحهای انها از بدن مفارقت مینمود لکن مهلت داده شد برای انها انها همه در بیان خادمیة افضل انها بود واما غیر او از سایر ملائکه پس بتحقیق از برای ان حضرت از انها موکل نموده خدای تعالی خدام کثیری از انها بعضی حاملان تربت مقدس او بودند بسوی جدش واز انها بعضی نازلین بودند برای تهنیت ولادت او و از انها هم غیر اینها بودند که معلوم میشود از تضاعیف حکایات و روایات صنف دویم انصار ان حضرت میباشند زیرا که بدرستی ملائکه ها آمدند بیاری و نصرت او در چند موضع اول انها خارج مدینه بود هنگامیکه حضرت از انجا هجرت فرموده بود فوجهای چند از ملائکه ها خدمت حضرت مشرف شدند همه نشانه دار و در دستهای ایشان حربه بود و هر یك بر شتری از شتران بهشت سوار شده بحضرت سلام عرض کرده و گفتند ٭ یا حجة الله علی خلقه الخ ٭ حاصل انکه ای حجت خدا بر خلق وی بعد از جد و پدر و برادر خود بدرستی خدای تعالی بامداری و مدد نموده جد ترا در جاهای بسیار و بدرستی خدای تعالی ما را امداد تو فرستاده پس حضرت فرمود وعده گاه من و شما حفره و محل دفن من و بقعه من باشد که در آنجا شهید خواهم شد و آنجا کربلا است پس هنگامیکه وارد آنجا شدم پس بیائید نزد من عرض کردند . یا حجة الله مرنا نسمع و نطع فهل تخشی من عدو یلقاك فنكون معك یعنی ای حجت خدا امر کن بما تا بشنویم و اطاعت نمائیم اگر چنانچه خوف داری از ملاقات کردن دشمن با تو ما در خدمت تو باشیم حضرت فرمود راهی و تسلطی بر من ندارند و بمن مکروهی وارد نمیکنند تا اینکه به بقعه خود برسم دویم انها در مکه معظمه بود چنانکه از واقدی و زرارة بن صالح روایت شده میگویند ملاقات نمودیم حضرت حسین بن علی را قبل از سه روز از حرکت ان حضرت بسوی عراق پس مطلع ان حضرت خبر دادیم میل اهل کوفه را و اینکه قلبهای ایشان باوی نیست و شمشیرهای ایشان بسوی او است پس حضرت بدست خود بجانب آسمان اشاره فرموده درهای آسمان گشوده شد و نازل شد از ملائکه ها بقدری که عدد انها را نمیدانست مگر خدای تعالی فقال لولا تقارب الاشیاء و حبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولکن اعلم یقینا ان هناك مصرعی و مصرع اصحابی و لا ینجو منهم الا ولدی علی پس حضرت بانها فرمود هرگاه نمیبود نزدیکی اشیاء بهم گویا مراد قلت بقا در دنیا باشد و ضایع شدن اجر هر اینه با انها مقاتله و جنگ مینمودم بهمراهی این ملائکه ها و لکن بعلم الیقین میدانم که بدرستی در انجا است مقتل من و مقتل اصحاب من و خلاص نمیشود از انها کسی مگر فرزندم علی سیم انها در کربلا بود هنگامیکه امر بانحضرت سخت شد ملائکه ها آمدند و

ملك نصر بالای سر ان سرور پر میزد پس ان سرور را مخیر نمودند مابین نصرت ولقای پروردگار پس اختیار فرمود
لقای پروردگار را صنف سیم ملائکه هائی که مشغول هستند بخدمات ان حضرت و بامور متعلق باو نزد قبر مطهرش
و از برای انها اعمالی و مشاغل مختلفه می باشد و انها در این خدمات فرقه های متعدده هستند فرقهٔ اولی مجاور قبر ان
سرورند که همه محزون و گرد آلود شغل انها گریه کردن است بر ان سرور پس ایشان گریه می کنند شب و روز دائم
الاوقات و سست نمی شوند و انها چهار هزار ملك می باشند فرقهٔ دوم آنهایند که شغل ایشان استقبال زوار ان حضرت
و مشایعت انها و عیادت مرضای انها و حاضر شدن سر مرده های انها است فرقهٔ سیم ندا کننده اند مردم را بزیارت
قبرش هر صباح باین ندا که ای طلب کنندهٔ خیر بیا بسوی خالصه و برگزیدهٔ خدا که کوچ می کنی بکرامت و مأمون
می شوی از ندامت پس مهربانی و عطوفت می کنند بروی ملائکه ها فرقهٔ چهارم ندا کنندهٔ زوار ان حضرت می باشند
هنگامیکه مراجعت نمود از زیارت بندای طوبی لك ایها العبد قد غنمت و سلمت و قد غفر لك فاستانف العمل یعنی خوشا
بحال تو ای بنده که بتحقیق غانم و سالم شدی و گناهانت بخشیده شد پس از سر گیر عملت را فرقهٔ پنجم زوار و گریه
کنندگان انحضرت است که هر روز چهار هزار ملك میایند و در خدمت حضرت میمانند پس از ان عروج میکنند دیگر
بانها نوبه نمیرسد فرقهٔ ششم صلوات فرستندگانند بر ان حضرت که صد هزار ملك می باشند در هر شبانه و روز از
از هر آسمان میایند (فرقهٔ هفتم) ملائکه هایند که شغل ایشان استغفار است مر زوار انحضرت را (فرقهٔ هشتم)
مصافحه کنندگانند با ملائکه های حایر و انها ملائکهٔ شب و روز است از حفظهٔ اعمال که میایند با ملائکهٔ حایر
مصافحه میکنند پس از آن عروج میکنند (فرقهٔ نهم) صلوات فرستندگانند بر زوار آنحضرت (فرقهٔ دهم)
مبلغ و رسانندهٔ سلامند بانحضرت از کسانیکه از دور سلام میکنند و او عبارت است از فطرس که او را خدای تعالی
مخصوص باین امر فرموده از روزیکه پناه آورده بمهد و گهوارهٔ انحضرت (فرقهٔ یازدهم) نشانه گذار زوار
انحضرت است بنشان نور خدا * هذا زائر قبر خیر الشهداء * این زیارت کنندهٔ قبر بهترین شهدا است پس شناخته
میشوند روز قیامت باین نور پس میگیرد حضرت پیغمبر و جبرئیل بازوی ایشان را (فرقهٔ دوازدهم) اخذ کنندگان
اشکهای گریه کنندگان انحضرت میباشند چنانکه در حدیث وارد شده که بدرستی ملائکه ها اخذ میکنند اشکهای
جاری شده را و ممزوج میکنند باب حیوان پس افزوده میشود بشیرینی او (فرقهٔ سیزدهم) ایستادگانند که
بندهای شان لرزان است از فزع تا روز قیامت از حین عبور روح مقدس حضرت حسین از آسمانها و آنها در هر آسمان
هفتاد هزار ملك است چنانکه در حدیث ابی ذر غفاری مذکور است (فرقهٔ چهاردهم) انصاران بزرگوارند در
زمان رجعتش و ایشان ملائکه هائی هستند که از پروردگار عالم بیاری انحضرت استیذان نمودند هنگامیکه امر بوی
سخت شده بود پس اذن برای ایشان حاصل شد مهیا گشته زمانیکه نازل شدند دیدند آن حضرت بدرجهٔ شهادت
فائز شده ملائکه عرض کردند پروردگارا ما را مأذون فرمودی که نازل شده و بوی یاری و نصرت کنیم لکن حال معذور
شدیم زیرا که روح وی را قبض فرمودی پس بانها وحی رسید که شما در قبهٔ وی باشید تا اینکه ببینید او را خروج نموده
پس در انحال بوی نصرت و یاری نمائید و الحال مشغول گریه باشید بر انچه فوت شده از شما از یاری و نصرت انحضرت
پس ایشان در انجا هستند و گریه میکنند و در زمان رجعت از انصاران بزرگوار خواهند شد (مؤلف گوید)
اگر چنانچه از شیعیان او هم گریه کنند برای انچه فوت شده از انها از نصرت انحضرت امیدوارم که انها هم در

سلك ان ملائکه ها باشند (فرقهٔ پانزدهم) ان ملائکه هایند که بزائر ان حضرت سلام از حضرت سید الانام
خاتم انبیا میرسانند (فرقهٔ شانزدهم) انچه در روایت عقبه است که از حضرت ابی عبد الله قریب باین مضمون
نقل نموده که خدای تعالی موکل فرموده بقبر مطهر حضرت حسین هفتاد هزار ملك که در نزد قبر او مشغول عبادت
خدایند و یك نماز از انها معادل و برابر هزار نماز است از نماز بنی آدم و ثواب نماز انها برای زوار حضرت حسین است
(فرقهٔ هفدهم) ملائکه هایند که بامر خدای تعالی مشایعت میکنند زوار ان حضرت را پس از آن عرض میکنند
پروردگارا این شخص بندهٔ تو بمنزل خود رسید بانها امر میرسد که در دم در خانهٔ او از جانب وی عبادت کنید
خدا را پس ایشان از نیابت او عبادت میکنند تا این شخص زائر از دنیا میرود در ان حال عرض میکنند پروردگارا
بدرستی بندهٔ تو وفات نمود پس بانها وحی میرسد که از طرف او تا روز قیامت نایب باشید بزیارت کردن حضرت
حسین (فرقهٔ هیجدهم) ان ملائکه هایند که بعد از وفات زائر مجاور میشوند در قبر او تا روز قیامت برای وی استغفار
میکنند (فرقهٔ نوزدهم) ملائکه هایند دور حرم او را گرفته که از انها حافین تعبیر میشود و انها در هر روز هزار نفرند
تا روز قیامت (فرقهٔ بیستم) در مصیبت انحضرت ضجه و ناله کننده اند بدرگاه خدا و انها همه ملائکه هایند که
بیکدفعه ضجه کشیدند و ان هنگامی بود که ان مظلوم بر روی زمین افتاد و سر مبارکش را از بدن جدا میکردند از
حضرت ابی جعفر قریب باین مضمون روایت شده که بدرستی همهٔ ملائکه ها بگریه و ناله و صدا بضجه بلند نموده
عرض کردند پروردگارا و سیدا مالا این مصیبت وارد اید بحضرت حسین صفی تو و پسر پیغمبر تو و خیره و پسندیدهٔ تو
از خلق تو پس خدای تعالی بانها وحی فرمود آرام بگیرید ای ملائکه های من پس قسم بعزت و جلال خودم هر اینه از
قاتلین او انتقام خواهم گرفت هر چند بعد از مدتی باشد پس از آن کشف حجاب فرمود خدای تعالی از ائمه که از
نسل و اولاد حضرت حسین بودند و بانها نشان داد و از برای انها حضرت قائم را عجل الله فرجه بنمود در حالیکه
ایستاده مشغول نماز بود پس خدای تعالی بانها فرموده بهمین قائم از انها انتقام میکشم (فرقهٔ بیست و یکم)
ملائکه هائی بودند که از تربت مقدس برداشته باسمانها بردند بعد از شهادتش و تفصیل او اینکه بدرستی ملکی از
ملائکهٔ فردوس نازل شده بر روی دریا و بالهای خود را گشوده بالای همهٔ دریاها پس از آن فریاد نمود * یا اهل
البحار البسوا اثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح * ای اهل دریاها بپوشید رختهای حزن و اندوه را که
بدرستی فرزند حضرت پیغمبر کشته شده پس از آن از تربت مقدس او بر بالای بالهای خود برداشته باسمانها بردند و
نماند ملکی مگر اینکه استشمام نمود او را و از وی نزد او اثری ماند (فرقهٔ بیست و دوم) ملائکه ها بودند که نازل شده
بودند برای تجهیز و غسل و حنوط و تکفین انحضرت چنانکه بزودی ذکر میکنیم بیان او را در عنوان اقامهٔ تجهیز
انحضرت ان شاء الله تعالی (مقصد دوم) در بیان متصف شدن ان حضرت از صفات ملائکه و نیست مقصود
اینکه ان حضرت متصف شده بصفت یکی از انها زیرا که این مطلب نسبت بانحضرت فضیلتی نیست بلکه مقصود
من اینکه زمانیکه ملاحظه نمودی همهٔ ملائکه ها را که عدد انها زیادتر است از همهٔ مخلوقات و ملاحظه نمودی همهٔ
عبادات انها را باقسام مختلفهٔ انها که بشماره نیاید از اول خلقت انها تا ابد الدهر پس بتحقیق جمع فرموده حضرت
حسین همهٔ انها را در یك روز پس گویا ان حضرت همهٔ ملائکهٔ خدای تعالی است پس بشنو بعض صفات ملائکه را
که از حضرت امیر المؤمنین نقل شده در بیان اصناف ملائکه میفرماید * منهم سجود لا یرکعون و رکوع لا ینتصبون

وصافون لایتزایلون ومسبحون لایسامون لایغشاهم نوم العیون ولاسهو العقول ولافترة الابدان ولاغفلة النسیان
ومنهم امناء علی وحیه والسنة الی رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه و
منهم الثابتة لارضین اقدامهم والمارقة من السماء العلیا اعناقهم والخارجة من الاقطار ارکانهم
والمناسبة لقوائم العرش اکتافهم * حاصل معنی آنکه از آن ملائکه ها بعضی متصل
درسجده هستند ورکوع نمیکنند ودر رکوع اند سر بر نمیدارند وبلند نمیشوند وصف کشیده اند که تغییر نمیابند
وتسبیح کنانند که خسته ومانده نمیشوند که خواب چشمهای آنها نمیگیرد وعقلشان محجوب نمیشود وبدنشان
سست نمیشود وغفلت نسیان بآنها راه نمیابد وبعضی از آنها امنای وحی خدایند وزبانها هستند بسوی پیغمبران وی
وبانجام قضا وامر وی مشغول اند واز جملهٔ آنها حفظه هستند مر بندگانش را وخادمان اند درهای بهشتهایش را
وبعضی از آنها در زمینهای اسفل قدمهای ایشان ثابت است واز آسمانهای بالا سرشان گذشته واز اطراف عالم ارکان
بدن آنها گذشته وبقوائم عرش شانه های آنها مناسب وبرابر است مؤلف گوید زمانی که ملاحظه نمودی حالات
سید مظلوم را میابی اورا عبادت کننده بعبادت همهٔ ملائکه ها باصناف عبادات آنها که از برای هریك آنها یکمقامی
است معلوم ونوعی است از عبادت پس آن حضرت همهٔ آنها را جمع نمود وبتحقیق سجدهٔ برای خدا نمود که دیگر
از او سر برنداشت واز برای خدا رکوعی نمود وبهمان هیئت ماند وشب عاشورا احیا نمود بعبادت پروردگار خود
بنحویکه نه خواب چشم اورا ربود ونه غفلت وسستی بوی رخ نمود ودر روز عاشورا نفس خود را بزحمت انداخت
چه زحمتهای سخت از تعب عملها وکارها در قتلها وکشتنها ومحاربه وضرب وحملات ونداها واغاثه ها و
استغاثه وبا اینهمه تعب وسختیها عارض نشد بانحضرت سستی بدن گویا که آن بدن مقدس از عالم این اجسام نبود وزمانی
که ملاحظه کردی حال آنحضرت واصحاب اورا وصف کشیدن آنها را در اطاعت پروردگارشان چنانکه در اشارهٔ
سورهٔ صافات ذکر گردید هر آینه میدانی که حضرت حسین واصحاب وی بودند صافون لایتزایلون وباز حضرت
امیرالمؤمنین در بیان صفات آنها فرموده * قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالکاس الرویّة من محبته وتمکنت من
سویداء قلوبهم وشیجة خیفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ینفد طول الرغبة الیه مادة تضرعهم ولا
اطلق عنهم عظیم الزلفة ربق خشوعهم ولم یتولهم الاعجاب فیستکثروا ما سلف منهم ولاترکت لهم استکانة الاجلال
نصیباً فی تعظیم حسناتهم ولم تجر الفترات فیهم علی طول دؤبهم ولم تغض رغباتهم فیخالفوا عن رجاء ربهم ولم تجف
لطول المناجات اسلات السنتهم ولاملکتهم الاشتغال فتنقطع بهمس الجؤار الیه اصواتهم ولم تختلف فی مقام الطاعة
مناکبهم ولم یثنوا الی راحة التقصیر فی امره رقابهم ولاتعدوا علی عزیمة جدّهم بلادة الغفلات * حاصل معنی آنکه
بتحقیق چشیده اند آنها حلاوت معرفت خدا را ونوشیده اند جام لبریز از می محبت او ومتمکن وبرقرار شده در
سویدای دلهایشان ریشهٔ خوف وخشیت خدا وپشتهای ایشان از کثرت اطاعت خم گشته وطول رغبت تمام نکرده
مادهٔ تضرع ومسئلت آنها را وبزرگی مرتبهٔ ایشان را از خشوع نینداخته وتعجب بآنها رونداده تا بسیار شمارند
عملهای گذشتهٔ خودشان را وباعث نگشته خضوع آنها باینکه حسنات خود را بزرگ شمارند وباطول عبادت و
عادت بآنها سستی راه نیافته ورغبتهای آنها کم وناقص نشده تا از رجا وامید به پروردگار باز مانند وطول مناجات
اطراف زبان آنها را خشك ننموده واشتغال بعبادت آنها را خسته ننموده تا صدای ایشان گرفته شود ودر مقام طاعت

شانه های ایشان از هم دیگر مختلف نشده وگردنشان از جهة استراحت تقصیر خم نشده وغفلت بسستی وعزیمة آنها رو
نداده مؤلف گوید اگر چنانچه بدیدهٔ حقیقت نظر نمائی می بینی حلاوت معرفت همان بود که حضرت حسین اورا
چشید وجام محبت همانکه آن بزرگوار اورا نوشید پس بتحقیق آن حضرت چشید حلاوت معرفتی که در وی ابداً
تلخی نیافت باینکه جمع شده بود در او جمیع مرارات وتلخیهای دنیا از جهة قلب وروح وجان وجسد هم ظاهراً
وهم باطناً معهذا فرمود قد طاب لی الموت یعنی بتحقیق بمن گوارا شد مرگ وبتحقیق نوشید جام لبریزی از محبت
وی دیگر غم دلش تشنگی تأثیر نکرد باوجود اینکه لبهای مبارکش از شدت تشنگی خشکیده وزبان معجز بیانش از
مکیدن مجروح وجگر مبارکش از تشنگی کباب وچشمهای نازنینش تاریك گویا دود حایل شده مابین آنها وآسمان
معهذا سیراب بود از نوشیدن این جام لبریز وشاید او همان جام موجود در دست حضرت رسول الله بود که
فرزندش جناب علی اکبر بوی خبر داد که برای وی نگهداشته ومنتظر است وآب وی یا از قسم همین آب جام لبریز بود
یا جامع مابین آب ظاهری وباطنی بود واگر چنانچه بدیدهٔ بصیرت تأمل نمودی بفرمایش آنحضرت در صفت ملائکه که
از طول اطاعت منحنی گشته قامتشان هر آینه یقین میکنی که اظهر افراد او واحق مصادیق وی حضرت حسین میباشد
زیرا که بتحقیق آن بزرگوار بود که بسبب طاعت در ضمن یکساعت منحنی وخم گشت سرو قامتش وبدرستی منحنی
شد بسبب رسیدن آن تیر سه شعبه که از قلب مبارکش گذشت واز پشت سر خود اورا بیرون آورد وخون مثل
ناودان از او جاری شد وعلاوه نمود در خم شدن قدش در اطاعت حق جدا شدن بندهای بدنش وقطعه قطعه
گردیدن آنها واگر چنانچه تدبر نمائی حق تدبر هر آینه میابی که بدرستی اعظم مصادیق ولم ینفد طول الرغبة الیه مادة
تضرعهم همین حضرت حسین است زیرا که معنای عبارت این است که بدرستی آنها ملاحظه نمیکنند حصول مطلب
خودشان را تا اینکه منقطع وبه آخر برسد مادهٔ تضرع آنها مثل سایر اهل مطالب بلکه آنها مایل اند ودوست
میدارند نفس تضرع را مادامیکه زنده هستند واز برای حضرت حسین در این صفت خاتمه خصوصیتی بود که
تفوق داشت بملائکه واو این است که آن حضرت تنها اراده نفرمود انقطاع مادهٔ تضرعش را مادامیکه حیات
داشت بلکه در راه خدا متحمل گشت بعد از وفاتش هم مصائب وارده بجسد مطهرش را بانواع مصائب وبسر
انورش بنوعهای چند وبقبر معطرش بهمان قرار وبتحقیق در حال حیات خود تحمل همهٔ اینها را نیت داشت و
ملاحظه فرموده بود خورد شدن بدنش را وجدا شدن دستهایش را بعد از شهادت وچوب بر لب ودندان رسیدن را
وگردیدن سر انور را وهمهٔ اینها را از عبادات خود قرار داده بود چنانچه ظاهر میشود از کلمات معجز آیاتش و
اینها همه ذرهٔ است در مقام از مقال وبیان حال وبقی باقی است در عالم خیال وخداوند متعال عالم است بحقایق احوال
مقصد سیم در بیان آنچه عطا شده بملائکه ها از آن حضرت وآنچه چند امر است اول آنکه قرار داده آنحضرت را
شفیع مذنبین آنها چنانچه اورا شفیع فطرس ودردائیل قرار داده دوم آنکه قبر مطهر اورا معراج ملائکه ها
قرار داده چنانچه در روایت است سیم آنکه انسرور را منبع فیض ملائکه قرار داده که بسبب خدمات آنحضرت
میرسند بچیزهائیکه نمیرسند بوی در تسبیح وتقدیس خودشان واز این جهة حضرت باری تعالی در جواب آنها
انی اعلم مالاتعلمون فرمود بعد از آنکه آنها عرض کردند ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك پس حصول فیض از
از برای آنها هم از آن چیزها بود که از آنها مخفی بود بعد از آنکه دیدند دانستند اورا بعد بدرستی آنحضرت از برای ایشان

اسباب علو مرتبه و بلندی درجه گشته بطرق مختلفه بعضی از فیض گریه کردن براو و یا از زیارت او و یا از زوار او و یا از
مزار او چنانکه معلوم شد سابقاً از تفصیل انچه عطا فرموده بانحضرت از ملائکه ها عنوان یازدهم در خصایص انحضرت
که متعلق است بانبیای عظام و در او چند مقصد است مقصد اول در بیان انچه عطا فرموده بانحضرت از صفات انها
مقصد دویم در بیان انچه عطا فرموده بانحضرت از انها عموماً مقصد سیم در بیان انچه مخصوص شده باو از فضایل
خاصه و ابتلاهای مخصوصهٔ انها و در این مقصد ابوابی است مقصد چهارم در بیان انچه عطا فرموده بانها از حضرت
حسین مقصد اول از صفات انبیا در روایات آمده اینکه خدا تعالی مخصوص فرموده انبیای خود را بدوازده صفت
و سابقاً ذکر نمودیم ثبوت انها را باکمل وجه بانحضرت و از جملهٔ صفات انبیا اینکه بدرستی خدا تعالی بمقام ابتلا و امتحان
آورده بندگان خود را بانکه طایفهٔ انبیا را ضعیف قرار داده و در نظر مردم وقتیکه می بیند حالات انها را او قرار نداده
برای انها اوضاع دنیویه و بتحقیق جمع فرموده جمیع حالات ابتلای انها را در وقوف حضرت حسین در روز عاشورا با این
حالات و بتحقیق برای ابتلا مردم در انحضرت حالاتی جمع شده بود که واضح و مبین میشد در اینها حقیقت اخلاص
بخدا و اینکه بدرستی در وی شایبه نیست از غیر خدا و از انجهة متصف شدند بمانند وی بانکه انهایند سادات شهدا و اولیای
خدا و اصفیای او و اوتاد او و از جملهٔ خصایص انبیا اینکه احدی از انها نبود مگر اینکه مبتلی شده بود بدرد فقری یا
بگرسنگی یا بتشنگی یا به بیابان افتادگی یا بضرب و جراحت یا بکشته شدن یا باذیت یا باستخفاف پس از برای هر یك انها یکی
از این گرفتاریها بود مثلاً بعضی از انها از گرسنگی وفات نمود و بعضی از تشنگی و در بیابان آوارگی و بتحقیق جمع شده بود
همهٔ اینها در حضرت حسین و جمع نشده بود در غیر او و اگر چنانچه در بعض انها زیاده از یکی جمع میشد از بعض باقی سالم
میماند لکن مخصص شده بود حضرت حسین باینکه باقی نمانده بود برای وی صفت سلامتی از بلا ابداً و از جملهٔ صفات انبیا
اینکه از ابدان همهٔ انها استشمام میشد بوی آب و امرود چنانکه در حدیث آمده و حضرت حسین رایحه و عطر او عطر سیب بود
از جهة حدیث فاخته که دلالت دارد بر اینکه انسیب همراه حضرت بود تا زمان شهادتش و تا حال هم استشمام میشود رایحهٔ
سیب از قبر مطهرش درك میکنند اورا شیعهٔ مخلص خصوصاً در وقت سحر چنانکه در خبر است مقصد دویم در بیان انچه
عطا فرموده بانحضرت از عموم انبیا و او هم از چند وجه میباشد اول انکه بدرستی همهٔ انها زیارت کرده اند مدفن اورا
قبل از دفن وی پس در حدیث آمده که هیچ پیغمبری نبوده مگر اینکه زیارت نموده کربلا را و هر یکی که نرفته بوده اند
او را بانجا چنانکه حضرت رسول الله فرموده بردند مرا بجائیکه اورا کربلا میگفتند و در انجا بمن نشان دادند مقتل حضرت
حسین بن علی را دویم انکه بدرستی از برای انها در جمیع دهر اوقات مخصوصه هست که همهٔ ایشان انسرور را زیارت میکنند
تا روز قیامت و از ان اوقات است شب قدر و از انها است شب نیمهٔ شعبان مقصد سیم در بیان انچه مخصوص فرموده ان
حضرت را بوی از فضایل انبیا و ابتلا آنها مثلك و این مقصد مشتمل است بچند باب بدانکه بدرستی در بعضی از زیارات
انحضرت وارد شده خطاب بانحضرت بوارثیت مر بعض انبیا را بنامهای ایشان و زیارت وارث مشهور است و در بعض
زیارات او سلام بر خود انبیا وارد شده بذکر نامهای ایشان و اوصاف مختصهٔ ایشان پس زمانیکه شروع کردیم در تفصیل این
عنوان پس ذکر میکنیم در بعض انها وجه وارثیت و کیفیت اورا و در بعض دیگر ذکر میکنیم عنوان سلام بر این پیغمبر
مخصوص را بعد بیان میکنیم اینکه ممکن است اراده شود از اسم همان پیغمبر و ممکن است اینکه مقصود از ان اسم پیغمبر خود
حضرت حسین باشد زیرا که ان حضرت از جهة کثرت مناسبتش با ان پیغمبر گویا مانند او شده و باسم وی نامیده گشته

مثلا زمانیکه سلام میکنی بر حضرت ایوب صابر ممکن است اینکه اراده شود از وی همان پیغمبر معین معهود و ممکن است
از وی اراده شود حضرت حسین زیرا که او هم ایوب صابر بود و زمانیکه سلام کردی بر یحیی مظلوم پس ممکن است که
خود او را قصد نمائی و ممکن است اینکه قصد نمائی حضرت حسین را زیرا که بدرستی او هم یحیی مظلوم بود و همچنین پس
میگوئیم باب آدم * سجدت له الملائکة کلهم اجمعون * ظاهر معنی انکه سجده کردند جمیع ملائکه ها براو یعنی
جناب آدم قبلهٔ انها شد و حضرت حسین نماز کرده براو ملائکه ها و دور قبر طواف کردند و قبر او معراج انها است جناب
آدم مسکن داده اورا در بهشت حضرت حسین خلق شده از نور وی بهشت و حور العین جناب
آدم زینت اخذ کرده از لباس بهشت حضرت حسین زینت بهشت است جناب آدم خدا اورا
مجتبی فرموده حضرت حسین اورا خدا مصطفی خوانده جناب آدم مبتلی گشته بفراق جنان حضرت حسین
مبتلی گشته بفراق دوستان جناب آدم مبتلی گشته بدیدن کشتهٔ فرزندش هابیل و زمین را دید که از خون وی نوشیده
حضرت حسین مبتلی گشته بدیدن بدن نازنین فرزندش پاره پاره جناب آدم مبتلی گشته بنهی از اکل شجره فنسی ولم
نجد له عزماً حضرت حسین مبتلی شده بنهی از همه علاقه و از خوردن و آشامیدن و تمام استقامت در وی بظهور آمده
جناب آدم صفوة الله است در صورت از مخلوقات حضرت حسین پسندیده از این پسندیده است و صفوة این صفوة
است در تمام معنی زیرا که پسندیده از کل مخلوقات از حضرت حسین است و حضرت حسین از وی جناب آدم فخر نمود
بوی شیطان باینکه گفت انا خیر منه زمانی که دید که خلقت او از گل نرم ساکن است حضرت حسین هم فخر نمود
بروی یزید زمانیکه خود را بر روی تخت سلطنت دیده و تابعان خود را بالوان لباس مزین و عیال خود را در قصرها و
پشت پرده ها جا داده همه بطلا و حریر ملبس و متکبرانه و عیال حضرت حسین را بالباس کهنه و پاره پاره بمجلس عام
آورده همه بریسمان بسته و دیده دو فرزند خود خالد و معاویه را که در کنارش نشسته اند در احسن زینت بالسلحه و
جواهرات و دیده دو فرزند حضرت حسین اعنی جناب علی بن الحسین و جناب علی اکبر را پیش روی خود یکی سر بی
بدن و دیگری مریض مغلول بزنجیر بسته شده و دید خود را که بر سر تاج بالای سریر نشسته و حضرت حسین در مجلس
او سر برهنه بچه بالای زمین پیش روی آن لعین گذاشته شده و سرهای برادران و اصحاب انحضرت پیش رو گذاشته
شده و مجلس همه مملو از دشمنان آنسرور انس و جان و از مشایخ بنی امیه بالای کرسیها نشسته پس در اشغال رو کرده
باهل مجلس خود و شروع کرده بشماتت و مذمت و فخر کردن و زبان نحس خود را گشوده در حالی که بسر مبارك
اشاره می نمود باین نحو میگفت ان هذا کان یفتخر علی و یقول ابی خیر من اب یزید و امی خیر من امه و جدی خیر من
جده و انا خیر منه فهذا الذی قتله یعنی بتحقیق این بود بمن تفاخر میکرد و میگفت پدر من بهتر است از پدر یزید و مادرم بهتر
است از مادرش و جد من بهتر است از جد او و من خودم از وی بهترم و این حرفها او را بقتل رسانده و اما قوله ابی
خیر من اب یزید فلقد حاج ابی اباه فقضی الله لابی لابیه و اما فرمایش او که پدر من بهتر است از پدر یزید پس همانا پدرم
با پدر او محاجه نمود و خدای تعالی حکم فرمود بنفع پدر من بر پدر او و اما قوله امی خیر من ام یزید فلعمری لقد صدق
فان فاطمة بنت رسول الله خیر من امی و اما فرمایش او که مادرم بهتر است از مادر یزید پس بجان خودم که هر اینه راست
فرموده زیرا که فاطمه دختر رسول خدا بهتر است از مادر من و اما قوله جدی خیر من جده فلیس لاحد یؤمن بالله و
الیوم الاخر یقول انه خیر من محمد . و اما فرمایش ان حضرت که جد من بهتر است از جد وی پس نیست مر کسی را که

ایمان آورد بخدا و روز جزا که قابل شود باینکه او بهتر است از محمد و اما قوله . بانه خیر فانه لم یقرء هذه الایة قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء و تنزع الملک ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء . و اما فرمایش او باینکه او بهتر است از من گویا نخوانده بوده این آیه را که می فرماید بفرما که خداوندا تو هستی مالک ملک عطا می کنی ملک را بهر کسیکه بخواهی و میگیری ملک را از هر کسیکه بخواهی و عزیز می کنی هر کسی را که بخواهی و ذلیل می کنی هر کسی را که بخواهی بس تأمل نما ای صاحب غیرت بحرف او که چگونه خواسته ذلیل نماید عزیز زهرا را که از روی تحقیر بلفظ هذا بآنحضرت اشاره کرده بس او را عزیز دار بدای شیعیان و ای صاحبان همت و حمیت و غیرت و مروت که بتحقیق دلها کباب شد از حرف او که بطریق تحقیر اشاره نموده بس ما میگوئیم این است زینت آسمانها و زمین و این است زینت عرش خدا و این است عزیز خدا و عزیز رسول خدا و این است که حضرت رسول خدا او را بالای منبر برد و فرمود هذا الحسین بن علی فاعرفوه و این حسین بن علی است مردم بشناسید او را هذا عزیز الزهرا این عزیز زهرا است لکن چه فایده در این مقام من میگویم اینها را و در آن مقام نبود کسی که این حرفها را بگوید بلی چند نفر در آنجا گفت آنچه گفت که یکی حبر یهودی بود و یکی رسول روم بود و یکی علیا مکرمه جناب زینب بود و تفصیل اینها در محل خود مذکور است بس از آن نظر نما بمناسبت و مطابقت ما بین یزید و ابلیس در اینکه ابلیس ملاحظه کرد تواضع گل و نرمی و ذلت ظاهری او را و حدت آتش و حرارت و بلندی و سوزاندن او را بس خیال نمود مزیت و فضیلت خود را بر وی و ملاحظه نمود آنچه در گل ودیعه گذاشته شده از اینکه او است محل روئیدن گلها و شکوفه ها و ریاحین و دانه ها و میوه ها و درختها و او است معدن همه فلزات و انواع جواهرات و او است خازن و نگهدارنده آب آنچنانیکه بسبب او است قوام حیات و غیر از اینها و یزید هم دید خود را بر روی تخت نشسته و سر بریده حضرت حسین بر طشت نهاده در حالیکه از انفاس خاموش شده و از حرکت افتاده و دید اعیان خود را همه مزین بانواع زینتها و لباسهای فاخر و مسلح مکمل در خدمتش ایستاده بس از آنجا خیال کرده فضیلت خود را بر وی و احتجاج کرده باینکه بدرستی خدای تعالی بوی عطا فرموده ملک را و بدرستی او را عزیز فرموده باین سبب و ذلیل فرموده حضرت حسین را و از این جهة آن آیه را تلاوت نمود و ملتفت نشد آن لعین که خود او در آن حالت ذلیل است و بدرستی حضرت حسین با این حالت او عزیز بوده و بدرستی خدای تعالی عطا فرموده ملک را بآنحضرت حسین بهمین حالت مظلومیتش و نزع فرموده ملک را از او بجهة مرتکب شدن او باینگونه ظلم فاحش و از اینجا است که جایز دانسته اند سب او را همة محققین که جایز نمیدانند سب هیچیک از خلفا را او بتحقیق مالک شده حضرت حسین دلهای همه اهل عالم را بجهة تحمل او بآن مصائب وارده بس می بینی دلهای کفار هم باو راغب و بجهة او محزون و منکسر است و اگر چنانچه می خواهی خوب بدانی مصداق تعز من تشاء و تذل من تشاء را بس تماشا کن قبر حضرت ابی عبدالله و احترام او و افزون شدن زینت او و اوضاع و عمارت او که از روز شهادت آنحضرت تا ابد الدهر در تزاید است و تماشا کن قبر یزید در شام از آن روز که در آنجا دفن شده تا حال هر کسیکه بر او میگذرد سنگی بر او میزند و از دور سنگ همراه خود بر می دارد کسی که اراده دارد عبور از قبرش را و این کار را شیعه و سنی و یهود و نصاری می کنند و تجربه رسیده هر کسیکه از آنجا عبور کند و بقبر وی سنگ نزند حاجت وی بر آورده نمیشود و بتحقیق بر گشته تل بزرگ جمع شده از آن سنگها و هر آینه ببطلان و فساد همین خیالش علیا جناب زینب خاتون دختر حضرت امیر المؤمنین او را متنبه نمود در مکالمه خود با او و آن مکالمه عجیبه است که در محل خود مذکور است جناب آدم مبتلی شد

بمفارقة بهشت بغتة و دفعة نه بتدریج و خارج شد از آن مقام انس و ریاض قدس بسوی زمین غبار آمیز که معدن آفات و جای شرور و درندگان و موذیان بود و این شعر را انشاد فرمود تغیرت البلاد و من علیها فوجه الارض مغبر قبیح تغیر کل ذی لون و طعم و قل بشاشة الوجه الملیح یعنی تغییر یافت شهرها و سکنه آنها بس روی زمین غبار آلود و قبیح است و تغییر یافت هر صاحب رنگ و بو و کم گردید شکفتگی رخسار ملیح حضرت حسین هم مبتلی شد بمثل این بس بیرون آمد یکدفعه از بهشت مجمع دوستان و اولاد و برادران همه آنها در ظرف دو ساعت از زمان واقع شد چنانکه در روایت آمده . انه لما لم یبق احد خرج غلام من الابنیة و فی اذنیه درتان و هو مذعور یلتفت یمینا و شمالا فجاء هانی بن شبیب فضربه بالسیف فقتله . یعنی بدرستی هنگامی که نماند کسی از یاوران آنحضرت از خیمگاه طفلی در آمد که از دو گوش وی دو گوشوار قند آویزان ترسان لرزان گاهی بطرف راست و گاهی بطرف چپ نظر می کرد و متحیر بود که هانی بن شبیب آمد شمشیری باو حواله نمود و او را کشت . و لما لم یبق احد یانس به قال لاخته ائتینی بولدی فاتاها و جری ما جری و لما لم یبق ذات الواحد ایضا لم یکن احد یتکلم معه الا النساء فاذا بهن و لما خرج من عندهن ایضا و بقی وحده و رای البلاد مغیرة لا احد معه انشا کما انشا آدم و انشد کما انشد و دعی ربه کما دعی آدم عند فراق الجنة . و زمانیکه از یک طفل هم نماند که باوی انس گیرد رو کرد بخواهر خود و فرمود بیاور نزد من طفل شیرخوارم را بس آورد و واقع شد از ماجرا آنچه واقع شد و زمانیکه اینهم نماند دیگر کسی نبود که باوی تکلم نماید مگر زنها بس آنها را ندا فرمود وقتیکه از نزد آنها هم بیرون آمد و تنها رو برفتن نهاد و دید شهرها را تغییر یافته و کسی همراه او باقی نمانده انشا فرمود چنانکه حضرت آدم انشا فرموده بود و انشاد نمود چنانکه او انشاد کرده بود و از پروردگار خود مسئلت نمود چنانکه مسئلت کرده بود جناب آدم هنگام مفارقتش از بهشت حضرت آدم خیلی گریه کرد و در روایت آمده که دویست سال گریه کرد و حضرت حسین هم در یک روز گریه کرد که او روز عاشورا بود در مواضع مخصوصه و لکن گریستن آنحضرت قیاس نمیشود بگریه جناب آدم زیرا که گریه آدم گریه فراق بود بجهة جان خود لکن گریه آنحضرت گریه رقت و ترحم بود بر حال آنانکه بر آنحضرت گریه می کردند نه بجهة خودش بود گریه جناب آدم بسیار و طولانی بود که نهرها از اشک چشم او جاری شد گریه حضرت حسین کم و کوتاه بود لکن سرشک خون از چشمه قلب مبارکش بود گریه جناب آدم مقرون بتسلی بود گریه حضرت حسین را نبود کسیکه ویرا تسلی دهد گریه جناب آدم برای یک نفر فرزند بود که کشته شده بود گریه حضرت حسین برای برادرانش و فرزندانش و بنی اعمامش و اصحابش و اهل و عیال و اطفالش بود جناب آدم مبتلی شد در تحصیل قوت و طعام برای خود و عیال خود بآن چیزهائیکه مبتلا نشده بآنها احدی زیرا که در روی زمین از اسباب تحصیل طعام چیزی نبود بس سعی میفرمود در تحصیل علم و عمل اسباب قوت و طعام بی آنکه از ابناء جنس و نوع انسان معین و یاری نداشته باشد و این هم کاری است متعسر در نهایة عسرت و هرگاه نمیبود تأیید پروردگار هر آینه ممکن نبود تحصیل وی و حضرت حسین هم مبتلی شد بتحصیل اسباب آب برای دفع تشنگی از عیال و اطفال خود هنگامیکه منع کردند از آبی که بهمه مباح و موجود و جاری بود بس آنحضرت در تحصیل وی زحمتها کشید و متحمل شد در اعمال اسباب او انواع مشقتهای بدنیه و قلبیه را بس یکمرتبه بنفس نفیس خود آنها را موعظه و نصیحت فرمود و مرتبه دیگر فرستاد اشخاصی را که از آنها آب طلب نماید و مرتبه دیگر اثنای شب خفیة بی آب فرستاد و مرتبه دیگر امر فرمود که چاه آب حفر نمایند و مرتبه دیگر

تنها همین برای عیال واطفال طلب آب نمود وفرمود که آنها اهل جنگ وقتال نیستند ومرتبهٔ دیگر همین از برای طفل شیرخوارهٔ خود آب طلب نمود ومرتبهٔ دیگر نشان دادن طفل بانها که ببینید چگونه دست ویا میزند از عطش ومرتبهٔ دیگر هم بنفس خود از برای خودش طلب آب نمود هنگامیکه محتضر ودر حالت جان دادن بود جناب آدم حاصل شد برای وی بعد از تعب قوت وطعام حضرت حسین با این تعب ومشقت تشنه کام شهید شد ارواح عالمیان فدای او باد جناب آدم مبتلی شد باینکه فرزندش قابیل فرزند دیگرش هابیل را شهید کرد وجسد اورا در زمین دفن نمود وخون او نمایان نشد زیرا که زمین خون اورا آشامید ازین جهت زمین را لعنت کرد دیگر من بعد ترک نمود زمین خون آشامیدن را حضرت حسین دید نعش فرزندش جناب علی اکبر را پاره پاره بی کفن ودفن وملاحظهٔ این حالت اورا از قوت وطاقت انداخت جناب آدم برای فرزندش هابیل چهل شبانه وروز گریه کرد تا اینکه وحی رسید که از وی خلیفه وجانشین میکنیم هبة الله را پس متولد شد برای تسلی وی حضرت حسین بفرزندش علی اکبر نیم ساعت گریست لکن مقابل بود با گریهٔ چهل سال در ضعف بدن وبی قوتی پس از آن علاوه شد بوی مصیبت فرزند دیگرش جناب علی اصغر وباز علاوه شد مصیبت مفارقت فرزندش جناب زین العابدین علی بن الحسین (باب ادریس) جناب ادریس بالا برد اورا خدای تعالی بمکان بلند مابین آسمان پنجم وچهارم حضرت حسین بالا برد جسد اورا بمکان بلند وعروج داد روح اورا بمکان بلند وخون اورا بمکان بلند ومثال اورا بمکان بلند وتربت اورا بمکان بلند واز برای هر یک اینها تفصیلی است که در محل خود مذکور است جناب ادریس در حق یک ملک شفاعت نمود وحضرت حسین در حق دو ملک شفاعت نمود یکی فطرس ودیگری دردائیل جناب ادریس مبتلی شد بفرار کردن از سلطان ومتفرق شدن اخوان وگرسنگی سه شبانه روز حضرت حسین مبتلی شد بفرار تا اینکه در حرم شهید نشود برای احترام حرم وممتحن شد بعطش وجنگ هم ومبتلی شد بتشنگی سه شبانه روز حتی اینکه خواهرش نوحه وندبه مینمود ومیگفت ۞ بابی العطشان حتی قضی ۞ یعنی پدرم فدای تشنه کامی که بهمان حال تشنگی دنیا را وداع نمود (باب نوح) جناب نوح شیخ پیغمبران است حضرت حسین سید جوانان اهل جنان است جناب نوح صاحب شرافت شده خانهٔ او که عبارت از مسجد کوفه باشد حضرت حسین صاحب شرافت شده مدفن او از جهات عدیده بر مسجد کوفه جناب نوح خدای تعالی در قرآن حمید فرموده ۞ سلام علی نوح فی العالمین ۞ زیرا که نجات مردم از طوفان بسبب او بود حضرت حسین سلام بر او باد در عالمیان زیرا که نجات مردم از آتش جهنم بسبب او است جناب نوح صاحب کشتی بود که بر روی موجها جاری میشد حضرت حسین صاحب کشتی ناجیه وجاریه است هر کسیکه بروی قرار گرفت از طبقات آتش نجات یابد جناب نوح برای دعوت در میان قوم خود نهصد وپنجاه سال توقف نمود وقوم او بوی اذیتها مینمودند وچنان میزدند که سه روز بی حال میافتاد وخون از گوش مبارک او جاری میشد وحضرت حسین در میان قوم خود نیم روز توقف نمود و آنهارا بسوی حق خواند آنقدر در آن نصف روز اورا زدند که سه شبانه روز در روی زمین ماند در حالتی که سر نداشت وخون از همهٔ اعضای بدن او جاری میشد وضرب یکساعت آن حضرت زیاده از ضرب نهصد وپنجاه جناب نوح بود (باب ابرهیم) زمانیکه گفتی السلام علی ابرهیم خلیل الله پس اگر میخواهی قصد کن خلیل الجانی را که جان خود را در راه خدا بمعرض تلف آورده انداختند باتشیکه در عرض یکفرسخ زمین افروخته بودند اورا

وقبول نکرد اعانهٔ ویاری ملائکه را واز خداوند عالم هم مسئلت نمود خلاصی از آتش را بلکه عرض کرد ۞ حسبی من سؤالی علمه بحالی ۞ یعنی عالم شدن پروردگار بحال من کافی است بمن از مسئلت من واگر میخواهی قصد کن خلیل الجانی که جان خود را نزدیک نمود وآورد بمعرض فرسخهای چند از شمشیرها ونیزه ها وقبول نکرد اعانت ملائکه را پس بسبب وی برگشته آتش جهنم برامت کثیره سرد وسلامت شد وهرگاه میخواهی قصد نما خلیل الجانی را که نزدیک نمود فرزند خود اسمعیل را برای قربانی وخوابانید اورا بر روی زمین واگر بخواهی قصد کن حضرت حسین را آنجانیکه نزدیک نمود فرزند خود جناب علی اکبر را وبر زمین خوابانید در حالیکه اعضای نازنین بدن او از زخم شمشیر اعدا پاره پاره بود واگر میخواهی قصد نما خلیل را که سارا از وی آرد خواسته بود و او هم حیا نمود که بار را خالی برگرداند از این جهة از ریگ بیابان اورا پر ساخت وخدای تعالی اورا مبدل بارد فرمود یا قصد نما خلیل را که از وی جناب سکینه آب طلب نمود او هم رفت ودست خالی برگشت ونفرمود از برای وی چیزی مگر این کلام را ۞ یعز علی تلهفك وعطشك ۞ یعنی خیلی بمن گران است تلهف تو وتشنگی تو واگر میخواهی قصد نما خلیل را که اهل خود را در وادی بی زراعت مسکن داده پس از آن دعا نمود برای آنها بقول خود ۞ فاجعل افئدة من الناس تهوی الیهم وارزقهم من الثمرات ۞ ظاهر معنی آنکه بگردان دلهای بعضی از مردم را مایل کن بسوی ایشان وروزی نما بآنها از میوه جات یا اینکه قصد کن خلیل را که گذاشت اهل وعیال خود را در وادی وبیابانی که نه آب داشت ونه طعامی تشنه وحیران ودر حین مفارقت بآنها فرمود ۞ تهیان للاسر وتمنعن ۞ یعنی مهیای اسیری باشید وچادر بر خود محکم ببندید هرگاه میخواهی قصد نما خلیل صاحب ملت را یا خلیل منبع رحمت را اگر میخواهی قصد نما خلیل محب ودوستدار نمودهٔ مهمان را یا خلیل رؤف باهل عصیان را پس ناامید نگشته کسی که باو تمسک نموده (باب یعقوب) در زیارت حضرت حسین وارد شده السلام علی یعقوب الذی رد الله علیه بصره برحمته یعنی سلام باد بر یعقوب آنجانیکه رد فرمود خدای تعالی نور چشم اورا برحمت خود اگر میخواهی قصد نما یعقوب پسر اسحق را که پدر دوازده پسر بود فرزندانش همه صحیح وسالم در خدمتش ایستاده عرض کردند ای پدرجان یکی از ما هارا گرگ خورده از غصهٔ مفارقه کمرش خم شده ونور دیده اش زایل شد از حزن واندوه ویا اینکه قصد نما یعقوب پدر یک فرزند را وقتی که شنید صدای اورا که عرض میکرد یا ابتاه علیك منی السلام یعنی ای پدرجان بر تو باد از من سلام یعنی خداحافظ دیگر از تو مفارقت میکنم اگر میخواهی قصد نما یعقوب آنجانی را که پیرهن یوسف خود را آغشته بخون دید بی آنکه پاره شده باشد اورا مشاهده نمود وفرمود لقد کان ذئبا رفیقا تحقیق چه قدر گرگ مهربانی بوده واگر خواهی قصد نما یعقوبی آنجانی را که دید فرزند خود را پاره پاره نه از بدن او ونه از رخت وی جای سالمی نمانده جناب یعقوب از وی خواهش کردند جناب یوسف را که بصحرا آگاه ببرند تا در آنجا ملاعبه نماید منع فرمود آنهارا وگفت انی لیحزننی ان تذهبوا به یعنی بردن شما اورا محزون میکند مرا حضرت حسین هنگامیکه نور دیده اش عازم میدان شد زنها مانع شده واز دامنش گرفتند بآنها فرمود دعنه فانه قد اشتاق الی لقاء جده یعنی دست از وی بردارید زیرا که او مشتاق گشته بملاقات جدش جناب یعقوب بشیر پیراهن یوسفش را بسوی وی آورد برگشت بینائی حضرت حسین وقتیکه شنید صدای پسرش را چشمهایش تاریک شد از حزن (باب یوسف) جناب یوسف وقتی که اورا از پدرش جدا کردند خواستند اورا بکشند بعضی از برادرانش گفت لا تقتلوه والقوه فی غیابت الجب نکشید اورا بلکه بیفکنید به چاه پس

انداختند اورا بچاه آب حضرت حسین بعد از کشته شدن اصحاب واولاد وبرادرانش وبعد از رسیدن زخمهای تیرها
ونیزه ها وشمشیرهای بسیار بر بدن نازنینش وهر اینه همینها کافی بود در کشتن وی بلکه بعض آنها کافی بود در شهید
کردن او بلکه یکی از آن تیرها کفایة میکرد در قتلش معهذا کفایة نکرده بصدای بلند آنقوم اشقیارا آواز نموده
گفتند اقتلوه ثکلتکم امهاتکم یعنی بکشید اورا مادرتان بعزایتان بنشیند پس آنقوم بسوی آن مظلوم از هر طرف حمله
نموده هجوم آوردند برای کشتن مقتولی وذبح مقتولی برای نحر مذبوحی برای نحر منحوری بنحویکه نه قلم قوت تحریر
ونه خیال طاقت تصور اورا دارد جناب یوسف بعد از آنکه بچاه انداختند اورا کاروانی آمد واو را از چاه بیرون
آورده بعد از خریدن اورا اسیر ودستگیر نموده در بازار مصر برای فروش اورا گردانیدند حضرت حسین بعد از آنکه
اورا بزمین کربلا انداخته بودند آمدند وسر انورش را از بدن جدا کرده وبالای نیزه زدند اسیر ودستگیر اورا
در بازارها وکوچه های شام وکوفه گردانیدند جناب یوسف اورا قهراً بمجلس عزیز مصر آوردند لکن اورا عزیز
خود مکین امین قرار داد حضرت حسین اورا بمجلس یزید داخل کردند شروع بشماتة واستهزا نمود وچوب بر لب
ودندان آن حضرت زد باب صالح جناب صالح صاحب ناقه بود که مردم بواسطه وی امتحان شدند حضرت حسین صاحب
عیال واطفال بود که بسیراب کردن آنها مردم امتحان شدند جناب صالح از قوم خود خواست که یکروز تمام آبرا ناقة
وی بنوشد بنحویکه غیر از وی دیگری ننوشد وچند روز باین قرار عمل نمودند که یکروز ناقة او تمام آب را میخورد
وروز دیگر سایرین حضرت حسین از برای عیال واطفال چند مشکی آب مطالبه نمود پس از آن بقدر یک مشک پس
از آن بقدر جرعه برای طفل شیرخواره پس از آن قطره برای جگر سوخته خود معهذا از اول امر از همة اینها اورا
منع نمودند جناب صالح هنگامی که در سر آب ناقة اورا پی کردند بچة او فریادی کشیده بالای کوهی رفت وناحال
عبور کنندگان از آن کوه وحشت میکنند حضرت حسین هنگامی که در طلب آب تیر بر گلوی طفل شیر
خواره اش زدند آن طفل صیحة کشیده روحش از بدن مفارقت نمود در آن حین حضرت فرمود اللهم لا یکون
هذا اهون علیك من فصیل ناقة صالح فانتقم له وان لم تکن المصلحة الان فی الانتقام فاعطنا خیراً من ذلك یعنی
پروردگارا این طفل من نزد تو از بچة ناقة صالح در مرتبه کم نیست پس انتقام اورا بگیر وهرگاه مصلحت الان در
انتقام نباشد پس عطا فرما بما جزای بهتر از این را مؤلف گوید بهتر از انتقام معجل آن چیزی است که بوی عطا
فرموده خدا تعالی بجهة صبر وعوض صدای این طفل از ناله وفریاد رسیدن بفریاد کنندگان محشر وفریاد کنندگان
موقفها وفریاد کنندگان در آتش خصوصاً زمانی که بلند شود الان ناله وفریاد بر صدای این طفل وبمصیبت سوزناك
وی باب هود جناب هود صاحب توکل مخصوص بود بنحویکه فرمود فکیدونی جمیعاً ثم لا تنظرون حضرت
حسین هم اینکلمات را فرمود وقتی که در مقابل قوم ایستاده بود جناب هود با اینکه از برای قوم خود این حرف را
گفت معهذا انها تمام کید واذیت را باو وارد نکردند بلی زدند اورا بعصا وچوب پس حضرت حسین زدند اورا
بهر آلت جنگ از شمشیر ونیزه وچوب وتیر وسنگ وعصا جناب هود فشار دادند گلوی اورا تا نزدیك شد که
هلاك شود حضرت حسین گلوی نازنین اورا هم نحر کردند وهم ذبح کردند وهم زدند وهم خورد کردند باب
شعیب پدر آمد ودختر بود که جناب موسی انها را دید که در سر آب مدین با گوسفندان چند ایستادند وجماعتی
مشغول آب دادن مواشی خود هستند فرمود چرا گوسفندان خودرا سیراب نمیکنید عرض کردند ما نمیتوانیم

گوسفندان خود را سیراب نمائیم مگر اینکه این مردم فارغ شوند وپدر ما شیخ کبیر است ونمیتواند که با ما بیاید پس
جناب موسی بایشان رحم نمود هنگامی که ملاحظه فرمود ممنوع شدن انهارا از آب وپیری پدرشان را گوسفندان
ایشان را سیراب نمود حضرت حسین از برای او دختران وخواهران بسیار بودند وپدر اطفال صغیر وصاحب
برادران واولاد بود وارد شریعة فرات گردید دید همة مردم از وی آب بر میدارند وهمة حیوانات سیراب میشود
از وی حتی یهود ونصاری وکلب وخنزیر وارد شریعه میشوند وکسی آنهارا مانع نمیشود ودید که عیال واطفال اورا
مانع از آب میشوند حتی بعد از سیراب شدن همة اینها هم وتحقیق تشنگی انهارا اعمال کرده با اینکه پدر ایشان سید
وبزرگ وبهترین عالمیان است باب ایوب خدا تعالی در حق وی میفرماید انا وجدناه صابراً نعم العبد انه اواب ظاهر
معنی آنکه بدرستی یافتیم ما اورا صبر کننده چه قدر بندة خوبی است وبدرستی او است رجوع کننده بسوی
پروردگار خود حضرت حسین تحقیق یافت اورا خدا تعالی صبر کننده بلکه شکر کننده بلکه راضی وخوشنود
از پروردگار خود واز این جهة موصوف گردید بصاحب نفس مطمئنة راضیه واکتفا فرموده در حق او به تنها
خوب بنده بودن بلکه وصف فرمود اورا خدا تعالی بفرمایش خود بورك من مولود یعنی مبارك شده از حیثیت
مولود بودن وداخل فرموده اورا به بندگان مخصوص خودش بلکه گردانیده اورا بنفس بندة مخصوصی که در حق
وی فرموده سبحان الذی اسری بعبده وحضرت حسین است که حقیقت اوبود اواب رجوع کننده بسوی خدا
زیرا که آن حضرت هر زمانی که امتثال مینمود به یك طاعتی شروع میکرد بطاعت دیگر از اولی سخت تر بود و
خودش بوی مشتاق تر بود واواب حقیقی ایوب شکر بلا بود جناب ایوب صبر نمود بهمة بلاها از این جهة اورا
خدا تعالی صابر یافت لکن متحمل نشد بلای شماتت را وبلای کشف موی سر عیال خود را از روی رحم بر عیال
خود وحضرت حسین در روز عاشورا صبر نمود بر جمیع مصائب لکن هنگامیکه خواهرش جناب زینب خواتون از
خیام بسوی مقتل آمد در حین شهادت آنحضرت خیلی بآنحضرت سخت شد این امر وبالاتر مصائب بود وعمده محبت آن
حضرت مصروف بود که اورا بسوی خیام برگرداند باب یحیی بدانکه بدرستی ما بین جناب یحیی وحضرت حسین از
سه جهة خصوصیت ومناسبت بود اول آنکه مخصوصاً وارد شده که از برای آن حضرت باآنجناب در چیزهای بسیار
مساوات ومناسبت است دویم آنکه از حضرت خاتم انبیا وارد شده که بتحقیق در آتش منزلی هست که هیچیك از
مخلوقات استحقاق اورا ندارد مگر قاتل جناب یحیی بن زکریا وقاتل حضرت حسین سیم آنکه حضرت حسین در سفر
کربلا اوقات نزول وحرکت از منزل جناب یحیی را متذکر میشد واخصوصیات که در تطبیق ما بین این دو بزرگوار
ملحوظ است در ضمن سه امر بیان میکنیم امر اول در بیان سادات ومناسبت آنجناب است باآنحضرت امر دویم در
بیان آنچه ذکر می فرموده در حالات او ودر وقت نزول وارتحال امر سیم در بیان خصوصیات مصائب آن حضرت که زیادت
داشت بمصائب آنجناب ودر این امر سیم یکمرتبه تعبیر میکنیم جناب یحیی بن زکریا را ومرتبة دیگر حضرت یحیی بن
زهرای مظلوم را امر اول در بیان سادات ومناسبت ما بین انها است که در اخبار وارد شده پس در بیان وی میگوئیم
جناب یحیی وحضرت حسین هر دو قبل از ولادت انها بشارت داده شده اما بشارت جناب یحیی یا زکریا انا نبشرك بغلام
اسمه یحیی یعنی ای زکریا بدرستی ترا بشارت میدهیم بمولودی که نام او یحیی است وبشارت حضرت حسین یا محمد ان الله یبشرك
بمولود من فاطمة یعنی ای محمد بدرستی مژده میدهد ترا خدا تعالی بمولودی از فاطمه لکن بشارت اولی موجب شادی و

سرور شدو بشارت دو نبی باعث حزن واندوه نیز را که مادرش حملته کرهاً ووضعته کرهاً چنانکه در حدیث وارد شده
که مراد از این آیه جناب زهرا است جناب یحیی و حضرت حسین هر دو ششماهه متولد شدند جناب یحیی و حضرت
حسین بهر دو خدایتعالی اسم گذاشت در حق حضرت یحیی فرمود انا نبشرك بغلام اسمه یحیی و در حق حضرت حسین
بزبان جبرئیل فرمود انی سمیته الحسین بدرستی نامیدم اورا حسین جناب یحیی و حضرت حسین هر دو از پستان شیر
نخوردند غالب اوقات پس یحیی از آسمان شیر می نوشید و حضرت حسین از عرش عظیم شیر میل مینمود که عبارت از زبان
معجزبیان خاتم پیغمبران باشد جناب یحیی و حضرت حسین هر دو جبین و پیشانی مبارکشان امیدرخشید جناب یحیی و
حضرت حسین در تمام عمرشان مسرور دیده نشدند و اگر سروری از برای آنها اتفاق میافتاد مبدل باندوه و حزن می
گشت جناب یحیی و حضرت حسین قاتل هر دو ولد الزنا بود جناب یحیی و حضرت حسین بود که حضرت پیغمبر در حق
قاتل آنها فرمود ان فی النار منزلا لا یستحقها احد الا قاتل یحیی والحسین یعنی در آتش منزلی است کسی سزاوار آنجا نمی
شود مگر کشندۀ یحیی و حسین جناب یحیی و حضرت حسین آسمان بآنها خون گریست جناب یحیی و حضرت
حسین سر بریدۀ آنها بعد از شهادت تکلم نمود جناب یحیی بآن پادشاه فرمود اتق الله یعنی بترس از خدا و حضرت حسین
مکرر قرآن تلاوت فرمود و از وی شنیده شد لا حول ولا قوة الا بالله جناب یحیی کشته شد صبراً یعنی اورا گرفته
حبساً نموده کردند و حضرت حسین را با آنکه در میدان قتال بود مع هذا اورا حبساً کشتند و از اینجهة حضرت سید
الساجدین فرمود انا ابن المقتول صبراً امر دوم بدرستی حضرت حسین ذکر مینمود در هر منزل کشته شدن جناب
یحیی را و مخصوصاً ذکر میفرمود هدیه بردن سر اطهر اورا و اگر چنانچه بدیدۀ بصیرت تامل نمائی میبابی این فقره را
سخت‌ترین مصائب زیرا که شماتت دشمن بعد از کشتن اعظم مصائب است و در حالت ضعف و ابتلاء دیدن دشمن
شخص را و نظر کردن او بروی بزرگتر مصیبتها است پس نمیدانم چگونه میشود مصیبت وقتیکه سر بریده را پیش روی
دشمن بگذارند بهر طرف که بخواهد بگرداند چنانکه اتفاق افتاد از برای امام مظلوم ما و تحقیق اینمطلب مخصوصاً به
حضرت پیغمبر خیلی سخت آمد که نفرین فرمود بکسی که نظر کند بسر بریدۀ حضرت حسین و شاد باشد امر سیم در
بیان خصوصیات اعظم بودن مصیبت این مظلوم از آن مظلوم و ذکر اینمطلب را قرار میدهیم در ضمن سلام بر جناب
یحیی زیرا که حضرت حسین هر وقتی که اورا یاد میفرمود در حین نزول و ارتحال بر او سلام میکرد و ما هم بآن بزرگوار
تأسی میکنیم در منازل تطبیق بین المصیبتین پس میگوئیم چنانکه در زیارت حضرت حسین وارد است السلام علی
یحیی الذی ازلفه الله بشهادته یعنی سلام باد بر یحیی آن جنابیکه خدایتعالی اورا صاحب منزلة فرمود بجهة شهادت او
پس اگر میخواهی قصد کن از او جناب یحیی را آن جنابیکه صبراً کشته شده یعنی اول اورا هنگام قتل نگه داشتند
و بعد سرش را از بدن جدا کردند یا قصد نما از وی یحیی آنجنابرا که او هم صبراً کشته شد یعنی دیگر باقی نمانده بود
از برای وی حرکتی وقت بریدن سرش از کثرت جراحات و آمدن خون از بدن اگر میخواهی قصد نما از وی یحیی آن
جنابرا که بآرامی و رفق سر خود را بر روی دستها گذاشت و از تن جدا کردند یا اینکه قصد نما یحیی آنجنابرا که از اسب
بروی زمین افتاد از زخم آن نیزه که به پهلوی مبارکش رسیده بود پس از آن سر انورشرا جدا کردند اگر میخواهی
قصد کن از او یحیی آنجنابرا که آرام شد عداوت قاتلان وی بیکدفعه کارد کشیدن بر گلوی نازنینش از اول امر تا آخر یا این
که قصد نما یحیی آنجنابرا که اکتفا نکردند از وی بزخم چهار هزار تیر و از صد متجاوز زخم شمشیر و از صد متجاوز زخم

نیزه و با آنچه وارد آمده بود بآنحضرت از سر بریدن و نحر کردن و آنچه بجسد اطهرش رسیده بود بعد از قتل از خورد کردن
و بریدن بعضی از اعضای شریفه بلکه ظاهر گشت عداوت ایشان نسبت بسر انور بعد از آنکه اورا بالای نیزه شهر بشهر
گردانیدند و از مواضع متعدده آویزان کردند معهذا باینمصائب اکتفا ننموده بلکه با چوب بلب و دندان پیشین آن امام مبین
در مجالس متعدده اشاره کردند و اگر میخواهی قصد کن یحیی آنجنابرا که سرشرا از خانه بخانۀ دیگر هدیه بردند و
حضرت حسین همین فقره را ذکر مینمود و میگریست یا قصد نما یحیی آنجنابرا که بردند سر انور او را بشهرهای بسیار و
هدیه بردند نه یکمرتبه بلکه از مکانی بمکانی و از شخصی بشخصی و اگر می خواهی قصد کن یحیی آنجنابرا که سرشرا
بریدند وقتیکه آن ظالم که امر بقتلش نموده بود دید اورا حالات وی تغییر یافت یا اینکه قصد کن یحیی مظلومی را که
گذاشتند سرش را پیش روی آن لعین امر کنندۀ بقتلش شروع کرد بخنده کردن و این خندۀ او بزرگتر و دردناکتر بود
از همه زخمهای وی کور باد چشمی که گریه نکند هنگام شنیدن این مصیبت و اگر می خواهی قصد کن مظلومی را که
اسمش یحیی بود و از مسجد اورا بیرون آوردند وقتیکه اراده نموده بودند کشتن اورا و او حصور بود نه علاقه داشت و
نه عیال بود نه اطفال یا اینکه قصد نما مظلومی را که از خیام بیرون آمد و در انجا زنهائی و اطفالی چند داشت همه حیران و تشنه
کام بود نها در میان جماعت بسیاری از دشمنان گذاشت هر یک آنها فریاد می نمود و عرض می کردند که می سپاری آنهارا
ساکت می نمود می خواست که بمیدان قتال آید دختر نازپرورش شیرین زبانش از دنبال می رسید بر روی پاهای وی
می افتاد و دستهایش را می بوسید و فریاد می کرد واوحدتاه واغوثاه وانتهاك ستراه تا اینکه آنحضرت بر میگشت و اورا
در آغوش خود می نشاند و این اشعار را بروی می خواند لا تحرقی قلبی بدمعك حسرة مادام منی الروح فی جثمانی
فاذا قتلت فانت اولی بالذی تأتینه یا خیرة النسوان و اگر می خواهی قصد کن یحیی آنجنابرا که او قربان بود یا قصد نما
یحیی آنجنابرا که او عطشان بود و اگر می خواهی قصد کن بزیارت خود هنگامی که متکلم می شوی بسلام بر یحیی
آنجنابرا که اورا در طشت ذبح کردند و نیفتاد از خون وی بر روی زمین مگر قطرۀ که او هم سالهای چند جوشید تا
اینکه بنی اسرائیل را هلاك نمود پس از آن از جوشش افتاد یا قصد کن یحیی آنجنابرا که بر روی زمین کشتند او را و
بخاك آلوده گشت خون مطهر او و همه خون او بر روی زمین ریخت مگر قطرات چند که اورا بدست مبارك گرفته و باوی
روی خود را مسح نمود پس از آن بسوی آسمان انداخت و قطرۀ از او بزمین بر نگشت و اگر می چکید بر زمین هر اینه
اهلش را هلاك می نمود و اگر می خواهی قصد کن یحیی آنجنابرا که از قفا کشته شد یا می خواهی قصد کن یحیی آنجنابرا
که بیك ضربت کارد سر اورا از تن جدا کردند و یا قصد کن یحیی آنجنابرا که سر اورا بدوازده ضربت شمشیر از
بدن جدا کردند و اگر می خواهی قصد کن یحیی آنجنابرا که سرشرا بردند و بدنش صحیح بود یا یحیی آنجنابرا که
بردند سرشرا لکن بدنش خورد خورد شده مشبك و مجروح بود سلام بر یحیی یاد آنجنابی که سر انورش را مرتبۀ چند
هدیه بردند و بچوب و خیزران دفعات عدیده بدرد آوردند سلام بر یحیی آنجنابی که سرشرا بر زمین گذاشتند سلام بر
یحیی آنجنابی که برداشتند سر او را و بالای سنان بلند کردند و پائین آوردند و بدار کشیدند و در مکانهای متعدد آویختند
و در جاهای چند نصب کردند و در مکانهای چند آویختند و شاید او را در مکانهای چند دفن هم نمودند اگر چه عاقبت
ببدن ملحق شد باب موسی هنگامی که از مدینۀ طیبه حضرت حسین بیرون آمد تلاوت نمود بعض آیات متعلقه بجناب
موسی را و زمانیکه داخل مکۀ معظمه گردید تلاوت نمود بعض دیگر را و در این قرائت اشاره است بتطبیق حالات

ان حضرت باحالات ان جناب پس میگوئیم در تفصیل این مطلب جناب موسی کلیم الله است و حضرت حسین هم ثابت
شده بودن او کلیم الله در حال حیات خود چنانکه در روایت انس بن مالك که در عنوان مجالس سابقاً ذکر کردیم و همچنین
در زمان وفات هم کلیم الله شد بخطاب یا ایتها النفس المطمئنة تا آخر آیه چنانچه در روایات است جناب موسی صاحب
ید بیضا است یعنی دست او در بعضی از اوقات درخشنده و نورانی بود حضرت حسین از برای وی اضعاف این بود
زیرا که پیشانی مبارك او می درخشید و نحر مبارك او می درخشید از بسکه بوسیده بود از ان دو موضع حضرت
رسول خدا و رخسار او با اینکه آغشته بخاك و خون چنان می درخشید که مشغول نمود نگه کننده را نور رخسارش از
نظر کردن بکیفیت کشتن و سر مبارکش بالای نیزه می درخشید چنانکه روایت کرده او را زید بن ارقم هنگامی که
حامل سر اطهر از پیش روی غرفه وی عبور نمود و بدن مبارکش می درخشید چنانکه در روایت زارع اسدی است که
در کنار نهر علقمه مشاهده کرده بود جناب موسی جوشیدن آب از سنگ برای وی کرامت و معجزه بود که میزد عصای
خود را بر سنگ تا اینکه از وی چشمه های آب جاری می شد حضرت حسین تحقیق مصیبت وی اثر کرد در جوشیدن
خون از سنگها چنانکه در ان سنگ بیت المقدس نمودار گردید و در روایت آمده که هر سنگ و کلوخ که در شب قتل او
بر می داشتند زیر او خون تازه می یافتند تا طلوع صبح و از برای حضرت حسین باز جوشیدن آب هست مخصوصاً که
عبارت باشد از جریان سرشك از دیده های خلایق در مصیبت او از ماتری و ملا بری بلکه از هر کسی که اسم شریف
او را متذکر شود چنانکه در روایات است و این خاصیت ثابت است بهمین اسم مبارك او نه از جهة شنیدن مصائب او و
اطلاع انها و این خاصیت از روزی که خلق شده اسما و تحقیق این اثر محقق شد زمانی که تعلیم فرمود بجناب آدم اسما را
چنانچه در روایتی است که در تفسیر قول پروردگار فتلقی آدم من ربه جناب موسی از برای وی نازل شد منّ و
سلوی از آسمان حضرت حسین نازل شد از آسمان ثمرات کثیره یکمرتبه طبق از رطب و یکمرتبه طعام پخته و یك
مرتبه انار و آبی و سیب اما انار بعد از رحلت فاطمه زهرا مفقود شد و آبی بعد از شهادت امیر المؤمنین و سیب در خدمت
ان حضرت بود در روز عاشورا استشمام می فرمود او را و آرام میگرفت بعطر او از عطش و از حضرت سید الساجدین
روایت شده می فرماید هنگامی که تشنگی بر ان سرور غالب شد دندان مبارك خود را بر او فرو برد و وقتی که بدرجهٔ
شهادت فایز گردید دیگر از وی اثری پیدا نشد تا اینکه زیارت نمودم قبر مطهر او را بعد از شهادت رایحه و عطر ان سیب را
از قبر مطهر استشمام می نمودم و هر کسیکه از شیعیان مخلص یاد در وقت سحر زیارت قبر ان سرور را نماید می یابد عطر آن
سیب را جناب موسی شرافت طور سینا بسبب او شد تا رسید بمرتبه که خدای تعالی مخصوصاً بوی قسم یاد نموده حضرت
حسین هم بالنسبه بزمین کربلا همین نحو شرافت داد بلکه در روایات وارد شده که کربلا طور سینا است جناب موسی
صاحب عصائی بود که از وی آیاتی ظاهر شد حضرت حسین هم صاحب شمشیری بود که ظاهر شد از او شجاعت نبویه که
بوی ارث رسیده بود از انجهة مشهور شد شجاعت حسینیه جناب موسی عرض کرد . رب اجعل
لی وزیراً من اهلی هرون اخی . حضرت حسین هم قرار داد خدای تعالی برای وی وزیری از
اهلش که عبارت از برادرش جناب عباس باشد در امرش شریك نمود و قوت بازو و کمرش
قرار داد و ناصر و معین او شد و از این جهة بود که در حین شهادت او بالای سرش آمده فرموده الان انکسر
ظهری . جناب موسی برای وی دریا شکافته شد حضرت حسین اگر چنانچه برای جناب موسی یکدریا شکافته شد

تا اینکه داخل شد بوی بنی اسرائیل پس تحقیق دریاها تماماً مضطرب و متلاطم آمد حتی اینکه ماهیان خود را بیرون
انداخته و نوحه نمودند و این مطلب بجهة او بود که ملکی از ملائکه های فردوس نازل شده بدریاها و بالهای خود را
نشر نمود و گشود و فریاد نمود ای اهل دریاها بپوشید درختهای حزن و اندوه را زیرا که بدرستی فرزند حضرت رسول
خدا کشته شد و در روایت دیگر آمده که نزدیك بود دریاها منشق شود و داخل شود بعض آنها بر بعض دیگر پس برای
پاك کردن آنها بهر دریاها ملکی موکل گردید و این هنگامی بود که جناب فاطمه زهرا بر فرزند مظلومش سید الشهدا
گریست و شهقه کشید و از بعض روایات ظاهر میشود که بدرستی این ناله و فریاد از آن مخدره بسیار اوقات واقع
میشود و از این جهت امام بعد از انکه ذکر فرمود این فقره را برای وی خطاب کرد آیا دوست نمیداری اینکه بوده
باشی از کسانی که مساعدت و یاری نموده باشی جناب موسی قبر خود را بدست مبارك خود حفر نمود و بیان این
مطلب انکه هنگامی که جناب موسی عبور نمود بمردی دید قبری حفر میکند و بوی فرمود برای کیست این قبر
عرض کرد برای بندهٔ از بندگان صالح خدا جناب موسی بوی فرمود من را یاری میکنم در حفر این قبر پس او را
یاری نمود و تمام کرد لحد را آن شخص بوی عرض کرد میل داری قبر بخوابید تا وسعت و یا ملاحظه کنم جناب
موسی در لحد خوابیده مقام و درجهٔ او را بوی نشان دادند از خدا مسئلت نمود قبض روح را پس روحش در همان
قبرش قبض گردید حضرت حسین چونکه سه شبانه روز دفن نشده بود قرار داد خدای تعالی حفر کنندهٔ قبر او را
بلکه قبور اصحاب او را هم حضرت رسول الله زیرا که در عالم خواب جناب ام سلمه دید حضرت رسول الله را
در روز عاشورا گرد آلود خاك بر سر مبارکش نمودار میفرماید * وبت الناس علی ابنی فقتلوه وقد شهدته قتیلا
و مازلت احفر القبور للحسین واصحاب الحسین * یعنی جمع شده و ریختند مردم بر سر فرزندم و او را کشتند و
تحقیق دیدم کشتهٔ او را و او الحال مشغول هستم بحفر کردن قبور برای فرزندم حسین و اصحاب حسین جناب موسی
زمانیکه برداشت او را آل فرعون خواهرش آمد تا از حالش مطلع شود از دور مشاهده کرد او را و آنها نمی شناختند
پس دید او را که خواتونهای مصر باوی مباهات میکنند و دست بدست میدهند و هر یك از آنها او را در آغوش
خود میگیرد و مهربانی میکنند و می بوسند و زنها جمع شدند هر یك پستان خود را بوی نشان داد و از هیچ یك آنها شیر
میل نکرد تا خواهرش پیش آمد و گفت آیا دلالت کنم شما را اهل بیتی که او را متکفل شوند الخ و حضرت حسین
هنگامی که از اسب بروی زمین آمد آل سفیان او را برداشتند وقتیکه مراجعت آنحضرت بخیام بطول انجامید
خواهرش علیا مکرمهٔ زینب از خیمه بسراغ برادر بیرون آمد از دور مشاهده نمود که شیر او از پستان تیرها و از
بوسه های شمشیرها بود پس از ملاحظهٔ آن حالت بند آمده فریادی کشید و فرعون لشگر استغاثه نمود و فرمود
ایقتل ابو عبدالله و انت تنظر * آیا میکشند ابو عبدالله را و تو هم ایستادهٔ و نگاه میکنی جناب موسی هنگامیکه با اهل
خود سیر می نمود رسید بوادی سینا در شب تاریك و هوای سرد و باران هم آمده بود متمکن نشد از آتش روشن
کردن از جانب طور مشاهده نمود آتشی را با اهل خود فرمود شما توقف نمائید که من مشاهده کردم آتشی از جانب
طور شاید بیاورم برای شما قدری از وی یا روشنائی او را دریابم پس اگر میخواهی قصد نما کلیم الله حضرت
حسین فرزند حضرت رسول خدا را که با اهل و عیال خود فرمود بدرستی من مشاهده میکنم در وادی مقدس در
بقعهٔ مبارکه آتشی را پس بیائید یعنی بدرستی خدای تعالی خواسته شما را اسیر بیند جناب موسی رنگ سبز علفهائی

رنگ جناب حمزه که از گرسنگی میل نموده بود در بشرهٔ شکم مبارکش تأثیر کرده و نمایان بود و حضرت حسین خون مشاهده میشد از همهٔ اجزاء بدن و سر و موی و بشرهٔ آن حضرت و کبودی لبهای نازنین از شدت عطش نمایان بود (باب اسماعیل ذبیح الله) جناب اسماعیل تسلیم نمود خود را باینکه پدرش او را در راه خدا بملامت و احسان ذبح نماید از این جهت او را خدایتعالی بحلیم وصف نمود حضرت حسین حلیم بود که جان خود را تسلیم نمود که در راه خدا دشمنان او را بکشند چنان کشتنی که نه مثل او واقع شده تا حال و نه واقع خواهد شد و زمانیکه ملاحظه نمودی جمیع جهات و کیفیات مصیبت آن حضرت را یقین میکنی که مثلش نه واقع شده و نه واقع خواهد شد باب اسماعیل صادق الوعد آنجانیکه ذکر فرموده او را خدای تعالی در قرآن * واذکر فی الکتاب اسماعیل الخ * و او غیر از جناب اسماعیل ابن جناب ابرهیم است بلکه او هم پیغمبری بود قومی او را گرفتند و پوست روی مبارک او را کندند خدای تعالی ملکی سطاطائیل نام از ملائکه های عذاب بسوی نزد او فرستاد تا از قوم او انتقام کشند جناب اسماعیل فرمود که من در این مظلومی تأسی و متابعت دارم بحضرت حسین در کنده شدن پوست رو نه باقی الجهات اما بدر و مادرم فدای مظلوم غریبی که جمیع پوست بدن مبارک او را کندند بزخم تیرها و شمشیرها و نیزه ها و علاوه نمودند برآنها جدا کردن بندهای بدن را چنانکه خود آن سرور در مرثیهٔ خود فرمود (کانی باوصالی تقطعها عسلان الفلوات) (باب جناب داود) . قال الله تعالی واذکر عبدنا داود ذا الاید انه اواب . یعنی ذکر نما بندهٔ ما داود را که صاحب قوت است بدرستی که او اواب یعنی کثیر توجه و انابه است بسوی خدا و بود حالت آن جناب که بالای منبر بر خطبه نوحه میکرد و جمع میشدند بسوی وی مردم باو مشغول گریه و نوحه کردن میگشتند بمرتبه که جمع کثیری از شدت نوحه و بردن و ذوب و رقت صوت و نالهٔ او میمردند و حضرت حسین تحقیق بلند گشت صدای استغاثهٔ او باینکه ایا قوم گناهی دارم مرا بکشید و من یاری کنید پس در آن حال اشخاصی چند برای نصرت وی جانهای خود را بذل کردند و نوحه کردند بر او مرغان و وحشیان و برخواست صدای نوحه از دوستان وی تا روز قیامت (باب جناب سلیمان) تحقیق عطا شده بود بوی ملک عظیمی باینکه مسخر شده بود از برای وی جن و انس و وحشیان و مرغان و باد و بهر امریکه ایشان را مامور میکرد اطاعت او را میکردند ولکن سلیمان کربلا بتحقیق مسخر شده بود برای وی آسمانها و زمینها و وحشیان و مرغان و بادها و دریاها و همهٔ مخلوقات خدا حتی بهشت و آتش آنچه دیده میشود و آنچه دیده نمیشود پس همهٔ ایشان یکمرتبه بفریاد آمده و ضجه کشیدند ضجهٔ واحده بمجرد قطع سر مبارک آن سرور چنانکه تفصیل او در مجلس ذکر شده جناب سلیمان از جملهٔ ابتلای او این بود که بدرستی بر کرسی او جسدی انداختند بعضی گفته که او جسد فرزندش بود مرده او را بروی کرسی وی انداختند اما به نمود حضرت حسین پیش روی وی بدن پاره پارهٔ فرزندش بر روی خاک کربلا انداختند جناب سلیمان مبتلی شد باینکه انگشتر او را بردند حضرت حسین انگشترش را بردند و انگشتش را هم بریدند (باب عیسی) جناب عیسی پسر مریم عذرا بود حضرت حسین پسر فاطمهٔ زهرا بود جناب عیسی پسر مریمی بود که ملائکه بوی گفتند یا مریم ان الله اصطفیک و طهرک و اصطفیک علی نساء العالمین ظاهر معنی آنکه ای مریم بدرستی خدایتعالی برگزیده ترا و پاکیزه نموده ترا و بر زنهای عالمیان ترا برگزید حضرت حسین هم فرزند کسی است که با وی ملائکه مکالمه نموده جناب عیسی روح الله و کلمهٔ او است حضرت حسین نور الله و باب رحمت او است جناب عیسی فرزند سیدهٔ زنهای زمان خودش است حضرت حسین فرزند سیدهٔ زنهای جمیع عالمیان است

جناب عیسی بن مریم آنکسی است که سنگ عوض بالش زیر سر میگذاشت یا عیسی آنکسی که برای وی سر نبود تا بالش گذارد و از سنگ یا خاک عیسی آنکسی است که لباس خشن و درشت میپوشید یا عیسی کسی است که از برای وی هیچ لباسی نبود عیسی آنکسی است که نان خشک میخورد یا عیسی کسی است که سه شبانه روز چیزی میل نفرمود عیسی آنکسی است که در دستش مالی نداشت یا صاحب خیام غارت شده و لباس به نهب رفته عیسی آنکسی است که از برای وی فرزندی نبود تا در مصیبت وی محزون گردد یا عیسی کسی است که از برای وی فرزندی بود که مصیبت او او را از قوت انداخت و دیده هایش را تاریک نمود لکن در راه خدا صبر نمود عیسی آنکسی است که در زمستانها سایه گاه وی مشرق و مغرب زمین بود و خانه نداشت یا عیسی کسی است که بدن او سه روز در زمین پیش روی آفتاب ماند عیسی آنکسی است که دابهٔ و مرکب او پاهایش و خادم او دستهایش بود یا عیسی آنکسی است که او را پیاده هم نگذاشتند توقف نماید و بریدند کف مبارک او را پس از آن دو دست او را بعد از شهادت از بدن جدا کردند و بریدند انگشت او را برای انگشتر (مقصد سیم) در بیان آنچه عطا شده بانبیا از جهة حضرت حسین بدانکه بدرستی عطا شده بهمهٔ انبیا از حضرت حسین دو چیز اول آنکه آن بزرگوار مایهٔ تأسی و اسوهٔ آنها است باین معنی که بهر یک از انبیا زمانی که مصیبت رو میداد تأسی میکردند بحضرت حسین و صبر مینمودند بر او بجهة تأسی و پیروی نمودن بحضرت حسین و از آنجهة حضرت امیر المؤمنین روزی بحضرت حسین فرمود یا ابا عبد الله اسوة انت قدما یعنی یا ابا عبد الله تو هستی اسوه که بتو تأسی و پیروی مینمایند از قدیم الایام دویم آنکه هر وقتی که شدتی رو میداد بایشان متوسل میشدند بخمسهٔ طیبه و حاصل میشد فرج در حین تلفظ باسم حضرت حسین و این مطلب در روایات کثیره وارد شده اول در خصوص توبهٔ جناب آدم زمانی که تعلیم فرمود خدایتعالی بوی اسماء خمسه را پس واقع شد استجابه در حین ذکر او کلمهٔ بحق الحسین را دویم در خصوص ساکن شدن کشتی نوح هنگامی که بوی وحی شد اینکه متوسل شود بخمسهٔ طیبه همینکه کلمهٔ بحق الحسین را گفت بکوه جودی قرار گرفت سیم در فقرهٔ دعای جناب زکریا هنگامی که از درگاه احدیت مسئلت نمود عرض کرد * فهب لی من لدنک ولیا * ظاهر معنی آنکه عطا کن بمن از نزد خود ولیی را پس تعلیم نمود باو اسماء خمسه را و حاصل شد بشارت تولد جناب یحیی باو وقت گفتنش کلمهٔ بحق الحسین را چهارم در خصوص نجات یافتن جناب یونس از شکم ماهی زمانی که متوسل شد بخمسهٔ طیبه همینکه کلمهٔ بحق الحسین را گفت بکنار دریا افتاد پنجم در خصوص کشف ضر از جناب ایوب وقتی که متوسل شد بخمسهٔ طیبه خطاب ارکض برجلک هذا مغتسل بارد رسید حین گفتن او کلمهٔ بحق الحسین را ششم در فقرهٔ حصول فدا برای جناب اسمعیل زیرا که بتحقیق وارد شده که مراد از ذبح عظیم حضرت حسین است و از برای این معانی هست که از وی لازم نماید بلند مرتبه بودن جناب اسمعیل هفتم در خروج جناب یوسف از چاه زیرا که متوسل شد بخمسهٔ طیبه و نجات براو حاصل شده در حینی که کلمهٔ بحق الحسین را ادا نمود هشتم در بیرون آمدن جناب یوسف از زندان که بعد از سالهای چند متوسل شد بخمسهٔ طیبه همینکه بحق الحسین را گفت زندانبان آمد و گفت یوسف ایها الصدیق افتنا الخ و خلاصی حاصل شد نهم در خصوص خلاصی جناب یعقوب از غم وقتی که امر باو مضیق شد عرض کرد پروردگارا آیا رحم نمیکنی بمن و حال آنکه چشمهایم از کثرت گریه بی نور شده و نور دیدهٔ من از دست من رفته پس وحی فرستاد خدایتعالی براو که بخوان اینچنین دعا را اللهم انی اسئلک بحق محمد و علی و فاطمة و الحسن و الحسین ان ترد عینی

ونور عین پس بمجرد اینکه باسم مبارک حضرت حسین تلفظ نمود بشیر آمد واز نور دیده اش خبر آورد وروشنائی
چشمهایش برگشت دهم آنکه آنچه ذکر شده جزئی است از این مطلب وغیر اینها از آنچه وارد شده از اخبار در
فرج یافتن انبیا از کروب وکشف بلا از آنها مقارن ذکر حضرت حسین اکثر است از مذکورات وتحقیق مقارن شده
این مطلب باغلبهٔ گریه بر آنها بدون آنکه عالم باشند بسبب آنکه بهمین ذکر اسم آن حضرت گریه بر آنها غالب میشد و
دعای آنها مقرون اجابت میگشت مؤلف گوید ماهم مکروب ومصیبت زده هستیم بکربت ومصیبت گناهان و
تحقیق درد ما سنگین شده از گناهانی که ما را هلاک کرده پس ماهم مسئلت میکنیم از درگاه خدایتعالی بحق محمد و
علی وفاطمه وحسن وحسین ودر ذکر اسم شریف حضرت حسین دلهای ماهم شکسته میشود واشک از دیدهای ما
جاری میشود بجهة دانستن ما مصائب آن حضرت را ومسئلت میکنیم از پروردگار عالمیان اینکه کشف نماید از ما
بلا را ببرکت اسم مبارک او وتأثیر اسم او (عنوان دوازدهم) در ذکر خصوصیات آن حضرت که متعلق است بافضل
انبیا وخاتم پیغمبران علاوه از آنچه ذکر شده سابقاً در عنوان آنچه عطا فرموده او را از افضل مخلوقات ومراد در
این مقام بیان نبوت همهٔ فضایل خاتم انبیا وابتلائات وی مر او را بر طبق همهٔ پیغمبران پس میگوئیم حضرت محمد افضل
مخلوقات است وآن حضرت با اینکه افضل است از حضرت حسین مع هذا آن حضرت از افضل مخلوقات است
وافضل مخلوقات از او است حضرت محمد سید انبیاء است حضرت حسین سید الشهدا است وحضرت محمد خاتم
النبیین است حضرت حسین خاتم الشهداء والصدیق است حضرت محمد رحمةً للعالمین است بجهة آنکه فیض او
بسبب او عام است از جهات عدیده وحضرت حسین هم رحمةٌ للعالمین است جمیعاً از جهات چند حضرت
محمد شاهد ومبشر است وحضرت حسین روز قیامت شهادت میدهد بزوار وگریه کنندگان خود
شهادتی که بوی اصلاح میکند امر آنها را وآن حضرت است مبشر الان هم که در یمین عرش ندا میکند
گریه کنندهٔ خود را ایها الباکی لو علمت ما اعدالله لک لفرحت اکثر مما جزعت یعنی ای گریه کننده هرگاه میدانستی آنچه را
که برای تو مهیا شده هر آینه شادی تو بیشتر میگشت از جزعت حضرت محمد خدایتعالی او را مخصوص فرموده بفرمایش
خود انا اعطیناک الکوثر حضرت حسین تحقیق عطا فرموده بکوثر از فیوضات او اینکه مسرور میشود زمانیکه گریه
کنندهٔ آنحضرت از وی نوشیده چنانکه در روایت مسمع بن عبدالملک است حضرت محمد تحقیق عطا فرموده خدایتعالی
او را بوی وسیله را واو یکی از مقامات شفاعت آنحضرت است حضرت حسین تحقیق قرار داده او را خدایتعالی وسیله
حضرت محمد خدایتعالی در حق آنحضرت فرموده عسی ان یبعثک ربک مقاماً محموداً واو بزرگترین مقامی است از
مقامات شفاعت وحضرت حسین از اعظم اسباب شفاعت حضرت پیغمبر است وتحقیق وارد شده زمانیکه خبر
شهادت آنمظلوم را بالسرور دادند از جملهٔ کلمات جبرئیل این بود ان شئت ان تکون شهادة ولدیک ذخیرة لک لشفاعة
العصاة فارض بذلک وان شئت دعوت الله ان یسلمهما من السم والقتل یعنی هرگاه میل داری اینکه بوده باشد شهادت
دو فرزند تو برای شفاعت معصیت کاران ذخیره از برای تو پس راضی باش بشهادت آنها وهرگاه میخواهی از خدا بخواه
که آنها را از زهر وکشته شدن سلامت نماید حضرت محمد تحقیق قرار داده شده از برای هر عضوی از اعضای بدنش
کرامت ظاهره چنانکه در محل خود مذکور است حضرت حسین مظهر است مر کرامات اعضای شریفهٔ آنحضرت را
زیرا که بدرستی نحر شریف وجبین مبین او میدرخشید بجهة کثرت بوسیدن حضرت رسول الله آن دو موضع را و

بتحقیق میبوسید آنحضرت بالای ناف شریف آنمظلوم را وسبب این معلوم نشده بود تا وقتی که تیر سه شعبه بر قلب مبارک او
رسید وحقیقت قاتل آنحضرت همان تیر شد آنوقت معلوم شد اینکه حکمة بوسیدن آن محل همین بود واخطاب از معجزات
السرور بود حضرت محمد از برای وی معراجی بود بکیفیات مخصوصه وحضرت حسین هم معراجی داشت بکیفیات مخصوصه
پس از برای وی معراجی بود جسمانی در روز شهادتش ومعراجی بود روحانی حضرت محمد اظهار فرمود آنچه را که
بوی مأمور شده بود ومتحمل گشت مشقتهای انواع محاربه را در جنگ بدر واحد وحنین وغیر اینها حضرت حسین هم
اظهار فرمود آنچه را که بوی مأمور شده بود از ایستادنش در حالت وحدت وتنهائی وخواندنش مردم را بسوی حق
وحید وفرید واجتماع مشقتهای جمیع غزوات وجنگها در جهاد آنحضرت که در یوم عاشورا اتفاق افتاد با کمال سختی و
ارتفاع سهولت وی واز برای هر یکی از اینها تفصیلی است علیحده وتاکی بگوئیم حضرت محمد وحضرت حسین وحال
آنکه خود حضرت محمد فرموده حسین منی وانا من حسین یعنی حسین از من است ومن از حسینم پس ماهم اکتفا میکنیم
باینکلام که حضرت محمد از حضرت حسین است وحضرت حسین از حضرت محمد واینکلام کفایت میکند از ما به بیان
وملاحظهٔ تطبیقات در فضایل وابتلاآت پس همهٔ ابتلاآت حضرت حسین ومصیبتهای او در حقیقت وارد شده بحضرت
پیغمبر صلوات الله وسلامه علیه وعلی آله الطیبین الطاهرین المعصومین ولعنة الله علی اعدائهم وظالمیهم وغاصبی حقوقهم
ومنکری فضائلهم اجمعین من الان الی یوم الدین

تمام شد کتاب وسائل المحبین فی ترجمهٔ خصایص الحسین من مصنفات العالم العامل والحبر الکامل حاجی شیخ جعفر
شوشتری قدس سره بید مؤلفه الاحقر محمد حسین بن علی اکبر خادم الروضة الرضویه غفر الله ما تقدم منهما وما تأخر
فی لیلة العاشورا من سنة ثمان وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبویه مرجو از ناظرین ومطالعه کنندگان آنکه مصنف
ومترجم ومتحمل مخارج زیور طبع ووالدین ایشانرا بدعای خیر یاد وشاد نمایند واگر چنانچه بخطای قلمی
را بیابند بصدد اصلاح آیند زیرا که آنچه در اینکتاب تحریر یافته مقتضای فهم قاصر اقل است وفوق
کل ذی علم علیم ودر ذکر اسناد همین قناعت شده بآنچه در کتاب خصایص است امید
آنکه بامهٔ این نقصان در درگاه حضرت منان وسیلهٔ غفران گردد یا من له
الدنیا والآخرة ارحم لمن لیس له الدنیا والاخرة رب اغفرلی
ولوالدی وللمؤمنین یوم یقوم الحساب ربنا
آتنا فی الدنیا حسنة وفی الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار یا غفار بجاه محمد
وآله الاطهار
الاخیار
الابرار

(در طهران در مطبعهٔ مبارکهٔ شاهنشاهی ارواحنا فداه بحلیهٔ طبع آراسته گشت فی شهر شعبان المعظم ۱۳۲۰)

چون ذکر این حدیث شریف برای دفع بلیات وکشف ملمات وقضأ حاجات وکسب فیوضات ومثوبات لاسیما
برای رفع امراض وشداید مجرب وممتاز است لهذا چند نسخه تحصیل وباختلاف انها اشاره نموده درخاتمهٔ اینکتاب
مستطاب رقم یافت لیکون ختامه مسک وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون

فی المنتخب روی عن فاطمة الزهرا قالت دخل علیّ ابی رسول الله فی یوم من الایام فقال لی یا فاطمة انی لأجد فی
بدنی ضعفاً فقلت له اعیذک بالله یا ابی من الضعف فقال یا فاطمة ایتنی بالکسأ الیمانی وغطینی به قالت فاطمة فاتیته و
غطیته به فصرت فانظر الیه واذا وجهه یتلألأ کأنه البدر فی لیلة تمامه وکماله قالت فاطمة فما کانت الا ساعة فاذاً
بولدی الحسن قد اقبل وقال السلام علیک یا اماه فقلت وعلیک السلام یا ولدی یا قرة عینی وثمرة فؤادی فقال لی یا
اماه انی اشمّ رائحة طیبة عندک کأنها رائحة جدی رسول الله فقلت نعم انّ جدک نائم تحت الکسأ فاقبل الحسن
نحو الکسأ وقال السلام علیک یا جداه السلام علیک یا رسول الله السلام علیک یا من اختاره الله
اتأذن لی ان ادخل معک تحت هذا الکسأ فقال له قد اذنت لک فدخل معه قالت فاطمة فما کانت الا ساعة واذاً
بالحسین الشهید قد اقبل وقال السلام علیک یا اماه السلام علیک یا بنت رسول الله فقلت وعلیک السلام
یا ولدی یا قرة عینی وثمرة فؤادی فقال یا اماه انی اشمّ عندک رائحة طیبة کأنها رائحة جدّی
رسول الله فقلت نعم یا بنیّ انّ جدک واخاک تحت الکسأ فدنی الحسین نحو الکسأ وقال السلام علیک یا جداه
السلام علیک یا رسول الله السلام علیک یا من اختاره الله اتأذن لی ان ادخل معک تحت هذا الکسأ فقال نعم قد
اذنت لک یا حسین فدخل الحسین معه تحت الکسأ قالت فاطمة فما کانت الا ساعة واذاً بابی الحسنین قد اقبل وقال
السلام علیک یا بنت رسول الله فقلت وعلیک السلام یا ابا الحسن ورحمة الله وبرکاته وقال انی اشمّ عندک رائحة طیبة
کأنها رائحة اخی وابن عمی رسول الله فقلت نعم ها هو مع ولدیک تحت الکسأ فاقبل نحو الکسأ وقال السلام
علیک یا رسول الله السلام علیک یا من اختاره الله اتأذن لی ان ادخل معکم تحت هذا الکسأ قال نعم وقد اذنت
لک فدخل علیّ تحت الکسأ فاقبلت نحو الکسأ وقلت السلام علیک یا ابتاه السلام علیک یا رسول الله السلام علیک
یا من اختاره الله اتأذن لی ان ادخل معکم تحت هذا الکسأ فقال نعم قد اذنت لک فدخلت فاطمة معهم فلما
اکتملوا تحت الکسأ قال الله عز وجل یا ملائکتی ویا سکان سمواتی اعلموا انی ما خلقت سمأ مبنیة ولا ارضاً مدحیة و
قمراً منیراً ولا شمساً مضیئة ولا فلکاً یدور ولا بحراً یجری ولا فلکاً یسری الا فی محبة هؤلاء الخمسة الذین هم
تحت الکسأ فقال الامین جبرئیل یا رب ومن تحت الکسأ فقال الله سبحانه هم اهل البیت النبوة ومعدن الرسالة
وهم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال جبرئیل یا رب اتأذن لی ان اهبط الی الارض لأکون معهم سادساً
فقال الله عز وجل قد اذنت لک فهبط الامین جبرئیل وقال السلام علیک یا رسول الله السلام علیک یا من اختاره الله
العلیّ الأعلی یقرئک السلام ویخصک بالتحیة والأکرام ویقول لک وعزتی وجلالی انیّ ما خلقت سمأ
مبنیة ولا ارضاً مدحیه ولا قمراً منیراً ولا شمساً مضیئة ولا بحراً یجری ولا فلکاً یدور ولا فلکاً یسری الا
لأجلکم وفی محبتکم وقد اذن لی ان اهبط الی الارض لأکون لکم سادساً فهل تأذن لی انت یا رسول الله فقال
قد اذنت لک فدخل جبرئیل معهم تحت الکسأ وقال لهم ان الله عز وجل قد اوحی الیکم یقول ٭ انما
یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیراً ٭ فقال علیّ بن ابیطالب یا رسول الله اخبرنی

ما لجلوسنا تحت هذا الکسأ من الفضل عند الله فقال رسول الله صلی الله علیه وآله والذی بعثنی بالحق
نبیاً واصطفانی بالرسالة نجیاً ما ذکر خبرنا هذا فی محفل من محافل اهل الأرض وفیه جمع من
شیعتنا ومحبینا الا ونزلت علیهم الرحمة وحفت بهم الملائکة واستغفرت لهم الی ان یتفرقوا
فقال علیّ علیه السلام اذاً والله فزنا وسعدنا وفازت شیعتنا ورب الکعبة ثم قال رسول
الله والذی بعثنی بالحق نبیاً واصطفانی بالرسالة نجیاً ما ذکر خبرنا هذا فی
محفل من محافل الارض وفیه جمع من شیعتنا وفیهم مهموم
الا وفرّج الله همه ولا مغموم الا وکشف الله غمه
ولا طالب حاجة الا وقضی الله حاجته فقال علیّ اذاً
والله فزنا وسعدنا وکذلک شیعتنا
فازوا وسعدوا فی الدنیا
والاخرة
والسلام
٭

اللهم بحق الحسین وجده وابیه وامه وبنیه نجنا من الهمّ الذی
نحن فیه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هدیتنا وهب لنا من
لدنک رحمة انک
انت الوهاب
(٭)

(در طهران در مطبعهٔ مبارکهٔ شاهنشاهی ارواحنا فداه بطبع رسید فی شهر شعبان المعظم سنهٔ ١٣٢٠)





